

کتاب
التشبیہات

لابن أبی عون

عفی تصحیحه

محمد عبد المعید خان

طبع فی مطبعه جامعه کبرج

سہ ۱۳۶۹/۱۹۵۰

5463

~~SIA~~

كتاب
التشبيهات

لابن أبي عون

عني مصححه

محمد عبد المعيد حان

5463
51A

طبع في مطبعة جامعه كهرذح

سنة ١٣٦٩ / ١٩٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

زادك الله في الأدب رغبةً وللعلم محبةً ووقتك للحجةً ودلك على المحجة وأعانك على طلبك بالرشد وأظفرك بالعرض عند الفحص سألتني أعزك الله أن أثبت لك آياتاً من تشبيهات الشعراء الواقعة^(١) ويدائعهم فيها الظريقة وقد تقدم الناس أعزك الله في اختيار الشعر وتمييزه غير أنهم لم يصنفوه ابواباً وذلك أن الشعر مقسوم على ثلاثة أنحاء منه المثل السائر كقول الأخطل [البيسط]

فَأَقْسَمَ^(٢) الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشُّعْرَ

وكقول الفرزدق [البيسط]

أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُ^(٣) حَتَّى يَلِينَ لِضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرِ

ومنه الاستعارة الغربية كقول الطرماح^(٤) [الطويل]

قَلَّتْ لَهَا يَا أُمَّ بَيْضَاءُ إِنَّهُ هُرَيْقُ شَبَابِي وَأُسْتَشَنُّ^(٥) أَدِيمِي^(٦)

وكقول الحطيئة [البيسط]

قَدْ نَاضَلَوْكَ فَأَبَدُوا مِنْ كَنَائِهِمْ^(٧) مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبَلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ

(١) «الشعر الواقعة»: في ١. «الشعراء الواقعة»: في ب

(٢) «واقسم»: في ديوانه ص ١١٢ (٣) «لهم»: في ديوانه ص ٤٦

(٤) قيل إن البيت لارطاة بن سُهية في الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ١٤٤ ونُسب العجز الى

ابى حية النُميرى في تاج العروس (مادة شنن)

(٥) «استشق»: في الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ١٤٤ (٦) العمده ج ١ ص ١٨٤

(٧) كنائتهم: في ديوانه ص ١٣٥

ومنه التشبيه الواقع النادر كقول امرئ القيس في العُقَاب [الطويل]
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا العُنَابُ والحَشْفُ البَالِ (١)

وكقول عدى بن الرِّقَاع في وَصْفِ الثَّورِ البَرِّيِّ [الكامل]
تُزْجِي أَغْنًا كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا (٢)

وما خَرَجَ من هذه الأقسام الثلاثة فكلامٌ وَسَطٌ أو دُونَ (٣) لا طَائِلَ فِيهِ ولا فائِدَةٌ معه ورأيتُ أَجَلَ هذه الأَنْحَاءِ وَأصْعَبَهَا على صَانِعِهَا التَّشْبِيهِ وذلك أَنَّهُ لا يَقَعُ إِلَّا لِمَنْ طَالَ تَأَمُّلُهُ وَلَطْفَ حِسِّهِ وَمَيَّزَ بَيْنَ الأَشْيَاءِ بِلَطِيفِ فِكْرِهِ وَأَنَا أُثْبِتُ لَكَ فِي هَذَا الكِتَابِ أَيْبَاتًا (٤) مِنَ التَّشْبِيهِ مَخْتَارَةً وَأَتَخَلَّلُ المَعَانِيَ المَخْتَلَفَةَ (٥) وَالتَّشْبِيهِاتِ المَتَدَاوِلَةَ إلى الأيَاتِ الطَّرِيفَةِ النَادِرَةِ وَأَقْتَصِرُ على جُمْلَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا (٦) حَظٌّ وَمُتَعَةٌ وَتَأْدِيبٌ وَرِياضَةٌ وَأَتَجَنَّبُ الإطَالَةَ الَّتِي يَتَلَقَّهَا المَلَالَةُ وَأَتَّبِعُ ذَلِكَ بِكِتَابٍ فِي الأَمْثَالِ وَكِتَابٍ فِي الاستِعَارَةِ وَبِاللَّهِ الحَوْلَ والقُوَّةَ

وَنَبْتَدِئُ على اسمِ اللّهِ بِتَشْبِيهِاتِ خَالِقِ الأَشْيَاءِ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّهُ (٧) كَانَ اكْبَلُ (٨) شَاهِدٍ وَأَوْضَحَ حُجَّةٍ فَمِمَّا شَبَّهَ بِهِ الأَشْخَاصَ المُمَاثِلَةَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كالعُرْجُونَ القَدِيمِ (٩) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ طَلَّعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ (١٠) وَقَوْلُهُ كَأَنَّهِنَّ اليَاقوتُ وَالمَرْجَانُ (١١) وَكَأَنَّهِنَّ بِيضٌ مَكْنُونٌ (١٢) وَقَوْلُهُ فِي تَشْبِيهِ الأَفْعَالِ وَالذِّينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا

(١) قصائده ص ٢٢ (٢) كتاب الشعر والشعراء ص ٣٩٢

(٣) «متروك»: في ب (٤) «أبياتا في هذا الكتاب»: في ب

(٥) «والحال المعاني المختلفة»: في ب

(٦) هكذا في ب وروى في أ: «جملة بكور لك فيها» (٧) «إذ انه»: في ب

(٨) «اعدل»: في ب (٩) سورة يس (١٠) الصافات

(١١) الرحمن (١٢) الصافات

جاءه لم يجهده شيئاً^(١) وقوله مثل الذين كفروا برؤسهم أعمالهم كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف^(٢) ومثل هذا كثير في القرآن وبالله نستعين على كل مطلوب
والعرب أيدك الله تشبیه بكان كقول امرئ القيس [الطويل]

كان عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثيب^(٣)

ويكمن كقول أوس بن حجر [الطويل]

فإنكما يا أبتى جناب وجدتما كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل^(٤)

وبالكاف كقوله [الطويل]

ونار كسحر العود يرفع ضوءها مع الليل هبات الرياح الصواريد^(٥)

ومثل كقول السلاوي^(٦) [السريع]

مثل التي يحسبها أهلها^(٧) عذراء بكرًا وهي في التاسع

ويكما كقول كعب بن زهير [البسيط]

ولا^(٨) تمسك بالعهد الذي عهدت^(٩) إلا كما تمسك الماء الغرايل

(١) النور

(٢) سورة إبراهيم وروى في «والذين كفروا أعمالهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم

عاصف» وروى «الريح» مكان «الرياح» في ب

(٣) قصائده ص ٢٥

(٤) مجموعة المعاني ص ١٤٨ وروى «جناب» مكان «جناب» و «في الكف» مكان «في

الحلق» في نهاية الأرب ج ٣ ص ٦٣

(٥) انظر حاسة أبي تمام نشر الدكتور فريتا ج ٢ ص ٩٦٥ والحيوان للباحظ ج ٥ ص ٢٣

(٦) لعله غير محمد بن عبد الله السلاوي المتوفى سنة ٣٩٣ هـ

(٧) «وما تمسك»: في أ

(٨) «بعلها»: في ب

(٩) «زعمت»: في جمهرة اشعار العرب ص ١٤٩

وَيَكْمُلُ وَكَامُثَالٍ وَتَخَالٍ وَتَتَنُّ وَتَكَادُ وَمَا أَشْبَهَهَا وَيَا ضَمَارٍ أَحَدٍ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا
 لَمْ يَتَسَّعْ لِلشَّاعِرِ إِقَامَةُ الْوِزْنِ بِإِظْهَارِهِ كَقَوْلِهِ [الطويل]
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا تَامَ أَهْلُهَا سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ (١)
 أَرَادَ مِثْلَ سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ

بَابُ [٢]

فَمِنَ التَّشْبِيهِاتِ الْحِسَانِ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الثَّرِيَا [الطويل]
 إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمَفْصِلِ (٢)
 وَقَدْ شَبَّهَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ قَاصِبًا وَقَارِبًا (٣) فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الطُّرَيْبِ
 [الطويل]
 إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ كَانَتْهَا جُنَانٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ تَبَدَّدَا (٤)
 وَقَالَ آخَرٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى [الطويل]
 [إِذَا مَا (٥)] بَلَغَتْ وَالثَّرِيَا كَانَتْهَا قِلَادَةٌ دُرِّ سَلَّ عَنْهَا نِظَامُهَا
 وَقَالَ آخَرٌ (٦) [الطويل]
 وَوَلَّحَتْ لِسَارِيهَا الثَّرِيَا كَانَتْهَا لَدَى الْجَانِبِ (٧) الْغَرْبِيِّ قُرْطٌ مُسَلَّسَلٌ

(٢) معلقته ص ١٢

(١) قصائد امرئ القيس ص ٢١

(٣) «قربوا»: في ب

(٤) كذلك في خزانة الادب ج ٤ ص ٤١٧ روى «فتسرعا» في الاغانى ج ١٥ ص ١٦٦

(٥) روى «اجدنا» في ا فغيرناه كما كان المعنى يقتضى وروى الصدرى في ديوان المعانى ج ١

ص ٣٣٣: سرينا بليل والنجوم كانها

(٦) هو الاشهب بن رميلة: في خزانة الادب ج ٤ ص ٤١٦

(٧) «لدى الافق» في خزانة الادب ج ٤ ص ٤١٦

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ الرَّوْمِيُّ نَحْوَهُ [الحنيف]

قَدْ تَرَشَّفْتُ رَيْقَهُ (١) بَعْدَ وَهْنٍ وَالثَّرِيَّا بِالجَانِبِ (٢) الغَرْبِ قُرْطُ (٣)

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا قَطَعَهَا [الطويل]

وَرَدَّتْ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٍ
يَدِبُ (٤) عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانِهَا فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ [الطويل]

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيَّا لَمَنْ يَرَى (٥) كَعَنْقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نَوْرًا

وَتَبِعَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ المَهْدِيِّ وَوَصَفَ أَرْضًا قَطَعَهَا فَقَالَ [البسيط]

خَطَرَقَتْهَا وَثْرِيَّا النَّجْمِ خَاصِعَةً كَأَنَّهَا فِي أَدِيمِ اللَّيْلِ عُنُقُودٌ

وَأَنشَدَ المَبْرَدُ [الطويل]

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ يَرَاهَا الحَدِيدُ العَيْنِ سَبْعَةَ (٦) أَنجَمٍ
عَلَى كَبِدِ الجَرْبَاءِ وَهِيَ كَأَنَّهَا جَبِيْرَةٌ دُرٌّ رَكِبَتْ فَوْقَ مِعْصَمِ

شَبَّهَهَا بِالدُّسْتَيْنِجِ العَرِيضِ وَقَالَ ابْنُ المَعْتَزِ [الطويل]

كَأَنَّ الثَّرِيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا تَفْتَحُ نَوْرًا (٧) أَوْ لِجَامٍ مَفْضُضٍ

(١) « ريقها » في ب (٢) « بجانب » : في ب

(٣) روى البيت في خزانة الادب ج ٤ ص ١٦٤ هكذا :

طيب ريقه اذا ذقت فاه والثرىا بجانب الغرب قرط

(٤) « يدف » : في ديوانه ص ٤٠١ (٥) « رأى » : في الاغانى ج ١٥ ص ١٦٦

(٦) « ستة » : في نهاية الارب للنويرى ج ١ ص ٦٦

(٧) تَفْتَحُ نَوْرًا : في كتاب الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ١٩٥

وَقَالَ أَيْضًا [الطويل]

فَنَاولَ لَيْبَهَا وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا جَنَى تَرْجِسِي حَبَا النَّدَامَى بِهِ السَّاقِي (١)

وَشَبَّهَهَا ابْنُ الرَّوْمِيِّ بِقَدَمٍ بَيْضَاءَ فَقَالَ وَذَكَرَ شَعْرَ امْرَأَةٍ [المنسرح]

تَغَشَى غَوَاشِي قُرُونِهَا قَدَمًا تَبْيَضُّ لِلنَّاطِرِينَ مُقْتَدِرَهُ (٢)

مِثْلَ الثَّرِيَّا إِذَا بَدَتْ سَحْرًا بَعْدَ غَمَامٍ وَحَاسِرٍ حَسْرَهُ

وَأَخَذَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ وَزَادَ فَقَالَ [الكامل]

وَأَرَى الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَدَمٌ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حَدَادٍ (٣)

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّرِيَّا النَّجْمَ وَيَنْشِدُونَ فِي طُلُوعِهَا فِي الشِّتَاءِ [الرمل]

طَابَ شُرْبُ الرَّاحِ لَمَّا طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءَ

وَأَبْتَغَى الرَّاعِي لِمَشْتَا هُ مِنْ (٤) الْقَرِّ كِسَاءَ

وَقَالَ آخَرُ فِي طُلُوعِهَا فِي الصَّبِيفِ [الرمل]

طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيَهُ (٥) فَأَبْتَغَى الرَّاعِي شُكِّيَهُ

وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ فِي الْجَوْزَاءِ [الطويل]

وَقَدْ مَالَتْ (٦) الْجَوْزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَسَاطِيطُ رَكْبٍ فِي الْفَلَاةِ تَزُولُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

كَأَنَّهَا الْجَوْزَاءُ فِي أَعْلَى الْأَفْقِ أَغْصَانُ نُورٍ أَوْ وِشَاحٍ مِنْ وَرَقِ

(١) ديوانه ص ٢٣٩ . في النسختين كما في ديوانه : حيا

(٢) معتدرة : في ١ وروى كذلك في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٢ ص ٢١٢

(٣) « في » : في ا و ب

(٤) ديوانه ص ٢١٨

(٥) « شالت » : في الاصمعيات ص ٦٠

(٦) « عريه » : في ب

وَقَالَ الدُّنَيْيُ (١) فِي جُمْلَةِ الْكَوَاكِبِ [الرجز]

إِذَا السَّمَاءُ رَوْضَةٌ نُجُومُهَا كَالزَّهْرِ
وَالجُوفُ صَافٍ لَمْ يَكِدْرُهُ انْتِشَارُ النُّشْرِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الواقف]

كَأَنَّ سَمَاءَنَا لَمَّا تَجَلَّتْ
رِيَاضٌ بِنَفْسِجٍ خَضِلٍ نَدَاهُ
خِلَالَ نُجُومِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ (٢)
تَفْتَحُ بَيْنَهُ نَوْرُ الْأَقَاحِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ [الطويل]

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقَالِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الطويل]

كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى
رُؤُوسُ مَدَارٍ رَكِبَتْ فِي مَعَاجِرِ

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ [بْنُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ [الرجز]

وَاعْتَرَضَتْ وَسْطَ السَّمَاءِ الشِّعْرَى
كَأَنَّهَا يَا قُوتَةَ فِي مِذْرَى (٤)

وَشَبَّهَ أَبُو نُوَّاسٍ الدَّرْهَمَ بِهَا فَقَالَ [الرجز]

أَنْعَتُ صَقْرًا يَغْلِبُ الصَّقُورَا
مُظَفَّرًا أَيْضًا مُسْتَدِيرًا (٥)

تَحَالَهُ فِي قَدِّهِ الْعَبُورَا

وَقَالَ آخِرُ [الطويل]

يُقَرُّ بَعِينِي أَنْ أَرَى بِمَكَانِهِ
سُهَيْلًا كَطَرْفِ الْأَخْزَرِ الْمُتَشَاوِسِ

(١) كذا في الاصل وقد يجوز الدُّنَيْيُ

(٢) ديوانه ص ٣٠٥

(٣) قصائده ص ٢١

(٤) ديوان المعاني ج ١ ص ٣٣٨

(٥) قصيدة خلف الأحمر ص ١٣٨

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ [الطويل]

أُرَاقِبُ لَمَحًا (١) مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ

وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ [الطويل]

كَأَنَّ سُهَيْلًا شَخْصَ ظَمَانَ جَانِحٍ مِنْ اللَّيْلِ فِي نَهْيِ (٢) مِنَ الْأَرْضِ يَكْرَعُ

وَقَالَ آخِرُ [الطويل]

إِذَا كَانَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا مُعَلَّقَى قَنْدِيلٍ عَلَيْهِ الْكِنَائِسُ (٣)

وَلَا حَ سُهَيْلٍ مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ يَنْحِيهِ عَنِ الرِّيحِ قَائِسُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ [الطويل]

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيبٌ (٤)

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ (٥) الْإِضْبَهَانِيُّ [الطويل]

كَأَنَّ سُهَيْلًا وَالنُّجُومُ أَمَامَهُ يُعَارِضُهَا رَاعٍ وَرَاءَهُ قَطِيعٌ

إِذَا قَامَ مِنْ مَرَبَاتِهِ قُلَّتْ رَاهِبٌ أَطَالَ انْتِصَابًا بَعْدَ طَوْلٍ رُكُوعٍ

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ فِي النَّسْرِ أَيْ (٦) النَّسْرِ الْوَاقِعِ [الطويل]

وَرَكِبَ ثَلَاثَ كَالْأَثَانِي تَعَاوَرُوا دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى أَوْمَضَتْ سُنَّةُ الْفَجْرِ (٧)

إِذَا اجْتَمَعُوا سَمَّيْتَهُمْ بِاسْمِ وَاحِدٍ وَإِنْ فَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا آخِرَ الدَّهْرِ

(١) «لوحا»: في ديوانه ص ١٤ (٢) «مع الافق في نهى»: في ديوانه ج ١ ص ١٩٨

(٣) ديوان المعاني ج ١ ص ٣٣٨ (٤) ديوانه ص ٢١٢

(٥) هو «ابن طباطبا»: في زهر الآداب على هامش العقد الفريد ج ٣ ص ٥٤

(٦) «يعنى»: في ب

(٧) قيل انه قول الحماني وروى «سنة البدر» مكان «سنة الفجر» في ديوان المعاني ج ١

وَأَنْشَدَ الطَّائِي^١ [الخفيف]

وَتَبَدَّتْ بَنَاتُ نَعْشِي فَلَاحَتْ مِثْلَ نَعْشِي عَلَيْهِ ثُوبٌ جَدِيدٌ
وَكَانَ الْجُوزَاءُ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ وَتَدَلَّتْ سُرَادِقُ مَمْدُودٌ^٢

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الإِصْبَهَانِيُّ [الكامل]

وَكَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ تَبْسُطُ بِأَعْمَاهَا لِتُعَانِقَ الظُّلْمَاءَ وَهِيَ تُوَدِّعُ
وَكَأَنَّهَا فِي الْجَبِّ نَعْشُ أُخِي بَلِي يَبْكِي وَيُوقِفُ تَارَةً وَيَشِيحُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي إِصْغَاءِ الثَّرِيَا [الوافر]

وَقَدْ أَصْغَتْ^٣ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيَا كَمَا أَصْغَى إِلَى الْحِسِّ الْفَرُوقُ
كَأَنَّ نُجُومَهَا وَالْفَجْرُ بَادٍ لِأَعْيُنِنَا سَقِيمَاتٌ تُفِيقُ^٤

وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ فِي ذَلِكَ [الطويل]

وَقَدْ خَرَمَ الْغَرْبَ الثَّرِيَا كَأَنَّهَا^٥ بِهِ رَايَةٌ يَبْضَاءُ تُخْفَضُ^٦ لِلطَّعْنِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ نَحْوَهُ [البسيط]

وَقَدْ هَوَى النُّجُومُ وَالْجُوزَاءُ تَتَّبِعُهُ كَذَاتِ قُرْطٍ أَدَارَتَهُ وَقَدْ سَقَطَا^٧

(١) غير موجود في ديوان ابى تمام الطائى وقيل انه « قول الآخر » في نهاية الارب

للنويرى ج ١ ص ٦٦

(٢) روى بيت واحد في نهاية الارب للنويرى ج ١ ص ٦٦

(٣) « مالت » : في ديوانه ص ٢٤٠

(٤) روى البيت في ديوانه ص ٢٤٠ هكذا : كان نجومها والفجر يحدو بليته سليمان

يفيق . وروى « تفوق » مكان « تفيق » في ا

(٥) « وقد لاح في القور الثريا كانما » : في الاغانى ج ١٥ ص ١٦٦

(٦) « تخفق » : في الاغانى ج ١٥ ص ١٦٦

(٧) كتاب الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٧٥

وَلَهُ أَيْضًا [العميق]

وَتَرَوُمُ الثُّرَيَّا فِي الْغُرُوبِ مَرَامًا (١)
كَانْكِابِ الطَّيْرِ كَادَ يُلْقِي لِجَامًا

وَلَهُ [الخفيف]

قَدْ سَقَانِي الْمُدَامَ وَاللَّيْلَ بِالصَّبْحِ مُؤْتَرِرُ
وَالثُّرَيَّا كَنُورِ غُصْنٍ عَلَى الْغُرْبِ مُنْتَثِرُ (٢)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي إِصْغَاءِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ [الرجز]

حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا (٣) الْمُجْتَلَى
فَهَبِي عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأُحُولِ (٤)
بَيْنَ حِفَايَ (٥) شَفَقِي مُهَوَّلِ (٥)
صَغْوَاهُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ

وَقَالَ أَيْضًا [الرجز]

صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ
وَالشَّمْسُ كَالْمِرَاةِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ (٦)

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الْأَضْبَهَانِيُّ [الطويل]

وَمَجْلِسِ شَرْبِ جِئْتَهُ مَطْرَبًا . عِشَاءً وَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ تَنْعَسُ

(١) « إذ تروم الثريا في الغروب مراما كاسيات طمر كاد يلقي اللجاما » : في ديوان ابن

المعتز ص ٢٤٥

(٢) روى البيتان في خزانة الادب ج ٤ ص ٤١٦ هكذا :

قد سقاني المدام والليل بالليل مؤترر
والثريا كنور غصن على الارض قد نثر

(٣) « جلاها » : في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٨٣

(٤) « سماطى » : في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٨٣

(٥) « مرعبل » : في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٨٣

(٦) روى المصراع كالعجز في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٨٣

(٧) روى المصراع الثالث بعد هذا البيت في خزانة الادب ج ٢ ص ١٧٥ والايات للشماخ

في ديوانه ص ١١١

وَقَالَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى [الطويل]

كَأَنَّ جُنُوحَ (١) الشَّمْسِ ثُمَّ غُرُوبَهَا (٢)
تَخَاوَصَ عَيْنٍ مِّنْ أَجْفَانِهَا الْكَرَى
وَقَدْ جَعَلَتْ فِي مَجْنَحِ اللَّيْلِ تَمْرَضُ
يُرْتَقِي فِيهَا النَّوْمُ وَهِيَ تَقْمِضُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الوافر]

تَنَظَّلُ الشَّمْسُ تَرْمُقُنَا بِلَحْظِ
تُحَاوِلُ (٣) فَتَقَى غَيْمٍ وَهُوَ يَأْتِي (٤)
مَرِيضٍ مُدْتَفٍ مِّنْ خَلْفِ سِثْرِ
كَعَيْنَيْنِ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرِ

فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ يَقُولُ ابْنُ الرَّوْمِيِّ [الكامل]
وَالْيَوْمَ مَدْجُونٌ فَحَرَّتْهُ
ظَلَّتْ تُسَايِرُنَا (٥) وَقَدْ بَعَثَتْ
فِيهِ بِمُطَّلَعٍ وَمَحْتَجِبٍ
ضَوْءٌ يَلَاحِظُنَا بِلَا لَهَبِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً [الوافر]

تُرِيكَ بِيَاضٍ لِمَتِّهَا وَوَجْهًا
أَصَابَ خِصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا
كَتَرْنَ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا (٦)
كَلَا وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا

وَقَالَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ [الطويل]

إِذَا رَقَّتْ (٧) شَمْسُ الْأَصِيلِ وَنَقَّضَتْ
وَوَدَّعَتِ الدُّنْيَا لِتَقْضَى نَجْبَهَا
عَلَى الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ وَرَسًا مُزْعَزَعَا
وَشَوَّلَ بَاقِي عُمْرِهَا وَتَشَعَّشَعَا (٨)

(١) «خبو» : ديوان ابن الرومي لكيلاني ص ٤٤٦

(٢) «عند غروبها» : في ديوان ابن الرومي لكيلاني ص ٤٤٦

(٣) «يحاول» : في ١ والتصحيح من الأوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٦١

(٤) «يأتي» : في كتاب الأوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٦١

(٥) «تساييرنا» : في ديوانه المطبوع ج ١ ص ١١٩ ومختارات كيلاني ص ١٧٦

(٦) ديوانه ص ٤٣٤ (٧) «وقد رقت» : في مختارات كيلاني ص ٣٠٠

(٨) «تشعشعا» في مختارات كيلاني ص ٣٠٠

وَلَا حَظَّتِ النُّوَارُ وَهِيَ مَرِيضَةٌ وَقَدْ وَضَعْتَ خَدًّا عَلَى (١) الْأَرْضِ أَضْرَعَا
 كَمَا لَأَحَظَّتْ عُوَادَهُ عَيْنٌ مُدْنَفٍ تَوَجَّعَ مِنْ أُوصَابِهِ مَا تَوَجَّعَا
 وَظَلَّتْ عُيُونُ النُّورِ تَخْضَلُ بِالنَّدَى كَمَا اغْرُورَقَتْ عَيْنُ الشَّجِيِّ لِتَسْمَعَا
 وَيَنَّ إِغْمَاءَ الْفِرَاقِ عَلَيْهِمَا كَأَنَّهُمَا خِلَا صَفَاءِ تَوَدُّعَا

وَقَالَ آخَرُ فِي دَارَةِ الشَّمْسِ [الكامل]

وَالشَّمْسُ مُعْرِضَةٌ تَمُورُ كَأَنَّهَا تَرَسُ بِقَلْبِهِ كَمَا رَامِحُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي الْهِلَالِ [السريع]

مَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ (٢) لَوْ تَدْرِي كَأَنَّ أَحْشَائِي (٣) عَلَى جَمْرٍ
 مِنْ قَمَرٍ مُسْتَبْرِقٍ (٤) نِصْفُهُ كَأَنَّهُ مُحْرَقَةٌ الْعِطْرِ

وَقَالَ أَيضًا [الكامل]

أَهْلًا بِنِطْرٍ قَدْ أَنْارَ هِلَالَهُ فَالآنَ فَاغْدُ عَلَى (٥) الْمُدَامِ وَبِئْرٍ
 وَانظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عُنْبِرٍ

وَقَالَ آخَرُ [الطويل]

وَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُهُ الْبَدْرِ آخِرَ لَيْلَةٍ عَلَى قِمَّةٍ كَأَنَّهُ نِصْفُ دُمَلَجٍ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الكامل]

فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ الْمِحَاقُ هِلَالَهَا حَتَّى تَبَدَّى مِثْلَ وَقْفِ الْعَاجِ (٦)

(٢) «النوى»: في ديوانه ص ٣١٧

(٤) «مشرق»: في ديوانه ص ٣١٧

(٦) ديوانه ص ٢٦٢

(١) «إلى»: في مختارات كيلاني ص ٣٠٠

(٣) «جنبي»: في ديوانه ص ٣١٧

(٥) «إلى»: في ديوانه ص ٣١٣

وَأَنْشَدْنَا مُعَلَّبَ [المقارب]

كَأَنَّ ابْنَ مَرْزُوقِهَا جَانِحًا فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خُنْصِيرٍ (١)

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [البيسط]

وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِرًا يَسْتَعْجِلُ الْخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ
وَلَا حَ ضَوْءُ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُهُ (٢) مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ (٣) مِنَ الظُّفْرِ

وَقَالَ أَيْضًا [الرجز]

إِذَا الْهِلَالُ فَارَقَتْهُ لَيْلَتُهُ صَارَ لِمَنْ يُبْصِرُهُ وَيَنْعَتُهُ
كَأَنَّهُ أُسْمَرٌ شَابَتْ لِحْيَتُهُ (٤)

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الْإِصْبَهَانِيُّ [الرجز]

مَا لِلْهِلَالِ نَاحِلًا فِي الْمَغْرِبِ كَالثَّوْنِ قَدْ خُطَّتْ بِمَاءٍ مُذْهَبِ

وَقَالَ النَّاجِمُ [السريع]

وَعَاذِلِ وَسَخَ إِسْمِي وَقَدْ لَامَ سَحِيرًا أَيَّ تَوْسِيخِ
قُلْتُ لَهُ لِلرَّاحِ أَنْبَهْتَنِي فَهَاتِمَا وَأَغْرَ بِتَوْيِخِ
وَالْبَدْرُ قَدْ قَابَلَنِي طَالِعًا كَأَنَّهَا حِزَّةٌ بِطِيخِ
وَضَمَّخَ الْحَائِطَ جَادِيَهُ لَمَّا تَعَالَى أَيُّ تَضْمِيخِ

(١) هو لعمر بن قميصة ديوانه ص ٦٤

(٢) « يَفْضَحُهُ » : في الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ١٨٨

(٣) « قُدَّتْ » : في الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ١٨٨

(٤) « كهامة الاسود شابت هامته » : في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٠

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْعَسْكَرِ^(١) [الطويل]

وَقَوْمٍ هُمْ كَانُوا مَلُوكًا هَدَيْتَهُمْ بِيَدَاءٍ لَا يَيْدُو بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبٍ
وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرًا كَأَنَّهُ قَلَامَةٌ أَظْفُورِ الْفَتَاةِ الْمُخَضَّبِ

بَابُ [٣]

وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ فِي وُضُوحِ الصُّبْحِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ [الطويل]

وَقَدْ لَاحَ لِلِسَّارِي الَّذِي سَكَلَ الشَّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهَّرُ
سَكَلِ^(٢) الْحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنِ قَائِمًا تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُ وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ

وَشَبَّهَ اخْتِلَاطَ الضُّوْءِ بِالظُّلْمَةِ بِالْفَرَسِ الْأَنْبِطِ وَهُوَ الْأَيْضُ الْبَطْنِ وَقَالَ ابْنُ
الْمُعْتَزِّ [الوافر]

وَسَاقٍ يَجْعَلُ الْمِنْدِيلَ مِنْهُ مَكَانَ حَمَائِلِ السَّيْفِ الطُّوَالِ
غَدَا وَالصُّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ بَادٍ كَطَرْفِ أَشْقَرِ^(٣) مُلْتَمَى الْجِلَالِ

وَأَنْشَدَ أَبُو الْفَرَجِ^(٤) [الكامل]

[بَاتَا بِأَنَعَمِ لَيْلَةٍ حَتَّى بَدَا صُبْحٌ تَبَيَّنَ كَالْأَعْرِ الْأَشْقَرِ^(٥)
فَتَلَازَمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمَغْفَرِ]

(١) «ابو العسكري» : في ب

(٢) «كلون» : في ديوانه ص ٢٢٧

(٤) لعله ابو الفرج

(٣) «اهلق» : في ديوانه ص ٢٤٣

(٥) هذان البيتان غير موجودين في نسخة ب وهما مكتوبان على حاشية نسخة ا

وَمِنَ التَّشْبِيهَاتِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ الرَّمَادِيِّ [الطويل]

[وَلَيْلَةَ أُوسَى قَدْ أَتَرْنَا (١) ظَلَامَهَا
بِأَنْجَمِ رَاحٍ تَسْتَنْيرُ فَتَرشَفُ
إِلَى أَنْ (٢) بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
تَحْمَلُ لُقْمَانَ وَأَقْبَلَ يُوسُفُ

وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ [الكامل]

وَتَرَى الصَّبَاحَ كَأَنَّ فِيهِ مُصَلَّتًا
لِلسَّيْفِ (٣) يَحْمِلُهُ حِصَانٌ أَشَقَرُّ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الطويل]

وَمَا رَاعَنَا إِلَّا الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
جَلالُ قَبَاطِيٍّ عَلَى سَابِحٍ وَرَدٍ (٤)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ [الطويل]

كَأَنَّ عَمُودَ الصَّبْحِ جَيْدٌ وَوَلَبَةٌ
وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرٍ (٥)

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الكامل]

وَالصَّبْحُ يَتَلَوُ الْمُشْتَرَى فَكَأَنَّهُ
عُرْيَانٌ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسِرَاجٍ (٦)

وَقَالَ الْعَلَوِيُّ الْإِصْبَهَانِيُّ [الكامل]

وَالفَجْرُ فِي صَفْوِ الهَوَاءِ مُورَدٌ (٧)
مِثْلُ المُدَامَةِ فِي الزَّجَاجِ تُشَعِّعُ

وَلَهُ أَيْضًا [الطويل]

كَأَنَّ المَجَلَاءَ اللَّيْلِ عَن وَجْهِ صُبْحِهِ
نُصُولُ خِضَابٍ كَانَ سِتْرَ نُصُوعٍ

(١) «أثرنا» : في ١

(٢) «لما ان» : في ١ وهذان البيتان على حاشية ١ وهما غير موجودين في ب

(٣) «بالسيف» : في ١ و ب

(٤) «فرس ورد» : في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٥

(٦) ديوانه ص ٢٦٢

(٥) ديوانه ص ٢٩٠

(٧) «والصبح في صفح الهواء مورد» : في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٦

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي حُسْنِ الإِسْتِعَارَةِ [الطويل]

أَقَامَتْ بِهِ (١) حَتَّى ذَوَى العُودِ فِي الشَّرَى وَجَرَ (٢) الشَّرِيَا فِي مُلَاةِتهِ الفَجْرُ

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ [البسيط]

قَمَّمْتُ (٣) وَاللَّيْلُ يَجْلُوهُ الصَّبَاحُ كَمَا جَلَا التَّبَسُّمُ عَنِ غُرِّ الثَّنِيَّاتِ

وَقَالَ ابْنُ المُعْتَزِّ [الرجز]

لَمَّا تَعَرَّى (٤) أَفْقُ الضِّيَاءِ مِثْلُ ابْتِسَامِ الشَّفَةِ اللَّمِيَاءِ

وَقَالَ ابْنُ الرَّوَيْبِيِّ فِي سَوْدَاءَ [المنسرح]

كَانَتْهَا وَالْمُزَاحُ يَضْحِكُهَا لَيْلٌ تَعَرَّى دُجَاهُ عَنِ فَلَاقِ (٥)

وَقَالَ الطَّائِيُّ [البسيط]

أَمْسَى ابْتِسَامُكَ وَالْأَلْوَانُ كَاسِفَةٌ تَبَسَّمَ الصَّبِيحُ فِي دَاجٍ مِّنَ الظُّلَمِ (٦)

وَقَالَ ابْنُ المُعْتَزِّ [الرجز]

قَدْ أُغْتَدِي عَلَى الجِيَادِ الضَّمِيرِ وَالصَّبِيحُ قَدْ أَسْفَرَ أَوْ لَمْ يَسْفِرِ

حَتَّى بَدَا فِي ثَوْبِهِ المَعْصِفِرِ وَنَجْمَةٌ مِثْلُ السِّرَاجِ الأَزْهَرِ

كَانَهُ غُرَّةٌ مَهْرٍ (٧) أَشْقِرِ

(١) «بها» : في ديوانه ص ٢٥٧

(٢) «وساق» : في ديوانه ص ٢٠٧

(٣) «قلمت» : في ديوانه في الخمرات ص ١٠

(٤) «لما تعرى» : في ١. «لما تعرى» : في ب وروى البيت «لما تعرى الافق بالضياء»

في ديوانه ص ٢٨٧

(٥) زهر الأداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ٢١٠

(٦) ديوان أبي تمام ص ١٤٥

(٧) «شهر» : في ١ والايات في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٧

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ [الرجز]

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ فِي دُجَاهِ كَطَرَّةِ البُرْدِ عَلَى مِثْنَاهُ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

حَتَّى بَدَأَ ضَوْؤُهُ صَبَاحٍ فَالِقِ مِثْلَ تَبَدَّى الشَّيْبِ فِي المَفَارِقِ

وَقَالَ الشَّمْرُذَلُ بْنُ شَرِيكِ [الرجز]

وَلَاخَ ضَوْؤُهُ الصُّبْحِ فَاسْتَبِينَا سَمَا رَأَيْتَ (١) المَفْرَقَ الدَّهِينَا

وَقَالَ آخَرُ (٢) [الوافر]

إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَ الصُّبْحُ فِيهِ (٣) أَشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّاسِ الدَّهِينِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

حَتَّى بَدَأَ الإِصْبَاحُ مِنْ نِقَابِ سَمَا بَدَأَ المُنْصَلُ مِنْ قِرَابِ

وَقَالَ أَيْضًا [الطويل]

وَقَدْ رَفَعَ الفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ ظَلِمَ عَلَى بَيْضٍ تَكَشَّفَ جَانِبُهُ (٤)

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ [الرجز]

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ (٥)

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

حَتَّى بَدَأَ الصُّبْحُ مِنَ الحِجَابِ كَشَيْبَةٍ حَلَّتْ عَلَى شَبَابِ (٦)

(١) « كما ارتنا » : في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٨ (٢) هو الشماخ

(٣) روى الصدر في ديوان الشماخ ص ٩٦ هكذا : إذا ما الصبح شق الليل عنه .

وروى البيت كما روينا في الصناعتين ص ١٨٧

(٤) في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٦ وهو غير موجود في ديوانه

(٥) ديوانه طبع مصر ص ٢١٠ (٦) الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٠٩

وَقَالَ أَيضًا [الرجز]

لَمَّا انجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَفَتَّقَ تَجَلَّى الصَّفْوَةَ مِنْ تَحْتِ الرَّثَقِ (١)

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ [الرجز]

قَدْ اغْتَدَى وَاللَّيْلَ فِي حَرِيمِهِ مَعْسُكِرًا فِي الزَّهْرِ مِنْ نُجُومِهِ (٢)
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ يَدْعُهُ بِكَنْفَى حَيْرُومِهِ
دَعَّ الوَصِيَّ فِي قَفَا يَتِيمِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

قَدْ اغْتَدَى وَاللَّيْلَ فِي إِهَابِهِ (٣) كَالْحَبَشِيِّ فَرَّ مِنْ (٤) أَصْحَابِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ كَشَفَ عَنْ أُنْيَابِهِ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ ذَهَابِهِ

وَلَهُ أَيضًا [الكامل]

أَمَّا الظَّلَامُ فَحِينَ رَقَّ قَمِيصُهُ وَارَى يَبَاضَ الصُّبْحِ (٥) كَالسَّيْفِ الصِّدِيِّ

وَقَالَ أَيضًا [الكامل]

وَلَقَدْ قَفَوْتُ الغَيْثَ يَنْطِفُ دَجْنُهُ وَالصُّبْحُ مَلْتَبِسٌ كَعَيْنِ الأشْهَلِ (٦)

(١) الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢١٨

(٢) روى الايات في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٧ هكذا:

قد اغتدى والليل في حريمه معسكر في العزم من نجومه
والصبح قد نسّم في اديمه يدعه يطرف في حيزومه
دعى الوصي في قفا يتيمه

(٣) «مآبه»: في ديوانه ص ٢٨٩

(٤) «مال عن»: في الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٠٨

(٥) «الفجر»: في ديوانه ص ٢١٩

(٦) ديوان ابن المعتز ص ٦٢ والبيت غير مكتوب في ب

وَقَالَ أَيضًا [المنسرح]

أَمَا تَرَى الْفَجْرَ (١) تَحْتَ لَيْلَتِهِ
كَبُوقَيْدِ بَاتٍ يَنْفُخُ الْفَحْمَا

وَوَصَفَ خَيْلًا قَعَالَ [الرجز]

فَوَرَدَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ الْمُغْتَدِي
وَالْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ ذُو التَّوَرِدِ

كَأَنَّهُ أَجْفَانُ عَيْنِ الْأَرْمِدِ

وَلَهُ أَيضًا [الكامل]

حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْلَ فِي الْأَسْفَاقِ مُسَوِّدَ الدُّوَابِ (٢)

وَكَأَنَّهُ لَمَّا تَبَسَّدَى فِي الْمَشَارِقِ خَطُّ شَارِبِ

وَقَالَ الطَّائِيُّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ [الطويل]

إِلَيْكَ هَتَكْنَا جُنْحَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ
قَدْ أَكْتَحَلَتْ مِنْهُ الْبِلَادُ بِأَمْدِ (٣)

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ [الوافر]

ابْنُ لِي كَيْفَ صِرْتَ إِلَى حَرِيمِي
وَجَفَنُ اللَّيْلِ مُكْتَحِلٌ بِقَارِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ [الوافر]

وَأَلَّتِي اللَّيْلُ كَلَّكَلَهُ عَلَيْهِ
كَأَنَّ سَوَادَهُ لَوْنُ الْمِدَادِ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ (٥) وَهُوَ مِنْ حُسْنِ الْأِسْتِعَارَةِ [المتقارب]

أَقُولُ وَجُنْحُ الدَّجَى مُلَبَّدٌ
وَاللَّيْلِ فِي كُلِّ فَجٍّ يَدٌ (٦)

(١) «الصبح» : في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٦ وهو غير موجود في ديوانه

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٢٥٦ (٣) ديوان ابى تمام ص ٥٢

(٤) الورقة ١٧٦ من شعر ابى نواس المخطوط وديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٢

(٥) قيل انه قول ابن ابى فتن في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٥

(٦) «والليل في كل فج يد» : في ١ والتصحيح من ديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٥

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ [الطويل]

وَدَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا (١) وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بِسَوَادِ

وَقَالَ أَيضًا [الطويل]

أَلَمْتُ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ كَأَنَّهُ جَنَاحَا غُرَابٍ عَنَّهُ قَدْ نَقَّضَا (٢) القَطْرَا

وَقَالَ ابْنُ المَعْتَزِ [الرجز]

يَا رَبِّ لَيْلٍ كَجَنَاحِ النَّاعِقِ قَدْ خُضَّتْهُ (٣) قَبْلَ طُلُوعِ الشَّارِقِ

وَقَالَ أَيضًا [الرجز]

يَا رَبِّ لَيْلٍ أَسْوَدِ الجِلْبَابِ مُلْتَحِفٍ بِخَافِقِي غُرَابِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ [الطويل]

وَلَيْلٍ كَجِلْبَابِ العُرُوسِ أَدْرَعَتْهُ (٤) بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي العَيْنِ وَاحِدٌ
أَحْمُ عَلَافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ (٥) مَاجِدٌ

وَقَالَ البُخْتَرِيُّ نَحْوَهُ [الخفيف]

يَا خَلِيلِيَّ بِالهِوَا جِرِّ مِنْ مَعْنٍ (٦) بِنِ عَوْفٍ وَبِحَتْرٍ بِنِ عَتُودِ
أَطْلُبَا ثَالِثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ العَيْسِ وَالذَّجَى وَالْبَيْدِ

(١) « عسفتها » : في ١ والتصحيح من ديوانه ص ١٣٩

(٢) « نقضا » : في ١ وروى « نغض » في ب (٣) « خضبت » : في ب

(٤) « وليل كائنا الرويزي جبهته » : في ديوانه ص ١٢٩

(٥) « اشعث » : في ديوانه ص ١٢٩

(٦) « بالسواجير من معن » : في ب وروى « يا نديمي بالسواجير من ود بن معن »

باب [٤]

وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ بِالْحَرِبَاءِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا [الطويل]

وَدَوِّيَّةٌ (١) جَرْدَاءٌ جَدَاءٌ جَثَمَتْ بِهَا هَبَوَاتُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَأَنَّ يَدَيَّ حَرِبَائِهَا مَتَشَمِّسًا (٢) يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَائِبٍ

الْحَرِبَاءُ دَوِّيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَاءَةِ تَأْتِي شَجَرَةً تُعْرَفُ بِالتَّنْضِيَةِ وَمَا أُشْبِهَهَا مِنْ ذَوَاتِ

الأَغْصَانِ فَتَمْسِكُ يَدَيْهَا غُضْنَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَتُقَابِلُ بِوَجْهِهَا عَيْنَ الشَّمْسِ وَكَلَّمَا

زَالَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ عَنْ سَاقِي خَلَّتِ الْحَرِبَاءُ (٣) يَدَهَا عَنْهُ وَأَمْسَكَتْ بِسَاقِي آخَرَ حَتَّى

تَغِيْبَ الشَّمْسِ ثُمَّ تَسْتَحْفِي وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ (٤) الإِيَادِي [البسيط]

أَنِّي أُتِيحُ لَهَا (٥) حَرِبَاءٌ تَنْضِيَةٌ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا

وَقَالَ ابْنُ الرَّوَيْيِّ فِي قَيْئَةٍ [الكامل]

مَا بَالُهَا قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيْبِيهَا أَبْدًا قَبِيحٌ قَبِيحَ الرَّقْبَاءِ (٦)

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَبْدًا يَكُونُ رَقِيْبِيهَا الْحَرِبَاءُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ [الطويل]

وَقَدْ جَعَلَ الْحَرِبَاءُ يَصْفَرُّ (٧) لَوْنُهُ وَتَحْضُرُّ (٨) مِنْ حَرِّ (٩) الْمَهْجِيرِ غِبَاغِبُهُ

وَيَشْبَحُ بِالْكَفَّيْنِ حَتَّى كَانَهُ (١٠) أَخُو فَجْرَةٍ عَالَى بِهِ الْجِدْعَ صَالِبُهُ

(١) «وداوية»: في ديوانه ص ٥٨ (٢) «متشميا»: في ١

(٣) «الجراد» في ١ (٤) «داود»: في ١ والتصحيح من ب

(٥) «له»: في اللسان مادة حرب. وروى البيت في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٤٦

(٦) محيط المحيط مادة حرب وديوان المعاني ج ٢ ص ١٤٧ وديوانه المطبوع ج ١ ص ١٣

(٧) «بييض»: في ديوانه ص ٤٧ (٨) «ويحضر»: في ديوانه ص ٤٧

(٩) «لفح» في ديوانه ص ٤٧ (١٠) «ويشبح بالكفين شبعا كانه»: في ديوانه ص ٤٧

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ [البسيط]

وَمَهْمَهُ فِيهِ يَبْضُتُ الْقَطَا كَسْرًا كَانَتْهَا فِي الْأَفَاحِصِ الْقَوَارِيرُ
كَأَنَّ حَرْبَاءَهُ (١) وَالشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَالٍ دَنَا مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ مَقْرُورُ

وَمِنْ حُسْنِ الْأِسْتِعَارَةِ فِيهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ [الطويل]

يُصَلِّي (٢) بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجِدْعِ (٣) إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ
إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

خَبَرَ أَنَّهُ يَدُورُ بِإِزَاهِ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ وَقَالَ الْبُخْتَرِيُّ فِي بَابِكَ وَقَدْ صُلِبَ [الكامل]
مُسْتَشْرِقًا لِلشَّمْسِ مُنْتَصِبًا لَهَا فِي أُخْرِيَاتِ الْجِدْعِ كَالْحَرْبَاءِ (٤)

بَابُ [٥]

وَقَدْ شَبَّهَتِ الشُّعْرَاءُ الْمَصْلُوبَ فَأَكْثَرُوا فَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ مَا أَتَشَدَّنَاهُ مِنْ
قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) الْأَخْيَطِ الْوَاسِطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِبِرْقُوعَاءِ فِي وَصْفِهِ
يَوْمَ الْفِرَاقِ [البسيط]

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ بَسَطَتَهُ (٦) يَوْمَ الْوَدَاعِ (٧) إِلَى تَوْدِيعِ مُرْتَجِلٍ
أَوْ قَاتِمٍ مِنْ نُعَاسٍ فِيهِ لُوثَتُهُ مُدَاوِمٌ (٨) لِيَتَمَطِّيهِ مِنَ الْكَسَلِ

(١) « حرباءها » : في ١ والتصحيح من كتاب الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٧٣

(٢) « يظلل » : في ديوانه ص ٢٢٩ (٣) « الجدل » : في ديوانه ص ٢٢٩

(٤) ديوانه ج ٢ ص ٢٢٨

(٥) « من قوله ابو بكر بن محمد بن عبد الله » : في ب

(٦) « صفحته » : في الكامل ص ٤٥٨ وكذلك في معجم الشعراء ص ٤٣٢

(٧) « الفراق » : في الكامل ص ٤٥٨ وكذلك في معجم الشعراء ص ٤٣٢

(٨) « مواصل » : في الكامل ص ٤٥٨ وكذلك في معجم الشعراء ص ٤٣٢

وَقَالَ الطَّائِيُّ فِي بَابِكَ [الكامل]

أَهْدَى لِمَثْنِ الْجِدْعِ مَتْنِيهِ كَذَا
سَامٍ كَأَنَّ الْجِدْعَ (١) يَجْدِبُ ضَبْعَهُ
لَا كَعْبِ اسْفُلٍ مَوْضِعًا مِنْ كَعْبِهِ
مَنْ عَافَ مَثْنِ الْأَسْمْرِ الْعَسَالِ
وَسَمُوهُ مِنْ ذَلَّةٍ وَسَفَالِ
مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ كَعْبٍ عَالِ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ [الطويل]

كَأَنَّ لَهُ فِي الْجَوْ حَبْلًا يَبُوعُهُ
يُعَانِقُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ بِسُحْرَةٍ
إِذَا مَا انْقَضَى حَبْلٌ أُتِيحَ لَهُ حَبْلٌ
وَدَاعَ رَحِيلٍ مَا يَحِطُّ لَهُ رَحْلٌ

وَقَالَ الطَّائِيُّ [الكامل]

وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءَ مِنْ بُرْحَائِهَا
[وَفِي الْمِفْتَاحِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَلَقَدْ شَفَى :

ثَانِيهِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
سُودَ اللَّبَاسِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ
بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مَثُونِ صَوَافِينِ (٢)
لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهْمُ
كَأَثْنَيْنِ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٣)
أَيْدِي السَّمُومِ مَدَارِعًا مِنْ قَارِ
قَيْدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرَبِطِ النَّجَارِ
أَبْدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ

وَمَا يَتَّبِعُ هَذَا فِي الْأِسْتِعَارَةِ قَوْلُ مُسْلِمٍ [البسيط]

وَرَأْسُ مِهْرَانَ قَدْ رَكَّبْتَ قُلَّتَهُ
مَا زَالَ يَعْغَفُ بِالنُّعْمَى وَيَغْمِطُهَا
لَدْنَا كَفَاهُ مَكَانَ اللَّيْتِ وَالْجِيدِ
حَتَّى اسْتَقَلَّ بِهِ عُوْدٌ عَلَى عُوْدِ

(١) « العز » : في ديوان أبي تمام ص ١٣٢
(٢) هذه العبارة مع البيت على حاشية ١ وهو غير موجود في ب وروى عجز البيت في ديوان أبي تمام ص ٧٧ هكذا : لاثنين ثالثا إذ هما في الغار
(٣) « ضوامر » : في ديوان أبي تمام ص ٧٧

وَضَعْتَهُ حَيْثُ تُرْتَابُ الرِّيحِ بِهِ وَتَحْسُدُ الطَّيْرَ فِيهِ أَضْبَعُ الْيَدِ
تَعْدُو السِّبَاعُ (١) قَتْرِيهِ بِأَعْيُنِهَا تَسْتَنْشِقُ الْحَبَّ أَنْفَاسًا بِتَصْعِيدِ

وَقَالَ الْخُزَيْمِيُّ [البسيط]

وَعَصْبَةٌ أَصْبَحُوا رُكْبًا عَلَى خَشَبِ مَنْصُوبَةٌ قَدْ رَسَا فِي الْأَرْضِ رَاسِيهَا
مُجَرَّدِينَ سِوَى مَا كَانَ مِنْ أُزْرِ مَا يَرْتَجِي خَلْفَ يَوْمًا لِمُسْبِلِيهَا

وَقَالَ الْأَخْرَفِيُّ [الخفيف]

قَائِمٌ قَاعِدٌ فِيهِ شَرِيظٌ كَالِحُ الْوَجْهِ ظَاهِرُ الْأُضْرَاسِ
بَاسِطٌ بَاعَهُ بِغَيْرِ عِنَاقِ مَائِلٌ رَأْسُهُ بِغَيْرِ نَعَاسِ

وَقَالَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ [الخفيف]

كَمْ بِأَرْضِ الشَّامِ غَادَرَتْ مِنْهُمْ غَابِرًا مُوفِيًا عَلَى أَرْضِ تَجْدِ
يَلْعَبُ الدَّسْتَبَنْدُ قَرْدًا وَإِنْ كَا نَ بِهِ (٢) شَاغِلٌ عَنِ الدَّسْتَبَنْدِ

وَأَنْشَدَ الْمَبْرَدُ لَهُ (٣) [الرجز]

قَامَ وَلَمَّا يَسْتَعِنُ بِسَاقِهِ أَلْفَ مَثْوَاهُ عَلَى فِرَاقِهِ
كَأَنَّهُ فِي الشُّبْحِ مِنْ وَثَاقِهِ رَأَى حَبِيبًا هَمَّ بِاعْتِنَاقِهِ

كَأَنَّهُ (٤) يَضْحَكُ مِنْ (٥) أَشْدَاقِهِ

(١) «الضواري»: في ديوان مسلم الصبري الغواني ص ١٣١

(٢) «له»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٧١ والصناعتين ص ١٩٣

(٣) «لبيد المهلبى»: في الكامل ص ٤٥٨ (٤) «كانما»: في الكامل ص ٤٥٨

(٥) «في»: في الكامل ص ٤٥٨

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الوافر]

أرانيك الإله قرين جذع
يضمك غير ضم الإلتزام
كلوطني له أير طويل
يفخذ للمؤاجر من قيام

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ (١) [البسيط]

كانه شلو كبش والهواء له
تنور شافية والجذع سفود

وَقَالَ دُعَيْبُ [الرجز]

لم تر عيني (٢) مثل صب الزط
خمسین (٣) منهم صلبوا في خط
كانما غمستهم في نبط

وأقرد واحدا قتال :

كانه في جذعه المشتط (٤)
أخو نعاس جد في التمطي
قد خامر النوم ولم يغط

وأحسن ما قيل في ذلك قول بعض الأعراب [الكامل]

وكانه رأس برأس تنوفة
نابت عصاه يده بالأكشاف

(١) قيل انه لسلم بن الوليد في ديوان المعاني ج ٢ ص ٧٢ والبيت غير موجود في ديوان

مسلم بن الوليد

(٢) « لم أر صفا » : في الكامل ص ٤٥٧ (٣) « تسعين » : في الكامل ص ٤٥٧

(٤) روى الصدوق في الكامل ص ٤٥٧ هكذا : من كل عال جذعه بالشط

بَاب [٦]

وَمِنَ التَّشْبِيهَاتِ الْحِيَادِ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ [الطويل]
 وَقَدْ أُغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ (١)
 مَكْرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ
 فَوَصَفَهُ بِالسَّرْعَةِ فِي الْعَدُوِّ وَالظَّفْرِ عِنْدَ الطَّلَبِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ فِي سُرْعَةِ
 الْفَرَسِ [الرجز]

أَسْرَعَ مِنْ مَاءٍ إِلَى تَصْوِيبٍ وَمِنْ رُجُوعِ لِحْظَةِ الْمَرِيبِ (٢)
 وَقَالَ آخَرٌ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ [الخفيف]
 فَوْقَ طَرْفٍ كَالطَّرْفِ فِي سُرْعَةِ الطَّرِّ فِ كَالْقَلْبِ قَلْبُهُ فِي الدِّكَاةِ (٣)
 لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ إِلَّا خَيَالًا وَهُوَ مِثْلُ الْخَيَالِ فِي الْأَنْطَوَاءِ
 وَوَصَفَ ابْنَ الْقَرِيَّةِ (٤) فَرَسًا أَهْدَاهُ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ (٥) فَقَالَ قَدْ وَجَّهْتَ بِفَرَسٍ
 حَسَنٍ الْقَدِّ أَسِيلِ الْخَدِّ يَسْبِقُ الطَّرْفَ وَيَسْتَعْرِقُ الْوَصْفَ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ كَيْفَ عَدُوُّ
 فَرَسِكَ قَالَ يَعْذُو مَا وَجَدَ أَرْضًا وَلِلشُّعْرَاءِ فِي وَصْفِ الْفَرَسِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ أَبُو

(١) معلقته ص ٢٣

(٢) في ديوانه ص ٢٩٠ هكذا :

يسبق شاؤ النظر الرحيب
 ومن نفوذ الفكر في القلوب
 اسرع من ماء الى تصويب
 ومن رجوع لحظة المريب

(٣) نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ٥٥

(٤) « ايوب بن القرية » : في نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٠ و ص ٦٩

(٥) « عبد الملك بن مروان » : في زهر الأداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ٢٧٥

دُوَادِ الْإِيَادِي وَالنَّابِغَةُ الْحَجْدِيُّ وَالْأَسْعَرُ^(١) الْجَعْفِيُّ وَمُزْرِدٌ وَسَلَامَةٌ بِنُ جَنْدَلٍ وَطَقِيلٌ
 الْغَنَوِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَلَمَنْ بَيْنَهُمْ وَلَكِنَّ الشَّرْطَ فِي مَا يَبْنِيهِ فِي
 هَذَا الْكِتَابِ اخْتِيَارُ نَوَادِرِ التَّشْبِيهَاتِ دُونَ الْأَوْصَافِ وَالِاسْتِعَارَاتِ وَمَا جَاءَ فِي ذِكْرِ
 هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَلَوْ قَصَدْنَا تَبْوِيبَ^(٢) الْأَبْوَابِ لَبَطَلَ الشَّرْطُ فِي التَّشْبِيهِ وَزَالَ
 حُسْنُ الْإِخْتِيَارِ وَاخْتَلَطَ الْغَثُ بِالسَّمِينِ وَالْبَارِدُ بِالْحَارِّ وَبِاللَّهِ نَتَّقُ وَنَسْتَعِينُ^(٣) قَوْلُهُ :
 قَيْدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٌ : فَالْأَوَابِدُ كُلُّ مَا تَأْبَدُ أَيْ تَوْحَّشَ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ وَالظُّبَاءِ
 وَغَيْرِهِمَا^(٤) وَأَحَدُهَا آبِدَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَقَدْ جِئْتَ بِآبِدَةٍ مِنَ الْكَلَامِ أَيْ يَوْحِشِيَّتِهِ
 فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ادْرَكَهَا فَصَارَ كَالْقَيْدِ لَهَا وَفِي الظَّفَرِ بِالصَّيْدِ يَقُولُ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى
 [الطويل]

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَيَّ أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ^(٥)

وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ يَذْكُرُ فَرَسًا [الخفيف]

وَأَرَى الْوَحْشَ فِي يَمِينِي^(٦) إِذَا مَا كَانَ يَوْمًا عِنَانُهُ فِي شِمَالِي

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الثَّقَةِ [الرجز]

قَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي مَثْوَاتِهَا بِأَكْلِبٍ تَمْرَحُ فِي قِدَاتِهَا

تَعُدُّ عَيْنَ الْوَحْشِ مِنْ أَقْوَاتِهَا^(٧)

(١) « الأشعر » : في أ

(٢) « لتبويب » : في ب

(٣) « وبالله التوفيق وبه نستعين » : في ب (٤) « غيرها » : في ب

(٥) كذلك في خزانة الأدب ج ٢ ص ١٩٧ وروى « ان ياتي الصيد نخطب » في ب

فاستعمال أن الجازم من الشواذ ههنا وروى « يأتى » في العقد الثمين (اهلوارت) ص ١١٨

(٦) « يمينه » : في ب وروى البيت في كتاب البديع ص ٤٢

(٧) ديوانه ص ٢٠٩

وَقَالَ الشَّمَاخُ [الطويل]

قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْمٍ وَأَسْهَمٍ كَأَنَّ الَّذِي يُرْمَى ^(١) مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ

أى جامد بارد والهيكل البيت ويشبه الفرس به إذا كان ضحماً وعلى ذلك قول
البحرئى [الكامل]

كَالْهَيْكَلِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلٍ ^(٢)

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ [المتقارب]

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةٌ كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ ^(٣)

الخيفانة الجرادة ويقال للطويلة ^(٤) القوائم الخفيفة اللحم من إناث الخيل خيفانة
وذلك يحمّد فيها :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفَ عَجْرٌ ^(٥)

أراد أن حافرها مقعب وهو أثبت لها وعلى ذلك بيت ابن الخرع :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ يَتَّخِذُ الْفَارِ فِيهِ مَغَارًا ^(٦)

وَالْوَظِيفُ مَا بَيْنَ الرَّسْغِ إِلَى الرُّكْبَةِ :

لَهَا عَجْرٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيَلِ أُبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضْرٌ ^(٧)

(١) «يرمى» : في ديوانه ص ٤٦ (٢) ديوانه ص ٢١٧ (٣) قصائده ص ٤٣

(٤) «للطويل» : في ١ والتصحيح من ب (٥) قصائده ص ٤٣

(٦) «مغابا» : في ١ والتصحيح من ب والبيت لعوف بن عطية بن الخرع : في المفضليات

ج ٢ ص ١٠٠

(٧) قصائد امرئ القيس ص ٤٤

يُقَالُ سَيْلٌ جَعْفٌ وَجَرَأٌ إِذَا اجْتَحَفَ كُلُّ شَيْءٍ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْجُحْفَةُ لِأَنَّ سَيْلًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ اجْتَحَفَهَا :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ قَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ^(١)

ذَيْلُ الْعُرُوسِ مَجْرُورٌ لِأَنَّهَا أَخْفَرُ^(٢) مَا تَكُونُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاةِ الْمَجْنُونِ حَذْفُهُ الصَّانِعِ الْمُقْتَدِرِ^(٣)

الْمَجْنُونُ التُّرْسُ أَرَادَ أَنْ جَبَّهَتْهَا حَرِيضَةٌ :

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلَّتْ دُبَاءَةٌ مِنْ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ^(٤)

أَرَادَ أَنَّهَا مَلْسَاءٌ مِثْلُ الدُّبَاءِ وَهِيَ الْقَرْعَةُ^(٥) وَدِقَّةُ الْمَقْدَمِ مَحْمُودَةٌ^(٦) فِي إِنْثِ الْخَيْلِ
وَلِذَلِكَ شَبَّهُوهَا بِالسَّلَاةِ لِذِقَّةِ مُقْدَمِهَا :

وَإِنْ أَعْرَضَتْ قُلَّتْ سُرْعُوفَةٌ لَهَا^(٧) ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطٌ^(٨)

السَّرْعُوفَةُ الْجِرَادَةُ شَبَّهَهَا لِحَفَّتِهَا :

وَإِنْ أَدْبَرَتْ قُلَّتْ أَثْفِيَةٌ مَلْمَلَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثْرٌ^(٩)

وَتَعْدُو كَعْدُو نِجَاءِ الظُّبَا هُ أَخْطَأَهَا الْحَاذِقُ الْمُقْتَدِرُ

وَمِمَّا يَجْمَعُ حُسْنَ التَّشْبِيهِ^(١٠) وَحُسْنَ الْإِسْتِعَارَةِ وَبِرَاعَةِ الْمَعْنَى أَيْتَاتُ الطَّائِي يَصِفُ

(١) « اخفى » : في ا والتصحيح من ب

(١) قصائد امرئ القيس ص ٤٤

(٢) قصائد امرئ القيس ص ٤٤

(٢) قصائد امرئ القيس ص ٤٤

(٣) « محمود » : في ا والتصحيح من ب

(٥) « الفرعة » : في ا والتصحيح من ب

(٧) « له » : في ب

(٨) « مستطر » : في ا والتصحيح من قصائد امرئ القيس ص ٤٤

(٩) قصائد امرئ القيس ص ٤٤

(١٠) « حسن محبة التشبيه » : في ا والتصحيح من ب

فِيهَا قَرَسًا حَمَلَهُ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ تَحْسُنُ بِاتِّصَالِ نَظْمِهَا وَوَصْفِهَا وَلَوْ فَكَّكْنَا
أَبْيَاتَ التَّشْبِيهِ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا أَوْ تُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مِمَّا
نَسَقَ (١) نَظْمَهُ لَجَاءَ الْبَيْتُ مَبْتُورًا مُنْقَطِعًا وَلَقَلَّتِ الْفَائِدَةُ فِيهِ وَضَاقَتِ الْمُتَعَةُ مِنْهُ
وَعَرَضْنَا فِي مَا نُثَبِّتُهُ نَوَادِرَ التَّشْبِيهِ فَإِذَا اتَّصَلَ بَيْتُ التَّشْبِيهِ بِمَا يَلِيهِ ذَكَرْنَاهُ إِذَا
كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ قَائِمًا بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَخْلُطْ بِهِ سِوَاهُ وَكَذَلِكَ إِنْ جَاءَ الشَّيْءُ لَا
تَشْبِيهِ فِيهِ مُتَشَاكِلًا بِمَعْنَى مَا فِيهِ حَرْفُ التَّشْبِيهِ ذَكَرْنَاهُ مَعَهُ وَأَضْفَنَاهُ إِلَيْهِ : قَالَ
الطَّائِيُّ [النسرح]

نِعَمَ مَتَاعُ الدُّنْيَا حَبَاكَ بِهِ أَرْوَعُ لَا حَيْدَرٌ وَلَا جِبْسٌ
أَصْفَرُ مِنْهَا كَأَنَّهُ مَحَّةُ السَّبِيضَةِ صَافٍ كَأَنَّهُ عَجَسٌ
هَادِيهِ جِدْعٌ مِنَ الْأَرَاكِ وَمَا خَلْفَ الصَّلَا مِنْهُ صَخْرَةٌ جَلْسٌ
يَكَادُ يَجْرِي الْجَادِيُّ مِنْ مَاءِ عِطْفِيهِ وَيَجْنِي مِنْ مَتْنِهِ الْوَرْسُ
هُدْبٌ فِي جَنْسِهِ وَحَازَ الْمَدَى (٢) بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَحْدَهُ جِنْسٌ
ضُمِّخَ مِنْ لَوْنِهِ فَجَاءَ كَأَنَّ قَدْ كُسِفَتْ فِي أَدِيمِهِ الشَّمْسُ

قَوْلُهُ : فَهُوَ وَحْدَهُ جِنْسٌ : أَرَادَ أَنْ نَسَلَهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ لِتَجَابَتِهِ كَمَا
يُقَالُ هَذَا الْفَرَسُ مِنْ نَسْلِ ذِي الْعُقَالِ وَأَشْقَرِ مَرْوَانَ وَمَا أُشْبِهَهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ (٣) : إِتَّبِعُونِي تَكُونُوا أَيْبَاتًا أَوْ يَبُوتًا : قَالَ وَآلُ أَبِي
بَكْرٍ يُقَالُ لَهُمُ الْبَكْرِيُّونَ وَلَا يُقَالُ لَهُمُ التَّيْمِيُّونَ وَآلُ عُمَرَ يُقَالُ لَهُمُ الْعَمْرِيُّونَ

(١) « ما يتسق » : في ب وروى « ما » لحسب في النسختين

(٢) « ونال المدى » : في ديوان أبي تمام ص ٨٣ (٣) « لأصحابه » غير موجود في ب

دُونَ الْعَدَوِيِّينَ وَقَوْلُهُ : صَابٍ كَأَنَّهُ عَجَسٌ : وَالْعَجَسُ مَقْبِضُ الْقَوْسِ وَإِنَّمَا صَفَا
وَحَسُنَ لِكَثْرَةِ وَقُوعِ الْيَدِ عَلَيْهِ وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ فِي فَرَسٍ أَشْقَرَ [الْخَفِيفِ]

شِيَّةٌ تَمْدَعُ الْعَيْونَ تَرَى أ
نَّ عَلَيْهِ مِنْهَا سُهَالَةٌ تَبْرِ (١)
صِبْغَةُ الْأَفْقِ بَيْنَ آخِرِ لَيْلٍ مُنْقَضِ شَأْنِهِ وَأَوَّلِ فَجْرِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي فَرَسٍ كُمَيْتٍ [الرَّجَزِ]

وَقَارِحِ (٢) أَرْبَعَةٌ أَضْوَاوُهُ كَأَنَّمَا مِنْ جِلْدِهِ عِشَاوُهُ (٣)

وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ [الْوَاغِ]

أَرَا جِعْتِي يَدَاكَ بِأَعْوَجِي كَقِدْحِ النَّبْعِ فِي الرَّيشِ اللَّوَامِ
بِأَذْهِمٍ كَالظَّلَامِ أَغْرَّ يَجْلُو بِغُرَّتِهِ دِيَا جِيرَ الظَّلَامِ
تَرَى أَجَالَه يَصْعَدُنَ فِيهِ صُعُودَ الْبَرْقِ فِي النِّعَمِ الْجَهَامِ (٤)

قَوْلُهُ : كَقِدْحِ النَّبْعِ : أَرَادَ سَهْمًا وَشَبَّهَهُ بِهِ لِمَلَا سَتِهِ وَضُمُورِهِ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ
[الْكَامِلِ]

وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ الْقِيَادِ مُتَوْنَهَا (٥) طَى التِّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بَرُودَا

وَقَالَ الْأَسْعَرُ (٦) يَصِفُ خَيْلًا مُجْتَمِعَةً [الْكَامِلِ]

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَى (٧)

(١) ديوانه ج ١ ص ٢٤٠ (٢) « وقادح » : في ب (٣) « غشأؤه » في ا

(٤) « في جون الغمام » : نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ٤٥ والايات في ديوانه ج ١

(٥) « بطونها » : ديوانه ج ١ ص ٧٠

ص ٢٢٦

(٧) الاصمعيات ص ٤

(٦) « الاشعر » : في ا

الْمَقْرُورُ إِذَا اصْطَلَى جَمَعَ أَصَابِعَهُ وَلَمْ يُفَرِّقْهَا وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِّ [الطويل]

وَحَيْلٌ طَوَّاهَا الْقَوْدُ (١) حَتَّى كَانَتْهَا
أَنَايِبٌ سَعَّرَ مِنْ قَنَا الْخَطِّ ذُبُلٌ
صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سَيَاطِنَا
فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلٌ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي فَرَسٍ [الرجز]

أَضِيعُ شَيْءٌ سَوَّطُهُ إِذْ يَرْكَبُهُ

وَتَشْبِيهُهُ إِيَّاهَا بِالْأَنَايِبِ تَشْبِيهُ قَدِيمٌ مُتَعَاوَرٌ وَنَحْوَهُ قَوْلُ أَبِي دَاوُدَ (٢) [المقارب]

وَقَدْ أَغْتَدَى فِي بَيَاضِ الصَّبَاحِ
بِطِرْفٍ يُنَازِعُنِي مُرْسَنَا
وَأَعْجَازٍ لَيْلٍ مُوَلَّى الذَّنْبِ (٣)
سَلُوفٍ (٤) الْمَقَادَةَ مَحْضِ النَّسَبِ
وَإِذَا قَيْدَ قَحْمٍ مَنْ قَادَهُ
وَوَلَّتْ عَلاَبِيَهُ وَأَجْلَعَبُ
كَهَزِ الرَّدِّيِّ بَيْنَ الْأَكْفِ
جَرَى فِي الْأَنَايِبِ ثُمَّ أَضْطَرَبُ

وَقَالَ الطَّائِيُّ يَذْكُرُ فَرَسًا [السريع]

إِنْ زَارَ مِيدَانًا سَبَى أَهْلَهُ (٥)
تَرَى رِزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أُسْمِجَتْ
أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ
كَأَنَّمَا لَاحَ لَهُمْ بَارِقُ
عَيُونُهُمْ (٦) مِنْ (٧) حُسْنِهِ وَهِيَ شُوشُ
سَامٍ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ زَانَهُ
فِي الْمَحَلِّ أَوْ زُقَّتْ إِلَيْهِمْ عَرُوشُ
أَعْلَى رَطِيبٌ وَقَرَارٌ يَبِيسُ

(٢) «أبي داود»: في ١

(١) «القور»: ديوانه ص ٥٩

(٣) هذا البيت فقط في الصناعتين ص ٢٢١

(٤) «سلوق»: في ١ والتصحيح من ب

(٥) «مضى سابقاً»: ديوان أبي تمام ص ٨٩

(٧) «في»: في ١

(٦) «اعينهم»: ديوان أبي تمام ص ٨٩

كَأَنَّمَا خَامِرَةٌ أُولَتْقُ أَوْ غَازَلَتْ هَامَتَهُ الْخَنْدَرِيْسُ (١)
عَوْدَهُ الْحَاسِدُ ضَنَا بِهِ (٢) وَرَقَرَتْ (٣) خَوْفًا عَلَيْهِ النَّفُوسُ

وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ وَكَانَ وَصَافًا لِلْخَيْلِ [الكامل]

أَمَّا الْجَوَادُ فَقَدْ بَلَّوْنَا يَوْمَهُ
جَارَى الْجِيَادَ قَطَارَ عَنْ أُوْهَامِهَا
جَدْلَانُ تَلَطَّمَهُ جَوَانِبُ غُرَّةٍ
وَاسْوَدَّتْ ثُمَّ صَفَّتْ لِعَيْنِي نَاطِرٍ
مَالَتْ نَوَاحِي (٤) عُرْفِهِ فَكَانَهَا
وَمَقَدَّمُ الْأُذُنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
وَكَانَ فَارِسَهُ وَرَاءَ قَدَالِهِ
لَأَنْتَ مَعَاطِفُهُ فَخَيْلٌ أَنَّهُ
فِي شُعْلَةٍ كَالشَّيْبِ مَرًّا (٥) بِمَفْرَقٍ
وَكَانَ صَهْلَتَهُ إِذَا اسْتَعْلَى بِهَا
مِثْلَ الْغُرَابِ مَشَى يُيَارِي (٦) صَحْبَهُ
وَالطَّرْفُ أَجْلَبُ زَائِرٍ لِمَوْوِنَةٍ

وَكَفَى بِيَوْمٍ مُخْبِرًا عَنْ عَامِهِ
سَبَقًا وَكَادَ يَطِيرُ عَنْ أُوْهَامِهِ
جَاءَتْ حِجْيَاءُ الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
جَنَابَاتُهُ فَأَضَاءَ فِي إِظْلَامِهِ
عَذَبَاتٌ أَثْلِي مَالٍ تَحْتَ حَمَامِهِ
بِهِمَا يَرَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ
رَدَفٌ فَلَسْتُ تَرَاهُ مِنْ قُدَامِهِ
لِلْخَيْرَانِ مُنَاسِبٌ لِعِظَامِهِ
غَزَلٍ لَهَا (٦) عَنْ شَيْبِهِ بِغَرَامِهِ
رَعْدٌ يُقَعِّعُ فِي أَرْدِحَامِ غَمَامِهِ
بِسَوَادٍ صَبِغَتِهِ وَحُسْنِ قَوَامِهِ
مَا لَمْ تُزْرَهُ بِسَرَجِهِ وَجَلَامِهِ

(١) هو متعلق بالبيت الذي قبله وهو (في ديوان ابى تمام طبع بيروت ص ١٥٩) :

وان غدا يربجل المشى فالـموكب في احسانه والخميس

(٢) « بخلا به » : ديوان ابى تمام ص ٨٩

(٣) « رقرقت » : في ا والتصحيح من ديوانه ص ٨٩

(٤) « لاح » : في ب

(٥) « جوانب عرفه وكانها » : ديوانه ج ٢ ص ٢١

(٦) « غزالة » : في ا و « غزل له » في ب والتصحيح من ديوانه

(٧) « بياهى » : ديوانه

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

قَدْ أُغْتَدِي وَالصَّبْحَ كَالْمَشِيبِ بِقَارِحِ مَسْوْمٍ يَعْبُوبِ
ذِي أُذُنٍ كَخُوصَةِ الْعَسِيبِ أَوْ آسَةٍ أَوْفَتْ عَلَى قَضِيبِ (١)

وَأُنْشِدَ الْعُمَانِي الرَّاجِزُ الرَّشِيدَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ [الرجز]

كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا (٢)

فَعَلِمَ مَنْ حَضَرَ أَنَّهُ قَدْ لَحَنَ وَلَمْ يَهْتَدُوا لِإِصْلَاحِهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ قُلْ (٣) :

تَخَالَ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي فَرَسٍ [المتقارب]

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِدْعِ السَّحْوِ قِي وَالْأُذُنُ مُصْنِغِيَّةٌ كَالْقَلَمِ

وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ جَرِيرًا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْوَلِيدِ (٤) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَابْنُ

الرِّقَاعِ يُنْشِدُهُ دَالِيَّتَهُ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ [الكامل]

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قُلْتُ فِي نَفْسِي وَقَعَ وَاللَّهِ الشَّيْخُ مِنْ أَيْنَ لَهُ كَأَنَّ فَلَمَّا قَالَ [الكامل]

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

(٢) الكامل ص ١٣٥

(١) ديوان ابن المعتز ص ٢٩٠

(٣) « قل » : غير موجود في ا ولكنه مكتوب في عبارة الكامل ص ١٣٥

(٤) رويت العبارة في ا هكذا : « وذكر المبرد عن جوهر انه قال دخلت على الوليد » الح

وروى في الكامل ص ١٤٥ هكذا : « وذكر المبرد ان جريرا دخل على الوليد » النخ بتغيير

بعض العبارة وكلمة « الوليد بن » غير موجود في ب

حَسَدَتْهُ فَخَرَجْتُ وَلَمْ أَتَشُدْ شَيْئًا وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ [الكامل]

وَأَعْرُ فِي الزَّمَنِ الْبَيْمِ مَجْجَلٍ قَدْ رُحِتَ مِنْهُ عَلَى أَعْرٍ مَجْجَلٍ
كَالْهَيْكَلِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلِ
ذَنْبٌ كَمَا سُحِبَ الرِّدَاءُ يَدْبُ عَنْ عُرْفٍ وَعُرْفٌ كَالْقِنَاعِ الْمُسَبَّلِ
جَدْلَانِ يَنْفُضُ عُذْرَةَ فِي غُرَّةِ يَقْقِي تَسِيلٌ مَجْجَلٌ فِي جَدَلِ
كَالرَّائِحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرَ مَشِيهِ عَرْضًا عَلَى النَّسَقِ (١) الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ
تَتَوَهَّمُ الْجُوزَاءُ فِي أُرْسَاغِهِ وَالْبَدْرُ غُرَّةٌ وَجْهِهِ الْمُتَهَلِّلِ
صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عُنِيَتْ بِهِ لِيَصْفَاهُ (٢) نُقْبَتِهِ مَدَاوِسُ صَيْقَلِ
وَكَأَنَّمَا نَفَضَتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا صَهْبَاءُ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُبَلِ
وَتَخَالُهُ كُسَيِّ الْخُدُودِ نَوَاعِمًا مَهْمَا تَوَاصَلَهَا بِلِحْظٍ تَجْجَلِ (٣)
وَتَرَاهُ يَسْطَعُ فِي الْغُبَارِ لَهَيْبُهُ لَوْنًا وَشَدًّا (٤) كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ
هَزِجُ الصَّهِيلِ كَأَنَّ فِي نَعْمَاتِهِ نَبْرَاتٌ مَعْبَدَةٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
مَلَكُ الْعُيُونِ فَإِنْ بَدَا أُعْطِينَهُ نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ

وَقَالَ ابْنُ الزِّيَّاتِ فِي الْبُرْدُونِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَ الْوَائِقِ [الكامل]

وَكَأَنَّ سَرَجَكَ إِذْ عَلَاكَ غَمَامَةٌ وَكَأَنَّمَا تَحْتَ الْغَمَامَةِ كَوَكَبٌ
وَعَدَوْتَ طَنَانَ (٥) اللِّجَامِ كَأَنَّمَا فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ صَنْجٌ يُضْرَبُ

(١) في ١: «النسخ» وفي ب «السنن»

(٢) «له بصفاه» في ١ والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٢١٧

(٣) «تواصله بلحظ يججل»: في ١

(٤) «شذا»: في ١

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

وَبَلَدَةٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْقٍ قَصْرُتْهَا بِقَارِحِ صَدُوقِ
نَعْمَ رَفِيقُ السَّفْرِ مِنْ رَفِيقِي يَقْدِفُ بِالرَّجْلِ حَصَى الطَّرِيقِ
كَأَنَّهُ رَامَ بِلا تَحْقِيقِ

وَلَهُ أَيْضًا [الرجز]

قَدْ أَغْتَدَى بِقَارِحِ مَسُومٍ يَعْبُوبِ (١)
يَنْبِي الحَصَى بِحَافِرِ كَالْقَدْحِ المَكْبُوبِ
وَفَحِكْتَ غُرَّتَهُ فِي مَوْضِعِ التَّقْطِيبِ

وَقَالَ البُحْثَرِيُّ يَسْتَهْدِي ابْنَ حَمِيدٍ (٢) فَرَمًا [الكامل]

فَاعِنُ عَلَى غَزْوِ العَدُوِّ بِمَنْطَوِ أَحْشَاوَهُ طَيِّ الكِتَابِ (٣) المُدْرَجِ
إِمَّا بِأَشْقَرِ سَاطِعِ أَغْشَى الوَغَا مِنْهُ بِمِثْلِ الكَوَكِبِ المُنَاجِجِ
مُتَسَرِّبِ شِيَّةٍ طَلَّتْ أَعْطَافَهُ بِدَمٍ فَمَا يَلْقَاكَ (٤) غَيْرَ مُضْرَجِ
أَوْ أَدَهْمِ صَافِي الأَدِيمِ (٥) كَأَنَّهُ تَحَّتِ الكَمِيِّ مُظَهَّرِ يِرَنْدَجِ
ضَرِمِ يَهِيحُ السَّوْطِ مِنْ شُؤْبُوهِ هَيَّجَ الجَنَائِبِ مِنْ (٦) حَرِيقِ العَرَفِجِ
خَفَّتْ مَوَاقِعُ وَطْئِهِ فَلَوَّأَنَّهُ يَجْرِي بِرَمْلَةٍ عَالِجٍ لَمْ يُرْهِجِ

(١) الايات في ديوان ابن المعتز ص ٢٨٩

(٢) هو محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي : انظر نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ٥٢

(٣) « طي الرداء » : نهاية الارب ج ١٠ ص ٥٣

(٤) « تلقاه » : ديوانه ج ٢ ص ٢٠

(٥) « صافي السواد » : في ا والتصحيح من نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ٥٣

(٦) « هزج الجنائب في » : في ا والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٢٠

أَوْ أَشْهَبَ يَتَّقِي يُضِيهِ وَرَاءَهُ مَتْنٌ كَمَتْنِ اللَّجْهِ النَّسْرِ جَرَجِ
تَحْتَى الْحُجُولُ وَلَوْ بَلَغْنَ لَبَانَهُ فِي أَبْيَضِ سُنَانِي زَانِجِ
أَوْفَى بِعُرْفِ أَسْوَدٍ مُتَفَرِّدٍ (١) فِيمَا يَلِيهِ وَحَافِرُ فَرُوزِجِي
أَوْ أَبْلَقِي يَأْتِي (٢) الْعُيُونُ إِذَا بَدَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مُعْجِبٍ بِنُمُودِجِ
أَرْمِي بِهِ شَوْكَ الْقَنَا وَارْدَهُ كَالسَّمْعِ أَثْرَ فِيهِ شَوْكِ الْعَوْسَجِ

وَأَهْدَى الْعَبَّاسُ بْنُ جَرِيرٍ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ بِرَدُونًا فِي يَوْمِ سَعَانِينَ (٣) وَكَتَبَ إِلَيْهِ
بِقَصِيدَةٍ فِيهَا [الهزج]

وَعِنْدِي لَكَ بِرَدُونٌ كَضَوْهِ النَّجْمِ فِي النُّورِ
لَهُ سَالِفَتَا ظَبْيِي مِنْ الْقُنَاصِ مَدْعُورِ
إِذَا صَاحِبُهُ أَوْفَى بِمَنْ مِنْهُ مَضْبُورِ
وَجَاشَتْ نَفْسُهُ خِلَتْ بِهِ لَسَعَةَ زَنْبُورِ
عَلَيْهِ نَقَطٌ سُودٌ كَمِسْكَ فَوْقَ كَافُورِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ يَصِفُ حِمَارًا وَاتَّنَا [الهزج]

رَعَى شَهْرَيْنِ بِالذَّبْرِينِ قُبَا (٤) كَالطَّوَامِيرِ
يَقْلِبُنَّ إِلَى الذُّعْرِ عُيُونًا كَالْقَوَارِيرِ

(١) «متغرب» : ديوانه ج ٢ ص ٢٠

(٢) «يلقي» : ديوانه ج ٢ ص ٢٠ وروى «ملاً» في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ٥٤

(٣) «شعانيين» : في ب

(٤) «قبا» : ديوانه ص ٣١٨

وَأَذَانًا (١) سَمِيعَاتٍ كَأَنْصَافِ (٢) الْكَوَافِيرِ (٣)

كَأَنَّ الْأَرْضَ تَلَقَّاهَا بِأَذْنَابِ الرُّنَائِيرِ (٤)

وَقَالَ آخِرُ (٥) فِي قَرْسٍ [الرجز]

جَاءَ كَلْمَعِ الْبَرْقِ جَاشَ مَاطِرُهُ (٦) تَسْبِجَ (٧) أَوْلَاهُ وَيَطْغُو آخِرُهُ

فَمَا يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْهُ حَافِرُهُ (٨)

وَقَالَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ فِي قُورٍ [الكامل]

وَكَأَنَّمَا جَهَدَتْ أَلَيْتَهُ أَلَا تَمَسُّ الْأَرْضَ أَرْبَعَهُ (٩)

وَقَالَ آخِرُ فِي الْكِلَابِ [الرجز]

كَأَنَّمَا يَرْفَعْنَ مَا لَا يُوضَعُ (١٠)

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الخفيف]

وَلَقَدْ أَغْتَدَى عَلَى طَرْفِ اللَّيْلِ (١١) بِذِي مَيْعَةٍ كَمَيْتٍ مَطَارٍ

بَلَّلَ الرَّكُضَ جَانِبِيهِ سَمَا فَا ضَمْتُ بِكَفِّ النَّدِيمِ كَأَنَّ الْعُقَارِ

(١) « وَأَذَانٌ : ديوانه ص ٣١٨ (٢) « كَأَنْصَافِ » : ديوانه ص ٣١٨

(٣) « الْكَوَافِيرِ » : في ١ والتصحيح من ب وروى « الكوارير » في ديوانه ص ٣١٨

وقيل في شرحه انها خلايا النحل ولكن الصحيح كَوَارَاتٍ او كَوَائِرُ : انظر محيط المحيط

ومعجم دوزي (٤) هذا السطر غير موجود في ديوانه ص ٣١٨

(٥) هو العباس بن مرداس : انظر نهاية الارب للنويرى ج ١٠ ص ٥٦

(٦) « مَرَّ كَلْعِ الْبَرْقِ سَامَ نَاطِرُهُ » : العقد الفريد ج ١ ص ٦٤

(٧) في ١ : « يسبح »

(٨) ديوان المعاني ج ٢ ص ١٠٨

(٩) لم يذكر قائله في الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٣

(١٠) « كأنما ترفع ما لم يوضع » : الحيوان ج ٣ ص ٢٢ وروى كذلك في الصناعتين ص ٦٠

(١١) « ولقد اهتدى على طرق الليل » : ديوانه ص ٣٩

وَقَالَ آخِرُ فِي قَرَسٍ عُرْقِي [الرجز]

كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ مِنْهُ سَامٍ مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَامِ

وَأَهْدَى الْبُحْتَرِي إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَرَسًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ [الكامل]

مَاذَا تَرَى فِي مَدْمَجٍ (١) عَيْلِ الشَّوَى
لَا تَرْبُهُ الْجَذَعُ (٢) الَّذِي يَعْتَاقُهُ
يَخْتَالُ فِي شَيْءٍ يَمْوِجُ ضِيَاءَهَا
لَوْ يَكْرَعُ الظُّمَانُ فِيهَا لَمْ يَمَلْ
أَهْدَيْتُهُ لَتَرَوْحَ أبيضَ وَأَهْمَا
فَتَكُونُ أَوَّلَ سَنَةٍ مَأْثُورَةٍ

مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ كَالشَّهَابِ اللَّائِحِ
وَهُنَّ الْكَلَالِ وَلَيْسَ كُلُّ الْقَارِحِ
مَوْجَ الْقَتِيرِ عَلَى الْكَمِيِّ الرَّامِحِ (٣)
طَرْفًا إِلَى عَذْبِ الزُّلَالِ السَّائِحِ
مِنْهُ عَلَى جَدْلَانِ أَيْضَ وَاضِحِ
أَوْ يَقْبَلُ الْمَمْدُوحُ رِفْدَ الْمَادِحِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الكامل]

وَلَقَدْ وَطِئْتُ الْغَيْثَ يَحْمِلُنِي (٤)
يَمْشِي وَيَعْرِضُ (٥) فِي الْعِنَانِ كَمَا
جَمَاعُ أَطْرَافِ الشُّوَارِ فَمَا أَلَّ
بَلَّ الْمَهَا بِدِمَائِهِنَّ وَلَمْ
وَكَأَنَّهُ مَوْجٌ يَدُوبُ إِذَا
طَرْفٌ كَلُونِ الصُّبْحِ حِينَ وَقَدُ
صَدَفَ الْمَعَشِقُ ذُو الدَّلَالِ وَصَدُ
إِجْرًا عَلَيْهِ إِذَا جَرَى بِأَشْدُ (٦)
يَبْتَلُّ مِنْهُ بِالْحَمِيمِ جَسَدُ
أَطْلَقْتَهُ وَإِذَا حَبَسْتَ جَمْدَهُ (٧)

(١) في ب: «مديح»

(٢) في أ: «لا ترقه الجزع» وفي ب: «لا ترقه» وفي ديوانه ج ٢ ص ١٧٢: «لا تربه»

(٣) «الرائح»: في أ والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ١٧٢

(٤) «تحملني»: كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٧٢

(٥) «فيصدف»: كتاب الاوراق

(٦) و (٧) هذان البيتان غير موجودين في ديوانه وفي كتاب الاوراق

وَلَهُ أَيْضًا [البسيط]

وَقَدْ أُجَارَى عِنَانَ^(١) الصُّبْحِ مُبْتَكِرًا
وَالنَّجْمُ تَصْقَلُهُ رِيحُ شَامِيَةٍ^(٢)
بِسَابِحِ هَيْكَلٍ نَهْدِ مَرَاكِبِهِ^(٣)
تَمَّتْ لَهُ غُرَّةٌ كَالصُّبْحِ مُشْرِقَةً
إِذَا تَقَرَّطَ يَوْمًا بِالْعِذَارِ بَدَا^(٤)
وَاللَّيْلُ مُفْتَضِحُ الْأَكْنَافِ مُنْصَرِفٌ
وَالصُّبْحُ كَالْعُرْفِ^(٥) تَحْتَ اللَّيْلِ مُنْكَشِفٌ
يَبُوعُ فِي الْخَطْوِ بُوَعًا^(٦) وَهُوَ مُشْتَرِفٌ
يَكَادُ سَابِلُهَا عَنْ وَجْهِهِ يَكْفُ
كَأَنَّهُ غَادَةٌ فِي أُذُنِهَا شَنْفٌ

بَابُ [٧]

وَمِنَ التَّشْبِيهِاتِ فِي الطَّرْدِ وَالظَّفْرِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ فِي الْكَلْبِ [الرجز]

كَأَنَّ لَحْيَيْهِ لَدَى اقْتِرَارِهِ
كَأَنَّ خَلْفَ مُلْتَقَى أَشْفَارِهِ
فَأَنْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ فِي انْحِدَارِهِ
سَكَ^(٧) مَسَامِيرٍ عَلَى طَوَارِهِ^(٨)
جَهْرَ غَضِي ذَرٍّ مِنْ^(٩) اسْتِعَارِهِ
لَقَّتِ الْمُسِيرِ^(١٠) مَوْهِنًا بِنَارِهِ^(١١)

(١) «اجاذب عناق»: في ا والتصحيح من ب والبيت غير موجود في كتاب الاوراق

[اولاد الخلفاء] ص ٢٧٥

(٢) «شامية»: في ب

(٣) «كالفرق»: في ب والبيت غير موجود في كتاب الاوراق ص ٢٧٥

(٤) «مراكبه»: الاوراق ص ٢٧٥

(٥) «بالخطو بوما»: الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٧٥

(٦) «بالعنان غدا»: الاوراق ص ٢٧٥ (٧) «شك»: ديوانه طبع مصر ص ٢١٢

(٨) «اطواره»: في ا والتصحيح من ديوانه ص ٢١٢ ونهاية الارب ج ٩ ص ٢٦٢

(٩) «يدمن في»: ديوانه ص ٢١٢ (١٠) «السير»: الصناعتين ص ٦٠

(١١) روى الابيات في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٣٣ وروى «موهنا» مكان «موهنا» في

نهاية الارب: انظر شرحه في نهاية الارب ج ٩ ص ٢٦٣ تحت نمرة ٤

وَقَالَ دُو الرُّمَّةِ فِي سُرْعَةِ العَدْوِ [البسيط]

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ (١)

وَأَخَذَ ذَلِكَ ابْنُ الرُّومِيِّ قَعَالَ فِي آخِرِ قَصِيدَةٍ لَهُ هَبَا بِهَا رَجُلًا [البسيط]

خُذَهَا (٢) تَبَوَّعًا لِمَنْ وُلَّى مُسَوِّمَةً كَأَنَّهَا (٣) كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ

وَقَالَ ابْنُ المَعْتَزِ فِي كَلْبَةٍ [الرجز]

وَكَلْبَةٍ زَهْرَاءِ كَالشَّهَابِ تَحْسِبُهَا فِي سُرْعَةِ انْصِيَابِ (٤)

نَجْمًا مُنِيرًا لَاحٍ (٥) فِي انْصِيَابِ خَفِيفَةُ الوَطِيِّ عَلَى التَّرَابِ

وَقَالَ خَلْفُ الأَحْمَرِ فِي ثَوْرٍ [الكامل]

كَالْكَوَكَبِ الدَّرِيِّ مُبْتَدِلًا (٦) شَدَا يَفُوتُ الطَّرْفَ أَسْرَعَهُ

وَكَأَنَّهَا (٧) جَهَدَتْ أَلَيْتَهُ أَلَا تَمَسُّ الأَرْضَ أَرْبَعَهُ (٨)

وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ يَصِفُ الكَلْبَ [الرجز]

أَرْسَلَهُ كَالسَّهْمِ إِذْ غَالَى بِهِ (٩) يَسْبِقُ طَرْفَ العَيْنِ فِي إِهَابِهِ (١٠)

يَكَادُ أَنْ يَنْسَلَّ مِنْ إِهَابِهِ كَلَمَعَانِ البَرْقِ فِي سَحَابِهِ (١١)

(١) ديوانه ص ٢٧

(٢) في ب: « خذ بتوعا » وروى كما روينا في الصناعتين ص ٦١

(٣) في ب: « كأنه » (٤) « ساعة الذهاب »: في الصناعتين ص ٦١

(٥) في النسختين: « الح » والتصحيح من الصناعتين ص ٦١

(٦) « منصلتا »: في الصناعتين ص ٦١ والبيت غير موجود في الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٣

(٧) في ب: « وكأنه » (٨) البيت موجود في الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٣

(٩) « غلا به »: في الصناعتين ص ٦١ (١٠) « التهايه »: في الصناعتين ص ٦١

(١١) الايات غير موجودة في ديوانه

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ [الرجز]

وَكَلْبَةٍ لَمْ تَرَوْقَتَ شَدِّهَا قَطُّ إِذَا مَا أُطْلِقَتْ مِنْ قَدِّهَا
خَضَّتْ^(١) بِهَا لَيْلًا يَرَى كَجِلْدِهَا كَأَنَّهُ اسْتَعَارَ لَوْنَ بَرْدِهَا
فَأَبْصَرَتْ عَشْرًا أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا وَأُطْلِقَتْ فَاثْطَلَقَتْ مِنْ عَقْدِهَا
كَالسُّهْمِ لَا تُحْسِنُ غَيْرَ جِدِّهَا أَفْقَدَنِي الرَّحْمَنُ يَوْمَ فَقْدِهَا

وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ فِي الْكَلْبِ [الرجز]

كَأَنَّ مَتْنِيهِ لَدَى انْسِلَابِهِ مِثْنَا شُجَاعٍ لَيْجٍ^(٢) فِي انْسِيَابِهِ
كَأَنَّمَا الْأُطْفُورُ فِي قِنَابِهِ مُوسَى صَنَاعٍ رُدِّ فِي نِصَابِهِ
تَرَاهُ فِي الْحَضْرِ إِذَا هَاهَا^(٣) بِهِ يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ

وقال ابن المعتز^(٤) [الرجز]

وَكَلْبَةٌ تَاهَتْ عَلَى الْكِلَابِ بِجِلْدَةٍ صَفْرَاءَ كَالزَّرِيَابِ
تَنْسَابُ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْمُنْسَابِ^(٥)

(١) « خفت » : في ١

(٢) « لَج » : في ١ والتصحيح من ديوانه طبع مصر ص ٢١٠ ونهاية الأرب للنويري ج ٩

ص ٢٦٢

(٣) روى « هاهي » في النسختين و « هاهي » في ديوانه [طبع مصر] ص ٢١٠ وروى شرحه

في نهاية الأرب للنويري ج ٩ ص ٢٦٢

(٤) الأبيات غير موجودة في ديوانه ولم يقف مصحح نهاية الأرب على قائلها : انظر

نهاية الأرب ج ٩ ص ٢٦٦

(٥) روى معه : « كأنها تنظر من شهاب » : في نهاية الأرب ج ٩ ص ٢٦٦

وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي نُؤَاسٍ : يَكَادُ أَنْ يُخْرَجَ مِنْ إِهَابِهِ : لَذِي الرُّمَّةِ (١) يَصِفُ ثَوْرِينَ
نَدًّا [البسيط]

لَا يَذْخُرَانِ مِنَ الْإِيغَالِ بَاقِيَةً حَتَّى تَكَادَ تَقْرَى عَنْهُمَا الْأُهْبُ (٢)

وَقَالَ كَثِيرٌ فِي فَرَسٍ [الرجز]

إِذَا جَرَى مُعْتَمِدًا لِأُمِّهِ يَكَادُ يَفْرِى جِلْدَهُ عَنْ (٣) لَحْمِهِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ فِي ثَوْرَيْنِ يَعْدَوَانِ [الكامل]

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَاءَةً يَيْضَاءُ (٤) مُحْكَمَةً هَمَا نَسَجَاهَا

تُطَوَى إِذَا وَرَدَا مَكَانًا جَاسِيًا (٥) وَإِذَا السَّنَابُكُ أُسْهَلَتْ نَشْرَاهَا (٦)

وَقَالَ الطِّرِمَاحُ فِي ثَوْرٍ [الكامل]

يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ (٧) يُسَلُّ وَيُعْمَدُ (٨)

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي الْكِلَابِ [الرجز]

تَخَالُهَا فِي حَلَقِ الْأَطْوَاقِ ضَوَاحِكًا مِنْ سَعَةِ الْأَشْدَاقِ (٩)

(١) « اخذه من قول ذي الرمة » : في ب (٢) ديوان ذي الرمة ص ٣٣

(٣) « من » : في النسختين والتصحيح من الصناعتين ص ٦١

(٤) « غبراء » : زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٣ ص ٢٤٢

(٥) « حاسيا » : زهر الآداب ج ٣ ص ٢٤٢

(٦) « يسراها » : زهر الآداب ج ٣ ص ٢٤٢ وروى البيتان كما اثبتناهما في نهاية الارب

للتويرى ج ٩ ص ٣٢٤

(٧) « شرف » : كتاب البديع ص ٧١

(٨) البيت في ديوانه ص ٩١ وفي نهاية الارب للتويرى ج ٩ ص ٣٢٤

(٩) الجزء الرابع من شعره ص ٣٧ وروى البيت في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٣٤

وقال ابو نواس فيه [الرجز]

تَرَى إِذَا عَارَضَتْهُ مَفْرُورًا خَنَاجِرًا قَدْ نَبَتَتْ سَطُورًا
يُعْطِيكَ أَقْصَى حَضْرِهِ الْمَوْفُورًا شَدًّا تَرَى مِنْ هَمَزِهِ الْأَطْفُورًا
مُنْتَشِطًا مِنْ أذُنِهِ سَيُورًا^(١)

وقال ابن المعتز [الرجز]

وَكَلْبَةٌ غَدَا بِهَا فِتْيَانٌ أَطْلَقَهُمْ مِنْ يَدِهِ الزَّمَانُ
كَأَنَّهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ أَوْ صَعَدَتْ وَخَطَمَهَا^(٢) السِّنَانُ
وَنَجَمَتْ لِلْحَظِيهَا غِزْلَانُ فَلَحِقَتْ مَا لَحِقَ الْعِنَانُ^(٣)

وقال ابو نواس [الرجز]

تَرَى لَهُ شِدْقَيْنِ خُطًّا خَطًّا وَمَلْمَظًا سَهْلًا وَلَحْيًا سَبْطًا^(٤)
ذَاكَ وَمَتْنَيْنِ إِذَا تَمَطَّا قُلْتَ شِرَاكَانَ أُجِيدًا قَطًّا

(١) روى معه هذا العجز: فما يزال والغا تامورا: في ديوانه [طبع مصر] ص ٢١٤

(٢) «وعظمها»: كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢١٩

(٣) روى البيت في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢١٩ هكذا:

كأنه مصبِّح عريان ونجبت لحينها غزلان

فاخذت ما أخذ العنان

وروى «العيان» مكان «العنان» في النسختين والابيات موجودة في الجزء الرابع من

شعره ص ٤١

(٤) رويت الايات الاولى في ديوانه [طبع مصر] ص ٢٠٨ هكذا:

فهو النجيب والحسيب رهطا ترى له خطين خطا خطا
وملمظا سهلا ولحيا سبطا ذاك ومتنين اذا تمطا
قلت شراكان اجيدا قطا من ادم الطائف عطا عطا الخ

تَرَى^(١) إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ غَبَطًا^(٢) بَرَانِنًا سَحْمَ الْأَثَانِي مُلْطَا
يَنْشُطُ أُذُنَيْهِ بِهِنَّ نَشْطَا تَخَالُ مَأْزِمِينَ مِنْهُ شَرْطَا
مَا إِنْ يَقَعَنَّ الْأَرْضُ إِلَّا قَرَطَا كَأَنَّمَا يُعْجَلْنَ شَيْئًا لُقْطَا

وقال ابن المعتز في فرس [الرجز]

وَأَرِيعَ كَأَنَّهَا تَسْتَلِبُهُ تَخَالُهَا تُعْجَلُ شَيْئًا تَحْسِبُهُ^(٣)

وانشد الجاحظ [الرجز]

يَكَادُ عِنْدَ تَمَلِّ الْمِرَاحِ يَطِيرُ فِي الْجَوِّ بِلا جَنَاحِ^(٤)

وقال آخر وهو ابن المعتز [الرجز]

تَحْسِبُهُ يَطِيرُ وَهُوَ يَعْدُو

وقال آخر [الطويل]

تَفَوَّتْ خُطَاهَا الطَّرْفَ سَبَقًا كَأَنَّهَا سِيَّهَامُ مَقَالِ^(٥) أَوْ رُجُومُ كَوَاكِبِ
كَأَنَّ بَنَاتِ الْقَفْرِ حِينَ تَفَرَّقَتْ غَدَوْنَ عَلَيْهَا بِالْمَنَايَا الشَّوَاعِبِ

وقال ابن المعتز [الرجز]

فَأَبْصَرْتُ سِرْبًا مِنَ الظِّبَاءِ فَعَادَرْتَهُنَّ بِلا إِعْيَاءِ
شَبَّهَهَا لَحْطَى عَلَى تَنَاءِ بِمِدَّةٍ مِنْ قَلَمٍ سَوْدَاءِ
تَرْضَى مِنَ اللَّحُومِ بِالذَّمَاءِ

(٢) «عبطا»: ديوانه ص ٢٠٨

(١) «تفرى»: ديوانه ص ٢٠٨

(٣) كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٤٧ وهو غير موجود في ديوانه

(٤) ديوان ابى نواس طبع مصر ص ٢١٧

(٥) لعله «نضال»

وقال ابو نواس في البازي (١) [الرجز]

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا أَنْوَرَا (٢)
فَصَانٍ قَيْضَا (٣) مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا
فِي هَامَةِ عَلِيَاءَ تَهْدِي مَسْرَا
كَعَطْفَةِ الْحَيْمِ بِكَفِّ أُعْسَرَا
يَقُولُ مَنْ فِيهَا بِعَقْلِ فَكْرَا
لَوْ زَادَهَا عَيْنَانَا إِلَى فَاءِ وِرَا

وَاتَّصَلَتْ بِالْحَيْمِ كَانَ جَعْفَرَا (٤)

وقال ابن المعتز [الرجز]

وَنَذَعْرُ (٥) الصَّيْدِ بِبَازٍ أَقْمَرِ
كَأَنَّهُ فِي جَوْشَنِ مَزْرَرِ (٦)
وَجَوْجُوٌّ مَنَّمِمْ مَجْبَرِ
كَأَنَّهُ رِقٌّ خَفِيَّ الْأَسْطَرِ (٧)

وقال ايضا [الرجز]

غَدَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ خَلَقَ
بِطَارِحِ (٨) النَّظْرَةِ فِي كُلِّ أَفْقِ
وَمُقَلَّةٍ تَصُدَّقُهُ إِذَا رَمَى
كَأَنَّهَا نُرْجِسَةٌ بِلَا وَرَقِ (٩)

مُبَارِكٌ إِذَا رَأَى قَدَّ رُزُقِ (١٠)

(١) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢١٥

(٢) « أنارا » : في ا وب وروي « أنارا » في ديوانه [طبع مصر] ص ٢٢٤

(٣) « قيصا » : في ا وروي « قيصا » في ب والتصحيح من ديوانه ص ٢٢٤

(٤) الحق به العجز في ديوانه ص ٢٢٤ وهو هكذا : فالطير يلتقي مدقا ملسرا

(٥) « وندعر » : في ا والتصحيح من ب وديوانه ص ٢٩٥

(٦) « متردد » : في ا والتصحيح من ب وديوانه ص ٢٩٥

(٧) روى الايات في ديوانه ص ٢٩٥ كما يأتي :

يعلم الفجور من لم يفجر

ويذعر الصيد بباز اقمر

كانه في جوشن مززر

كانه رق خفي الاسطر

وذنب كالنصل المذكر

(٨) « بطارح » : في كتاب الاوراق [اولاد الخلقاء] ص ٢١٨ والايات موجودة في الجزء

الرابع من شعره ص ٣٤ (٩) نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١٨٩

(١٠) في كتاب الاوراق [اولاد الخلقاء] ص ٢١٨ هكذا :

مبارك اذا رأى فقد لحق يسبق ذعر الطير من حيث انبرق

وقال ابو نواس [السريع]

الْبَسَهُ التَّكْرِيزُ (١) مِنْ حَوَكِهِ وَشَيْئًا عَلَى الْجُوجُو مَوْضُونًا
لَهُ حِرَابٌ فَوْقَ قُقَاذِهِ يَجْمَعُنْ تَنْيِيفًا وَتَسْنِينًا (٢)
كُلُّ سِنَانٍ عَجٌّ (٣) مِنْ مَتْنِهِ تَخَالُ مَحْتَى عِطْفِهِ نُونًا
وَيُنْسَرُّ أَكْفٌ فِيهِ شَعَا (٤) كَأَنَّهُ عَقْدُ ثَمَانِينَا
وَمُقَلَّةٌ أَشْرَبَ أَمَاقَهَا تَبْرًا يَرُوقُ الصِّيرْفِينَا

الموضون المصفوف بعضه الى بعض : ووضت الخوص صفته : وتنييفا (٥) تعليية
ونيف على المائة زاد عليها : والشعا إشراف المنقار الأعلى على الأسفل ومنه قيل
للعقاب شعواء : وقال ايضا [الرجز]

يَصْقُلُ جَمَلًا شَدِيدَ الطَّحْرِ (٦) كَأَنَّهُ مُكْتَحِلٌ (٧) يَتَبَرِّ
فِي هَامَةِ لُمَّتْ (٨) كَلَّمَ الْفِهْرِ وَجُوجُو كَالْحَجَرِ الْقَهْقَرِ (٩)

يقال عين طحراء إذا أخرجت القذى والملموم المستوى التدوير والقهقر الصلب من
الحجارة وقال آخر (١٠) في صفة ععقي [المتقارب]

إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي طَائِرٍ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَعْقِي

(١) « التكريز » : في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٠٥ وروى « التكرير » في ا وب

(٢) في ا : « جمن تانيفا وتشنينا » وروى « تشينا » مكان « تشنينا » في ب

(٣) كذا في النسختين وروى « عيج » في الشعر والشعراء

(٤) في النسختين : « شعا » وهكذا روى البيت في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٤٠

(٥) « تانيفا » : في ا وب (٦) « يصف جملا شديد الطحر » : في ب

(٧) « يكتحل » : في ا (٨) « لمة » : في ا وب

(٩) الايات في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٤١

(١٠) هو ابراهيم الموصلي : انظر سبب قوله لهذا الشعر في نهاية الارب للنويري ج ١٠

يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي وَجْهِهِ (١) كَأَنَّهَا (٢) قَطَّرْنَا زُبُقِي
طَوِيلُ الذَّنَابِي قَصِيرُ الْجَنَاحِ (٣) مَتَى مَا يَجِدُ غَفْلَةً يَسْرِقِ

وقال آخر في صفة ناقة [البيسط]

كَأَنَّما عَيْنُهَا مِنْ طَوِيلِ مَا جَشِمَتْ حَرَّ الْهَوَاجِرِ زَيْتٌ فِي قَوَارِيرِ

وقال الشَّمْرَدَلُ الْيَرْبُوعِي فِي صَقْرِ [الرجز]

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا جَلَّاهَا ياقوتتانِ رابِحٌ شِراهما

وقال ابن المَعْتَزِّ فِي صِفَةِ بَازٍ [الرجز]

قَدْ أَغْتَدِي فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ بِقَرَمٍ لِلصَّيْدِ ذِي آرْتِيَاكِ (٤)
مُعَلَّقِ الْأَلْحَاطِ بِالْأَشْبَاحِ (٥) يَرْكُضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ
قَمَشَ رِيشًا حَسَنَ الْأَوْضَاحِ عَلَيْهِ مِنْهُ كَحَبَابِ الرَّاحِ (٦)

ذو (٧) جَلْجَلٍ كَالصَّرْصِرِ الصِّيَاحِ

(١) « في راسه » : نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ٢٤٩

(٢) في النسختين : « كأنها » والتصحيح من نهاية الارب

(٣) « قصير الذنابي طويل الجناح » : نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٤٩

(٤) « يقوم للصيد اخا ارتياح » : في ديوانه ص ٢٩٢ انظر الجزء الرابع من

شعره ص ١٦

(٥) في النسختين : « معلق » : وروى في ديوانه ص ٢٩٢ « معلق الالحاظ بالوشاح »

(٦) في ديوانه ص ٢٩٢ كما يأتي :

كركض طرف السبق في المراح ذي جلجل كالقروض الصفاح

يستن في الغدران والضحضاح

(٧) « ذي » : في ١

وله ايضاً [الوافر]

وَفِيَّانٍ غَدَاً^(١) وَاللَّيْلُ دَاجٍ
كَأَنَّ بُزَاتَهُمْ أَمْرَاهُ جَيْشِي
وَضَوْهُ الصَّبْحِ مَتَّهَمِ الطَّلُوعِ
عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ^(٢) صَدَاُ الدَّرُوعِ

وقال في الزُّرْقِ [الرجز]

وَزُرْقٍ رِيَّانٍ مِنْ شَبَابِهِ
كَأَنَّ سَلَخَ الْأَيْمِ مِنْ أَثْوَابِهِ^(٣)

قال الشَّمْرَدَلُ في الصَّقْرِ [الرجز]

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي جِلْبَابِهِ^(٤)
فَأَنْقَضَ كَالْجُلْمُودِ إِذْ عَلَا بِهِ
بِتَوَجِّيِّ صَادٍ فِي شَبَابِهِ
كَأَنَّمَا بِالْحَلْقِ مِنْ^(٥) خِضَابِهِ
عُصْفُورَةَ الصَّبَاغِ أَوْ قَصَابِهِ
أَوْ عِثْرَةَ الْمِسْكِ الَّذِي يُطَلَى بِهِ

وقال ابن المَعْتَزِ^(٦) [الرجز]

وَأَجْدَلِ يَفْهَمُ نُطْقَ النَّاطِقِ
أَقْنَى الْمَخَالِبِ طَلُوبِ مَارِقِ
مَلَمَمِ الْهَامَةِ فَخْمِ الْعَاتِقِ
كَأَنَّهَا نُونَاتُ كَفِّ الْمَاشِقِ
ذِي جُوجُوٍّ لَا يَسِ وَشِي رَائِقِ
أَوْ كَأَمْتِدَادِ الْكُحْلِ فِي الْحَمَالِقِ
كَمَبْتَدَا اللَّامَاتِ فِي الْمَهَارِقِ
وَنَجَمَتْ لِلْحَظِّ عَيْنِ الرَّامِقِ^(٧)

(١) «سروا»: زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ١٦٢

(٢) «أكتافها»: نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٨٩

(٣) انظر ديوان ابن المعتز ص ٢٩٠ والجزء الرابع من شعره ص ٦

(٤) «والليل في حجابته»: في معجم البلدان (توج) وروى «والصبح في حجابته» في الاغانى

ج ١٢ ص ١٢٢

(٥) في النسختين «في» والتصحيح من الاغانى

(٦) انظر الجزء الرابع من شعره ص ٣٦ وكتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢١٩

(٧) «وَنَجَمَتْ بِالْحَظِّ عَيْنُ الرَّامِقِ . . . عَشْرًا»: في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٩٧

عَشْرٌ مِنَ الْإَوْزِ فِي خَلَاقِي قَمَرًا^(١) كَالرِّيحِ بِعِزْمٍ صَادِقِ
حَتَّى دَنَا مِنْهَا دُنُو السَّارِقِ^(٢) ثُمَّ عَلَاهَا بِجَنَاحِ خَافِي
فَطَفَقَتْ مِنْ هَالِكٍ أَوْ زَاهِي

وله ايضاً^(٣) [الرجز]

وَأَجْدَلٍ لَمْ يَحُلْ مِنْ تَأْدِيبِ يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
يَهْوِي هَوِيَّ الدُّلْوِ^(٤) فِي الْقَلْبِ بِنَاطِرٍ مُسْتَعْجِمٍ مَقْلُوبِ
كِنَاطِرِ الْأَقْبَلِ^(٥) ذِي التَّقْطِيبِ رَأَى إَوْزًا^(٦) فِي ثَرَى رَطِيبِ^(٧)
فَكَانَ كَالْمُسْتَوْهِلِ الْمَرْعُوبِ يَنْفُذُ فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ

وقال عبد الصمد بن المعدل في الفهد [الرجز]

كَانَهَا وَالْحَزْرُ فِي^(٨) أَحْدَاقِهَا وَالخَطَطُ السُّودُ عَلَى أَشْدَاقِهَا
تُرْكُ^(٩) جَرَى الْإِثْمِ مِنْ آمَاقِهَا

(١) في ب: « فمرت »

(٢) في أ: « البارق » والتصحيح من ب وروى « حتى دنا منهن مثل السارق » في نهاية

الارب

(٣) انظر الجزء الرابع من شعره ص ٨ وديوانه ص ٢٩٠ ونهاية الارب للنويرى ج ١٠

ص ١٩٨

(٤) كذا في نهاية الارب وروى « الماء » في ديوان ابن المعتز ص ٢٩٠

(٥) كذا في نهاية الارب وروى « الافيل » في ديوانه

(٦) كذا في نهاية الارب وروى « خيالا » في ديوانه

(٧) في النسختين: « الثرى رطيب » والتصحيح من ديوانه ونهاية الارب

(٨) في النسختين: « من »

(٩) في أ: « تركى » والتصحيح من ب

وقال آخر فيه (١) [الرجز]

وَلَيْسَ لِلطَّرَادِ إِلَّا فَهْدٌ كَأَنَّمَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ الْكُرْدُ
من خَلِقِهَا أو وَلَدَتْهَا الْأَسَدُ

وقال ابن المعتز (٢) في القهد [المتقارب]

وَلَا صَيْدَ إِلَّا بِوَنَابَةٍ تَسِيرُ (٣) عَلَى أَرْبَعٍ كَالْعَذْبِ
تَضُمُّ الطَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا كَضَمِّ الْمُحِبَّةِ مَنْ لَا تُحِبُّ (٤)
إِذَا مَا رَأَى عَدُوَهَا خَلَفَهُ تَنَاجَتْ ضَمَائِرُهُ بِالْعَطْبِ (٥)
لَهَا مَجْلِسٌ فِي مَكَانِ الرَّدِيفِ كَتَرَكِيَّةٍ قَدْ سَبَّهَا الْعَرَبُ
وَمُقَلَّتْهَا سَائِلٌ كَحُلْمِهَا وَقَدْ حَلَيْتُ سَبْجًا (٦) مِنْ ذَهَبِ

باب [٨]

ومن التشبيهات في الحية قول (٧) الأحمر [الرجز]

وَحَنْشٍ كَأَنَّهُ رِشَاءٌ (٨) أَسْوَدُ مَا لَمَسَهُ دَوَاءُ
فَمَسَهُ سَيَّانٍ وَالْقَضَاءُ

(١) في ١: «وقال» فقط والزيادة عن ب (٢) انظر الجزء الرابع من شعره ص ١٢

(٣) كذا في النسختين وروى «تطير» في ديوانه ص ١٢٨ وفي نهاية الارب للنويري

ج ٩ ص ٢٥٢

(٤) في ديوانه ص ١٢٨: «المحب لمن قد احب» وروى «يُحِبُّ» في نهاية الارب

(٥) هذا البيت غير موجود في ديوانه ص ١٢٨

(٦) في النسختين: «سَبْجًا» وكذا في ديوانه وروى «سَبْجًا» في نهاية الارب

(٧) في ١: «قال» والتصحيح من ب (٨) في ١: «شاء» والتصحيح من ب

وقال آخر [الرجز]

مِنْ كُلِّ نَضَائِضِ جِرَازِ اللَّحْيَيْنِ حَتَّى إِذَا تَابَعَ بَيْنَ سَلَخَيْنِ
وَعَادَ كَالْمَيْسَمِ أَحْمَاهُ الْقَيْنُ

وقال خلف [الكامل]

وَكَاثِمًا لَيْسَتْ بِأَعْلَى لَوْنِهَا (١)
فِي عَيْنِهَا (٢) قَبْلَ وَفِي خَيْشُومِهَا (٣)
بُرْدًا مِنَ الْأَثْوَابِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى
فَطَسَ فِي أَنْيَابِهَا (٤) مِثْلَ الْمُدَى

وله أيضا [الطويل]

لَهُ عُنُقٌ مَحْضَرَةٌ مَدَّ ظَهْرَهُ
إِلَى هَامَةِ مِثْلِ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ
وَشُومٌ كَتَحْيِيرِ الْيَمَانِي الْمُرْقَمِ
بِهَا تَقَطَّ سَوْدٌ وَعَيْنَانِ كَالْدَمِ (٥)

وقال ابن المعتز [البيسط]

أَنْعَتُ رَقَطَاءَ (٦) لَا تَحْيَا لَدَيْغَتِهَا
تَلْتَمِي إِذَا أَنْسَلَخَتْ فِي الْأَرْضِ جِلْدَتِهَا
لَوْ قَدَّهَا السَّيْفُ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ (٧) بَلَلٌ
كَأَنَّهَا كُمٌ دَرَعٍ قَدَّهُ بَطَلٌ

وقال آخر [البيسط]

لَوْ شَرَّحَتْ بِالْمُدَى مَا مَسَّهَا بَلَلٌ (٨)
وَلَوْ تَكَنَّفَهَا الرَّاقُونَ (٩) مَا قَدَّرُوا

(١) في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٤٣ : « جسمها »

(٢) في النسختين : « عينه »

(٣) في النسختين : « انيابها »

(٤) الأبيات في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٤٥

(٥) في كتاب الأوراق [أولاد الخلفاء] ص ٢٦٥ : « رقصاء » وكذا في نهاية الأرب

للنويري ج ١٠ ص ١٤٤

(٦) في كتاب الأوراق [أولاد الخلفاء] ص ٢٦٥ : « لم تعلق بها »

(٧) في النسختين : « بطل » : والتصحيح من نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٤٣

(٨) في نهاية الأرب : « الحاؤون »

وقال خَلَفَ [الرجز]

وَحْيَةً مَسْكَنَهُ الرِّمَالُ كَأَنَّهُ إِذَا أَثْنَى خَلَخَالَ

وقال أَشَجَّعَ السُّلَمِيُّ فِي رَجُلٍ خَبْرًا ذَكَرُوهُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ طَوُوقٍ [البسيط]

إِنَّ أَمْرًا يَبْتَغِي صَيْدِي بِجَارِضَةٍ فَجَاءَ مَبْلُوتَةً حُصْرَ السَّرَاوِيلِ
لَكَالْمُدَّى يَدًا عَسْمَاءَ (١) فِي جُحْرِ إِلَى شَبِيهِ بِشَرَطِ الْبُرْدِ مَسْدُولِ

وقال علي بن الجهم فيها [المجثث]

جِسْمٌ كَعُودِ أَرَاكِ مَا يُرْتَضَى لِسِوَاكِ
مَا فِيهِ نَفْعٌ لِبَاغٍ إِلَّا أَنْتَعَالَ سِوَاكِ

وقال آخر [الكامل]

فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ عُودَ أَرَاكِ وَإِذَا قَرَعْتَ قَرَعْتَ قَرْنِي قَادِرِ
خُلِقْتُ جَمَامًا لِلنُّفُوسِ وَآيَةً لِلسَّائِلِينَ وَعِبْرَةً لِلنَّاطِرِ

وقال ابو صفوان الأسدي [المقارب]

وَمِنْ حَنْشٍ لَا يُجِيبُ الرُّقَا ةَ أَرْقَشَ ذِي جُمَّةٍ (٢) كَالرِّشَا
أَصَمَّ صَمُوتٍ (٣) طَوِيلِ السَّبَا تِ مُنْهَرِتِ الشَّدْقِ عَارِي الْقَرَا

وقال آخر [الرجز]

أَرْقَشَ بَيْنَ حَنْشٍ وَتُعْبَانُ كَأَنَّمَا فِي شِدْقِهِ سِنَانُ
وَفِي حَجَاجِي رَأْسِهِ سِرَاجَانُ

(١) في ١: «تسما» والتصحيح من ب

(٢) كذا في النسختين: لعله يريد بها حية ذات قرون: انظر نهاية الارب للنويري

ج ١٠ ص ١٣٦ سطر ٨ وروى «حمة» في الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ٩٥

(٣) في الحيوان للجاحظ «سميع» ولم يذكر الجاحظ اسم الشاعر

وقال خَلَفَ [الرجز]

وَمُنْطَوٍ عَلَى النَّقَا بِمِثْلِ الطَّبَقِ كَأَنَّهُ دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَسَقُ

وقال آخر (١) [الكامل]

خُلِقَتْ (٢) لَهَا زِمَةٌ عَزِيْنٌ وَرَأْسُهُ
وَكَأَنَّ شِدْقِيَهُ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُ (٥)
وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلْوَقَاعِ (٦) كَأَنَّهَا
كَالْقُرْصِ قُلُطَحَ (٣) مِنْ دَقِيقِ (٤) شَعِيرِ
شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطَهْوَرِ
عَيْنَا شُجَاعٍ مِنْ وَرَاءِ قَتِيرِ (٧)

وقال آخر [الرجز]

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ أَخِي زَيْدٌ أَكَلُ
فَابْعَثْ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ
لَحْمِي ظَلَمًا عَلًّا بَعْدَ نَهْلِ (٨)
كَبْسَاءَ كَالْقُرْصَةِ أَوْ خُفِّ الْجَمَلِ

وقال آخر [الرجز]

وَأَقْعُوَانِ مَسَّهُ كَالْمِبْرَدِ
فِي قَدْرِ شِبْرَيْنِ كَسَاقِ الْمَقْعَدِ

(١) قال صاحب اللسان: انشد لرجل من بلعوث بن كعب وهو ابن احر البجلي ليس الباهلي: انظر اللسان في مادة فرطح

(٢) «جعلت»: اللسان في مادة فطوح (٣) «فرطح»: اللسان في مادة فرطح (٤) «طحين»: اللسان في مادة فطوح (٥) «استقبلته»: اللسان في مادة فرطح

(٦) «للوداع»: اللسان في مادة فرطح

(٧) روى البيت في اللسان في مادة فرطح كما يأتي:

... سمراء طاحت من تقيض برير

(٨) روى الايات في اللسان في مادة اصل كما يأتي:

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدٌ قَدْ أَكَلُ
وَدَبَّ بِالشَّرِّ دَيْبِيَا وَنَشَلُ
لَحْمَ الصِّدْقِ عَلًّا بَعْدَ نَهْلِ
فَاقْدِرْ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ
لَهَا سَحِيفٌ وَفَيْحٌ وَزَجَلُ
كَبْسَاءَ كَالْقُرْصَةِ أَوْ خُفِّ الْجَمَلِ

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا مُوقَدٍ . تَخَالَ رِزًّا^(١) نَفَخَهُ الْمُرَدِّدِ
صَرِيفَ نَائِي جَهْلٍ فِي قَرَدِدِ او غَلِيَانٍ مِرْجَلٍ لَمْ يَبْرُدِ

وقال رجل^(٢) من بني شيبان [الرجز]

وَحَنَشِي كَحَلَقَةِ السَّوَارِ غَايَتُهُ شِبْرٌ مِنَ الْأَشْبَارِ^(٣)
كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مَاءٌ جَارِي يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ تَلْظِي النَّارِ

وقال آخر [الرجز]

وَحِيَّةٌ تَصِيفُ بِالرِّمَالِ^(٤) كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ حَبْلِ بَالِ
تَخَالَ رِزًّا نَفَخَهَا الْعُضَالِ نَشْنَشَةٌ^(٥) اللَّحْمِ عَلَى الْمَقَالِ^(٦)
يُدِيرُ حِمْلَاقِينَ^(٧) كَالذُّبَالِ

وقال خلف [الرجز]

كَأَنَّ صَوْتَ جِلْدِهَا إِذَا اسْتَدْرَ^(٨) نَشِيشُ لَحْمٍ عِنْدَ طَاهٍ^(٩) مُقْتَدِرٍ

وقال آخر [الرجز]

أَبْتَرَ مَا زَادَ عَلَى الذَّرَاعِ يُدِيرُ حِمْلَاقِينَ كَالشُّجَاعِ

(١) في ١: « من » والتصحيح من ب

(٢) قيل انه اشجع السلمى : انظر نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١٤٥

(٣) الايات في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٤٦

(٤) في النسختين: « في الرمال » (٥) في ١: « نشيشة » والتصحيح من ب

(٦) في ١: « القال » والتصحيح من ب

(٧) في النسختين « حراين » والسياق يقتضي ان يكون « حملاقين »

(٨) كذا في النسختين وروى كذلك في الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ٩٥ ويستعمل

استدرار للجري انظر اللسان في مادة درر

(٩) في ١: « طام » والتصحيح من ب

وقال خَلَفَ [الرجز]

ثُمَّ أَنَّى بِحِيَّةٍ لَا يُنْجِي أَبْتَرَ مِثْلَ يَيْدَقِ الشِّطْرَنْجِ

وقال [خَلَفَ الْأَحْمَرُ^(١)] وهو احسن ما قيل في ذلك ولو لم يكن فيه تشبيه [الرجز]

صِلْ صَفًا لَا تَنْطَوِي^(٢) مِنَ الْقِصْرِ طَوِيلَةُ الْإِطْرَافِ مِنْ غَيْرِ خَفَرٍ^(٣)

دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ مَهْرُوتَةٌ^(٤) الشَّدَقَيْنِ حَوْلَاءِ النَّظْرِ

تَقْتَرُ عَنْ عَوْجِ حَدَادٍ كَالْإِبْرِ

وقال عبد الصمد [الرجز]

كَأَنَّ وَرْسًا شَبَّهُ بِعِظْلِمٍ عَلَى قَرَاهُ نُضِحَا بِالْعَنْدَمِ

أَرَأْسٌ أَهْوَى كَالْجَدِيلِ الْمُبْرَمِ ذُو مِذْرَبٍ مِثْلِ السِّنَانِ اللَّهْدَمِ

يَسْتَنْبِطُ الْمُهْجَةَ مِنْ قَبْلِ الدَّمِ

(١) في النسختين: «النابعة»: ويخبرنا مصحح نهاية الارب للنويرى ج ١٠ ص ١٤٥ انه في الاصلين [من النهاية] ايضا «النابعة» وهو تحريف والتصويب عن كتاب الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ٩٥ اما نص ما قال الجاحظ في كتاب الحيوان فهو: وقال خلف الاحمر وهي مخلوطة فيها شيء وله شيء من الغيرة وما علمت أن أحدا وصف عين الافعى على معرفة واختبار غيره وهو قوله:

أفعى زحوف العين مطراق البكر	داهية قد صغرت من الكبر
صل صفا لا ينطوي من القصر	طويلة الاطراف من غير حسر
كانما قد ذهبت به الفكر	شقت له العينان طولاً في شتر.
مهروثة الشدقين حولاء النظر	جاء بها الطوفان ايام زخر
كان صوت جلدها اذا استدر	نشيش جمر عند طاه مقتدر

(٢) في النسختين: «ينطوي» والتصحيح من نهاية الارب

(٣) «حسر»: في نهاية الارب والحيوان للجاحظ

(٤) في ١: «مهزولة» والتصحيح من ب وكذا في الحيوان ونهاية الارب وديوان

وقال آخر^(١) يصف صوت الحلب [الرجز]

كَانَ صَوْتُ شَخْبِهَا الْمَرْفُضِ كَشَيْشٍ أَفْعَى أَجْمَعَتْ بَعْضُ^(٢)
فَمَهَى تَحْكُ بَعْضَهَا يَبْعُضُ

وقال آخر في ذلك [الرجز]

كَانَ صَوْتُ شَخْبِهَا غُدِّيَّةُ حَفِيْفٍ^(٣) رِيحٍ أَوْ كَشَيْشٍ حَيَّةُ

وقال الهذلي^(٤) في مَزَاحِفِ الْحَيَّاتِ عَلَى الطَّرِيقِ [الوافر]

كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ^(٥) قَبِيلَ الصُّبْحِ آثَارَ السِّبَاطِ

وقال آخر [المقارب]

كَانَ مَزَاحِفَهَا^(٦) أُنْسَعُ جُرْرُنَ فُرَادَى وَمِنْهَا تَنِّي^(٧)

وقال ابن أبي ربيعة [الحنيف]

لَا يَزَالُ الْخَلْخَالُ فَوْقَ الْحَشَايَا مِثْلَ أَثْنَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ^(٨)

- (١) هو معتمر بن قطبة: انظر تاج العروس (كشيش)
(٢) «أجمعت»: في تاج العروس (كشيش) وروى «أجمعت لِعَضِّ» في نهاية الأرب
للنويري ج ١٠ ص ١٢٣ وكذا في النسختين والأصح كما روينا: انظر دوزي (اجمع)
(٣) كذا في البديع ص ٧١ وروى «هفيف» في نهاية الأرب ج ١٠ ص ١٢٣
(٤) هو المتخلف: انظر اللسان (زحف)
(٥) «وهنا»: في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٤٦ والببيت في مجموعة اشعار
الهذليين ج ٢ ص ٩٣
(٦) «مزاحفه»: في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ١٤٦
(٧) «تنِّي»: في نهاية الأرب وفي نسخة ب أيضا «ثني»
(٨) انظر ديوانه ج ١ ص ١٢٤

وقال آخر [الكامل]

يا لَيْتَ أَفْعَى ما لَمِنُ . سَلَكْتُ مَحَجَّتَهُ نَجَاهُ
تَنَسَّلُ كالسَّيْفِ السَّرِيعِ بِهَامَةٍ مِثْلِ الصَّفَاهُ
أَوْ لَيْتَ أَسْوَدَ سَلْخًا . أَعْيَا على كُلِّ الرُّقَاهُ
يَرْقُونَهُ فَكأنْما . يُعْنَى بِرُقَيْتِهِ سِوَاهُ (١)
يُضْحِي فَمِيعَ جَلِيسِنَا . فَأَرَّاحَ مِنْهُ وَمِنْ أَذَاهُ

وقال خَلْفَ [الرجز]

كَأَنَّهُ مَدْرَعٌ حَصِيرًا . كَأَنَّ وَرْسًا قَدْ أُسِفَ قِيرًا
سَرَاتُهُ مَبْطَنًا حَرِيرًا

وقال آخر [الطويل]

بِهِ تَقَطُّ سَوْدٌ (٢) وَضَفْرٌ كَأَنَّمَا . يَنْضَحُ نَضْحًا بِالْكُحَيْلِ وَبِالْوَرَسِ

وقال خَلْفَ [الرجز]

كَأَنَّمَا خَطَّطَتْهُ تَخْطِيطًا . تَرَى بِمَثْنَى جِلْدِهِ خُطُوطًا
وظَهْرَهُ كَمَا رَأَيْتَ الْفُوطَا

وقال آخر [الرجز]

كَأَنَّمَا جِلْدَتُهُ كِتَابٌ . لَمْ تُبْلِهِ السِّنِينَ وَالْأَقَابُ

وقال أَشْجَعُ فِي حَيَّةٍ [الكامل]

وَكَأَنَّمَا التَّدْرِيجُ فِي بَطْنَانِهَا . أَمْوَاجُ دِجْلَةَ فِي هُبُوبِ (٣) الشَّمَالِ

(١) البيت في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٤٦

(٢) « حمر وسود » : في الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ١٠٢

(٣) في ١ : « بطون » والتصحيح من ب

وقال خلف في الرثيلاء [الرجز]

أَبْعَثْ لَهُ يَا رَبِّ ذَاتَ أَرْجَلٍ فِي فَمِهَا أَحَجَنُ مِثْلَ الْمِنْجَلِ (١)
دَهْمَاءَ مِثْلَ الْعُكْبُوتِ الْمُحَوَّلِ تَأْخُذُهُ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ عِلِّ

وقال عبد الصمد في العقرَب [الرجز]

يَا رَبِّ ذِي إِفْكٍ كَثِيرٍ خُدَعَهُ يَبْرُزُ كَالْقَرْنَيْنِ حِينَ تُطْلَعُهُ (٢)
فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ حِينَ تَقْطَعُهُ أَسْوَدٌ كَالسَّبْجَةِ فِيهِ مَبْضَعُهُ (٣)
تُشْخِصُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرْجِعُهُ أَعْطَلَ خَطَّارٌ تَلُوحُ شُنْعُهُ
لَا تَصْنَعُ الرِّقْشَاءَ مَا لَا يَصْنَعُهُ

(١) انظر نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ٢٩٢

(٢) الأبيات في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٤٦ والكامل ص ٥١٩ وروى في نهاية الارب

للنويري ج ١٠ ص ١٥٠ هكذا:

يَا رَبِّ ذِي إِفْكٍ كَثِيرٍ خُدَعَهُ مُسْتَجْهِلِ الْحَلْمِ خَيْبِثَ مَرْتَعَهُ
يَسْرِي إِلَى عَرَضِ الصِّدِيقِ قَدَعَهُ صَبَّتْ عَلَيْهِ حِينَ جَمَتْ بَدَعَهُ
ذَاتُ دُنَائِي مُتَلْفٍ مَنْ يَلْسَعُهُ تَخْفِضُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْفَعُهُ
أَسْوَدٌ كَالسَّبْجَةِ فِيهِ مَبْضَعُهُ يَنْطَفُ مِنْهُ سُمُّهُ وَسَلْمَعُهُ
تُسْرِعُ فِيهِ الْحَتْفُ حِينَ تَشْرَعُهُ يَبْرُزُ كَالْقَرْنَيْنِ حِينَ تُطْلَعُهُ
فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ حِينَ تَقْطَعُهُ لَا تَصْنَعُ الرِّقْشَاءَ مَا قَدْ تَصْنَعُهُ

(٣) روى البيت في كتاب البديع ص ٧٢ هكذا:

أَسْوَدٌ كَالسَّحَاةِ فِيهِ مَبْضَعُهُ يَنْطَفُ مِنْهَا صَابَهُ وَسَلْعُهُ

باب [٩]

ومن حسن التشبيه في لَمَعَ البرق قول امرئ القيس [الطويل]
أصاح ترى برقاً أريك وميضه كَمَعِ اليدين في حبي مُكَلِّ (١)

وقال آخر [الطويل]

أرقت لبرقي آخر الليل يلمع سرى دائباً منها (٢) يهب ويهجع
سرى كاحتسأ الطير والليل ضارب بأرواقه والصبح قد كاد يسطع

وقال آخر (٣) [المتقارب]

أرقت لبرقي سرى (٤) موهناً خفي كغمزك بالحاجب (٥)
كأن تآلقه في السماء يدا كاتب أو يدا حاسب

وقال ابن المعتز يصف سحابة [الرجز]

رأيت فيها برقها منذ بدت (٦) كمثل طرف العين أو قلب ييب
ثم حدث بها الصبا حتى بدا (٧) فيها الى البرق (٨) كأمثال الشهب

(١) انظر معلقته ص ٣١

(٢) «سرى ذائباً فيها»: البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٨

(٣) هو ابو محمد عبد الله بن ابوب التيمي: انظر زهر الآداب على حاشية العقد الفريد

ج ٣ ص ١٤٨

(٤) «غدا»: نهاية الارب ج ١ ص ٨٩

(٥) روى البيت في زهر الآداب هكذا:

اعنى على بارق ناضب خفي كوحيك بالحاجب

(٦) «لما وئب»: ديوانه ص ١٦

(٧) «كأنها»: ديوانه ص ١٦

(٨) «من البرق»: ديوانه والايات كما اثبتناها في نهاية الارب للنويرى ج ١ ص ٨٩

تَحْسِبُهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ أَحْشَاؤُهَا عَنْهُ شُجَاعًا يَضْطَرِبُ^(١)
 وَتَارَةً تَحْسِبُهُ^(٢) كَأَنَّهُ أَبْلَقُ مَالَ جُلَّةٍ حِينَ وَتَبُّ
 حَتَّى إِذَا مَا رَفَعَ الْيَوْمَ الضُّحَى حَسِبْتَهُ سَلَسِلًا مِنَ الذَّهَبِ^(٣)

الشُّجَاعُ هَاهُنَا الْحَيَّةُ وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ دَعْبِلٍ فِي قَوْلِهِ [الطويل]

أَرِقْتُ لِبرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصِبٍ خَفِيَّ كَبْطَنِ الْحَيَّةِ الْمُتَقَلِّبِ^(٤)

وقال لبيد بن ربيعة^(٥) [الخفيف]

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا كَهْدِيرِ الْقُرُومِ^(٦) فِي الْأَشْوَالِ
 وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيرًا مَرَحَ الْبَلْقِ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

وقال آخر [الرجز]

كَأَنَّهُ حِينَ تَبَدَّى سَاطِعًا هُنْدِيَّةٌ تَهْتَرُ حِينَ تُتَضَّى
 وَالْبَرْقُ فِي حَاقَاتِهِ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ وَجَدُ الْحَزِينِ بِالْحَشَا

وقال الطائي يصف سحابة [الرجز]

سَيَقَتْ بِبرْقِ ضَارِمِ^(٧) الزِنَادِ كَأَنَّهُ ضَمَائِرُ الْأَنْمَادِ

(١) روى البيت في ديوانه هكذا:

إذا تعرى البرق فيها خلته بطن شجاع في كشيبي يضطرب

(٢) «تبصره»: ديوانه وروى كذلك في نهاية الأرب ج ١ ص ٩٠

(٣) روى البيت في ديوانه هكذا:

وتارة تخاله إذا بدا سلاسل مصقولة من الذهب

(٤) انظر نهاية الأرب للنويري ج ١ ص ٩٠

(٥) غير موجود في ديوانه وقيل أنه لكثير: انظر أمالي القالي ج ١ ص ١٨٠

(٦) «مثل هزم القروم»: في الأمالي

(٧) في النسختين: «ضرم» والتصحيح من ديوان أبي تمام ص ٢٣٩

وقال العَلَوِيُّ فِي سَهَابِهِ [الكامل]

وَكَأَنَّ لَمَعَ بُرُوقِهَا فِي الْجَوِّ أَسْيَافُ الْمَثَاقِفِ (١)

وقال دُعَيْبٌ [البسيط]

مَا زِلْتُ أَكَلًّا بَرَقًا فِي جَوَانِبِهِ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ يَجْبُو ثُمَّ يَحْتَطِفُ (٢)
بَرَقٌ تَجَامَسَرَ مِنْ خَفَانٍ لَامِعُهُ يَقْضِي اللَّبَانَةَ مِنْ قَلْبِي وَيَنْصَرِفُ

وقال عَنَتْرَةُ فِي تَمَكُّثِهِ وَضِيَائِهِ [الوافر]

الَا يَا مِنْ لَذَا الْبَرَقِ الْيَمَانِي يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي (٣)

شَبَّهَهُ بِسِرَاجٍ (٤) الْبَانِي بِأَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَطْفَأُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ طَوْلِ مَكُّثِهِ وَقَالَ آخِرُ [الطويل]

وَحَتَّى حَسِبْتُ الْبَرَقَ نَارِينَ شُبَّتَا بِبُرْقَةِ سَاقِي مَا بَنَى مُوقِدَاهُمَا

وقال الطائي [الرجز]

يَا سَهْمٌ لِلْبَرَقِ الَّذِي اسْتَطَارَا ثَابَ (٥) عَلَى رَغَمِ الدَّجَى نَهَارَا
أَضَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الْغُبَارَا

وَيَتَشَدُّ أَهْلُ الْمَعَانِي فِيهِ [البسيط]

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْعِيدَانِ تَضْرِمُهَا وَالنَّارُ تَلْفَحُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ (٦)

(١) لم يذكر اسم الشاعر في اللسان مادة ثقف

(٢) «تَجْبُوُّ ثُمَّ تَحْتَطِفُ»: نهاية الأرب للنويري ج ١ ص ٩٠

(٣) العجز في اللسان مادة بني ولم ينسبه أبو الفرج الاصبهاني الى أي شاعر: انظر

(٤) في ب: «بشهاب»

الأغاني ج ١٠ ص ٩٧

(٦) امالي القالي ج ١ ص ١٨٣

(٥) «بات»: في ديوان ابي تمام ص ٢٤٠

وقال البعثري [الخفيف]

فسقاهم وإن أطالت نواهُ
كل جود^(١) إذا التقى البرق فيه
خلفه الدهر ليلاً ونهاره
أوقدت للعيون بالماه ناره

وقال آخر [الطويل]

بدا البرق من نحو الحجاز^(٢) فشاقتي
سرى مثل نبض العرق والليل دونه
وكل حجازي له البرق شائق
وأعلام نجد^(٣) كلها والأسائق

وقال الطائي مثله [الطويل]

إليك سرى بالمدح قوم كأنهم
تشيم بروقا من ندادك كأنها
على الميس حيات اللصاب النضاض^(٤)
وقد لاح أولاها عروق نوابض

اللصاب الطرق في الجبال واحدها لصب والنضاض الحيات الواحد نضاض وهو
الذي له حركة لا تستقر والميس خشب الرحل فأخبر أنهم قد أعيوا من السير

حتى صاروا في الدقة كالحيات ومثله قوله أيضا [الطويل]

وركب كأمثال الأسنه عرسوا
لأمر عليهم أن تم صدوره
على مثلها والليل تسطو غياهبه^(٥)
وليس عليهم أن تم عواقبه

وله في سفر قد أنضوا ركائبهم [الطويل]

فقد أكلوا منها الغوارب بالسرى^(٦) وصارت لها أشباحهم كالغوارب

(١) «جون»: ديوانه ج ٢ ص ٨٦ (٢) «من ارض الحجاز»: الامالي ج ١ ص ١٨٢

(٣) «أبلى»: الامالي ج ١ ص ١٨٢ (٤) انظر ديوان ابي تمام ص ٩١

(٥) في ديوان ابي تمام طبع بيروت ص ٥٤ «كاطراف» مكان «كأمثال» وكذا في العقد

الفريد ج ١ ص ٣٠٩ (٦) «بالثري»: ديوان ابي تمام طبع بيروت ص ٤٢

باب [١٠]

ومما يتصل بذلك في تحوّل المسافرين وضمور الإبل وشدة التعب قول ذي الرمة
[الطويل]

وأشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري والهموم الأبعاد
سقاء الكرى كأس النعاس فرأسه (١) لدين الكرى من أول (٢) الليل ساجد

وقال آخر [الخفيف]

وقلاة كأنما اشتمل اللؤلؤ على ركبها بأبناء حام (٣)
خضت فيها إلى الخليفة بالشر فة بحرى ظهيرة وظلام

وقال الطائي يصف مسافرين [الكامل]

سفع الدوب وجوههم فكانهم وأبوهم سام أبوهم حام (٤)

وقال ابن المعتز [الكامل]

ثم (٥) استشارهم دليل فارط يسمو لغايته بعيني أجدل
ليس الشحوب مع الظهائر وجهه فكأنه ماوية لم تصقل

وقال ذو الرمة [الطويل]

ألمت بشعث كالسيوف وأينقي حراجيج من نسل الجدليل وداعير (٦)
جذبن البرى حتى شدفن وأصعرت أنوف المهاري لقوة في المناخير

(١) «ورأسه»: ديوانه ص ١٣٠ (٢) «آخر»: ديوانه ص ١٣٠

(٣) الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ٣٩

(٤) كذا في ديوان ابى تمام ص ١٤٠ وروى «سفت» في ب

(٥) «حتى»: ديوانه ص ٦١

(٦) روى البيت في ديوانه ص ٢٩١ هكذا:

الى فتية مثل السيوف وأينقي حراجيج من آل الجدليل وداعير

وفي نعت الناقة يقول ايضا [الطويل]

رَجِيْعَةٌ اَسْفَارِ كَأَنَّ زِمَامَهَا شُجَاعٌ عَلَى (١) يُسْرِى الدِّرَاعَيْنِ مُطْرَقٌ

وقال آخر [الطويل]

تُنَازِعُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ حُبَابٌ تَقَى يَتَلَوُهُ مَرْتَحِلٌ يَرْمِي (٢)

شَبَّهَ زِمَامَهَا بِالْحَيَّةِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ [الطويل]

إِذَا مَا أُنِيخَتْ قَابَلَتْ عَنْ ظَهْوَرِهَا حَرَا جِيحُ امْثَالِ الْاَهْلَةِ سُشْفٌ (٣)

وقال ثابت قُطْنَةٌ فِي نَاقَةٍ [الكامل]

وَكَأَنَّ مَدْرَجَةَ النُّسُوعِ بِدَقِّهَا طَرَقَ تَقْدُّ سَبَاسِيًّا وَإِكَامَا

وقال ابن المعتز في ناقة [الكامل]

تَرْنُو بِنَاطِرَةٍ كَأَنَّ حَجَاجَهَا قَلْتُ (٤) أَنَا فِ بِشَاهِقٍ لَمْ يُحَلِّ
وَكَأَنَّ آثَارَ النُّسُوعِ بِدَقِّهَا مَسْرَى الْأَسَاوِدِ فِي هَيَامِ أَهْيَلِ

(١) « لبدى » : ديوان ذى الرمة ص ٣٩٤

(٢) قيل في اللسان (مادة حبب) : قال ابو عبيد وانما قيل الحباب اسم شيطان لان الحية يقال لها شيطان قوله

تَلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذَى خِرْوَعٍ قَفْرٍ

وروى « بعالج » مكان « كأنه » في ديوان المعاني ج ٢ ص ١١٩

(٣) ديوان المعاني ج ٢ ص ١١٩ وروى البيت في نقائض جرير والفرزدق ج ٢ ص ٥٥٩

هكذا :

إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظَهْوَرِهَا حَرَا جِيحُ امْثَالِ الْاَهْلَةِ سُشْفٌ

(٤) « وقب » : ديوانه ص ٦١

وَكَاَنَّ مَسْقَطَهَا (١) إِذَا مَا عَرَسَتْ
 آثَارَ مَسْقَطِ سَاجِدٍ (٢) مُتَبَتِّلٍ
 وَيَسْدٌ (٣) حَادِيهَا (٤) يَجْبِلُ كَامِلٍ
 كَعَسِيْبٍ (٥) تَحْلُ خَوْصُهُ لَمْ يَنْجَلِ

وقال ايضا [الطويل]

كَأَنَّ الْمَطَايَا إِذْ غَدَوْنَ بِسُحْرَةٍ
 تَرَكَنَ أَفَاحِيصَ الْقَطَا فِي الْمَبَارِكِ

وقال مالك بن أخى رُفَيْعٍ (٦) [الوافر]

كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ قَلَاتُ هَضْبٍ
 تَحَدَّرَ مِنْ مَدَامِعِيْنٍ مَاءٌ

وقال العتايى [البيسط]

إِذَا الرِّكَائِبُ مَحْسُوفٌ نَوَاطِرُهَا
 كَمَا تَضَمَّنَتِ الدَّهْنَ (٧) القَوَارِيرُ

وَنَحْوَهُ قَوْلُ آخَرَ فِي نَاقَةٍ كَالَّةٍ وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ [البيسط]

كَأَنَّمَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
 وَضَمَّهَا السَّيْرُ ضَمًّا فِي الْأَضَا مِيمٍ (٨)

الأضَا الغُدرَانُ وَالْمِيضَاءُ الَّتِي يَتَوَضَّأُ فِيهَا لِلصَّلَاةِ وَقَالَ آخِرُ [الطويل]

أَلَا حَبْدًا عَيْشُ الرِّخَاءِ وَضَجُّعُهُ
 إِلَى جَنْبِ مِقْلَاقِ الوَضِيْنِ سَعُومٍ

الْوَضِيْنُ لِلْبَعِيرِ مِثْلُ الحِزَامِ لِلدَّابَّةِ وَالسَّعُومُ الوَاسِعَةُ الخَطْوِ

تَرَامَتْ بِهَا الْأَهْوَالُ حَتَّى كَأَنَّمَا
 تَحْيَفُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِقَدُومِ

(١) فى ا: « مسقتها » (٢) فى ب: « تائب » (٣) فى ا: « ويشد »

(٤) فى النسختين: « حاديها » وكذا فى ديوانه ص ٦١ (٥) فى ب: « كغسيل »

(٦) روى « مالك بن أخى رُفَيْعٍ » فى ا وروى « زميل » فى ب: لعله مالك بن أخى رُفَيْعٍ

الاسدى كما اثبتناه: انظر امالى القالى ج ٣ ص ١٢٨

(٧) فى الاغانى ج ١٢ ص ١٠: « الدهر »

(٨) روى فى ديوانه ص ٥٨٠ هكذا:

كَأَنَّمَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
 وَاحْتَشَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا مِيمٍ

وقال ابن الخطيم^(١) نحو ذلك [الطويل]

وقد ضمرت حتى كأنَّ وضيئها وشاحُ عروسٍ جالٍ منها على خصرٍ

وقال ذو الرمة في كلال ناقة [البيط]

تشكو الخشاشَ ومجرى النسعتين كما أنَّ المريضَ الى عواده الوصب^(٢)

الخشاش مثل البرة ومثله قول المثقب العبدى [الوافر]

إذا ما قمتُ أرحلها بيلٍ تاوه آهة الرجل الحزين^(٣)

وقال ابو نواس في سرعتها [الكامل]

وتجشمت بي هول كل تنوفة هوجاء فيها جراءة مقدام^(٤)
تذر المطى وراءها وكأنها صف تقدمهن وهى إمام

وكأهم يصف ناقةً بالضحخ والعلو كقول طرفة [الطويل]

كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكتنن حتى تشاد بقرمد^(٥)

وكقول عنتر [الكامل]

فوقفت فيها ناقتى وكأنها فدن لأقضى حاجة المتلوم^(٦)

(١) غير موجود في دنوان قيس بن الخطيم وقيل انه «الخطيم الخزرجي»: انظر نهاية

(٢) ديوانه ص ٨

الارب للنويرى ج ١٠ ص ١١٦

(٣) المفضليات ج ٢ ص ٤٤

(٤) «إقدام»: ديوانه طبع مصر ص ٦٤ وروى البيت في نهاية الارب ج ١٠ ص ١١٨

هكذا: هوجاء فيها جراءة إقدام وانظر شرحه في الصفحة المذكورة من النهاية

(٦) معلقته ص ٣٧

(٥) ديوانه ص ١٥

وقال ابن المعتز^(١) [الطويل]

لَنَا إِبِلٌ مِثْلُ الْقَضَاءِ كَأَنَّمَا حَمَلْنَ التَّلَاعَ^(٢) الْجُونُ قَوْقُ الْحَوَارِكِ

وقال ابن ابي حفصة^(٣) [الكامل]

يَتَّبَعْنَ جَاهِلَةَ الزِّمَامِ كَأَنَّهَا إِحْدَى الْقَنَاظِرِ وَهِيَ حَرْفٌ ضَائِرٌ

وقال الراعي^(٤) يصف أضلاعها [الكامل]

وَكَأَنَّمَا انْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا قُدْرٌ بِشَابَةِ قَدِّ كَمَلْنِ^(٥) وَعُولَا

وقال الفرزدق في سرعتها [الطويل]

تَشِيحُ بِهَا أَجَوَازَ كُلِّ تَنُوقَةٍ كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بِهَا جَمْرًا

وقال الفرزدق في ناقة [البيسط]

تَنْنِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ^(٦)

ونحوه قول الآخر [المتقارب]

تُطِيرُ مَنَاسِمَهُنَّ الْحَصَى كَمَا تَقَدَّ الدِّرْهَمُ الصَّيْرَفِ^(٧)

وقال روبة [الرجز]

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ أَيْدَى جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقِ^(٨)

(١) في أ: « ابن ابي حفصه » والنصحیح من ب

(٢) في ب: « التلال » وروى البيت في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ١٦٧ هكذا:

حَمَلْنَ التَّلَاعَ الْحَوَّ قَوْقُ الْحَوَارِكِ

(٣) في أ: « الراعي يصف » والبيت في كتاب البدع ص ١٧ (٤) لم يذكر في أ

(٥) « بمن » : اللسان مادة قدر وروى « تمن » في الكامل ص ٤٥٣ وانظر المفضلان

(٦) اللسان مادة صرف

طبع لائل ص ٨٧

(٧) ديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٦ وروى « تطير مناسمها بالحصى » في نهاية الارب

(٨) ديوان روبة بن العجاج ص ١٧٩

للنويرة ج ١٠ ص ١١٩

وقال مُسَلِّمُ بن الوليد [البيسط]

إلى الإمامِ تهادانا بأرحلنا خلق من الريحِ في أشباهِ ظلمانِ (١)
كانَّ إفلاتها والفجرُ يأخذها إفلاتٌ صادرةٌ عن قوسِ حُسانِ

والعربُ تُشَبِّهُ سُرعَتَها بِسُرودِ النعامِ قالت لَيْلى الأَخيلية [الطويل]

رَمَوْها بِأَثوابِ خِفافٍ فلا (٢) ترى لها شَبَّها إِلَّا النعامَ المنفرا

قال ثعلبُ الأَثوابِ ههنا الأبدانُ قال وفي قوله عزَّ وجلَّ وثيابك فطهرُ قال قلبك
وقال آخر [الطويل]

إذا بَرَكتُ خَرَّتْ على ثَفناتِها مُجافِيَةً صُلْبًا كَقَنْطَرَةِ الحِيسِرِ (٣)
كانَّ يَدَيها حينَ تَجري ضُفورُها طَرِيدانِ والرِّجلانِ طالِبَتا وَثِرِ

وقال آخر (٤) [الرجز]

حَمراءُ من نَسْلِ المَهاري نَسَلُها إذا تَرامَتْ يَدُها ورِجلُها
كانَّها غَيري اسْتَفزَّ عَقْلُها أتي التي كانت تخافُ بَعْلِها (٥)

وقال الغَطْمَشُ الضَّبِّيُّ [الطويل]

كانَّ يَدَيها حينَ جَدَّ نجاؤها يدا سابِحِ في غَمرةٍ يَتَبَوَّعُ (٦)

(١) ديوانه ص ١٠٣

(٢) في النسختين: «فما» والتصحيح من الصناعتين ص ٢٧٧

(٣) ديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٢

(٤) قيل انه الاحمر: انظر نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١٢٠

(٥) روى في ا «اثر الذى كانت تخاف بعلمها» وروى في ب «اثر الذى الخ» والتصويب

من نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١٢٠ وروى فيه البيت هكذا:

حسبتُها غَيري اسْتَفزَّ عَقْلُها اتي التي كانت تخاف بعلمها

وروى في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٤ كما رويناها

(٦) نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١١٩

ومثله قول بَشَامَةَ بنِ الْغَدِيرِ [المقارب]

كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أُرْقِلَتْ وَقَدْ حَرْنُ (١) ثُمَّ اهْتَدَيْنِ السَّبِيلَا
يَدَا سَابِحِ غَاصٍ فِي غَمْرَةٍ فَأُدْرِكُهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا (٢)

ومما يدخل في هذا الباب وإن لم يكن فيه تشبيه [قول الشاعر] (٣) [الطويل]
أَقُولُ لِنِضْوٍ أَذْهَبَ (٤) السَّيْرَ نَيْهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمٍ مُجَلَّدِ
خُذِي بِي ابْتِلَاكِ اللَّهِ بِالشُّوقِ وَالْهَوَى وَشَاقِكِ تَغْرِيدُ (٥) الْحَمَامِ الْمُغْرِدِ
فَسَارَتْ مِرَاحًا (٦) خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقِي تَغْبُ (٧) بِي الظُّلْمَاءِ فِي كُلِّ فِدْقِدِ
فَلَمَّا وَنَتْ فِي السَّيْرِ ثَنَيْتُ دَعْوَتِي فَكَانَتْ لَهَا سَوَاطِلًا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ

وقال القضاعي (٨) [البيسط]

خُوصٌ نَوَاجٍ إِذَا حَثَّ (٩) الْحِدَاةُ بِهَا حَسِبْتَ (١٠) أَرْجُلَهَا قَدَامَ أَيْدِيهَا (١١)

(١) في ب: «جرن» وكذلك روى «جرن» في المفضليات ج ١ ص ١٧

(٢) روى البيت في المفضليات ج ١ ص ١٧ هكذا:

يَدَا عَاطِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدْ ادْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا

وروى العجز في نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١١٥ هكذا: وقد شارف الموت إلا قليلا
(٣) غير موجود في النسختين وقيل ان الابيات لمخلد الموصلي: انظر الامالي للقالى

ج ١ ص ٢٥٩

(٤) في الامالي ج ١ ص ٢٥٩: «أفقد» (٥) في الامالي: «تحنان»

(٦) في الامالي: «فمرت حذاراً» (٧) في الامالي: «تشق»

(٨) هو عمرو القضاعي النيمي البصرى: انظر الامالي ج ٣ ص ٧٣

(٩) في الامالي: «صاح» (١٠) في الامالي: «رأبت»

(١١) البيت في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٢ وروى كما ائبنناه في نهاية الارب للنويري

وقال مُسَلِّمٌ [الطويل]

إليك أمين الله راعَتْ^(١) بنا القطا
أخذن السرى أخذ العنيف وأسرعت
بنات الفلا في كل ميث وقدقد^(٢)
خطاها بها والتجم حيران مهتد
هوادي نجوم الليل كالدحو باليد
لبسن الدجى حتى نضت وتصوت^(٣)

باب [١١]

ومما يتصل بهذا الباب في حسن التشبيه في السراب قول مُسَلِّمٍ في هذه الكلمة [الطويل]

وقاطعة رجل السبيل مخوفة
مؤزرة بالآل فيها كأنها
كأن على أرجائها حد مبرد
رجال قعود في ملاء معمد^(٤)

وقال آخر^(٥) [الطويل]

أخوف بالحجاج حتى كأنما
ودون يد الحجاج من أن تنالني
بحرك^(٦) عظم في الفؤاد مهيض
بساط لأيدي الناعجات^(٧) عريض
ملاء بأيدي الغاسلات رحيض
مهامه أشباه كأن سرابها

(١) في ديوانه ص ٦١ : « ثارت »

(٢) في ديوانه : « مسرد »

(٣) في ١ : « تقوت » والتصحيح من ب وديوانه ص ٦٢

(٤) « معمد » : ديوان مسلم بن الوليد ص ٦٢

(٥) هو العديل بن القرخ العجلي : انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢٠٨ وحاسة ابن

الشجري ص ١٩٩

(٦) في النسختين : « تحرك » والتصحيح من البيان والتبيين ج ١ ص ٢٠٨

(٧) « اليعملات » : البيان والتبيين وحاسة ابن الشجري والكمال ص ٢٨٧ وروى فيه

« يخشونى » مكان « اخوف » وروى البيت كما اثبتناه في النسختين وفي اقرب الموارد مادة بسط

وقال ابن المعتز [البيسط]

والآل قد رقصت فيه الإكام كما
كأنه حلل بين الصوى نُشِرت
لجأت حواميل وُلدانٍ بَتَقِيرِ
فهن من بين مكسو ومبروز

وقال ابن الرومي يصف أينقا قطعت به أرضا [البيسط]

تَطْوِي الفلا وَكأن الآل أُرْدِيَّةٌ
دِثَارَةٌ (١) وَكأن اللَّيْلُ سِيحَانُ

ثم شبه الليل والآل بالبحر فقال [البيسط]

كأنها في ضحاضيح الضحى سَفْنٌ
وفي الغمار من الظلماء حِيَتَانُ

والساج الطيلسان الاسود وقد اختلف في تشبيه الليل به ف قيل لسواده وقيل شبه

به لأنه لا أقطار له وقال ابن المعتز (٢) [الكامل]

الآل تنزو بالصوى أمواجه (٣)
والظل مقرون بكل مطية
تزو القطا الكُدري في الأشرار
مشى المهارى الدهم بين رماك (٤)

ونحوه قول الآخر (٥) [الطويل]

وقد أنعلتها الشمس ظلًا (٦) كأنه
قلوص نعام زفها (٧) قد تمورا

(١) في النسختين: «وتارة»

(٢) روى في نهاية الارب للنويرى ج ١ ص ٢٠٨ «وقال آخر»

(٣) روى البيت في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٧٧ كما يأتي:

والآل تنزو بينه أمواجه

(٤) البيت غير موجود في كتاب الاوراق ص ٢٧٧

(٥) قول الشماخ بن ضرار: انظر ديوانه ص ٣٠ والحيوان للجاحظ ج ٤ ص ١١٦

(٦) «نعلا»: ديوانه

(٧) في ا: «رقد» والتصحيح من ب ومن ديوان الشماخ ص ٣٠

وقال مسعود اخو ذى الرمة [الرجز]

ومهمه فيه السراب يلمح
دليله بجوة مطوح^(١)
يداب فيه القوم حتى يطلحوا
ثم يظلون كأن لم يبرحوا
كأنما أمسوا بحيث أصبحوا

وقال المأمون [المنسرح]

تفتح بالوعد باب نائلها
حتى ترى الوصل ثم ينطبق
وعد كلمع السراب تحسبه
منك قريباً ودونه شفق

وتبعه آخر فقال [الرمل]

ما احتيالى لحبيب
يعد الوصل ولكن
أحمد الله على ما
وعدده لمع السراب
دونه مس السحاب
بى وإن كنت لىما بى

وكتب ابو عثمان الناجم الى ابن الرومى يلومه على طلبه سمكاً من ابن بشر
المرثدى^(٢) [التقارب]

أبا حسن أنت من لا تزا ل محمد في الفحص رجحانه

(١) هذا العجز فقط غير موجود في نهاية الارب ج ١ ص ٢٠٨

(٢) قال مصحح نهاية الارب للنويرى ج ١٠ ص ٣١٠ في شرح ابیات ابن الرومى
[عسرت علينا دعوة السمك . . . وهو يخاطب بها رئيساً كما في النهاية] هو ابن ابى بشر
المرثدى كما في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩ ادب : وروى
الايات في « ابن الرومى حياته من شعره » لعباس محمود العقاد ص ٢٩ هكذا :

فكم تحسن الظن بالمرثدى
لم تدر ان الفتى كالسرا
وقد قلل الله احسانه
ب اذا وعد الوعد اخوانه
ب فبحر السراب يفوت القلو
ب قتل في طلابك حيتانه

فَلَمْ يُحْسِنِ الظَّنُّ بِالْمَرْتَدِيِّ وقد قَلَّلَ اللهُ إِحْسَانَهُ
وَجَرَّ السَّرَابَ يَفُوتُ الطَّلُوبَ فَقُلْ فِي طِلَابِكَ حَيْثَانَهُ

وقد تكررت في كتابنا تشبيهات للمحدثين مثل أبي نواس وبشار ومسلم والطائفة
والبخثري وابن الرومي وابن المعتز وأضرابهم لأننا (١) اعتمدنا على إثبات عيوز
التشبيهات المختارة والمعاني الغريبة البعيدة دون المتداولة المخلقة (٢) والمتقدمون
وإن كانوا افتتحو القول وفتحوا للمحدثين الباب ونهجوا لهم الطريق فكان لهم
فضل السبق واستئناف المعاني وصعوبة الابتداء فإن هؤلاء قد أحسنوا التأمل
وأصابوا التشبيه وولّدوا المعاني وزادوا على ما نقلوا وأغربوا في ما أبدعوا ولم
أثبتنا تشبيهاتهم القديمة كتشبيههم الناقة (٣) في الضخم بالقصر والقنطرة وفي
الصلابة بالعلامة والصخرة وفي السرعة بالجدلة والأثنية (٤) وسرعة الفرس بنجاح
الظبي وتشبيهه الجواد بالبحر والسيد بالقرم وهو فعل الابل والوجه الحسن بالقمر
والشمس وأحداج النساء بالنخل والسفن والنجوم بالمصاييح والنساء ببيض النعام
لطال ذلك الكتاب وآل أكثره الى معنى واحد وكان المحكى منه معروفا غير
مستغرب لزال حسن الاختيار وتنتى الألفاظ واستغراب المعاني وطلابنا الجيد حيث
وجد وقصدنا الغرض والنادر لمن كان وبالله الحول والقوة

(١) روى في «الا انا» مكان «لانا»

(٢) في ب: «الخلقة»

(٣) كذا في النسختين. العبارة تكون اوضح اذا كتبنا «ولو اثبتنا تشبيهاتهم القديمة

كتشبيههم للناقة في الضخم... الخ... ولسرعة الخ

(٤) كذا في النسخين

باب [١٢]

ومن حسن التشبيه في طروق الخيال قول البُحْثَرِي [الطويل]
 أَجِدُّكَ مَا يَنْفُكُ يَسْرِي لِرَيْبَا خَيَالٌ إِذَا أَبَ الظَّلَامُ تَأَوَّبَا (١)
 سَرَى مِنْ أَعَالَى الشَّامِ يَجْلِبُهُ الْكَرَى هُبُوبٌ نَسِيمِ الرُّوضِ تَجْلِبُهُ الصَّبَا

وقال ايضا [الطويل]

أَلَمْتُ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوءِ فَسَامَحْتُ بَوَّضِلٍ مَتَى تَطْلُبُهُ فِي الْجِدِّ تَمْنَعُ
 وَوَلَّتْ (٢) كَأَنَّ الْبَيْنَ يَخْلُجُ شَخْصَهَا أُوَانَ تَوَلَّتْ مِنْ (٣) حَشَايَ وَأَضْلَعِي

وأصل هذا المعنى لقيس بن الخطيم ومنه أخذ البُحْثَرِي وغيره وهو قوله [الكامل]
 أَنِّي سَرَيْتِ (٤) وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ (٥) وَتُقَرِّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
 مَا تَمْنَعِي يَقْظِي فَقَدْ تُوْتِيَنَّهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرِّدٍ (٦) مُحْسُوبٍ

وعلى ذلك قول المُوَّسِّلِ [الطويل]

أَتَانِي الْكَرَى لَيْلًا بِشَخْصِ أَحِبِّهِ أَضَاءَتْ لَهُ الْأَفَاقُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
 وَكَلَّمَنِي (٧) فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُغَاضِبٍ وَعَهْدِي بِهِ يَقْظَانُ لَا يَتَكَلَّمُ

(١) ديوانه ج ١ ص ٥١ (٢) « فولت » : ديوانه ج ١ ص ٥٦

(٣) في ١ : « في » (٤) « سَرَيْتِ » : ديوانه ص ٥

(٥) روى البيت في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٢٥٢ هكذا :

إِنِّي سَرَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتُقَرِّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ

(٦) روى « مُكْدَّرٌ » مكان « مُصَرِّدٌ » في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٢٥٢

(٧) « فكلمني » : امالي القالي ج ١ ص ٢٣٣ وكذلك في نهاية الارب ج ٢ ص ٢٥٥

وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ الْعَلَّةَ فِي طُرُقِ الْخَيَالِ قَالِ [الوافر]

خَيَالِكَ حِينَ أَرَقَّدَ نَصَبَ عَيْنِي إِلَى وَقْتِ انْتِبَاهِي لَا يَزُولُ (١)
وَلَيْسَ يَزُورُنِي صِلَةٌ وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنكَ بِهِ الْوُصُولُ

وَتَبَعَهُ الطَّائِيُّ قَالِ [البسيط]

زَارَ الْخَيَالَ لَهَا لَا بَلَّ أَزَارَكَهَ فَكَّرَ إِذَا نَامَ فَكَّرَ الْخَلْقِ (٢) لَمْ يَمَّ
ظَبْنِي تَقَنَّنَصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَاكَا مِنْ الْحَلْمِ

وَلَهُ أَيْضًا [الخفيف]

زَارَكَ (٣) الزُّورُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ رُمْلَةٍ بَيْنَ الْحَمَى وَبَيْنَ الْمَطَالِي
نَمَّ فَمَا زَارَكَ الْخَيَالَ وَلَكِنَّكَ بِالْفِكْرِ زُرْتَ طَيْفَ الْخَيَالِ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ (٤) [الخفيف]

لَمْ أَنَلْهُ فَنَلْتُهُ بِالْأَمَانِي فِي مَنَامِي سَرًّا مِنَ الْمَهْجَرَانِ
وَاصِلَ الْحَلْمِ بَيْنَنَا بَعْدَ هَجْرٍ وَالتَّقِينَا وَنَحْنُ مُفْتَرِقَانِ

(١) انظر امالي القالي ج ١ ص ٢٣٣ وروى «خيالك» مكان «خيالك» و«عنك» مكان «عنك» في نهاية الارب ج ٢ ص ٢٥٥ والبيت غير موجود في ديوانه
(٢) في ب: «الخلو» وكذا روى «الخلو» في نهاية الارب ج ٢ ص ٢٥٥ ايضاً وانظر ديوان ابي تمام ص ١٢٤ (٣) «عادك»: ديوان ابي تمام طبع بيروت ص ٤١٠
(٤) في ا: «عبد الصمد بن المعذر» والتصحيح من ب وقيل انه للحمدي: انظر ديوان المعاني ج ١ ص ٢٧٨ ونهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٢٥٣ وروى الابيات في الصفحة المذكورة من النهاية كما يأتي: (وقال الحمدي)

لَمْ أَنَلْهُ فَنَلْتُهُ بِالْأَمَانِي فِي مَنَامِي سَرًّا مِنَ الْمَهْجَرَانِ
وَاصِلَ الْحَلْمِ بَيْنَنَا بَعْدَ هَجْرٍ فَاجْتَمَعْنَا وَنَحْنُ مُفْتَرِقَانِ
وَكَانَ الْأَرْوَاحُ خَافَتْ رَقِيْبَا فَطَوَتْ سَرَّهَا عَنِ الْأَبْدَانِ
مَنْظَرًا كَانَ تُرْهَةُ الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ مَنْظَرٌ بَعِيْرُ عِيَانِ

وقال البُحْثَرِيُّ [الطويل]

أراني لا أنفك في كل ليلة
أسر بقرب من ملِّمٍ مسامرٍ (١)
فكائن لنا بعد النوى من تفرق
تُعاوِدُ فيها المالكية مَضْجَعِي
وأشجى بين من حبيب مودع
تُزجيه أحلام الكرى وتجمع

وقال الطائي [الخفيف]

استزارته فكرت في المنام
الليالي أخفى (٤) بقلبي إذا ما
يا لها ليلة تزاورت (٦) الأرز
مجلس لم يكن لنا فيه عيب
فأتاها (٢) في خفية (٣) واكتام
جرحتة (٥) النوى من الأيام
واح فيها سرا من الأجسام
غير أنا في دعوة الأحلام

ومن حسن التشبيه في هذا المعنى قول البُحْثَرِيُّ [الطويل]

حبيب أتي (٧) في خفية وعلى دُعرٍ
تَشَكَّتْ فيه من سُورٍ وِخْلَتُهُ
يجوب الدجى حتى التقينا على قدر
خيالا أتي في النوم من طيفه يسرى

وقال أيضا [الرملي]

خَطَرْتُ في النوم منها خَطَرَةٌ
أى زورٍ لك لو قصدا سرى
يترأى والكرى في مقلتي
خَطَرَةَ البرقِ ابْتَدَى (٨) ثم اضمحل
وملِّمٍ بك (٩) لو حقا فعل
فاذا فارقتها (١٠) النوم بطل

(١) « مسلم » : ديوانه ج ١ ص ٥٦ (٢) « فاتاني » : ديوان ابى تمام ص ٢٦٣

(٣) « خيفة » : ديوانه طبع بيروت ص ٤١٠

(٤) في ١ : « اجفى » والتصحيح من ب وروى « اخفى » في ديوانه ص ٤١١

(٥) « جرعته » : ديوانه ص ٤١١

(٦) كذا في نهاية الارب للنويرى ج ٢ ص ٢٥٣ وروى « تنزهت » في ديوانه ص ٤١١

(٧) « سرى » : ديوانه ج ١ ص ٩٦ (٨) « بدا » : ديوانه ج ١ ص ٢١٤

(٩) « منك » : ديوانه ج ١ ص ٢١٤ (١٠) في ب : « فارقه »

وقال علي بن يحيى (١) نحو ذلك [المديد]

بأبي والله من طرّقا
زارني طيف الحبيب فما
كأبتسام البرق إذ خفقا
زاد أن أغرى بي الأرقا

ومثله قول أحمد بن يوسف [الرميل]

في سبيل الله ود حسن
وهوى ضيعته في سكن
دام من قلبي لوجه حسن
ليس حظي منه غير الحزن
فان استعدبت طيب الوسن
أرب في غير أن يوقظني
زارني منه خيال ما له
يرقد الليل ويستعذبه

وقال البُحترى وهو أحد الحسنين في ذكر طروق الخيال [الكامل]

وأرى خيالك لا يزال مع الكرى
يدنى إلى من الوصال شبيه ما
متعرّضا ألقاه أو يلقاني
يُبديه لي أبداً (٢) من الهجران

وله ايضاً [الطويل]

وليلة هومنا على العيس أرسلت
فلولا يياض الصبح طال تشبئي (٣)
بطيف خيال يشبه الحق باطله (٤)
بعطني غزال بت وهنا اغازله

وقال التمار (٥) [السريع]

لو زارني طيفك يا سيدي
لقلت لا والله لا نفترق

(١) قيل انه علي بن يحيى المنجم : انظر امالي القالي ج ١ ص ٢٣٢

(٢) « تدننه ابدا » : دبوانه ج ٢ ص ١٦٩

(٣) الايات في دبوانه ج ١ ص ٣٢ (٤) في ب : « ظل نشبئي »

(٥) لعله ابو الحسن التمار الكوفي : انظر العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٦

وَقَلَّبَ هَذَا الْمَعْنَى قَالِ [السريع]

أَنْسَى^(١) طَيْفَكَ حَتَّى إِذَا هَمَّ بِأَنْ يَمْضِيَ تَعَلَّقَتْ بِهِ

وقال البُحْثَرِيُّ [المنسرح]

وزائرٍ زارَ من أعفَتِهِ
كأنه. جاء مُنْجِزًا عِدَّةً
لم أنسه مُوشِكًا على عَجَلٍ
كأنما الكاشعون قد حضروا
يُخَلِّطُ وَزَنًا بِأَنْسِهِ ذَعْرَهُ^(٢)
وبت في الراقبين أنتظره
مدامجا في الحديث يختصره
مكانه أو أتاهم خبره

باب [١٣]

ومن جيد التشبيه في البكاء قول الشاعر [الطويل]

نَظَرْتُ كَأَنَّ مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ
فَلا مُقَلَّتِي مِنْ غَامِرِ الْمَاءِ تَنْجَلِي
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءً هَا
إلى الدار من ماء الصبابة أنظر^(٣)
فأعشى وطورا^(٤) تحسران فابصر
ولا دمعتي من شدة الوجد تقطر^(٥)
ولكنما نفسى تذوب فتقطر^(٦)

(١) في النسختين: «اسى» فغيرنا الكلمة من عندنا كما كان المعنى يقتضى

(٢) الأبيات غير موجودة في ديوانه

(٣) روى البيت الواحد في نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ٢٧٠ هكذا: قول بعض

الاعراب:

فطلت كأتى من وراء زجاجية إلى الدار من قرط الصبابة أنظر

(٤) «حيناً»: أمالى القالى ج ١ ص ٢١٢

(٥) و (٦) هذان البيتان الأخيران غير موجودين في الامالى ج ١ ص ٢١٢

وقال البُحْثَرِيُّ [الوافر]

وَقَفْنَا وَالْعِيُونَ مُثْقَلَاتٌ (١)
نَهْتَهُ رِقْبَةُ الْوَاشِينَ حَتَّى
يُغَالِبُ (٢) دَمْعَهَا نَظْرًا كَلِيلٌ
تَعَلَّقَ لَا يَغِيضُ وَلَا يَسِيلُ

وقال آخر [الخفيف]

غَلَبَتْ عَيْنِي الدَّمُوعُ فَأَنْسَا
فَكَأَنِّي أُرَاكَ مِنْ دُونِ سِتْرِ
نِي غَرِيقِي يَبْدُو مِرَارًا وَيَخْفَى
هَزَّتِ الرِّيحُ مَتْنَهُ فَتَكَفَى

وقال آخر [الطويل]

لَعَلَّ جُفُونًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَهَا
وَيَحْسُرُ دَمْعٌ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
تَلَامُمٌ أَوْ تَحَلَّى بِطَعْمِ رُقَادٍ
كُنَّ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي تَكَلَّفَتْ
عَلَى الْحَدِّ مِنْهَا تَدَافِعُ وَاِدٍ
لَهُ بِسَوَارِي أَدْمَعٍ وَغَوَادِي

وقال ابن هرمة [البيسط]

كَأَنَّ عَيْنِي إِذْ وُلَّتْ حُمُولَهُمْ
أَوْ لَوْلُو سَلَسٌ فِي عِقْدٍ جَارِيَةٍ
مِنِّي جَنَاحًا حَمَامٍ صَادَفًا مَطْرًا
وَرَهَاءَ نَازَعَهَا الْوِلْدَانُ فَاثْتَرَا

وقال ذو الرمة [البيسط]

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ (٣)

(١) في ١: « مشغلات »

(٢) « يُعَالِجُ » : نهاية الارب ج ٢ ص ٢٧٠ والبيان كما روناهما في ديوانه ج ١

ص ١٩٤

(٣) ديوانه ص ١

ومثله قوله [الطويل]

وما شئتَا خرقاءَ واهيتَا الكلى (١)
سقى فيهما (٢) ساقٍ ولما تبلا
بأضبعٍ من عينيكِ للماء (٣) كلما
توسمت (٤) برقاً أو توهمت منزلاً (٥)

وقال امرؤ القيس [البيسيط]

عيناك دمعهما سجالاً
كان شائيهما أو شالاً
أو جدولاً في ظلالٍ تحل
للماء من تحته مجالاً

وقال جرّان العود [الطويل]

أمست (٦) كأن العين أفنان سدرية
عليها سقيطٌ من ندى الليل ينطف

وقال آخر [الطويل]

عشى وداعٍ قبحت من عشية
ولكنها لا قبحت من مودع (٧)
كأن المحدار الدمع منها تعده
لنا ذات عقدٍ قيل عدى وأسرعى (٨)

(١) كذا في امالي القالي ج ١ ص ٢١٢ وفي اللسان مادة سقى وروى «واه كلاهما» في ديوان ذي الرمة ص ٦٧١ أما الكلى جمع الكلية فهو من المزادة رقعة مستديرة تخرز عليها تحت العروة يقال شرب الماء من كلية المزادة : انظر اقرب الموارد

(٢) في النسختين: «بهما» والتصحيح من اللسان مادة سقى وديوانه ص ٦٧١

(٣) كذا في النسختين وروى «لدمع» في اللسان وديوانه ص ٦٧١

(٤) «تعرفت»: اللسان مادة سقى

(٥) روى البيتان في ديوانه ص ٦٧١ هكذا:

وما شئتَا خرقاءَ واه كلاهما سقى فيهما مستعجل لم تبلا

بأضبعٍ من عينيكِ للدمع كلما تعرفت داراً أو توهمت منزلاً

(٦) «فت»: ديوانه ص ١٣

وروى كذلك في معجم لين مادة سقى

(٧) «مودع»: كتاب البديع ص ٧٣ وروى البيت الثاني فيه هكذا:

كأن المحدار الدمع منها تعده لها ذات عقدٍ قيل عدى فأسرعى

(٨) روى في النسختين «قبل عدى وأسرع»

وقال ذو الرمة [الطويل]

قف العيس في أطلال مية وأسئل رسوما كأخلاق الرداء المسلسل^(١)
أظن الذي يجدي عليك سؤالها دموعا كتبذير^(٢) الجمان المفصل

ومثل هذا التشبيه كثير مخلق والشرط في الاختيار أمك وقال الطائي [الكمال]

تثرت فريد مدامع لم تنظم والدمع يحمل بعض ثقل^(٣) المغرم
وصلت نجيعا بالدموع^(٤) فخذها في مثل حاشية الرداء المعلم

ومثله قول الآخر^(٥) [الطويل]

فواه من الأحزان إن أسفر الضحى^(٦) وفي كبدي من حرهن حريق
مزجنا دما بالدمع حتى كأنما يذاب بعيني لولو وعقيق

وقال الطائي [الطويل]

سرت^(٧) تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد
فأذرى^(٨) لها الإشفاق دمعاً مورداً من الجفن^(٩) يجري فوق حد مورداً

(١) ديوانه ص ٥٠١ (٢) روى «كتبذير» على حاشية نسخة ١

(٣) في ب: «شجو» وكذلك روى في ديوان أبي تمام ص ١٥٦

(٤) «دموعا بالنجيع»: ديوانه ص ١٥٦

(٥) قول أبي الشيص: انظر نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٢٧٣

(٦) روى البيت في نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٧٣ «لتهون عن الإخوان إذ سفر الضحى»

(٧) «غدت»: ديوان أبي تمام ص ٥١

(٨) «فاجرى»: ديوانه ص ٥١

(٩) «من الدم»: ديوانه ص ٥١

وأحسن ابن يوسف^(١) في قوله [الكامل]

عَدَبَ الْفِرَاقُ لَنَا قَبِيلَ وَدَاعِنَا
وَكأَنَّمَا أَثْرُ الدُّمُوعِ بِخَدَّهَا
ثُمَّ اجْتَرَعْنَاهُ كَسَمِّ نَاقِعِ
طَلِّ سَقِيطٍ^(٢) فَوْقَ وَرْدٍ يَانِعِ

وقال آخر في مثله [الطويل]

كَأَنَّ سُقُوطَ الدَّمْعِ فِي حَرِّ وَجْهِهَا
سُقُوطُ النَّدى أَوْفَى عَلَى وَرْقِ الْوَرْدِ

وزاد ابن الرومي^(٣) في هذا فقال [المنسرح]

مَا يَوْمُ بَيْنَ الْحَبِيبِ بِالْبُعْدِ
لَوْ كُنْتَ يَوْمَ الْوَدَاعِ شَاهِدَنَا
لَمْ تَرَ إِلَّا دُمُوعَ بَاكِيةٍ
كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى
وَلَا فُؤَادِي عَلَيْهِ بِالْحِلْدِ^(٤)
وَهَنَّ يُطْفِئَنَّ غُلَّةَ الْوَجْدِ
تَسْفَحُ مِنْ مُقْلَةٍ عَلَى خَدِّ
يَقْطُرُ^(٥) مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدِ^(٦)

وقال الناشئ [المتقارب]

بَكَتْ لِلْفِرَاقِ وَقَدْ رَاعَنِي
كَأَنَّ الدُّمُوعَ عَلَى خَدَّهَا
بُكَاءَ الْحَبِيبِ لِبُعْدِ الدِّيَارِ^(٧)
بَقِيَّةُ طَلِّ عَلَى جُلْنَارِ

(١) « سعيد بن حميد الكاتب » : زهر الآداب [العقد] ج ٢ ص ١٣٩

(٢) « تساقط » : زهر الآداب ج ٢ ص ١٣٩ (٣) زهر الآداب ج ٢ ص ١٣٩

(٤) هذا البيت غير موجود في زهر الآداب ج ٢ ص ١٣٩

(٥) « يقطرن » : زهر الآداب

(٦) روى الابيات في نهاية الارب ج ٢ ص ٢٦٣ هكذا : قال الامام الصولي

لَوْ كُنْتَ يَوْمَ الْوَدَاعِ حَاضِرَنَا وَهَنَّ يَشْكُونَ عِلَّةَ الْوَجْدِ

لَمْ تَرَ إِلَّا الدُّمُوعَ جَارِيَةً تَسْقُطُ مِنْ مُقْلَةٍ عَلَى خَدِّ

كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدِ

(٧) زهر الآداب ج ٢ ص ٦٨

وقال البُحْثَرِيُّ فِي مَقْلُوبٍ ذَلِكَ [الطويل]

شَقَائِقُ يَحْمِلُنَ النَّدَى فَكَأَنَّهُ دُمُوعُ التَّصَابِي فِي خُدُودِ الْخَرَائِدِ

وقال ابو نُوَاسٍ مِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُن فِيهِ تَشْبِيهِ [الطويل]

تَقُولُ غَدَاةَ الْيَبِينِ إِحْدَى نِسَائِهِمْ^(١) لِي^(٢) الْكَبِيدُ الْحَرِيُّ فَيَسِرُ وَلَكَ الصَّبْرُ

وَقَدْ غَلَبَتْهَا^(٣) عِبْرَةٌ فَدَمَوْعُهَا عَلَى خَدِّهَا حُمْرٌ وَفِي نَحْرِهَا صُفْرٌ^(٤)

يَقُولُ لَوْنُ خَدِّهَا أَحْمَرٌ فَتَشَكَّلَتِ الدُّمُوعَةُ بِهِ لَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَصَارَتْ حُمْرًا وَلَوْنُ نَحْرِهَا أَصْفَرٌ عَاجِيٌّ فَصَارَ لَوْنُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الدَّمْعِ أَصْفَرَ وَقِيلَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا لَوْنُ الْمَاءِ؟ قَالَ لَوْنُ إِنَائِهِ وَالْعَرَبُ تَنْعَتُ اللَّوْنَ الدُّرِّيَّ مِثْلَ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ [البيسط]

كَحَلَاةٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءٍ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ^(٥)

الْبَرَجُ سَعَةُ الْعَيْنِ وَالنَّعَجُ شِدَّةُ الْبِيَاضِ وَقَالَ الْمَرْقَشُ [السريع]

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ^(٦)

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ كَيْفَ لَوْنُ ابْنَتِكَ فَقَالَتْ أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ وَقَالَ بَشَّارٌ [الكامل]

وَتَخَالُ مَا جَمَعَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهَا ذَهَبًا وَتَبْرًا^(٧)

(١) «عند وداعها»: ديوان المعاني ج ١ ص ٢٥٨ ونهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٢٧٢

(٢) «إلى»: نهاية الأرب

(٣) «سبقتها»: ديوان المعاني ونهاية الأرب

(٤) «بيض وفي نحرها حمر»: ديوان المعاني ونهاية الأرب

(٥) ديوانه ص ٥

(٦) «البنان عمن»: المفضليات ج ٢ ص ١٩

(٧) في النسختين: «عطرا» والتصحيح من ديوانه ص ٥٥

وقال ابو نواس [الكامل]

ظَبِي كَأَنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ قُشُورَ الدَّرِّ جِلْدًا (١)
وَتَرَى عَلَى وَجَنَاتِهِ فِي أَيِّ حِينٍ (٢) شِثَّتْ وَرْدًا

وهذا كثير جدًا ومن حسن الاستعارة في الدمع قول الطائي [الكامل]
مَطَّرَ مِنَ الْعَبْرَاتِ أَرْضَ خَدِّهِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتَاهُ (٣) سَمَاوُهُ (٤)
أَحِبَابُهُ فَعَلُوا بِمُهَجَّةِ قَلْبِهِ مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ

وَفُحْوُهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ [الطويل]
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ جَدَّ جِدَّهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَيْلِ الْفِرَاقِ رُكُودُ
قَعْدُنَا فَأَمَطَرْنَا دُمُوعًا سَمَاوَهَا جُفُونُ عُيُونٍ وَالْبِقَاعُ خُدُودُ

والرواة تستحسن قول ابن الأحنف [المتقارب]

بَكَتْ غَيْرَ أَنْسَةٍ بِالْبُكَاءِ (٥) تَرَى الدَّمْعَ فِي (٦) مُقْلَتَيْهَا غَرِيْبًا (٧)

(١) من شعر ابى نواس جمع حمزة الاصفهاني المخطوط [في مكتب وزارة الهند (لندن) تحت

نمرة [٣٨٦٧] الورقة ١٨١

(٢) في ا: « جنس » وفي ب: « حين »

(٣) في النسختين: « مقلتاى » والتصحيح من ديوانه ص ٢٤٤

(٤) روى البيتان في ديوان ابى تمام هكذا:

مَطَّرًا مِنَ الْعَبْرَاتِ خَدِّي أَرْضَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتَاهُ سَمَاوُهُ
أَحِبَابَهُ مَا يَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ

(٥) « للبيكى » : ديوانه ص ٣١

(٦) « من » : ديوانه ص ٣١

(٧) البيت في كتاب الشعر والشعراء ص ٥٢٦ وديوانه ص ٣١

وقال بشار ما زال غلامُ بني حنيفةَ يعني عباس بن الاحنفِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِينَا
وَيُخْرِجُهُ حَتَّى قَالَ [الكامل]

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعْرَ عَيْنًا لِغَيْرِكَ دَمْعُهَا مِدْرَارًا^(١)
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ

وقال دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ [الكامل]

يَا رَيْحَ أَيْنَ تَوَجَّهْتَ سَلْمِي أَمَضْتُ فَمَهْجَةً نَفْسِهِ أَمْضًا^(٢)
لَا أَبْتَغِي سُقْيَا السُّحَابِ لَهَا فِي مُقَلَّتِي خَلْفًا^(٣) مِنْ السُّقْيَا

وقال العباس وشبهه أحسن تشبيهه ويروى لابي نواس^(٤) [الخفيف]

لَا جَزَى اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وَجَزَى اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي
نَمْ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئًا وَوَجَدْتُ^(٥) اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانٍ
كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيُّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنُوانِ

(١) ديوانه ص ٦٨ والاعاني ج ٥ ص ٢٨

(٢) امالي القالي ج ١ ص ٢١٢

(٣) «عوض»: الامالي للقالي ج ١ ص ٢١٢

(٤) الابيات غير موجودة في ديوان العباس وهي مروية لابي نواس في امالي القالي ج ١

ص ٢١٢

(٥) «ورايت»: الامالي ج ١ ص ٢١٢

باب [١٤]

ومن حسن التشبيه في مرض العين وغنجها قول ابي نواس [الطويل]
 ضعيفة كَرَّ الطرفِ تحسبُ أنها قريبة^(١) عهدٍ بالإفاقة من سقمٍ

[وقال [الرملي]

يا غزالاً صيرَ الجِسْمَ كَعَيْنَيْهِ سَقِيماً
 حلَّ في جِسْمِي ما كا نَ بَعَيْنَيْكَ مُقِيماً^(٢)

وقيل أغزل بيت قالته العرب قول جرير [البيسط]

إنَّ العيونَ التي في طرفِها مرضٌ قتلنا ثم لم يُحيينَ قتلتنا^(٣)
 يصرعنَ ذا اللبِّ حتى لا حراكَ به وهنَّ أضعفَ خلقِ الله أركاناً

وقال ابن المعتز [الرجز]

ضعيفةٌ أجفائه والقلبُ منه حجرٌ
 كأنما الحاظه من قلبه^(٤) تعتذر

وقال البحتري [الكامل]

وكان في جسمي الذي في ناظريك من السقم^(٥)

وقال ايضاً [الخفيف]

أجد النار تستعار من النا ر وينشا^(٦) من سقم عينك سقمي

(١) « حديثه » : نخرياته ص ٣٣ (٢) هذان البيتان مكتوبان على حاشية نسخة ا

(٣) ديوانه ج ٢ ص ١٦١ (٤) « فعله » : ديوانه ص ١٠١

(٥) ديوانه ج ١ ص ٨

(٦) في ا : « ينسل » : وروى « ينشا » في ب وكذلك « ينشا » في ديوان البحتري ج ١

وقال ابن المعتز [الطويل]

وتجرح^(١) أحشائي بعين مريضة كما لان مثن السيف والحد^(٢) قاطع

وقال الطائي [الكامل]

بيض يدرن عيونهن إلى الصبا فكأتهن بها يدرن كوسا^(٣)

وقال البحتري [الطويل]

وما أسكرتني^(٤) الكأس حتى أعانها على بعينه الغداة مديرها

وقال ماني^(٥) [الكامل]

وكانما نهكت قوى أجفائه بالراح أو شيبته^(٦) ياغفاه

وقال البحتري [الهنج]

وفي القهوة أشكال من الساقى والوان
حباب مثل ما يضحك عنه وهو جدلان
وسكر مثل ما أسكر جفن منه^(٨) وسنان^(٩)

(١) «ويجرح»: ديوانه ص ١٠٧ (٢) «والسيف»: ديوانه ص ١٠٧

(٣) ديوان ابي تمام ص ٨٧ (٤) «صرعتني»: ديوانه ج ٢ ص ١٣٧

(٥) «لكن»: ديوانه ج ٢ ص ١٣٧

(٦) في ١: «ماني» والتصحيح من ب لعله ماني الذي ذكر في نهاية الارب للنويري

ج ٢ ص ١١٠ وقيل انه ماني الموسوس وذكرت نبذة من حياته في عقلاء المجانين ص ١١٦

(٧) في النسختين: «شيت» وهو تحريف فقيرناه كما كان المعنى يقتضى وقد قيل عين

سلا (انظر اقرب الوارد مادة نلل) فقد يكون «سلت»

(٨) «ومنه»: كذا في نسخة ا وهو تحريف

(٩) روى في ديوانه ج ١ ص ٥٣ «طرف منه وسنان» وفي نهاية الارب ج ٤ ص ١٥٤

«وبسكر مثل ما يسكر طرف»

وطعم الرّيقِ إذ جادَ به والصّب هيمانُ
لنا من كَفِّهِ راحٌ ومن رِيَاهُ رِيحانُ

وقال آخر نحو هذا [الطويل]

هي الخمر في حُسنٍ وكالخمر ريقها ورقّة ذاك اللّون في رِقّة الخمرِ
فقد جُمعت فيه نُحورٌ ثلاثةٌ وفي واحدٍ سُكَّرٌ يزيدُ على السُّكْرِ

وقال البُخترى [الطويل]

غداة (١) تَنَتُّ للوداعِ وسلّمتُ بعينين موصولٍ بِجفنيهما (٢) السِّحْرُ
تَوَهَّمتها ألوى بأجفانها الكرى كرى النومِ او مالت بِاعطافها الخمرُ

وقال ذو الرّمة [الطويل]

وعينان قال الله كونا فكأنتا فعولان بِالْألبابِ ما تفعلُ الخمرُ (٣)

وقال البُخترى [السريع]

تَحْسِبُهُ نَشوانَ إِمّا رنا لِفَتْرٍ من أجفانه وهو صاحُ (٤)

وشبّهوا العينَ بالترجسِ فقال ابن الرومي [المتقارب]

وأحسنُ ما في الوجوه العيونُ وأشبهه شيءٌ بها التّرجسُ

وقال ايضاً [المنسرح]

كأنّ تلكَ الدُموعَ قَطُرٌ ندى يسقطُ من نرجسٍ على وردٍ (٥)

(١) « ويوم » : ديوانه ج ١ ص ٥٤

(٢) « بلعظهما » : ديوانه ج ١ ص ٥٤

(٣) ديوانه ج ٢ ص ١٦٥

(٤) ديوانه ص ٢١٣

(٥) انظر ص ٨٣ من هذا الكتاب

وقال أحد الظرفاء [الحنيف]

شادنٌ خدهُ وعَيْنَاهُ وَرْدِي (١) وَنَرْجِسِي
إِنْ يَجِدُ لِي بِخَمْرِ فِيهِ فَقَدْ تَمَّ (٢) مَجْلِسِي

وقال ابن المعتز [الكامل]

وَسَنَانٌ قَدْ (٣) خَدَعَ النَّعَاسُ جُفُونَهُ فَحَكَى (٤) بِمَقْلَتِهِ ذُبُولَ النَّرْجِسِ

وَيُشَبِّهُونَ الْعَيْنَ فِي تَلَوْنِهَا بِعَيْنِ الْغَزَالِ وَهَذَا تَشْبِيهِ قَدِيمٌ كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ [الطويل]

يُدَّكِّرُنِي (٥) مِيًّا مِنَ الظُّبِيِّ عَيْنُهُ
مِرَارًا وَفَاها الْأَقْعَوَانُ الْمُنَوَّرُ

وقال ابن الرِّقَاعِ الْعَامِلِي [الكامل]

وَكَاثِبًا وَسَطَ النَّسَاءِ أَعَارَهَا
وَسَنَانٌ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَقَّتْ
عَيْنِيهِ أَحْوَرٌ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ (٦)
فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

وقال ذو الرُّمَّةِ [الطويل]

إِذَا أَعْرَضْتَ بِالرَّمْلِ أَدْمَاءَ عَوْهَجٍ
لَنَا قُلْتُ هَذِي عَيْنٌ مِيٍّ وَجِيْدُهَا (٧)

وَأَمَّا يُشَبِّهُونَ الْجِيْدَ بِجِيْدِ الْغَزَالِ فِي جِيْدِهِ وَحُسْنِ نِصْبَتِهِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي [المنسرح]

كَالْحُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْغَزَالَةِ فِي السَّبْهَجَةِ وَابْنُ الْغَزَالِ فِي غِيْدِهِ (٨)
وَمَا حَكَهُ وَلَا نَعِيمَ لَهُ فِي جِيْدِهِ بَلْ حَكَهُ فِي جِيْدِهِ

(١) في النسختين: «وزدني» (٢) زيد «لي» بعد «تم» في نسخة ا وهو تحريف

(٣) «من»: ديوانه ص ١٠٥ (٤) «يحكي»: ديوانه ص ١٠٥

(٥) «تُدكّرني»: ديوانه ص ٢٢٥ (٦) كتاب الشعر والشعراء ص ٣٩٣

(٧) ديوانه ص ١٦٤ (٨) ديوانه ص ٤٩

وقال ابو نواس [الرملى]

أَعُورُ الْمُقَلَّةِ مِنْ غَيْرِ دَعَجٍ لَوْ عَدَاهُ أَعُورُ الْعَيْنِ انْتَمَجَ
تَحْسِبُ النُّكْتَةَ فِي نَاطِرِهِ دُرَّةً بَيْضَاءَ فِي قَصِّ سَبَجٍ

وقال ابن المعتدل [المديد]

أَشْتَهَى فِي الْمُقَلَّةِ الْقَبْلَا لَا كَثِيرًا يُشْبَهُ الْحَوْلَا
وَأَهْرَارَ الْخَدِّ مِنْ خَجَلٍ إِنِّي اسْتَحْسِنُ الْخَجَلَا

باب [١٥]

ومن التشبيهات القديمة في الوجه وضيائه قول طرفة [الطويل]

وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقَى اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخَذِ (١)
[حَلَّتْ بَسَطَتْ وَأَحَلَّهُ مِنْ الْحَلِّ ضِدُّ الْعَقْدِ] (٢)

وقال ابن الرومى [السريع]

كَأَنَّمَا غَنَّتْ لِشَمْسٍ الضُّحَى فَالْبَسَتْهَا حُسْنَهَا خَلَعَهُ

وقال زهير في هرم [الكامل]

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ الْمُنُورَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (٣)

وقال قيس بن الخطيم [الكامل]

كَانَ الْمُنَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيَتْهَا فَلَهَوْتُ (٤) مِنْ لَهْوِ امْرِئٍ مَكْذُوبٍ
فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُنُوهَا لِغُرُوبِ

(١) ديوانه ص ٩ (٢) رويت هذه العبارة على هامش نسخة ١

(٣) كتاب الشعر والشعراء ص ٥٨

(٤) في النسختين: « قفضيت » والتصحيح من ديوانه ص ٥

أى فى وَتَيْنِ يُمْكِنُ النَّظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فِيهِمَا وَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبِ [الطويل]

فَصَدَّتْ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قَنَاعِهَا بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ (١)

أَرَادَ أَنَّهَا أُعْرِضَتْ بِوَجْهِهَا لِلْغَضَبِ وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ نَعْوَهُ [السريع]

يَا قَمَرًا لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِهِ أَيْدَى ضِيَاءِ لَيْثَانٍ بَقِيْنُ (٢)

وَقَالَ بَشَّارٌ فِي امْرَأَةٍ أُعْرِضَتْ [الرجز]

ضُنْتُ (٣) بِجِدِّ وَجَلَّتْ عَنْ خَدِّ ثُمَّ اثْنَتُ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدِّ

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي حَمْدِ الْإِعْرَاضِ قَوْلُ ابْنِ الرَّوْمِيِّ [الرجز]

مَا سَاءَ نِي إِعْرَاضُهُ عَنِّي وَلَكِنْ سَرَّنِي (٤)

سَالِفَتَاهُ عِيُوضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ

مَا قُلْتُ إِنْ قَدْ عَنَّنِي بِالصِّدِّ إِلَّا بَرَّنِي

بَدَّلَنِي مِنْ حَسَنٍ حُسْنًا فَمَاذَا ضَرَّنِي

وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ [الوافر]

تَتِيهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ إِذَا قُلْنَا كَأَنَّهُمَا (٥) الْأَمِيرُ

فَإِنْ يَكُ أَشْبَهَا مِنْهُ قَلِيلًا فَقَدْ أَخْطَاهُمَا شَبَهُ كَثِيرُ

(١) كتاب الشعر والشعراء ص ١٧٤

(٢) كتاب الشعر والشعراء ص ٥١٩ وشعر ابى نؤاس جمع حزة بن الحسين الاصفهاني

المخطوط في مكتب وزارة الهند تحت نمرة ٣٨٦٧ الورقة ١٨١

(٣) «صدت»: ديوانه ص ٤٥

(٤) البيتان في الصناعتين ص ١٧٤

(٥) «كانكما»: ديوانه طبع مصر ص ١١٣

لأنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ حِينَ تُمَسِّي وَأَنَّ البَدْرَ يَنْقُصُهُ السَّيْرُ
وَنُورُ مُحَمَّدٍ أَبَدًا تَمَامًا عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقَةِ لَا يَحُورُ^(١)

وقال علي بن الجهم [الكامل]

يَا بَدْرَ كَيْفَ صَنَعْتَ بِالبَدْرِ أَفْضَحْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
الدَّهْرُ أَنْتَ بِأَسْرِهِ قَمَرُهُ وَلِذَلِكَ لَيْلَتُهُ مِنَ الشَّهْرِ

وقال آخر^(٢) [الطويل]

إِذَا أَعْتَبَهَا شَبَّهْتُهَا البَدْرَ طَالِعًا وَحَسَبَكَ مِنْ عَيْبٍ لَهَا شَبَّهُ البَدْرِ

وقال علي بن الجهم وَذَكَرَ نِسَاءَ [الطويل]

وَقُلْنَا لَنَا نَحْنُ الأَهْلَةُ إِنَّمَا نُضِيءُ لِمَنْ يَسْرِى بِلَيْلٍ وَلَا تَقْرَى
فَلَا بَدَلٌ^(٣) إِلَّا مَا تَزُودَ نَاطِرٌ وَلَا وَصَلَ إِلَّا بِالخَيْالِ الذِّى يَسْرِى

وقال ابو عثمان الناجم نحو ذلك [الرجز]

طَالِبْتُ مِنْ شَرْدِ نَوْمِي وَذَعْرَهُ وَكَعَلَّ العَيْنَ بِمَلْمُولِ السَّهْرِ^(٤)
بِقِبْلَةِ تَحْسِينِ فِي القَلْبِ الأَثَرُ فَقَالَ لِي مُسْتَعْجَلًا وَمَا انْتَضَرُ
لَيْسَ لِغَيْرِ العَيْنِ حَظٌّ فِي القَمَرِ

(١) « لا يحور » : ديوانه طبع مصر ص ١١٣

(٢) قيل انه قيس بن ذريح : انظر الاغانى ج ٨ ص ١٢٠

(٣) « نيل » : امالى القالى ج ١ ص ٢٣٤

(٤) روى فى الامالى للقالى ج ١ ص ٢٣٤ كما يأتى :

طالبت من شرد نومي وذعره بقبلتة تحسن فى القدب الاثر
فقال لى مستعجلا وما انتظر ليس لغير العين حظ فى القمر

وقال ابن المسيب الكاتب [الكامل]

وَمُعَدَّرًا أَبْصَرْتُهُ يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ الرَّطِيبِ
 ضَاهِي بِنَبْتِ الشَّعْرِ مَا فِي الْبَدْرِ مِنْ تِلْكَ النُّدُوبِ
 اللَّهُ مَا أَهْدَتْهُ أَغْنَى نَازِرِيهِ إِلَى الْقُلُوبِ
 مِنْ ذِي دَلَالٍ نَاعِمٍ مَا شِئْتَ مِنْ حُسْنٍ وَطِيبِ
 نَهَبَتْهُ أَبْصَارُ الرَّجَا لِي فَلَمْ يَكُنْ تَزْرًا نَصِيبِ
 لَكِنْ دَفَعْتُ إِلَى التَّلَذُّذِ حِينَ أَسْرَعَ لِلْمَغِيبِ
 وَكَأَنَّهُ بَدْرُ الدُّجْنَةِ حِينَ أَصْغَى لِلْغُرُوبِ
 شَبَّهَتْهُ بِالْبَدْرِ فِي الْحَالَيْنِ تَشْبِيهِ الْمُصِيبِ
 أَعْجِبْ بِذَلِكَ لَوْ أَطَاعَ الْعَمَزَ بِاللَّحْظِ الْمُرِيبِ
 فَظَفِرْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنِيرِ عَلَى قَضِيبٍ فِي كَثِيبِ
 وَعَلَوْتُ مِنْبَرَةً بِرَهْزٍ مِثْلِ تَرْجِيحِ الْخَطِيبِ
 وَأَضَفْتُ ذَاكَ إِلَى نَخِيرٍ مِثْلِ تَشْقِيقِ الْحَيُوبِ
 قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا لَكِنْ دَفَعْتُ إِلَى الْكُرُوبِ

ومما يدخل في هذه الجملة من صفات النساء قول امرئ القيس [الطويل]

يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَابٍ (١)
 كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ أَصَابَ غَضِي جَزَلًا وَكُفَّ بِأَجْدَالِ

ضوء الزيت أنور من غيره وأقل دُخانًا وعلى ذلك قول النابغة الجعدي في امرأة [التقارب]

أضأت لنا النارَ وجهاً أغرَّ مُلتبسًا بالفؤادِ آتباساً (١)
تضيء كمثل (٢) سراجِ السليطِ لم يجعلِ اللهَ فيه نحاساً

وقال عبد بنى الحسحاس [الطويل]

كأنَّ الثرياَ علقت فوقَ نحرِها
إذا اندفعت في رِيطةٍ ونميصيةٍ
أرتك غداةَ البينِ كفاً ومعضماً
وجرَّ غصبي هبت له الريحُ ذاكياً (٣)
ولأنت بأعلى الرأسِ برداً يمانياً
ووجهاً كدينارِ الأغرَّةِ صافياً

وقال قيس بن الخطيم [الطويل]

وجيد كجيد الرِّمِّ صافٍ يزينه
كأنَّ الثرياَ فوقَ ثغرةِ نحرِها
توقدُ ياقوتٍ وفصلُ زبرجد (٤)
توقدُ في الظلِّماءِ أي توقدُ

ومثل ذلك كثير في كلامهم ويكفي هذا الأتمودج منه وقال عبد الصمد بن المعدل في النساء [الكامل]

وهتكن ثني الليلِ عن
فكأنما ضحكبت سجو
بيض السَّوَالِفِ والصِّفاحِ
فَ اللَّيْلِ عَنِ يَبِضِ الْأَدَاحِ

وقال امرؤ القيس [الطويل]

إذا ما استحمتُ كان فضلُ (٥) حميمها
على متنتيها كالجمانِ لدى الجاني (٦)

(١) هذا البيت غير موجود في نسخة ب

(٢) « يضيء كضوء » رواية كتاب الشعر والشعراء ص ١٦٤

(٣) روى بيت واحد فقط في اللسان مادة غضي ص ٣٦٥

(٤) ديوانه ص ٢٠ (٥) « فيض » رواية خزانة الادب للبغدادى ج ١ ص ٣٣

(٦) « لدى الحال » رواية خزانة الادب والبيت غير موجود في ديوانه

وقال آخر نحوه [المتقارب]

كأن الحميم على مئتها إذا اغترفته بأطاسها
جان يبول على فضة جلته حدائد دواسها

وقال آخر [السريع]

جرده الحمام عن فضة كشف منه عكنا (١) بضة (٢)
كانما الماء على جسده نمل على سوسنة غضبه

وقال النابغة (٣) [الكامل]

سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناولته وأتقتنا باليد
بسخطيب رخصي كأن بنانه عم على أغصانه لم يعقد (٤)
نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظرت السقيم الى وجوه العود
زعم الهمام بأن فاها بارد عذب إذا قبلته قلت أزدد (٥)
وإذا طعنت طعنت في مستهدف رابى المجسة بالعبير مكرم
وإذا تزعت تزعت عن مستخفيف تزع الحزور بالرشاء المحصد

(١) « علنا » رواية نسخة ب

(٢) وهو غير موجود في ب وقيل انه لابي هلال العسكري في ديوان المعاني ج ١

ص ٢٥٦ وروى فيه هكذا :

اخرجه الحمام كالفضه يحسد منه بعضه بعضه
كانما الماء على جسمه طل على سوسنة غضبه

(٣) انظر ديوان النابغة الذبياني ص ٨٧

(٤) « يكاد من اللطافة يعقد » رواية ديوانه ص ٨٧

(٥) « مقبله شهى المورد » رواية ديوانه ص ٨٧ وروى بعده بيت آخر:

زعم الهمام ولم اذقه انه عذب اذا ما ذقته قلت ازدد

وفي هذا المعنى ما ذُكِرَ في القصيدة التي لم يُنَسَجْ على منوالها المشهورة بانها يَتِيْمَةٌ
وقيل هي لزويعة المَلْحَى التي اولها (١) [الكامل]

هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّهُ أَمْ هَلْ لَهَا بِتَكَلُّمٍ عَهْدُ

الى أن قال

ولها هَنْ رَابٍ مَجَسَّتُهُ (٢) ضَيْقٌ مَسَالِكُهُ (٣) بِهِ وَقَدْ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي لُبِّهِ وَإِذَا تَزَعَّتْ (٤) يَكَادُ يَنْسَدُ (٥)

وأخذ ابن الرومي هذا المعنى فقال حيث وصف جارية الهاشمي بطيب الريق
وضيق الفرج [المنسرح]

وَصَفْتُ فَاها (٦) الَّذِي هَوَيْتُ عَلَى الرَّغْمِ وَلَمْ يُخْتَبَرْ وَلَمْ يُذَقِ (٧)
إِلَّا بِأَخْبَارِكَ الَّتِي وَقَعْتَ مِنْكَ إِلَيْنَا عَنْ ظُبِيَةِ الْبَرْقِ
يَفْتَرُّ ذَاكَ السَّوَادُ عَنْ يَقِي مِنْ ثَغْرِهَا كَاللَّائِي الْقَلْقِ (٨)
كَانَهَا وَالْمُزَاحُ يُضْحِكُهَا لَيْلٌ تَفَرَّى دُجَاهُ عَنْ فَلَاقِ (٩)

(١) العبارة مع الايات غير موجودة في ب وروى في ا « لذولقه المنحى » ولم نقف على هذا
الشاعر لعله كما اثبتناه مَلْحَى من مَلِيح القبيلة المعروفة من خزاعة
(٢) في ا : « راب مجسته »

(٣) « ضيق مسالكة » : في ا وروى « صعب مسالكة » في نهاية الارب للنويري ج ٢
ص ٤٠٤ . ولم يذكر اسم الشاعر فيه . والبيت الاول غير موجود في نهاية الارب

(٤) « سللت » : في نهاية الارب (٥) « يستد » : في نهاية الارب

(٦) « فيها » : في النسختين (٧) « ولم يختبر ولم تذق » : في ب

(٨) « النَّسَقِ » : في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٤٠٤

(٩) « حَسَقِ » : في نهاية الارب ج ٢ ص ٤٠٤

لها حرٌ تستعيرُ وقدته من قلب صبٍ وصدرِ ذى حنقى (١)
 كأنما حرهٌ لخايره (٢) ما ألهمتُ في حشاهُ من حرقِ
 يزدادُ ضيقًا على المراسِ كما تزدادُ ضيقًا أنشوطَةُ الوهقى

وقال ايضاً [الرملى]

يا شبيهة البدرِ فى الحسنى وفى بُعدِ المِثالِ (٣)
 جدٌ فقد تنفجرُ الصخرةُ بالماءِ الزلالِ

وفى هذا المعنى لما فيه للرومى (٤) من اقلِ قصيدة [الكامل]

صَادَ الْقُلُوبَ بِمُقَلَّةٍ وَسَنَا وَسَبَى الْعُقُولَ هَلْعَةً (٥) وَسَنَا
 وَأَقَى بِأَزْرَقِ ثَوْبِهِ مُتَوَشِّحًا فَكَأَنَّهُ بَدْرٌ بَدَا بِسَمَا (٦)

وقال ابن المعتز فى غلام عليه ديباجِ جرْمى [الكامل]

وَبَنَفْسَجِي الثَّوْبِ قَتْلٌ مُجِبِّهِ مِنْ دَائِهِ
 آلآنَ صِرْتَ الْبَدْرَ إِذْ الْبِسْتُ لَوْنَ سَمَائِهِ

وقال ابو عثمان الناجم فى هذا المعنى [الخفيف]

مَا تَعَدَّتْ قَتُولُ إِنْ أَلْفَتْ زِيًّا شَبِيهَا بِوَجْهِهَا ذَى الْبِهَاءِ
 لَبِسَتْ أَرْزَقًا لِحَاثٍ بِوَجْهِهِ يُشْبَهُ الْبَدْرَ فِي أَدِيمِ السَّمَاءِ

(١) « من صدر صب وقلب ذى حنقى » : فى ١ والتصحيح من نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٤

(٢) « حرة الخايره » : فى ب وروى « لجأته » فى نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٤

(٣) « المثال » : فى ب والايات فى ديوان المعانى ج ١ ص ١٦٦

(٤) « لما فيه الرومى » : فى ١ وهذه العبارة مع الايات غير موجودة فى ب

(٥) لعله « ببهجة » او « بطلعة » (٦) هذان البيتان غير موجودين فى نسخة ب

وقال جرير [البيسط]

ما استوصف الناس من شيء يروقههم
إلا رأوا أم نوح فوق ما وصفوا^(١)

وقال [البيسط]

كأنها مزنة غراء لائحة
أو درة ما يوارى لونها الصدف

وقال ابن الرومي في نساء [البيسط]

تواضع البدر إذ البسن فاخرة
فكن ذرا وكان الدر أصدافا^(٢)

وقال البحتري في نساء [البيسط]

إذا فضون شفوف الريط آونة
قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا^(٣)

باب [١٦]

ومن حسن التشبيه في مشي النساء قول القائل^(٤) [الكامل]

شبهت مشيتها بمشية ظافر
يختال بين أسنة وسيوف
صلف تناهت^(٥) نفسه في نفسه
لما اثنتي بسنانه المرعوف

(١) روى البيت في ديوانه ج ٢ ص ١٤ هكذا:

ما استوصف الناس عن شيء يروقههم
إلا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا

(٢) روى البيت في مختارات كيلاني هكذا:

شبهن بالبدر إذ البسن قاخره
بل كن ذرا وكان الدر أصدافا

(٣) ديوانه ج ١ ص ٢١٨

(٤) قال « انشدنا صاحبنا أبو علي بن الأعرابي »: انظر الامالي للقالبي ج ١ ص ٢٣٣

(٥) روى على حاشية نسخة تحت علامة هذه الكلمة « معنى مدخول » وروى « تباها »

في نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١١٥

وقال الأعشى [البيسط]

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ (١)
غَرَّاهُ فَرَعَاهُ مَضْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجَلُ

وقال ابن مقبل [البيسط]

يَهْزُونَ لِلْمَشِيِّ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ مَعَاً (٢) عِيدَانٌ يَبْرِينَا
أَوْ كَاهْتِزَايَ رُدِّيِّي تَدَاوَلَهُ (٣) أَيْدِي التِّجَارِ فزَادُوا مَتْنَهُ لِينَا
يَمْشِينَ هَيْلَ النَّقَى مَالَتْ (٤) جَوَانِبُهُ يَنْهَالُ حِينًا وَيَنْهَاهُ (٥) الثَّرَى حِينَا

وقال ابن الرومي [البيسط]

قَضَيْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي إِلَى قَمَرٍ يَلْهُو بِمُكْتَعَلٍ طَوْرًا وَمُخْتَضِبٍ
جَاءَتْ تَدَافَعٌ فِي وَشِي لَهَا حَسَنٍ تَدَافَعُ الْمَاءِ فِي وَشِي مِنَ الْحَبِّبِ

وبمثلُه قول امرئ القيس [الطويل]

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ (٦)

وقال الطرميَّاح يمدح [الطويل]

سَمَا لِلْعَلَى مِنْ جَانِبَيْهَا كِلَيْهِمَا سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ (٧) جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

(١) ديوان الاعشى ص ٤٢

(٢) روى على حاشية نسخة ا « ضحى » وروى « ضحى » في كتاب الشعر والشعراء

ص ٢٧٨ ايضاً

(٣) « تذاوقه » رواية كتاب الشعر والشعراء ص ٢٧٨

(٤) « زالت » رواية نسخة ب

(٥) « ينهال » رواية نهاية الارب ص ١١٦

(٦) قصائده ص ٢١

(٧) « لما » : في ا و « الماء » : في ب

وقال ابن ابي ربيعة [الطويل]

وَحُقِّضَ عَنِّي الصَّوْتُ (١) أَقْبَلْتُ مَشِيَّةَ السَّحَابِ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ (٢)

وقال آخر

ما لك لا تَدُكُّرُ أو تَزُورُ يَبِضَاءَ بَيْنَ حَاجِبَيْهَا نُورُ
تَمْشِي كَمَا يَطْرُدُ الْغَدِيرُ

وقال أشجع [الطويل]

وَمَاجَتْ كَمَوْجِ الْمَاءِ بَيْنَ ثِيَابِهَا يَمِيلُ بِهِ (٣) شَطْرٌ وَيَعْدِلُهُ (٤) شَطْرٌ
إِذَا وَصَفَتْ مَا فَوْقَ مَجْرَى وَشَاحِهَا

وقال آخر [المنسرح]

تَمْشِي هَوِينًا (٥) إِذَا مَشَتْ فُضْلًا مَشَى التَّزْيِيفِ الْمَخْمُورِ فِي صَعْدِ
تَظَلُّ مِنْ زُورِ بَيْتِ جَارَتِهَا وَاضِعَةً كَفَّهَا عَلَى الْكَبِيدِ

وقال المنخل اليشكري [الكامل]

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا هِ الْخَدْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
دَافَعْتُهَا (٦) فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ
وَلِثْمَتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ (٧)

(١) « السوط » : في ب

(٢) « وشخصي خشيئة الحى أزور » : في ديوانه ج ١ ص ٢

(٣) « بها » : في نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١١٦

(٤) « يعدلها » : في ب وهكذا في النهاية على الصفحة المذكورة

(٥) « الهوينى » : في نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١١٥

(٦) « فدفعتها » : في الاصمعيات ص ٣١

(٧) « البهير » : على حاشية ا وروى البيت في الاصمعيات ص ٣١ هكذا:

وَعَطَفْتُهَا فَتَعَطَفَتْ كَتَعَطَفِ الظُّبْيِ الْبَهِيرِ

وقال الحارث بن حلزة [الكامل]

خَرَجَتْ تَجَاسَّرَ فِي ثَلَاثِ كَالِدِي مَشَى النِّعَاجِ بِزَاهِرِ حَوْذَانِهِ
كَالْعَدْقِ زَعَزَعَهُ رِيَّاحٌ حَرَجَفَ وَاهْتَزَّ بَعْدَ فُرُوعِهِ قَنَوَانِهِ

وقال عمر بن ابي ربيعة [المنسرح]

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنِسْوَتُهَا يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ
يَرْفَلْنَ فِي الرِّيطِ وَالْبُرُودِ (١) كَمَا يَمْشَى الْهُوَيْتِيُّ جَاذِرُ الْبَقْرِ (٢)

وقال ابن الاحنف [البيسط]

شَمْسٌ مَقْدَرَةٌ (٣) فِي خَلْقِ جَارِيَةٍ كَأَمَّا كَشَّحُهَا طَى الطَّوَامِيرِ
كَأَنَّهَا حِينَ تَمَشَى فِي وَصَائِفِهَا تَخْطُو (٤) عَلَى الْبَيْضِ أَوْ خُضِرِ (٥) الْقَوَارِيرِ

بَابُ [١٧]

ومن حسن التشبيه في الشعر قول بكر بن النطاح [الكامل]

يَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا وَتَغَيْبُ فِيهِ وَهُوَ (٦) جَثْلٌ (٧) أُسْحَمٌ
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

(١) «الروط»: في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ١١٥

(٢) «سواكن البقر»: في نهاية الارب وروى البيت في ديوانه ج ١ ص ٢٧ هكذا:

ييضاً حسانا خرائداً قطفاً يمشين هونا كمشية البقر

(٣) كذا في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ١١٦ وروى «مثلة» في ديوانه ص ٦٧

(٤) «تمشى»: في الامالى للقالي ج ١ ص ٢٣٤ وفي ديوانه ص ٦٧

(٥) «زرق»: في الامالى ج ١ ص ٢٣٤ و«روق» في ديوانه ص ٦٧

(٦) «فهو»: في نهاية الارب ج ٢ ص ٢١

(٧) «وحف»: في الحماسة لابي تمام ص ١٣٣

وقال (١) [المنسرح]

وفاجمٍ واردٍ يُقبِلُ مَمَّ—شاهُ إذا اختالَ مُرسِلاً غُدْرَهُ (٢)
أقبَلْ كالليلِ من مَفارِقِهِ مُنْحَدِرًا لا يَدُمُ مُنْحَدَرَهُ
حَتَّى تَنَاهَى إِلَى مَوَاطِنِهِ (٣) يَلْتِمُ مِنْ كَلِّ مَوِطِي عَفْرَهُ
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ دَنَا شَغَفًا حَتَّى قَضَى مِنْ حَبِيبِهِ وَطَرَهُ

وقال ذو الرمة [الطويل]

وتُدْنِي عَلَى المَتِينِ وَحَفَا كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ (٤) يَهْوِيهَا شَنُوءَةٌ أَوْ قَسْرُ

وقال الفرزدق [الطويل]

إِذَا وَضَعْتَ عَنْهَا الجَلَابِيبَ وَأَرْتَدَّتْ مِنْ الفَرْعِ مَيَّ لا يَكَادُ يَصُورُهَا

وقال مسلم بن الوليد [الطويل]

أَجِدُكَ مَا تَدْرِينِ أَنْ رَبَّ لَيْلَةٍ نَصَبْتُ لَهَا (١) حَتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةِ
كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ تُنْشَرُ (٥) كَغُرَّةِ يَحْيَى (٦) حِينَ يُذَكَّرُ جَعْفَرُ (٨)

وقال آخر وهو ابن المعتز [المجتث]

بَدْرٌ وَلَيْلٌ وَغُصْنٌ وَجَهٌ وَشَعْرٌ وَقَدْ
خَمْرٌ وَدُرٌّ وَوَرْدٌ رَيْقٌ وَثَغْرٌ وَخَدٌّ

(١) «ابن الرومي»: في ب وكذا في نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٠ وروى صاحب الأملالي

(ج ١ ص ٢٣١) هكذا: «قول ابن الرومي انشده الناجم»

(٢) «مواطئه»: في الأملالي ج ١ ص ٢٣١

(٣) نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٠

(٤) «عناقب»: في ديوانه ص ٢٧٢

(٥) «ينشر»: في ديوانه ص ٢٧٢

(٦) «صبرت لها»: في ديوانه ص ٢٧٢

(٧) «نحر»: في ديوانه ص ٢٧٢

(٨) هذا البيت غير موجود في ب

وقال ابن المعتز [الطويل]

سَقَّتِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ يَشْعُرِهَا شَبِيهَةٌ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ
قَامَسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ بِالشَّعْرِ وَالِدَجَى وَشَمْسَيْنِ مِنْ (١) خَمْرِ وَوَجْهِ (٢) حَبِيبِ (٣)

بَاب [١٨]

ومن حسن التشبيه في الرِّيقِ والشُّغْرِ قول امرئ القيس [المتقارب]

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوَّبَ الغَمَامِ وَرِيحَ الخُزَامَى وَنَشَرَ القُطْرُ (٤)
يُعَلُّ بِهِ بَرْدٌ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ المُسْتَحَرُّ

وإنما عني بذلك وقت السحر لأن الأفواه تتغير في الليل لانضمامها وانطباقها
وعلى ذلك (٥) قول ابن الرومي [الطويل]

وَمَا تَعْتَرِيهَا آفَةٌ بَشْرِيَّةٌ مِنْ النُّومِ إِلَّا أَنهَا تَتَخَصَّرُ (٦)
كَذَلِكَ أَنفَاسُ الرِّيَاضِ بِسُحْرَةٍ تَطِيبُ وَأَنْفَاسُ الأَنَامِ تَغَيَّرُ

(١) «في»: في ١

(٢) «خَدَّ»: في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٢٢

(٣) روى البيت في كتاب الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ١٧٩ هكذا:

فَبِتُّ لَذَا اللّيلينِ بالشَّعْرِ وَالِدَجَى وَفَجْرَيْنِ مِنْ رَاحِ وَوَجْهِ حَبِيبِ

(٤) قصائده ص ٤٣

(٥) هذه العبارة غير موجودة في ب

(٦) «تَتَخَصَّرُ»: في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٦٤ و«تَتَخَصَّرُ» في الصناعتين ص ٢٣٢

والايات في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٣٩

ومثل ذلك قول عبيد ويروي لأوس بن حجر [البيسط]
 كأن ريقتها بعد الكرى اغتبت
 او من مشعشة كالمسك نشرتها (١)
 من ماء أدكن في الحانوت نضح
 او من أنابيب رمان وتفتح

ومثله قول زهير [البيسط]
 كأن ريقتها بعد الكرى اغتبت
 من طيب الراح لما يعد أن عتقا (٢)

ومثل ذلك كثير جدا وقال ابن الرومي [الطويل]
 ألا ريمًا سوت الغيور وساءني (٣)
 وقبلت أفواها عذابا كأنها
 ويات كلانا من أخيه على وحر (٤)
 ينابيع خمير حصبت لولو البحر

وقال ايضا (٥) [الطويل]
 تعلقك (٦) ريقا يطرد النوم برده (٧)
 وهل تغب حصاوه مثل ثغرها
 ويشفي القلوب الحائمات الصواديا
 يصادف إلا طيب الطعم صافيا

وقال ايضا (٨) [السريع]
 يا رب ريقى بات بدر الدجى
 يروي ولا ينهك عن شربه
 يمجه بين ثناياكا
 والماء يرويك وينهاكا (٩)

(١) في الكامل ص ٤٥٩ هكذا: « او من معتقة ورهاء نشوتها » والايات موجودة في ديوان اوس بن حجر ص ٣
 (٢) روى البيت في اللسان مادة « عون » هكذا: من خمير عانة لما يعد أن عتقا
 (٣) « ساء بي »: في ب (٤) ديوان المعاني ج ١ ص ٢٣٩ والصناعتين ص ٣٦٠
 (٥) هو ابن الرومي: انظر الامالي ج ١ ص ٢٣٣ (٦) « تعلق »: في ا
 (٧) « برقه »: في ا وروى « برده » في ب وفي الامالي ج ١ ص ٢٣٣
 (٨) هو ابن الرومي: انظر الامالي ج ١ ص ٢٣٢ ونهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٦٢
 (٩) هذا البيت غير موجود في ب

وقال ابن المعتز [الكامل]

بأبي حبيب كنت أعهده لي واصلاً فأزور جانبه (١)
عقب الكلام بمسكة ففحت من فيه ترضى من يعاتبه

تشبيه الثغر

وجمع البعثرى كل ما شبه به الثغر في بيت فقال [السريع]

كأما يضحك عن لؤلؤ أو فضة (٢) أو برد أو أقاح

وقال السمهرى في حسن الثغر [الطويل]

ويضاء مكسال لعوب خريده لذيذ لدى الليل التمام (٣) شماسها
كأن وميض البرق بيني وبينها إذا حان من بعض البيوت أبتسامها (٤)

وقال النابغة [الكامل]

تجلو بقادمتي حمامة أيكه برداً أسف لثاته بالإثمد (٥)
كالأقحوان غداة غيب سمائه جفت أعاليه وأسفله ند

ويستحب من لون اللثة أن تضرب الى السواد وقال جرير [الكامل]

تجري السواك على أعر كانه برد تحدّر من متون غمام (٦)

وقال جرير [الطويل]

وأشنب صاف تعلم النفس أنه وإن لم يذق حمش (٧) اللثات عذاب

(١) كتاب الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٢١

(٢) « منظم » : في ديوانه ج ٢ ص ١٦٥ (٣) « الشام » : في ١

(٤) روى هذا البيت فقط في نهاية الارب للتويرى ج ٢ ص ٦٩

(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ٨٨

(٦) « نهمش » : في ١

(٧) ديوانه ج ٢ ص ١٢٥

الشَّنْبُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَالْحَمَشَى الضَّامِرُ وَكَذَا يُنْعَتُ مِنَ اللَّثَّةِ ضَمُورُهَا وَقَالَ آخِرُ^(١)
بِثْلِهِ [الطويل]

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا الْحَمْرَ شَابَهُ بِمَاءِ النَّدى مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ عَابِقِي^(٢)
وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِعَيْنِي تَفَرُّسًا كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَارَةَ [الطويل]

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا مَبْعَثُ^(٣) الْكَرَى وَقِيعَةَ بَرْدِي تَهَلُّلُ فِي تَنْبِ
تَأْمُلُ عَيْنٌ لَا تَقِيلُ إِذَا رَأَتْ^(٤) وَقَلْبٌ وَمَا أُنْبَاكَ أَشْعَرُّ مِنْ قَلْبِ

وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ^(٥) [الطويل]

وَتَبَسَّمُ عَنْ أَلْمَى اللَّثَاتِ مُفْلَجٍ خَلِيقِ الثَّنَايَا بِالْعُدْوَةِ وَالْبُرْدِ

وَقَالَ بَشَّارُ [البسيط]

يَا طَيْبَ^(٦) النَّاسِ رِيْقًا^(٧) غَيْرَ مُخْتَبِرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ

(١) هو ابن ميادة : انظر نهاية الارب ج ٢ ص ٦٣ وقيل في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٤١ ان البيت لقيس

(٢) روى البيت في نهاية الارب ج ٢ ص ٦٣ هكذا :

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا الْمَسْكَ شَابَهُ بَعِيدَ الْكَرَى مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ عَابِقِي

(٣) « مبيت » : في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٤١

(٤) « ارتأت » : في ١ وكذلك في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٤١

(٥) « بلسيل » : في ١ والتصويب من نهاية الارب ج ٢ ص ٦٩ وديوان المعاني ج ١

ص ٢٤١ وقيل انه لسليك في الصناعتين ص ١٤٩

(٦) « يا اطييب » : في ديوانه ص ٧٤

(٧) « ثغراً » : في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٦٢

تَمَامُهُ [ما يأتي]

قَدْ زُرْتَنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ (١) وَاحِدَةً
ثَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا يَبْضَةَ الدَّيْكَ (٢)

وقال ابن الرومي [الطويل]

وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِشَمِّ ابْتِسَامِهَا
وَكَمُ مَنْظَرِ يَنْبِيكَ عَنْ طِيبِ نَجْبِهَا (٣)

وقال الطائي في مثل هذا الظن [الكامل]

تُعْطِيكَ مَنْطِقَهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهُ
بِحَجَى عُدْوَيْتِهِ يَمُرُّ بِشَعْرِهَا (٤)

وقال العَطَوِيُّ [الخفيف]

ذَاتُ خَدَّيْنِ نَاعِمَيْنِ ضَنِينِيْنِ — بِمَا فِيهِمَا (٥) مِنَ التُّفَاحِ
وَتَنَايَا وَرَيْقَةٍ وَغَدِيرٍ
مِنْ عُقَارٍ وَرَوْضَةٍ مِنْ أَقْحِ

وقال آخر [الطويل]

وَتَبَسُّمٍ عَنْ سِمْطِي لَأَلِّ فُصُولُهَا
شَوَائِبُ يَاقُوتٍ يُقَارِبُهُ (٦) خَمْرُ

(١) «العمر»: في ديوانه ص ٧٤

(٢) هذا البيت غير موجود في ب

(٣) روى البيت في نهاية الأرب ج ٢ ص ٦٤ وفي ديوان المعاني ج ١ ص ٢٤١ هكذا:

وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِشَمِّ ابْتِسَامِهَا
وَكَمُ نَجْبِ يَدَيْهِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرُ

(٤) البيت في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٤١ والبيت غير موجود في ديوان أبي تمام وفي

ديوان حاتم الطائي

(٦) «يقاوبه»: في ١

(٥) «فيها»: في ١

باب [١٩]

ومن حسن التشبيه في حديث النساء قول ذي الرمة [الطويل]

حَدِيثٌ كَطَعِ الشُّهْدِ (١) حُلُوْ صُدُوْرِهِ وَأَعْجَازُهُ الْخُطْبَانُ دُونَ الْحَارِمِ

وقال الأخطل [البيسط]

وقد أُحَادِثُ لَيْلِي وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ (٢) تَسَاقُطُ الْحَلِي حَاجَاتِي وَأُسْرَارِي

وقال ابو ذهبل الجمحي [الكامل]

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ كَتَسَاقُطِ الرَّطْبِ الْجَنِيِّ مِنْ آلِ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُوَادِهِ صَعْرَا أَفْنَانٍ لَا تَثْرَا وَلَا نَثْرَا (٣)

ونحوه قول ابن أحمد [الكامل]

تَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى مَوَاضِعِهِ وَحَدِيثُهَا مِنْ بَعْدِ ذُو (٤) تَزْرُ

وقال الشماخ [البيسط]

يَبْضَاءُ لَا يَجْتَوِي (٥) الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا وَلَا يَسْلُ بِفِيهَا سَيْفَهُ الْقَيْلُ (٦)

(١) « حديثا كطعم الشهد حلوا » : في ديوانه ص ٦١٨

(٢) روى الصدر في ديوانه ص ١١٢ هكذا : وقد تكون بها سلمى تحدثني

(٣) روى العجز في الاغانى ج ٦ ص ١٥٧ هكذا : افنان لا نشرا ولا نثرا

(٤) « ذا » : في النسختين

(٥) « يمتوى » : في النسختين والتصحيح من ديوانه ص ٧٧

(٦) « القبل » : في النسختين والتصحيح من ديوانه ص ٧٧

وقال ذو الرمة [الطويل]

وإننا سقاطاً (١) من حديث كأنه
جنى الثعلب ممزوجاً بماء الوقائع

وأنشدنا ثعلب لابي العميث [الطويل]

لقيت ابنة السهمي زينب عن عفر
فكلمتها ثنتين كالثلج منهما
وتحن حرام يسى عاشره العشر (٢)
وأخرى على لوح أحر من الجمر

أحدهما الالتقاء والأخرى الوداع وقال آخر وهو الشماخ (٣) [الطويل]

وأعجلنا وشك الفراق (٤) وبيننا
حديث لو أن اللحم يصلى بجره
حديث كتنفيس (٥) المريضين مزيج
غريضا (٦) أتى أصحابه وهو منضج

ونحوه قول الآخر [الرجز]

تقول لي وهى تحف الهودجا
قولا جميلا حسنا سملجا
لو طبخ اللحم به لأنضجا

وقال ابن ابى ربيعة (٧) [الطويل]

وإننا ليجرى بيننا حين نلتقى
حديث كوقع القطر بالمحل (٨) يشتقى
حديث له وشى كوشي المطارف
به من جوى فى داخل القلب لطف (٩)

(١) «سقاطا»: فى ديوانه ص ٣٥٨ وروى «سقاطا» فى نهاية الارب للنويرى ج ٢ ص ٧٢

(٢) الامالى ج ١ ص ٩٩ والبيت الثانى غير ما روى ههنا

(٣) قيل انه لام الضحاك المحاربية: انظر الامالى ج ٢ ص ٨٨

(٤) «قرب المحل»: فى الامالى ج ٢ ص ٨٨

(٦) «طريا»: فى الامالى

(٥) «كتنشيج»: فى الامالى ج ٢ ص ٨٨

(٧) «وقال آخر»: فى مجموعة المعانى ص ١٧٩

(٩) «شاغف»: مجموعة المعانى

(٨) «فى المحل»: نهاية الارب ج ٢ ص ٧٢

وانشدنا المبرد^(١) [الكامل]

وحديثها كالقطرِ يَسْمَعُهُ
راعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدُّهَا
فأصاخَ يَرْجُو أن يَكُونَ حَيًّا
ويقول من قَرَحَ أَيَا رَبًّا^(٢)

وقال القطامي [البيسط]

فهنَّ يَنْبِذَنَّ من^(٣) قَوْلٍ يُصِيبَنَّ به
مَوَاقِعَ المَاءِ من ذِي الغُلَّةِ الصَادِي

وقال بشار [الكامل]

وكانَّ رَجَعَ حَدِيثِهَا
قَطَعَ الرِّياضِ كُسَيْنَ زَهْرًا^(٤)
وكانَّ تَحْتَ لِسَانِهَا
هَاروتَ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا

وقال الطائي [الكامل]

كادت لِعِرْفَانِ النَّوَى أَلْفاظُهَا
من رِقَّةِ الشُّكْوَى تَكُونُ دُموعًا^(٥)

باب [٢٠]

وقال آخر في ثقل العجيزة [الكامل]

تَمْشِي فَتَمْتَلِئُهَا^(٦) رَوادِقُهَا
فكانَّها تَمْشِي الى خَلْفِ

ومثله قول الآخر [الرجز]

مَجْدولَةٌ الأَعْلَى كَثِيبٌ نِصْفُهَا
إِذا مَشَتْ أَقْعَدَها ما خَلْفُهَا

(١) قال صاحب الامالي (ج ٢ ص ٨٤) « انشدنا احمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي

لاعرابي »

(٢) « هيا ربًّا » : في الامالي ج ٢ ص ٨٤ (٣) « في » : في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٨

(٤) ديوانه ص ٥٥ (٥) ديوان ابي تمام ص ١٩١

(٦) « فتمتلئها » : في النسختين والتصحيح من نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٨

وأقرط المومل في صفة العجز فقال [الخفيف]

مَنْ رَأَى مِثْلَ حَبَّتِي^(١) تُشْبِهُ الْبَدْرَ إِذْ بَدَأَ^(٢)
تَدْخُلُ الْيَوْمَ لَمْ تَدْ خُلْ أُرْدَاقُهَا غَدَا

ومن حسن التشبيه في ذلك قول أبي نُحَيْلَةَ [الرجز]

كَأَنَّ مِنْهَا حِينَ تُثْنَى الْمِنْطَقَا حَقْفَى نَقًّا مَالًا عَلَى حَقْفَى نَقَّا

وقال ذو الرمة [الطويل]

وَرَمَلٍ كَأُورَاكِ الْعَذَارَى قَطَعْتَهُ وَقَدْ^(٣) جَلَّتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ

وهذا من التشبيه المقلوب لأنهم يقولون كأن عجزها كشيء^(٤) رمل كما قال بعضهم [الطويل]

وَبِيضٍ نَضِيرَاتِ الْوُجُوهِ كَأَتْمَا تَأَزَّرْنَ دُونَ الْأُزْرِ رَمَلَاتٍ عَالِجٍ

وقال التمار [المنسرح]

آخِرُهَا مُتَعِبٌ لِأَوَّلِهَا فَبَعْضُهَا جَائِرٌ عَلَى بَعْضٍ^(٥)

أخذ هذا المعنى عبد الوهاب السندوي فقال [السريع]

قَامَ فَكَادَتْ لَيْنٌ أُعْطَافَهُ تَقْصِفُهَا الْأُرْدَاقُ مِنْ نَهْضِهِ^(٦)
وَكَيْفَ يَرْجُو الْغَيْرَ إِنْصَافَهُ وَبَعْضُهُ جَارٌ عَلَى بَعْضِهِ

(١) «حَبَّتِي»: في البديع ص ٦٨ (٢) نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٠٧

(٣) «أذا»: في دبوانه ص ٣١٨ (٤) «كثيب»: في النسخين

(٥) لم يذكر اسم الشاعر في نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٠٨

(٦) هذه الأبيات غير موجودة في ب

وقال الحارث بن خالد [الكامل]

وَتَنَوَّهَ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا (١) فَعَلَ الضَّعِيفِ (٢) يَنَوَّهَ بِالْوَسْقِ

ومن حرّ الكلام في هذا الباب قول البُحْتَرِيِّ [البيسط]

رَدَدَنَّ مَا خَفَّفَتْ مِنْهُ الخُصُورُ إِلَى مَا فِي المَآزِرِ فَاسْتَقْتَلْنَ أُرْدَاقًا (٣)

وقال آخر [الكامل]

عَظَّمْتُ رَوَادِفُهَا فَآذَتْ خَصْرَهَا وَوَشَّاحُهَا قَلَقَ كَقَلْبِ المَغْرَمِ (٤)

وَضُمُورُ الكَشْحِ وَجَوْلَانُ الوِشَاحِ عِنْدَهُمْ مُسْتَحْسَنٌ وَقَالَ الطَّائِي فِي ذَلِكَ [الطويل]

مِنَ الهَيْفِ لَوْ أَنَّ الخَلَاحِلَ (٥) صَيَّرَتْ (٦) لَهَا وَشَحًّا جَالَتْ عَلَيْهَا الخَلَاحِلُ (٧)

وقال الناجم في مقلوب هذا يهجو قينةً [البيسط]

مُجَوْلُهَا الدَّهْرَ فِي اصْطِخَابِ (٨) وَوَشَحُّهَا (٩) كُظْمٌ صَمُوتٌ

وقال ابن الرومي وذكّر نساءً [الكامل]

وَإِذَا لَبَسْنَ خَلَاحِلًا كَذُبْنَ أَسْمَاءَ الخَلَاحِلِ (١٠)

يَأْبَى تَخَلُّخَلْنِ أَسْـُـوقَ مُرْجِحِنَاتٍ يُخَادِلُ

(١) «عجيزتها»: في الاغانى ج ١٠ ص ٦١

(٢) «نهض الضعيف»: في الاغانى ج ١٠ ص ٦١

(٣) ديوانه ج ١ ص ٢١٨ (٤) نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٨

(٥) «الخلاخل»: في ديوان ابى تمام طبع بيروت ص ٢٢٧

(٦) «صيّرت»: في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٨ و «صيّرت» في ديوان ابى تمام طبع

بيروت ص ٢٢٧

(٧) «الخلاخل»: في ١ و «الخلاخل» في ديوان ابى تمام طبع بيروت ص ٢٢٧

(٨) «اصطحاب»: في ١ (٩) «ووشحها»: في ١

(١٠) روى بيت واحد في نهاية الارب للنويرى ج ٢ ص ١٠٩ وقيل انه لكشاجم

وقال خالد بن يزيد بن معاوية [الطويل]

تَجَوَّلُ (١) خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى
لِرَمَلَةٍ خَلْخَالًا (٢) يَجْوَلُ وَلَا قَلْبًا

وقال عبيد الله بن عبيد الله [السريع]

سَلَمَى وَمَا سَلَمَى تَفَوْقَ الْمُنَى
وَشَاحِهَا يَحْسِدُ خَلْخَالَهَا
وَالْحُسْنَ أَوْصَافًا وَأَلْوَانًا
كَجَائِعٍ يَحْسِدُ شَبَعَانَا

وقال ابن الرومي [البيسط]

مَرَادُ عَيْنِكَ مِنْهُ بَيْنَ شَمْسٍ ضُحَى
خَفَّتْ أَعَالِيهِ وَالتَّقَّتْ أَسَافِلُهُ
وَنَاعِمٍ مِنْ غُصُونِ الْبَانِ رِيَانٍ
كَأَنَّمَا صَاغَ نِصْفِيهِ لَنَا بَانٍ

وله [الكامل]

وَهَبْتُ لَهُ عَيْنِي الْهَجُوعَا
ظَلْبِي كَأَنَّ بِخَضْرِيهِ
فَأَثَابَهَا مِنْهُ الدَّمُوعَا (٣)
مِنْ ضَمْرِهِ ظَمًّا وَجُوعَا (٤)

بَابُ [٢١]

ومن التشبيه الحسن في الثدي قول عمرو بن كلثوم [الوافر]

وَتُدِيًّا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا (٥)

وقال الحسن بن التختاخ (٦) في تديين [الحنيف]

أَوْ كَأَنْصَافِ حَقَّتَيْنِ مِنَ الْعَا
جٍ لَقَدْ أُشْبِهَتْ حِقَاقًا تُدِيًّا

(٢) «خلخاها»: في ١

(١) «تجور»: في ١

(٣) ديوان ابن الرومي [مختارات كيلاني] ص ٤٣٢

(٥) معلقته ص ١٢٤

(٤) غير موجود في مختارات كيلاني

(٦) كذا في النسختين. لعله الحسن بن علي التختاخ: انظر الاغانى ج ١٧ ص ٢٠

وقال بشار [البيسط]

والثدى تحسبه وسان او كسلا وقد تمايل ميلا غير منكسر

وقال القلاخ (١) [الرجز]

كان لون البيض في الأذحي لونك إلا صفرة الجادي

قب الكلى معقدة (٢) الثدى

وقال ابن الرومي [الوافر]

صدور فوقهن حقائق عاج ودر (٣) زانه حسن اتساق

يقول القائلون (٤) اذا راوه أهذا الدر (٥) من هذى الحقائق؟

وهذا مأخوذ من قول عبد الله بن [أبي (٦)] السَّمط بن مروان في كلمة له [المتقارب]

كان الثدى إذا ما بدت وزان العقود بهن النحورا

حقائق من العاج مكنونة يسعن من الدر شيئا كثيرا (٧)

وله على لسان رجل يقال له حمدان بن سالم [الخنيف]

وثدي نواهد كزوايا القماطر

(١) « الفلاح » : في النسختين . لعله القلاخ بن حزن بن جناب السعدي الذي ذكر

في الامالي ج ٢ ص ١٨ و ص ١٣٤

(٢) « مقعده » : في النسختين

(٣) « وحلي » : في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٩٧

(٤) « الناظرون » : في نهاية الارب (٥) « الحلي » : في نهاية الارب

(٦) « عبد الله بن أبي السمط » : في نهاية الارب ج ٢ ص ٩٨

(٧) « يسيرا » : في ا والتصحيح من نهاية الارب

وقال علي بن الجهم وإن لم يكن فيه تشبيه [الرمل]

كُنْتُ مُشْتَاقًا وَمَا يَجْزُنِي عَنْكَ إِلَّا حَاجِزٌ يَمْنَعُنِي
شَاخِصٌ فِي الصَّدْرِ غَضْبَانٌ عَلَى قَبِّ الْبَطْنِ وَطِيَّ الْعُكْنِ
يَمَلَأُ الْكَفَّ وَلَا يَفْصِلُهَا (١) فَإِذَا تَنَيْتَهُ (٢) لَا يَتَنِي

وقال ابن الرومي في قِيَانِ [الخفيف]

مُلَقِمَاتٌ (٣) أَطْفَالَهُنَّ تُدِيًّا نَاهِدَاتٍ كَأَحْسَنِ الرِّمَانِ
مُفْعِمَاتٌ (٤) كَأَنَّهَا حَافِلَاتٌ (٥) وَهِيَ صِفْرٌ مِنْ دِرَّةِ الْأَبْيَانِ

بَابُ [٢٢]

ومن حسن التشبيه في قِيَانَةِ قول بعضهم وهو عكاشة (٦) [الكامل]

مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طَرَّقَتْ (٧) عُنَابَا
وَكَأَنَّ يُمْنَاهَا إِذَا نَطَقَتْ (٨) بِهَا تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشِّمَالِ حِسَابَا

- (١) «يفضله»: في نهاية الارب ج ٢ ص ٩٨ (٢) «أثنيته»: في نهاية الارب
(٣) «ملقعات»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٨٤ وروى «مُعَلِمَاتٌ» في نهاية
الارب ج ٢ ص ٩٨
(٤) «مُفْعِمَاتٌ»: في نهاية الارب (٥) «حاملاتٌ»: في نهاية الارب
(٦) قيل انه للنأشي: انظر نهاية الارب للتويري ج ٢ ص ٩٧ وانشده لعكاشة في نهاية
الارب ج ٥ ص ١١٨
(٧) «قمعت»: في الاغانى ج ٣ ص ٧٧
(٨) «نطفت به»: في ١ والتصحيح من نهاية الارب ج ٢ ص ٩٧

ومثل البيت الاقل لابي نواس [السريع]

يا قمرًا أبرزه^(١) ماتم
يبكى فيذري الدر من عينه^(٢)
يندب شجوا بين اثراب
ويلطم الورد بعناب

ومما يجمع حسن التشبيه وقرب الاستعارة قول ابن الرومي يصف مغنيات [الخفيف]

وقيان كأنها أمهات
مطفلات وما حملن جنينا
ملقمات أطفالهن ثديا
مفعمات كأنها حافلات
عاطفات [على^(٣)] بنيتها حواني^(٤)
مريضعات ولسن ذات لبان
ناهدات كأحسن الرمان
وهي صفر من درة الألبان
بين عود ومزهر وكران
وهو بادي الغنى عن الترحان
مثل عيسى بن مريم ذي الجنان
أوقى الحكم والبيان صبيا

وأنشد الطائي^(٥) [الكامل]

فكانه في حجرها ولد لها
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا
ضمته بين ترائب ولبان
عركت له أذنا من الأذان

(١) « ابصرت في » : في ا والتصحيح من ديوانه طبع مصر ص ٣٦١

(٢) « نرجس » : في ديوانه

(٣) غير موجود في ا

(٤) ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٨٤

(٥) « امها » : في النسختين والتصحيح من نهاية الارب ج ٥ ص ١١٨

(٦) « قال آخر » : في نهاية الارب للنويري ج ٥ ص ١٢٣ وهو غير موجود في ديوان

وقال الناجم في قَيْنَةٍ [المتقارب]

إذا احتَضَنْتْ عُوْدَهَا عَاتِبٌ (١) وناغته أحسن أن يُعربا
تُدْعِدِغُ في مَهَلٍ بَطْنَهُ فيحضرنا ضحكا مُعجبا (٢)
وتَعْرُكُ من أُذُنِهِ إنْ هَفا وفي الحقي تَأْدِيبُ مَنْ أذُنبا (٣)
وقد أَدَّبَ النَّاسُ أمْثالَهُ ولكنّه رأسٌ مَنْ أَدِّبا (٤)

وقال الحمَدوني (٥) في تشبيه العود [البيسط]

وناطقٍ بِلِسَانٍ لا ضَمِيرَ لَهُ كأنه فَخِذٌ نِيْطَتْ إلى قَدَمِ (٦)
يُيْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ في الحَدِيثِ كما يُيْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ الخَطُّ بِالْقَلَمِ

وقال آخر [البيسط]

كأنَّ تِمثالَهُ ساقٍ على (٧) قَدَمٍ نِيْطَتْ إلى فَخِذٍ بانَتْ عن الكَفَلِ
أَذانُهُ مِنْهُ قد جَمَعْنَ أربَعَةً تُجِيبُ أربَعَةً في كَفِّ مُعْتَمِلِ
فذا أَعْنُ (٨) وهذا فيه زَمَمَةٌ وذلك صافٍ وهذا فيه كالصَّحْلِ

وقال أبو مِلِكٍ الأَعْرَجِ (٩) في صفة العود [الوافر]

ومُعَمِّلَةٌ نَواطِقَ من كِرانٍ بِمَشْقُوقٍ من البِيضِ الرِّقاقِ

(١) «عابث»: في نهاية الارب ج ٥ ص ١٢٣

(٢) روى العجز في نهاية الارب ج ٥ ص ١٢٣ هكذا: فَيَسْمَعُنَا مُضْحَكًا مُعْجَبًا

(٣) و (٤) غير موجودين في نهاية الارب

(٥) «حمدوي»: في ب (٦) الامالي ج ١ ص ٢٣٥ ونهاية الارب ج ٥ ص ١٢٣

(٧) «الى»: في الامالي ج ١ ص ٢٣٥

(٨) «اغر»: في النسختين والتصحيح من الامالي ج ١ ص ٢٣٥

(٩) لعله النضر بن ابي النضر: انظر الاغانى ج ٣ ص ٧٤

له عَيْنَانِ تَحْتِ النَّحْرِ مِنْهُ حَكَتْ إِحْدَاهُمَا (١) قَمَرَ الْمِحَاقِ
إِذَا غَنَّتْ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا فَمَا لِلجَيْبِ مِنْ كَفَيْكَ وَاقِ

وقال احمد بن يوسف [المقارب]

دَعِ العُودَ عَنَّا فَمَا أَصْلَقَهُ وَعَدَّ إِلَى القَصْفِ وَالزَّرْقَفَهُ (٢)
بِأَبْلَجِ كَالْبَدْرِ فِي خَدِّهِ إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسِ أَرْجَفَهُ

فعارضه ابن [ابى] عون الكاتب فقال [المقارب]

أَلَا قُبِحَ الدُّفُّ مَا أَسْخَفَهُ وَوَاهَا عَلَى العُودِ مَا أَشْرَفَهُ
مَرَابِضُهُ مِنْ نُحُورِ القِيَانِ إِلَى حَدِّ أَفْخَاذِهَا المُتْرَفَهُ
وَتَلَعَّبُ فِي عَقْدِ أوتَارِهِ أَنَامِلُ مَصْقُولَةٌ مَرْهَفَهُ
كَجَسِّ النِّطَاسِيِّ نَبْضِ العُرُوقِ لِعِلْمِ الصَّحِيحَةِ وَالمُدْنَفَهُ (٣)
تُنَاجِيكَ بِالصَّوْتِ أوتَارُهُ فَتُوفِيكَ ألسُنُهَا أَحْرَفَهُ (٤)

ومثل ذلك قول الناجم في قَيْنَةٍ [المقارب]

لَقَدْ جَادَ مِنْ عَاتِبِ ضَرْبِهَا وَزَادَ كَمَا جَاءَ تَغْرِيدِهَا
إِذَا نَوَّتْ (٥) الصَّوْتِ قَبْلَ الغِنَا

وقال في زامِرَةٍ [البيسط]

مَا حَضَرْتَنَا قَتُولٌ إِلَّا أَدَّكَتْ بِتَطْرَابِهَا جَوَانَا
تَصَدَّحُ بِالصَّوْتِ قِيلَ يَأْتِي (٦)

(١) « احديهما » : في ب (٢) « الزرزفه » : في ا (٣) « المونفه » : في ا

(٤) ديوان المعاني ج ١ ص ٣٢٨ (٥) « ادنوت » : في ا

(٦) روى البيت في ا هكذا : « نطرح بالصوب قبل يات » وفي ب : « تصدح بالصوت »

ومن حسن الاستعارة قوله (١) في قَيْنَةٍ [الكامل]

تَأْتِي أَغَانِي عَاتِبٍ أَبَدًا بِإِفْرَاحٍ (٢) النَّفُوسِ
تَشْدُو فَرَقِصٌ (٣) بِالرُّوِّ سِ لَهَا وَيُزْمَرُ بِالْكُؤُوسِ

ومثله قوله (٤) [المجتث]

سَلَامَةٌ بِنُ سَعِيدٍ يُجِيدُ حَثَّ الرَّاحِ
إِذَا تَغَى زَمَرْنَا عَلَيْهِ بِالْأَقْدَاحِ

ومن حسن التشبيه في هذا الباب قول ابن الرومي [السريع]

بِدْعَةٌ عِنْدِي كَأَسْمِهَا بِدْعُهُ لَا شَكَّ فِي ذَاكَ وَلَا خُدْعُهُ
كَأَنَّمَا (٥) رِقَّةٌ مَسْمُوعِيهَا رِقَّةٌ شَكْوَى سَبَقَتْ دَمْعُهُ
غَنَّتْ فَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى زَامِرٍ هَلْ يَحْوِجُ الصَّبِيحُ (٦) إِلَى شَمْعُهُ
وَشَيْعَ الزَّمْرِ أَعَاجِيبِهَا كَطَبِيئَةٍ أَوْقَتْ عَلَى تَلْعُهُ
كَأَنَّ (٧) تَاجًا زَادَ فِي بَهْجَةِ لَا عِمَّةً غَطَّتْ وَلَا صُلْعُهُ

(١) قيل انه ابو عون الكاتب : انظر نهاية الارب للنويري ج ٥ ص ١٢٠

(٢) « بتفريح » : في ب

(٣) « تشدق فترقص » : في ا و « تشدو فترقص » في ب وروى البيت الواحد فقط في نها

الارب ج ٥ ص ١٢٠ هكذا :

تشدو فيرقص بالروِّ سِ لَهَا وَيُزْمَرُ بِالْكُؤُوسِ

(٤) « قول سلامة بن سعد » : في ا والتصحيح من ب . لعله قول الناجم

(٥) « كان » : في ب

(٦) « الشمس » : على حاشية وروى كذلك في نهاية الارب للنويري ج ٥ ص ١١٩

(٧) « فكان » : في ا والتصحيح من ب

وقال الناجم في قوله « رِقَّةٌ شَكْوَى سَبَقَتْ دَمَعَهُ (١) » [الطويل]

لقد خَلَقَتْ فينا بِفِتْنَتِهَا حَزْوَى غِنَاءَ مُلُوكِيَا أَرْقٍ مِنَ الشَّكْوَى

وقال الطائي [الكامل]

مَدَّتْ (٢) إِلَيْكَ بِنَانَةٌ أُسْرِعَا تَشْكُو (٣) الْفِرَاقَ وَمُقَلَّةٌ يَنْبُوعَا

كَادَتْ لِعِرْفَانِ النَّوَى أُلْفَاطَهَا مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوَى تَكُونُ (٤) دُمُوعَا

وقال ابو عثمان في قَيْنَةٍ [المنسرح]

مَا صَدَحَتْ عَاتِبٌ وَمِزْهَرُهَا إِلَّا وَثِقْنَا بِاللَّهْوِ وَالْفَرَحِ (٥)

لَهَا غِنَاءٌ كَالْبُرِّ فِي جَسَدٍ أَضْنَاهُ طَوْلُ السَّقَامِ وَالْتَّرَحِ

تَعْبُدُهُ (٦) الرَّاحُ فَهِيَ مَا صَدَحَتْ إِبْرِيقُنَا سَاجِدٌ عَلَى الْقَدَحِ

وقال آخر [الوافر]

إِذَا مَا حَنَّ مِزْهَرُهَا إِلَيْهَا وَحَنَّ لِصَوْتِهِ الشَّرْبُ الْكِرَامِ (٧)

وَأَصْغَوْا نَحْوَهَا الْأَذَانَ حَتَّى كَانَتْهُمْ وَمَا نَامُوا نِيَامِ

وفي حُسن الإصغاء الى الغناء يقول الناجم [السريع]

نَسَكْتُ إِنْ هَمَّتْ بِتَغْرِيدِهَا سَكُوتَنَا إِنْ نَطَقَ الْخَاطِبُ

وقال أعرابي

قَدْ رَكَدَ الْهَوَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُ أُذُنٌ تَسْمَعُ

(١) « رقة شكوى . . . » مقدم و « قال الناجم » مؤخر في ب

(٢) « ادحت » : في ب وروى « بسطت » في ديوان ابى تمام ص ١٩١

(٣) « تصف » : في ديوان ابى تمام

(٥) نهاية الارب ج ٥ ص ١١٩

(٤) « يكون » : في ا

(٧) ديوان المعاني ج ١ ص ٣٢٥

(٦) « تعبدها » : في نهاية الارب

وقال ابن المعتز [الخفيف]

وَنَدَامَايَ فِي شَبَابٍ وَشَيْبٍ (١)	أَتَلَفْتُ مَا لَهُمْ نُفُوسَ كِرَامٍ
بَيْنَ أَقْدَاحِهِمْ حَدِيثٌ قَصِيرٌ	هُوَ سِحْرٌ وَمَا سِوَاهُ كَلَامٌ
وَعِغْنَاءُ يَسْتَعْجِلُ الرَّاحَ بِالرَّاءِ (٢)	حِ كَمَا نَاحَ فِي الْغُصُونِ الْحَمَامِ
وَكَأَنَّ السُّقَاةَ بَيْنَ النَّدَامَى	أَلِفَاتٍ بَيْنَ (٣) السُّطُورِ قِيَامِ

وتشبيهه الغناء بهديل الحمام معنى قديم متداول والشرط إحضار النادر قال
الناجم [المقارب]

إِذَا أَنْتَ مَيَّرْتَ أَهْلَ الْغِنَا	مَيَّرْتَهَا الْأَحْذَقَ الْأَطْيَبَا
تَهْزُ الْقَرِيضَ بِالْحَانِهَا	كَمَا هَزَّتِ الْغُصْنَ رِيحَ الصَّبَا

وله أيضا [الكامل]

مَا أَشْبَهَتْ نَعْمَاتُ حِبِّهِ	إِلَّا مُعَانَقَةَ الْأَحِبِّهِ
أَحِبُّ بِحِبِّهِ إِنَّهَا	لِسُرُورِنَا أَبَدًا حِبِّهِ

وقال أيضا [الخفيف]

مَا تَغَنَّتُ إِلَّا تَكَشَّفَ هَمٌّ	عَنْ فُؤَادٍ وَأَقْشَعَتْ أَحْزَانُ
تَفْضُلُ الْمُسْمِعِينَ طَيْبًا وَحَذَقًا (٤)	مِثْلَ مَا يَفْضُلُ السَّمَاعَ الْعِيَانُ

(٢) « غص » : في ديوانه ص ٢٤٩

(١) « حسن » : في ديوانه ص ٢٤٩

(٣) « على » : في ديوانه

(٤) « حسنا » : في نهاية الأرب للنويري ج ٥ ص ١١٩

وقال ايضا في قَيْنَةٍ [الكامل]

أَحْيَا أَبَا يَحْيَى الْإِلَهَ فَإِنَّهُ بِأَسْمَاعِنَا (١) مِنْ عَاتِبٍ يُحْيِينَا
طَفَقَتْ تُغْنِينَا فَعَلْنَا أَنَّهَا لِسُرُورِهَا بَغْنَاءَهَا تُغْنِينَا (٢)

وَمِنْ حُسْنِ الْأِسْتِعَارَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ [المنسرح]

مَا نَطَقَتْ عَاتِبٌ وَمِزْهَرُهَا إِلَّا ظَلَلْنَا لِلرَّاحِ نُعْمَلُهَا (٣)
تَطْلُبُ أوتَارَهَا الْهَمُومَ يَاوُ تَارٍ فَمَا تَسْتَفِيقُ تَقْتَلُهَا

وقال ابن الرومي يرثي جارية أم علي بنت الراسبي التي تسمى بستان [المنسرح]

وَأَهَا لِذَلِكَ الْفَنَاءِ مِنْ طَبَقِي عَلَى جَمِيعِ الْقُلُوبِ مُقْتَدِرِ
أَضَحَّتْ مِنَ السَّاكِنِي حَفَائِرِهِمْ سَكَنِي الْغَوَالِي مَدَاهِنِ الشَّرْرِ (٤)
يَا مَشْرَبًا كَانَ لِي بِلَا كَدَرٍ يَا سَمْرًا كَانَ لِي بِلَا سَهْرِ
أَصْبَحَتْ فِي التُّرْبِ (٥) غَيْرَ رَاجِعَةٍ بِهِ وَقَدْ تَرْجَحِينِ بِالْبُدْرِ

وقال الناجم يرثي عجائب جارية ابن مروان [الكامل]

أَضْحَى الثَّرَى (٦) بِجِوَارِهَا عَطَرَ الْمَسَالِكِ وَالْمَشَارِبِ
حَلَّتْ حَفِيرَتَهَا حُلُو لَ الْمَلِكِ (٧) مِنْ سُرْرِ الْمَوَاكِبِ (٨)
يَا دُرَّةً كَانَتْ تُضِي لِنَاظِرٍ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(١) «بسماعنا»: في النسختين

(٢) «لسرورنا بغنائها تغنيننا»: في نهاية الارب ج ٥ ص ١٢١

(٣) في النسختين: «يعملها» (٤) ابن الرومي حياته من شعره لعباس محمود العقاد ص ٣٤٧

(٥) «كالترب»: في ابن الرومي حياته من شعره لعباس محمود العقاد ص ٣٤٧

(٦) في النسختين: «الثريا» (٧) «المسك»: في النسختين

(٨) في النسختين: «الكواكب»

ومثل ذلك قول ابراهيم بن العباس [الخفيف]

دُرَّةٌ حَيْثُ مَا أُدِيرَتْ أَضَاءَتْ وَمِشْمٌ مِنْ حَيْثُ مَا شُمُّ فَاخَا

وقال الناجم في قينة [الكامل]

شَدُوُّ أَلَدٍ مِنْ أَبْتَدَا العَيْنِ فِي إِغْفَائِهَا
أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ مَنَى نَفْسٍ بِصِدْقٍ (١) رَجَائِهَا

وقال ايضا [السريع]

لَهَا غِنَاءٌ مُعْجِبٌ مُطْرِبٌ يَفْعَلُ مَا تَفَعَّلُهُ الْخَمْرَةُ
يُشَوِّقُ الْأُذْنَ إِلَى شَدْوِهَا تَشَوِّقُ الْعَيْنَ إِلَى الْخَضْرَةِ
كَأَنَّمَا فَرَحَتْ مِنْ زَارِهَا (٢) فَرَحَتْ مِنْ طَارَتْ لَهُ الْقَمْرَةُ
لَوْ أَنَّ إِسْحَاقَ شَدَا بَعْدَهَا لَحِلَّتْ مِنْ يَسْمَعُ فِي سَخْرَةِ
مُنْدِرَةٌ فِي كُلِّ أَلْحَانِهَا لَا كَالَّتِي تُنْدِرُ فِي النَّدْرَةِ (٣)

وله يهجو قينة في مقلوب هذا المعنى [السريع]

عَجِبْتُ مِنْهَا وَيَحَى كَيْفَ لَا تَخْطِي بِالْإِحْسَانِ فِي النَّدْرَةِ

وهو مأخوذ من قول ابن مناذر يهجو قاضياً [السريع]

بَا عَجَبًا مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لَا يَخْطِي فِينَا مَرَّةً (٤) بِالصَّوَابِ (٥)

(١) « وصدق » : في نهاية الارب للنويرى ج ٥ ص ١١٧

(٢) « زادها » : في ا

(٣) البيت الواحد في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٢١

(٤) « ميزة » : في ا والتصحيح من ب (٥) كتاب الشعر والشعراء ص ٥٥٤

وقال ابو عثمان في قينة [المقارب]

لقد برعت عاتب في الغناء وزادت وأريت على البارع
يسبيح سامعها إن شدت فأصواتها سبحة (١) السامع

ومما يدخل في هذا الباب وإن لم يكن فيه تشبيه ما كتب به يحيى بن علي
الى ابن المعتز [الخفيف]

سیدی إن عندنا زربا ملأتنا رواية وصوابا
أخلقت سبها وإحسانها في السمع يرداد جدة وشبابا

وقال ابن الجهم في نبأته (٢) جارية ابن حماد [الرجز]

أقفر إلا من نبات منزله ودرست آياته وطلته
قد بان منها كل شيء تفعله إلا الغناء نصبه ورملة
فهي كما أرسل حقاً مثله ما لك من شيخك إلا عمله (٣)

باب [٢٣]

ومن حسن التشبيه في هجاء القيان قول ابي عثمان في زامرة [الرجز]

نأى قتول قاتل بالثن منه المرهج
يشبه عندي بربحاً مركباً في مخرج

(١) «تسبيحة»: في النسختين

(٢) «نبأته»: في أ

(٣) «ما لك من شيخك إلا عمله» في القواعد العربية

وقال ابن المعتز في زامرة [السريع]

وذا ت ناي مشرق وجبها
كأنا تلثم طفلاً لها
معشوقة الأخطا والغنج (١)
زنت به من ولد الزنج

وقال يهجو زامرة [المنسرح]

قابلكم دهركم بزامرة
فز بطرف اشدقها اذا نفخت (٢)
تقدح في وجه كل سراء
ذلك (٣) أولى بها من الناء (٤)

وقال ابن الرومي يهجو قينة [السريع]

خضراء كالعقرب في صفرة
في الصوت منها أبداً بحة
نمشاء كالحية في رقطه
قميئة الخلق ولكنها
توهمني أن بها خبطه
إذا رأت فيشلة ضخمة
أعتق في الدنيا من الخنطة
خرت لها قائلة حطه

وقال الناجم يهجو قينة [البيسط]

وقينة شتمها (٥) قنوت
أحسن أصواتها السكوت

(١) ديوانه ص ٢٠٤

(٢) « فز بطرف اشدقها اذا نفخت » : في النسختين

(٣) « فذلك » : في النسختين

(٤) « الناء » : في ب وروي الايات في ديوان ابن المعتز ص ١٨١ هكذا :

كأيدكم دهركم بزامرة تحدث غما في كل سراء
اربطوا شدقها اذا نفخت فذاك اولى بها من الناء

(٥) « شيمتها » : في النسختين وكذا في ديوان المعاني ج ١ ص ٢١٥

تُحْطِيْ إِنْ أَوْقَعَتْ خِيَوْتَا (١) فَالَسْفَعُ فِي رَأْسِهَا خِيَوْتُ (٢) .
مَسْلُوْلَةُ الْكَلِّ غَيْرَ بَطْنِيْ مَثْقَلٍ فَهِيَ عَنكَبُوْتُ (٣)
وَتَبْلَعُ الزَّادَ وَالْفِيَّاشِيْ فَهِيَ مِنَ الْمَعْنِيْنَ حَوْتُ

وَنَحْوَهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّوْمِيِّ فِي قَيْنَةٍ [الوافر]

فَقَدَّتْكَ يَا كَنِيْزَةً (٤) كُلُّ قَقْدٍ وَذُقْتُ الْمَوْتَ أَوَّلَ مَنْ يَمُوْتُ
قَدَّ أُوْتِيَتْ رَحْبَ فَمٍ وَفَرَجٍ كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ طَرَفِيْكَ حَوْتُ

وقال البصير [المقارب]

غِنَاءُكَ عِنْدِي يُمِيْتُ الطَّرْبِ وَضَرْبُكَ بِالْعَوْدِ يَحْيِي الْكَرْبِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَكَ مِنْ قَيْنَةٍ تَغْنِي فَأَحْسِبُهَا تَنْتَحِبُ

ولولا أن غرضنا نوادر التشبيهات لذكرنا جملة من الهجاء للمغنيات : ونحن نذكره في الكتاب الآخر : ومن التشبيهات النوادر في أبيات متصلة قول ابن الرومي [الخفيف]

رِيْحُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ رِيْحٌ مَيِّتٌ بَاتَ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ أُبْدَاهُ نَبْشُ
وَتَرَاهَا تَسْتَكْتِمُ الطَّيْبَ وَالْمَرْ تَكَ أَسْرَارَ نَتْنِهَا وَهِيَ تَفْشُ و

(١) « جفونا » : في النسختين

(٢) « جفوت » : في النسختين . البيت غير موجود في ديوان المعاني ج ١ ص ٢١٥

ولم نعثر على معنى لجفون مناسب لهذا البيت فلعله كما ضبطناه من خات يخيت خيتا وخبوتتا اي صوت : انظر اقرب الموارد

(٣) غير موجود في ديوان المعاني ج ١ ص ٢١٥

(٤) « كثيرة » : في النسختين والتصحيح من « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٣٥٢

ومعه ابيات غير هذه الابيات : انظر الصفحة ١٤٣

وَجْهَهَا الْأَغْبَرُ الْمَجْدَرُ يَحْكِي
جِدْرِي مَا شَانَهَا وَهُوَ (٢) شَيْنٌ
كُلُّ شَيْءٍ مَحَا حُلَاهَا فَزَيْنٌ
بَدَلْتُ مِنْ ضَفَائِرٍ وَقُرُونٍ
تَتَنَاغَى وَعُودَهَا بِنَهْيِي
قُلْتُ مُسْتَهْزِئًا بِهَا إِذْ تَبَدَّتْ
لَا يُعِدُّ الرِّشَا لَهَا نَائِكُوهَا
جِصٌّ (١) أَمْسِي أَصَابَ أَعْلَاهُ طَشٌّ
كُلُّ أَثْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ نَقْشٌ
كُلُّ شَيْءٍ وَارَى التُّرَابَ فَفَرَشُ
شَعْرَ (٣) أَنْفٍ فِيهِ لِفَرَخَيْنِ عَشُّ
كَنْهَيْقِي الْحِمَارِ نَاغَاهُ جَحْشٌ
أَنْتِ بَلْقَيْسُ لَوْ أَعَانَكَ عَرْشُ
هِيَ أَوْلَى بِأَنْ تُنَاكَ وَتَرْشُ و

وهذا من جيد التشبيه في الجَدْرِي وقال آخر وهو البورانِي (١) في خلاف ذلك
[البيسط]

كَأَنَّ آثَارَ تَجْدِيرٍ بِوَجْتِهِ عَشْرُ مُقَدَّرَةٍ فِي صُحْفٍ وَرَاقٍ

وقال ابو بكر بن السَّرَّاجِ النَحْوِيُّ فِي ابِي الْفَتْحِ بْنِ مَسْرُوقِ الْبَلْخِيِّ وَقَدْ جُدِرَ
[السريع]

لِي قَمَرٌ جُدِرَ لَمَّا اسْتَوَى
كَأَنَّمَا غَنَى لِشَمْسِ الضُّحَى
فَزَادَهُ حُسْنًا وَزَادَ هُمُومِي
فَنَقَطْتَهُ طَرَبًا بِالنُّجُومِ (٥)

(١) « جفص » : في النسختين

(٢) « هي » : في النسختين وفي ديوان المعاني ج ١ ص ٢١٣

(٣) « حمل » في ديوان المعاني ج ١ ص ٢١٣ والبيت الرابع والسادس فقط في ديوان المعاني

(٤) « البرواني » : في النسختين لعله رجل من بوران وقد يكون « الترواني » الشاعر

المذكور في نهاية الارب للتويري ج ٤ ص ١٢٣

(٥) في نهاية الارب ج ٢ ص ٤٢ هكذا : قول الناجم

يا قمرًا جدر لما استوى
أظنه غنى لشمس الضحى
وأكتسب الملح بلك الكوم
فنقطته فرحا بالنجوم

وقال ابن الرومي يهجو ابا سليمان الطنبوري^(١) [المنسرح]

وَسَمِعَ لَا عَدَمْتُ قُرْقَتَهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ النَّعَمِ
يَطْوُلُ يَوْمِي إِذَا قُرْنْتُ بِهِ كَأَنِّي صَائِمٌ وَلَمْ أَصُمْ
يَفْتَحُ فَاهُ عِنْدَ الْغِنَاءِ^(٢) كَمَا يَفْتَحُ فَاهُ لِأَعْظَمِ اللَّقْمِ
كَأَنِّي طَوَّلَ مَا أُشَاهِدُهُ أَشْرَبُ كَأْسِي مَمْرُوجَةً بِدَمِي
يَفْرَعُ الصَّبِيَّةَ الصِّغَارُ بِهِ إِذَا بَكَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَنْمِ^(٣)

وله في قينة^(٤) وهو احد المتقدمين في الهجاء [البيسط]

شَاهَدْتُ فِي بَعْضِ مَا شَاهَدْتُ مُسْمَعَةً كَأَنَّمَا يَوْمَهَا يَوْمَانِ فِي يَوْمِ^(٥)
تَظَلُّ تُلْقَى عَلَى مَنْ حُمِّ مَجْلِسُهَا قَوْلًا ثَقِيلًا عَلَى الْأَسْمَاعِ كَاللَّوْمِ
ظَلَلْتُ أَشْرَبُ بِالْأَرْطَالِ لَا طَرَبًا عَلَيْهِ بَلْ طَلَبًا لِلشُّكْرِ وَالنَّوْمِ^(٦)

وقال ابو عثمان يهجو كراعة^(٧) [الخفيف]

قَيْنَةٌ لَا تُصَافِحُ الشُّرْبَ إِلَّا بِرِجْلِهَا
مَا رَأَى النَّاسُ فِي الْقِيَا نِ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهَا
رَأْسُهَا مِنْ خَوَائِهِ فَارِغٌ مِثْلَ طَبْلِهَا

(١) «الكنبوري»: في ١

(٢) «من الجهاد»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٥١ وكذا في «ابن الرومي

حياته من شعره» لعباس محمود العقاد ص ٣٥١

(٣) ابن الرومي حياته من شعره ص ٣٥١

(٤) قيل انه يهجو كنيزة: انظر ابن الرومي حياته من شعره ص ٣٥٢

(٥) الابيات في ابن الرومي حياته من شعره ص ٣٥٢

(٦) انظر ص ١٣١

(٧) ديوان المعاني ج ١ ص ٣٢١

وله ايضا [الخفيف]

لَكَ رَأْسٌ مِنَ الرَّوْسِ هَوَاءٌ فَارِغٌ ضَعْفٌ عَقْلُهُ لَيْسَ يَنْفَى
فَأَنْقَرِيهِ إِنْ أُعْوِزَ الطَّبْلُ يَوْمًا فَهُوَ عِنْدِي أَطْنٌ مِنْهُ وَأُصْفَى

وقال ابن الرومي في قينة [السريع]

لِلْكُحْلِ وَالغُمْرَةِ فِي وَجْهِهَا وَالجَلْجُونَاتِ شَهَادَاتُ زورُ
أَعْضَاءُهَا تَدْعُو إِلَى نَيْكِهَا كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ بُظُورِ

وله ايضا [الواقف]

إِذَا اسْتَلَقْتُ قَالِصِقُ مِنْ فِرَاشِي وَإِنْ جَبَّتْ فَأَثَبْتُ مِنْ سَرِيرِ
كَأَنَّ قَوَائِمَ الْعَرْشِي اسْتَحَالَتْ قَوَائِمَهَا بِمُعْتَرِكِ الْأَيُورِ

وله ايضا [الخفيف]

قَصْرَتْ شَنْطَفٌ^(١) وَقَلَّتْ وَذَلَّتْ غَيْرَ بَظْرِ تَجْرَهُ كَالطِّحَالِ
قَرْدَةٌ قَرْدَةٌ^(٢) حَصَاةٌ نَوَاةٌ بَوْمَةٌ ثَوْمَةٌ عِظَامٌ بَوَالِي
ضَامِرٌ وَجْهٌ طِيْزِهَا وَجْهٌ تُرْكِيٌّ وَلَكِنْ تَامُورٌ^(٣) حَيَّ الشِّبَالِ
صَاحَ بِي عُمْرُهَا وَقَدْ غَازَلْتَنِي لَا تَعْرَجُ بِي دَارِسِ الْأَطْلَالِ

وقال ابو عثمان في قينة [السريع]

يُشَاهِدُ النَّاطِرُ مَا سَاءَهُ مِنْ جَفْنِهَا الْأُهْدَلِ ذِي الْحُمْرِ
إِذَا بَدَتْ مُسْبِلَةً شَعْرَهَا حَسِبْتَهَا دِيكًا بِهِ نَقْرَهُ

(١) شَنْطَفُ اسْمُ قَيْنَةٍ : انظر ابن الرومي حياته من شعره ص ٣٥٢

(٢) « قَرْدَةٌ » : فِي ب (٣) « تَامُورٌ » : فِي النُّسَخَتَيْنِ

وقال المصيصي [السريع]

رَأَيْتُ نَصْرًا قَاعِدًا يَضْرِبُ فَقُمْتُ مِنْ وَحْشَتِهِ أَهْرَبُ
لأنه تَنَبَّحَ مِنْ عُوْدِهِ عَلَيَّكَ مِنْ أُوْتَارِهِ أَكْلُبُ
وَيَحْسِبُ النَّدْمَانَ فِي حَلْقِهِ دَجَاجَةٌ يَخْنُقُهَا تَعْلَبُ
مَا عَجَبِي مِنْهُ وَلَكِنِّي مِنَ الَّذِي يُعْجِبُهُ أُعْجَبُ (١)

وقال ابن الرومي في قينة [الرميل]

قَيْنَةٌ مَلْعُونَةٌ مِنْ أَجْلِهَا رَفَضَ اللَّهُوَمَعًا مِنْ رَفَضِهِ
يَتَجَاوَى عُوْدَهَا فِي حَجْرِهَا أَبَدًا عَنْ سَخْلَةٍ مُرْتَكِضِهِ
وَإِذَا غَنَّتْ تَرَى فِي حَلْقِهَا (٢) كُلَّ عِرْقٍ مِثْلَ يَيْتِ الْأَرْضِهِ
وَتُحْمِيلُ الظَّاءِ ضَادًّا فَإِذَا هِيَ قَالَتْ عِظَّةٌ قَالَتْ عِضُهُ

وقال ابن المعتز في مقلوب هذا يصف أرضة سقطت في كتاب [الرجز]

تَبْنِي أَنَايِبَ لَهَا فِيهَا سُبُلٌ مِثْلَ الْعُرُوقِ لَا تُرَى فِيهَا خَلَلٌ (٣)

وقال ابن الرومي في قينة [السريع]

أَلْتِي إِلَيْهَا أُذْنَا وَأَسْتَمِعُ أَبْرَدَمَا غَنَّتْهُ كَرَاعَهُ
دَحْدَاةُ الْخَلْقَةِ حُدْبَاءُهَا قَامَتْهَا قَامَةٌ فُقَاعَهُ

(١) ديوان المعاني ج ١ ص ٢١٥

(٢) «بدا في جيدها»: في ديوانه [كيلاني] ص ٧١ وكذا في ابن الرومي حياته من

شعره ص ١٣١

(٣) روى في كتاب الاوراق [اشعار اولاد الخلفاء] ص ٢٦٧ هكذا:

مثل العروق لا يرى فيها خلل يأكل اثمار العقول لا أكل

تَظَلُّ فِي السَّرْبَالِ مِنْ قِلَّةٍ كَصَعْوَةٍ فِي جَوْفِ قَفَاعَةٍ
لَهَا حِرٌّ أَشْمَطُ مُسْتَكْرِشٍ شَابَ وَمَا يَتْرُكُ إِرْضَاعَهُ
مُنْقَلَبُ الشَّفَرَيْنِ مُسْتَضْحِكٌ مَا هُوَ إِلَّا جَيْبٌ ذُرَاعَهُ

وله نحو ذلك في أخرى [الرجز]

خَلْتُ سَرَاوِيلِي عَلَى وَاسِعٍ مَا خَلَّتْهَا (١) إِلَّا سَرَاوِيلًا

وقال دُعَيْبٌ [السريع]

إِنَّ ابْنَ زِيَاتٍ لَهُ قَيْنَةٌ أَرَبْتُ عَلَى الشَّيْطَانِ فِي الْقُبْحِ
سَوْدَاءَ فَوْهَاءَ لَهَا شَعْرَةٌ كَأَنَّهَا نَمْلٌ (٢) عَلَى مِسْحِ
فَلَوْ بَدَتْ حَاسِرَةٌ فِي الضُّحَى لِأَسْوَدَ مِنْهُ فَلَقِيَ الصُّبْحِ (٣)

وقال ابن المعتز في زامرة [الطويل]

وَزَنْجِيَّةٍ قَبَاضَةٍ كُلُّ جُرْدَانٍ (٤) تَدْبُّ إِلَى الْحِيرَانِ فِي كُلِّ أَحْيَانٍ
وَتُبْدِي النِّقَابَ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا كَسَّرَ عَلَيْهِ وَدَعَتَانِ تَبِصَّانِ

وقال ابن المسيب (٥) [السريع]

وَقَيْنَةٌ أَبْرَدُ مِنْ ثَلْجِهِ تَظَلُّ مِنْهَا النَّفْسُ فِي ضَجِّهِ
كَأَنَّهَا مِنْ نَتْنِهَا ثَوْمَةٌ لَكِنَّهَا فِي اللَّوْنِ أُتْرَجَةٌ

(١) « ما خلته » : في النسختين وكذلك في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٩ وروى في « حلت » مكان خلت

(٢) « نمل » : في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٧ روى فيه بيت واحد فقط

(٣) نسخة دار الكتب الى هذه الايات (٤) « جردان » : في ١

(٥) قيل انه لابن الرومي في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٥

كَأَنَّهَا وَالْوَشْمُ فِي كَفِّهَا (١)
 زُرْنِيخَةٌ خُطَّتْ بِلِينَجَةٍ (٢)
 سَوْدَاءُ بَابِ الْجَحْرِ شَمَطَاءُ
 لِكُلِّ مَنْ كَشَفَهُ عَجَّهُ
 كَأَنَّمَا فَفَحَّتْهَا فَحْمَةٌ
 فَتٌ عَلَيْهَا عَابَتْ ثَلْجَهُ

وقال ابن الرومي في دُرَيْرَةَ جَارِيَةِ الْمُخَنَّثِ [السريع]

وَيْلَكَ يَا قَدَّ الْبُرْسُتُوجَهُ
 مَا أَنْتِ وَاللَّهِ بِمَغْنُوجَةٍ
 يَا كَعْبَةَ لَلنَّيْكِ مَنصُوبَةٌ
 لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحْجُوجَةٍ
 نَكْنَا فَنَكْنَا مِنْكَ دُرَاعَةٌ
 مِنْ قُبْلِهَا وَالِدُبْرِ مَفْرُوجَةٍ
 فَأَنْتِ إِنْ غَنَيْتِ مَثْلُوجَهُ
 وَإِنْ تَحَدَّثْتِ فَمَقْلُوجَهُ
 وَإِنْ تَمَشَّيْتِ فَدُحْرُوجَهُ
 وَإِنْ تَحَجَّيْتِ (٣) فَفَرَّوجَهُ
 يَا جَبْهَةَ جَلْجَاءِ (٤) مَفْتُوحَةٌ
 وَفَقْحَةٌ وَشَحَاءٌ مَحْلُوجَةٌ
 إِلَيْكَ يَا مَنْ فَمَهَا قَرَبَةٌ
 وَطَيْرُهَا (٥) الْمَنْهَوُكُ فَلُوجَهُ

(١) «جلدها»: في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٥

(٢) «شيبت بلينجة»: في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٥ وروى «خطت بلينجة» في اصل النسخة ولم نعثر على هذه الكلمة في المعاجم وقيل إن البليج شجر مثل الزيتون في محيط المحيط مادة بليج وهو لا يدل على معنى مطلوب فغيرنا بلينجة بزيادة التشديد لضرورة الشعر وهو لينج بمعنى اللون من الالوان: انظر معجم دوزي. وقد يكون «نيلج» وهو نيله بالفارسية: انظر محيط المحيط

(٣) «هيجب»: في ١

(٤) «جلجاء»: في ١

(٥) «وطيرذاها»: في ١

باب [٢٤]

ومما يتصل بهجاء القيان ما هجى به النساء ومن جيد ذلك قول دُعيل [المقارب]

رَأَيْتُ غَزَالًا وَقَدْ أَطْلَعَتْ	فَأَبَدْتُ لِعَيْنِي عَنْ مِنْطَقَتِهِ (١)
قُصِيرَةُ الْخَلْقِ دَحْدَاحَةٌ	تُدْحِرُجُ فِي الْمَشْيِ كَالْبِنْدَقَةِ
كَأَنَّ ذِرَاعًا عَلَى كَفِّهَا	إِذَا حَسَرَتْ ذَنْبَ الْمَلْعَقَةِ
تُخَطِّطُ حَاجِبَهَا بِالْمِدَادِ	وَتَرْبُطُ فِي عَجْزِهَا مِرْقَقَةً
وَأَنْفٌ عَلَى وَجْهِهَا مُلْصِقٌ	قَصِيرُ الْمَنَاخِرِ كَالْفُسْتَقَةِ
وَتُدْيَانٍ تُدِي كَبْلُوطَةٍ	وَأَخْرُ كَالْقَرْبَةِ الْمُدْهَقَةِ
وَتُغْرُّ إِذَا كَشَرَتْ خِلْتَهُ	تَخَاتِجُ قَائِمَةً مُغْلَقَهُ

وقال أعرابي في امرأته [الطويل]

وَلَا تَسْتَطِيعُ الْكُحْلَ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِهَا	فَإِنْ عَالَجَتْهُ صَارَ فَوْقَ الْمَحَاجِرِ
وَفِي حَاجِبَيْهَا جِزَّةٌ لِيغْرَارَةٍ	فَإِنْ حُلِقًا كَانَا (٢) ثَلَاثَ غَرَائِرِ
وَتُدْيَانٍ أُمَّ وَاحِدٌ فَهِيَ مَوْزَةٌ (٣)	وَأَخْرُ فِيهِ قَرْبَةٌ لِلْمَسَافِرِ

وقال آخر [البيسط]

الاسْتُ رَسْعَاءُ مَشْكُولٌ مَنَاكِبِهَا	كَأَنَّ مَعْلَفَ شَاةٍ فِي تَرَاقِيهَا
وَالْتُدْيُ مِنْهَا عَلَى الْفَخْذَيْنِ مُنْسَدِلٌ	كَأَنَّهُ قَرْبَةٌ قَدْ سَالَ مَا فِيهَا

(١) «منطقه»: في ١

(٢) «كانت»: في ١ والتصويب من العقد الفريد ج ٢ ص ١١٣

(٣) «مزود»: في العقد الفريد ج ٢ ص ١١٣

وقال دُعَيْلُ [المنسرح]

كأَنَّمَا كَفَّهَا إِذَا اخْتَضَبَتْ مَخَالِبُ الْبَارِ ضَرَجَتْ بِدَمِ

وأُشدُّ ابُو النَّجْمِ هِشَامًا فِي ابْنَتِهِ [الرجز]

كَأَنَّ ظَلَامَةَ أُخْتِ شَيْبَانَ يَتِيمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانُ (١)
الرَّأْسُ قَمَلٌ كُلُّهُ وَصَيْبَانُ وَلَيْسَ فِي الرَّجْلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانُ
فَهِيَ الَّتِي يُدْعَرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ

فَوَهَّبَ لَهُ خَمْسِينَ مِائَةً (٢) دِينَارًا وَقَالَ لَهُ اجْعَلْ هَذَا مَكَانَ الْخَيْطَيْنِ وَقَالَ دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ [الخنيف]

أَصْرِمِيْنِي يَا خِلْقَةَ الْمِسْمَارِ (٣) وَصِلِيْنِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ
ذَقْنِ نَاقِصٍ وَأَنْفِ طَوِيلِ (٤) وَجَبِيْنِ كَسَاجَةِ الْقَسْطَارِ

وقال آخر في امرأته [البيسط]

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَلَاةٍ فَاحِشَةٍ كَأَنَّمَا نَيْطَ ثَوْبَاهَا عَلَى عُودِ
لَا يُمَسِّكُ الْحَبْلَ حِقْوَاهَا إِذَا انْتَطَقَتْ وَفِي الدُّنَايِ وَفِي الْعُرُقُوبِ تَحْدِيدُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَاقٍ لَهَا خَبَثٌ كَأَنَّهَا مِنْ جَدِيدِ الْقَيْنِ سَفُودُ

وقال آخر [الطويل]

إِذَا ضَحِكَتْ جَالَتْ غَضُونُ كَأَنَّهَا غَبَاغِبُ حِرْبَاءِ بَجُورَانَ شَامِسِ
كَأَنَّ وَرِيدَيْهَا رِشَاءُ مَحَالَةٍ مُغَارَانَ مِنْ جِلْدٍ مِنَ الْقَدِّ يَابِسِ

(١) الكامل ص ٤٨٦ (٢) «خمس مائة»: في الكامل ص ٤٨٦

(٣) «المجدار»: في حماسة أبي تمام نشر الدكتور فريتاج ج ٢ ص ٨١٨

(٤) «غليظ»: في حماسة أبي تمام وكذا في محيط المحيط (مادة سوج)

وقال ابو نواس [الوافر]

يَظَاهِرُ وَجْهَهَا عَكْنُ (١) وَثُلَا وَجْهَهَا ذَقْنُ (٢)
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَسِيطِ يَنْ أُصُولِهَا عَفْنُ (٣)

وقال دُعَيْبُ فِي امْرَأَةٍ [البسيط]

فَوَهَاةٌ شَوْهَاةٌ يَبْدَى الْكَبْدَ مَضْحَكُهَا قَنَوَاهُ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَاهُ (٤) بِالطُّوْلِ
لَهَا فَمَّ مَلْتَقَى شِدْقَيْهِ نَقْرَتَهَا كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طَرَّ مِنْ فَيْلٍ

وقال الناجمُ يهجو زَوْجَ عَجُوزٍ [المتقارب]

سَتَغْبَطُ مِنْهَا إِذَا مَا أَتَيْتَكَ بِأَوْيَارِ قِرْدٍ وَأَذْبَارِ غُولِ
وَعَانَقَتْ مِنْهَا سَفَا (٥) سَنَبِلٍ يَلَاقِي الضَّجِيعَ بِمِثْلِ النُّصُولِ

وقال دُعَيْبُ [البسيط]

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ (٦) كَالَّذِكِ بِالْمَسَدِ
لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَاهَا فَمَا وَقَعْتُ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ
فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قِرْقُ تَصَكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَاهِيَ الْجَسَدِ

وقال أعرابيٌّ لامرأته [الرجز]

سَبَابَةٌ لِلزَّوْجِ وَالْحَمَاءِ كَأَنَّ سَاقِيهَا كُرَاعَا شَاةٍ

فِي قَدَمٍ كَأَنَّهَا مِسْحَاةٌ

(٣) «عفن»: في أ

(٢) «ذقن»: في أ

(١) «عكن»: في أ

(٦) «مضاجعه»: في أ

(٥) «سعا»: في أ

(٤) «العينان»: في أ

وقال دَعْبِلُ [الكامل]

صُدْغَاكِ قَدْ شَمِطَا وَنَحْرُكِ يَا بَسْ
وَالصَّدْرُ مِنْكَ كَجَوْحِ الطُّبُورِ
يَا مَنْ مَعَانِقُهَا يَبِيتُ كَأَنَّهُ
فِي مَجْبَسِ قَمِيلٍ وَفِي سَاجُورِ
قَبْلَتِهَا فَوَجَدْتُ لَدَغَةَ رِيْقِهَا
فَوْقَ اللِّسَانِ كَلَدَغَةِ الزُّبُورِ

وأُشْدُ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَعْرَابِيٍّ (١) فِي امْرَأَتِهِ [المتقارب]

بَلِيَّتُ (٢) بَزَنْمَرْدَةٍ (٣) كَالْعَصَا
أَلَّصَّ وَأُخْبِتَ مِنْ كُنْدُشِ
لَهَا شَعْرُ (٤) قَرْدٍ إِذَا زِينَتْ
وَوَجْهَهُ (٥) كَبَيْضِ القَطَا الأَبْرَشِ (٦)
وَسَاقٌ يُخَلِّجُهَا خَاتِمٌ (٧)
أَشَدُّ أَصْفِرَارًا مِنَ المِشْمِشِ
كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا
إِذَا أَسْفَرَتْ بِدَرِّ الكِشْمِشِ

وقال ابن الرومي [المنسرح]

رُشْتُ بِخِيْلَانِهَا فَجَلَدْتُهَا
مَنْقُوشَةً مِثْلَ جِلْدَةِ النَّمْرِ

وقال آخر [الخفيف]

وَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ بِرِشَاءِ نَمِشَا
كَحَبِّ الشُّونِيزِ فِي الشِّيرَازِ

(١) « لا يبي الغطمش الحنفي » : في حماسة أبي تمام ص ٢١٨

(٢) « منيت » : في حماسة أبي تمام

(٣) « بزمرودة » : في أ

(٤) « وجه » : في حماسة أبي تمام

(٥) « لون » : في حماسة أبي تمام

(٦) « الأبرقش » : في أ

(٧) « حمشه » : في حماسة أبي تمام

(٨) « الجرادة » : في حماسة أبي تمام

وقال ابن الرومي يهجو خادماً [الخفيف]

نَمِشٌ (١) فَوْقَ صُفْرَةٍ قَتْرَاهُ كَوْنِيمِ الدُّبَابِ فِي اللُّقَاحِ

وقال المَعْدَلُ بنُ غَمِيلَانَ [الرجز]

وَرَكِبٌ (٢) كَبَيْضَةِ الأُدْحِيِّ كَأَنَّ نَبْتَ الشَّعْرِ المَطْلِيِّ

عليه شُونِيزٌ عَلَى قُرْنِيٍّ

وقال دُعَيْبٌ [السريع]

سَوْدَاءُ قَوْهَاءٌ لَهَا شَعْرَةٌ كَأَنَّهَا نَمَلٌ عَلَى مِسْحٍ

وقال ابن الرومي [الخفيف]

وَلَهَا كَعَثَبٌ كَطَلْفٍ غَزَالٍ فِيهِ صَدْعٌ كَأَنَّمَا هُوَ وَخْدُشٌ

بَابُ [٢٥]

ومن حسن التشبيه في قوس البندقي قول ابن الرومي [الطويل]

كَأَنَّ قَرَاهَا وَالثُّرُونَ (٣) الَّتِي بِهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا العَيْنُ إِلَّا تَتَّبَعَا
مَذْرُوحِ السَّحَابِ (٤) فَوْقَ صَلَايَةٍ أَدَبٌ عَلَيْهَا دَارِجُ الدَّرِّ أَكْرَعَا
لَهَا أَوَّلُ طَوْعِ اليَدَيْنِ وَآخِرُ إِذَا سُمَّتَهُ الإِغْرَاقُ فِيهِ تَمَنَّعَا

(١) «نمشة»: في ١

(٢) «ومركب كبيضة الادحي»: في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٨٠

(٣) «الغرور»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٠

(٤) «المسك»: في ديوان المعاني

وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الشَّمَاخِ فِي الْقَوْسِ [الطويل]

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزًا^(١)

وقال ابن الرومي أيضا فيها [الطويل]

دَعَاها لَه دَاعِي المَنَايا فَاسْمَعَا مُتَاحٌ^(٢) لِرامِيها الرِّمايا كَأَنَّها^(٣)
كَعَيْنَيْكَ بَلْ أَذْكَى ذَكَاءٌ وَأَسْرَعَا يُقَلِّبُ نَحْوَ الطَّيْرِ عَيْنًا بَصِيرَةً
كَتِمْتِمالِ بَيْتِ الوَثْنِ^(٤) حَسْبَكَ مَرَبَعَا مَرَبَعَةٌ مَقْسُومَةٌ مِنْ سِباكِها
وَأَجْدَرُ بِالْأَعْوالِ مَنْ كانَ مُوجَعَا لَها عَوْلَةٌ أَوْلَى بِها مِنْ تُصْبِيه

وهذا يُشْبِهُ قَوْلَهُ فِي امْرَأَةٍ [البيسط]

تُشْكِى المَحِبِّ وَتُلْقَى وَهِيَ شاكِيَةٌ^(٥) كَالْقَوْسِ تُصْبِي الرِّمايا وَهِيَ مِرْنانُ

وقال الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا [الطويل]

إِذا أُنْبَضَ الرِّامُونَ عَنْها تَرَنَّمَتْ تَرَنَّمَ تَكَلَّى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ^(٦)

(١) ديوانه ص ٤٩

(٢) «مباح»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٠٠ و «تطوع» في ديوان المعاني

ج ٢ ص ٦٠

(٣) «كانما»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٠٠

(٤) «الوشى»: في ا فغيرناه كما كان المعنى يقتضى

(٥) «تصمى المحب وتلقى الدهر شاكية»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٢٢ وفي

محيط المحيط (رنن) هكذا: تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة

(٦) ديوانه ص ٤٩ ونهاية الارب للنويرى ج ٦ ص ٢٢٧

وَأُنشِدُ تُعَلَّبُ فِي صِفَةِ الْقَوْسِ [الرجز]

وَهِيَ إِذَا أَبْضَتَ عَنْهَا (١) تَسْجَعُ
تَرْنَمُ الثُّكْلَى آيْتُ لَا تَهْجَعُ (٢)

وَأُنشِدُنَا أَيْضًا [الرجز]

تَسْمَعُ بَعْدَ النَّزْعِ (٣) وَالتَّوْتِيرِ (٤)
فِي سَيِّئِهَا رَنَّةَ الطُّبُورِ

وقال ابن المعتز [الطويل]

أَتَيْحَ لَهُ اللَّهْفَانُ (٥) يَخْطِمُ (٦) قَوْسَهُ
فَأَوْدَعَهُ (٧) سَهْمًا كَمِذْرَى مَوَاشِطٍ
بَطِيًّا إِذَا أُسْرَعَتْ إِطْلَاقَ فَوْقِهِ
بِأَصْغَرَ حَنَّانِ الْقَرَى غَيْرِ أَعْزَلَا
بَعَثَنَ بِهِ فِي مَفْرِقٍ فَتَغْلَغَلَا
وَلَكِنْ إِذَا أَبْطَأَتْ فِي النَّزْعِ (٨) عَجَلَا

وقال آخر في القوس والسهم [الكامل]

أَعْدَدْتُ أَخْرَسَ لِلطَّعَانِ وَنَثْرَةَ
وَكُغُوبَ شَوْحَطَةَ كَأَنَّ حَنِينَهَا
وَسَلَاجِمًا زُرْقًا كَأَنَّ ظُبَاتِهَا
أَفْوَاقَهَا حَشُوَ الْجَفِيرِ كَأَنَّهَا
زَعْفًا وَمُطْرِدًا مِنَ الْخِرْصَانِ
بِالْكَفِّ عَوْلَةً فَاقِدِ مِرْنَانَ
مَشْحُوذَةً بِضَرَائِبِ النَّيْرَانِ
أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النَّغْرَانِ (٩)

(١) «عنها»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٩ وروى في «فيها»

(٢) «ترنم النحل أبا لا يهجع»: في اللسان مادة سجع وروى البيت كما روينا في نهاية

الارب ج ٦ ص ٢٢٧ (٣) «عند النزع»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٩

(٤) «والتوكير»: في ا والتصحيح من نهاية الارب للنويري ج ٦ ص ٢٢٧ ومن ديوان المعاني

(٥) «هفان»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٠ وروى «لهفان» في ديوانه ص ٢٨٠

(٦) «يخظر»: في ديوانه ص ٢٨٠

(٧) «فاودعها»: في ا والتصحيح من ديوانه (٨) «في الريح»: في ديوانه

(٩) روى بيت واحد في ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٠ وفي اللسان مادة فرخ وفي نهاية

الارب ج ٦ ص ٢٣٦

باب [٢٦]

ومن التشبيه الجيد في السيف قول اسحاق بن خلف [الكامل]
 أَلَّتِي بِجَانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمَتَّاحِ (١)
 وَكَأَنَّمَا ذُرُّ الْهَبَا عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ

وقال امرؤ القيس [الكامل]
 مُتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبَهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ (٢)

وقال ابن المعتز [الطويل]
 وَجَرَدَ مِنْ أَعْمَادِهِ كُلِّ مَرْهَفٍ إِذَا مَا انْتَضَتْهُ الْكُفَّ كَادَ يَسِيلُ
 تَرَى فَوْقَ مَتْنِهِ الْفِرْنْدَ كَأَنَّمَا تَنْفَسُ فِيهِ الْقَيْنُ وَهُوَ صَقِيلُ (٣)

وقال الطائي (٤) [الطويل]
 وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ حُلَّ هَمِّهِ حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحِ أَيْضُ صَارِمُ
 كَذَّبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا مُرَاغِمَةٌ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمُ (٥)

وقال منصور النمرى [الكامل]
 ذَكَرُ بِرَوْنَقِهِ الدِّمَاءَ كَأَنَّمَا يَعْلُو الرِّجَالَ بِأَرْجَوَانٍ نَاقِعِ (٦)
 وَتَرَى مَضَارِبَ شَفَرَتَيْهِ كَأَنَّهَا مِلْحٌ تَنَاطَّرَ مِنْ وَرَاءِ الدَّارِعِ

(١) ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٧ ونهاية الارب ج ٦ ص ٢١٣ (٢) قصائده ص ٤٩

(٣) «نقيل»: في ديوانه ص ١٥٠ وروى كما روينا في نهاية الارب ج ٦ ص ٢١٣

(٤) هو ابن بركة الهمداني: انظر العقد الفريد ج ١ ص ٤٤

(٥) العقد الفريد ج ١ ص ٤٤

(٦) «فاقع»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٦ وروى «الفرند» مكان «الدماء» في نهاية

وقال آخر [الرجز]

وصارمٍ يقطعُ أعلالَ القصرِ كأنَّ مَتْنِيهِ بِهَا مِلْحٌ يُذَرُّ
وزحفٌ ذرٌّ دَبٌّ في آثارِ ذرِّ

وقال ابو الهول [الطويل]

حُسامٌ غداةَ الرَّوعِ ماضٍ كأنه من الله في قبضِ النفوسِ رسولٌ (١)
يَعومُ صَبِيُّ العَيْنِ في رُقْرُقَانِهِ وَيَسْبَحُ في أثوابِهِ وَيَجُولُ (٢)
كأنَّ جُنودَ الدَّرِّ كَسَرْنَ فَوْقَهُ قُرُونَ (٣) جَرادٍ بَيْنَهُنَّ ذُحُولُ
كأنَّ على إفرندِهِ مَوْجَ لُجَّةٍ تَقاصِرُ في ضَحْضاحِهِ (٤) وتَطولُ
إذا ما تَمَطَّى المَوْتُ في يَقْظَاتِهِ فلا بُدَّ من نَفْسٍ هُنَاكَ تَسِيلُ
وإن لَاحَظَ الأبطالَ أو صافِحَ الطَّلِي تَشَحَّطَ يَوْمًا بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

وقال ابن المعتز [الكامل]

وَسَطَ الحَمِيسِ بِكَفِّهِ ذَكَرٌ عَضِبَ كأنَّ بِمَتْنِهِ نَمْشا (٥)
صافي (٦) الحَديدِ كأنَّ صَيقلَهُ كَتَبَ الفِرْنَدَ عليه أو نَقْشا (٧)

وقال ابو الهول (٨) [الخفيف]

حازَ صَمْصامةَ الزُّيَديِّ مِنْ يَمِينِ جَميعِ الأنامِ مُوسَى الأَمِينِ

- (١) نهاية الارب ج ٦ ص ٢١٠
(٢) «عيون»: في نهاية الارب
(٣) ديوانه ص ١٤٤
(٤) غير موجود في ديوانه ص ١٤٤
(٥) «ضافي»: في نهاية الارب ج ٦ ص ٢١٠
(٦) «ضافي»: في نهاية الارب ج ٦ ص ٢١٣ وديوان المعاني ج ٢ ص ٥٢
(٧) قيل إنه لابن يامين في نهاية الارب ج ٦ ص ٢١٣ وديوان المعاني ج ٢ ص ٥٢
(٨)

وَكَاَنَّ الْفِرْنِدَ وَالرَّوْتَقَ (١) الْجَا رَى عَلَى (٢) صَفْحَتَيْهِ مَا مَعِينُ
 يَسْتَطِيرُ الْأَبْصَارَ كَالْقَبَسِ الْمُسْتَعْلِمِ مَا تَسْتَقِرُّ (٣) فِيهِ الْعُيُونُ
 مَا يُبَالِي إِذَا الضَّرْبَةُ حَانَتْ (٤) أَشْمَالٌ سَطَّتْ بِهِ أَمَّ يَمِينُ
 نَعْمَ مَخْرَاقُ ذِي الْحَفِيزَةِ فِي الْهَيْبَةِ جَاءَ يَعْصِي بِهَا (٥) وَنَعْمَ الْقَرِينُ

المخراق المنديل يلعب به الصبيان وقال قيس بن الخطيم [الطويل]
 أُجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ (٦) حَاسِرًا . كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مَخْرَاقُ لَاعِبٍ

ومن احسن ما قيل في السيف قول البُحْتَرِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَشْبِيهُ [الكامل]
 يَتَنَاوَلُ الْأَمَلَ (٧) الْبَعِيدَ مَنَالُهُ عَفْوًا وَيَفْتَحُ فِي الْقَضَاءِ الْمُقْبَلَ
 مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُمَضِّهِ يَدُ فَارِسٍ بَطَلٍ وَمَصْقُولٍ وَإِنْ لَمْ يُصْقَلِ
 يَغْشَى الْوَعْيَى فَالْتُرْسُ لَيْسَ بِجَنَّةٍ مِنْ حَدِّهِ وَالذِّرْعُ لَيْسَ بِمَعْقِلِ
 مُصْعٍ إِلَى حُكْمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى لَمْ يَلْتَفِتْ وَإِذَا قَضَى لَمْ يَعْدِلِ
 مُتَوَقِّدٌ يَبْرِي (٨) بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ مَا أَدْرَكَتْ وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَدِ بَلِ
 وَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ شَيْءٍ مَقْتَلٌ وَإِذَا أُصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتَلِ

(١) «الجوهر»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٢

(٢) «في»: في نهاية الأرب وديوان المعاني

(٣) «تستبين»: في ١ والتصحيح من ديوان المعاني

(٤) «من انتضاه لضرب»: في نهاية الأرب وديوان المعاني

(٥) «بعضاتها»: في ديوان المعاني

(٦) «الحقيقه»: في ١ والتصويب من ديوانه ص ١٣

(٧) «الروح»: في ديوانه ج ٢ ص ٢١٩

(٨) «متالق يفرى»: في ديوانه ج ٢ ص ٢١٩

وقال ابن المعتز [الطويل]

ولى صابراً فيه المنايا كوامنٌ فما ينتضى (١) إلا لسفك دماء
ترى فوق متنيه الفرند كأنه بقية غيم رق دون سماه

وقال ابن الرومي [الخفيف]

خير ما استعصمت (٢) به الكف عصبٌ ذكر حده (٣) أنيث المهز
ما تأملت بعينيك إلا أرعدت (٤) صفحته من غير هز
مثلهُ أفرع الشجاع إلى الدر فعلى به على كل بز
ما يبالي (٥) أصمت شفرته (٦) في محز أم جازتا عن محز

وقال ابن المعتز [السريع]

في كفه عصب إذا هزه حسبته من خوفه يرتعد (٧)

وقال ابن الرومي [الوافر]

يقول القائلون إذا رآوه لأمر ما تغالبت (٨) الدروع

(١) « ينتضى » : في ا والتصويب من ديوانه ص ٣٠٠

(٢) « استعصمت » : في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٥٤

(٣) « متنه » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٧

(٤) « أرعدت » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٧

(٥) « ما ابالي » : في ديوان المعاني

(٦) « شفته » : في ديوانه [كيلاني] ص ٥٤ والابيات في « ابن الرومي حياته

من شعره » ص ٣٤٠

(٧) كتاب الاوراق ص ١٢٥

(٨) « تغولبت » : في ديوانه [كيلاني] ص ٣٠٢

وقال ابن المعتز [الكامل]

ولقد هزرتُ مَهْنَدًا عَضِبَ الْمَضَارِبِ مُرْهَفًا
وإذا تَوَلَّجَ (١) هَامَةَ الْجَبَّارِ سَارَ فَأَوْجَفَا
عَضِبُ الْمَضَارِبِ كَالْغَدِيدِ نَقَى الْقَدَى حَتَّى صَفَا

وقال رجل من طيبي [الطويل]

وذي شُطْبٍ كَأَنَّهُ بَطْنٌ حَيَّةٍ إِذَا عَجَمَتْهُ الْكَفُّ بِالْعَظْمِ صَمَمَا

باب [٢٧]

ومن حسن التشبيه في الرماح قول عنتر [الكامل]

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ (٢)

وقال دريد بن الصمة [الطويل]

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ (٣) كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدِّدِ

وأحسن الطائي في صفتها وإن لم يكن فيه تشبيه وهو قوله [البيسط]

مُتَّقَاتٍ سَلَبَنَ الرُّومَ زُرْقَتَهَا وَالْعُرْبَ أَدَمَتَهَا (٤) وَالْعَاشِقَ الْقَضْفَا

(١) «تولى»: في ديوانه ص ٢٧٦ وروى كما روينا في نهاية الأرب ج ٦ ص ٢١١

(٢) معلقته ص ٤٦

(٣) «غداة دعاني والرماح ينشنه»: في الأصمعيات [اهلوت] ص ٢٤

(٤) «سمرتها»: في ديوان أبي تمام ص ١٠١

والعرب تقول كأنَّ الفُلانَ (١) رُمِحَ : وجاء أعرابيُّ إلى نادٍ فتمحركَ من فيه لِيَسْوِغَ

له فقال إنما يكفيني مَرَكزُ رُمحٍ : وقال مَزْرَدٌ في الرُمحِ [الطويل]

وَمُطَرِّدٌ لَدُنَّ الكَعُوبِ كَأَمَّا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ (٢) من البزيتِ سائِلُ

أصمُّ إذا ما هزَّ مارتَ سَرائُهُ كما مار تُعبانُ الرِّمالِ الموائِلُ

له رائدٌ (٣) ماضى الغرارِ كأنه هلالٌ بدا في ظلمةِ اللَّيْلِ ناحِلُ

وقال ابن الرومي [الطويل]

كأنَّ الرِّجَاجَ اللُّهُذَمِيَّاتِ بالضَّحَى (٤) قَتِيلٌ (٥) بِأَطْرَافِ الرِّدِّيَنِيِّ مُسْرَجٌ

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ [الكامل]

إنَّ الخَلِيعَ ورَهطَهُ من (٦) عامِرٍ كالقَلْبِ الأَبَسِ جُوجُوا وحَزِيمَا (٧)

قَوْمٌ رِباطُ الخَيْلِ وَسَطَ نُيُوتِهِمُ وأَسِنَّةُ زُرُقٍ يُخَلَّنُ (٨) نُجُومًا

وقال ابن جَعِيلٍ (٩) التَّغْلِبِيُّ [الطويل]

هَزَزْتُ (١٠) رَدِّيَنِيًّا كأنَّ سِنانَهُ سَنَى لَهَبٍ لم يَسْتَعِرْ (١١) بِدُخَانِ

(١) « فلان » : في ١

(٢) « متباع » : في ١ والتصويب من المفضليات ج ١ ص ٣٧

(٣) « فارط » : في المفضليات و « رائد » في نهاية الارب ج ٦ ص ٢٢١

(٤) « فيهم » : في ديوانه [كيلاني] ص ٢٢٨ (٥) « قتيل » : في ١

(٦) « في » : في حماسة ابي تمام ص ١٧٨ (٧) « حريما » : في ١

(٨) « تخال » : في حماسة ابي تمام

(٩) هو عميرة بن جعل النغلبى : في خزانة الادب ج ١ ص ٤٥٩

(١٠) « جمعت » : في خزانة الادب ج ١ ص ٤٥٩

(١١) « لم يتصل » : في خزانة الادب وروى كما رويناها في نهاية الارب ج ٦ ص ٢٢١

وقال دُعَيْلُ [السريع]

وَأُسْمِرُ فِي رَأْسِهِ أَزْرَقٌ مِثْلُ لِسَانِ الْحَيَّةِ الصَّادِي (١)

وقال آخر (٢) [الطويل]

لَقَدْ طَالَ حَمْلِي الرُّمَحَ حَتَّى كَانَهُ عَلَى كَتِفِي (٣) غُصْنٌ مِنَ الدَّوْحِ نَابِتٌ
يَطْوُلُ لِسَانِي فِي الْعَشِيرَةِ مُضِلِّحًا عَلَى أَنَّهُ يَوْمَ الْكَرْيَمَةِ صَابِتٌ

وقال ساعدة بن جُوَيْتَةَ [الكامل]

فَاعْدُ أَزْرَقٌ فِي الْقَنَاةِ كَانَهُ فِي طَخِيَةِ الظُّلْمَاءِ ضَوْءُ شِهَابٍ (٤)

باب [٢٨]

وقال ابو دُوَادٍ (٥) في صفة درع [المتقارب]

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً تَضَاءُلُ فِي الطِّيِّ كَالْمِبْرَدِ (٦)
تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أُرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْأَتِيِّ (٧) عَلَى الْجَدِيدِ

وانشد ثَعْلَبُ [الطويل]

فَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبِسْتُ مَفَاضَةً دِلَاصًا كَلَوْنِ النَّهْيِ رِيحَ وَأُمُطْرًا (٨)

(١) الاغانى ج ١٨ ص ٢٩ ونهاية الارب ج ٦ ص ٢٢١

(٢) هو على بن يحيى الارمنى: انظر حماسه ابن الشجرى ص ٢٣

(٣) «فرسى»: في حماسه ابن الشجرى

(٤) نهاية الارب ج ٦ ص ٢٢١ وهو غير موجود في ديوان المهذليين

(٥) قيل انه لامرئى القيس في ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٢ والايات في قصائد امرئى القيس

ص ٤٨ وقيل انه لعمر بن معدى كرب في اللسان مادة فضض

(٦) «كأن مطاوبها مبرد»: في اللسان

(٧) «الاتى»: في ١ والتصحيح من ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٢ وقصائد امرئى

(٨) نهاية الارب ج ٦ ص ٢٤٣

القيس ص ٤٨

وقال ابن المعتز [السريع]

كم بطلٍ بارزته^(١) في الوغى عليه دوعٌ نخلتها تطردُ
كانها ماءٌ عليه جرى^(٢) حتى إذا ما غاب فيه جمدٌ

وله [الخفيف]

ودروعٌ كأنها شمتُ الجعدِ دهينا^(٣) تضلُّ فيه المدارى

وقال آخر [الطويل]

وأرعن مَلُومِ الكَتَائِبِ خَيْلُهُ مَضْرَجَةٌ أَعْرَافُهَا وَنُحُورُهَا
عليها مَذَالَاتُ الْقِيُونِ^(٤) كأنها^(٥) عُيُونُ الْأَفَاعَى سَرْدُهَا وَقْتِيرُهَا

وقال آخر [الكامل]

وزنت كتائبها الجبال وسربلت فتخال موج البحر يصغو بعضه
حلق الحديد فأظهرته عتادها بعضاً وميض قتيرها وسرادها^(٦)

وقال سلم الخاسر [الطويل]

كأن حباب الغدر سأل عليهم وما هو إلا السابغات^(٧) الموائر

(١) « بارزنى » : فى نهاية الارب ج ٦ ص ٢٤٤

(٢) « تجرى » : فى ا والتصحيح من نهاية الارب

(٣) « شمت جعد دهنين » : فى ا وروى كذلك فى ديوان المعانى ج ٢ ص ٥٨ والتصحيح

من ديوان ابن المعتز ص ٣٩

(٤) « العيون » : فى ا والتصحيح من نهاية الارب ج ٦ ص ٢٤٤

(٥) « كانما » : فى ا والتصحيح من نهاية الارب

(٦) « سرابها » : فى ا والبيت فى نهاية الارب ج ٦ ص ٢٤٤ هكذا :

فتخال موج البحر فى جنباتها والبرق لَمَع قتيرها وسرادها

(٧) « السابغات » : فى ا والتصحيح من نهاية الارب ج ٦ ص ٢٤٤

وقال ابن المعتز [البيسط]

بِحَيْثُ لَا غَوْتٌ إِلَّا صَارِمٌ ذَكَرٌ وَبِحِنَّةٍ كَجَبَابِ الْمَاءِ تَغْشَانِي (١)

وأنشدنا ثعلب [الرجز]

وَنَثْرَةٌ (٢) تَهْرَأُ بِالنِّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خَلَعِ الْهِلَالِ

وزعم أن الهلال الحية وأخذه محمد بن عبد الملك الحلبي (٣) فقال [الكامل]

نَهْنَهَتْ أُولَاهَا بِضَرْبِ صَادِقٍ هَبْرٍ (٤) كَمَا شَقَّ الرَّدَاءُ الْمُعْلَمَ
وَعَلَى سَابِغَةٍ (٥) الدُّيُولِ كَأَنَّهَا سَلَخَ كَسَانِيهِ الشُّجَاعُ الْأَرْقَمَ

وقال مزرد بن ضرار [الطويل]

وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعِيَةٌ وَآهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا (٦) الْمَعَابِلُ
دِلَاصٌ كَظْهِرِ النُّونِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدُّوَاحِلُ

وقال معقر البارقى في البيض [الطويل]

كَأَنَّ نَعَامَ (٧) الدَّوِ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ حَوَاجِرُ (٨)

وقال سلامة بن جندل [الطويل]

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ (٩) فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ بَرَقَ مِنْ تِهَامَةٍ لَامِعُ

(١) ديوانه ص ٦٩ ونهاية الأرب للنويرى ج ٦ ص ٢٤٤

(٢) « في نثلة » : في اللسان مادة هلل

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي : انظر مجموعة المعاني ص ١٩٣

(٤) « هتن » : في نهاية الأرب ج ٦ ص ٢٤٥

(٥) « سَابِغَةٌ » : في ا والنصوب من ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٢ ومن مجموعة المعاني ص ١٩٣

(٦) « تحتويها » : في ا والتصحيح من المفضليات ج ١ ص ٣٦ (٧) « مقام » : في ا

(٨) كذا في ا وروى « واعينهم تحت الحبيك خوازر » في العقد الفريد ج ٣ ص ٦٥

(٩) « ماض » : في ا

بَابُ [٢٩]

ومن التشبيهات الحسان في تكافؤ الأقران في الحرب قول مهلهل بن ربيعة [الوافر]

كأنا (١) غدوةً وبنى أينا
بجنب (٢) عنيزةً رحيًا مديراً

وقال أيضا نحو هذا [الخفيف]

أنبضوا معجس القسي وأوعد
نا كما توعد (٣) الفحول الفحولا

وأخذ زهير هذا المعنى فقال [البسيط]

نطعنهم (٤) ما أرتموا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا أعتنقا

وقال آخر (٥) [الوافر]

ذنوت (٦) له بأبيض مشرفي
كما يدنو المصافح للسلام (٧)

ومن حسن التشبيه في الإقدام قول ابى العتاهية [الطويل]

كأنك يوم الطعن (٨) في الحرب إنما
تفر من السلم (٩) الذي من ورائك

كأن المنايا ليس يجرين في الوغى (١٠)
إذا ألتقت الأبطال إلا برائك

(١) «كان»: في ١ (٢) «بجوف»: في الاصمعيات [اهلوت] ص ٣٢

(٣) «وأبرقتنا كما ترعد»: في الكامل ص ٦٢٥

(٤) «يطعنهم»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٥٩

(٥) هو قرواش بن حوط: انظر الصناعتين ص ١٧٥

(٦) «دلفت»: في ١

(٧) «للعناق»: في الصناعتين ص ١٧٥

(٨) «يوم الكن»: في ١ وروى «عند الكرب» في العقد الفريد ج ١ ص ٤١

(٩) «عن الكرب»: في العقد الفريد (١٠) «تجربى لدى الوغى»: في العقد الفريد

وقال قيس بن الخطيم [الطويل]

إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا
صُدوداً^(١) الخدودِ والقنا متشاجرٍ
صُدودَ الخدودِ وأزورارِ المناكبِ
ولا تبرحُ الأقدامُ عندَ التضاربِ

وقال البُحُثري في ابي سعيد [الطويل]

لقد كان ذاك الجأش جأش مسالم^(٢)
تَسرَّعَ حتَّى قال من شهِدَ الوغى
على أن ذاك الزيّ زيُّ محاربِ
لقاءِ أعادٍ أم لقاءِ حبابِ

وقال ابن المعتز [الرجز]

كم غمرةٍ للموتِ يخشى خوضها
حتَّى إذا قيل أتاه أجل^(٣)
جريتُ فيها جرى سلكِ في ثقبِ
نجمتُ منها^(٤) بحسامٍ مختضبِ

وقال ابو نواس [الطويل]

وكنا إذا ما الحائنين^(٥) الجدُّ غره
تردَّى له الفضلُ بن يحيى بن خالدٍ
سنى برقى غادٍ أو ضجيجِ رعادِ
قَميصٌ محوِّكٌ من قنَى وجيادِ
بِماضى الظبى أزهاه^(٦) طولِ نجادِ
أمامَ خميسٍ أرجوانٍ كأنه

(١) «مدود»: في ا والتصويب من ديوانه ص ١٣

(٢) «سالم»: في ا والتصويب من ديوانه ج ٢ ص ٢١٠

(٣) «قيل خضيب بدم»: في ديوانه ص ١٧

(٤) «فيها»: في ا

(٥) «الجائز»: في ا والتصويب من ديوانه طبع مصر ص ٧٤

(٦) «يزهاه»: في ديوانه

وقال البعْثري في كثافة الجيش [الكامل]

لِلَّهِ دَرَكٌ يَوْمَ بَابِكَ بِاسِلًا (١)
 لَمَّا أَتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أُرْعَانًا
 وَزَعْتَهُمْ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطُّبَى
 فِي مَعْرِكَ ضَنْكَ تَخَالٍ بِهِ الْقَتَى
 بَطَلًا لِأَبْوَابِ الْخُتُوفِ (٢) قَرُوعًا
 يَمْشِي إِلَيْهِ (٣) كَثَافَةً وَجُمُوعًا
 حَتَّى أَبَدَّتْ جُمُوعَهُمْ قَوَزِيْعًا
 بَيْنَ الضُّلُوعِ إِذَا الْخُنَيْنِ ضُلُوعًا

وقال ابن الرومي يصف كتيبة [الطويل]

قَلَوْ حَصْبَتَهُمْ بِالْفِضَاءِ سَحَابَةٌ
 يَظَلُّ عَلَيْهِمْ (٤) حَصْبُهَا يَتَدَحَّرُ

وقال قيس بن الخطيم نحو ذلك وهو أصله [الطويل]

لَوْ أَنَّكَ تَلَقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا
 تَدَحَّرَجَ عَن ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

السام ههنا خُطوط الذهب الذي في البيض والسام في غير هذا الموضع الموت
 وقال مسلم بن الوليد [البسيط]

فِي عَسْكَرٍ تَشْرِيقُ الْأَرْضِ الْفِضَاءِ بِهِ
 كَاللَّيْلِ أَنَّهُمُ الْقُضْبَانُ وَالْأَسْلُ (٥)

ومثله ما أنشدناه ثعلب لبشار في تشبيه شيئين في بيت وزعموا أن بشارًا قال

لَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ [الطويل]

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
 لَدَى وَكْرِهِا الْعُنَابِ وَالْحَشْفِ الْبَالِي (٦)

(١) «فارسًا»: في ديوانه ج ١ ص ١٦٨

(٢) «الحروب»: في ١ والتصحيح من ديوانه

(٣) «تمشي عليه»: في ١ والتصحيح من ديوانه

(٤) «عليها»: في ١ والتصويب من ديوانه [كيلاني] ص ٢٢٨

(٦) قصائده ص ٢٢

(٥) ديوانه ص ١٩٥

كَدَدْتُ ففكرتِ حَتَّى قُلْتُ [الطويل]

كَأَنَّ مُثَارَ النَّعْجِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَادَى كَوَاكِبُهُ (١)

وقال منصور النعمري في نحو هذا [البيسيط]

لَيْلٌ مِنَ النَّعْجِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَدْرُوبَةُ الشَّرْعُ (٢)

ولبعضهم [الوافر]

وَعَادَرَ رَأْسَهُمْ (٣) ضَرْبًا دِرَاكًا
شِهَابٌ خَلْفَ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
وَطَعْنَا غَيْرَ خَوَارٍ سُوومٍ
كَأَنَّ سِنَانَهُ فِي مَنْكِبِيهِ

وقال آخر في خيل [الكامل]

نَسَجَتْ حَوَافِرُهَا سَمَاةً فَوْقَهَا
جَعَلَتْ أَسِنَّتَهَا نُجُومَ سَمَائِهَا

وقال ابن المعتز [الطويل]

وَعَمَّ السَّمَاءَ النَّعْجُ حَتَّى كَانَتْهُ
دُخَانٌ وَأَطْرَافُ الرِّيحِ شَرَارٌ (٤)

وقال مسلم بن الوليد [البيسيط]

سَلَّ الْخَلِيفَةُ سَيْفًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ
يَمْضِي فَيَخْتَرِقُ الْأَجْسَادَ وَالْهَامَا
كَالدَّهْرِ لَا يَنْتَنِي عَمَّا (٥) يَهُمُّ بِهِ
قَدْ أَوْسَعَ النَّاسَ إِرْغَامًا وَإِنْعَامًا (٦)
يَمْضِي الْمَنَايَا كَمَا يَمْضِي (٧) أَسِنَّتُهُ
كَأَنَّ فِي سَرْجِهِ بَدْرًا وَضِرْغَامَا

(١) ديوانه ص ١٠١ (٢) كتاب الصناعتين ص ١٩٠ وديوان المعاني ج ٢ ص ٦٧

(٣) «روسهم» : في أ (٤) ديوانه ص ٣٧

(٥) «عمن» : في ديوانه ص ٥٢ (٦) «انعامًا وارغاما» : في ديوانه ص ٥٢

(٧) «تمضي» : في أ وروى البيت في ديوانه ص ٤٥ هكذا : تمضي المنايا كما

تمضي أسننته

وقال أعرابي [الطويل]

نُقَازِفُ بِالْغَارَاتِ عَبَسًا وَطِيئًا وقد هَرَبَتْ مِنَّا تَمِيمٌ وَمَذْحِجُ
بِغَزْوِ كَوْلُغِ الدِّئِبِ غَادٍ وَرَائِحِ وَسِيرِ كَصَدْرِ (١) السَّيْفِ لَا يَتَعَوَّجُ (٢)

وقال البُخْتَرِيُّ فِي أَبِي سَعِيدٍ [الطويل]

طَلِبِعَتَّهُمْ إِنْ وَجَّهَ الْجَيْشُ غَازِيًا وَسَاقَتَهُمْ إِنْ وَجَّهَ الْجَيْشُ قَافِلًا (٣)
مُلُوكٌ يَعُدُّونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعَوْهَا وَالذَّرُوعَ غَلَاثِلًا

وقال ابن المعتز [الكامل]

قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ جَرُّوا الْحَدِيدَ أَرْجَةً وَدُرُوعًا
وَكَأَنَّ أَيْدِيَنَا (٤) تَنْفَرُ عَنْهُمْ طَيْرًا عَلَى الْأَبْدَانِ كُنَّ وَقُوعًا (٥)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ [البسيط]

مُوفٍ عَلَى مَهَجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ (٦) كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَسَلِ
يَنَالُ بِالرِّفْقِ مَا يَغِيَا الرِّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلِ

وقال ابن الرومي يمدح صاعداً (٧) ويذكر امر العلوِيّ [الطويل]

حَصْرَتْ عَمِيدَ الزُّجَيْجِ حَتَّى تَخَاذَلَتْ قُوهُ وَأُودَى زَادَهُ الْمُتَزَوُّدُ
وَكَانَتْ نَوَاحِيَهُ كِشَافًا فَلَمْ تَزَلْ تَحْفِيْفُهَا (٨) سَحْحًا (٩) كَأَنَّكَ مِبْرَدُ

(١) « وسير كمنصل » : في اللسان مادة ولغ

(٢) « وكسر كصديق السيف لا يتعوج » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٠

(٣) ديوانه ج ٢ ص ٢٠٥ (٤) « ايديهم » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٤

(٥) ديوان ابن المعتز ص ٤٨ (٦) « واليوم ذو رهج » : في ديوانه ص ٩

(٧) « يمدح ابا احمد » : في زهر الآداب على هامش العقد الفريد ج ٣ ص ٧٨

(٨) « تحفيها » : في ١ والتصحيح من ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٦ وروى « تخففها » في زهر

(٩) « سححا » : في زهر الآداب

الآداب ج ٣ ص ٧٨

تَفَرَّقَ عَنْهُ بِالْمَكَايِدِ جُنْدَهُ وَتَرَدَّادُهُمْ جُنْدًا وَجَيْشُكَ (١) مَحْصَدٌ
 وَلَا يَسُ سَيْفِ الْقِرْنِ بَعْدَ اسْتِلَابِهِ أَضْرُّ لَهُ مِنْ كَاسِرِيهِ وَأَكْيَدُ (٢)
 سَكَنْتَ سُكُونًا كَانَ رَهْنًا بَعْدَوَةَ (٣) عَمَاسٍ (٤) كَذَاكَ اللَّيْثُ لِلْوَثْبِ يَلْبُدُ (٥)

وهذا المعنى مأخوذ من قول النابغة الذبياني [البسيط]

إِنِّي (٦) نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبِعِيهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ
 وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُتَقَبِّضٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِعَدْوَةِ (٧) الضَّارِ

وقال الطائي في سعيد وامر مدينة أبلك [الكامل]

إِلَّا تَكُنْ (٨) حُصِرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ
 خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ

وتحو ذلك قول القائل (٩) [الطويل]

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ (١٠) لَكَالِدَّهْرِ (١١) لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ

وقال الطائي في فتح الأفشين [الكامل]

لَوْلَمْ يُزَاحِفْهُمْ لَزَاحَفَهُمْ لَهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ (١٢)
 فَكَأَنَّمَا أَحْتَالَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِذْ لَمْ تَنْلُهُ حِيَلَةُ الْمُحْتَالِ

(١) « وجندك » : في زهر الآداب

(٢) « من كاسديه واوكد » : في زهر الآداب

(٣) « سكت سكوتا كان رهنا بوثة » : في زهر الآداب

(٤) « فماس » : في زهر الآداب

(٥) كتاب الصناعتين ص ١٦٩

(٦) « لقد » : في ديوانه ص ٨٤

(٧) « للوثبة » : في ديوانه

(٨) « إن لا تكن » : في ديوان أبي تمام ص ٧٢

(٩) « قال شمعل » : في الكامل ص ٥٢٤

(١٠) « وسيفه » : في الكامل

(١١) « كالدهر » : في والتصويب من الكامل

(١٢) ديوان أبي تمام ص ١٣٠

وقال ابن الرومي في صاعِدِ [الطويل]

تَرَاهُ عَنِ الْحَرْبِ (١) الْعَوَانِ بِمَعزِلِ وَأَثَارُهُ فِيهَا وَإِنْ غَابَ (٢) شُهْدُ
كَمَا أَحْتَجِبَ الْمِقْدَارُ وَالْحُكْمُ حُكْمُهُ عَنِ النَّاسِ (٣) طَرًّا لَيْسَ عَنْهُ مَعْرَدُ

وقال ابو الهول (٤) في أَخَذِ يَزِيدَ بْنَ مَزِيدَ الْوَلِيدَ بْنَ طَرِيفَ [الكامل]

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْجُنُودِ وَغَيْرِهِمْ سِيرُوا قَدْ قَتَلَ الْوَلِيدَ يَزِيدُ
لَا ذَا نَبِيٍّ طَلَبًا وَلَا ذَا يَأْتِي هَرَبًا فَذَا نُصَبٌ وَذَا مَجْهُودُ
كَاللَّيْلِ يَطْلُبُهُ النَّهَارُ بِضَوْوِهِ فَظَلَامٌ ذَاكَ يَنْوِرُ ذَا مَطْرُودُ

ومثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ لِلنُّعْمَانِ [الطويل]

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ (٥)

وقال احد المدللين بالاعتذار [الطويل]

عَشِيَّةً كُنَّا بِالْخِيَارِ عَلَيْهِمْ (٦) أَنْتَقَصَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ أُمَّ تَزِيدُهَا

(١) « يظل من الحرب »: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٥٥ وروى « يظل عن » في كتاب

الصناعتين ص ١٦٩

(٢) « غاب »: في ١ وروى « غاب » في ديوان المعاني وكتاب الصناعتين

(٣) « على الناس »: في ديوان المعاني وروى « على الخلق » في كتاب الصناعتين

(٤) « ابو الهول »: في ١ وقد ذكر ابو الهول سابقا في باب تشبيهات السيف وذكر ايضا

في ديوان المعاني ج ٢ ص ٢٤٤

(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ٧٧

(٦) « لهم »: في ١ والتصويب من ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٧

باب [٣٠]

ومما يتصل بهذا قول امرئ القيس^(١) يصف الطعنة [المهزج]

وقد أختلس الطعنة لا يذمى لها نصلي
كجيب الدفيس الورها ريعت وهى تستفلى

وذكر أن أقطع ما يكون السيف إذا سبق الدم كما قال « لا يذمى لها نصلي »
وقال آخر^(٢) [المهزج]

وطعن كغم الزق وهى والزق ملان

وقال آخر [الطويل]

وطعن كأفواه المزاد ترى له عناجير^(٣) يمسي وردها غير صادر

وقال ابو النجم [الرجز]

لنصرعن ليشا يرن مائمه^(٤) بطعنة نجلاء فيها ألمه
يجيش من بين تراقيه دمه كمرجل الصباغ جاش بقمه

(١) هو امرؤ القيس بن عابس الكندى: ذكر مع بيت واحد في الكامل ص ٤٦٥ و ذكر مع الايات كلها في تاج العروس مادة دفنس وقيل فيه ان الايات للفند الزمانى ويروى لاسرى القيس بن عابس الكندى في اللسان مادة دفنس

(٢) قيل ان البيت للفند الزمانى: انظر حاسة ابى تمام (طبع بولاق ١٢٩٦) ج ١ ص ١٤ وشعراء النصرانية ج ١ ص ٢٤٥ وروى فيهما « غذا » مكان « وهى »

(٣) « عناجر »: فى ا

(٤) « لنصرعن لينا يزر مائمه » فى ا والتصحيح من اللسان ج ١٣ ص ٣١٩ وديوان

وقال ابن المعتز في الموفق وقد أصابه سهم [الكامل]

شَقَّ الْجُمُوعَ بِسَيْفِهِ وَشَفَى حَزَازَاتِ الْإِحْنِ
دامى الجراح كأنه (١) وَرَدَّ تَفْتَحَ فِي قَنَنِ (٢)

وقال عنتره [الكامل]

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ (٣) كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

وقال حسان [الطويل]

ذُرُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا ضِرَابٌ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ (٤) الْأَوَارِكِ

وقال ابن الرومي [الخفيف]

فَاغْرُ فِي جَمَاجِمِ الْقَوْمِ أَفْوَا هُ جِمَالِ أَوَارِكِ وَعَوَاصِي

وقال قيس بن الخطيم [الطويل]

طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَاثْمَهْرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا (٥)

الشُّعَاعُ تَفْرِقُ الدَّمَ وَحُمْرَتِهِ وَمَلَكْتُ الْعَجِينَ [أى] شَدَدْتُ عَجْنَهُ وَقَالَ عَثْمَانُ (٦)

(١) «كانها»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ١٧٥

(٢) «غصن»: في ١ والتصويب من ديوان المعاني ج ٢ ص ٥١

(٣) «فرائصه»: في معلقته ص ٣٤ (٤) «المخاض»: في ديوانه ص ٦٩

(٥) «ترى قائما من خلفها ما وراءها»: في ديوانه ص ٣

(٦) «في حديث عمر»: في اللسان مادة ملك

رحمه الله أمَلَكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعِينَ وَأَنْهَرْتُ [أى] أَجْرَيْتُ يُقَالُ هُمْ يَنْهَرُونَ
الْأَنْهَارَ وَقَالَ آخِرُ [الوافر]

وَأَفْلَتْنَا هَمِينَ بَنِي سَلِيمٍ يَقْدَى الْمَهْرُ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ
قَلُولًا اللَّهُ وَالْمَهْرُ الْمُفْدَى لَأُبْتَ (١) وَأَنْتَ غَرِبَالُ الْإِهَابِ

وقال آخر [السريع]

ضَرْبَتُهُ فِي الْمُلْتَقَى ضَرْبَةً (٢) قَبَانَ (٣) عَنْ مَنَكِبِهِ الْكَاهِلُ
فَصَارَ مَا بَيْنَهُمَا رَهْوَةً (٤) يَمْشِي بِهَا الرَّامِحُ وَالنَّابِلُ

وقال آخر [الطويل]

تَرَكْتُ ابْنَ أَوْسٍ وَالسِّنَانَ كَأَنَّمَا تَوَخَّى بِهِ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَاتَدَّ

بَابُ [٣١]

ومن التشبيهات الجياد قول ابن المعتز [البسيط]

وَمُزْنَةٌ جَادٌ مِنْ أَجْفَانِهَا الْمَطَرُ وَالرَّوْضُ (٥) مُنْتَضِمٌ وَالْقَطْرُ مُنْتَثِرٌ
تَرَى مَوَاقِعَهُ (٦) فِي الْأَرْضِ لِأَمْحَةٍ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُو ثُمَّ تَسْتَرُ

والمعنى فيه لعنبرة يصف سحابة [الكامل]

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً (٧) فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهِمِ

(١) «لَرَحْتُ»: في اللسان مادة غربل وهذا البيت فقط ورد في اللسان وفي ديوان

المعاني ص ٥١

(٢) «وأفلتنا همين بنى سليم ضربة»: في ا وهو تصحيف والزيادة عن الموشح للمرزبان

(٣) «قبان»: في الموشح

ص ٧٩ وروى فيه «أنشدني أبو عبيدة»

(٤) «لأبته»: في ديوانه ص ٣١٨

(٥) «لجوة»: في الموشح

(٦) «مواقعها»: في ديوانه

(٧) «بكر حرة»: في معلقته ص ٣٩

وقال ابن المعتز أيضًا [الرجز]

وَأَدْمَعُ الْغُدْرَانِ لَمْ تُكَدِّرِ

كَأَنَّهَا دَرَاهِمٌ فِي مَنْشَرٍ^(١)

وقال البُحْتَرِيُّ يصف سحابة [الرجز]

ذَاتُ أَرْجَازٍ بِحَيْنِ الرَّعْدِ

مَسْفُوحَةٌ الدَّمْعِ بغيرِ وَجْدِ

وَرَنَةٌ مِثْلُ زَيْبِرٍ^(٢) الْأَسَدِ

جَاءَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا مِنْ تَجْدِ

فَرَانَحَتْ الْأَرْضَ بَعِيشٍ رَعْدِ

كَأَنَّهَا غُدْرَانُهَا فِي الْوَهْدِ

مَجْرُورَةٌ الدَّيْلِ صَدُوقُ الْوَعْدِ

لَهَا نَسِيمٌ كَنَسِيمِ الْوَرْدِ

وَلَمَعُ بَرَقِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ

فَانْتَثَرَتْ مِثْلَ انْتِثَارِ الْعَقْدِ

مِنْ وَشْيِ أَنْوَارِ الرَّبِيِّ فِي بُرْدِ

يَلْعَبْنَ مِنْ حَبَابِهَا بِالنُّرْدِ

وقال ابن المعتز في شعر له [الخفيف]

مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرِّ

وَكَأَنَّ الرَّبِيعَ يَجْلُو عَرُوسًا

ضٍ وَشُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْأَمْطَارِ

وَكَأَنَّ^(٣) مِنْ قَطْرِهِ فِي نِشَارِ

وقال الطائي في سحابة سوداء [الرجز]

لَمْ أَرْ غَيْرَ حُمَّةِ الدُّوُوبِ

نَجَائِبًا^(٤) وَلَسَنْ مِنْ نَجِيبِ

تَوَاصِلُ التَّهْجِيرِ بِالتَّأْوِيبِ

كَاللَّيْلِ أَوْ كَاللُّوبِ أَوْ كَالنُّوبِ^(٥)

(١) «منتشر»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٩٤ . روى الابيات في ديوانه هكذا:

كأنه مبتسم لم يكشر
والروض مغسول بليل قاطر
وادمع الغدران لم تكدر
كانه دراهم في منشر

(٢) «رنين»: في ١ والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٣٥

(٣) «وكان»: في ١ والتصويب من ديوانه ص ٢٢٥

(٤) «نجائب»: في ١ والتصحيح من ديوان ابي تمام ص ٢٣٨

(٥) «شيابة الاعناق بالعجوب»: في ديوان ابي تمام

مُنْقَادَةٌ لِعَارِضٍ (١) غَرِيبٍ
 أَخَذَتْ بِطَاعَةِ الْجَنُوبِ
 مَهَاءَةٌ لِلزَّبِيَةِ اللُّزُوبِ (٢)
 لَمَّا بَدَتْ لِلأَرْضِ مِنْ قَرِيبٍ
 تَشَوَّقُ المَرِيضُ لِلطَّبِيبِ
 وَفَرَحَةُ الأَدِيبِ بالأَدِيبِ
 وَحَنَّتِ الرِّيحُ حَنِينَ النِّيْبِ (٣)
 كَالكَهْلِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالتَّحْنِيبِ
 لَذِيذَةِ الرِّيقِ مَعَ (٤) الصَّبِيبِ
 كَالشَّيْبَةِ التَّقَتْ عَلَى (٥) نَقِيبِ
 نَاقِضَةٌ لِمِرْرِ الخُطُوبِ
 مَحْوُ اسْتِلامِ الرُّكْنِ لِلذُّنُوبِ
 تَشَوَّقَتْ لِوَيْلِهَا السُّكُوبِ
 وَطَرَبَ المِحْبِ بِالْحَبِيبِ
 وَقَامَ فِيهَا الرُّعْدُ كَالخَطِيبِ
 فَالأَرْضُ فِي رِدَائِهَا القَشِيبِ
 تَبَدَّلَ الشَّبَابَ بِالمَشِيبِ
 كَانَهَا (٦) تَهْمِي عَلَى القُلُوبِ

وقال ابن المعتز في سحابة [الوافر]

مُوقِرَةٌ بِثِقَلِ المَاءِ جَاءَتْ
 فُجَادَتْ (٧) لَيْلَهَا سَحَا وَوَبَلًا
 تُهَادِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الرِّيحِ
 وَهَطَلًا مِثْلَ أَفْوَاهِ الجِرَاحِ

وقال عبيد الله بن عبد الله (٨) [بن طاهر] [البسيط]

أَمَا تَرَى اليَوْمَ قَدْ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ
 وَجَادَ بِالقَطْرِ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ لَه
 وَقَدْ دَعَاكَ إِلَى اللِّدَاتِ دَاعِيهِ
 إِلْفَانَاهُ فَمَا يَنْفُكُ بِبُكِيهِ (٩)

(١) «لفادر»: في ديوان أبي تمام

(٢) «إلى»: في ا والتصحيح من ديوان أبي تمام

(٣) «للازمة اللزوب»: في ديوان أبي تمام (٤) «النوب»: في ديوان أبي تمام

(٥) «و»: في ا والتصحيح من ديوان أبي تمام

(٦) «كانما»: في ديوان أبي تمام (٧) «فجاءت»: في ديوانه ص ٣٠٥

(٨) «عبد الله بن عبد الله»: في ا والتصويب من الامالي ج ١ ص ١٨٣

(٩) الامالي ج ١ ص ١٨٣

وقال ابن المعتز [الرجز]

بأَكِيَّةٍ تَضْحَكُ عَنْ بُرُوقِ سَرَّتْ بِحَيْبٍ فِي الدَّجَى مَشْقُوقِ (١)
 مَالَتْ إِلَى الْمَعْلِ الْبَيْسِ الرَّيِّ كَمَيْلِ مُشْتَاقٍ إِلَى مَعْشُوقِ
 وَاشْتَمَلَتْ عَلَى الثَّرَى كَالزَّيْقِ حَتَّى غَدَا فِي مَنْظَرٍ أَنْيَقِ
 كَأَنَّمَا تَحْكِي بِنِي الْمَشُوقِ

وقال الطائي نحوه [الطويل]

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبَتْهَا حَبِيبًا فَمَا تَرَقَّا لَهْنٌ مَدَامِعُ (٢)

وقال ابو عون (٣) الكاتب [البيسط]

الأَرْضُ قَدْ بَاكَرَتْ صَبُوحًا تَشْرِبُهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ
 غَيْثًا كَدَمْعِ الْمَشُوقِ يَهْمِي سَحَا عَلَى الطَّلْقِ وَالْحِمَاءِ
 عَنْ أَسْحَمٍ ضَحْكُهُ فُرُوقُ كَالثَّغْرِ يَفْتَرُّ عَنْ لَمَاءِ

وأنشدنا المبرد (٤) [المقارب]

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَاسْتَقَى دِيَارًا (٥) بِنِي حَنْبَلِ
 مَلْثًا مُرِبًا لَهُ هَيْدَبٌ صَدُوقِ الرَّوَاعِدِ وَالْأَزْمَلِ (٦)
 كَأَنَّ السَّحَابَ دُوَيْنَ السَّمَاءِ (٧) نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجَلِ

(١) «كبيب في الدجى شفق» : في ا والتصحيح من الجزء الرابع من شعره ص ١٠٦

(٢) ديوان ابي تمام ص ٢٧٣ (٣) كذا في ا لعله ابن ابي عون

(٤) روى لعبد الرحمن بن حسان وقيل لعروة بن جلهمة المازني : انظر اللسان مادة ريب

(٥) «وجوه» : في اللسان مادة ريب

(٦) روى البيت في اللسان مادة ريب هكذا :

أَجَشَّ مُلْثًا غَزِيرِ السَّحَابِ هَزِيرِ الصَّلَاحِ وَالْأَزْمَلِ

(٧) «الرباب دوين السحاب» : في اللسان مادة ريب

وقال عبيد بن الأبرص^(١) [البيسط]

دَانِ مُسِفٍ قُوَيْقٍ^(٢) الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ
وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقُرُوحِ

وقال كثير نحو ذلك [البيسط]

وَالْمُسْتَكِنُ^(٣) وَمَنْ يَمْشِي بِمِرْوَتِهِ
سَيَّانٍ فِيهِ وَمَنْ بِالسَّهْلِ وَالْحَبِيلِ

وفي إطباق الغيم يقول امرؤ القيس [الرميل]

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ
طَبَقَ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ^(٤)

وقال [ابن] ابي عون^(٥) الكاتب في إطباق الغيم وقربه [البيسط]

فِي مَزْنَةٍ أُطْبَقَتْ فَكَادَتْ
تُصَافِحُ التُّرْبَ بِالْغَمَامِ

وقال سعيد بن حميد^(٦) [الكامل]

وَتَرَى^(٧) السَّمَاءَ إِذَا أَسَفَ^(٨) رَبَابُهَا
وَكَأَنَّمَا كُسَيْتَ^(٩) جَنَاحَ غُرَابٍ

وقال ابن المعتز [الطويل]

كَأَنَّ الرَّبَابَ الْجَوْنَ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
دُخَانٌ حَرِيقِي لَا يُضِيءُ لَهُ جَمْرٌ^(١٠)

(١) قيل انه لعبيد بن الابرس في اللسان مادة هذب وفي ديوان ابي نواس طبع مصر

ص ٥٢ والايات في ديوان اوس بن حجر ص ٤

(٢) « فوق » : في ا والتصحيح من ديوان اوس بن حجر ص ٤

(٣) « فالمستكن » : في الامالى ج ١ ص ١٨٠ (٤) قصائده ص ٤١

(٥) « ابن عوف الكاتب » : في نهاية الارب ج ١ ص ٧٩

(٦) « انشد محمد بن عمار للحسن بن وهب » : في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٥

(٧) « لترى » : في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٥ (٨) « احد » : في العقد الفريد

(٩) « وكانما التحفت » : في العقد الفريد (١٠) ديوانه ص ٤٣

وقال آخر^(١) [الخفيف]

نَسَجَتُهُ الْجَنُوبُ وَهِيَ^(٢) صِنَاعٌ فَتَرَقَّى كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ
وَقَرَى كُلَّ قَرْيَةٍ كَانَ يَقْرُو هَا قَرْيٌ لَا يَجِيفُ مِنْهُ الْقَرْيُ

القريان مجازي الماء وهي المذائب واحدا مدنَّب وقال آخر في سحابة [الرجز]

جَاءَتْ تُهَادِي مُشْرِفٌ ذُرَاهَا تَجْرُ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا
مَشَى الْعُرُوسِ نَاقِصًا خَطَاهَا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ حَشَاهَا

قوافز الجراد او دباها

وانشد ثعلب في سحابة [الرجز]

يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ مِنْ خَلْفِ الْحَبَا يُنْثَرُ نَهَاضٌ جَرَادٍ أَوْ دَبَا
وَأَدْرَعُ النَّوْرُ قَمِيصًا أَوْ قَبَا

وقال آخر في صفة السحاب إذا أُفْرِغَ مَاءُهُ [الرجز]

كَأَنَّهُ لَمَّا^(٣) وَهِيَ سَقَاوُهُ وَأَنْهَلَ مِنْ كُلِّ نَمَامٍ مَآوُهُ^(٤)
حَمٌّ إِذَا حَمَشَهُ^(٥) قَلَّوُهُ

وقال ابن المعتز في سحابة [الكامل]

جَاءَتْ بِجَفْنِ الْكُحْلِ وَأَنْصَرَفَتْ مَرَّهًا مِنْ إِسْبَالِ دَمْعٍ مُنْسَكِبٍ^(٦)

(١) « ابو الغمر الجبلي » : في الامالي ج ١ ص ١٨١

(٢) « وهو » : في الامالي ج ١ ص ١٨١

(٣) « حين » : في اللسان مادة حمش

(٤) « وانحل من كل سماء ماءه » : في اللسان (٥) « احمشة » : في اللسان

(٦) دبوانه ص ١٦

وقال آخر يصف كثرة السيل [الرجز]

يَكْبُ فيه دَوْحَةٌ لِلذَّقَانِ سَحَقَكَ بِالْمَوْسَى جَمَامَ الرَّهْبَانِ

ومثله قول ابي قردودة [المتقارب]

يطبُّ (١) العِضَاهَ لِأَذْقَانِهَا كَطَبُّ (٢) العَتِيقِ اللِّقَاحِ الدِّقَاقَا

وقال ابن مقبل يصف زبد سيل [الطويل]

تَرَى كُلَّ وَادٍ حَارًّا (٣) فِيهِ كَأَنَّمَا أَقَامَ (٤) عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحٌ

باب [٣٢]

ومن التشبيهات الجياد في الأثافي قول ابي عون الكاتب (٥) [البسيط]

لَمْ يَبْقَ فِيهَا سِوَى سُودٍ مُحَنَكَةٍ كَفَحْمَةِ النَّارِ فِيهَا هَامِدٌ هَمَلٌ

وقال ابو نواس يهجو الرقاشي [الطويل]

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا مِنَ الصَّلَى وَقِدْرَ الرَّقَاشِيِّينَ بَيْضَاءَ (٦) كَالْبَدْرِ

يُبَيِّنُهَا (٧) لِلْمُعْتَنَى بِفِنَائِهِمْ ثَلَاثًا (٨) كَخَطِّ الثَّاءِ مِنْ تَقَطِّ الْحَبْرِ

(١) لعله « يَكْبُ »

(٢) « اناخ » : في اللسان

(٣) « بيتها » : في ديوانه

(٤) « ثلاث » : في ا و « ثلاثا كتنقط » في ديوانه

(٥) كذا في الاصل لعله ابن ابي عون

(٦) « زهراء » : في ديوانه طبع مصر ص ١٧٧

وقال عدى بن زيد [الرملي]

وَقَلَاتِ كَالْحَمَامَاتِ بِهَا بَيْنَ مَجَاهِنَ^(١) تَوْشِيمِ الْحَمِّ

شَبَّهَهَا بِالْحَمَامَةِ لِأَنَّ فِيهَا بَيَاضًا وَسَوَادًا وَكَذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ [الطويل]

كَأَنَّ رُسُومَ الدَّارِ^(٢) رِيْشُ حَمَامَةٍ مَحَاهَا الْبَيْتِ وَاسْتَعْجَمْتُ أَنْ تَكَلِّمًا

وقال ابو نواس في الأثافي [الطويل]

لَمَنْ طَلَّلَ عَارِي الْمَحَلِّ دَفِينًا^(٣) عَفَا عَهْدَهُ إِلَّا خَوَالِدُ جُونُ

سَمَا اقْتَرَنْتَ^(٤) عِنْدَ الْمَيْتِ حَمَائِمٌ بَعِيدَاتٍ مُنْسَى^(٥) مَا لِهِنَّ وَكُونُ

وقال المرار الفقعسي [الكامل]

فِي كُلِّ مَنزِلَةٍ صَفَائِحُ مَسْجِدِ وَمَوَائِلُ فِي مَوْقِدِ سَعْمِ

أَثَرُ الْوُقُودِ^(٦) عَلَى جَوَانِبِهَا بِخُدُودِهِنَّ كَأَنَّهُ لَطْمُ

وقال الطائي [الوافر]

أَثَافِ كَالْخُدُودِ لِيُطْمَنَ حَزْنًا وَنُؤَى مِثْلُ مَا انْقَصَمَ السَّوَارُ^(٧)

وقال ابن المعتز [الطويل]

عَفَى غَيْرَ سَفْعِ مَائِلَاتٍ كَأَنَّهَا خُدُودُ عَذَارَى مَسْمُونِ شُحُوبِ^(٨)

(١) « مجاهن » : في ١ والتصويب من الاغانى ج ٢ ص ٤٠ وشعراء النصرانية

ج ١ ص ٤٤٤

(٢) « ديار الحى » : في ديوانه ج ٢ ص ١١٨

(٣) « رفيق » : في ١ والتصحيح من ديوانه طبع مصر ص ٣٣٧

(٤) « اقتربت » : في ديوانه (٥) « غريبات تمشى » : في ديوانه

(٦) « الوفود » : في ١ (٧) ديوان ابى تمام ص ٧٠

(٨) ديوانه ص ١٨

وقال الطائي وزعم ابن طاهر أنه أحسن شيء قيل في النوى [الكامل]
والنوى أهدى شطره^(١) فكأنه تحت الحوادث حاجب مقرون

وقال ابن المعتز نحو [الطويل]
عفت وتخلت غير شامات دمنة ونوى خفي الخط الحاجب الفرد

وقال جميل بن معمر [الطويل]
وآثار ولدان ونوى كأنه شفى من هلال للتقادم مائل

باب [٣٣]

ومما يتصل بذلك قول لبيد وهو من أحسن التشبيه [الكامل]
وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد موتها أقلامها^(٢)

يُخبر أن الريح إذا عفت الطلل وسفت عليه وجاء المطر كشف التراب عنه فبانت
الرُسوم كما تبين الخطوط الدارسة في الكتب والزبر الكتب قال المرقش وبها
سُمي المرقش [السريع]

الدار قفر والرُسوم كما رُقش في ظهر الأديم قلم^(٣)

وقال ذو الرمة [الطويل]

الذراع^(٤) الدُّم اللواتي كأنها بقيات^(٥) وحي في متون الصحائف

(١) « سطره » : في ١ والتصحيح من ديوان ابى تمام ص ١٦٥

(٢) شرح القصائد العشر ص ٦٩ وجمهرة اشعار العرب ص ٦٤

(٣) المفضليات ج ٢ ص ١٨ (٤) « ابلاء ريع » : في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٣٧٥

(٥) « بقية » : في ١ والتصحيح من ديوانه

وقال طرفة [الطويل]

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرُقَّةٍ نَهَمِدِ تَلْوُحِ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ (١)

وقال زهير [الطويل]

وَدَارَ لَهَا بِالرِّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ (٢) فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ

النواشر عُروُقُ بَاطِنِ الدِّرَاعِ وَالْوَشْمُ نَقْشٌ كَانُوا يَسْتَعْمَلُونَهُ وَالْوَشْمُ اسْمُهُ وَلَهَا
أَسْمَاءُ وَالرِّسْمُ أَثَرُ الشَّيْءِ وَقَالَ آخِرُ (٣) [الطويل]

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا كَأَنَّ بِهَا لَمَّا تَوَهَّمَتْهَا سَطْرًا
مَرَاجِيعُ وَشْمٍ بَيْنَ كَفِّ وَمِعْصَمٍ عَفْتُهُ اللَّيَالِي غَيْرَ أَنَّ لَهُ إِثْرًا (٤)

وقال قيس بن الخطيم [الطويل]

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ (٥)

الْمَذَاهِبُ جُلُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ مُذَهَّبَةٌ مُطَّرِدَةٌ يَتَلَوُّ بِعَضْضِهَا بَعْضُهَا وَاحِدُهَا مُذَهَّبٌ
و« وَحْشًا » [أى] قَفْرٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِصَاحِبِ الدَّوَاءِ تَوَحَّشَ أَيْ لَا يَدْخُلُ جَوْفَكَ شَيْءٌ
« غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ » [أى] إِلَّا أَنْ يَمُرَّ رَاكِبٌ فَيَقِفَ وَالشِّعْرُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ
جِدًّا وَكَانَ أَبُو نُوَّاسٍ يُخَالِفُ مَذَاهِبَ الْقَدَمَاءِ وَيَسْلُكُ غَيْرَ مَسْلِكِهِمْ فِي وَصْفِ بَلَى
الرِّسْمِ وَالْبُكَاهِ عَلَى الطَّلَلِ وَاسْتِسْقَاءِ الْمَطَرِ كَمَا قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ (٦) [الطويل]

فَوَاللَّهِ مَا أُسْقِيَ الدِّيَارَ (٧) لِحُبِّهَا وَلَكِنَّمَا (٨) أُسْقِيكَ حَارِبُ بْنُ تَوَلِّبٍ

(١) ديوانه ص ١ (٢) « وشى » : فى ١ والتصحيح من معلقته ص ٦٩

(٣) هو الأجر: انظر الاغانى ج ٣ ص ١١٥

(٤) غير موجود فى الاغانى ج ٣ ص ١١٥

(٥) ديوانه ص ١٠ (٦) « النمرى تولب » : فى ١

(٧) « البلاد » : فى الاغانى ج ١٩ ص ١٦٠ (٨) « ولكنها » : فى ١

وقال البُحْثَرِيُّ يَرْتِي غَلَامًا [الوافر]

سَقَى اللهُ الْجَزِيرَةَ لَا لِشَيْءٍ سِوَى أَنْ يَرْتَوِيَ ذَاكَ الْقَلِيبُ (١)

وقال آخر [الوافر]

سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَ أُمَّ عَمْرٍو بِنَخْلَةٍ مَا اسْتَهَلَّ مِنَ الْغَمَامِ
وما لِلْأَرْضِ اسْتَسْقَى وَلَكِنْ لِأَصْدَاءِ أَقْمَنَ بِهِ وَهَامِ

وقال الطائي نحوه [الطويل]

قِرَى دَارِهِمْ مَنَى الدَّمْعُ السُّوْفِكُ
وإنَّ عَادَ صُبْحِي بَعْدَهُمْ وَهُوَ حَالِكُ
سَقَى (٢) رَبْعَهُمْ لَا بِلِ سَقَى (٣) مُنْتَوَاهُمْ
مِنَ الدَّهْرِ (٤) أَخْلَافِ (٥) السَّحَابِ الْخَوَاشِكُ

وقال ابو نُوَاسٍ فِي مَا ذَكَرْنَا [المنسرح]

سَقِيًّا لِيغِيْرَ الْعَلِيَاءِ وَالسَّنْدِ وَغَيْرِ أَطْلَالِ مَيِّ (٦) بِالْجَرْدِ
وَيَا صَيِّبَ السَّحَابِ إِنْ كُنْتَ قَدْ جُدْتَ (٧) اللَّوَى مَرَّةً فَلَا تُعَدِ
لَا تَسْقِيْنِ بَلْدَةً إِذَا عُدْتَ الْبُلْدَانَ كَأَنْتِ زِيَادَةُ الْكَمْدِ (٨)
إِنْ أُتَحَرَّزَ مِنَ الْغُرَابِ بِهَا يَكُنْ مَفْرَى (٩) مِنْهُ إِلَى الصَّرْدِ

(١) ديوانه ج ٢ ص ٥٤

(٢) «سقت»: في ديوان أبي تمام ص ١١١ (٣) «سقت»: في ديوان أبي تمام

(٤) «من الارض»: في ديوان أبي تمام ص ١١١ (٥) «اخلاق»: في ا

(٦) «ميلي»: في ا والتصحيح من ديوانه في الخمریات ص ١٥

(٧) «جرت»: في ا

(٨) «الكبد»: في ديوانه في الخمریات ص ١٥

(٩) «مغرى»: في ا والتصحيح من ديوانه (الخمریات) ص ١٥

أَحْسَنُ عِنْدِي مِثْلُ أُنْكَبَابِكَ بِأَلْفِ فِيهِرٍ مُلِحًا بِهِ عَلَيَّ وَتَدِ
وُقُوفٌ رِيحَانِيَّةٌ عَلَيَّ أُذُنٍ وَسَيْرٌ كَأْسٍ إِلَى قَمَرٍ بِسَيْدِ

وقال أيضا [الطويل]

لَمَنْ طَلَّلَ يَزْدَادُ^(١) حُسْنَ رُسُومِ عَلَى طُولِ مَا أَقْوَتْ وَطِيبَ نَسِيمِ
تَجَافَى الْبَلَى عَنْهُنَّ حَتَّى كَانَمَا لَيْسَنَّ مِنْ^(٢) الْإِقْوَاهِ ثَوْبَ نَعِيمِ

وقال البُحْتَرِيُّ على مذهب القُدَمَاءِ [الطويل]

أَرَى بَيْنَ مَلْتَبِ الْأَرَاكِ مَنَازِلًا مَوَائِلَ لَوْ كَانَتْ مَهَا مَوَائِلًا
لَقِينَا الْمَعَانِي بِاللَّوَى فَكَانَمَا^(٣) لَقِينَا الْعَوَانِي اللَّابِسَاتِ عَوَاطِلًا

وقال الطائي [البيسط]

إِنْ شِئْتَ إِلَّا^(٤) تَرَى صَبْرًا لِمُضْطَبِرِ فَأَنْظُرْ عَلَيَّ أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْطَلَّلُ
كَانَمَا جَادَ مَغْنَاهُ فَغَيْرَهُ دُمُوعُنَا يَوْمَ بَانُوا وَهِيَ تَنْهَمِلُ

وقال ابن الرُّقِيِّ^(٥) نحوه [الطويل]

تَنَى شَوْقَهُ وَالْمَرْءُ يَصْحُو وَيَسْكُرُ رُسُومٌ كَأَخْلَاقِ الصَّحَائِفِ دُثْرُ
حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي فَظَلَّتْ عِرَاضُهُ بِدَمْعِي وَأَنْفَاسِي تُرَاحُ وَتُمْطَرُ

(١) «دمن تزداد»: في ديوان أبي نواس طبع مصر ص ٨٨

(٢) «على»: في ديوانه (٣) «فكاننا»: في ديوانه ج ٢ ص ٢٠٤

(٤) «ان لا»: في ديوان أبي تمام ص ١١٢

(٥) «ابن الرقي» في ١. لعله ربيعة الرقي أو ابن الرومي وذكر الشاعر «الرقي» في نهاية

وقال مُعَلَّى (١) الطائي [الطويل]

لَبِسْنَ الْبِلَى حَتَّى كَأَنَّ رُسُومَهَا طَعِمْنَ (٢) الْهَوَى أَوْ ذُقْنَ هَجْرَ (٣) الْحَبَائِبِ

وقال محمد بن وهيب (٤) [الكامل]

لَيْسَا الْبِلَى فَكأنمَا وَجَدَا بَعْدَ الْأَحْيَةِ مِثْلَ مَا أَجَدُ

وقال البُخْتَرِيُّ [الكامل]

أَصَبَا الْأَصَائِلِ إِنَّ بُرْقَةَ تَهْمَدِ تَشْكُو آخِثَلَاكَ بِالْهَبُوبِ (٥) السَّرْمَدِ
دَمِنَ مَوَائِلُ كَالْتَجُومِ فَإِنْ عَفَتْ فَبِأَيِّ نَجْمٍ فِي الصَّبَابَةِ نَهْتَدِي (٦)

وقال الطائي [الطويل]

أَطَّلَالَ مَيَّ خَيْرِينَا بِمَنْبِجٍ غِنَاهُكَ مَحْظُورٌ عَلَى الدَّنْفِ الشَّجِيِّ
وَمِنْ فَعَلَاتِ الْجَهْلِ تَوْقِيفٌ (٧) ذِي حِجِّي عَلَى عَرَصَاتِ كَالْكِتَابِ الْمُتَبَجِّجِ

وقال أيضا [الكامل]

أَوْ مَا رَأَيْتَ مَنَازِلَ ابْنَةِ مَالِكٍ رَسَمَتْ لَهُ كَيْفَ الزَّفِيرِ رُسُومَهَا
وَكَأَنَّمَا أَلْتَى عَصَاهُ بِهَا الْبِلَى مِنْ نِيَّةٍ (٨) قَدَفٍ فَلَيْسَ يَرِيْمَهَا

(١) لعله ابو المعلى الذي ذكر في الامالي ج ٣ ص ٢٠٢

(٢) «طعن»: في ا (٣) «دقن هجو»: في ا

(٤) ذكر في الامالي ج ٣ ص ٢١٤

(٥) «بالهموم»: في ا والتصويب من ديوانه ج ٢ ص ٣٨

(٦) «تهتدي»: في ا والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٣٨

(٧) توقاف»: في ا ويجوز «اوقاف» والبيتان غير موجودين في ديواني ابي تمام الطائي

وحاتم الطائي والبيت التالي لابي تمام قلعله ايضا له

(٨) «شقة»: في ديوان ابي تمام طبع بيروت ص ٢٧٥

وقال الكُمَيْت [الكامل]

وَمَشَجَّجٍ تَرَكَ الْوَلَانِدُ رَأْسَهُ مِثْلَ السِّوَاكِ وَرَمَةً كَالْمَهْرَقِ

وفيه يقول ابنُ نَاعِمَةَ المَدَنِيُّ [الخفيف]

وَمَلَّتِي الْهَوَانَ شَجَجَ (١) بِالْفَهْمِ — عَلَى رَأْسِهِ دُقَاقُ التُّرَابِ (٢)

وقال المَتَلَمِّسُ فِيهِ [البسيط]

وَلَا (٣) يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانَ عَيْرَ الْأَهْلِ وَالْوَتَدِ
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ وَذَا يَشَجُّ فَلَا يَاوِي (٤) لَهُ أَحَدٌ

وَذَكَرَهُ أَبُو نُوَّاسٍ قَطَالَ [الهزج]

وَمَضْرُوبٌ بِلَا ذَنْبٍ وَمَا فِي ضَرْبِهِ حُوبٌ
وَلَا ضَارِبُهُ مُعْتَبَرُهُ مَا حَتَّتِ النَّيْبِ
وَلَا هُوَ قَائِلٌ فِيمَ وَلَا لِمِ أَنَا مَضْرُوبٌ
وَيَتُّ ضَاقَ عَنِ شِسْعٍ وَفِيهِ الْخَزْرُ وَالنُّوبُ

يعنى بيت الشعر وقال آخر في نحو الديار [الطويل]

بَفَرَعِ اللَّوَى وَالرَّبْعِ قَدْ خَفَّ أَهْلُهُ وَبَدَّلَ أَرْوَاحًا جَنُوبًا وَشَمَالًا
ضَرَائِرَ أَوْطَنَ الْعِرَاصِ كَأَنَّمَا أَجَلَنَ عَلَى مَا غَادَرَ الْحَى مُنْخَلًا

ونحوه قول عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ [الكامل]

وَنَخَلْنَهَا نَخْلَ الطَّحِينِ مُقِيمَةً كُلُّ الرِّيَّاحِ تُعِيرُهَا غِرْبَالَهَا

(٢) «على رأسه دقاف التراب»: في ا

(٤) «فما يرثى»: في ديوانه

(١) «يشجج»: في ا

(٣) «ولن»: في ديوانه ص ٤٨

باب [٣٤]

ومن التشبيهات الحسان في الخمر قول العكوك وهو علي بن جبلة [الوافر]
وصافية لها في الكاس لين^(١) ولكن في النفوس لها شماس
كأن يد النديم تدير منها شعاعا لا تحيط عليه كاس

وقال ابن المعتز [الطويل]

معتقة صاغ المزاج لرأسها
فقد خفيت حتى كأن ضياءها^(٢)
أكاليل درما لمنظومه^(٣) سلك
يقين ضمير كاد يدخله الشك^(٤)

وقال ابو عون الكاتب [الخفيف]

وأسقينها سقيتها يا بن عمرو
بنت عشر حاطر الوهم او خا
من كميت لمامة كالشعاع
طف برقي او مثل حس السماع

وقال ابن ابي كريمة [البيسط]

كانها عرض في كف شاربها
تخالها فارغا والكاس ملآن^(٥)

وقال البحتري [الكامل]

فاشرب على زهر الرياض يشوبه
من قهوة تنسى الهموم وتبعث ال
زهر الخدود وزهرة الصهباء^(٦)
شوق الذي قد ضل في الأحشاء
يخفي الزجاجاة لونها فكانها
في الكاس قائمة بغير إناء

(٢) «لنظومها»: في ديوانه ص ٢٤١

(١) «لين»: في ا

(٣) «من صفوها فكانها»: في ديوانه

(٤) «بقايا يقين كاد يدركه الشك»: في ديوانه

(٦) الايات في ديوانه ج ٢ ص ٢٢٨

(٥) الامالى ج ٣ ص ٧٣

وقال ابن الرومي في هذا المعنى [الكامل]

وَيَتِيَمَةٌ مِنْ كَرَمِهَا وَنَدِيهَا لَمْ تَبْقِ مِنْهَا الشَّمْسُ غَيْرَ صَعِيمِهَا
لَطْفَتْ فَقَدْ كَادَتْ تَكُونُ مُشَاعَةً فِي الْحَيِّ مِثْلَ شُعَاعِهَا وَنَسِيمِهَا

وقال ابن المعتز [الطويل]

وَكَرْخِيَّةُ الْأَنْسَابِ (١) أَوْ بَابِلِيَّةٌ ثَوْتُ حَقْبًا فِي ظِلْمَةِ الْغَارِ (٢) لَا تَسْرِي
أُرِقَّتْ صَفَاءَ الْمَاءِ فَوْقَ صَفَائِهَا فَحَلَّتُهُمَا سُلًّا مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ (٣)

وقال آخر [البيسط]

مَاءُ الْكُرُومِ وَمَاءُ النَّيْلِ فِي قَدَحٍ وَالْمَاءُ مَا أَنْ فِي مَا شُبِّهَ الْمَاءُ
كَأْسٍ صَفَتْ وَصَفَتْ مِنْهَا زُجَاجَتُهَا كَأَنَّهَا لِأَشْتِبَاهِ اللَّوْنِ جَوْفَاءُ

وقال ابن أبي أمية [الخفيف]

سَقْيَانِي بِسُرْمٍ رَأَى إِلَى الدَّيْرِ فَأَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَحْنَائِهِ
مِنْ شَرَابٍ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَأْسِ إِذَا مَا صَبَبْتَهُ مِنْ صَفَائِهِ

وقال آخر (٤) في رِقَّتِهَا وَصَفَائِهَا [الطويل]

وَكَأْسٍ سَبَّاهَا التَّجْرُ (٥) مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ كَرِقَّةِ مَاءِ الشُّوقِ (٦) فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
إِذَا شَجَّهَا السَّاقِي حَسِبَتْ حَبَابَهَا عُيُونُ الدَّيْرِ مِنْ تَحْتِ أَجْنَحَةِ النَّمْلِ

(١) «الاعطاف»: في ١ والنصحیح من ديوانه ص ٢٢٦

(٢) «القار»: ديوانه (٣) غير موجود في ديوانه

(٤) هو يزيد بن معاوية: انظر ديوان المعاني ج ١ ص ٣٠٨ ونهاية الارب للنويري

ج ٤ ص ١٣٩

(٥) «البحر»: في ديوان المعاني ج ١ ص ٣٠٨

(٦) «الزن»: في ديوان المعاني وروى «الحزن» في نهاية الارب

وقال ابو نُوَاسٍ [البسيط]

وَلَيْسَ لِلنَّهْوِ إِلَّا كُلُّ صَافِيَةٍ كَانَتْهَا دَمْعَةٌ فِي عَيْنِ مَهْجُورٍ

وقال آخر [المنسرح]

وَقَهْوَةٌ كَالدَّمُوعِ صَافِيَةٍ مِنْ عَيْنِ صَبَّ أَذَابَهُ الْحُزْنُ

وقال عبد الصمد بن المعدل [الطويل]

وَنَازَعَنِي كَأْسًا كَأَنَّ رُضَابَهَا دُمُوعِي لَمَّا صَدَّ عَنْ مَقَلَّتِي غُمُضِي

وقال ابن الرومي [الخفيف]

فَأَسَقْنَا مِنْ شَرَابِكَ الرَّائِقِ الْعَدُّ بِ وَلَا تَحْمِنَا سَقَّتَكَ السَّمَاءُ
مِنْ عُيُونٍ كَانَتْهَا دَمْعَةُ الْمَهْمُورِ جُورٍ يَبْكِي وَعَيْنُهُ مَرْهَاءُ

وقال الأعمشى في صفائها [الطويل]

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَتَمَطَّقُ (١)

وسئل النظام عن الزجاج فقال لا يُخْفِي الْقَدَى وَلَا يَسْتُرُ وَجَهَ النَّدِيمِ وَعَيْبِهِ أَنَّهُ
يَسْرَعُ إِلَيْهِ الْكَسْرُ وَلَا يَقْبَلُ الْجَبْرُ . ومن حسن ما شَبَّهَتْ بِهِ قَوْلَ ابْنِ نُوَاسٍ
[المنسرح]

بِهِ تَوَجَّأَتْ رَأْسَهَا بِشَبَا (٢) أَلْ أَشْفَى فِجَاءَتِ كَانَتْهَا لَهَبُ
أَقُولُ لَمَّا حَكَتْهُمَا شَبَّهَا أَيُّهُمَا لِلشَّابِهِ الدَّهَبُ (٣)
هُمَا سَوَاءٌ وَالْفَرْقُ (٤) بَيْنَهُمَا أَنْهُمَا جَامِدٌ وَمُنْسَكِبُ

(١) « يتمطن » : في ١ والنصحیح من ديوانه ص ١٤٧

(٢) « راسها شى » : في ١ و « خصرها بشبا » في ديوانه [في الخمریات] ص ٦

(٣) ترك بيت ما قبله : انظر ديوانه ص ٦

(٤) « فرق » : في ١ والتصحیح من ديوانه [في الخمریات] ص ٦

وقال ابن المعتز [الحنيف]

يا نَدِيمِي أُسْقِيَانِي (١) فَقَدْ لَا
مِنْ كَمِيَّتِ كَانَهَا أَرْضُ تَبْرِ
حَ صَبَاحٍ وَأَذْنُ النَّاوِسِ
فِي نَوَاحِيهِ لَوْلَوْ مَغْرُوسُ

وقال ابو نواس [الرملى]

عَتَّقْتُ فِي الدَّنِّ حَتَّى
ثُمَّ شَجَّتْ فَأَدَارَتْ
حَدَقًا تَرْنُو إِلَيْنَا
ذَهَبًا يُشْمِرُ دُرًّا
هِيَ فِي رِقَّةٍ دِينِي
حَوْلَهَا (٢) مِثْلَ الْعِيُونِ
لَمْ تُحَجِّرْ بِجُفُونِ
كُلِّ إِبَانٍ وَحِينِ

وله ايضا [المنسرح]

وَحَنْدَرِيْسٍ بَاكَرْتُ حَانَتَهَا
فَسَالَ عِرْقٌ عَلَى تَرَائِبِهَا
فَوَدَّجُوا خَصْرَهَا بِمِيزَالٍ (٣)
كَأَنَّ مَجْرَاهُ فَتَلَّ خَلْخَالَ

وقال ابن المعتز [المنسرح]

تَخْرُجُ مِنْ دَنْبِهَا وَقَدْ حَدَبَتْ
مَنْ لَامَنِي فِي الْمُدَامِ فَهُوَ كَمَنْ
مِثْلَ هِلَالٍ بَدَا بِتَقْوِيْسٍ
يَمَشُقُ بِالْمَاءِ فِي الْقَرَاطِيْسِ (٤)

وقال اوس بن حجر [الطويل]

سَارِقُمْ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ
عَلَى نَائِيكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ (٥)

(١) «سقياني»: في ا والتصحيح من ديوانه ص ٣٣٣

(٢) «فوقها»: في ديوانه [في الخمريات] ص ٣٦

(٣) ديوان ابى نواس [طبع مصر] ص ٣٢٠

(٤) روى البيت في ديوانه ص ٣٣٣ هكذا:

بكتب بالماء في القراطيس

من رام في تركى المدام كمن

(٥) غير موجود في ديوانه

وقال ابو نُوَاس [الخفيف]

فإِذَا مَا أَجْتَلَيْتَهَا فَهَبَاةٌ
ثُمَّ شُجَّتْ فَاسْتَضْحَكَتْ عَنْ لَالٍ
فِي كُوُوسٍ كَأَنَّهِنَّ نُجُومٌ
طَالَعَاتٌ (١) مَعَ السَّقَاةِ عَلَيْنَا
لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ
تَمْنَعُ الكَفِّ مَا تُبِيحُ العِيُونَا
لَوْ تَجَمَّعْنَ فِي يَدٍ لَأَقْتَنَيْنَا
جَارِيَاتُ بُرُوجِهَا أَيَدِينَا
فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرِبْنَ فِينَا
قُلْتُ قَوْمًا (٢) مِنْ قَرَّةٍ (٣) يَصْطَلُونَا

وقال ابن المعتز [البيسط]

ظَبِيٌّ خَلِيٌّ مِنَ الْأَحْزَانِ أُوْدَعْنِي (٤)
كَأَنَّهُ وَكَأَنَّ (٥) الكَأْسُ فِي يَدِهِ
مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ قَلَقٍ
هِلَالٌ أَوَّلِ شَهْرِ عَبَّ (٦) فِي شَفَقِي (٧)

وقال ابن الرومي [الكامل]

وَمَهْفَهْفٍ تَمَّتْ (٨) مَحَاسِنُهُ
تَصْبُو الكُوُوسُ إِلَى مَرَاشِفِهِ
وَكَأَنَّهُ وَالكَأْسُ فِي يَدِهِ (١١)
حَتَّى تُجَاوِزَ مَنِيَّةَ (٩) النَّفْسِ
وَتَهْشُ فِي يَدِهِ مِنَ الحَبْسِ (١٠)
قَمَرٌ يُقْبَلُ عَارِضَ الشَّمْسِ

(١) « طالعات » : في ديوانه [الخمرات] ص ٣٩

(٢) « قوم » : في ديوانه [الخمرات] ص ٣٩

(٣) « قرمة » : في ١ والتصويب من ديوانه

(٤) « ظبي مخلي من الاحزان او قره » : في ديوانه ص ٢٣٩

(٥) « قائم و » : في نهاية الارب ج ٤ ص ١٣٢

(٦) « غاب » : في نهاية الارب ج ٤ ص ١٣٢

(٧) « هلال تم ونجم غاب في شفق » : في ديوانه ص ٢٣٩

(٨) « كملت » : في ديوانه [مختارات كيلاني] ص ١٠٧

(٩) « منتهى » : في نهاية الارب ج ٤ ص ١٣٢

(١٠) « وتهش من يده الى الحبس » : في ١ وروى المصراع في ديوانه [مختارات كيلاني]

هكذا : وتضج في يده من الحبس

(١١) « فكانها وكان شاربها » : في ديوانه [مختارات كيلاني] ص ١٠٧

وقال ابو نواس [الطويل]

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلَّتَهُ
يَقْبِلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبَا (١)

وله ايضا [الكامل]

وَكَأَنَّ شَارِبَهَا لِفَرْطِ شُعَاعِهَا
بِاللَّيْلِ يَكْرَعُ فِي سَنَى مِثْبَاسٍ (٢)

وقال ابن المعتز [الكامل]

يَا حُسْنَ أَحْمَدَ غَادِيَا أَمْسِ
وَكَأَنَّ كَفْيِهِ تَقَسَّمُ فِي
بِمَدَامَةٍ صَبْرَاءَ كَالْوَرَسِ (٣)
أَقْدَاحِنَا قِطْعًا مِنَ الشَّمْسِ

وقال ابن الرومي [المنسرح]

وَنَحْنُ نُسْقَى شَرَابَ ذِي أَدَبٍ
يَلْقَاكَ فِي رِقَّةِ الشَّرَابِ وَفِي
لَهُ صَرِيحٌ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ
ثَنَاهُ مِنْ فَوَاكِهِ الرَّفْقِ
نَشْرِ الخُزَامَى وَصُفْرَةِ الشَّفَقِ
وَرَغْوَةَ كَاللَّائِي القَلْقِ (٤)

وتشبيهه الحباب بأنصاف اللؤلؤ احسن من تشبيهه بجميعه

وقال ابن المعتز [الكامل]

أَسْقَى مَخْدَرَةَ الدِّنَا
رَاحًا (٦) كَأَنَّ حَبَابَهَا
نِ سُلَافِ خَمْرٍ (٥) قَرَقَا
دُرٌّ يَجُولُ مُجَوِّفًا

(٢) ديوانه في الخمریات ص ٣٣

(١) ديوانه في الخمریات ص ٧

(٣) ديوانه ص ٣١

(٤) «الفلق»: في نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ١٣٩ وكذلك روى هذا البيت ففظ في

ديوان المعاني ج ١ ص ٣٠٧

(٦) «راح»: في ديوانه

(٥) «كرم»: في ديوانه ص ٢٧٨

وقال ابو نواس [البيسط]

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى (١) مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

وله [الرميل]

ثُمَّ شَجَّتْ فَأَدَارَتْ فَوْقَهَا طَوْقًا فِدَارًا (٢)
كَأَقْتِرَانِ الدَّرِّ بِالدُّ رِ صِغَارًا وَكِبَارًا
فَإِذَا مَا اعْتَرَضَتْهُ السَّعِينُ مِنْ حَيْثُ اسْتَدَارَا
خَلَّتَهُ فِي جَنَابَاتِ الكَأْسِ وَاوَاتِ صِغَارَا

وقال آخر [الطويل]

فَجَاءَ بِهَا كَالشَّمْسِ يَحْكِي حَبَابُهَا نُجُومَ الثُّرَيَّا فِي الزُّجَاجِ لَنَا حُسْنًا

وقال ابو نواس [المنسرح]

تَلَعَّبَ لَعَبَ السَّرَابِ فِي قَدَحِ السَّقُومِ إِذَا مَا حَبَابُهَا أَتَصَلَا (٣)

وقال ابن المعتز [الوافر]

وَكَأْسٍ تُحْجَبُ الْأَبْصَارُ عَنْهَا فَلَيْسَ لِنَاطِرٍ فِيهَا طَرِيقُ (٤)
كَأَنَّ شَمَامَةً بَيْضَاءَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرِّيحِ تَخْرُقُهَا الْبُرُوقُ

وقال ابو نواس [الكامل]

صِرْفٍ (٥) إِذَا اسْتَنْبَطَتْ سَوْرَتَهَا أَدَّتْ إِلَى مَعْقُولِكَ الْفَرَحَا
وَكَأَنَّ فِيهَا مِنْ جَنَادِيهَا قَرَسًا إِذَا سَكَّنَتْهُ جَمْعًا (٦)

(١) «كبرى وصغرى»: في ديوانه [في الخمرات] ص ٦

(٢) ديوانه في الخمرات ص ٢١

(٣) ديوانه في الخمرات ص ٢١

(٤) نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ١٤٨

(٥) «صرفا»: في ا والتصحيح من ديوانه [في الخمرات] ص ١٤

(٦) «رمحا»: في ديوانه في الخمرات ص ١٤

وَأَخَذَ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ فِي كَلِمَتِهِ [الكامل]

بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي جَوْفِهَا (١) رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال آخر [الكامل]

نُورٌ تَحَدَّرَ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ فِي رِيحِ كَافُورٍ وَلَوْنِ خَلُوقِ
فَكَانَهَا وَشِرَارُهَا مَتَطَاثِرٌ وَالْمَاءُ يُطْفِئُهَا لَهَيْبِ حَرِيْقِ

وقال [ابن] ابى عون الكاتب [الطويل]

وَالشَّمْسِ فِي ضَمَنِ الدَّهْوَرِ وَدَيْعَةٍ تَقُومُ مَقَامَ الشَّمْسِ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ
يَحْقِقُهَا الْمُسْتَوْدَعُونَ فَإِنْبَجَلَتْ قَلَمٌ يَبْقَى إِلَّا الْحِسَّ مِنْهَا أَوْ الْحَدْسُ
وَلَيْسَ لَهَا حَدٌّ تُحِيطُ بِوَصْفِهِ السُّلْغَاتُ وَلَا جِسْمٌ يُبَاشِرُهُ اللَّمَسُ
تُلَاعِبُهَا كَفُّ الْمِزَاجِ مَحَبَّةٌ لَهَا وَلِيَجْرِيَ ذَاتَ بَيْنِهِمَا الْأَنْسُ (٢)
قَتْرِيْدٌ مِنْ تَيْهِ عَلَيْهِ كَانَهَا عَزِيْزَةٌ خَدِرٌ قَدْ تَحَبَّبَهَا اللَّمَسُ (٣)

وقال ابو نواس [الرمل]

ثُمَّ لَمَّا مَزَجُوهَا وَثَبَتْ وَثَبَ الْجِرَادِ (٤)
ثُمَّ لَمَّا شَرَبُوهَا أَخَذَتْ أَخَذَ الرُّقَادِ

وتحوه قوله [الكامل]

ولها دَيْبٌ (٥) فِي الْعِظَامِ كَانَهُ قَبْضُ النُّعَاسِ وَأَخَذَهُ بِالْمَفْصِلِ
عَبَقْتُ أَكْفُهُمْ بِهَا فَكَانَمَا (٥) يَتَنَازَعُونَ بِهَا سِخَابَ قَرْنَفِلِ

(٢) البيتان في العمدة ج ١ ص ٢٠٥

(١) «قعرها» : ديوانه ص ٧٣

(٣) ديوانه في الخمریات ص ١٥

(٤) «جنب» : في ١ والتصحيح من ديوانه في الخمریات ص ٢٩

(٥) «فكانها» : في ١ والتصحيح من ديوانه في الخمریات ص ٢٩

ويثله له [البسيط]

فَأرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً (١) مِثْلَ اللِّسَانِ جَرَى وَأَسْتَمْسَكَ الْجَسَدَ (٢)

وقال الطائي [الطويل]

وكأسٍ كَمَعْسُولِ الأَمَانِي شَرِبْتُهَا ولكنها أَجَلَتْ وَقَدْ شَرِبَتْ عَقْلِي (٣)
 إِذَا عُوْتِبَتْ بِالمَاءِ كَانَ أَعْتَذَارُهَا لَهِيْبًا كَوَقْعِ النَّارِ فِي الحَطَبِ الجَزَلِ
 إِذَا اليَدُ نَالَتْهَا يُوْثِرُ تَوَقَّرَتْ على ضِغْنِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرَّجْلِ

وقال ديك الحين [الطويل]

وَمَ أَنْتَ فَاحْشَتْ كَأَسْنَا غَيْرَ صَاغِرٍ ولا تُسْقِي مَطْبُوخًا وَأَسْقِي عُقَارَهَا
 فِقَامَ تَكَادُ الكَأْسُ تَحْضِبُ كَفَّهُ وَتَحْسِبُهُ مِنْ وَجَنَتَيْهِ اسْتَعَارَهَا
 مُورَدَةٌ فِي (٤) كَفِّ ظَبِي كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا
 فَظَلْنَا بِأَيْدِينَا نُنْتَعِجُ رَوْحَهَا وَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ ثَارَهَا

وأخذ ابن المعتز قوله «كأنما» . . . تناولها من خده فادارها» وزاد عليه فقال
 [الطويل]

تَدورُ عَلَيْنَا الكَأْسُ (٥) مِنْ كَفِّ شَادِنٍ لَهُ لَحْظُ عَيْنٍ تَشْتَكِي السُّقْمَ مُدَنَفٍ
 كَأَنَّ سُلَافَ الخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ وَعُنُقُودَهَا مِنْ شَعْرِهِ الجَعْدِ (٦) يَقْطَفُ

(١) «فسلها من فم الابريق فانبعثت»: في ديوان ابي نواس طبع مصر ص ٢٦٧

(٢) «كأنما اخذها بالعين اغفاء»: في ديوان المعاني ج ١ ص ١١٣

(٣) الابيات في ديوان ابي تمام طبع بيروت ص ٣٧٥

(٤) «مشعشه من»: في نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ١٣٥

(٥) «الراح»: في ديوانه ص ٢٣٨ (٦) «الغض»: في ديوانه ص ٢٣٨

وقال الطائي [السريع]

وَقَهْوَةٌ كَوَكْبِهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ (١)
وَرْدِيَّةٌ يَحْثُهَا شَادِنٌ كَانَهَا مِنْ خَدِّهِ تُعْصَرُ
مُهْفَهْفٌ لَمْ يَيْتَسِمِ ضَاحِكًا مَدُّ كَانَ إِلَّا كَسَدَ الْجَوْهَرِ (٢)

وقال ابن المعتز [الطويل]

وَنَارٍ قَدَحْنَاهَا سِرَاعًا (٣) بِسُحْرَةٍ مَتَى مَا يَرِقُ مَاءٌ عَلَيْهَا تَوَقَّدُ
يَجُولُ حَبَابُ الْمَاءِ فِي جَنَابَتِهَا كَمَا جَالَ دَمْعٌ فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ

وقال ابو نواس [الكامل]

فَإِذَا عَلَاهَا الْمَاءُ الْبَسَّهَا نَمَشًا شَبِيهًا (٤) جَلَاغِلِ الْجَلِ
حَتَّى إِذَا سَكَنْتَ جَوَانِحَهَا (٥) كَتَبْتَ بِمِثْلِ أَكَارِعِ النَّمْلِ (٦)

وقال ابن المعتز [البسيط]

كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا وَالْمَاءُ يَقْرَعُهَا (٧) أَكَارِعَ النَّمْلِ أَوْ تَقَشِّسُ الْخَوَاتِيمِ

وقال [المنسرح]

لِلْمَاءِ فِيهَا كِتَابَةٌ عَجَبٌ كَمِثْلِ تَقَشِّسٍ فِي فَصِّ يَاقُوتِ (٨)

- (١) الايات في ديوان ابى تمام ص ٢٥٢
(٢) كذا في ا وفي ديوانه . « كنبيد الجواهر » : في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٤
(٣) « صباحا » : في ديوانه ص ٢١٩
(٤) « حبا كمثل » : في ديوانه في الخمریات ص ٣٠
(٥) « جوامحها » : في ديوانه في الخمریات ص ٣٠
(٦) روى الايات كما في اصل النسخة في نهاية الارب للنويرى ج ٤ ص ١٣٩
(٧) « يفرعها » : في ديوانه ص ٢٤٧
(٨) ديوانه ص ٢١٤

وقال مُسَلِّمٌ [الطويل]

إِذَا مَسَّهَا السَّاقِ أَعَارَتْ بَنَانَهُ
أَنَاخَ عَلَيْهَا أُغْبِرُّ اللَّوْنَ أُجُوفَ
أَبَتْ أَنْ يَنَالَ الدَّنُّ مَسَّ أَدِيمِهَا
جَلَابِيبَ كَلْجَادِيٍّ مِنْ لَوْنِهَا صُفْرًا^(١)
فَصَارَتْ لَهُ قَلْبًا وَصَارَ لَهَا صَدْرًا
فَلَكَ لَهَا الْإِزْبَادُ مِنْ دُونِهَا^(٢) سِتْرًا

وقال البحتري [الطويل]

أَلَا رُبَّمَا كَأْسٍ سَقَانِي سُلَافِهَا
إِذَا أُخِذَتْ^(٤) أَطْرَافَهُ مِنْ فُتُورِهَا^(٥)
كَأَنَّ بَعَيْنَيْهِ الَّذِي جَاءَ حَامِلًا
رَهِيْفٌ^(٣) التَّشْتِي وَاضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ
رَأَيْتَ اللَّجِينَ بِالمُدَامَةِ يُذْهَبُ
بِكَفِّيهِ مِنْ نَاجُودِهَا حِينَ يَقْطُبُ

وله [الخفيف]

صَافَحْتُ فِي وَدَاعِنَا^(٦) فَارْتَنَا
ذَهَبًا مِنْ خِضَابِهَا فِي لَجِينِ

وقال ابو الشَّيْصِ [الطويل]

سَقَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ قَدْ شَابَ رَأْسُهُ
غَزَالٌ بِجِنَاءِ الرَّجَاةِ مُخْتَضِبٌ^(٧)

وله ايضا [المتقارب]

يَدُورُ^(٨) عَلَيْنَا بِهَا شَادِنٌ^(٩)
يَدَاهُ مِنَ الكَأْسِ مَحْضُوبَتَانِ

(١) الأبيات في ديوان مسلم بن الوليد ص ٤١ و ٤٢

(٢) «دونه»: في ا والتصحيح من ديوانه ص ٤٢

(٣) «دهيف»: في ا والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ١٣٨

(٤) «ذكرت»: في ديوانه ج ٢ ص ١٣٨ (٥) «قنوها»: في ا والتصحيح من ديوانه

(٦) «وداعها»: في ديوانه ج ١ ص ٢٥٨

(٧) زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٢ ص ٦٤

(٨) «يطوف»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٥٣٨ ونهاية الارب للنويري ج ٤ ص ١٥٤

(٩) «احور»: في كتاب الشعر والشعراء ونهاية الارب

وقال ابو نواس [الطويل]

شَمُولٌ إِذَا شُجَّتْ تَقُولُ عَقِيْقَةً
تَنَاقَسَ فِيهَا السُّومُ بَيْنَ مِجَارِ (١)
كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَى مِنْ حَبَابِهَا
تُفَارِقُ شَيْبٍ فِي سَوَادِ عِذَارِ
تُعَاطِيكُمَا كَفٌّ كَأَنَّ بَنَانَهَا
إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفٌّ مَدَارِ

وقال ابن المعتز [المنسرح]

فَأَشْرَبَ عُقَارًا كَأَنَّهَا قَبَسٌ
قَدْ سَبَكَ الدَّهْرُ تَبْرَهَا فَصَفَا (٢)
يَنْدَى لِثَامُ الإِبْرِيْقِ مِنْ دَمِهَا
كَأَنَّهُ رَاعِفٌ وَمَا رَعَفَا

وقال ابو الشَّيْصِ [الكامل]

مِنْ كُلِّ مَرْتَجِفِ الدَّوَابِّ أَحْمَرِ
يَسْعَى بِالإِبْرِيْقِ كَأَنَّ فِدَامَهُ
كَسْرَى أَبَوْهُ وَأُمُّهُ بِلُقَيْسِ
مِنْ نُورِهَا فِي عُصْفُرٍ مَغْمُوسِ

وقال ابن المعتز [الوافر]

وَمَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ عَسْكَرِيٌّ (٣)
كَأَنَّ الكَّاسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ
لَهُ قَتْلٌ وَلَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ (٤)
لَهَا مِنْ لُؤْلُؤِ رَطْبٍ وَشَاحٌ

وقال ابو نواس [الطويل]

تَرَى (٥) كَأَنَّهَا عِنْدَ المِزَاجِ كَأَنَّهَا
فَتَهَيْتُكَ أَسْتَارَ الضَّمِيرِ عَنِ الحَشَا
نَثَرَتْ عَلَيْهَا (٦) حَلَى رَأْسِ عَرُوسِ
وَتُبْدَى مِنَ الأَسْرَارِ كُلِّ حَبِيسِ

(١) الابيات في ديوانه طبع مصر ص ٧٢

(٢) البيتان في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ١٩٥

(٣) «كسكري»: في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ١٨٤٠

(٤) «له من لحظ عينيه سلاح»: في كتاب الاوراق

(٥) «تزين»: في ١ والتصحيح من ديوانه طبع مصر ص ٢٩٦

(٦) «عليه»: في ١ والتصحيح من ديوانه

وقال البُحْثَرِيُّ [الخفيف]

قد سقاني ولم يُصَرِّدْ اِبُو العَوِّ
 مِنْ مُدَامٍ تَخَالِهَا وَهِيَ نَجْمٌ (١)
 أَفْرِغَتْ فِي الإِنَاءِ (٢) مِنْ كُلِّ قَلْبٍ
 ثِ عَلَى العَسْكَرَيْنِ شَرِبَةَ نَخْلِسِ
 فِي دَجَى اللَّيْلِ أَوْ مَجَاجَةَ شَمْسٍ (٣)
 فَهِيَ مَحْبُوبَةٌ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ

وقال ابو نُوَاسٍ [الكامل]

نَبِيَّهُ نَدِيمَكَ قَدْ نَقَسَ
 صَرَفًا كَأَنَّ شُعَاعَهَا
 تَذَرُ الفَتَى وَكَأَنَّمَا
 يُدْعَى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ
 يُسْقِيكَ كَأَسَا فِي العَلَسِ
 مِنْ كَفِّ شَارِبِهَا قَبَسٍ
 يَلْسَانُهُ مِنْهَا خَرَسُ
 فَإِذَا اسْتَقَلَّ بِهِ نُكْسُ

وَنَحْوُهُ قَوْلُ أَبِي الهِنْدِيِّ [الوافر]

سَقَيْتُ أبا المَطْرِحِ إِذْ أَتَانِي
 شَرَابًا يُهْرَبُ الدِّبَانُ مِنْهُ (٤)
 وَذُو الرِّعَاثِ (٥) مُتَّصِبٌ يَصِيحُ
 وَيَلْشَعُ حِينَ يَشْرَبُهُ الفَصِيحُ

وقال ابو نُوَاسٍ [البيط]

جَاءَتْكَ مِنْ بَيْتِ خَمَارٍ بِطِيئَتِهَا
 فَأَبْتَرَهَا (٦) مِنْ فَمِ الإِبْرِيْقِ فَأَنْبَعَثَتْ
 صَفْرَاءُ مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ تَتَّقِدُ (٧)
 مِثْلَ اللِّسَانِ جَرَى وَأَسْتَمْسَكَ الجَسَدُ (٨)

(١) «ام مدام تخالها وهي نجم»: في ١ والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ١٠٩ وروى فيه «تقولها» مكان «تخالها»

(٢) «اضوا الليل او مجاجة شمس»: في ديوانه

(٣) «الزجاج»: في ديوانه ج ١ ص ١٠٩

(٤) «وذو الرغاث»: في البيان والتبيين ج ١ ص ٢٨

(٥) «عنه»: في البيان والتبيين (٦) «ترتعد»: في ديوانه طبع مصر ص ٢٦٧

(٧) «فسلها»: في ديوانه ص ٢٦٧

(٨) روى البيتان في ديوان المعاني ج ١ ص ١١٣ وانظر الصفحة ١٨١ من هذا الكتاب

وقال الأخطل [البسيط]

نازعتهم^(١) طيبَ الرَّاحِ الشُّمُولِ وقد
صاحَ الدَّجَاجُ وحانتَ وَقَعَةُ السَّارِي
لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَلِيهِمْ
سَمَتَ إِلَيْهِمْ سُمُو الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٢)

ومن حسن الاستعارة قول ابن المعتز [المنسرح]

قَمٌّ فَاسَّقَنِيهَا سُلَافٌ مَا يُعَصَّرُ
مَجْلُوءَةٌ فِي غَلَائِلِ الْجَوْهَرِ
أَسْكَنْتِ الدَّنَّ فِي مُعَصَّرَةٍ
وَأُخْرِجَتْ فِي مَتَبِنٍ أَصْفَرِ

وقال الناجم [الكامل]

عُصِرَتْ فَالْقَتْ حُلَّةً سَبْجِيَّةً
عنها وَجَرَتْ لِلْعَقِيْقِ ذُيُولًا

وقال ابن الرومي [المنسرح]

وَدُرَّةُ اللَّوْنِ فِي خُدُودِ النَّدَا
مَى وَهَى صَفْرَاهُ فِي خُدُودِ الْكُؤُوسِ

ولابن الرومي [الطويل]

هِيَ الْوَرْسُ فِي بِيضِ الْكُؤُوسِ فَإِنْ^(٣) بَدَتْ
لِعَيْنَيْكَ فِي بِيضِ الْوُجُوهِ فَعَنْدَمُ

وقال ابو نواس [الطويل]

تَصْبِحُ بِوَجْهِ الرَّاحِ وَالطَّائِرِ السَّعْدِ
كَمِيَّتًا وَبَعْدَ الْمَزْجِ فِي شَبِّهِ الْوَرْدِ

وقال الناجم [المتقارب]

أَدْرِ يَا سَلَامَةَ كَأْسِ الْعُقَارِ
وَضَاهُ بِشَدُوكَ نَوْحَ الْقَمَارِ
وَخُذْهَا مُشَعَّعَةً قَهْوَةً
تَصْبُ عَلَى اللَّيْلِ ثَوْبَ النَّهَارِ
يُسَالِبُهَا الْخُدُّ جَرِيَالَهَا
وَتُهْدِيهِ لِلْعَيْنِ يَوْمَ الْخَمَارِ

(١) «نازعتهم»: في ديوانه ص ١١٦

(٢) «سارت اليهم سؤور الابل الضاري»: في ديوانه ص ١١٨

(٣) «وان»: في ديوانه [مختارات كيلاني] ص ٤٠٣

وقال ابن المعتز [الطويل]

وَمَقْتُولِ سُكْرِ عَاشٍ لِي إِنْ (١) دَعَوْتُهُ
إِلَى مُجِيبًا قَدْ يَرَى غَيْهَ رُشْدَا (٢)
فَقَامَ (٣) بِكَفَيْهِ بَقَايَا نُجَاهِهِ
وَعَيْنَاهُ مِنْ خَدْيِهِ قَدْ جَنَّتَا وَرْدَا (٤)

وقال الأعشى [الكامل]

وَكَرِيمَةٍ (٥) مِمَّا يَعْتَقُّ بَابِلُ
كَدَمِ الدَّيِّحِ سَلَبَتْهَا جُرْيَالُهَا

الرواة تفسر هذا البيت تقول شربتها حمراء وبلتها بيضاء وسئل ابو نواس عنه
فقال المعنى فيه مثل قوله [البيسط]

كُؤَسًا إِذَا أَحْدَرْتُ فِي (٦) حَلْقِي شَارِبِيهَا
أَرْتَكُ (٧) حُمُرَتَهَا فِي الْعَيْنِ وَالْحَدِّ

باب [٣٥]

ومن التشبيهات في اواني الخمر قول علقمة بن عبدة [البيسط]

كَأَنَّ ابْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْعُومٌ (٨)

الغدائم واللثام واحد وهو ما شددته على قم الإبريق او قم الإنسان ومن ذلك قيل

(١) «اذ»: في ديوانه ص ٢٢٠

(٢) «وياردا مسرورا يرى غيه رشدا»: في ديوانه ص ٢٢٠

(٣) «وقام»: في ديوانه ص ٢٢٠ (٤) «جفتا قدا»: في ديوانه ص ٢٢٠

(٥) «وسبيثة»: في ديوانه ص ٢٣

(٦) «من»: في ديوانه [في الخمرات] ص ١٥

(٧) «أخذته»: في ديوانه في الخمرات ص ١٥

(٨) ديوانه ص ٨

رَجُلٌ قَدَمٌ كَأَنَّ عَلَى قَمَدِ غِطَاءٍ وَمَلْثُومٌ بِلِثَامٍ وَكَانَتْ أُبَارِيقُهُمْ قَدِيمًا بِأَرْجُلٍ فَلِذَلِكَ
شَبَّهُوهَا بِالظَّبَاءِ لِطُولِ أَعْنَاقِهَا وَقَوَائِمِهَا وَقَالَ آخِرُ [الكمال]

يَا رَبِّ مَجْلِسِ قَتِيَّةٍ نَادَمْتَهُمْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ (١)
وَكَأَنَّمَا أُبْرِيقُهُمْ مِنْ حُسْنِهِ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ أَمَامَ ظَبَاءِ

وقال ابو الهندي في الأواني [الطويل]

مُفَدِّمَةٌ قَزَا كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ (٢)

وقال ابن المعتز [الكمال]

وَكَأَنَّ لِأُبْرِيقِ الْمُدَامَةِ بَيْنَهُمْ (٣) ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ أَنَا فِ مَدَلِّهَا
لَمَّا اسْتَحْتَتَهُ السَّقَاةُ جَتَّى لَهَا (٤) فَبَكَى عَلَى قَدَحِ النَّدِيمِ وَقَهَقَهَا

وقال اسحق الموصلي (٥) [الطويل]

كَأَنَّ أُبَارِيقَ الْمُدَامَةِ بَيْنَهُمْ (٦) ظَبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ
وَقَدْ شَرَبُوا حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُمْ (٧) مِنْ اللَّيْنِ لَمْ تُخْلَقْ (٨) لَهُنَّ عِظَامُ

(١) نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ١٤٦

(٢) «تفرع للرعد»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٠٤ وروى البيت في ديوان علقمة بن عبدة ص ٣ هكذا:

مُفَدِّمَةٌ قِيَرَا كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ فَرَّعَهَا الرَّعْدُ

(٣) «بيننا»: في ديوانه ص ٧٢ (٤) «حتى لها»: في ديوانه ص ٧٢

(٥) قيل إن الأبيات لابن المعتز في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ٢١٩

(٦) «اللجين لديهم»: في زهر الآداب وروى «المدام لديهم» في نهاية الارب للنويري

ج ٤ ص ١٤٧

(٧) «رؤسهم»: في زهر الآداب ج ١ ص ٢١٩

(٨) «يخلق»: في زهر الآداب

وقال ابو نواس نحو ذلك [البيسط]

رَكِبَ تَسَاقُوا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ
كَأْسَ الْكَرَى وَأَنْتَشَى (١) الْمَسْتَى وَالسَاقِ
كَأَنَّ أَرْوَسَهُمْ (٢) وَالنَّوْمَ وَاضْعَهَا
عَلَى الْمَنَاكِبِ لَمْ تُعَدَّلْ (٣) بِأَعْنَاقِ

ومما يدخل في هذا الباب من حسن التشبيه قول ابن الرومي يصف قدحا اهداه الى علي بن يحيى في أبيات بعضها متعلق ببعض [الخفيف]

وبديع من البدائع يسبي
دق في الحسني والملاحة حتى
كهواء بلا هباء مشوب
وسط القدر لم يكبر لجرع
لا عجول على العقول جهول
ما رأى الناظرون قدا وشكلا
فيه لون معقرب عطفته
مثل عطف الأصداع في وجنات
كل عقل يطبي كل طرف (٤)
ما يوقيه واصف حق وصف
بضياء أرقى بذاك واصف
متوال ولم يصغر لرشف
بل حلیم عنهن من غير ضعف (٥)
فارسا مثله على ظهر كف
حكماه القيون أحسن عطف
من غزال زهى بشعر وطرف

وقال في قدح رأى فيه نبیدا أسود [الخفيف]

عَلَى أَحْمَدٍ مِنَ الدُّوْشَابِ
شَرِبَةٌ نَعَصَتْ سَوَادَ الشَّبَابِ
لَا تَرَانِي (٦) وَفِي يَدِي قَدْحُ الدُّوْ

(١) «فانتشى»: في ديوانه طبع مصر ص ١٢٨

(٢) «هامهم»: في ديوانه ص ١٢٩

(٣) «تعدل»: في ديوانه ص ١٢٩

(٤) الايات الاربعة الاولى في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٣

(٥) «في غير ضعف»: في ١

(٦) «قراني»: في ١

وقال البُحْتَرِيُّ نَحْوَ ذَلِكَ [المتقارب]

فجاء نَبِيدٌ لَهُ حَامِضٌ يَشُقُّ عَلَى الْكَبِيدِ الْمُقْفَرَةَ
إِذَا صَبَّ مَسُودُهُ فِي الْإِنَاءِ (١) فَكَأْسِ النَّدِيمِ بِهِ مَجْبَرَةَ

وقال ابن المعتز [الطويل]

أَخِي رَدِّ كَأْسِ الْخَمْرِ عَنِّي فَلَا خَمْرًا تَبَدَّلَتْ مِنْهَا أَسْوَدًا حَالِكًا مَرًّا (٢)
كَأَنَّ بِأَيْدِي شَارِبِيهَا إِذَا انْتَشَوْا مَحَابِرَ وَرَاقِينَ قَدْ مَلِئْتُ حَبْرًا

ومن التشبيه الحسن قول البُحْتَرِيِّ فِي إِثْنَاءِ أَرْزُقٍ [الخفيف]

قَدْ أَتَيْتُنَا (٣) تِلْكَ الْهَدِيَّةُ وَالصَّهْبَاءُ مِنْ خَيْرِ مَا تَبَرَّعَتْ تُهْدِي
لَبَسَتْ زُرْقَةَ الزُّجَاجِ فَجَاءَتْ ذَهَبًا يَسْتَبِينُ (٤) فِي اللَّازُورِدِي

وقال ابن المعتز [السريع]

عَدَا بِهَا صَفْرَاءُ كَرُخِيَّةٌ كَانَتْهَا فِي كَأْسِهَا تَتَّقِدُ
فَتَحْسِبُ (٥) الْمَاءَ زُجَاجًا جَرَى وَتَحْسِبُ الْأَقْدَاحَ مَاءً جَمَدُ

وقال الطائي [الكامل]

وَكَأَنَّ بَهْجَتَهَا وَبَهْجَةَ كَأْسِهَا نَارٌ وَنُورٌ قِيْدَا بَوَاعِ
أَوْ دُرَّةٌ يَبْضَاهُ بِكُرٍّ أَطْبَقَتْ جَبَلًا (٦) عَلَى يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءِ

(١) «في الزجاج»: في ديوانه ج ٢ ص ٢٢٩

(٢) روى البيتان في ديوانه ص ٢٢٨ هكذا:

عقاربها دبت على ولا وزرا

في رد كاس الخمر عنى فلا خمرًا

ويدلت منها بعد بيضاء غضه

«طرقتنا»: في ديوانه ج ١ ص ٢٣٣

(٥) «وتحسب»: في ديوانه ص ٢١٩ وفي ديوان المعاني ج ١ ص ٣١٢

(٦) «جملا»: في ديوان ابى تمام ص ٣

(٤) «تستبين»: في ديوانه

وقال ابن المعتز [الكامل]

مَنْ لِي عَلَى رَغْمِ الْحَسودِ بِقَهْوَةٍ بَكْرِ رَبِيبَةٍ خَانَةٍ عَدْرَاهُ
مَوْجٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَذَابِ تَضُمُهُ كَأْسٍ كَقَشْرِ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ

وهذا قول ابى نواس [السيط]

فَالْحَمْرُ يَا قوتَةً وَالكَأْسُ لَوْلُوَّةٌ مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ مَمْشوقَةٍ الْقَدِّ (١)

باب [٣٦]

ومن جيد ما قيل في الترجس ما أنشدناه المبرد [السريع]

نَرْجِسَةٌ لَاحِظَنِي طَرْفَهَا يُشْبِهُ دِينَارًا عَلَى دِرْهَمٍ (٢)

وقال عبید الله بن عبد الله فيه [المنسرح]

تَرْنُو بِأَبْصَارِهَا (٣) إِلَيْكَ كَمَا تَرْنُو إِذَا خَافَتِ الْيَعَافِيرُ
مِثْلَ الْيَوَاقِيتِ قَدْ نَظَمْنَ عَلَى زُمُرِدٍ فَوْقَهُنَّ (٤) كَافُورُ
كَأَنَّهَا وَالْعُيُونُ تَرْمُقُهَا (٥) دَرَاهِمٌ وَسَطَهَا دَنَانِيرُ

وقال ابو نواس [الطويل]

لَدَى نَرْجِسٍ غَضَّ الْقَطَافِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَنَحْنَاهُ الْعُيُونَ عُيُونَ (٦)
مُخَالَفَةً فِي شَكْلِهِنَّ فَصْفُرَةٌ مَكَانَ سَوَادٍ وَالْبَيْضَاضِ جُفُونُ

(١) ديوانه في الحمريات ص ٤

(٢) ديوان المعاني ج ١ ص ٢٢ ونهاية الارب للنويري ج ١ ص ٢٣٥

(٣) «باحداقها»: في نهاية الارب (٤) «زبرجد بينهن»: في نهاية الارب

(٥) «ترمقه»: في ١ والتصحيح من نهاية الارب

(٦) ديوانه في الحمريات ص ٣٥

وقال وذكر العلة في أنه كعين لا تطرف فصار التشبيه تاماً وهو [السريع]

كأنما النرجس يحيى لنا عَيْنٌ مَحِبٌّ أَبَدًا تَنْظُرُ
لا تطرف الدهر لإشفاقها تَخَوُّفًا مِنْ نَظْرَةٍ تَقْصُرُ

وقال آخر [الخفيف]

وكانَّ العيونَ في النرجسِ الغسِّ عيونٌ قد وُكِّتْ بِالسُّهُودِ

وقال ابن الرومي يُفَضِّلُ (١) النرجس على الورد [الكامل]

خَجَلَتْ خُدُودُ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ خَجَلًا تَوَرَّدَهَا عَلَيْهِ شَاهِدُ
لَمْ يَجْعَلِ الْوَرْدَ الْمُوَرَّدَ لَوْنَهُ إِلَّا وَنَاحِلُهُ الْفَضِيلَةَ عَانِدُ
لِلنَّجَسِ الْفَضْلُ الْمَيِّنُ وَإِنْ أَبِي آبٍ وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقَةِ حَائِدُ (٢)
فَضْلُ الْقَضِيَّةِ إِنَّ هَذَا قَائِدُ زَهْرَ الرَّبِيعِ (٣) وَإِنَّ هَذَا طَارِدُ
شَتَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ هَذَا مُوعِدُ بَتَسَلُّبِ الدُّنْيَا وَهَذَا وَاعِدُ
وَإِذَا احْتَفَظْتَ بِهِ فَأَمْتَعُ صَاحِبِ بِحَيَاتِهِ لَوْ أَنَّ حَيًّا خَالِدُ
يَنْهَى النَّدِيمَ عَنِ الْقَبِيحِ بِلَحْظَةٍ وَعَلَى الْمُدَامَةِ وَالسَّمَاعِ مُسَاعِدُ (٤)
أَطْلُبُ بِعَقْلِكَ (٥) فِي الْمِلَاحِ سَمِيَّةُ (٦) يَوْمًا فَإِنَّكَ لَا مَحَالَةَ وَاجِدُ

(١) «فضل»: في ١

(٢) روى البيت في ديوانه [كيلاني] ص ٣٨٩ هكذا:

للنرجس الفضل الميين بانه زهر ونور وهو نبت واحد

(٣) «زهر الرياض»: في ديوان ابن الرومي ص ٣٨٩

(٤) «يساعد»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٢١ ونهاية الارب للنويري ج ١١ ص ١٤٥

(٥) «بعقولك»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٨٩

(٦) «ان كنت تطلب في الملاح سميه»: في نهاية الارب ج ١١ ص ٢٣٤

والورد لو^(١) فتشت فردًا في اسمه
 هذي النجوم هي التي ربتهما^(٢)
 فانظر إلى الأخوين^(٣) من أدناهما^(٤)
 أين الحدود من العيون نفاسة^(٥)
 ما في الملاح له سمي واحد
 بجيا السحاب كما يرربى الوالد
 شبها بوالده فذاك الماجد
 ورئاسة لولا القياس الفاسد

وقال الناشئ [المقارب]

أخص الصفات التي تناولها من كذب
 عيون بلا أوجه لها حدق من ذهب

وقال ابن المعتز [الطويل]

كان عيون النرجس الغض بيننا^(٦)
 إذا بلهن القطر خلت دموعها
 مداهن در بينهن^(٧) عقيق
 بكاء عيون^(٨) كحلهن خلوق

وقال ابن الرومي يستهدى نبيذا [الكامل]

أدرك ثقاتك أنهم وقعوا
 فهم بحال لو بصرت بها
 في نرجس معه ابنة العنب
 سبحت من عجب ومن طرب

(١) «إن»: في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣٤

(٢) كذا في ا وروى «رينها» في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣٤

(٣) «فتامل الاثنين»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٨٩

(٤) روى البيت في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣٤ هكذا:

فانظر الى الولدين من اوقاهما

(٥) «أين العيون من الحدود نفاسة»: ديوانه [كيلاني] ص ٣٨٩ وفي نهاية الأرب

ج ١١ ص ٢٣٥

(٦) «بينه»: في نهاية الأرب للنوري ج ١١ ص ٢٣٤

(٧) «حشوهن»: في نهاية الأرب (٨) «جفون»: في نهاية الأرب

رِيحَانُهُمْ ذَهَبٌ عَلَى دُرٍّ وَشَرَابُهُمْ دُرٌّ^(١) عَلَى ذَهَبٍ
يَا تُرْجِسِ الدُّنْيَا أُمَّ أَبَدًا لِلْإِقْتِرَاحِ وَدَائِرِ^(٢) النَّخَبِ
ذَهَبَ الْعُيُونِ إِذَا مُثِّلْنَ بِهَا دُرُّ الْجُفُونِ زَبْرَجْدُ الْقُضْبِ^(٣)

وَأَنشَدَنَا زَيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ [الطويل]

شُمُوسٌ^(٤) وَأَقْمَارٌ مِنَ الزَّهْرِ طَلَعَتْ
نَشَاوَى تُثَنِّيهَا الرِّيَّاحُ فَتَنَنِي
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مَجَاجِعِ طَلِّهَا
وَيَحْدُرُهَا^(٦) عَنْهَا الصَّبَا فَكَانَهَا
لِيذَى اللُّهُوِّ فِي أَكْنَافِهَا مُتَمَتِّعٌ
وَيَلْتَمُ بَعْضُ بَعْضَهَا ثُمَّ يَرْجِعُ^(٥)
لَا إِلَى إِلَّا أَنَّهُهَا هِيَ الْمَعُ
دُمُوعٌ مَرَاهَا الْبَيْنَ وَالْبَيْنَ يَفْجَعُ

وقال ابن المعتز في قصيدة له يصف فيها جملة الأنوار^(٧) [الرجز]

أَمَا تَرَى الْبُسْتَانَ كَيْفَ نَوْرًا وَنَشَرَ الْمَنْشُورَ بُرْدًا أَصْفَرًا
وَضَحِكَ الْوَرْدُ عَلَى^(٨) الشَّقَائِقِ
فِي رَوْضَةٍ كَحُلَلِ^(١٠) الْعَرُوسِ
وَيَاسَمِينٍ فِي ذُرَى الْأَغْصَانِ
وَأَعْتَقَ الْغُصْنَ^(٩) أَعْتِنَاقٍ وَامِقٍ
وَحُرْمٍ^(١١) كَهَامَةِ الطَّائُوسِ
مُنْتَظِمٌ كَقِطْعِ الْعِشْيَانِ
قَدِ اسْتَمَدَّ الْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ نَدِي

(١) «در»: في ديوانه [كيلاني] ص ١٧٦

(٢) «دائم»: في ديوانه [كيلاني] ص ١٧٦

(٣) غير موجود في ديوانه [كيلاني] ص ١٧٦

(٤) «نجوم»: في الامالي ج ١ ص ٢٧١

(٥) «ترجع»: في الامالي ج ١ ص ٢٧١ وروى «وتحدره» في ا

(٦) «ويحدرها»: في الامالي ج ١ ص ٢٧١ وروى «وتحدره» في ا

(٧) انظر الجزء الرابع من شعره ص ٧٣

(٨) «الى»: في ا

(٩) «القطر»: في ديوانه ص ٣٠٧

(١٠) «كحلة»: في ديوانه ص ٣٠٧

(١١) «وخدم»: في ديوانه ص ٣٠٧

على رياضٍ وثرى ثرى
وفرخ الخشخاش حيناً وفتق
او مثل أقداح^(٢) من البلور
تبصره بعد انتشار الورد
والسوسن الأزاد^(٤) منشور الحلل
وقد بدت فيه ثمار الكسبر^(٥)
وحلق البهار حول^(٧) الآس
وجلنار كاحمرار الورد^(٨)
والاقحوان كالشنايا الغر
ووجدول كالمبرد المجلي
كأنه مصحفة^(١) ييض الورق
تخالها^(٣) تجسست من نور
مثل الدبايس بأيدي الجند
كقطن قد مسه بعض البلل
كأنها جماجم^(٦) من عنبر
جمجمة كهامة الشمس
او مثل أعراف ديوك الهند
قد فصلت انوارها^(٩) بالقطر

ومن جيد التشبيه فيها في ذم الشتاء^(١٠) [الرجز]

وقد نسيت شرر الكانون
وترك البساط بعد الخمد
كأنه نثار ياسمين
ذا نقت سود جلد القهد

- (١) « وفرش الخشخاش جيبا وفتق كأنه مصحف » في ديوانه ص ٣٠٧
(٢) « صار كإقداح » : في ديوانه ص ٣٠٧
(٣) « كأنما » : في ديوانه ص ٣٠٧
(٤) « والسوسن الأفراز » : في ١ . « والسوسن الأزرق » في ديوانه ص ٣٠٧ وروى في شرحه
في ديوانه ص ٣٠٧ انما الأزرق الأبيض ببعض سواد حلل الثياب وهو أزاد او أزاد في معجم
دوزى وروى « الأزاد » في نهاية الأرب للنويرى ج ١١ ص ٢٧٣
(٥) « الكسبر » : في ١ وروى « الكسبر » في ديوانه ص ٣٠٧
(٦) « هائم » : في ديوانه ص ٣٠٧
(٧) « فوق » : في ديوانه ص ٣٠٧
(٨) « مثل جمر القد » : في ديوانه ص ٣٠٧
(٩) « قد فصلت نوارها » : في ديوانه ص ٣٠٧ (١٠) الجزء الرابع من شعره ص ٧٧

وتشبيه البهار بهامة الشمس مأخوذ من قول ابن الرومي في صفة روضة [الرجز]
 وروضة عذراء غير عائسة جادت لها كل سماء راجسة
 كأنما الألسن عنها لاجسة فيها شمس لبهار وارسه
 كأنها جماجم الشمساسه تروك النورة منها الناكسه
 بعين يقظي ويجيد ناعسه لؤلؤة الطل عليها فارسه (١)

وقال ابن المعتز في روضة [الرجز]

يا ربما نازعته روح دنان صافية (٢)
 في روضة كأنها جلد سماء عاربه

وقال الأخیطل الواسطي (٣) [البسيط]

سقى لأرض إذا ما نمت (٤) ينهني (٥)
 كأن سوسنها في كل شارفة (٦)
 بعد الهدوء بها قرع النوايس
 على الميادين أذئاب الطوايس

وقال ابن المعتز [الطويل]

ظلت بملهي (٧) خير يوم وملعب (٨)
 لدى نرجس غص وسرو (١٠) كأنه
 تدور (٩) علينا الكس في فتية زهر
 قدود جوار ملن في أزر خضر

(١) هذا البيت بتقديم وتأخير في ديوان المعاني ج ٢ ص ٢٦ وروى الايات في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٣٣٣ والبيت الثاني غير موجود هناك

(٢) ديوان المعاني ج ٢ ص ٢٥

(٣) قيل انه الأخیطل الاهوازي : في نهاية الارب للنويري ج ١١ ص ٢٧٥

(٤) « غث » : في ا وروى « شت » في الامالي ج ١ ص ٢٧١ والتصحيح من نهاية الارب

ج ١١ ص ٢٧٥

(٥) « أرقى » : في نهاية الارب (٦) « شارقه » : في نهاية الارب ج ١١ ص ٢٧٦

(٧) « بنعمى » : في ديوانه ص ٢٢٧ (٨) « وليلة » : في ديوانه ص ٢٢٧

(٩) « يدور » : في ديوانه ص ٢٢٧ (١٠) « سدر » : في ديوانه ص ٢٢٧

وقال سعيد^(١) بن حميد يذكر روضة [الكمال]

حَفَّتْ بِسَرِّهِ كَالْقِيَانِ تَلَبَّسَتْ خُضِرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلِ
فَكَانَهَا وَالرِّيحُ تَخْطُرُ بَيْنَهَا تَنْوِي التَّعَانِقِ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْخَجَلُ

وله [الكمال]

وَتَرَى الْغُصُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَفَّسَتْ مُلْتَفَّةً كَتَعَانِقِ الْأَحْبَابِ

وقال ابن الرومي [الخفيف]

وَرِياضٍ تَخَائِلُ الْأَرْضَ فِيهَا خِيَلَاءِ الْفَتَاةِ فِي الْأَبْرَادِ
ذَاتِ وَشِي تَكَلَّفَتْهُ^(٢) سَوَارِ لَبِيقَاتُ تَحْوُكُهُ وَغَوَادِ
شَكَرَتْ نِعْمَةَ الْوَلِيِّ عَلَى الْوَشِيِّ ثُمَّ الْعِهَادَ بَعْدَ الْعِهَادِ
فَهِيَ تُثْنِي عَلَى السَّمَاءِ ثَنَاءً طَيِّبَ النَّشْرِ شَائِعًا فِي الْبِلَادِ
مَنْ نَسِيمٍ كَانَ مَسْرَاهُ فِي الْأَرْضِ وَاحٍ مَسْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ
مَنْظَرٌ مُعْجَبٌ تَحِيَّةٌ إِلْفِ رِيحُهَا رِيحُ طَيِّبِ الْأَوْلَادِ
تَتَدَاعَى بِهَا حَمَائِمُ شَتَّى^(٣) كَالْبَوَاكِ وَكَالْقِيَانِ الشُّوَادِ

وقال آخر [الوافر]

إِلَى الرَّوْضِ الَّذِي قَدْ أَضْحَكَتُهُ شَائِبُ السَّحَائِبِ بِالْبُكَاهِ
كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِيهِ ثِيَابٌ قَدْ رَوَيْنَ مِنَ الدِّمَاءِ

(١) «سعد»: في ١

(٢) «شقي»: في ١

(٣) «تناسجته»: في ديوانه [كيلاني] ص ٧٦

وقال الأَخِيْطُلُ [البسيط]

هَذِي الشَّقَائِقُ قَدْ أَبْصَرْتُ حُمْرَتَهَا مُسْتَشْرِفَاتٌ عَلَى عِيدَانِهَا الدُّلْلِ (١)
كَانَهَا دَمْعَةٌ قَدْ مَسَّحَتْ كَحُلًّا فَاصَتْ بِهَا عَبْرَةٌ فِي وَجْنَتِي خَجَلٍ

وقال ابن المعتز [الطويل]

قَطَافٌ (٢) بِهَا سَاقِ أَرِيْبٍ (٣) بِمِيزَلٍ كَخَنْجَرِ عِيَارِ صِنَاعَتِهِ الْفَتَكِ
وَحَمَلٌ (٤) آذْرِيوْنَةٌ فَوْقَ أُذُنِهِ كَكَاسِ عَقِيْقِي فِي قَرَارَتِهَا مِسْكَ

وقال آخر في البنفسج [الخفيف]

وَكَانَ الْبَنْفَسِجَ الْعَضُّ يَحْكِي (٥) أَثَرَ اللَّطْمِ فِي خُدُودِ الْغَيْدِ (٦)

وقال العلوي الكوفي (٧) [الكامل]

دِمْنٌ كَأَنَّ رِيَاضَهَا يُكْسِيْنَ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ
وَكَأَنَّمَا غُدْرَانُهَا فِيهَا عُشُورٌ فِي مَصَاحِفِ
وَكَأَنَّمَا أَنْوَارُهَا تَهْتَزُّ بِالرِّيْحِ الْعَوَاصِفِ (٨)

(١) روى البيتان في مُعْجَم الشعراء ص ٣٢٢ هكذا :

هذي الشقائق قد أبصرت حمرتها مع السواد على اعناقها الذبل
كانها دمعة قد غسلت كحلا جاءت بها وقفة في وجنتي خجل

وفي نهاية الارب للنويري ج ١١ ص ٢٨٤ هكذا :

هذي الشقائق قد ابصرت حمرتها فوق السواد على اعناقها الدُّلْلِ
كانه دَمْعَةٌ قَدْ غَسَّلتْ كَحُلًّا جالت بها وقفة في وجنتي خجل

(٢) « وطاق » : في ديوانه ص ٢٤١ (٣) « اديب » : في ا

(٤) « صير » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ٢٦ (٥) « فيه » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ٢٤

(٦) روى البيت في نهاية الارب للنويري ج ١١ ص ٢٢٨

(٧) « انشدنا للمعاني » : في الامالي ج ١ ص ١٨٠

(٨) « القواصف » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٧

طَرَّرَ الْوَصَائِفَ يَلْتَقِيَنَّ بِهَا إِلَى طَرْرِ الْوَصَائِفِ
 بَاتَتْ سَوَارِيهَا تَمَخَّضُ فِي رَوَاعِدِهَا الْقَوَاصِفُ
 وَكَأَنَّ لَمَعَ بُرُوقِهَا فِي الْجَوِّ أَسْيَافَ الْمُشَاقِفِ
 ثُمَّ أَنْبَرَتْ سَعَاكِبَا كِيَّةٍ بِأَرْبَعَةِ ذَوَارِفِ

وقال البُحْتَرِيُّ [الطويل]

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا
 وَقَدْ نَبَهَ النُّورُوزُ فِي غَلَسِ الدَّجَى
 يَفْتَحُهُ (١) بَرْدُ النَّدَى فَكَأَنَّمَا (٢)
 وَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِبَاسَهُ
 أُحِلَّ فَايْدَى لِلْعُيُونِ بِشَاشَةٍ
 مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
 أَوَائِلَ وَرِدٍ كُنَّ بِالْأَمْسِ نُومًا
 يَبِثُ حَدِيثًا كَانَ قَبْلَ مَكْتَمًا
 عَلَيْهِ كَمَا نَشَرَّتْ (٣) وَشَيْئًا مُنَمَّمًا
 وَكَانَ قَدَى لِلْعَيْنِ إِذْ كَانَ مُحْرَمًا

وقال ابن الرومي [الرجز]

أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا تَرُوقُ مَنْ نَظَرَ
 وَاهَا لَهَا مُصْطَنَعًا لَقَدْ شَكَرُ
 فَالْأَرْضُ فِي رَوْضٍ كَأَفْوَاغِ (٥) الْحَبْرِ
 تَبْرَجَتْ بَعْدَ حَيَاءٍ وَخَفَرُ
 بِمَنْظَرٍ فِيهِ جِلَاءٌ لِلْبَصْرِ (١)
 أَثْنْتُ عَلَى اللَّهِ بِأَلَاءِ الْمَطَرُ
 تَبْرَجَ الْإِثْنَى تَصَدَّتْ (٦) لِلذِّكْرِ

(١) « يفتقها » : في ديوانه ج ١ ص ٨١

(٢) « قشرت » : في ١ والتصحيح من ديوانه

(٣) روى الايات في ديوانه [كيلاني] ص ٨٩ هكذا :

ثنت على الله بالاء المطر فالارض في روض كافواغ الجبر

نيره النوار زهراء الزهر تبرجت بعد حياء وخفر

تبرج الاثني تصدت للذكر

(٥) « افواه » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٨

(٦) « تصدق » : في ١ وروى « تصدى » في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٨

وقال ابن المعتز في روضة [الرجز]

جَلا لَنَا وَجْهَ الثَّرَى (١) عَن مَنظَرٍ
 مِّنْ أَبْيَضٍ وَأَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ
 تَخَالَهُ الْعَيْنُ فَمَا لَمْ يَنْغَرِ
 كَأَنَّهُ مُبْتَسِمٌ لَمْ يَكْشِرِ
 كَأَنَّهَا دَرَاهِمٌ فِي مَنْشَرٍ
 فَالْأَرْضُ رَبِّي ذَاتِ عُودٍ أَخْضَرِ
 فِيهِ النَّدى مُسْتَوْقِفاً لَمْ يَقْطُرِ
 كَالعَصَبِ أَوْ كَالوَشِيِّ أَوْ كَالجَوْهَرِ
 وَطَارِفِ أَجْفَانِهِ لَمْ تَنْظُرِ
 وَفَاتِقِي كَادَ وَلَمْ يُنَوِّرِ
 وَأَذْمَعِ الغُدْرَانِ لَمْ تُكْذِرِ
 أَوْ كَعُشُورِ المُصْحَفِ المُنْشَرِ (٢)
 مُلْتَحِفِ بِالْوَرَقِ المُنْشَرِ
 كَدَمْعَةٍ حَائِرَةٍ فِي مَحْجَرِ

وقال عبد الصمد بن المعدل وينسب بعضهم هذه الأبيات الى خالد الكاتب (٣)
 [الطويل]

رَأَتْ مِنْهُ عَيْنِي مَنظَرَيْنِ كَمَا رَأَتْ
 عَاشِيَةَ حَيَّانِي بِوَرْدٍ كَأَنَّهُ
 وَنَازَعَنِي كَأَسَا كَأَنَّ رُضَابَهَا (٤)
 وَوَلَّى وَفِعْلُ الشُّكْرِ فِي حَرَكَاتِهِ
 مِّنَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ المُنِيرِ عَلَى الأَرْضِ
 خُدُودٌ أُضْيِفَتْ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ
 دُمُوعِي لَمَّا صَدَّ عَن مَقْلَتِي غُمُضِي
 مِّنَ الرَّاحِ فِعْلُ الرِّيحِ بِالعَصَنِ الغَضِّ (٥)

(١) «الدجى»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٩٤

(٢) روى الابيات من هذا البيت الى آخرها في ديوانه ص ٢٩٤ هكذا:

والروض مغسول بليل ممطر
 او كتفسير مصحف مفسر
 كدمعة جارية في محجر
 كانه دراهم في منشر
 والشمس في امحاء جو اخضر
 تسفى عقارا كالسراج الازهر

(٣) «لخالد الكاتب»: في ١

(٤) «حبابها»: في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٢ ص ٤٧

(٥) روى البيت في زهر الآداب هكذا:

وراح وفعل الراح في حركاته
 كفعل نسيم الريح بالغصن الغض

وقال علي بن الجهم [البيسط]

ما أخطأ الورد منك شيئاً طيباً وحسناً ولا ملأ
أقام حتى [إذا^(١)] أنسنا يقربه أسرع أنتقالاً^(٢)

باب [٣٧]

ومن حسن التشبيه في المياه والجداول والغدران قول ابن الرومي [الرجز]
الدُّ من معتق الرساطون وقهوتى قطربل وكرين
جرجرة من ماء ليل تشرين كرونق السيف اليماني المسنون

وقال ذو الرمة في نحوه [الطويل]

فما أنشق ضوءه الصبح حتى تبينت جداول أمثال السيوف القواطع^(٣)

وقال آخر في ماء شديد الجري [الرجز]

كأنما يفقده من يشهده فهو شفاء الصاد مما يعيده

وقال ابن المعتز [الكامل]

لا مثل منزلة الدويرة منزل يا دار^(٤) جادك وإبل وسقك
وكان دُرعا مفرغاً من^(٥) فضة ماء الغدير جرت عليه صباك

(١) غير موجود في أ

(٢) « انتقالاً » : في أ ولم نعثر على هذا الباب من أقل يافل ومن غيره وقد راجعنا اللسان والتاج وقاموس الفيروزبادي والمخصص فغيرناه من عندنا كما كان المعنى يقتضى

(٣) ديوانه ص ٣٦٥

(٤) « في » : في أ

(٥) « يا دير » : في ديوانه ص ٢٧٩

وقال آخر [الطويل]

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى جَانِبَ الْحَمَى
وهَلْ أُرِدُّنَ الدُّهْرَ ماءً وَقِيَعَةً
وقد أَنَبَّتْ مُسْلَانُهُ بِقَلْبِهِ (١) جَعْدًا
كَأَنَّ الصَّبَا شَدَّتْ عَلَى مَتْنِهِ بُرْدًا

وقال مُسْلِمٌ صَرِيحُ الْغَوَاقِي [الطويل]

وماءٌ كَعَيْنِ الشَّمْسِ (٢) لَا يَقْبَلُ الْقَدَى
إِذَا دَرَجَتْ فِيهِ الصَّبَا خِلْتَهُ يَعْلو (٣)

وقال ابن المَعْتَزِ [الطويل]

وماءٌ كَأَفْقِ الصُّبْحِ صَافٍ جِامُهُ
إِذَا اسْتَجْفَلَتْهُ (٥) الرِّيحُ جَالَتْ قَدَاتُهُ
فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ وَأَنْسَلَّ صَفْوُهُ
كَمَا أُغْمِدَتْ أَيْدِي الصَّبَا قَلْبَهُ (٦)
دَفَعْتُ (٤) الْقَطَا عَنْهُ وَخَفَّفْتُ كَلْكَلًا
وَجُرِّدَ مِنْ إَغْمَادِهِ فَتَسَلَّسَلَا

وله أيضا [الطويل]

ظَلَلْتُ بِهَا أُسْتَى سُلَاقَةَ قَهْوَةٍ (٧)
عَلَى جَدْوَلٍ رِيَّانٍ لَا يَكْتُمُ الْقَدَى
بِكَيْفِ غَزَالِ ذِي جُفُونٍ صَوَائِدِ
كَأَنَّ سَوَاقِيهِ مُتَوْنُ الْمَبَارِدِ

وقال ابن الرومي [الرجز]

على (٨) حِقَاقِي جَدْوَلٍ مَسْجُورِ
أَوْ مِثْلِ مَتْنِ الْمُنْصَلِ الْمَشْهُورِ
أَيْضَ مِثْلِ الْمُهْرَقِ الْمَنْشُورِ (٩)
يَنْسَابُ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْمَذْعُورِ

(١) « بعلا » : في ا فغيرناه كما كان المعنى يقتضى

(٢) « كعين الديك » : في ديوانه ص ٢٨٨

(٣) « يغلوا » : في ا والتصحيح من ديوانه ص ٢٨٨

(٤) « رفعت » : في ديوانه ص ٢٨٨ (٥) « استجفلته » : في ديوانه ص ٢٨٠

(٦) غير موجود في ديوانه ص ٢٨٠ (٧) « خمرة » : في ديوانه ص ٢١٩

(٨) « بين » : في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ٢٦٧

(٩) وروى البيتان في نهاية الارب للنويرى ج ١ ص ٢٧٩

وأنشد الطائي [الكامل]

أقرأ على الوشلي السلام وقل له
سقىا لظلك بالعشي وبالضحى
كل المشارب مذ هجرت دميم
ولبرد مائك والمياه هميم

وقال ابن المعتز يهجو ماء [الوافر]

وماء (١) دارس الآثار خال
كدمع حار في جفن تحيل

وقال آخر [الطويل]

ألا هل إلى شرب بأكناف منشد
له جلبات في البطون كأنها
سبيل فقد بلاك ماء اللواحق
إذا سمعت جرى العتاق السوابق
إذا ذاقه يوما على اللوح ذائق
كأن سحق المسك شيب بطعمه

وقال ذو الرمة [الطويل]

وماء بعيد (٢) العهد بالناس آجني
كأن الدبي ماء الفضا فيه يصبق

وقال ابن المعتز [الطويل]

وماء خلا قد طرقت بسدفة (٣)
عليه القطا كأن آجنه الزيت

وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب [الطويل]

وأخضر كالحناء طام جمامه
وجدت عليه الذئب يعوى كأنه
خلع خلا من كل مال ومن أهل
يواسيك في ظهر المطية والرحل
بعيد به الأصوات قطع بالمحل
قلت له يا ذئب هل لك في قتي

(١) « ويوم » : في ديوانه ص ٦٠ (٢) « قديم » : في ديوانه ص ٤٠١

(٣) « بدفة » : في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٣

باب [٣٨]

وقال كثيرٌ يذكر ناراً [الطويل]

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ (١) مَوْهِنًا
وقد غابَ نَجْمُ الْفَرَقْدِ الْمُتَصَوِّبِ
لِعِزَّةِ نَارًا مَا تَبُوخُ كَانَهَا
إِذَا مَا رَمَقْنَاهَا مِنَ الْبُعْدِ (٢) كَوَكْبِ

وقال آخر (٣) في صفة نارٍ [الوافر]

كَأَنَّ النَّارَ تَقَطَّعَ مِنْ سَنَاهَا
بِنَائِقِ جُبَّةٍ مِنْ أَرْجَوَانِ

وقال ابن المعتز [الرجز]

وَمَوْقِدَاتٍ يَتَنُّ يَضْرِمَنَّ اللَّهَبُ (٤)
يُشْبِعَنَّهُ مِنْ فَحْمٍ وَمِنْ حَطَبِ
يَرْفَعَنَّ نِيرَانًا كَأَشْجَارِ الذَّهَبِ (٥)

وقال آخر [الطويل]

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ
بِشَقْرَاءٍ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودَهَا (٦)

وقال جبران العود [الطويل]

وَنَارٍ كَسَحْرِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا
مَعَ الصُّبْحِ هَبَّاتُ الرِّيَّاحِ الزَّعَايِعِ (٧)

(١) « بائلة » في ١ والتصويب من الامالى ج ٢ ص ٢٠٨

(٢) « من الليل » : في ١ والتصحيح من الامالى

(٣) « لاعرابي » : في الامالى ج ٢ ص ٢٠٨

(٤) « بتن نضر من اللهب » : في ١ وروى « بين نضر من اللهب » في كتاب الاوراق

[اولاد الخلفاء] ص ٢٤٥

(٥) غير موجود في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٤٥

(٦) حماسة ابي تمام ص ١٨٣

(٧) انظر ص ٣ من هذا الكتاب . قيل ان السحر هو الرثة والعود الجمل : انظر حماسة

ابى تمام (فريتاج) ج ٢ ص ٥٩٦ والبيت غير موجود في ديوانه

وقال ابن المعتز [الخفيف] .

قَوِّقْ نَارِ شَبْعَى مِنْ الحَطَبِ الحِزُّ لِي إِذَا مَا اتَّتَطَّتْ رَمَتْ بِالشَّرَارِ
فَهِيَ تَعْلُو اليَفَاعَ كَالرَّايَةِ الحَمْرَاءِ تَفْرِي الدَّجَى إِلَى كُلِّ سَارِ (١)

وقال آخر في فتح هرقلَة [البسيط]

كَأَنَّ نيرانَنَا فِي جَنبِ قَلْعَتِهِمْ (٢) مُصَبَّغَاتٌ (٣) عَلَى أَرْسَانِ قَصَارِ (٤)

وقال الطائي في إحراق المعتصم للأفشين [الكامل]

مَا زَالَ سِرُّ الكُفْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ حَتَّى أَصْطَلَى سِرُّ الزِّنَادِ الوَارِي (٥)
نَارًا يُسَاوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا لَهَبٌ كَمَا عَصَفَرَتْ شِقُّ إِزَارِ
طَارَتْ لَهَا شُعْلٌ يَهْدِمُ لَفْحَهَا أَرْكَانَهُ هَدْمًا بِغَيْرِ غُبَارِ
مَشْبُوبِيَّةٌ (٦) رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكٍ مَا كَانَ يُرْفَعُ ضَوْهَهَا لِلسَّارِي
صَلَّى لَهَا حَيًّا وَكَانَ وَقُودَهَا مَيِّتًا وَيَدْخُلُهَا مَعَ الفُجَّارِ

(١) ديوانه ص ٣٩

(٢) « حصنهم » : زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ٣٧١

(٣) « معصفرات » : في زهر الآداب

(٤) روى البيتان في معجم البلدان (هرقلة) هكذا : قال المكي

هوت هرقلة لما ان رأت عجبا جؤ السما ترتمي بالنفط والنار

كان نيراننا في جنب قلعتهم مصبغات على ارسان قصار

(٥) ديوان ابي تمام ص ٧٦

(٦) « مشبوبة » : لاجل تعلقه بالبيت السابق في ديوانه طبع بيروت ص ١٣٦

باب [٣٩]

ومن التشبيه الحسن في طول الليل قول امرئ القيس [الطويل]
 وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ (١) وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَمَلِ
 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَعْجَلِ بِصُبحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ (٢) بِأَمْثَلِ
 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَدْبُلِ (٣)
 كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلِ

وقال الطَّرِمَاحُ بِمِثْلِ قَوْلِهِ « وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ » وَزَادَ عَلَيْهِ [الطَّوِيلُ]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَصْبِحِي (٤) بِبِمِ (٥) وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ
 عَلَيَّ أَنْ لِلْعَيْنَيْنِ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً بِطَرْحِيهِمَا طَرْفِيهِمَا كُلَّ مَطْرَحِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ [الكَامِلُ]

يَا لَيْلُ لَيْتَكَ سَرَمَدًا أَبَدًا مَا فِي الصُّبْحِ لِعَاشِقِي فَرَجٌ

وقال آخرٌ بِمِثْلِ قَوْلِهِ « بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ » [الوَافِرُ]

أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ وَلَوْ أَسْطِيعُ كُنْتُ لَهْنٍ حَادِي (٦)
 كَأَنَّ اللَّيْلَ أُوثِقَ جَانِبَاهُ وَأَوْسَطُهُ بِأَمْرَاسٍ شِدَادِ

(١) « بحوزه » : في ١ والتصحيح من معلقته ص ٢٠

(٢) « فيك » : في ١ والتصحيح من معلقته

(٣) « بامرأس كتان الى صم جندل » : في معلقته ص ٢٠

(٤) « ألا أيها الليل الذي طال اصبحي » : في دهبانه ص ٦٨

(٥) « بيم » : في ١ ويروى « بيم » في دهبانه ص ٦٨ (٦) نهاية الارب ج ١ ص ١٣٣

وقال آخر^(١) [البسيط]

لَيْلٍ تَطَاوَلَ مَا يَنْفُكُ عَنْ جِهَةٍ^(٢) كَأَنَّهُ فَوْقَ وَجْهِ^(٣) الْأَرْضِ مَشْكُولٌ
لَا فَارَقَ الصُّبْحِ كَفَىٰ إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلٌ

وقال بشار [الطويل]

خَلِيلِيَّ مَا بَالُ الدَّجَى لَيْسَ يَبْرَحُ^(٤) وَمَا لِعَمُودِ الصُّبْحِ^(٥) لَا يَتَوَضَّحُ
أَضَلُّ النَّهَارِ الْمُسْتَنِيرِ طَرِيقَهُ أَمْ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
وَطَالَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ بِلَيْلَيْنِ مَوْصُولٌ فَمَا يَتَزَحَّجُ^(٦)

وقال آخر [الطويل]

كَأَنَّ بِهِمَ اللَّيْلِ أَعْمَى مُقَيَّدٌ تَحْيَرٌ فِي تَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ مَجْمَلٍ
كَأَنَّ الظُّلَامَ حِينَ أُرْخِيَ سُدُولَهُ يَبِيْتُ عَلَى لَيْلٍ بِلَيْلٍ مُوَصَّلٍ

وقال ابن الرِّقَاعِ مِثْلَهُ [الكامل]

وَكَأَنَّ لَيْلِي حِينَ تَغْرُبُ شَمْسُهُ بِسَوَادٍ آخَرَ مِثْلِهِ مَوْصُولٌ^(٧)
أُرْعَى النُّجُومَ إِذَا تَغَيَّبَ كَوْكَبٌ أَبْصَرْتُ آخَرَ كَالسِّرَاجِ يَجُولُ^(٨)

(١) قيل أنه حندج بن حندج المري: في الحماسة لابي تمام ص ٢٠٨

(٢) « ليلٌ تحير ما نلحظ في جهة »: في حماسة ابي تمام ص ٢٠٨

(٣) « متن »: في حماسة ابي تمام (٤) « لا بتزحج »: في ديوانه ص ٤١

(٥) « وما بال ضوء الصبح »: في ديوانه ص ٤١ ونهاية الارب للنويري ج ١ ص ١٣٣

(٦) ديوانه ص ٤١ (٧) البيت الواحد في الامالي ج ١ ص ١٠٠

(٨) البيتان في نهاية الارب للنويري ج ١ ص ١٣٤

وقال أُصْرَمُ بن حَمِيدٍ (١) [الطويل]
 وَلَيْلٍ طَوِيلٍ الْجَانِبَيْنِ قَطَعْتَهُ
 عَلَى كَمَدٍ وَالذَّمْعُ تَجْرِي سَوَاكِبُهُ
 مَقِيدَةٌ دُونَ الْمَسِيرِ كَوَاكِبُهُ
 كَوَاكِبُهُ حَسْرَى (٢) عَلَيْهِ كَأَنَّهَا

وقال آخر [السريع]

مَا لِنُجُومِ اللَّيْلِ لَا تَغْرُبُ
 كَأَنَّهَا مِنْ خَلْفِهَا تُجَذَّبُ (٣)
 رَوَاكِدًا (٤) مَا غَارَ فِي غَرِبِهَا
 وَلَا بَدَأَ مِنْ شَرْقِهَا كَوَكَبُ

وَذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ الْعِلَّةَ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ فَقَالَ [الطويل]

يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ
 وَلَكِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الشُّوقِ يَسْهَرُ (٥)

وقال بَشَّار [الرملي]

لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أُنَمْ
 وَنَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفَ أَلَمٍ (٦)

وقال الْعَبَّاج [الرجزي]

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمَ
 وَأَحْتَمَّتِ الْعَيْنُ أَحْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ (٧)

وقال علي بن محمد بن نصر بن بَسَّام [السريع]

لَا أَظْلِمُ اللَّيْلَ وَلَا أَدْعِي
 لَيْلِي كَمَا شَاءَتْ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ (٨)
 أَنْ نُجُومَ اللَّيْلِ لَيْسَتْ تَغُورُ
 طَالَ وَإِنْ جَادَتْ (٩) فَلَيْلِي قَصِيرُ (١٠)

(١) «أصرم بن حميد»: في نهاية الأرب ج ١ ص ١٣٤

(٢) «جري»: في ١ والتصحيح من نهاية الأرب

(٣) نهاية الأرب للنويري ج ١ ص ١٣٤

(٤) «رواكدا»: في ١ ونهاية الأرب والتصحيح من الأمل ج ١ ص ١٠٠

(٥) الأمل ج ١ ص ١٠٠ (٦) ديوانه ص ٨٢

(٧) ديوانه ص ٥٥ (٨) «لم تزر»: في نهاية الأرب للنويري ج ١ ص ١٣٠

(٩) «زارت»: في نهاية الأرب (١٠) البيتان في الأمل ج ١ ص ١٠١

وقال بشار [الوافر]

أقول وليتي تزداد طولاً أما ليلى بعدهم نهار
تبت^(١) عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار

ومن حسن الكلام في طول الليل وإن لم يكن فيه تشبيه قول النابغة [الطويل]

كليني لهم يا أميمة ناصب وليلى أقاسيه بطيء الكواكب
تقاعس^(٢) حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بأئيب

وأحسن ابن الأحنف في قوله أيضاً [الخفيف]

أيها النائمون^(٣) حولي أعينو في على الليلى حسبة وأتجارا
حدّثوني عن النهار حديثاً أو صفوه فقد نسيت النهار^(٤)

وقال سعيد بن حميد الكاتب [الرجز]

يا ليلى بل يا أبد أنائم عنك غد
يا ليلى لو تلتقى الذي ألقى بها^(٥) أو أجد
قصر من طولك أو ضعف منك الجلد^(٦)
أشكو إلى ظالمة تشكو الذي لا تجد
وقف عليها ناظري وقف عليها السهد

(١) «جفت»: في ديوانه ص ٤٥

(٢) «تطاول»: في ديوان النابغة الذبياني ص ٧٧

(٣) «الراقدون»: في ديوانه ص ٧٨ وفي الامالي ج ١ ص ١٠٢

(٤) البيت الواحد في نهاية الارب للنويري ج ١ ص ١٣٢

(٥) كذا في ا ونهاية الارب للنويري ج ١ ص ١٣٤ والامالي ج ١ ص ١٠١ وروى

«تجد» مكان «اجد» في الامالي (٦) «ضعف منك الجلد»: في نهاية الارب

والباب في هذا أوسع من أن نحصره في هذا الفصل وقال الحارث بن خالد
[الطويل]

تَعَالَوْا أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَنَامُ طَوِيلٌ

وذكر عمر بن شبة أن بيت الحارث بن خالد أصل من ذكر طول الليل وقال
خالد الكاتب [المقارب]

رَقَدْتَ فَلَمْ تَرْتِ لِلْسَّاهِرِ وَلَيْلُ الْمُحِبِّ بِلا آخِرِ
وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الرُّقَا دِ مَا فَعَلَ (١) الدَّمْعُ مِنْ نَاطِرِي

وقال ابن الرومي [الخفيف]

رُبَّ لَيْلٍ كَانَتْ الدَّهْرُ طَوِيلًا قَدْ تَنَاهَى فَلَيْسَ فِيهِ مَزِيدٌ (٢)
ذِي نُجُومٍ كَانَهُنَّ نُجُومُ البَشَّيْبِ لَيْسَتْ تَزُولُ لَكِنْ تَرِيدُ

بَابُ [٤٠]

ومن حسن التشبيه في خُفُوقِ القلبِ وتعلُّقه قول عبد الرحمن بن حسان بن
ثابت (٣) [الطويل]

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ شَدَّ بِهَا قَبْضًا (٤)
كَأَنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ حَلْقَةً خَاتِمٍ عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طَوِيلًا وَلَا عَرْضًا

(١) « صنع » : في الامالي ج ١ ص ١٠١

(٢) الامالي ج ١ ص ١٠١ ونهاية الارب للنوبري ج ١ ص ١٣٢

(٣) « انسند ابو نصر للمجنون » : في الاغانى ج ٢ ص ١٢

(٤) « اذا ذكرت ليلي بسند بها قبضا » : في الاغانى ج ٢ ص ١٢

ومثل هذا قول الآخر [الطويل]

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ (١) وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَدْعُورِ (٢) كِفَّةٌ حَابِلِ

الكِفَّةُ بالكسر من الميزان معروفة وَيُفْتَحُ ومن الصائِدِ حِبَالَتَهُ وَيُضَمُّ وَقَالَ الشَّمَاخُ [الطويل]

وَبَاتَ قُوَادِي مُسْتَخْفًا كَأَنَّهُ خَوَافِي عُقَابٍ بِالْجَنَاحِ خَفُوقٍ (٣)

[وقال (٤)] الْفَرَزْدَقُ [الطويل]

وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنَزُّو قُلُوبَهُمْ كَنَزُّوا الْقَطَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ

وقال عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ [الطويل]

كَأَنَّ قَطَاةً عَلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْحَقَّقَانِ (٥)
أُنَاسِيَّةٌ عَفْرَاءُ ذِكْرِي بَعْدَمَا تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانٍ (٦)

وقال ابن مَيَّادَةَ (٧) [الطويل]

أَلَا مَا لِقَلْبِي لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ يَدَا لَامِحٍ أَوْ طَائِرٍ يَتَصَرَّفُ

(١) « فجاج الأرض » : في اللسان مادة كفف

(٢) « المطلوب » : في الحيوان للمباحظ ج ٥ ص ٧٥

(٣) دبوانه ص ٦٧

(٤) غير موجود في ا والبيت غير موجود في دبوان الفرزدق ونقائض جرير

والفرزدق

(٥) كتاب الشعر والشعراء ص ٣٩٨

(٦) والبيت غير موجود في كتاب الشعر والشعراء

(٧) « عدى بن الرقاع » : في الامالي ج ٢ ص ٦٣

وقال تَوَيْتُ بنَ الحَمِيرِ (١) [الوافر]

كَأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةٌ قِيلَ يُغْدَى
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ قَبَاتَتُ
فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَنَّتُ (٢)

بَلِيَّتِي العَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ
وَلَا فِي الصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ

وقال بَشَّار [الوافر]

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزِي
نَبَتْ (٣) عَيْنِي عَنِ التَّغْيِضِ حَتَّى

حَذَارِ البَيْنِ إِنْ نَفَعَ (٤) الحِذَارُ
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

ومثله قول الآخر [المتقارب]

كَأَنَّ المِحْبَ قَصِيرُ الجُفُونِ
لِطَوِيلِ الشَّهَادِ وَلَمْ تَقْصُرِ

وقال دِيكُ الحِجِّ [الطويل]

كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي قَطَاةٌ تَدَّكَرَتْ
وَلِي كَبِدٌ حَرَّى وَنَفْسٌ كَانَتْهَا

عَلَى ظَمًا وِرْدًا فَهَزَّتْ جَنَاحَهَا
بِكَفِّ عَدُوٍّ مَا يُرِيدُ سَرَاحَهَا

وقال آخر [الطويل]

كَأَنَّ فُؤَادِي عَظْمٌ سَاقِي مَهِيضَةٍ
إِذَا حَزَمُوهَا بِالجَبَائِرِ أَوْهَنْتُ

عَنِيفٌ مَدَارِيهَا بَطِيءٌ جُبُورُهَا
وَإِنْ تَرَكَوهَا فَهِيَ بَادٍ كُسُورُهَا

(١) «نصيب»: في حماسة أبي تمام ص ١٣٦ (٢) «ما ترجى»: في حماسة أبي تمام

(٣) «يقع»: في ا والتصحیح من ديوانه ص ٤٥

(٤) «جفت»: في ديوانه ص ٤٥

وقال المَجْنُونُ^(١) [الطويل]

كَأَنَّ فُؤَادِي كَمَا مَرَّ رَاكِبٌ جَنَاحُ عُقَابٍ^(٢) رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرٍ
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى مِنَ الْهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ^(٣)

وقال ابو صَخْرٍ الْهَنْدَلِيُّ [الطويل]

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ رَوْعَةٌ^(٤) كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ

وقال المَجْنُونُ [الطويل]

وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي^(٥)
دَعَا بِأَسْمِ لَيْلَى غَيْرِهَا فَكَاثِمًا أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

بَابُ [٤١]

ومن حسن التشبيه في فناء الناس قول عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ [الْخَفِيفِ]

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمَلُوكِ أَبُو سَا سَانَ^(٦) أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامِ مَلُوكِ السَّرُومِ^(٧) لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ^(٨)

(١) قيل انه ليحيى بن طالب: في الامالي ج ١ ص ١٢٣

(٢) «غراب»: في الامالي ج ١ ص ١٢٣ (٣) غير موجود في الامالي

(٤) «اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٥٥ والبيت غير

موجود في اشعار الهذليين

(٥) كتاب الشعر والشعراء ص ٣٦٠

(٦) «انوسروان»: في ديوان الحماسة للبحتري ص ٨٦

(٧) «ملوك الناس»: في الحماسة للبحتري

(٨) الابيات في شعراء النصرانية ج ١ (في شعراء الجاهلية) ص ٤٥٦

وَأَخُو الْحَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَةَ تُجَبَّى (١) إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا فَلَطِيطٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
لَمْ يَهَبُهُ رَبُّبِ الْمَنُونِ قَبَانَ الْمَلِكِ عَنْهُ (٢) فَبَابَهُ مَهْجُورُ
وَتَبِينُ رَبِّ الْحَوْرَنْقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ (٣)
سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْرُ
فَارَعَوَى قَلْبَهُ وَقَالَ فَمَا غَبِطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كَانْتَهُمْ وَرَقَّ جَبَفٌ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ (٤) وَالْمَلِكِ وَالْإِ مَّة (٥) وَارْتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

وقال نافع بن لقيط الفقعسي (٦) [الكامل]

فَلَنْ بُلَيْتٌ لَقَدْ عَمَرْتُ كَانِي
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يَعْمُرُ يَبْلِي
غَضِنٌ تُثْنِيهِ الرِّيحُ رَطِيبُ
كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

وقال النابغة الجعدي [المتقارب]

وَمَا الْبَغْيُ إِلَّا عَلَى أَهْلِهِ
تَرَى الْغُضْنَ فِي عُقْفَانِ الشَّبَا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَهَيْدِي الشَّجَرِ
بِ يَهْتَرُ مِنْ بَهَجَاتِ خُضْرٍ
زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ التَّوَى
فَعَادَ إِلَى صُفْرَةٍ فَأَنْكَسَرُ

(١) «تُجَبَّى»: في الحماسة للبحترى ص ٨٦ وفي شعراء النصرانية ج ١ ص ٤٥٦
(٢) «فباد الملك منه»: في حماسة البحترى وروى «فباد الملك عنه» في شعراء النصرانية
(٣) «وتفكر»: في نهاية الأرب للنويري ج ١ ص ٣٧٣ وروى «وتدكر» في شعراء
النصرانية

(٤) «الصلاح»: في حماسة البحترى (٥) «والنعمة»: في حماسة البحترى

(٦) «وقال الآخر»: في البيان والتبيين ج ٢ ص ٧٣

[وقال^(١)] الآخر^(٢) [الرجز]

والنَّاسُ يَبْلَوْنَ كَمَا تَبَلَّى الشَّجَرُ^(٣)

وقال آخر^(٤) [البسيط]

كُنَّا كَغُضْبَيْنٍ فِي جُرْثُومَةٍ بَسَقَا حِينًا بِأَحْسَنِ مَا تَنَمَّى لَهُ^(٥) الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ قَنُوهُمَا^(٦) وَاسْتَطْعَمَ^(٧) الثَّمَرُ
أُخْنَى^(٨) عَلَى وَاحِدِ رَبِّبِ الزَّمَانِ وَمَا يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ وَسَطَهَا^(٩) قَمَرٌ يَجْلُو الدَّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

ومثله للطائي [الطويل]

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومٌ سَمَاءَ خَرَمٍ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ^(١٠)

وقال ابن منذر [الخفيف]

وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْصَدُهُ^(١١) الدَّهْرُ فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ

(١) غير موجود في أ

(٢) « انشده الهيثم بن الأسود بن العريان »: في البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٠

(٣) روى صدر هذا الببت في البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٠ هكذا:

وتركى الحسنا في قبل الطهر

(٤) « قالت اعراية تزني زوجها »: في العقد الفريد ج ٢ ص ٢٦

(٥) « على خير ما تنمي به »: في العقد الفريد

(٦) « فيهما »: في أ « واستمطر »: في العقد الفريد

(٨) « اخنى »: في العقد الفريد « بينها »: في العقد الفريد

(١٠) ديوان ابي تمام الطائي ص ٢١٤

(١١) « يحصدنا »: في الاغانى ج ١٧ ص ٢٥

والمعنى لِلطَّرِمَاحِ [الخفيف]

إِنَّمَا الْمَرَّةُ (١) مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرِّ عِ مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ

وقال آخر (٢) [البيسط]

إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا الشَّيْبُ حَلَّ بِهِ كَالْغُصْنِ يَصْفَرُّ فِيهِ نَاعِمُ الْوَرَقِ
شَيْبٌ تُعَلِّهُ كَيْمَا تُدَلِّسُهُ (٣) كَيْبَعَكَ الثُّوبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرَقِ

وقال لبيد [الطويل]

وَمَا الْمَرَّةُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْوِهِ يَعُودُ (٤) رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

وسرقه ابن الرومي فقال [الطويل]

مَعَادُ الْفَتَى شَيْخُوخَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ وَمَرْجِعُ (٥) وَضَاحِ الْمَصَابِيحِ رُمِدُ

وقال الجعدي [الوافر]

وَأَبَقَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ مِنِّي كَمَا أَبَقِينَ مِنْ عَضْبِ يَمَانِ

وَالسَيْفُ إِذَا قَدَّمَ عَمْدَهُ وَصَدِيَّ صَفَّتْ حَدِيدَتُهُ وَخَلَصَ مِنْ صَدَائِهِ

وتمثل معاوية لمصقلة بن هبيرة [الكامل]

أَبَقَى زَمَانِكَ (٦) مِنْ خَلِيْلِكَ مِثْلَ جَنْدَلَةِ الْمَرَاجِمِ

قَدْ رَامَنِي الْأَعْدَاءُ قَبْلَكَ فَاْمْتَنَعْتُ عَنْ (٧) الْمَظَالِمِ

(١) «الناس»: في ديوانه ص ١١٣

(٢) «لرجل من خزاعة»: في الامالي ج ١ ص ١١١

(٣) «سبب تغيبه عن تغربه»: في الامالي ج ١ ص ١١١

(٤) «يحور»: في ديوانه ص ٢٢ (٥) «ومرجوع»: في ا

(٦) «الحوادث»: في الامالي ج ٢ ص ٣١٥ (٧) «من»: في ا والتصحيح من الامالي

وقال النمر بن تولب [الطويل]

كَأَنَّ مِحْطًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ صِنَاعٍ عَلَّتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عَلِّ
يُودُ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا (١)

ومثله حميد بن ثور الهلالي [الطويل]

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا (٢)

وأنشدنا ثعلب [الكامل]

كَانَتْ قَنَايَ لَا تَلِينُ لِغَامِزٍ فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
فَدَعَوْتُ (٣) رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحَّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

وقال ابن منذر لابي العيناء وقد أسنَّ كيف أصبحت فقال في داءٍ يتمناه الناس

وقال ابو العتاهية [الرجز]

أَسْرَعَ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ يَا ذَا الَّذِي قَدْ بَعَدَتْ أَيَّامُهُ

وله ايضاً [الكامل]

وَأَسْرَ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ (٤) وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النَّقْصُ

وقال عمرو بن قميئة [الطويل]

كَأَنَّيْ وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي (٥) عِدَارَ لِحَامِي

(١) «والغنى»: في جبهة اشعار العرب ص ١٠٩

(٢) حماسة البحتري ص ٩٦ (٣) «ودعوت»: في العقد الفريد ج ١ ص ٣٢٥

(٤) «تبغى من الدنيا زيادتها»: في ديوان ابي العتاهية ص ١٣٦

(٥) «بوما»: في ديوانه ص ٢٣

وقال آخر^(١) [الوافر]

حَتَّنِي حَانِيَاتُ^(٢) الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنَّ خَاتِلَ^(٣) أَدْنُو^(٤) لِيَصِيدَ
قَرِيبَ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيْدِ

وقال رجل لشيخ رآه يمشى مَنْ قَيْدِكَ يا شيخ قال الذي يَفْتُلُ قَيْدَكَ يعنى الدهر
وقال آخر [الوافر]

أَرَى^(٥) مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ الْمَحَاقِ^(٦) مِنَ الْهَيْلَالِ

وقال الأخطل [البسيط]

يَا قَاتَلَ اللَّهُ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ إِذَا أَيَقَنَّ^(٧) أَنْكَ مِمَّنْ قَدَ وَهَى^(٨) الْكِبَرِ
أَعْرَضَنَ لَمَّا حَنَى قَوْسِي مَوْتِرَهَا^(٩) وَأَيَّضَ^(١٠) بَعْدَ اسْوَدَادِ^(١١) اللَّيْمَةِ الشَّعْرَ

وقال آخر [البسيط]

شَيْخٍ تَحَنَّى^(١٢) وَأَوْدَى لَحْمَ^(١٣) أَعْظَمِهِ تَحَنَّى^(١٤) النَّبْعَةَ الصَّفْرَاءَ فِي الْوَتْرِ

ومما يتصل بهذا الباب قول ابن الرومي [الطويل]

مَضَى زَمَنُ اللَّحْظِ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِي^(١٥) قُلُوبَ الْمَهْمَى فَاجْعَلَنَ^(١٦) دَمْعًا مُفِيضًا
كَأَنَّ شَبَابًا كَانَ لِي فَسَلَبَنَهُ^(١٧) كَسَانِي مِنْهُ سَالِفَ الدَّهْرِ مُعْرِضًا

(١) « أبو الطمحان » : في حاسة البحرى ص ٢٩٤

(٢) « حادثات » : في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٦١

(٣) « يدنو » : في اللسان مادة ختل (٤) « رأت » : في الكامل ص ٣١٣

(٥) « السرار » : في الكامل ص ٣١٣ (٦) « زهى » : في ديوانه ص ٩٩

(٧) « موقرها » : في والتصويب من ديوانه ص ٩٩

(٨) « سواد » : في ديوانه ص ٩٩ (٩) « فاجعله » : في ا

وقال ابن مقبل^(١) [البيسط]

يا حرُّ أُمسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ شَيْبُ الْقَدَالِ آخْتِلَاطَ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ
يا حرُّ مَنْ يَعْتَذِرُ مِنْ أَنْ يَلِمَ بِهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرٍ

وأنشدني ابي رحمه الله قال أنشدنا حمود الطيالسي قال أنشدنا ابو البيداء عن
شعبة بن الحجاج [الكامل]

يا مَنْ لَشَيْخٍ^(٢) قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَفَنِي ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْوَانَا
سَوْدَاءَ حَالِكَةً^(٣) وَسَحَقَ^(٤) مَفْوْفٍ وَأَجِدُ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا
ثُمَّ الْمَمَاتُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ^(٥) وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَانَا

وقال الفرزدق [الكامل]

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارًا^(٦)

[وقال^(٧)] البحتري في قص الشيب [الخفيف]

وَأَبَتْ تَرْكِي الغَدِيَّاتِ وَالْآ صَالٌ حَتَّى خَضِبْتُ بِالْمِقْرَاضِ^(٨)
شَعْرَاتٍ أَقْصَهُنَّ وَيَرْجِعُنَّ رُجُوعَ السِّهَامِ فِي الْأَغْرَاضِ

(١) قيل انه لسلامة بن جندل في شعراء النصرانية ج ١ ص ٤٨٦ وروى فيه «خُدُّ»
مكان «حر» مع بيت آخر والايات في حماسة البحتري ص ٢٠٠
(٢) «ما بال شيخ»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٥٩
(٣) «داجية»: في ديوان المعاني
(٤) «وبرد مفوف»: في العقد الفريد ج ١ ص ٣٢٥
(٥) «والموت ياتي بعد ذلك كله»: في العقد الفريد
(٦) حماسة البحتري ص ١٨٣ وهو غير موجود في ديوانه
(٧) غير موجود في ١
(٨) ديوانه ج ١ ص ٢٥٢

وقال ابن المعتز [الطويل]

أَلَسْتُ تَرَى (١) شَيْبًا بِرَأْسِي شَامِلًا (٢)
كَأَنَّ الْمَقَارِيضَ (٣) الَّتِي يَعْتَوِرُنَهُ
وَنَّتْ حَيْلَتِي عَنْهُ وَضَاقَ بِهِ ذُرْعِي
مَنَاقِيرُ طَيْرٍ تَنْتَقِي (٤) سُنْبُلَ الزَّرْعِ

وقال [الطويل]

وَمَا زِلْتُ تَرْجُو نَيْلَ سَلْمَى وَوَدَّهَا
مَلَا حَاجِبِيكَ الشَّيْبُ حَتَّى كَانَهُ
وَتَبَعْدُ حَتَّى أَيَّضَ مِنْكَ الْمَسَائِحُ
ظَبَاءُ جَرَى مِنْهَا سَنِيعٌ وَبَارِحُ

وقال كثير [الطويل]

مَسَائِحُ (٥) فَوَدَى رَأْسِهِ مُشْمَعَلَةً (٦)
جَرَى مِسْكَ دَارِينَ الْأَحْمِ خِلَالِهَا

وقال البحتري [الطويل]

وَكُنْتُ أَرْجِي فِي الشَّبَابِ شَفَاعَةَ
مَشِيْبٍ كَبَيْتِ السِّرِّ عَى بِحَمَلِهِ
وَكَيْفَ لِبَاغِي حَاجَةٌ بِشَفِيعِهِ (٧)
مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ

(١) «الست اري»: في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٨٥

(٢) «طالعا»: في كتاب الاوراق (٣) «الناقيش»: في كتاب الاوراق

(٤) «تلتقي»: في كتاب الاوراق

(٥) «مصباح»: في ا والتصويب من اللسان مادة درن

(٦) «مسبغلة»: في اللسان مادة درن (٧) ديوانه ج ١ ص ٢٤٠

باب [٤٢]

وقال دُعَيْلٌ في مدح الشَّيْبِ [الكامل]

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ
وَكأنَّ شَيْبِي نَظْمٌ دُرٌّ زَاهِرٌ
سِمَةٌ الْعَفِيفِ وَحِلْيَةٌ الْمُتَعَرِّجِ (١)
فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَغْرَمْتُوجِ

وقال علي بن الجهم [الخفيف]

حَسَرْتُ عَنِّي الْقِنَاعَ ظَلُومٌ
أَنْكَرْتُ مَا رَأَتْ بِرَأْسِي وَقَالَتْ
قُلْتُ أَوْلَاهُمَا بِرَأْسِي فَأَنْتُ
فَقَوْلْتُ وَدَمَعُهَا مَسْجُومٌ
أَمْشِيْبٌ أَمْ لَوْلُوْ مَنْظُومٌ
أَنَّهٗ يَسْتَشِيْرُهَا الْمَهْمُومُ

وقال مُسْلِمٌ صَرِيحُ الْغَوَانِي [البيسط]

الشَّيْبُ كُرْهُهُ وَكُرْهُهُ أَنْ تُفَارِقَهُ (٢)
يَمْضِي الشَّبَابُ وَقَدْ يَأْتِي (٣) لَهُ خَلْفٌ
أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودِ
وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودًا بِمَفْقُودِ

وقال عبد الصمد بن المعدل [الخفيف]

لَا حَ شَيْبِي فَظِلْتُ أَمْرَحُ فِيهِ
وَتَوَلَّى الشَّبَابُ فَازْدَدْتُ غَيًّا (٤)
مَرَحَ الطَّرْفِ فِي اللَّجَامِ الْمُحَلَّى
فِي مَيَادِينِ بَاطِلِي إِذْ تَوَلَّى

(١) الامالي ج ١ ص ١١٠ (٢) « يفارقتي » : في ديوانه ص ٢٨١

(٣) « فلا ياتي » : في ا والتصحيح من ديوانه ص ٢٨١

(٤) « ركضا » : في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٣٨٧

إِنَّ مَنْ سَاءَ الزَّمَانُ بِشَيْءٍ لَأَحَقُّ أَمْرِي بِأَنْ يَتَسَلَّى (١)
أَتَرَانِي أَسْوَأَ نَفْسِي لَمَّا سَاءَ فِي الدَّهْرِ لَا لَعَمْرِي كَلَّا

ومن حسن ما قيل في مدح الشيب [قول الشاعر (٢)] [الكامل]

وَالشَّيْبُ إِنْ يَحُلُّ فَإِنَّ وَرَاءَهُ عُمْرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسُ
لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي الْمَشِيبُ قَلَامَةً أَلَا نَ حِينَ بَدَأَ أَلْبُ وَأَكْيَسُ (٣)

والبيت الاوّل مأخوذ من قول امرئ القيس [الطويل]

أَلَا إِنْ بَعَدَ الْعُدْمُ (٤) لِلْمَرْءِ قَنُوءَةً وَبَعَدَ الْمَشِيبُ طَوْلَ عُمْرٍ وَمَلْبَسًا

وقال ابو عون الكاتب (٥) [الحنيف]

هَزَيْتُ إِذْ رَأَيْتُ مَشِيبِي وَهَلْ غَيَّرُ الْمَصَابِيحِ زِينَةَ السَّمَاءِ (٦)
وَتَوَلَّيْتُ فَقُلْتُ قَوْلًا بِإِفْصَا حِ لَهَا لَا بِالرَّمْزِ وَالْإِيمَاءِ
إِنَّمَا الشَّيْبُ فِي الْمَفَارِقِ كَالنُّو رِ بَدَا وَالسَّوَادُ كَالظُّلْمَاءِ
أَبْيَضُ وَالْبَيَاضُ لِلْمَاءِ وَالْبَحْرِ (٧) جَمِيعًا فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءِ
وَهُوَ لَوْنُ السَّمَاءِ مَا لَمْ تَعْرَضْ خُضْرَةَ الْجَبَّوْنِ دُونَ لَوْنِ السَّمَاءِ

(١) البيتان موجودان في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٨٧ وروى فيه ان الايات

لابن الرومي

(٢) غير موجود في ا

(٣) البيتان في الامالي ج ١ ص ١١٢

(٤) «الفقر» في ديوان المعاني ج ٢ ص ١٥٩ والبيت كما اثبتناه في قصائده ص ٣٥

(٥) «ابو عوانه الكاتب»: في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٢٦ ولعله ابن ابي عون

(٦) البيت الاوّل والثاني والثالث والحادي عشر والثاني عشر في نهاية الارب للنويري

ج ٢ ص ٢٦

(٧) «والحي»: في ا والبيت غير موجود في نهاية الارب ج ٢ ص ٢٦

وَهُوَ لَوْنُ الكَأْسِ الَّتِي وَعَدَ الأَبْرَارُ لَا غَوْلَهَا عَلَى النَّدْمَاءِ
 كَسَبِيكَ اللِّجِينَ وَالدَّرِّ لَاقَى صَدَفَ المَاءِ فِيهِ قَطْرُ العَمَاءِ
 وَإِذَا غُلَّ بِالخِضَابِ فَكَالْعُقْيَانِ فِي حَلْقِ غَادَةِ أَدْمَاءِ
 لَمْ تَعِيْبِي إِذْ عَيْبَتِ بِالشَّيْبِ إِلَّا عِمَّةٌ مِنْ عَمَائِمِ الحُكْمَاءِ
 مَنَحَتْ سُودَدًا وَحِلْيَةَ مَجْدٍ وَوَقَارٍ بَادٍ عَلَى العُظْمَاءِ
 لَا يَحِيصُ عَنِ المَشِيْبِ أَوْ المَوْتِ تِ فَكُنْ لِلْحَوِيَاءِ أَوْ لِلنَّمَاءِ
 إِنْ عَمْرًا عَوِضَتْ فِيهِ مِنْ (١) المَوْتِ تِ بِشَيْبٍ مِنْ أَعْظَمِ النَّمْعَاءِ

وقال محمود الوراق في ذم الخضاب [الكامل]

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ
 إِنْ النُّصُولَ إِذَا نَضَا (٢) فَكَانَهُ شَيْبًا جَدِيدًا

وقال ابن المعتز يعتذر من ذلك [التقارب]

وَقَالُوا النُّصُولُ مَشِيْبٌ جَدِيدٌ قُلْتُ الخِضَابُ شَبَابٌ جَدِيدٌ (٣)
 إِسَاءَةٌ هَذَا بِإِحْسَانٍ ذَا فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُودُ

وقال آخر في الصَّلَعِ [الوافر]

لَعَمْرُكَ إِنِّي (٤) وَأَبَا رَيْبِ عَلَى رَيْبِ الحَوَادِثِ وَالمَنُونِ
 كَلَانَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَفَاهُ إِلَى الخَدَّيْنِ مِنْ رَأْسِ الجِنِينِ (٥)

(١) «عن»: في نهاية الارب للنویری ج ٢ ص ٢٦

(٢) «بدا»: في نهاية الارب ج ٢ ص ٣٢

(٣) كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٨٣ ونهاية الارب ج ٢ ص ٣١

(٤) «انى»: في ا «جدبد»: في ا وغيرناه كما كان المعنى يقتضى

وقال آخر [الرجز]

قالت سُلَيْمَى والكَبِيرُ يَصْلَعُ ما رَأْسُ ذَا إِلا جَبِينٌ أَجْمَعُ

وأُشْدُ ابن الأعرابي [الطويل]

بَرَى رَأْسَهُ بِأَرِيغِيْرٍ حَدِيْدَةٍ (١) فَمَفْرَقُهُ مِنْ بَيْنِ أُذُنَيْهِ أَجْمَعُ
حِفافانِ مِثْلُ القُدَّتَيْنِ وَهَامَةٍ يَزِلُّ الذُّبابُ الثَّقَفَ عَنْهَا فَيَصْرَعُ

وقال آخر [الطويل]

بَرَى أَعْظَمِي مَرَّ الزَّمانِ الَّذِي مَضَى وَبَدَّلتُ مِنْ رَأْسِي ثَلَاثَةَ أَرْوَسِ
حِفافانِ مِثْلُ القُدَّتَيْنِ وَهَامَةٍ يَزِلُّ الذُّبابُ الثَّقَفَ عَنْهَا فَيَفْرَسُ

باب [٤٣]

ومن حسن التشبيه في ذكر الشَّعر قول حَبِيب بن أَوْس الطائِي [الطويل]

وَوَاللَّهِ لا أَنْفَكَ أَهْدِي شَوَارِدًا إِلَيْكَ يَحْمَلَنَّ الثَّنَاءَ المُنْعَخِلًا
تَخَالَ بِهَا بَرْدًا عَلَيْكَ مَجْبَرًا (٢) وَتَحْسِبُهَا عِقْدًا عَلَيْكَ مُفَصَّلًا
أَلَدُّ مِنَ السُّلْوَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً مِنَ المِسْكِ مَفْتُوقًا وَأَيْسَرَ مَحْمَلًا
أَخَفَ عَلَى رُوحٍ وَأَثْقَلَ قِيَمَةً وَأَقْصَرَ فِي سَمْعِ الجَلِيسِ وَأَطْوَلًا
وَيُزْهِى بِهَا (٣) قَوْمٌ وَلَمْ يُمَدِّحُوا بِهَا (٤) إِذا مَثَّلَ الرَّاوي بِهَا (٥) أَوْ تَمَثَّلًا

(١) « جديد » : في أ

(٢) « محسرا » : في أ (٣) « له » : في أ والتصحيح من ديوانه ص ١٢٧

(٤) « به » : في أ والتصحيح من ديوانه ص ١٢٧

(٥) « به » : في أ

وقال عدي بن الرقاع [الكامل]

وقصيدة قد بيت أجمع بينها
نظر المُتَّفِقِ في كُعبِ قناته
حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا (١)
حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا

والشاعر يجوز له أن يُقَرِّظَ شعره كما يجوز له تسمية اولاد الخلفاء والرؤساء وقال

ابن الرومي في قصيدة له [في (٢)] ابي محمد عبَّيد الله بن سليمان بن وهب [الخفيف]

هاكها والسها إليك عربوا
لم أقل هاكها لشيء سوى العا
تتثنى رشاقة ودلالا
منطق يطرح الكنى ويسمي
دّة والشعر يركب الأهوالا
من يكتى ولا يبالي مبالا
جاهلي كما علمت ولكن
لا تراه يُعامِلُ الجُهَّالا

وفي ما ذكرنا مما يجوز لهم قول البُحْثَرِيِّ [الطويل]

تَطْوَعُ القَوَافِي فِيكُمْ فَكأنما (٣)
فكم (٤) لي من مَحْبُوكَةِ الوَشِيِّ فِيكُمْ
يَسِيلُ إِلَيْكُمْ مِنْ عُلُوِّ قَصِيدِهَا
إِذَا أَنْشَدَتْ قَامَ امْرَأٌ يَسْتَعِيدُهَا

وقال الطائي يمدح دينار بن عبد الله [الطويل]

وقد علم القرم المساميك أنه (٥)
كما علم المُسْتَشْعِرُونَ بِأَنَّهُمْ
سَيَغْرُقُ فِي البَحْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِضُ
كأنِّي دِينَارٌ يُنَادِي أَلَا امْرَأَةٌ (٦)
بِطَاءٍ عَنِ الشِّعْرِ الَّذِي أَنَا قَارِضُ
يُبَارِزُ إِذْ نَادَيْتُ مَنْ ذَا يُقَارِضُ (٧)

(٢) غير موجود في ا

(١) كتاب الشعر والشعراء ص ٣٩٢

(٤) «وكم»: في ديوانه

(٣) «وكانما»: في ديوانه ج ٢ ص ٤٤

(٥) «فقد علم القرن المناويك انه»: في ديوان ابي تمام ص ٩٢

(٧) «يعارض»: في ا والتصحيح من ديوانه

(٦) «قتى»: في ديوانه ص ٩٢

وقال آخر (١) [الطويل]

ولاني لمهيد من ثنائي قصيدة
أهز بها (٢) في ندوة الحبي عطفه
تري لابن عم الصدق قيس بن مالك (٣)
كما هز عطفى بالهجان الأوارك

وقال الطائي [الكامل]

إن القواني والمسعبي لم تزل
هي جوهر نثر قان الفتة
من أجل ذلك كانت العرب الألى
وتند عندهم العلى إلا على
مثل النظام (٤) إذا أصاب فريدا
بالشعر كان (٥) قلائداً وعقودا
يدعون هذا سوددا محمودا (٦)
جعلت لها مرر القصيد قيودا

وقال علي بن الجهم (٧) [الطويل]

ولكن إحسان الخليفة جعفر
فسار مسير الشمس في كل بلدة
دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
وهب هبوب الريح في البر والبحر

وقال أشجع السلمى [الكامل]

ذهبت مكارم جعفر وفعاله
في الناس مثل مذهب الشمس (٨)

وقال البحتري [البيسط]

وقد أتتك القواني غيب فائدة
ومن يكن فاخراً بالشعر يمدح في
كما تفتح غيب الوايل الزهر (٩)
أضعافه فيك الأشعار تفتح

(١) «تابط شرا»: في الامالى ج ٢ ص ١٣٩

(٢) «وانى لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك»: في الامالى

(٣) «به»: في الامالى

ج ٢ ص ١٣٩

(٤) «صار»: في ديوانه

(٥) «الجمان»: في ديوانه ص ٤٦

(٦) «جهم»: في ا

(٧) كذا في ا و «محدودا» في ديوانه

(٨) ديوانه ج ٢ ص ١٨٤

(٩) الاغانى ج ١٧ ص ٣٣

وقال ايضاً [الطويل]

وَكُنْتُ إِذَا اسْتَبَطْتُ وَدَكَ زُرَّتَهُ
بِتَفْوِيفِ شِعْرِ كَالرِّدَاءِ الْمُجْبِرِ
عِتَابٌ بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ
طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَتَى الْمُتَكَسِّرِ
فَأَجْلُو بِهِ وَجَهَ الْإِخَاءَ وَأَجْتَلَى
حَيَاءَ كَصَبْغِ الْأَرْجَوَانِ الْمُعْصِفِرِ (١)

وقال ابن الرومي [الطويل]

فَدُونَكُمَا مِنْ شَاعِرٍ لَكَ شَاكِرٍ
وَمَا أَزْدَادَ فَضْلٍ فَيْكَ بِالْمَدْحِ شَهْرَةٌ
وَإِنْ حَرَّكَ الْحَيْمُ الْكِرَامَ وَحَرَّضَا
وَلَكِنَّهُ كَالْمِسْكِ صَادَفَ مَخْوضَا

وقال البُحْتَرِيُّ [الطويل]

أَلَسْتَ الْمَوَالِي فَيْكَ نَظْمَ (٢) قَصَائِدٍ
تَنَاءً كَأَنَّ الرَّوْضَ مِنْهُ مَنُورًا
هِيَ الْأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمَا
ضُحَى وَكَأَنَّ الْوَشَى فِيهِ مَسْمَمَا

وقال ابن الرومي في قصيدة يهجو فيها [الكامل]

خُذْهَا إِلَيْكَ مُشِيحَةً سَيَّارَةً
تَغْدُو (٣) عَلَيْكَ بِحَاصِبٍ وَيَتَارِبٍ
فِي النَّاسِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ مَتَحَضِرٍ
وَعَلَى الرَّوَاةِ بِلَوْلُوٍ مُتَخِيرٍ

وقال الْأَعَشَى [الطويل]

فَإِنْ تَتَّعَدْنِي أَتَعِدْكَ بِمِثْلِهَا
قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِعَنَّ جِلْدَهُ
وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا (٤)
كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا

(٢) «غر»: في ديوانه ج ١ ص ٥٩

(١) الأبيات في ديوانه ج ١ ص ١٨٢

(٣) «تغدوا»: في أ

(٤) «الحوارصا»: في أ والتصحيح من ديوانه ص ١١٠

وقال البُحْثَرِيُّ [الطويل]

إِلَيْكَ الْقَوَافِي نَازَعَاتٌ قَوَاصِدًا
وَمُشْرِقَةٌ فِي النَّظْمِ غُرٌّ يَزِيدُهَا
ضَوَامِنٌ لِلْحَاجَاتِ إِمَّا شَوَافِعًا
وَكَائِنٌ غَدَّتْ لِي وَهِيَ شِعْرٌ مُسِيرٌ
يَسِيرٌ ضَاحِيٌّ وَشَيْبَا وَيَنْعَمُ
بَتَاهَا وَحُسْنًا أَنَّهُمَا لَكَ (١) تُنْظِمُ
مُشَفَّعَةً أَوْ حَاكِمَاتٍ تُحْكَمُ
وَرَاخَتْ عَلَيَّ وَهِيَ مَالٌ مُسَوِّمٌ (٢)

وقال الطائي في آخر قصيدة له [الكامل]

حَدِيثٌ حِذَاءِ الْحَضْرَمِيَّةِ أُرْهِفَتْ
إِنْسِيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا
أُحْذَاكَمَا صَنَعَ الضَّمِيرُ يَمْدُهُ
وَيْسِيٌّ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنُ
فَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ وَالتَّلْسِينُ
حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سُكُونُ
نُصِتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ
جَفْرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينُ
يَأْتِيكَ وَهُوَ بِشِعْرِهِ مَفْتُونٌ (٣)

وقال البُحْثَرِيُّ [الطويل]

وَمَا عَدَلْتُ عَنْكَ الْقَصَائِدُ مَعْدِلًا
نُنْظِمُ مِنْهَا لَوْلَوْأُ فِي سُلُوكِهِ
وَلَا تَرَكْتُ فِضْلًا لِغَيْرِكَ يُحْسَبُ
وَمِنْ عَجَبٍ تَنْظِيمٌ مَا لَا يَثْقُبُ (٤)

وقالت الخنساء [المقارب]

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَا
نَطَقَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَسَهَلَتْهَا
نِ تَبَقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا (٥)
وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا

(١) «فيك»: في ديوانه ج ١ ص ٦٢ (٢) «مقسم»: في ديوانه ج ١ ص ٦٢

(٣) «هو بابنه وبشعره مفتون»: في ديوان أبي تمام ص ١٦٦

(٥) ديوانها ص ٧٥

(٤) ديوانه ج ٢ ص ١٤٠

وقال دُعَيْلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى [الطويل]

سَأَقْضِي بَيْتَ يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَهُ
يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ
وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ حَامِلُهُ
وَجِيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

وقال ابن هرمة [البيسط]

إِنِّي أَمْرٌ لَا أَصُوغُ الْحَلَى تَعْمَلُهُ
كَفَايَ لَكِنْ لِسَانِي صَانِعُ الْكَلِمِ

وقال ابن حازم يصف أبياتا له [الوافر]

فَابْعَثْنِي أَرْبَعَةً وَخَمْسًا
فَكُنَّ إِذَا وَسَمْتُ بِهِنَّ قَوْمًا
بِالْفَاظِ مُشَقَّفَةً عَذَابِ
كَأَطْوَاقِ الْحَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ

وقال ابن هرمة مثله [البيسط]

إِنِّي إِذَا مَا أَمْرٌ خَفْتُ نَعَامَتَهُ
عَقَدْتُ فِي مُلْتَقَى أَوْدَاجِ لَبَّتِهِ
فِي الْجَهْلِ وَاسْتَحْصَدْتُ مِنْهُ قُوَى الْوِذْمِ
طَوَّقَ الْحَمَامَةَ لَا يَبْلَى عَلَى الْقِدَمِ

وهذا رجلٌ من بني حرامٍ الفرزدق فجاء به اهله اليه مؤثقا فقال الفرزدق [الوافر]

فَمَنْ يَكُ (١) خَائِفًا لِهِنَاتِ شِعْرِي (٢)
هُمُّ قَادُوا سَفِيهِهِمْ وَخَافُوا
فَقَدْ أَمِنَ الْهَيْجَاءَ بَنُو حَرَامِ
قَصَائِدَ (٣) مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ

وقال ابن الرومي [الطويل]

حَبَانِي بِمَا يَعْيا بِهِ كُلُّ وَاهِبٍ
فَأَعْدَمَهُ مَدَحَ الْغِثَاثِ مَدَائِحِي
وَحَبَّرْتُ (٤) مَا يَعْيا بِهِ كُلُّ حَائِكِ
وَمَا لِبَقِيْعِ مُزْهِرٍ مِنْ مُحَاوِكِ (٥)

(٢) «لاذاة شعري»: في الاغانى ج ١٩ ص ١١

(١) «من يك»: في ا

(٥) «محاوئى»: في ا

(٤) «وجرت ما»: في ا

(٣) «قلائد»: في الاغانى

باب [٤٤]

قال ابن الرومي يصف ذكراً [الرجز]

كَأَنَّ صَوْتَ الْأَعْجَرِ الْمَتِينِ فِي طَيْرِ (١) ذَاتِ الْكَفْلِ الرَّزِينِ
صَوْتُ يَدِ الْعَجَّانِ فِي الْعَجِينِ أَوْ رِجْلِ رَهَاصٍ مَشَى فِي الطِّينِ (٢)
أَيُّ غَلِيظٍ فِي حَرِّ سَمِينِ (٣) مِنْ غَادَةٍ وَافِرَةِ الْمَتِينِ
تَوَاضَعَتْ لَا لِلتَّقَى وَالِدِينِ تَحْتَ قَتَى مِنْ قَلْبِهَا مَكِينِ
تَوَاضَعَ الْبَطَّةُ لِلشَّاهِينِ

وقال آخر [الرجز]

وَفَيْشَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةٌ (٤) نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاسِحَةٌ (٥)
كَأَنَّهَا صَنْجَةٌ أَلْفٍ رَاجِحَةٌ

وقال راشد بن اسحاق يرثى ذكره [الخفيف]

طَالَ مَا قُمْتَ (٦) كَالْمَنَارَةِ تَهْتَزُّ اهْتِرَازًا تَسْمُو إِلَيْهِ الْعُيُونُ
رَبُّ يَوْمٍ رَفَعَتْ فِيهِ ثِيَابِي (٧) فَكَأَنِّي فِي مِشْيَتِي تَحْتُونُ

(١) «حر»: في نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٠١

(٢) «او صوت رجلى عامل في الطين»: في نهاية الأرب

(٣) غير موجود في نهاية الأرب ج ٢ ص ١٠١

(٤) «واضح»: في ١ والتصحيح من نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٠١

(٥) «رامحه»: في نهاية الأرب

(٧) «قميصي»: في نهاية الأرب

(٦) «كنت»: في نهاية الأرب ج ٢ ص ١٠٢

وقال جحشويه [المنسرح]

أَبْصَرْتُ ظَلِيًّا مُقَارِنًا جَمَلًا يَمْشِي بِأَيْرٍ كَأَنَّهُ سَمَكَةٌ
فَنَآكِنِي لَا عَدِمْتُ نَيْكَتَهُ نَيْكُ الْحِصَانِ الْعَنِيفِ لِلرَّمَكَةِ

وقال ابو نعامه [المنسرح]

كَأَنَّهُ وَالْأَكُفُّ تَلَمَّسُهُ عُنُقُ ظَلِيمٍ بَغِيرٍ مِثْقَارِ
أَنْعَظَ حَتَّى كَانَ فَفَحَّتَهُ مَشْدُودَةٌ فِي زِيَارِ يَيْطَارِ

وقالت عمرة بنت الحمادية^(١) [الرجز]

أَنْعَتُ عَيْرًا هُوَ أَيْرُ كَلِّهِ حَافِرُهُ وَرَأْسُهُ وَظُلُّهُ
أَنْعَظَ حَتَّى طَارَ عَنْهُ جِلُّهُ كَأَنَّ حَمِيَّ خَيْبِرٍ تَمَلَّهُ^(٢)
إِدْخَالُهُ عَامٌ وَعَامٌ سَلَّهُ

وقال آخر [الرجز]

أَنْعَتُ أَيْرًا مِنْ أَيْرِ الزُّطِّ لَمْ يَنْتِنِ قَطُّ وَلَمْ يَنْحَطِّ
كَأَنَّا قُطٌّ عَلَى مِقَطِّ كَأَنَّهُ صَلْعَةٌ شَيْخِ قِبْطِي^(٣)

وقال آخر [الرجز]

وَفَيْشَةٌ جَاءَتْ مِنَ الْحِجَازِ فِي رَأْسِهَا دَاءٌ مِنَ الْحَزَازِ
تَبْرِقُ مِنْ نَعْظِ كَزْرُقِ الْبَازِي^(٤)

(١) كذا في ا لعلها بنت الجمارس: انظر ص ٢٣٤

(٢) «نمله»: في ا ولم نعثر على معنى مناسب له في هذا البيت

(٣) «فسط»: في ا وقد يكون هذا تخفيف فسطاط

(٤) لعله «تذرق من نعظ كذرق البازي»

وقال يِيدُونُ غُلَامٌ ابْنِ عَمَّارٍ فِي خِلَافٍ ذَلِكَ [الطويل]
 قَهْلُ لَكَ فِي أَيِّ فُجِعْتُ بِنُصْفِهِ وَيَالثُلُثِ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْهُ وَيَالْعَشْرِ
 قَلَمٌ يَبْقَى مِنْهُ غَيْرُ شَيْءٍ كَأَنَّهُ عَلَى مِثْلِ زَرِّ الْبُرْدِ مِنْ صَفِيرِ الْقَدْرِ

ولِإِشْدِ الْكَاتِبِ تَشْبِيهَاتٍ فِي ذَكَرِهِ مِنْهَا [الطويل]

يَنَامُ عَلَى كَفِّ الْفَتَاةِ وَتَارَةً لَهُ حَرَكَاتٌ مَا تُحْسِبُ بِهَا الْكَفُّ
 كَمَا يَرْفَعُ الْفَرُخُ ابْنَ يَوْمَيْنِ رَأْسَهُ إِلَى أَبْوَيْهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الضَّعْفُ
 تَطَوَّقَ فَوْقَ الْخُصْيَتَيْنِ (١) كَأَنَّهُ رِشَاءً (٢) عَلَى رَأْسِ الرِّكِيَّةِ مُلْتَفًّا

وله [السريع]

أَيُّ ضَعِيفِ الْمَثْنِ رَثُّ الْقَوَى لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْقِدَهُ لَأَنْعَقِدَهُ
 إِنْ يُمَسِّ كَالْبَقْلَةِ فِي لِينِهَا فَطَالَمَا أَصْبَحَ مِثْلَ الْوَتْدِ (٣)

وله [الوافر]

تَعَقَّفَ وَأَسْتَوَى الطَّرْفَانِ مِنْهُ كَمِثْلِ الدَّالِ مِنْ حَطِّ الْكِتَابِ (٤)

وله [المتقارب]

وَقَدْ كُنْتُ تَمَلَّأْتُ الْفَتَاةَ فَأَصْبَحَتْ تَدْخُلُ فِي الْخَاتَمِ (٥)

وله [البسيط]

كَأَنَّهُ وَهُوَ مُقَعٌّ فَوْقَ خُصْيَتِهِ مُسَافِرٌ تَحْتَهُ خُرْجَانٍ مِنْ أَدَمِ (٦)

(١) «الخصيتين»: في نهاية الارب للنويرى ج ٢ ص ١٠١

(٢) «رشاءً»: في نهاية الارب

(٣) في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٢

(٤) في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٢

(٥) في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٢

(٦) في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٢

وله [البسيط]

كَانَهُ حِينَ أَطْوِيهِ وَأَنْشُرُهُ سِيرٌ يَلْفُ عَلَى دَوَامَةِ (١) الزَّبِقِ
وَأِنْ يَمُّ قُلْتُ قَتَاةً مَعْقَفَةً أَوْ عُرْوَةً رَكِبْتُ فِي رَأْسِ إِبْرِيْقِ

باب [٤٥]

ومما يتصل بذلك من التشبيهات في الركب ما أنشدناه ابو العباس المبرد [الرجز]

قُلْتُ لِذَاتِ الْكَعْثِبِ الْمِصَكِ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَمْرِهَا فِي شَكِّ
إِذْ لَبِسْتُ بَرْدًا ذَقِيقَ السِّلَكِ وَعَقَدَ دُرٌّ وَنِظَامِ سَكِّ
غَطَّى الَّذِي أَفْتَنَ قَلْبِي مِنْكَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ فَقُلْتُ (٢) حِرْكِ (٣)
فَكَشَفْتُ عَنْ أَيْضِ حَبِّكَ كَانَهُ قَعْبُ نُضَارٍ مَكِّي (٤)
أَوْ جُبْنَةٌ مِنْ جُبْنِ بَعْلِكَ (٥) تَسَمَّعَ فِيهِ الدَّلْكُ بَعْدَ الدَّلْكِ (٦)
مِثْلَ صَرِيرِ الْقَتَبِ الْمُتَفَكِّ أَوْ حَكِّ صَفَارٍ شَدِيدِ الْحَكِّ

وقال الناجم في ذكر جارية [الخفيف]

إِنَّ رِدْفَ الْفَتَاةِ عَجْنَةٌ خَبَا زِيٌّ وَقَدَامَهَا مِنَ الْأُدْمِ جُبْنَةٌ (٧)

(١) «دقارة»: في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠١

(٢) «قالت فما هو قلت غطي حرك»: في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ١٠٣

(٣) «سك»: في ١ والتصحيح من نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٤

(٤) «بعلك»: في ١ والتصحيح من نهاية الارب

(٥) «او وجه خاقان امير الترك»: في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٤

(٦) نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٤

وقالت عمرة بنت الحمارس [الرجز]

يا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ (١)
مَحْطُوطَةً الْمَتْنَيْنِ خَشْمَاءَ (٢) الرَّكْبِ كَأَنَّ لَحْمَ كَيْنِهِ إِذَا انْقَلَبَ
رَمَانَةٌ فَتَتْ لِمَحْمُومٍ وَصَبَّ

وأُشِدَّ الْجَاهِظَ لِلْفَرَزْدَقِ

فَبِئْسَ بِجَانِبِيَّ (٣) مُصْرَعَاتٍ وَبِئْسَ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ
كَأَنَّ مَفَالِقَ (٤) الرُّمَانَ فِيهَا (٥)

وقال آخر [الرجز]

يا رَبِّ خَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَرْكِ تَمْشِي بِجَهْمٍ مِثْلِ وَجْهِ الثُّرَى

وقال سحيم [الرجز]

أَبْصَرْتُهَا تَمِيلُ كَالْوَسْنَانِ مِنْ الظُّبَاءِ الْخُرْدِ الْحِسَانِ
تَمْشِي بِمِثْلِ الْقَدَحِ الْحَيْشَانِي

وقال العُماني [الرجز]

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ عَطَاءِ رَبِّي وَمِنْ وَلِيِّ الْعَهْدِ بَعْدَ الْغَيْبِ
رُومِيَّةً أُولِجُ فِيهَا ضَبِّي لَهَا حِرٌّ مُسْتَهْدَفٌ كَالْقَعْبِ
مُسْتَحْصِفٌ نَعَمَ قَرَابُ الزُّبِّي

(١) البيت الواحد في المفضليات (لايل) ج ١ ص ٧٩٤ (٢) «جشماء»: في ١
(٣) «ويتن جنابتي»: في نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٠٧ وروى كما اثبتناه في اساس
البلاغة (فضض)
(٤) «معالق»: في ١ والتصحيح من النقائض ص ١٠٠٧ ونهاية الارب للنويري
ج ٢ ص ١٠٥
(٥) «فيه»: في ١ والتصحيح من النقائض ص ١٠٠٧ ونهاية الارب ج ٢ ص ١٠٥

وقال آخر [الرجز]

فَقَرَّبَتْ رَجَبًا حَيْثَ الْمَفْلَقِ (١) مَتَى يَنْكُهُ نَائِكَ يَبْقِي
بَقْبَقَةَ الْحَرِّ بِكَفِّ الْمُسْتَقَى (٢)

وقال الفرزدق في سؤداء [الرجز]

يَا رَبَّ خَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْجِ تَمْشِي بِتَنْوِيرٍ (٣) شَدِيدِ الْوَهْجِ
أُخْتَمَ مِثْلَ الْقَدَحِ الْخَلْنَجِ (٤)

وقال أعشى سلمى ورأى امرأته تحتضب وهي سؤداء [الرجز]

تَحْضِبُ كَفًّا بِنَكَتِ (٥) مِنْ زَنْدِهَا فَتَحْضِبُ الْحِنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا
كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

وقال جرير (٦) في أسود رأى عليه ثوباً جديداً [الرجز]

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ لِلنَّاسِ أَيْرُ حَمَارِ لُفِّ فِي قِرْطَاسِ

(١) « المفلق »: في ١ والتصحيح من نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٠٥

(٢) « المستقى »: في ١ وروى « بقبقة الحر بكف يستقى » في نهاية الأرب ج ٢ ص ١٠٥

(٣) « تنقل تنورا »: في العقد الفريد ج ٣ ص ٢٧٨

(٤) روى البيت هكذا:

اغيد مثل القداح الخلنج يزداد طيبا بعد طول المهزج

في العقد الفريد ج ٣ ص ٢٧٨ وروى الأبيات في نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٥١ وروى

« أجثم » مكان « أختم » في ١ والتصحيح من النقائض ص ١٠٥١

(٥) « بنكت »: في ١ و« قطعت » في الأغاني ج ١٨ ص ٣٦ والتصحيح من ديوان الأعشى

ص ٢٨٢ والحاسة لابي تمام ص ٢١٣

(٦) « الفرزدق »: في الأمل ج ١ ص ٢٨٢

باب [٤٦]

وسمّا يتصل بذلك قول ابن الرومي في سواداء [النسرح]

فِي لِيْنِ سَمُوْرَةٍ تَخَيَّرَهَا الْفَرَّاءُ أَوْ لِيْنِ جَيِّدِ الدَّلَقِ
 غُصْنٌ مِنْ الْأَبْنُوسِ أَلْفٍ مِنْ مُوتَرٍ مُعْجَبٍ وَمُنْتَطَقِ
 أَكْسَبَهَا الْحُبَّ (١) أَنَّهَا صَبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
 فَانصَرَفَتْ نَحْوَهَا الضَّمَائِرُ وَالْ يَفْتَرُ ذَاكَ السَّوَادُ عَنْ يَقَقِ
 كَانَهَا وَالْمُزَاحُ يُضْحِكُهَا مِنْ ثَغْرِهَا كَاللَّيْلِ الْعَتَقِ (٢)
 لَهَا حِرٌّ تَسْتَعِيرُ وَقَدَّتَهُ لَيْلٌ تَفَرَّى دُجَاهُ عَنْ فَلَقِ
 كَأَنَّهَا حَرُّهُ لِخَابِرِهِ مِنْ قَلْبٍ صَبَّ وَصَدِرَ ذِي حَنْقِ
 يَزْدَادُ ضَيْقًا عَلَى الْمِرَاسِ سَمَا مَا أُلْهِبَتْ فِي حَشَاهُ مِنْ حُرْقِ
 لَهُ إِذَا مَا الْقُمْدُ خَالَطَهُ تَرْدَادُ ضَيْقًا أَنْشُوطَةَ الْوَهْقِ
 أُخْلِقُ بِهَا أَنْ تَقُومَ عَنْ ذَكَرِ أَزْمٌ كَأَخْذِ الْخِنَاقِ بِالْعُنُقِ
 إِنَّ جُفُونَ السُّيُوفِ أَكْثَرُهَا كَالسَّيْفِ يَفْرِي مُضَاعَفَ الْحَلْقِ
 أَسْوَدٌ وَالْجَفْنُ (٣) غَيْرُ مُخْتَلَقِ

(١) «البسها الحب»: في ا والتصحيح من «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٤٢

(٢) «يعنق»: في ا وروى «يعبقن اйма عبق» في نهاية الارب ج ٢ ص ٤٠

(٣) «العتق»: في ا ومرت رواية هذا البيت الى البيت التاسع في باب التشبيهات القديمة في

الوجه وضيائه [ص ٩٧] وروى البيت كما اثبتناه في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٤٢

(٤) «والحق»: في ا

وقال آخر في السودان [الخفيف]

مُشَبَّهَاتِ الشَّبَابِ وَالْمِسْكِ تَفْدِيهِنَّ نَفْسِي مِنَ الرَّدَى وَالخَطُوبِ
كَيْفَ يَهْوَى الْقَتَى الْأَرِيْبَ وَصَالَ السَّبِيْضِ وَالْبَيْضِ مُشَبَّهَاتِ الْمَشِيْبِ

وقال ابو حفص الشَّطْرَنْجِي (١) [السريع]

أَشْبَهَكَ الْمِسْكَ وَأَشْبَهَتْهُ
قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ (٢) قَاعِدَةً
لَا شَكَّ إِذْ لَوْنُكُمَا وَاحِدٌ
أَنْتُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ

وقال آخر [الطويل]

أَحِبُّ النِّسَاءِ السُّودَ مِنْ أَجْلِ تَكْتُمِ
وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ كَانَ أَسْوَدًا
فَجِئْتِي بِمِثْلِ الْمِسْكِ أَطِيْبَ نَفْحَةً
وَجِئْتِي بِمِثْلِ اللَّيْلِ أَطِيْبَ مَرْقَدًا (٣)

وقال آخر [السريع]

وَعَائِبٍ لِلْأَدَمِ مِنْ جَهْلِهِ
مَفْضَلٍ لِلْبَيْضِ فِي مَحْكِ
يَا سِفْلَةَ الْعُشَاقِ مَا تَسْتَحِي
أَنْ تَجْعَلَ الْكَافُورَ كَالْمِسْكِ

وقال ابو على البصير [الخفيف]

لَمْ تَشْنُهَا اسْتِحَالَةُ اللَّوْنِ عِنْدِي
إِنَّهَا صِبْغَةٌ كَلَوْنِ الشَّبَابِ

وقال أعرابي [المنسرح]

مِنْ جِلْدِهَا خُفُّهَا وَبَرَقُّهَا
حَوْرَاءُ فِي غَيْرِ خِلْقَةِ الْحَوْرِ

(١) «قال الزركشي»: في نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٤٠

(٢) «لونها»: في ١ والتصحيح من الاغانى ج ١٩ ص ٧٢ وكذلك روى في النهاية

ج ٢ ص ٤٠

(٣) «مرفدا»: في ١ والتصويب من نهاية الارب ج ٢ ص ٤١

وقال بشار وإن لم يكن فيه تشبيه في سوداء [الوافر]
 يَكُونُ الخَالُ فِي خَدِّ تَقِيٍّ فَيُكْسِبُهُ المَلَاةَ والجَمَالَا
 وَيُوثِقُهُ لِأَعْيُنِ ناظِرِيهِ (١) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ اللُّونَ خالاً (٢)

باب [٤٧]

ومن التشبيه في العناق قول البُحْتَرِيِّ [الخفيف]

تِلْكَ نَعْمٌ لَوْ أَنْعَمْتَ بِوِصَالِ لَشَكَرْنَا فِي الوَصْلِ إِنْعَامَ نَعْمٍ
 نَسِيتُ مَوْقِفَ الجِمارِ وشَخْصَا نَا كَشَخْصِي أَرِي الجِمارَ وتَرْمِي (٣)

وقال بكر بن خارجة (٤) [البيسط]

رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي نَوْمِي يُعَانِقُنِي سَمَا تُعَانِقُ (٥) لَامُ الكَاتِبِ الأَلِفَا

وقال البُحْتَرِيُّ [المتقارب]

ولم أنسَ لَيْلَتَنَا فِي العِنا قِ لَفِّ الصَّبَا بِقَضِيبِ قَضِيبَا (٦)

(١) « مبصريه » : في ديوانه ص ٧٩

(٢) روى للجاحظ في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٧٦ هكذا :

يكون الخال في وجه مليح فيكسوه الملاحة والجمالا
 ولست تمل من نظريه فكيف إذا رأيت الوجه خالا

(٣) ديوانه ج ١ ص ٢٠٥

(٤) « لبعضهم » : في الامالي ج ١ ص ٢٣١ وقيل انه لا يبي نواس في ديوان ابي

نواس تأليف حمزة بن الحسن الاصفهاني المخطوط في المكتبة الهندية في لندره ص ٩٢ وروى
 في نسخة ١ « الكرفي خارجة »

(٥) « يعانق » : في ديوانه ج ١ ص ٥٨

(٦) « يعانق » : في الامالي ج ١ ص ٢٣١

وقال ابن المعتز [السريع]

كأنني عانقت ريحانةً تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى حسبتنا في جسد واحد^(١)

وأحسن علي بن الجهم في قوله [الطويل]

سقى الله ليلاً ضمنا بعد هجعة^(٢) وأدنى فواداً من فوادٍ معدبٍ
فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

وقال بشار ومنه أخذه ابن الجهم [الطويل]

خلوتُ بها^(٣) لا يخلص الماء بيننا إلى الصبحِ دوني حاجبٌ وستورُ

وقال ابن الرومي [الرملي]

طال ما^(٤) ألتفتُ إلى الصبحِ لنا ساقٍ بساقٍ
في نقابٍ من لثامٍ^(٥) وإزارٍ^(٦) من عناقٍ

(١) ديوانه ص ٩٥

(٢) كذا في ١ وقد يكون «هجرة» وروى «فرقة» في نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١١٢

(٣) «فبتنا جميعاً»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٥٣

(٤) «ربما»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٤١

(٥) «رداء»: في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ٣٤١

(٦) «ولثام»: في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلاني]

باب [٤٨]

قال الحمدوني^(١) [المنسرح]

يَأْتِيكَ فِي جَبَّةٍ مَحْرَقَةٍ أَطُولُ أَعْمَارِ مِثْلِهَا يَوْمُ
وَطَيْلَسَانَ كَأَلَالٍ يَلْبَسُهُ عَلَى قَمِيصٍ كَأَنَّهُ غَيْمٌ

وله في طَيْلَسَانَ ابْنِ حَرْبٍ تشبيهات جِيَادٍ منها [السريع]

إِنَّ ابْنَ حَرْبٍ جَادٌ لِي كَاسِيًا بِطَيْلَسَانَ هَرِيمٍ قَشَعِمٍ
أَنْظُرُ إِلَى كَثْرَةِ تَمْزِيْقِهِ كَأَنَّمَا مُزَّقٌ فِي مَاتِمٍ
رَبِي لَهُ وَهُوَ رَمِيمٌ كَمَنْ يَبْنِي بِنَاءً فَوْقَ مُسْتَهْدَمٍ
يَصْدَعُهُ اللَّحْظُ بِإِيْمَاضِهِ صَدَعَ فُوَادِ الْعَاشِقِ الْمُغْرَمِ
تُذَكِّرُنِي كَثْرَةَ تَمْزِيْقِهِ تَفَرَّقُ النَّاسِ عَنِ الْمَوْسِمِ

وله ايضا [السريع]

وَطَيْلَسَانَ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ قَدَدْتَهُ بِالطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
كَأَنَّ إِشْفَاقِي عَلَيْهِ إِذَا غَدَوْتُ إِشْفَاقِي عَلَى عِرْضِي
لَوْ أَنَّهُ بَعْضُ بَنِي آدَمِ كَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

لبعض الأندلسيين [الرملي]

عَبْدَكَ الْوَرَّاقُ مَدُّوا ظَبَّ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا
وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ قَدْ طَوَاهُ الدَّهْرُ طَيًّا
كُلَّمَا رَقَّعَ نَجْمًا طَلَعَتْ فِيهِ الثَّرِيًّا

(١) كذا في ا وفي ابن خلكان [طبع بولاق] ج ٣ ص ٤٣٧ وقيل انه هو الحمدوني: انظر

فهرس العقد الفردي للاستاذ محمد شفيق

وقال ابن الرومي فيه [الخفيف]

يَا بَنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَانًا يَزْرَعُ الرَّقُوقَ^(١) فِيهِ وَهُوَ سِبَاخُ
تَسْتَطِيرُ الْفُزُورَ^(٢) طَوْلًا وَعَرْضًا فِيهِ حَتَّى كَانَتْهُمْ رِيَاخُ^(٣)

وقال الحمدوي [السريع]

وَطَيْلَسَانٍ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ لُجَّ مِنَ التَّمْزِيقِ فِي مَحِ
كَانَهُ مِنْ طَوْلِ رَقُوقٍ بِهِ يَمْلِكُنِي مَدُّ صَارَ فِي مَلِكِي

وله ايضا [الخفيف]

يَا بَنَ حَرْبٍ أَطَلَّتْ فَقْرِي^(٤) بِرَقُوقِي طَيْلَسَانًا قَدْ كُنْتَ عَنْهُ غَنِيًّا
فَهَوَّ فِي الرَّقُوقِ آلَ فِرْعَوْنَ فِي الْعَرِّ ضِ عَلَى النَّارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

وله ايضا [السريع]

وَطَيْلَسَانٍ هَرِمٍ يُحْتَمِي عَلَيْهِ أَكْلُ الْخَلِّ وَالْبَقْلِ
كَأَنَّ كَعْبِي إِذَا انْضَمَّتَا عَلَيْهِ خَوْفَ الرِّيحِ فِي غُلِّ

وقال ابن الرومي في هذا المعنى [الطويل]

وَلِي طَيْلَسَانٌ نَاحِلٌ غَيْرَ أَنَّهُ ثَبُوتٌ لِهَبَّاتِ الرِّيحِ الزَّعَاوِعِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ مُتَهَتِّكٌ يُخَلِّي سَبِيلَ الرِّيحِ غَيْرَ مُنَاوِعِ

(١) «الرفق»: في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ٣١٨

(٢) «تستمر الصدوع»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣١٨

(٣) قيل إن الايات للحمدوي في ابن خلكان [طبع بولاق] ج ٣ ص ٤٣٧ وروى فيه هكذا:

يَا بَنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَانًا يَزْرَعُ الرَّقُوقَ فِيهِ وَهُوَ سِبَاخُ

مَاتَ رِفَاؤُهُ وَمَاتَ بَنُوهُ وَبَدَا الشَّيْبُ فِي بَنِيهِمْ وَنَسَاخُوا

(٤) «وتري»: في ابن خلكان [طبع بولاق] ج ٣ ص ٤٣٧

أَرَاهُ كَضَوْهُ الشَّمْسِ بِالْعَيْنِ رَوِيَّةٌ وَيَمْنَعُنِي مِنْ لَمْسِهِ بِالأَصَابِعِ
شَكَتْ لِقَلِّ أَسْمِ الطَّلَسَانِ لِضَعْفِهِ فَسَمِيَتْهُ سَانًا فَهَلْ ذَاكَ نَافِعِي

وقال الحمَدوني (١) [الخفيف]

طَلَسَانٍ مَا زَالَ أَقْدَمَ فِي الدَّهْرِ مِنْ الدَّهْرِ مَا لِرَافِيهِ حِيلَةٌ
وَتَرَى ضَعْفَهُ كَضَعْفِ عَجُوزٍ رَثَّةَ الحَالِ ذَاتِ فَقْرٍ مُعِيلَةٍ
غَمَرَتْهُ الرِّقَاعُ فَهُوَ كِمَضِيرٍ سَكَنَتْهُ نِزَاعُ كُلِّ قَبِيلَةٍ

وله [المنسرح]

قُلْ لِابْنِ حَرْبٍ مَقَالَةَ العَاتِبِ وَلَسْتُ فِيمَا أَقُولُ بِالأَكَاذِبِ
أَمَا رَأَيْتَ الرِّقَاءَ يُجْرِبُنِي بِرَفْوِهِ طَلَسَانَكَ الذَّاهِبِ
أَفَنَاهُ جُودُ البَيْتِ عَلَيْهِ كَمَا أَفَنَى الهَوَى قَلْبَ خَالِدِ الكَاتِبِ

بَابُ [٤٩]

نظَرَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ إِلَى امْرَأَةٍ تَضْحَكُ مِنْهُ وَهُوَ يُمَضِي بِهِ لِيُقْتَلَ فَقَالَ [الطويل]

فَإِنْ تَضَحَكِي مِنِّي فَيَا رَبَّ لَيْلَةٍ تَرَكْتُكَ فِيهَا كَالقَبَاءِ المُفْرَجِ (٢)

وجاءت امرأة إلى المغيرة بن شعبة بزوجهما تستمد (٣) به عليه وتذكر أنه عين

فقال [الكامل]

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مُغِيرَةَ أَنِّي قَدْ دَسْتُهَا دَوْسَ الحِصَانِ المُرْسَلِ
وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ المُقْصِبِ شَاتَهُ عَجْلَانَ يَنْبِجُهَا لِقَوْمٍ نُزْلِ

(١) «الحمَدوني»: في ١

(٢) الاغانى ج ٢٠ ص ٥

(٣) «تسعد»: في ١

فقال المغيرة إنني لأرى ذلك في شمائلك ونحوه قول البحتري [المنسرح]
لم تخطُ بابَ الدهليزِ خارجةً (١) إلا وخلخالها مع الشنفِ

وقال ابو نواس [المتقارب]

ترقق قليلاً قد أوجعتني وألحقت (٢) قرطى بخلخالية

وقال ابن الرومي في قينة [البيسط]

يا أحمد بن سعيد لو بصرت بها إذا الأكف لساقيةا خلاخيلُ

ولابي نواس [الرجز]

وشادن لا يسلمون قربه قد الصقوا أقرطه وعقبه (٣)

باب [٥٠]

قال البحتري في ابراهيم بن المدبر [الوافر]

دنوت تواضعا وبعدت قدرا فشأنك انخفاص (٤) وارتفاع
كذلك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

(١) «منصرفا»: في ديوانه ج ٢ ص ١٦١

(٢) «ترقق قليلا قد اوجعتني والصقت الخ»: في ديوان ابي نواس تأليف حمزة بن الحسين

الاصفهانى المخطوط فى المكتبة الهندية فى لندره ص ١٧٥

(٣) روى البيت فى ديوانه [طبع مصر] ص ١٧٦ هكذا:

بشادن لا يسأمون قربه قد جمعوا آذانه وعقبه

(٤) «انحدار»: فى ديوانه ج ١ ص ١٤٨

وقال ابن الرومي [الكامل]

وَذَخَرْتُهُ لِلدَّهْرِ أَعْلَمَ أَنَّهُ
كَالْحِصْنِ فِيهِ لِمَنْ يُوَوِّلُ مَالًا
وَرَأَيْتَهُ كَالشَّمْسِ إِنْ هِيَ لَمْ تَنْلُ
فَضِيَاءَهَا وَالرِّفْقُ مِنْهُ (١) يُنَالُ

وقال سعيد بن حميد [الطويل]

أَهَابٌ وَأَسْتَحْيِي وَأَرْقُبُ وَعَدَهُ
فَلَا هُوَ يَبْدَأُ بِي (٢) وَلَا أَنَا أُسْتَلُّ
هُوَ الشَّمْسُ مَجْرَاهَا بَعِيدٌ وَضَوْؤُهَا
قَرِيبٌ وَقَلْبِي بِالْبَعِيدِ مُوَكَّلٌ

وقال آخر [الطويل]

وَأِنِّي وَإِيَّاهَا وَإِلْمَامَهَا بِنَا
لَكَالشَّمْسِ نَالَتْنَا وَلَسْنَا نَنَالُهَا

وقال الفرزدق [الطويل]

رَأَيْتَكَ مِثْلَ الْبَرْقِ يُحْسَبُ أَنَّهُ
قَرِيبٌ وَأُذُنِي صَوْبِهِ مِنْكَ نَارِحٌ (٣)

وقال شبيب بن البرصاء [الطويل]

وَكَانَتْ كَبْرَقٍ شَامَتِ الْعَيْنُ ضَوْؤَهُ
وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ الشَّمِّ إِنْ تَصُوبُ

(١) «مشها»: في ١ والنصحبح من الامالى ج ١ ص ٤١

(٢) «بداني»: في الامالى ج ١ ص ٤١

(٣) غير موجود في ديوانه وفي نقائض جرير والفرزدق

باب [٥١]

قال الطِّرِمَاح [الطويل]

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَتَى
 إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
 مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا
 بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِي غَيْرِ طَائِلٍ
 وَيُنِينِي (١) فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
 مِنَ الضَّبِيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

وقال الآخر [الطويل]

كَانَ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
 عَلَى الْخَائِفِ الْمَدْعُورِ (٢) كِفَّةٌ حَابِلِ

[وقال (٣)] الآخر [الطويل]

يُودِي إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
 كَانَ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
 تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ
 عَلَى كُلِّ مَنْ طَالَبَتْ كِفَّةٌ حَابِلِ (٤)

وقال البُحْثَرِيُّ فِي مَأْسُورٍ [الكامل]

أَوْفَى عَلَيْهِ فَظْلٌ مِنْ دَهْشٍ يَرَى
 وَأَجْتَازَ (٥) دِجْلَةَ خَائِضًا وَكَانَتْهَا
 فِي الْبَرِّ (٥) بَحْرًا وَالْفَضَاءَ مَضِيقًا
 رَسَبَ الْعُبَابُ بِهِ فَمَاتَ غَرِيقًا
 قَعْبٌ عَلَى بَابِ الْكَحِيلِ أَرِيقًا

(١) «دونه ودوني»: في ديوانه ص ١٥٨

(٢) «المطلوب»: في الحيوان للمجاط ج ٥ ص ٧٥ (٣) غير موجود في أ

(٤) روى العجز في الحيوان للمجاط ج ٥ ص ٧٥ هكذا: على الخائف المطلوب كفة حابل

(٥) «نظن البر بجزا»: في ديوانه ج ٢ ص ٢١٣

(٦) «فاجتاز»: في ديوانه ج ٢ ص ٢١٣

باب [٥٢]

قال ذو الرمة يهجو رجلاً دعياً^(١) [الطويل]

فلو كان من كلب صميماً هجوته
ولكنني نبيت أنه^(٢) ملصق
ولكنني نبيت أن ليس من كلب
كما أصدقت من غيره ثلماً القعب

وقال ابو نواس يهجو أشجع [الوافر]

غدا وحديثه فيه^(٣) لمن يتعجب العجب
لأسماء يسميهم — من أشجع حين يتسب
تعلمها وإخوته فكلهم بها ذرب^(٤)
لهم في بيتهم نسب وفي وسط الملا نسب
كما لم تخف^(٥) سافرة وتختفي حين تنتقب

وله [الخفيف]

أيها المدعي سفاهاً^(٦) لست منها ولا قلامه ظفر
إنما أنت ملصق مثل واو^(٧) أصدقت^(٨) في الهجاء ظلماً بعمر

(١) روى الابيات في ديوانه ص ٥٣ هكذا:

ولو كنت من كلب صميماً هجوتها
ولكنني خبرت انك ملصق
جميعاً ولكن لا اخالك من كلب
كما اصدقت من غيرها ثلماً القعب

(٢) «انك»: في ا فغيرناه لكونه متعلقاً بالبيت السابق

(٣) روى الصدر في ديوانه [طبع مصر] ص ١٧٩ هكذا: ألا يا حادثاً فيه

(٤) «درب»: في ا والتصحيح من ديوانه ص ١٧٩ (٥) «لا تخف»: في ديوانه

(٦) روى في ديوان ابي نواس [طبع مصر] ص ١٧٩ هكذا: قل لن يدعى سليماً سفاهاً

(٧) روى في ديوانه هكذا: انما انت من سليماً كواو (٨) «الحقت»: في ديوانه

وقال حسان [الطويل]

وَأَنْتَ زَنِيمٌ زَيْدٌ فِي آلِ هَاشِمٍ^(١) كَمَا نَيْطَ خَلْفِ الرَّائِبِ الْقَدْحِ الْقَرْدُ

وقال الطائي [الكامل]

وَتَنَقَّلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الزُّبَيْقُ^(٢)

باب [٥٣]

أنشدنا أبو تمام الطائي^(٣) [الكامل]

فَكَهْ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِكَالِيٍّ مِعْشَابِ^(٤)

ونحوه قول بشار [الخفيف]

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَسْبُ وَتُغْشَى مَنَازِلَ الْكُرْمَاءِ^(٥)

وأنشد الجاحظ [السريع]

يَزْدَحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالْمَشْرَبُ الْعَدْبُ كَثِيرُ الزِّحَامِ

وقال الطائي يرثي خالد بن يزيد [المتقارب]

وَإِذْ عَلِمْتُ مَجْلِسَهُ مَوْرِدٌ زُلَّالٌ لِتِلْكَ الْعُقُولِ الظَّمَاءِ^(٦)
وَزَوَّارُهُ لِلْعَطَايَا حُضُورٌ كَأَنَّ حُضُورَهُمْ لِلْعَطَاءِ

(١) روى الصدر في ديوانه ص ٣٧ هكذا: وَكُنْتُ دَعِيَا نَيْطِ فِي آلِ هَاشِمِ

(٢) ديوان أبي تمام ص ١٩٢

(٣) الأبيات غير موجودة في ديوانه وقيل أنه قول اخت الفصص الباهلية في محيط

(٤) روى البيت الواحد في محيط المحيط مادة فرخ

المحيط مادة فرخ

(٦) ديوان أبي تمام ص ٢٠٤

(٥) ديوانه ص ٢٩

لابي نُوَاسٍ [الطويل]

تَرَى النَّاسَ أَقْوَابًا إِلَى بَابِ دَارِهِ كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ دَبَّتْ (١) وَجَرَادٌ (٢)

وَقَالَ دُعَيْبٌ فِي رَجُلٍ وَوَلَّى السِّنْدَ [الطويل]

وَقَدْ كَانَ هَذَا الْبَحْرُ لَيْسَ يَجُوزُهُ سِوَى خَائِفٍ مِنْ ذَنْبِهِ أَوْ مُخَاطِرِ
فَأَضْحَى لِمَنْ يَنْتَابُ جُودَكَ عَامِرًا كَأَنَّ عَلَيْهِ مُحْكَمَاتِ الْقَنَاظِرِ

بَابُ [٥٤]

قال بن الرومي يصف ريحا [الرجز]

وَشَمَالٍ بَارِدَةٍ النَّسِيمِ أَلَوْتُ عَلَى الْمَهْمُومِ بِالْمَهْمُومِ
وَنَفْسَتُهُ نَفْسَ الْمَهْمُومِ مَشَاءَةً فِي اللَّيْلِ بِالنَّمِيمِ

بين نسيم الأرض والخيشوم

ومثله قوله في ريح [الوافر]

كَأَنَّ نَسِيمَهَا أَرَجُ الْخُزَامِيِّ وَلَاهَا (٣) بَعْدَ وَسْمِيٍّ وَوَلِيٍّ
هَدِيَّةٌ شَمَلٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ لِأَقْنَانِ الْغُصُونِ بِهَا نَجِيٍّ
إِذَا أَنْفَاسُهَا نَسَمَتْ سَحِيرًا تَنْفَسَ كَالشَّجِيِّ لَهَا الْخَلِيٍّ

(١) جماعة الجراد: مكتوب على حاشية نسخة ١ (٢) ديوانه [طبع مصر] ص ٧٤

(٣) «تلاها»: في ١ والتصحيح من ديوان المعاني ج ٢ ص ٤٦ ونهاية الأرب للتويري

وقال ابن المعتز [السريع]

يا ربَّ لَيْلٍ سَحَرُ كُلِّهِ
تَلْتَقُطُ (١) الأَنْفَاسُ بَرْدَ النَّدى
مُفْتَضِحُ البَدْرِ عَليْلِ النَّسيمِ
فيه فَتَهْدِيهِ لِحَرِّ الهمومِ (٢)
لم أَعْرِفِ الإصْبَاحَ من لَيْلِهِ (٣)
فما بَدَأَ إلا بِوَجْهِ النَّديمِ (٤)

وقال الطائي [الكامل]

أرْسَى بِنادِيكَ (٥) النَّدى وَتَنَفَّسَتْ
نَفْسًا بِعَقْوَتِكَ الرِّيحُ ضَعيفا

وقال ابن الرومي [البيسيط]

حَيْتَكَ عَنَا شَمَالُ طَائِفِهَا
هَبَتْ سَحِيرًا قَنَاجِي الغُصْنِ صَاحِبَهُ
بِجَنَّةِ (٦) فَجَرَّتْ (٧) رَوْحًا وَرَمَحَانَا
وَرَقٌّ تُغَيِّي عَلَى خُضْرِ مُسَهَّدَلَةٍ
سِرًّا بِهَا وَتَنَادَى (٨) الطَّيْرُ إِعْلَانَا
تَحَالُ طَائِرُهَا نَشْوَانٌ من طَرْبِ
تَسْمُو بِهَا وَتَمَسُّ (٩) الأَرْضَ أَحْيَانَا
وَالغُصْنَ من هَرَّةٍ عِطْفِيهِ نَشْوَانَا (١٠)

وقال البُخْتَرِيُّ [الوافر]

كَأَنَّ الرِّيحَ وَالْمَطَرَ (١١) المَنَاجِي
بِأَجْمَعِهَا هِلالٌ أَوْ سِوَارُ
كَأَنَّ مَدَارَ دِجَلَةَ حِينَ جَاءَتْ
خَوَاطِرُهَا عِتَابٌ وَأَعْتِدَارُ

(١) « يلتقط »: في ديوانه ص ٢٤٩ (٢) « فيهديه لحر السموم »: في ديوانه ص ٢٤٩

(٣) « في ضوءه »: في ديوانه (٤) « لما بدا الا بسكر النديم »: في ديوانه

(٥) « بعرضتك »: في ديوان ابي تمام ص ١٠٢

(٦) « تحية »: في نهاية الارب للنويري ج ١ ص ٩٨

(٧) « نفحت »: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٢٥

(٨) « تداعى »: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٢٥

(٩) « تشم »: في نهاية الارب ج ١ ص ٩٨

(١٠) روى الابيات في ديوان المعاني ج ٢ ص ٤٦

(١١) « القطر »: في ديوانه ج ٢ ص ١٩٦

وقال سعيد بن حميد في نحوهِ [الخفيف]

حَرَكَتُهُ الرِّيحُ فَأَعْتَدَلَ النَّبْتُ وَمَالَتْ طَوَالَهُ بِالْقَصَارِ
عَائِدٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَقَوْمٍ فِي عِتَابٍ مُكْرَرٍ^(١) وَأَعْتَذَارِ

وقال العلوّ الكوفي [الكامل]

وَكَاثِمًا أَنْوَارَهَا تَهْتَزُّ بِالرِّيحِ الْعَوَاصِفُ
طُرُرُ الْوَصَائِفِ يَلْتَقِيَنَّ بِهَا إِلَى طُرُرِ الْوَصَائِفِ

باب [٥٥]

قال عبد الله بن المعتز^(٢) [المقارب]

وَسَاقٍ مُطِيعٍ لِأَحْبَابِهِ عَلَى الرَّقَبَاءِ شَدِيدُ الْجِرَّةِ
وَفِي عَطْفَةِ الصُّدُغِ خَالٌ لَهُ كَمَا اسْتَلَبَ^(٣) الصُّوْلَجَانُ الْكُرَّةَ

وقال ابو نواس [الطويل]

كَأَنَّ مَخْطَ الصُّدُغِ فِي حَرٍّ وَجْهَيْهَا^(٤) بَقِيَّةُ أَنْفَاسٍ بِأَصْبَعٍ^(٥) لَائِقِي

وقال ابن المعتز [الطويل]

بِكَفِّ غَزَالٍ ذِي عِذَارٍ وَطَّرَةٍ وَصُدُغَيْنِ كَالْقَاقَيْنِ^(٦) مِنْ جَانِبِي سَطْرِ

(١) «مطرر»: في ١ (٢) «عبد الدين المعتز»: في ١

(٣) «أخذ»: في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ١٨٩

(٤) «فوق خدودها»: في ديوانه [طبع مصر] ص ٣٨٧ (٥) «باصبع»: في ١

(٦) «كالكفين»: في ا لعله كالكافين ورواية ديوانه ص ٢٧ «كالقافين في طرفي سطر»

وقال ماني (١) [الكامل]

ماء النعيم بخده متعصفر (٢) والصدغ منه كعطفة الراء (٣)

وقال ابن المعتز [الكامل]

ظبي (١) يتيه بحسن صورته عبث الفتور بلحظ مقلته
فكان عقرب صدغه وقفت (٥) لما دنت من نار وجنته

وقال ايضا [الوافر]

بليت بشادن كالبدر حسنا يعدبني بأنواع الدلال (٦)
غلالة خده ورد جني (٧) ونون الصدغ معجمة بحال

وقال إسحاق بن ابراهيم الموصلي [الهزج]

ظباء كالدنانير (٨) كنوس (٩) في المقاصير
جلاهن السعائين علينا في الزناير (١٠)
وقد عقربن أصداعا كأذئاب الزراير

(١) « ماني » : في اوقد مر ذكره مع الايات السابقة ص ٨٨ وروى « من الشعر المحدث » في العقد الفريد ج ٣ ص ٤٦١

(٢) « بوجهه متعصفر » : في العقد الفريد ج ٣ ص ٤٦١

(٣) « كعطف الراء » : في العقد الفريد (٤) « ريم » : في ديوانه ص ٨٨

(٥) « وقعت » : في ا والتصحیح من ديوانه ص ٨٨

(٦) غير موجود في ديوانه ص ٢٤٣ (٧) « صبغت بورد » : في ديوانه ص ٢٤٣

(٨) « كاليغافير » : في نهاية الارب للنوري ج ٢ ص ١٠٨

(٩) « كناس » : في ا والتصحیح من نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٨

(١٠) روى هذا البيت في مكانه في نهاية الارب ج ٢ ص ١٠٨ :

وادبرن باعجاز كاوساط الزناير

ولم يذكر فيه البيت الثالث

وقال ابن المعتز [المنبرج]

ما لحبيبي كسلان من (١) فكرٍ
والصدغ قد صد عن محاسنه
وقد جفا حسنه وزينته
كصولجان يرد ضربته

باب [٥٦]

ومما يتصل بذلك قول ابن المعتز [الطويل]

له مقلّة ترمى القلوب ووجنة
وعذر خداه بخطين قوما
تفتح فيها النور (٢) من كل جانب
كما أثر التسطير في رقي كاتب

وفي هذا المعنى وإن لم يكن فيه تشبيه قول ابن الرومي [الرجز]

معدّر حول مورديه
خدیه ثم الخال في خديه (٣)
قد ضرب الحسن على خديه
لبيّه مقرونا الى سعديه

وقال ابن المعتز [الخفيف]

وعزال مقرطقي
زين الله خده
في قباء منطقي (٤)
بعذار معلق

وله [الطويل]

كان عذاريه على قمر على
تبسم إذ مازحته فكانما (٥)
قضيبي على دعصي رطيب الثرى ند
تكشف (٦) عن در حجاب زبرجد (٧)

(١) «في»: في ديوانه ص ٨٨

(٢) «جديه ثم انحاز في خديه»: في ا فغيرناه كما كان المعنى يقتضى

(٣) «ذى وشاح منطقي»: في ديوانه ص ١١٠

(٤) «فكانه»: في ديوانه ص ٩٦

(٥) «يكشف»: في ديوانه ص ٩٦

(٦) «زمرد»: في ديوانه ص ٩٦

(٧) «الورد»: في ديوانه ص ٨٢

ويثله للوائق [البيسط]

لَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَرْدَافٍ تُجَاذِبُهُ وَأَخْضَرَ فَوْقَ حِجَابِ الدَّرِّ شَارِبُهُ

وقال ابن المعتز [البيسط]

كَأَنَّ خَطَّ عِذَارٍ فَوْقَ (١) عَارِضِهِ مَيْدَانُ آمِيٍّ عَلِيٍّ وَرْدٍ وَنِسْرِيْنِ
وَخَطَّ فَوْقَ حِجَابِ الدَّرِّ شَارِبُهُ يَنْصِفُ صَادٍ وَدَالٌ (٢) الصُّدْعِ كَالنَّوْنِ

وقال آخر [الطويل]

لَهُ مِنْ عَيُونِ الْوَحْشِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ وَمِنْ خُضْرَةِ الْبُسْتَانِ خُضْرَةٌ شَارِبِ
كَأَنَّ غُلَامًا حَادِقًا خَطَّهُ لَهُ فِجَاءَ كَنْصِفِ الصَّادِ مِنْ كَفِّ كَاتِبِ

باب [٥٧]

قال البحتري للمعتز يهنئه ببناء الكامل [الكامل]

لَمَّا كَمَلْتَ رَوِيَّةً وَعَزِيْمَةً أَعْمَلْتَ رَأْيَكَ فِي اهْتِنَاءِ الْكَامِلِ
ذُعِرَ الْحَمَامُ وَقَدْ تَرَّيْتُمْ فَوْقَهُ مِنْ مَنْظَرِ خَطْرِ الْمَزَلَةِ هَائِلِ
وَكَأَنَّ حَيْطَانَ الزُّجَاجِ بِجَوِّهِ لُحْجٌ يَمْجَنُّ عَلَى جُنُوبِ سَوَاحِلِ
وَكَأَنَّ تَقْوِيْفَ الرُّخَامِ إِذَا اتَّيَقَى تَأْلِيْفُهُ بِالْمَنْظَرِ الْمُتَقَابِلِ (٣)

(١) «شقي»: في ديوانه ص ٢٥١

(٢) «دار»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٥١

(٣) «المتكامل»: في ١ والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٨٣

حُبُّكَ الْغَمَامِ رُصْفَنَ (١) بَيْنَ مَنْمِرٍ
 وَمُسَيْرٍ (٢) وَمُقَارِبٍ وَمُشَاكِلٍ
 مَلِيَّتَهُ وَعَمَرْتِ فِي بُجْبُوحَةٍ
 مِنْ دَارِ مُلْكِكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ
 وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ فِي السِّنِّ الَّتِي
 تَعُدُّ الْكَبِيرَ يَدَّهْرِهَا الْمُتَطَاوِلِ
 حَدَّثَ يُوقِرُهُ (٣) الْحِجْبَى فَكَأَنَّهُ
 أَخَذَ الْوَقَارَ مِنَ الْمَشِيبِ الشَّامِلِ

وقال علي بن الجهم [المقارب]

وَقَبَّةٌ مُلْكٌ كَأَنَّ النُّجُومَ
 لَهَا شَرَفَاتٌ كَأَنَّ الرَّبِيعَ
 مَ تَصْغِي (٤) إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا
 كَسَاهَا طَرَائِفَ أَنْوَارِهَا (٥)
 فَهِنَّ (٦) كَمُصْطَبِحَاتٍ خَرَجْنَ
 لِعِيدِ النَّصَارَى وَإِفْطَارِهَا
 فَمِنْ بَيْنِ عَاصِبَةٍ (٧) شَعْرَهَا
 وَمُصْلِحَةٍ عَقْدَ زُنَارِهَا
 وَفَوَارَةٍ ثَارَهَا فِي السَّمَاءِ
 فَلَيْسَتْ تَقْصُرُ عَنْ ثَارِهَا (٨)

وقال البُحْتَرِيُّ يَصِفُ بِرُكَّةً [البسيط]

يَا مَنْ يَرَى (٩) الْبِرُّكَّةَ الْحَسَنَاءَ رُوَيْتَهَا
 وَالْأَنْسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا
 مَا بَالُ دِجْلَةَ كَالْغَيْرَى تُنَافِسُهَا
 فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا

- (١) «وصفن»: في ١ والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٨٣
 (٢) «مسرب»: في ١ والتصحيح من ديوانه (٣) «بوفره»: في ١ والتصحيح من ديوانه
 (٤) «يصغى»: في ١ والتصحيح من الاغانى ج ٩ ص ١٢٠
 (٥) غير موجود في الاغانى ج ٩ ص ١٢٠
 (٦) «فهي»: في ١ والبيت غير موجود في الاغانى ج ٩ ص ١٢٠
 (٧) «عاصفة»: في ١ والبيت غير موجود في الاغانى ج ٩ ص ١٢٠
 (٨) روى مع هذا البيت بيتان آخران في نهاية الارب للنويرى ج ١ ص ٢٧٦ وهما:
 تراها اذا صعدت في السماء
 تورد على المزن ما اتزلت
 تعود الينا باخبارها
 على الارض من صوب مدارها
 (٩) «رأى»: في ديوانه ج ١ ص ١٧

كَأَنَّ جِنَّ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ وَلَوْ
 قَلَوْ تَمَرُّ بِهَا بِلَقِيْسُ عَنْ عُرْضٍ
 تَنْصَبُ^(١) فِيهَا وَقُوْدُ الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ
 كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ
 إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أُبْدَتْ لَهَا حُبَّكَ
 إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا
 لَا يَبْلُغُ السَّمَكُ الْمَحْضُورُ غَايَتَهَا
 يَعْمَنَ فِيهَا بِأَوْسَاطٍ مُجَنَّةٍ
 كَأَنَّهَا حِينَ لَبَّتْ فِي تَدْفِقِهَا

إِبْدَاعَهَا فَأَدَقُوا فِي مَعَانِيهَا
 قَالَتْ هِيَ الصَّرْحُ تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهَا
 كَالْحَيْلِ خَارِجَةً مِنْ^(٢) حَبْلِ مُجْرِيهَا
 مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي سَوَاقِيهَا^(٣)
 مِثْلَ الْجَوَاشِينِ^(٤) مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا
 لَيْلًا^(٥) حَسِبْتَ سَمَاءَ رُكِبَتْ فِيهَا
 لِبُعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
 كَالطَّيْرِ تَنْقُضُ فِي جَوْ خَوَافِيهَا
 كَفَّ^(٦) الْخَلِيفَةَ لَمَّا سَالَ وَادِيهَا

وقال ابو عون^(٧) الكاتب [المنسرح]

بِرَكَّةٍ لَهَا قَدْ شَادَهَا مَلِكٌ
 فَصَفْرَةُ التَّبْرِ فِي مَجَالِسِهَا
 كَوَجْهِ عَدْرَاءَ رَاعَهَا خَجَلٌ
 طَمَتْ فَظَلَّتْ تَقْتَرُّ عَنْ زَيْدٍ
 تَنْظُلُ أَرْجَاؤُهَا بِهِ تَرَهَّرُ
 إِلَى وَمِيزِ اللَّجِينِ وَالْمَرْمَرِ
 فَخَدَّهَا فِي بَيَاضِهِ أَحْمَرُ
 كَدَّرَ عَقْدٍ مِنْ سِلْكِهِ يَنْثَرُ
 تُفِيضُ بِالْجُودِ رَاحَتًا جَعْفَرُ
 ثُمَّ أَفَاضَتْ عَلَى الرِّيَاضِ كَمَا

(١) «تنصب»: في ا والتصحيح من ديوانه

(٢) «عن»: في ا والتصحيح من ديوانه

(٣) «الجواشش»: في ا والتصحيح من ديوانه

(٤) «يوما»: في ا والتصحيح من ديوانه

(٥) «كذا في ا لعله ابن ابي عون

(٦) «جاريها»: في ديوانه

(٧) «يد»: في ديوانه

كَانَهَا حِينَ تَسْتَقِي ثُمَّ تَسْقِي الرَّوْضَ مِنْ صَوْبِ دِجْلَةَ الْأَعْزَرِ
شَرِبَ أَضَاقَتَهُمُ الْكُرُومُ فَهُمْ أَبْنَاءُ أَعْنَابِهَا الَّتِي تُعْصَرُ

وقال ابن ابى طاهر [الرجز]

فَوَارَةٌ تَمْجُّ مِنْهَا مَاءٌ كَمَا أَذْبَتِ الْفِضَّةُ الْبَيْضَا
أَمْطَرَتِ الْأَرْضَ بِهَا السَّمَاءُ

بَابُ [٥٨]

وقال زهير يصف أرضاً موحشة [الكامل]

وَتَسْوِفَةٌ عَمِيَاءٌ لَا يَجْتَازُهَا إِلَّا الْمَشِيحُ ذُو الْفُؤَادِ الْهَادِي
قَفْرِ هَجَعَتْ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ (١) وَسَادِي
وَعَرَفْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارِ إِقَامَةٍ فَكَصَفَقَةٍ بِالْكَفِّ كَانَ رُقَادِي (٢)

وقال آخر [البسيط]

مَا تَطَعَّمَ النَّوْمَ عَيْنِي مِنْ تَدَثُّرِكُمْ إِلَّا غِشَاشًا كَنُومِ الطَّائِرِ السَّارِي

وانشدنا المبرد [الرملي]

مَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ مَاءِ الثَّمَادِ (٣)

وقال آخر في مثله [الطويل]

وَنَوْمٍ كَحَسْوِ الطَّيْرِ بِنَنَا نَذْوَقُهُ (٤) عَلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِ فَوْقَ الْأَيَانِقِ

(١) «الحزار»: في ١ والتصحيح من الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ١٣١

(٢) غير موجود في الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ١٣١ والايات غير موجودة في ديوانه

(٣) الكامل ص ٢٤ (٤) «نوقه»: في ١ فغيرناه كما كان المعنى يقتضى

وقال الفرزدق [الطويل]

جَلَوْا عن عُيُونٍ قد كَرِبْنَ كَلًّا وَلَا
مع الصُّبْحِ إِذْ نَادَى أذَانُ الْمُثَوِّبِ (١)

وقال جرير [الطويل]

وَهَاجِدٍ مَوْسَاةٍ بَعَثَتْ إِلَى السَّرَى
وَلَلنَّوْمِ أَحَلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّعْلِ (٢)
يَكُونُ نُزُولُ الرُّكْبِ (٣) فِيهَا كَلًّا وَلَا
غِشَاشًا فَلَا يُدْنِينَ (٤) رَحَلًا إِلَى رَحْلِ

وقال أبو نواس [المضارع]

تَرَكْتُ مِنِّي قَلِيلًا
من القَلِيلِ أَقْلًا
كَالْجُزْءِ لَا (٥) يَتَجَزَّى
أَقْلٌ فِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

وقال آخر يرثى ابنه [الكامل]

أَضْحَى لِأَحْمَدَ فِي الثَّرَى بَيْتٌ
وَحَلَا لَهُ مِنْ أَهْلِهِ بَيْتٌ
فَكَانَ مَوْلِدَهُ وَمَيْتَتَهُ
صَوْتٌ دَعَا فَأَجَابَهُ صَوْتٌ

وقال أبو العتاهية [الكامل]

أَحْذَرُ مِنَ الدُّنْيَا مَغِيْبَتَهَا
كَمْ صَالِحٍ عَبَثَتْ بِهِ فَفَسَدَتْ
مَا بَيْنَ فَرَحَتِهَا وَتَرَحُّتِهَا
إِلَّا كَمَا قَامَ أَمْرُؤُ وَقَعَدَتْ

(١) ديوانه ص ٧٩

(٢) البيت في نقائض جرير والفرزدق ج ١ ص ١٦٠ وهو غير موجود في ديوانه

ج ٢ ص ٦٨

(٣) كذا في النقائض ص ١٦٠ وروى «القوم» في ديوانه

(٤) «ولا يدنون»: في ديوانه ج ٢ ص ٦٨ وفي النقائض ص ١٦٠

(٥) «يكاد لا»: في العقد الفريد ج ٣ ص ١٧٨

وقال حسان بن ثابت في موت عبد الله بن رواحة بعد موت جعفر رضي الله عنه
بموتة [المقارب]

وكان لبائك عن صاحبك كملجم طرف ولم يسرج^(١)

وقال العلوئي الكوفي [المقارب]

فشبهت سرعة أيامهم بسرعة قوس يسمى قزح
تلون معترضا في السماء فما تم ذلك حتى ترخ

باب [٥٩]

قال ابو عيينة^(٢) في ابن عمه [الخفيف]

لا يعدن في البنين يزيد خالدا إن خالدا ليس بابن
وإذا مر راكبا حسب النا س على ظهره جوالق تبين

وله فيه [المقارب]

إذا ما تكلم في مجلس رأيت البصاق على العنقفة
يسيل وأسج به راكبا كأن على ظهره مرفقه

وله فيه [الكامل]

يعدو الجواد بخالد فكأنه يعدو بقربه
تيس أنب من الثيو س كأن لحيته مذبه

(١) غير موجود في ديوانه

(٢) لعله ابو عيينة المهلبى الذى ذكر شعره في نهاية الارب للنورى ج ٣ ص ٨٤

باب [٦٠]

قال العباس [السريع]

رَفَضْتُ بِالْبَصْرَةِ أَهْلَ الْغَنَى إِنْ لَأَمْثَالِهِمْ رَافِضٌ
قَدْ جَلَّوْا بِالْقَطْفِ أَعْدَاقَهُمْ كَأَنَّ حُمَى نَخْلِهِمْ نَافِضٌ

وأنشد الجاحظ في صفة النخل [الرجز]

تُخْرِجُ عِنْدَ الطَّلَعِ وَالتَّنْعِيزِ طَلْعًا كَأَذَانِ الْكِلَابِ الْبَيْضِ

وقال عبد الصمد بن المعدل يصف البلح [الرجز]

كَأَنَّهُ فِي نَاضِرِ الْأَغْصَانِ زُمُرْدٌ لَاحَ عَلَى تَيْجَانِ (١)
حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهُ شَهْرَانِ وَأَسَدَلَتْ عَثَاكِلُ الْقِنْوَانِ
فُصِّلْنَ بِالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ رَأَيْتَهُ مُخْتَلَفَ الْأَلْوَانِ
مِنْ قَانِي أَحْمَرَ أَرْجَوَانِي وَفَاقِعٍ أَصْفَرَ كَالنِيرَانِ

مِثْلَ الْأَكَالِيلِ عَلَى الْغَوَانِ

وقال ابن المعتز في نخل [الرجز]

تَخَالُ مَا جَدَّدَنَّ مِنْ نَبَاتِ أَجْنَحَةٌ غَيْرَ مَنْشَرَاتِ (٢)
كَأَنَّهَا أَذْنَابُ نَاجِيَاتِ (٣) ثُمَّ تَبَدَّلْنَ بِأَوْعِيَاتِ (٤)

(١) روى الابيات بتقديمها وتأخيرها في نهاية الارب للنويرى ج ١١ ص ١٢٢

(٢) «منتثرات»: في ١ والبيت غير موجود في الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٦٨ ونهاية

الارب ص ١٢٧

(٣) «نبتات»: في ١ والمصرع غير موجود في الاوراق ص ٢٦٨ ونهاية الارب ص ١٢٧

(٤) رويت بقية الايات في الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٦٨ كما يأتي:

ثمت بدلن باوعيات للعسل الماذى ضاهيات
كقطع العقيق نائعات بخالص التبر مقومات

لِلْعَسَلِ الْمَازِي ضَامِنَاتٍ كَقَطْعِ الْيَاقُوتِ يَانِعَاتٍ (١)

بِخَالِصِ التَّبْرِ مَقْمَعَاتٍ (٢)

وقال عُمارةٌ يصف النَّخْلَ [الطويل]

أَقَمْتُ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رَبًّا وَلَمْ أَكُنْ (٣) كَمَنْ حَنَّ عَنْ عُمَرَانِهَا بِالْدَرَاهِمِ
فَجَاءَتْ تُغَالِي فِي النَّبَاتِ كَأَنَّهَا عَلَى شَطِّ قَيْضٍ مِنْ قَيْوُضِ الْأَعَاجِمِ (٤)
كَأَنَّ نَقِيضَ اللَّيْفِ فِي سَعَفَاتِهَا (٥) نَقِيضُ صَرِيرِ الْمَيْسِ (٦) فَوْقَ الْعِيَاهِمِ
وَمَا الْأَصْلُ مَا رَوَيْتَ مَضْرُوبَ (٧) عِرْقِهِ مِنْ الْمَاءِ عَنْ إِصْلَاحِ (٨) فَرَعٍ بِنَائِمِ

ومثله قول النابغة [الطويل]

من الشارعات (٩) الماء بالقاع تستقي بأعجازها قبل استقاء الحناجير

(١) «كقطع الماذي ضامعات»: في ١ والتصحيح من نهاية الارب ج ١١ ص ١٢٧

(٢) «مقومات»: في الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٦٨ و «مقمعات» في نهاية

الارب ج ١١ ص ١٢٧

(٣) «اقام بها العمران جبر ولم يكن»: في الاغانى ج ١٨ ص ١٤٥

(٤) روى البيت في الاغانى ج ١٨ ص ١٤٥ هكذا:

وافحت تغالى بالنبات كأنها على متن شيخ من شيوخ الاعاجم

(٥) «في سمحاتها»: في ١ والتصحيح من الاغانى ج ١٨ ص ١٤٥

(٦) «نقيض رحال الميس»: في الاغانى

(٧) «مضرب»: في ١ والتصحيح من الاغانى

(٨) «اطلاع»: في ١ والتصحيح من الاغانى

(٩) «الواردات»: في ديوان النابغة الذبياني ص ٨٨ وكذلك في نهاية الارب

للتويرى ج ١ ص ١٢٣

وقال آخر^(١) في تَحْلِ [الوافر]

ضَرَبَنَّ العِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبَنَّ مَعِينَهُ حَتَّى رَوِينَا^(٢)
 كَأَنَّ فُرُوعَهُنَّ بِكُلِّ رِيحٍ عَذَارَى بِالذُّوَابِ يَنْتَصِينَا
 بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَخْشَيْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبَقِ سَائِمَةٌ بِقِينَا

وَلَاخِرَ [الرجز]

يَخْرُجُ مِنْ كَافُورِهَا إِذَا نَزَلُ^(٣) كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ بَرْدِ سَمَلٍوقال الربيع بن ابي الحقيق اليهودي^(٤) [الرملى]

وَنَحِيلٍ فِي تِلَاعِ جَمَّةٍ تُخْرِجُ الطَّلْعَ كَأَمْثَالِ الْأُكْفِ

باب [٦١]

قال الأعشى [الطويل]

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ عَنِّي^(٥) كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى المَحَاجِمِ
 فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَتَزَوَى وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمِ

وَتَمَثَّلَ ابن العباس^(٦) حِينَ رَأَى زِيَادًا [الوافر]إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِ تَدَوُّرِ^(٧)

(١) هو النمر بن تولب: انظر ديوان المعاني ج ٢ ص ٣٩ ونهاية الارب للنويرى

ج ١١ ص ١٢٣

(٢) «ارتوينا»: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٣٩ (٣) «إذا انزل»: في ١

(٤) قيل انه لكعب بن الاشرف: في ديوان المعاني ج ٢ ص ٣٩ وروى لربيع بن ابي

الحقيق في نهاية الارب للنويرى ج ١١ ص ١٢٥ (٥) «دونى»: في ديوانه ص ٥٨

(٦) قيل ان البيت لعنترة بن الاخرس المعنى من طمى في الحماسة لابي تمام ص ١٧

(٧) «تدور»: في ١ والتصحيح من حماسة ابي تمام ص ١٧

وقال ابن الرومي [الطويل]

قَتَاةٌ بِوَجْهِهِ يَطْرِفُ الْعَيْنَ قَبْحَهُ لَهُ طَلْعَةٌ (١) كَالشَّمْسِ فِي أَعْيُنِ (٢) الرُّمْدِ

وقال العلوّ الكوفي [الهزج]

فَلَمَّا وَرَدَ الشَّيْبُ بِنُوعَيْنِ مِنَ الْوَرْدِ
تَصَدَّيْتُ فَصَدَّتْ خَلْوَةٌ مِنْ أَلْمِ الصِّدِّ
كَمَا صَدَّتْ عَنِ الشَّمْسِ سِرَاعًا أَعْيُنُ الرُّمْدِ

وقال آخر (٣) [الرجز]

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ
أَلْفَيْتِي أَلْوَى بَعِيدِ الْمُسْتَمِرِّ حَمَّالٍ (٤) مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
كَالْحَيَّةِ النَّضْنِاضِ (٥) فِي أَصْلِ الْحَجَرِ

(١) «صورة»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٤٢

(٢) «في الاعين»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٤٢

(٣) قيل انه لطفي الغنوي وقيل انه لعمر بن العاصي ويروي لارطاة بن سُهَيْبَةَ: في

ديوان طفيل الغنوي ص ٥٨

(٤) «المستتر اهل»: في ديوان طفيل ص ٥٨ وروي «اهل» ابضا في الامالي ج ١ ص ٩٦

والايات في اللسان مادة مرر

(٥) «الصماء»: في ديوان طفيل ص ٥٨ والمصرع غير موجود في الامالي ج ١ ص ٩٦

باب [٦٢]

قال البحتري [الطويل]

فحوك إلى الأبطال وهو قريبهم^(١) وللسيف حد حين يسطو وروثق
حياة وموت واحد متتاهما^(٢) كذلك غمر الماء يروى ويغرق

وقال ابو العتاهية [الخفيف]

هي دنيا كحية تنفك السهم وإن كانت المجسة لانت^(٣)وقال البحتري لابي سعيد^(٤) [الطويل]

باروع من طي^(٥) كأن قميصه يزر على الشيخين زيد وحاتم
سماحا وبأسا كالصواعق والحيا إذا اجتمعا في عارض متراكم^(٦)

وقال ابن الرومي لابي الحسين [المنسرح]

لم تخلى قط من صنائعك السغر ولا من حروبك الضرس
تصرف الغيث في صواعقه وتارة في سجاله البجس

وقال ابو الشيب^(٧) [الطويل]

وكالسيف إن لا ينته لأن منته وحداه إن خاشنته خشان

(١) كذا في ا وروى « يروعههم » في ديوانه ج ٢ ص ٧٦

(٢) « واجد متتاهما »: في ديوانه ج ٢ ص ٧٦

(٣) روى العجز في ديوانه ص ٥١ هكذا: وان حية بلمسها لانت

(٤) قيل انه يمدح ابا مسلم بن حميد في ديوانه ج ٢ ص ٣١

(٥) « ظبي »: في ا والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٣١

(٦) « العارض المتراكم »: في ديوانه ج ٢ ص ٣١

(٧) « لبعضهم »: في الحماسة للبحتري ص ١١١

وقال البُحْثَرِيُّ [الوافر]

إذا خَطَرَتْ تَارِحَ جَانِبِهَا كما خَطَرَتْ عَلَى الرَّوْضِ الْقَبُولُ (١)
وَيَحْسَنُ دَلُّهَا وَالْمَوْتُ فِيهِ وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

وقال ابن الرومي في قِيَانٍ [الوافر]

مِنِ السَّمْرِ اللَّدَانِ إِذَا اسْبَكَرَتْ وَصَرَفَ الْمَوْتِ فِي السَّمْرِ اللَّدَانِ
شَبِيهَاتُ الرِّيحِ قَنَا مُتَوْنٍ وَكَلِمًا فِي الْقُلُوبِ بِلا سِنَانِ (٢)
فَهَلْ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ مِنْ سِنَانٍ كَعَيْنٍ أَوْ كَشَعْرِ أَوْ بِنَانِ (٣)

وقال السَّرِيحِيُّ [؟] نحو ذلك [البسيط]

تَلْقَاكَ بَوْسَى وَنُعْمَى مِنْ تَخَايِلِهِ كَالنَّارِ فِي طَبْعِهَا الْإِحْرَاقُ وَالنُّورُ

باب [٦٣]

قال الحُطَيْبَةُ يَهْجُو أُمَّه [الوافر]

تَنَحَّى وَأَجْلِسِي مِنِّي (٤) بَعِيدًا أَرَاكَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ [البسيط]

وَلَا تُمَسِّكْ (٥) بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدْتَ (٦) إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَائِبِلُ

(١) ديوانه ج ١ ص ١٩٤ (٢) «ابن الرومي حياته من شعره» ص ١٥٤

(٣) «ابن الرومي حياته من شعره» ص ١٥٤

(٤) «فاجلسي منا»: في ديوانه ص ١٤٩

(٥) «وما تمسك»: في ١ والتصحيح من جمهرة اشعار العرب ص ١٤٩

(٦) «زعمت»: في جمهرة اشعار العرب ص ١٤٩

وقال محمود في غلامه [الطويل]

أشبهه من يستودع السرَّ عبده
كطارحِ رملٍ بين أعوادِ غربالٍ

وقال آخر [البيسط]

أعزز عليَّ بأخلاقٍ وُسِّمتَ بها
عند البريةِ يا فالودجِ السوقِ
تضيِّقُ بالسرِّ ذرعا إن خصصتَ به
حتى يرى ذائعا كالنَّفخِ في البوقِ

باب [٦٤]

قال جهد بن مُناذِرٍ [الكامل]

فَاعْنَفْ عَلَى حَسَبِ اللَّثِيمِ فَإِنَّمَا
حَسَبُ اللَّثِيمِ إِلَى الزَّيْبِ زُجَاجِ

وقال حسان بن ثابت [الكامل]

وأمانةُ المرِيِّ (١) حيثُ لَقِيَتْهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدَعَهَا لَا يَجْبِرُ (٢)

وقال الأَعشى [المقارب]

فبانتُ وقد تَرَكْتُ (٣) في القُوا
كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ لَا تَسْتَطِيعُ كَفَّ الصَّنَاعِ لَهُ (٤) أَنْ تُحِيرَا
دِ صَدَعًا عَلَى نَائِبِهَا فَاسْتَطِيرَا (٥)

وقال ابو عثمان الناجم يهجو (٦) [الخفيف]

لَكَ عِرْضٌ مَثَلٌ مِنْ قَوَارِيرٍ وَوَجْهٌ مَلَمٌ مِنْ حَدِيدِ

(١) «المرِي» : في ا (٢) «لم يجبر» : في ديوانه طبع لجنة جب ص ٣١

(٣) «وبانت وقد اورثت» : في ديوانه ص ٦٧

(٤) «مستطيرا» : في ديوانه ص ٦٧

(٥) «لها» في ديوانه ص ٦٧

(٦) «وقال ابو عثمان يهجو الناجم» : في ا ولعله تحريف لأن ابا عثمان هو الناجم

وقال آخر [الطويل]

ولم أرَ مثلَ الصِّدِّ أَحْسَنَ مَنظَرًا إذا كانَ مِنَّن لا يُخَافُ على وَصَلِ
وَأَلَّتْ يَمِينًا كَالزُّجَاجِ دَقِيقَةً وما حَلَفْتُ إِلَّا لِتَحَنُّتِ مَنْ أَجَلِي

وقال آخر (١) [الطويل]

إذا حَلَفُونِي بِالْعَمُوسِ مَنَحْتَهُمْ يَمِينًا كَأَسْمَاءِ الرِّدَاءِ المُمَزَّقِ
وإنْ حَلَفُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا على خَيْرِ ما كَانَتْ كَأَنَّ لَمْ تُطَلَّقِ
وإنْ حَلَفُونِي بِالْعَتَاقِ قَدَّ دَرَى لَحِيمِ غُلَامِي أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِي

وفي رِقَّةِ اليَمِينِ من حَسَنِ التَّشْبِيهِ قول البُحْتَرِيِّ [الخفيف]

سَأَلُونِي اليَمِينَ فَارْتَعَتْ مِنْهُمْ لِيَقْرُوا بِذَلِكَ الإِرْتِياعِ
ثُمَّ أَمَرَّتْهَا كَمُنْعَدِرِ السَّيْلِ تَهَاوَى مِنَ المَكَانِ اليَفَاعِ (٢)

بَابُ [٦٥]

قال الفرزْدَقُ [الطويل]

وأَصْبَحَ مَبِيضُ الصَّبِيعِ كَأَنَّهُ على سَرَوَاتِ النَّبْتِ قُطْنٌ مُنْدَفٍ (٣)

وقال العَرَجِيُّ (٤) [الطويل]

كَأَنَّ سَقِيظَ الثَّلْجِ ما حَصَبَتْ بِهِ على الأَرْضِ قُطْنٌ أَوْ دَقِيقٌ يَغْرِبَلُ

(١) الاخيل بن مالك الكلابي: انظر حماسة البحتري ص ٢٦٦

(٢) غير موجود في ديوانه

(٣) البيت في نقائض جرير والفرزدق ج ٢ ص ٥٦١ هكذا:

وأصبح موضوع الصبيح كأنه على سروات النيب قطن مندف

(٤) «الفرجى»: في لعله العرجى وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان

الخليفة الشاعر المذكور في الاغانى والتعمر والشعراء وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجى

زبدان ج ١ ص ٢٩٠

وقال [ابن (١)] المَعْتَزُّ يَصِفُ أَرْضًا [الطويل]

أَرِقْتُ بِهَا (٢) وَالرَّكْبُ مِيلٌ رُوْسُهُمْ
يَخْوِضُونَ فَمُضَاخَ الْكَرَى وَبِهِمْ وَقَرٌّ (٣)
عَلَاهُمْ جَلِيدُ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بُرَاةٌ تَجَلَّى مِنْ مَرَابِئِهَا (٤) الْقُمْرُ

وقال ابو نواس يصف لغامَ الجمل [المديد]

يَكْتَسِي (٥) عُثْنُونُهُ زَيْدًا
فَنَصِيْلَاهُ إِلَى نُخْرِهِ
ثُمَّ يَعْتَمُ الْحَجَاجُ بِهِ
كَاعْتِمَامِ الْفُوفِ فِي عَشْرِهِ
ثُمَّ تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ كَمَا
طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَنْ وَتْرِهِ

النَّصِيْلَانِ عِرْقَانِ يَلِيَانِ أَنْفَ الْبَعِيرِ : وَنُخْرَتُهُ طَرْفُ أَنْفِهِ : وَالْحَجَاجُ مَجْرِ الْعَيْنِ :
وَالْعُشْرُ نَبْتُ إِذَا فُتِحَ كَانَ فِيهِ كَالْعُرُوقِ الْبَيْضِ يُسَمَّى الْفُوفَ : وَالْفُوفُ الْبِيضُ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْأَطْفَارِ : وَبُرْدٌ مَفُوفٌ مَخْطَطٌ

وقال ابن المَعْتَزِّ فِي نُوقٍ [الكامل]

فَاضَتْ بِإِزْبَادٍ مَشَافِرُهَا
فَكَانَهَا عَشْرٌ تُشَقِّقُهُ

وقال طَرَفَةُ (٦) فِي نَاقَتِهِ [الطويل]

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّمَتْ
لُغَامًا كَبِيَّتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَمْدِدِ (٧)

(١) غير موجود في ا (٢) « له » : في ديوانه ص ٤٣

(٣) « هزبر » : في ا وهو تحريف والتصحيح من ديوانه ص ٤٣

(٤) « مراقبها » : في ديوانه ص ٤٣

(٥) « فكسى » : في ا والتصحيح من ديوانه ص ٦٨

(٦) البيت للحطيئة : انظر ديوانه ص ٨٥ وهو غير موجود في ديوان طرفة

(٧) « المدد » : في ا والتصحيح من ديوان الحطيئة ص ٨٥

باب [٦٦]

قال ابن الرومي يهجو [المنسرح]

وَمُحَفَّتَاهُ مِنْ فُلْقَتِي عَدَسَهُ	خِوَانٌ عَيْسَى مِنْ نِصْفِ تَرْمِسَةٍ
تَحَنَّى عَلَى الْعَيْنِ فَهِيَ مُلْتَمَسَهُ	مِنْ ذَرَّةٍ ذَرَّةٍ جَرَادِقَهُ
مِنْ خَلَلِ النَّسْجِ غَيْرَ مُحْتَبَسَهُ	لَوْ نُخِلْتُ بِالْحَرِيرِ لَأَنْسَرَبْتُ
كَأَنَّ لَيْثًا هُنَالِكَ اقْتَرَسَهُ	إِذَا اقْتَرَسْتَ الرَّغِيفَ أَنَّ لَهُ
مَنْزُوعَةً مِنْ يَدَيْهِ مُخْتَلَسَهُ	كَأَنَّمَا كُلُّ لُقْمَةٍ أُكِلَتْ

وقال ابو نواس [المقارب]

شَبِيهِ الدَّرَاهِمِ فِي حِلْيَتِهِ	أَتَانَا بِخُبْزٍ لَهُ حَامِضٍ
وَيَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنْ خُشْنَتِهِ	يُضَرِّسُ أَكَلَهُ طَعْمَهُ

وقال ابو نواس في ابن [ابى سهل بن نَيْبَخْت^(١)] [الطويل]

وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَأَوَى يَرَى ابْنَهُ	وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَعَنْقَاءِ مُغْرِبٍ
وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَأَوَى يَرَى ابْنَهُ	وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَعَنْقَاءِ مُغْرِبٍ

وقال بشار [البسيط]

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدِرْهَمُهُمْ	كَأَلْبَابِلِيِّينَ ^(٣) حَقًّا بِالْعَفَارِيَتِ
لَا يَظْهَرَانِ ^(٤) وَلَا يَرْجَى لِقَاؤُهُمَا ^(٥)	كَأَلْبَابِلِيِّينَ ^(٣) حَقًّا بِالْعَفَارِيَتِ
كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ	كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ

(١) غير موجود في ا وروى انه يهجو اسماعيل بن ابى سهل بن نيبخت في ديوانه

[طبع مصر] ص ١٧١

(٢) « ولم ير آوى في حزون ولا سهل »: في ديوانه ص ١٧١

(٣) « كبابليين »: في الكامل ص ٤٧

(٤) « لا يرجيان »: في الكامل ص ٤٧

(٥) « نوالهما »: في الكامل ص ٤٧

وقال ابن الرومي [الطويل]

أَكَلْتُ رَغِيْفًا عِنْدَ مُوسَى (١) فَمَلَّنِي
وَكَانَ كَهَمِّي مِنْ حَبِيْبٍ (٢) مُغْرِبٍ
يُرِيْدُ أَكِيْلًا رُزْقَهُ مِنْ طَعَامِهِ
كَرَّزُهُ كِتَابٍ مِنْ تُرَابٍ مُتْرَبٍ

بَابُ [٦٧]

قال الفرزدق [الطويل]

فَأَصْبَحْتَ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ كَقَابِضٍ
عَلَى الْمَاءِ لَمْ تُرْجِعْ بِشَيْءٍ أَنْامِلُهُ (٣)

وقال آخر [الطويل]

وَمَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ
عَلَى الْمَاءِ خَانَتُهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ (٤)

وقال مسلم [الطويل]

وَإِنِّي وَإِشْرَافِي عَلَيْكَ بِهَيْمَتِي (٥)
لَكَالْمَبْتَعِي زُبْدًا مِنَ الْمَاءِ بِالْمَخْضِ

وقال الناجم [الحنيف]

لَمْ تُحْصِلْ بِمَخْضِكَ الْمَاءَ إِلَّا
زُبْدًا حِينَ رُمْتَ بِالْجَهْلِ زُبْدًا (٦)

(١) « عيسى »: في ديوانه [كيلاني] ص ١٠٨

(٢) « محب »: في ديوانه [كيلاني] ص ١٠٨

(٣) البيت غير موجود في ديوانه وفي نقائض جرير والفرزدق وروى بيت آخر في النقائض

ج ١ ص ٢٢١ هكذا: فقال ضابئ...

فاني واياكم وشوقا اليكم
كقابض ماء لم تسقه انامله

(٤) العقد الفريد ج ١ ص ٣٤٣

(٥) « يهمني »: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢١٨

(٦) زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٣ ص ٣٢٥

وقال ابو العتاهية [المنسرح]

أَصْبَحْتَ لَا تَعْرِفُ الْجَمِيلَ وَلَا تَفْرِقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ
إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ كَمَنْ يَحْلُبُ تَيْسًا مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ

وقال ابن الرومي في غلام له ثقيل [المنسرح]

يَبْطِئُ حَتَّى أَكَادُ أَحْسِبُهُ صَادَفَ تَيْسًا فَظَلَّ يَحْلِبُهُ (١)

وقال آخر [الطويل]

وإني وتطلّبي إليك بجاتي لكالمُسْتَدِيبِ الشَّعْمِ مِنْ ذَنْبِ الْكَلْبِ

وقال ابن حازم (٢) [المنسرح]

يَزْدَادُ لَوْمًا عَلَى الْمَدِيحِ سَمَا يَزْدَادُ تَنُّنُ الْكِلَابِ بِالْمَطْرِ
إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ لَكَالْغَاسِلِ مِنْ ثَوْبِهِ خَرًّا بِخَرِّ

وقال آخر [الطويل]

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ
أَلَا إِنَّمَا أَبْقَيْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى أَيْتَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

(١) «يحتلبه»: في ديوانه [كيلاني] ص ٢٨٤

(٢) لعله ابن حازم الباهلي وهو محمد بن حازم الباهلي: انظر الاغانى ونهاية الارب

للنويري ج ٣ ص ٨٨

باب [٦٨]

قال آخر في حجاج [الكامل]

يَيْتُ بِنَاهُ لَهُ أَبُو هُ كَانَهُ فِي السُّوقِ شَامَهُ
فِيهِ خِيُولٌ عُكِّفَ مَا يَنْبَعِثُنَ إِلَى الْقِيَامَةِ
فِيهِ يُفَرِّعُ مَنْ تَغَضَّبَ مِنْ غُلَامٍ أَوْ غُلَامَةٍ

وقال في المحجّة

وَحَضْرَاءُ لَا مِنْ بَنَاتِ الْهَدْيِ — يُلْقَفُ بِالسَّيْرِ مِنْقَارُهَا
كَأَنَّ مَشَقَّ عَيْونِ الْقَطَا إِذَا هُنَّ هَوَمْنَ آثَارُهَا

وقال خلف بن سعيد يهجو حاجب نصر بن سيار [المتقارب]

وَكَانَ سِلَاحَكَ فِي جُؤنَةٍ يُعَلِّقُ فِي سَيْرِهَا وَدَعَهُ
سِلَاحَ امْرِئٍ يَدْعُ الْأَدَمِيَّ كَأَنَّ وَرَاءَ أُذُنِهِ هَيْقَعَهُ
بِكُلِّ أَرْوَمٍ إِذَا رُكِبَتْ كَأَنَّكَ أَلْقَمْتَهَا سَلَعَهُ

وقال آخر يهجو ابن حجاج [الرمل]

يَا بَنَ مَنْ يَكْتُبُ فِي الْأَرِّ قَابِ مِنْ غَيْرِ دَوَاتِ (١)
لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ فِيهَا غَيْرَ خَطِّ الْأَلْفَاتِ

(١) دوات عوض دواة لاجل القافية

وقال آخر في ابن حجاج [الطويل]

أَبُوكَ أَبٌ مَا زَالَ لِلنَّاسِ مَوْجِعًا لِأَعْنَاقِهِمْ تَقْرَأُ كَمَا يَنْقُرُ الصَّقْرُ
لَهُ رِيْقَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ مَحْلَقًا مَنَاطِرُهَا بِيضٌ وَأَجْسَامُهَا حَمْرُ
إِذَا عَوَّجَ الكِتَابُ يَوْمًا سَطُورَهُمْ فَلَيْسَ بِمَعْوَجٍ لَهُ أَبَدًا سَطْرُ

وقال آخر [البيسط]

وَكَانَ جَدُّ خِدَاشٍ فِي كِتَابَتِهِ مِنْ أَكْتَبِ النَّاسِ يَا هَارُونَ لِلْأَلْفِ

ومن حسن ما قيل فيه وإن لم يكن فيه تشبيه قول ابن كُنَاسَةَ (١) [المنسرح]

أَبُوكَ ادهى النجاد حَامِلُهُ كَمْ مِنْ سَكِيٍّ آدَمٍ وَمِنْ بَطَلٍ
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ دَمِهِ لَمْ يُمْسِ مِنْ ثَائِرٍ عَلَى وَجَلٍ

باب [٦٩]

قال امرؤ القيس [المتقارب]

وَذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ جَاءَنِي وَخَبِرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ (٢)
وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي وَجَرَحَ اللِّسَانَ كَجَرَحِ الْيَدِ

وقال الأخطل [البيسط]

أَفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا مَعَدٍّ وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا (٣)
حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضْضِي وَالْقَوْلُ يَنْفُدُ مَا لَا تَنْفُدُ الْإِبْرُ

(١) هو ابويحيى محمد بن كناسة الشاعر المذكور في ابن خلكان

(٢) ديوانه ص ١٠٥

(٣) قصائده ص ٤٨

وله [الكامل]

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ السَّيْرِضِ مُوَحَّجَةً عَنِ الْعَظْمِ (١)
بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالسَّجْرُحُ الرَّغِيبُ كَأَوْعَبِ الْكَلْمِ

وقال جرير [الطويل]

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا وَللسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةٌ مِنْ لِسَانِيَا (٢)

وقال البصير (٣) [الكامل]

إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تَكُونَ دَرِيئَةً لِسِهَامِ رَامٍ إِنْ رَمَى أَصْمَى

وقال آخر [الوافر]

وَجْرَحُ السَّيْفِ تَدْمَلُهُ فَيَبْرَى وَجْرَحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانَ (٤)

وقال حسان [الطويل]

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِدْوَدِي
لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ يَا سَعْدُ (٥) مَا نَبَا عَلَيَّ لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي

وَمَا يُشْبِهُهُ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَشْبِيهِ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ مُفَرِّغٍ [الخفيف]

يَغْسِلُ الْمَاءَ مَا صَنَعَتْ وَشِعْرِي (٦) رَاسِخٌ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي

(١) غير موجود في ديوان الاخطل

(٢) نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٧٢ وروى البيت في ديوانه ج ٢ ص ١٦٨ هكذا:
وليس لسيفي في العظام بقية ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

(٣) هو ابو علي البصير الشاعر المذكور في الامالي ج ١ ص ٨٥ و ج ٢ ص ٢٩١

(٤) نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٧٢ (٥) «شعث»: في ديوانه ص ٢٦

(٦) «ما فعلت وقولي»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٢١١

باب [٧٠]

قال نهار بن توسعة^(١) [البيسط]

كأنت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتباً من بعده لحزاً^(٢) كأنما وجهه بالخل منضوح

وقال ابن الرومي يهجو الخلال [؟] زوج قسطنطين [؟] [الرملة]

لو تراه ثانياً من عطفه مائلاً في السرج من فرط الصلف^(٣)
شاعراً بالأثف من نخوته فهو لو يسترعف الخلل رعف

وقال المهلبى [المقارب]

وإن جاءك القوم في حاجة تفطرت^(٤) حولين في العلة
وتلقاهم أبداً كالحا كأن قد عاضت على مصلة

وقال أعرابي في بني عمه [الطويل]

فقدت موالى الذين كأنهم دماميل في وجهي على تبجس
إذا قلت مات الداء بيني وبينهم أتى حاطب منهم لآخر يقبس

(١) روى انه يهجو قتيبة بن مسلم: في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٤٢

(٢) «فبدلت بعده قردا نطيف به»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٤٢

(٣) لعله «تفكرت»

(٤) ديوانه [كيلاني] ص ٩٥

وقال الطائي يهجو [الرجز]

وَمَلِكٍ فِي كِبَرِهِ وَنُبْلِهِ (١)
بَدَلْتُ مَدْحِي فِيهِ بِأَعْيِ بَدْلِهِ
وَسُوقَةٍ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
فَجَدُّ حَبْلٍ أَمَلِي مِنْ وَصْلِهِ (٢)
كَأَنِّي أَتَيْتُهُ بِعَزْلِهِ (٣)
يَعْتَجِبُ مِنْ تَعَجُّبِي مِنْ بُخْلِهِ

باب [٧١]

قال الفرزدق [الطويل]

وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
تُفَرِّغُ (٤) فِي شِيْزِي كَأَنَّ جِفَانَهَا
ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيحُ زَفَزَفُ
حِيَاضِ الْمَلَا (٥) مِنْهَا مِلَاةٌ وَنُصْفُ
عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكْفُ
تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ

وقال معن بن أوس في قدير [الطويل]

إِذَا مَا انْتَحَاهَا (٦) الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا
سَمِعَتْ لَهَا لَعَطًا إِذَا مَا تَغَطَّمَطَتْ
لِوَشِكِ قِرَاها وَهِيَ بِالْحِزْلِ تُشْعَلُ
كَهْدَرِ الْجِمَالِ رُزْمًا حِينَ (٧) تَجْفَلُ

(١) « نبله » : في ١ والتصحيح من ديوان أبي تمام طبع بيروت ص ٤٥٧

(٢) « اصله » : في ديوان أبي تمام

(٣) « حتى كأي جنته بعزله » : في ديوان أبي تمام

(٤) « تفرغ » : في ١ والتصحيح من نقائض جرير والفرزدق ج ٢ ص ٥٦٣

(٥) « جبي » : في نقائض جرير والفرزدق ج ٢ ص ٥٦٣

(٦) « امتطاها » : في ١ وروى « انتحاهها المرملون » في ديوانه ص ١١

(٧) « ثم » : في ١ والتصحيح من ديوانه ص ١٢

وقال أمية بن أبي الصلت [الكامل]

وَقَدُّورُهُ (١) بِفَنَائِهِ لِلضَّيْفِ مُتْرَعَةً زَوَاحِرُ
وَكَاثَمُنَّ بِمَا شَجِيحُنَّ وَمَا حَمِينٌ بِهِ (٢) ضَرَاثِرُ
زَبْدٌ وَقَرَقَرَةٌ كَقَرِّ قَرَّةِ الْفُحُولِ إِذَا تَخَاطَرُ

وقال ابن المعتز يفتخر [الرجز]

وَالسَّيْفُ رَاعِي إِبِلِي فِي الْمَحَلِّ يُسَلِّمُهَا إِلَى قُدُورِ تَغْلِي (٣)
مِثْلِ اللَّيَالِي سَامَحَتْ بِهَاطِلِ تُرْقِلُ فِيهَا بِالْوَقُودِ الْجَزَلِ
إِرْقَالَهَا فِي السَّيْرِ تَحْتَ الرَّحْلِ

وقال آخر [الرجز]

كَأَنَّ صَوْتَ غَلِيهَا الْمُسْتَعْجَلِ قَفَزَ الشُّيُوخِ لِلشُّيُوخِ الْجَبَلِ

(١) «قدوره»: في ديوانه ص ٢٠

(٢) «حمين وما شحن بها»: في ديوانه ص ٢٠

(٣) روى الأبيات في ديوانه ص ٥٨ هكذا:

ولست بمن فضله من فضلي	والسيف راع إيلي في المحل
يسوقها الى قدور تغلي	ترقل فيها بالقدور الجزل
ارقالها والسير تحت الرحل	رايت بالجود عيوب البخل

باب [٧٢]

قال ابن الرومي لابن حاجب الشاعر وقد دعاه وغيّره واستتر عنهم [السريع]

لَهْفًا (١) وقد جاءتك جُفَالَةً كُلُّ مُغْدٌ سَاغِبٌ لَاجِبٌ
إِلَّا يُلاقوك فَتَلْقَى لهم أَكَلٌ يَتَامَى ما لهم كَاسِبٌ (٢)
مِنْ كُلِّ شَحْذَانِ الحَشَى لَهُمْ (٣) يَأْكُلُ ما لا يَحْسِبُ (٤) الحَاسِبُ
فَكَاهُ كالعَصْرَيْنِ مِنْ دَهْرِهِ كِلَاهِمَا فِي شَأْنِهِ دَائِبُ
كَانَمَا الفَرُوجُ فِي كَفِّهِ فَرِيَسَةٌ ضِرْغَامُهَا دَارِبُ

وقال البُحْثَرِيُّ فِي أَكُولٍ [الخفيف]

فَكَانَ الفَتَى يَضُمُّ رِكَابًا (٥) قَد تَهَوَّرَنَ أَوْ يَسُدُّ بِشَوْقَا
مِعْدَةٌ أَوْلِيَّةٌ كَرَحَى البَرِّ زَارٍ (٦) يَلْقَى حَبًّا وَتَلْقَى دَقِيقَا

وقال آخر [الوافر]

فَتَضْرِبُ خَمْسَ كَفِّكَ فِي ثَرِيدٍ بَلَقِمٌ مِنْكَ مِنْكَمِشِ الدَّهَابِ
كَانَ دَوِيَّةً فِي الحَلْقِ لَمَّا تَهْمَهُمْ صَوْتُ رَعْدٍ فِي سَحَابِ

(١) كذا في ا وروى «لهفي» في «ابن الرومي حياته من شعره» لعباس محمود العقاد ص ٣٥٣

(٢) غير موجود في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٣

(٣) «لهشم»: في ا والتصحيح من «ابن الرومي حياته من شعره»

(٤) «ما لا يأكل»: في «ابن الرومي حياته من شعره»

(٥) «وكان الفتى يطم ركابا»: في ديوانه ج ٢ ص ٨٩

(٦) «كرحى البر»: في ا والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٨٩

وأنشد ثعلب [الرجز]

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيَفْدِي زَادَهُ يَرِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُوَادَهُ

وقال ابن المعتز [الطويل]

كَأَنَّ أَكْفَ الْقَوْمِ فِي جَفَنَاتِهِ (١) قَطَا لَمْ يَنْفِرْهُ عَنِ الْمَاءِ سَارِحُ

وأنشد ثعلب في أكل [الطويل]

تَرَى كُلَّ مَحْلُولِ الْإِزَارِ كَأَنَّمَا يُطَبِّقُ سَطْحًا أَوْ يَلْقَمُ نَاصِحًا

وقال ابن الرومي في ابن المدبر [الرملي]

لَمْ أَجِدْ عُدْرِي لِلْمُحْتَالِ فِيهِ الْمُتَلَطِّفُ
غَيْرَ بَطْنٍ لَكَ سَاءٌ لِي إِذَا أَصْبَحْتَ مُلْحِفُ
يَا عَدُوَّ الزَّادِ يَا نُعْبَانَ مُوسَى الْمُتَلَقِّفُ

وقال آخر

لَمْ تَرَ عَيْنِي أَكْلًا مِثْلَهُ يَأْكُلُ بِالْيُسْرِ مَعًا وَالْيَمِينُ
تَلْعَبُ فِي الْقَصْبَةِ أَطْرَافَهُ لَعِبَ أَخِي الشِّطْرُنْجِ بِالشَّاهِينُ

وقال أعرابي ما رأيت جدتي زينب تأكل قط إلا خلطها تلتقي إلى إنسان وراءها

(١) «جنباته»: في ديوانه ص ٢٩

باب [٧٣]

قال ابو العتاهية^(١) [الطويل]

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى
يوهمنيك الشوق حتى كأنما
لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
أناجيك من قربي وإن لم تكن قربي

وقال ابن المعتز [الرملي]

ما أبالي بظنون
لي من ذكرك مرأ
وعيون أتقيها^(٢)
ة أرى وجهك فيها^(٣)

وله مثله [الطويل]

يقولون لي والبعد بيني وبينهم
فقلت لهم والحب يفضحه البكى^(٤)
نأت عنك ليلى وأتقضى^(٥) سبب القرب
لئن فارقت عيني لقد سكنت قلبي

وقال ابو نواس [البيسط]

وما غضبت عليه ثم الحظه
ولا تذكرته إلا كأن له
إلا رضيت وقام الحسن يعذره
في داخل القلب صواراً يصوره

(١) «قال انشدنا مسعود بن بشر»: في الامالي ج ٢ ص ١٩٩ والبيتان غير موجودين في ديوان ابي العتاهية

(٢) غير موجود في ديوانه ص ١٢١ (٣) ديوانه ص ١٢١

(٤) «عنك شر وانطوى»: في ديوانه ص ٨٢ وروى في شرح ديوانه ان نرا اسم امرأة

(٥) «والسر يظهره البكا»: في ديوانه ص ٨٢

ومن حسن الكلام وظريفه في هذا المعنى قول الحكم بن قنبر^(١) [البسيط]

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ^(٢)

قَلْبِي يَرَاكَ^(٣) وَإِنْ نُحَيْتَ عَنِ بَصْرِي

العَنْ تَبْصِرُ^(٤) مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ^(٥)

وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

وقال الناجم [الطويل]

لَمَّا هُوَ عَنِ عَيْنِ الْفُؤَادِ بِغَائِبِ	لَيْتَ رَاحَ عَنِ عَيْنِي أَحْمَدُ غَائِبًا
وَلَمْ تَتَخَطَّفْهَا أَكْفُ النَّوَائِبِ	لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تُقْصِبْهَا النَّوَى
مَنَازِلُهُ بَيْنَ الْحَشَى وَالتَّرَائِبِ	عَطَفْتُ عَلَى شَخْصٍ لَهُ غَيْرِ نَازِحٍ
وَضَاقَتْ عَلَيَّ فِي هَوَاهُ مَذَاهِبِي	إِذَا سَاءَ بِي مِنْهُ شُحُوطُ دِيَارِهِ

ومن جيد التشبيه في ذلك ما أنشدناه المبرد [الكامل]

تَقْلِبُهَا يَرَعَى ثِمَارَ الْأَنْفُسِ	وَتُدِيرُ عَيْنًا فِي صَهِيْفَةٍ فِضَّةٍ
دُونَ النَّدِيمِ نَدِيمَتِي فِي مَجْلِسِي	إِنِّي لِأَضْمِرُ ذِكْرَهَا فَكَانَتْهَا

(١) قيل انه للخليل بن احمد: في الامالي ج ٢ ص ١٩٩

(٢) «يرعاك قلبي»: في الامالي

(٣) «هنا»: في الامالي

(٤) «تبصره»: في الامالي

(٥) «تفقد»: في الامالي

باب [٧٤]

قال ابن الرومي [الكامل]

فَدَعَ الْمَحِبَّ مِنَ الْمَلَامِ فَإِنَّهُ (١)
لَا تُطْفِئُ جَوَى بِلُومٍ إِنَّهُ
بِئْسَ الدَّوَاءُ لِمَوْجِعِ مِقْلَاقِ
كَالرِّيحِ تُغْرِى النَّارَ بِالْإِحْرَاقِ

وقال الطائي [الكامل]

ظَعَنُوا فَكَانَ بُكَأَى حَوْلًا كَامِلًا (٢)
أَجْدِرُ بِجَمْرَةٍ لَوْعَةٍ إِطْفَاؤُهَا
ثُمَّ أَرَعَوَيْتُ كَذَاكَ (٣) حُكْمَ لَيْبِدِ
بِالدَّمْعِ أَنْ تَزْدَادَ طَوْلَ وَقُودِ

وقال ايضا [الكامل]

أَذَكْتُ عَلَيْكَ شِهَابَ نَارٍ فِي الْحَشَى
عَدْلًا شَبِيهَا بِالْجُنُونِ كَأَنَّمَا
بِالْعَدْلِ وَهَنَا أَخْتُ آلِ شِهَابِ
قَرَأْتُ بِهِ الْوَرَهَاءَ نِصْفَ كِتَابِ (٤)

وقال الخمار [المنسرح]

قَالُوا امْتَدَحْتَ الْإِمَامَ قُلْتُ لَهُمْ
وَكَيْفَ يُعْطَى عَلَى الْمَدَائِحِ مَنْ
أَخَافُ إِلَّا أَحَدَهُ بِصِفَةِ
كَانَ أَبُو السَّمِطِ عِنْدَهُ طَرَفَهُ (٥)
كَانَ إِنْشَادَنَا قَصَائِدَهُ
أَنْصَافُ كُتُبٍ لَيْسَتْ بِمُوتَلَفَةٍ

(١) « الملامة انها » : في ديوانه [كيلاني] ص ٢٥٤

(٢) « بعدهم » : في ديوان ابي تمام ص ٤٢

(٣) « وذاك » : في ديوان ابي تمام

(٤) « صدر كتاب » : في ديوان ابي تمام ص ١١

(٥) كذا في ١

وَأَحْسَنُ شَيْءٍ يُذَكَّرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَشْبِيهُ [الْبَسِيطُ]
 وَجَدْتُ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِي بِمَنْزِلَةِ هِيَ الْمَصَافَاةُ (١) بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
 أَتَيْتُ عَلَيْكَ لِأَنِّي (٢) لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَلْحَى عَلَيْكَ وَمَاذَا يَزْعَمُ اللَّاحِي

بَابُ [٧٥]

قال النير بن تولب [الطويل]
 فَإِنْ تَكْ أَثْوَابِي تَمَزَّقْنَ عَنْ بَلِي فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ

وذلك يشبه قول أبي هفان [الطويل]
 لَعَمْرِي لَنْ يَبْعَتْ فِي دَارِ غُرْبَتِي لِمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَخْلَقَ جَفْنَهُ
 ثِيَابِي أَنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَاكِلُ لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ

وله أيضا [الطويل]
 تُعَيِّرُنِي غُرْبِي (٣) رِجَالُ سَفَاهَةٍ وَأَهْيَبُ مَا يَلْقَى إِذَا هُوَ جُرْدًا
 فَعَزَّيْتُ نَفْسِي مُصْدِرًا وَمُورِدًا

وقال لبيد [الطويل]
 فَاصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ تَقَادُمَ عَهْدِ الْقَيْنِ (٤) وَالنَّصْلُ قَاطِعٌ

(١) «المصافاة»: في ١ والتصحيح من ديوانه ح ١ ص ٣٦

(٢) «باني»: في ديوانه ج ١ ص ٣٦ (٣) «عربي»: في ١

(٤) «الجفن»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٣

وقال ابو هفان^(١) [البيسط]

تَعَجَّبْتُ دُرًّا مِنْ شَيْبَى فَقَلَّتْ لَهَا لا تَعَجَّبِي فَطُلُوعُ الْبَدْرِ^(٢) فِي السَّدْفِ
وَرَاعَهَا عَجَبًا أَنْ^(٣) رُحْتُ فِي سَمَلٍ وما دَرَّتْ دُرًّا أَنْ الدَّرُّ فِي الصَّدْفِ

باب [٧٦]

وَلِي يَحْيَىٰ بِنِ أُنْثَىٰ رَجُلَيْنِ أَعُورَيْنِ قَضَاءِ الْجَانِبَيْنِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَقَالَ دِعْبِلُ
[الوافر]

رَأَيْتُ مِنَ الْكَبَائِرِ قَاضِيَيْنِ هُمَا أُحْدَوْتُهُ فِي الْخَافِقَيْنِ
هُمَا اقْتَسَمَا الْعَمَىٰ نِصْفَيْنِ قَدْرًا^(٤) كَمَا اقْتَسَمَا قَضَاءِ الْجَانِبَيْنِ
وَتَحْسِبُ مِنْهُمَا مَنْ هَزَّ رَأْسًا لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثِ وَدَيْنِ
كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنًّا فَتَحَّتْ بِزَالِهِ مِنْ قَرْدِ عَيْنِ

وقال آخر [البيسط]

وَيَنِنَّا أَبَدًا أَعْمَىٰ نَوْلَفُهُ قَدْ يَخْلُقُ اللَّهُ عُمَيَّانًا مِنَ الْعُورِ

وكشَفَ هذا المعنى بعضهم يصف امرأة عوراء وعاشقها أعور [الخفيف]

هِيَ عَوْرَاءٌ بِالْيَمِينِ وَهَذَا أَعُورٌ بِالشِّمَالِ وَأَفْقَ شَمًّا^(٥)
بَيْنَ شَخْصَيْهِمَا ضَرِيرٌ إِذَا مَا قَعَدَتْ عَنْ يَمِينِهِ تَتَغَنَّى

(١) « ابو هفل » : في ا

(٢) « فبياض الصبح » : في الامالى ج ١ ص ١١٠

(٣) « وزادها عجباً ان » : في الامالى ج ١ ص ١١٠

(٤) « قدا » : في ا

(٥) انظر معجم مفردات اللغة

ألم ترقى وعمراً حين نعدو إلى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يمني يديه وفي ما بيننا رجل ضرير

باب [٧٧]

قال ابن الرومي يستهدي سمكاً [الكامل]

وينات دجلة في فنائكم مأسورة في كل معترك (١)
تغزي بأمثال الدروع وأحياناً بمثل نوافذ الشكك (٢)
يض كأمثال السبائك بل مشحونة بالشحم كالعكك (٣)
تغني عن الزيات قاليها وتبخر الشاوين بالودك (٤)
حسنت مناظرها وساعدها طعم كحل معاقد التلك

وله يستهدي لوزينجا من ابن بشر (٥) في قصيدة [السريع]

لا يخطئني منك لوزينج إذا بدا أعجب أو عجبا (٦)
لم تغلق الشهوة أبوابها إلا أبت زلفات أن تحجبا (٧)

(١) نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ٣١٠

(٢) غير موجود في نهاية الأرب ج ١٠ ص ٣١٠

(٣) «كالعكك»: في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ١١٩

(٤) غير موجود في نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ٣١٠ وفي «ابن الرومي حياته من

شعره» ص ١١٩

(٥) قيل انه ابن ابي بشر المرندي: انظر نهاية الأرب للنويري ج ١٠ ص ٣١٠

تحت نمرة ه (٦) «اعجبا»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٤٧٩

(٧) «زلفاه ان يحجبا»: في ١ وفي «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧ والتصحيح

من ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٤٧٩

لَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ فِي صَخْرَةٍ (١)	لَسَخَّرَ (٢) الطَّيْبُ لَهُ (٣) مَذْهَبًا
يَدُورُ بِالنَّفْحَةِ (٤) فِي جَامِهِ	دَوْرًا تَرَى (٥) الدَّهْنَ لَهُ لَوْبًا
عَاوَنَ فِيهِ مَنْظَرٌ مَجْبَرًا	مُسْتَحْسِنٌ سَاعِدٌ مُسْتَعْدَبًا
مُسْتَكْتَفٍ الحَشْوِ عَلَى أَنَّهُ (٦)	أَرْقُ جِلْدًا مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا
كَالحَسَنِ المُحْسِنِ فِي شَدْوِهِ	تَمَّ فَأَفْخَى مُضْرِبًا (٧) مُطْرِبًا
كَأَنَّمَا قَدَّتْ جَلَابِيْبُهُ	مِنْ أَعْيُنِ القَطْرِ إِذَا قَبَّبَا (٨)
يُخَالُ مِنْ رِقَّةِ خِرْشَائِهِ	شَارَكَ فِي الأَجْنَحَةِ الجُنْدَبَا
لَوْ أَنَّهُ صُورَ (٩) مِنْ خُبْرِهِ	ثَغْرٌ لَكَانَ الوَاضِحَ الأَشْنَبَا
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ يُحِبُّ القَتَى	أَنْ يَجْعَلَ الكَفَّ لَهَا مَرْكَبَا
مَدْهُونَةَ زَرْقَاءَ (١٠) مَدْقُونَةَ	شَهْبَاءَ تَحْكِي الأَزْرَقَ الأَشْهَبَا

(١) «عنه»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ٤٧٩

(٢) «لسهل»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٤٧٩

(٣) «لها»: في ١ والتصحيح من «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧ وديوانه

[كيلاني] ص ٤٧٩

(٤) «بالنفحة»: في ديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩

(٥) «ترى»: في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧

(٦) «ولكنه»: في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧ وديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩

(٧) «مصوبا»: في ١ والتصحيح من «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧ وروى

«مغربا» في ديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩

(٨) «الذي طنبا»: في ديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩ وروى «الذي قبا» في «ابن الرومي

حياته من شعره» ص ٣٥٧

(٩) كذا في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧ وروى «صير» في ديوانه

[كيلاني] ص ٤٧٩

(١٠) «ثغرا»: في ١ والتصحيح من «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٧

فلا إذا العين رآته تبت
ولا إذا الصرس علاه (١) تبا
ذيق له (٢) اللوز فلا مرة
مرت على الذائق إلا أباي
وانتقد السكر نقاده
وشاوروا (٣) في تقده المدهبا

وقال يصف دجاجة [الكامل]

وسميطة صفراء دينارية
ثمنا ولوئا زفها لك حزور
طفقت تجول بذربها (١) جوذابة
يهمي ونعم الأرض ظلت تمطر
ظلنا تقشر جلدها عن لحمها (٥)
فكان تبرا عن لجين يقشر
وأنت قطائف (٦) بعد ذاك لطائف (٦)
ترضى اللهاة بها ويرضى الخنجر
فحك الوجوه من الطبرزد فوقها
دمع العيون من الدهان يعصر

وقال علي بن الزيأت [الوافر]

ولكن شفى ما قد أراه
لديه من الطعام على الخوان
وباذنجان محشى تراه
يعوم كعنبر في دهن بان

وقال ابن الرومي في الزوار [الكامل]

ما إن علمنا من طعام حاضر
نعتده لفجأة الزوار
كمهيأين من المطاعم فيهما
شبه من الأبرار والفجار

(١) «الطرس علاها»: في ديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩

(٢) «دين له»: في ديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩

(٣) «وشارقوا»: في ديوانه [كيلاني] ص ٤٧٩

(٤) «تجود بها»: في ١ والتصحيح من ديوان المعاني ج ١ ص ٢٩٤

(٥) «لحمها عن جلدها»: في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٣٥٨

(٦) «لطائف»: في ١ والتصحيح من ديوان المعاني ج ١ ص ٢٩٤

هَامٌ وَأَرْغِفَةٌ وَضَاءٌ فَخْمَةٌ قَدْ أُخْرِجَا مِنْ جَاهِمٍ فَوَارٍ
كَوْجُوهِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْتَسَمَتْ لَنَا مَقْرُونَةٌ بِوُجُوهِ أَهْلِ النَّارِ

وقال (١) في العنب [الرجز]

وَرَايِقِي مُخَطَفِ الْخُصُورِ كَأَنَّهُ مَخَايِنُ الْبَلْشُورِ
قَدْ ضُمَّنْتَ مِسْكَاً إِلَى النَّحُورِ (٢) وَفِي الْأَعَالَى مَاءٌ وَرَدٍ جُورِي
لَمْ يُبْقِ مِنْهُ وَهَجُ الْحُرُورِ إِلَّا ضِيَاءٌ فِي ظُرُوفِ نَوْرِ (٣)
لَهُ مَذَاقُ الْعَسَلِ الْمَشُورِ وَبَرْدٌ مَسِّ الْخَصْرِ الْمَقْرُورِ
وَتَفْحَةٌ (٤) الْمِسْكِ مَعَ الْكَافُورِ وَرِقَّةُ الْمَاءِ عَلَى الصُّدُورِ
لَوْ أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى الدَّهْورِ قَرَطًا آذَانَ الْحِسَانِ الْحُورِ
بِلا قَرِيدٍ وَبِلا (٥) شُذُورِ بَاكْرَتُهُ وَالطَّيْرُ (٦) فِي الْوُكُورِ
وَعَدَّرَ الدَّوَاتُ فِي الْبُكُورِ (٧) وَالطَّلُّ مِثْلُ اللُّوْلُؤِ الْمَشُورِ
مِنْ نَافِعٍ فِيهَا وَمِنْ مَحْذُورِ (٨) فِي فِتْيَةٍ (٩) مِنْ وَلَدِ الْمَنْصُورِ
أَمَلًا لِلْعَيْنِ مِنَ الْبُدُورِ حَتَّى آتَيْنَا خَيْمَةَ النَّاطُورِ

(١) هو ابن الرومي: في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ١ ص ٢٦٧

(٢) «من الشطور»: في زهر الآداب ج ١ ص ٢٦٧

(٣) غير موجود في آيات زهر الآداب

(٤) «ونكهة»: في زهر الآداب

(٦) «والطيور»: في ١

(٥) «بلا»: في ١

(٨) غير موجود في زهر الآداب

(٧) غير موجود في زهر الآداب

(٩) «بفتية»: في زهر الآداب ج ١ ص ٢٦٧ وروى هذا البيت مع «باكرته والطيور في

كتاب التشبيهات

فَانْقَضَ (١) كَالطَّائِبِ مِنَ الصُّقُورِ قَبْلَ طُلُوعِ (٢) الشَّمْسِ لِلذُّرُورِ
 بِطَاعَةِ الرَّاعِبِ لَا الْمَشْهُورِ ثُمَّ جَلَسْنَا جِلْسَةَ الْمَجْبُورِ
 بَيْنَ سِمَاطِي شَجَرِ مَسْطُورِ عَلَى حِفَاقِي جَدُولِ مَسْجُورِ
 أَيْضَ مِثْلِ الْمُهْرَقِ الْمَشُورِ يَنْسَابُ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْمَدْعُورِ
 ثُمَّ أَتَانَا بِضُرُوعِ خُورِ مَمْلُوءَةٍ مِنْ عَسَلٍ مَحْصُورِ
 نَاهِيكَ لِلْعُقُودِ (٣) مِنْ ظُهُورِ

وله فيه [الرجز]

ورازقي مخطفٍ خُصُورُهُ قَدْ أَيْنَعَتْ مِسْكَ إِلَى الْأَسَافِلِ
 كَأَنَّهُ مَخَازِنٌ مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ فِيهِ مِسْكٌ ثَافِلِ

بَابُ [٧٨]

قال ابن الرومي [الكامل]

تَرَحًّا لِدُنْيَا إِنَّمَا (٤) سَكَّانَهَا رَفَقَ مِجْبَهُ (٥)
 كَمْ غَرَّ قَوْمًا حُلُوهَا مِنْ مَرِّهَا إِلَّا الْأَلْبَهُ
 فَتَهَاقَتُوا فِي شَهْدِهَا فَتَهَالَكُوا مِثْلَ الْأَذْبَهُ

(١) « فأنقض » : في زهر الآداب (٢) « ارتفاع » : في زهر الآداب
 (٣) « للعقود » : في زهر الآداب ورويت ابسات اخرى وبنغرت بعضها بتقديم وتأخير في
 زهر الآداب

(٤) « ترحا لدار انما » : في ديوان ابن الرومي [كبلاني] ص ٤٤٤

(٥) « مجبه » : في ديوانه [كبلاني] ص ٤٤٤

وقال ابو العتاهية [المديد]

كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ تَعِظُ الْإِنْسَانَ لَوْ عَقَلَا (١)
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَرْحَلَةٍ حَلَّمَا الْإِنْسَانَ وَارْتَحَلَا

وقال البُحْثَرِيُّ [الطويل]

وَكَانَتْ حَيَاةَ الْمَرْءِ (٢) مَوْقًا إِلَى الرَّدَى وَأَيَّامُهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَاجِلُ

وقال ابو العتاهية [الكامل]

أَخِي لَا تَنْسَ الْقُبُورَ رَفَائِهَا لَكَ مَوْعِدُ (٣)
وَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ تَنْلُهُ الْعَيْنُ سَاعَةً يَفْقُدُ

وقال القُطَيْبِيُّ [الكامل]

وَأَرَى الْمَنِيَّةَ لِلرِّجَالِ حَبَائِلًا شَرَكًا يُعَادُ بِهِ لِمَنْ لَمْ (٤) يَغْلِقِ

وقال طَرْفَةُ [الطويل]

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَاطِطُولِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ (٥)

وقال ابو العتاهية [الوافر]

أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرِ مِنْكَ بُدًّا أَتَيْتَ (٦) فَمَا تَحِيْفُ وَلَا تُحَابِي
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيْبِي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيْبُ عَلَى شَبَابِي

(١) غير موجود في ديوانه

(٢) غير موجود في ديوانه

(٣) ديوانه ص ٣٢

(٤) «الحى»: في ديوانه ج ٢ ص ٥٨

(٥) «لا»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٣٦

(٦) «أبيت»: في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٣

وله [الكامل]

وَكأنَّ مَنْ وارتَهُ حُفْرَتُهُ (١)
لَم يَبْدُ مِنْهُ لِنَاطِرِ شَخْصٍ
لِيَدِ الْمَنِيَّةِ فِي تَلَطُّفِهَا
عَنْ دُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَحُصِّ

وله [الكامل]

وَكأنَّ مَنْ دَفَنَتْهُ أَيْدٍ فِي الثَّرَى
لَم يُغْنِ حُبًّا حِينَ يَرْجِعُ دافِنُهُ
جَسَدٌ سَيَخْرَبُ حِينَ تَخْرُجُ رُوحُهُ
كَالْبَيْتِ يَخْرَبُ حِينَ يَخْرُجُ ساكِنُهُ (٢)

وله [الكامل]

وَالْمَوْتُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
مِمَّنْ أَرَى وَكَأنَّهُ يَخْفَى (٣)
وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ فَمَا
مَيَّزْتُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى (٤)

بَابُ [٧٩]

قال بشار [الخفيف]

تَشْتَهِي قُرْبَكَ الرَّبَابُ وَتَخْشَى
عَيْنَ وَاشِيٍّ وَتَتَّقِي إِسْمَاعَةَ
أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَحَلُّ شَرَابٍ
تَشْتَهِي شُرْبَهُ وَتَخْشَى صُدَاعَهُ

وقال ابن هرمة (٥) [المتقارب]

يُحِبُّ الْمَدِيحَ أَبُو خَالِدٍ (٦)
وَيَفَرُّ (٧) مِنْ صِلَةِ الْمَادِحِ
كَعَدْرَاءِ تَبْغِي (٨) لَذِيذَ النَّكاحِ
وَتَفَرُّ مِنْ صَوْلَةِ النَّاكِحِ

(١) « واره في جدث » : في ديوانه ص ١٣٦ (٢) غير موجود في ديوان ابى العتاهية

(٣) غير موجود في ديوانه (٤) ديوانه ص ٤

(٥) « انشدنا محمد بن بزبد » : في الامالى ج ٣ ص ١٢٧

(٦) « مالك » : في الامالى (٧) « ويجزع » : في الامالى

(٨) « كبكر تحب » : في الامالى

وله مثله

فَأَنْتَ فِي الْمَدْحِ كَالْعُدْرَاءِ يُعْجِبُهَا مَسَّ الرِّجَالِ وَيَثْنِي قَلْبَهَا الْفَرْقُ
تُبْدِي بِذَلِكَ سُورًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ كَمَا يَهَابُ نَشِيشَ الْحَيَّةِ الْفَرْقُ

وقال كثير [البسيط]

تَنْبِيلُ تَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ كَمَا يَهَابُ نَشِيشَ الْحَيَّةِ الْفَرْقُ

باب [٨٠]

قال ابن الرومي في ابن أبي الجهم الكاتب [الرجز]

يَا بَنَ أَبِي الْجَهْمِ احْتَقِبْ هَذَا اللَّطْفَ يَا بَنَ أَبِي الْجَهْمِ احْتَقِبْ هَذَا اللَّطْفَ
يَا جُثَّةَ التَّلِّ وَيَا وَجْهَ السَّهْدِ يَا جُثَّةَ التَّلِّ وَيَا وَجْهَ السَّهْدِ
يَا جَرَّةَ الْبَيْتِ قَضَاءً وَسَلْفَ يَا جَرَّةَ الْبَيْتِ قَضَاءً وَسَلْفَ
يَا حَرَّ آبٍ عِنْدَ سُكَّانِ الْغُرْفِ يَا حَرَّ آبٍ عِنْدَ سُكَّانِ الْغُرْفِ
يَا طَيْرَةَ الشُّومِ وَيَا قَالِ التَّلْفِ يَا طَيْرَةَ الشُّومِ وَيَا قَالِ التَّلْفِ
يَا خَرْفَ التَّنُورِ يَا شَرَّ الْخَرْفِ يَا خَرْفَ التَّنُورِ يَا شَرَّ الْخَرْفِ
يَا تَوْبَةَ الْفَقْرِ وَيَا سِنَّ الْخَرْفِ يَا تَوْبَةَ الْفَقْرِ وَيَا سِنَّ الْخَرْفِ
فَأَنْتِي مِنْكَ لِبَغْضَاءٍ وَشَفِّ فَأَنْتِي مِنْكَ لِبَغْضَاءٍ وَشَفِّ
بَيْتِكَ بَيْتٌ نَطْفُ كُلِّ النَّطْفِ بَيْتِكَ بَيْتٌ نَطْفُ كُلِّ النَّطْفِ
بَلْ تُلْتَقَى فِيهِ بُظُورٌ وَقُلْفُ بَلْ تُلْتَقَى فِيهِ بُظُورٌ وَقُلْفُ

(٢) «مالي»: في ا

(١) «طرفا من التحف»: في حاشية ا

أَحْسَنُ مَا نُكَّرَ بِهِ سُوءَ الصَّلَفِ لَا زِلْتَ مِنْ دَهْرِكَ فِي شَرِّ كَنَفِ
يُولِيكَ مِنْهُ جَنَفًا بَعْدَ جَنَفٍ مَا لَكَ فِي بُغْضِكَ إِنْ مِتَّ خَلْفِ

وقال الناجم [الرجز]

يَا بَنَ ابِي الْجَهْمِ اسْتَمِعْ عَلَى مَهَلٍ ظَرَائِفًا أَهْدَيْتُهَا عَلَى عَجَلٍ
مِنْ نَكْتِ الشَّعْرِ الرَّصِينِ الْمُنْتَخَلِ يَغْرَقْنَ فِي بَحْرِ خِضَمِّ لَا وَشَلِ
يَا شِبْهَ مَاءِ الْبُئْرِ بَرْدًا وَثِقَلِ يَا لَيْلَةَ الْهَيْجَرَانِ هَيْرَانَ الْمَلِّ
يَا بُكْرَةَ الْعَاشِقِ جَاءَتْ بِالْعَدَلِ يَا قُرْقَةَ الْخَلَّانِ يَا صَدَّ الْخَلِّ
يَا كُرْبَ الطَّلِقِ وَيَا ثَقَلَ الْجَبَلِ يَا حَيْرَةَ الْمُمَلِكِ أَعَيْتَهُ الْحَيْلِ
يَا نُكْرَ الْمُفِيْقِ مِنْ أَدْهَى الْعَلَلِ يَا قُوَّةَ الْيَأْسِ وَيَا ضَعْفَ الْأَمَلِ
يَا رَيْثَةَ الرِّزْقِ وَيَا وَشَكَ الْأَجَلِ يَا زُحَلَ الدَّهْرِ وَمَرِيخَ الدُّوَلِ
وَيَا قَدَى الْأَعْيُنِ لَا كُحَلَ الْمُقَلِّ يَا يَاسَمِينَ السَّقْمِ لَا وَرَدَ الْخَجَلِ
بَلْ يَا سَمَادَ الْحَشِيِّ حَقًّا لَا مَثَلِ يَا كُلَّ مَذْكَورٍ كَرِيهِ وَبَجَلِ
أُقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ بِي عَنْكَ كَسَلِ لَجَدَّ فِيكَ الشَّعْرَ طَوْرًا وَهَزَلِ
مُمَزِّقًا عِرْضَكَ تَمْزِيْقَ السَّمَلِ لَا زِلْتَ مِنْ دَهْرِكَ فِي شَرِّ مَحَلِ
يَلِيكَ مِنْهُ وَجَلٌ بَعْدَ وَجَلِ مَا لَكَ فِي بُغْضِكَ إِنْ مِتَّ مَثَلِ

إِلَّا بَنُوكَ الْعَرَّ النَّوْكَى السِّفَلِ

وقال ابو نؤاس (١) [الرمل]

قَدْ عَلَا الدِّيَوَانَ كَأَبِهِ مَدُّ وَلِيهِ ابْنُ شَبَابِهِ
يَا غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الشُّو مِ مِثْرَابِ الْجَنَابِهِ

(١) الايات غير موجودة في ديوانه

يا كِتَابًا بِطَلَاقٍ وَعَزَاءٍ بِمُصَابَةٍ
يا مِثَالًا مِنْ هُمُومٍ وَتَبَارِيحٍ وَكَاثِبَةٍ
يا رَغِيْفًا رَدَّهُ الْبَسَقَالُ يَيْسًا (١) وَصَلَابَةً
كَاتِبٌ أَيْضًا فَمَا مَرَّ عَلَى رَأْسِ الْكِتَابَةِ

وقال ابن بسام يهجو أخاه [الخفيف]

يا طُلُوعَ الرَّقِيبِ يَا بَيْنَ إِيْنِ إِيْفٍ
يا غَرِيْمًا أَتَى عَلَى مِيعَادِ
يا رُكُودًا فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَصَيْفٍ
يا وُجُوهُ التِّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ

وقال العَطَوِيُّ (٢) [الطويل]

أَتَيْتَكَ مُشْتَقًّا فَلَمْ أَرِ حَاجِبًا
وَلَا جَالِسًا (٣) إِلَّا بِوَجْهِ قَطُوبِ
كَأَنَّ غَرِيْمًا مُقْتَضٍ أَوْ كَأَنَّ
طُلُوعَ رَقِيبٍ أَوْ نُهْوُسَ حَبِيبِ

باب [٨١]

قال سعيد بن حميد في غلامٍ أَلْتَحَى [الكامل]

هَلَّا وَأَنْتَ بِمَاءِ وَجْهِكَ تَشْتَهِي
رُودَ الشَّبَابِ قَلِيلَ شَعْرِ الْعَارِضِ
فَإِلَّآنَ حِينَ بَدَتْ بِجَدِّكَ لِحْيَةٌ
ذَهَبَتْ بِحُسْنِكَ مِثْلُ كَفِّ الْقَابِضِ
مِثْلَ السَّلَافَةِ عَادَ خَمْرُ عَصِيرِهَا
بَعْدَ اللَّذَازَةِ خَلَّ خَمْرُ حَامِضِ

(١) «يا»: في ١

(٢) هو عبد الرحمن العطوي: انظر زهر الآداب على حانية العقد الفريد ج ٢ ص ٤٤

(٣) «صاحبًا»: في زهر الآداب

وقال ابن بسام في أخيه [البيسط]

يا مَنْ نَعَّتهُ إلى الإِخوانِ لِحِيَّتِهِ
قد كُنْتَ مِمَّنْ يَهْشِ الناظرونَ له
للهِ أَيُّ قَتَى حَانَتْ مَنِيَّتُهُ
حَانَتْ مَنِيَّتُهُ فَاسْوَدَّ عَارِضُهُ
أَدْبَرَتْ والنَّاسُ إقبالٌ وإدبارُ
تَغْضُ دونَكَ أَسْماعٌ وأَبصارُ
وكلُّ شَيْءٍ له وَقْتٌ ومِقْدارُ
كما تَسْوَدُّ بَعْدَ المَيِّتِ الدَّارُ

وقال سعيد بن وهب [المنسرح]

ما بِالْكُمِّ يا ظِباءَ وَجِرةَ أُمِّ
ماتوا فلم يُدْفَنوا فيحْتَسِبوا
كأنَّهم بَعْدَ بَهْجَةٍ دَرَسَتْ
ما بِالْكُمِّ يا جَاذِرَ البَقْرِ
ففيهِمُ عِبرَةٌ لِمُعْتَبِرِ
رَكِبُ عَلَيْهِمُ عَمائمُ السَّفَرِ

وقال مُصَعَّبُ [الكمال]

قد صافَحَتْ أَقْطارَ حَدِّكَ لِحِيَّةً
فكانَ خَطُّ الشَّعْرِ في جَنابَتِهِ
تَرَكَتَهُ وَهُوَ مَسْوَدُّ الأَقْطارِ
لَيْلٌ أَقامَ على نُجومِ نَهارِ

باب [٨٢]

قال النَّاجِمُ في العزيرِ [الهزج]

أَلا يا بَيِّدَقَ الشِّطْرُنِجِ في القِيمَةِ والقامَةِ
لقد صَغَرَ مِنْكَ الكُـلُّ غَيْرَ الدُّبْرِ والهامَةِ
فما تَنفَكَ وَجَعاهُ لَكَ لِلوافرِ مُستامَةِ

وَكَفَّ الضَّخْمَ فِي رَأْسِكَ كَالْحَالِ أَوْ الشَّامَةَ
لَقَدْ ضَلَّ امْرُءٌ عَدًّا لَكَ يَا طَرْطُورُ (١) عَلامَهُ

وله فيه [السريع]

إِنَّ ابْنَ بَسَّارٍ لَهُ قَامَةٌ بِطُولِهَا مِنْقَارُ فَرُوجِ
يَقْطَعُهُ زَيْقٌ وَيُرْصِي الَّذِي يُحِيطُهُ مِنْهُ بِطَشُوجِ (٢)
نَدَّ إِلَيْنَا دُونَ أَصْحَابِهِ مِنْ رَدْمِ يَاجُوجِ وَمَاجُوجِ

وله فيه [السريع]

تَنْقُصُ الإِخْوَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَهُوَ أَخُو الدِّلَّةِ وَالنَّقْصِ
كَأَنَّهُ الْبُرْغُوثُ لَمْ يُخْطِهِ فِي صِغَرِ الْجَثْمَانِ وَالْقَرْصِ

وقال المصيصي في قصير [السريع]

تَقْطَعُ دُوجًا لَهُ سَابِغًا وَرَيْقَةً مِنْ وَرَقِ التُّوتِ
إِنِّي أَرَاهُ فِي حَشَا أُمِّهِ صُورًا مِنْ نُطْفَةِ بُرْغُوثِ

وقال الناجم في العزيز [الرجز]

وَعَازِبُ الرَّأْيِ ضَعِيفٌ مَغْرُورٌ يَحْبِطُ مِنْ عَمَايَةٍ فِي دَيْبُورِ
مُكَائِرٌ فِي الْعِلْمِ وَهُوَ مَكْثُورٌ حَاصِلُهُ مِنْهُ هَبَاءٌ مَنثورٌ

في جِسْمِ عَصْفُورٍ وَحِلْمِ عَصْفُورِ

(١) «طرطور»: في ا وهو الطرطور

(٢) «بطوج»: في ا وهو تحريف فغيرناه كما كان المعنى يفضى

وقال حسان يهجو بني عبد المدان [البيسط]

دَعَا التَّخَاوُجَ (١) وَأَمَشُوا مَشِيَّةً شَجْبًا (٢)
لَا بَأْسَ (٣) بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ قَصْرِ (٤).
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذْكِيرِ
جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ

ثم مدحهم فقال [الوافر]

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا
كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمُعْطَى لِسَانًا
لِذِي جِسْمٍ يَعُدُّ وَذِي لِسَانٍ (٥)
وَجِسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

وقال ابو نواس في قصيرة [المنسرح]

بَدَتْ لَنَا فِي ثِيَابٍ لُعْبَتِهَا
تَجْرُ أَثْوَابَهَا لِقَلَّتِهَا

وقال ابن ابي حفصة [المنسرح]

كُلُّ فِتَاةٍ قَصِيرَةٍ سَمِنَتْ
مُسَوَّدَةٌ لَا أَلْدَّ نَيْكَاها (٦)

وقال ابن الرومي في قصيرة [السريع]

تَضِلُّ فِي السِّرْبَالِ مِنْ قِلَّةٍ
قَصِيرَةُ الْقَامَةِ دَحْدَاةٌ
كُصْعَوَةٌ فِي جَوْفِ قُقَاعَةٍ
قَامَتْهَا قَامَةٌ فُقَاعَةٌ

(١) «التحاجي»: في ا والتصحيح من ديوانه [طبع لجنة تذكاري] ص ٤٨

(٢) «وامسو مشية شجبا»: في ا والتصحيح من ديوانه ص ٤٨

(٣) «عيب»: في ديوانه ص ٤٨ (٤) «ولا عظم»: في ديوانه ص ٤٨

(٥) غير موجود في ديوانه

(٦) «منكاها»: في ا لعله نيكها لان منكي [من نكي ينكي] كناية بعيدة

وله ايضا [السريع]

قَمِيئَةُ الخَلْقَةِ دَحْدَاحَةٌ تَطْرَحُهَا القَلَّةُ فِي المَنْسَى
نَكَمَتَهَا تَقْتُلُ جُلَاسَهَا لِقُرْبِ مَحْسَاها مِنَ المَقْسَى

وقال الناجم [الخفيف]

وَقَصِيرٍ لَا تَعْمَلُ الشَّمْسُ قِيئًا لِقَامَتِهِ
يَعْتَرُّ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ بِهِ مِنْ دَمَامَتِهِ

وله في ابن عمّار [السريع]

إِنَّ ابْنَ عَمَّارٍ لَهُ قَامَةٌ قَرِيبَةُ البَعْضِ مِنَ البَعْضِ
طَامَنَهُ الفَقْرُ وَإِدْمَانُهُ فَصَارَ مِنْهُ الطَّوْلُ فِي العَرَضِ
لَا تُبْصِرُ العَيْنُ إِذَا مَا بَدَا مِنْهُ سِوَى الرَّأْسِ عَلَى الأَرْضِ

باب [٨٣]

قال ابن الرومي يهجو الثقيل (١) [الخفيف]

يَا أبا القاسمِ الَّذِي لَسْتُ أُدْرِى (٢) أَرِصَاصُ كِيَانِهِ أَمْ حَدِيدُ
أَنْتَ عِنْدِي سَمَاءٌ بِرُكٍّ فِي الصَّيْفِ ثَقِيلُ يَعْلُوهُ بَرْدٌ شَدِيدُ

وقال ابن المعتز [الكامل]

يَا رَبَّ يَوْمٍ ظَلَّتْ أَرْعَى شَمْسُهُ وَكَانَتْهَا فِي الجَوِّ دَمْعَةٌ خَائِفِ
عَاشَرْتُ فِيهِ مَعَاشِرًا كَانُوا قَدَى لِلْعَيْنِ لَا يُلْقَى بِجَفْنِ طَارِفِ
كَانُوا شِتَاءً فِيهِ إِلَّا أَنِّي مِنْ شَمْسِيهِ أَجْرُ يَوْمٍ صَائِفِ (٣)

(١) «الثقيل» على حاشية ا (٢) «ليس يدري»: في ديوانه [كيلاني] ٤٣٦

(٣) «أحريق م صالف»: في ا والتصحيح على هداية الاستاذ استورى

وقال ابن الرومي في ثقیل [الخفيف]

وَتَقِيلُ كَأَنَّهُ ثَقِيلٌ دَيْنٍ تَتَقَدَّاهُ طَالِعًا كُلَّ عَيْنٍ
حَمَلَ اللَّهُ أَرْضَهُ ثَقِيلِيهَا وَبَرَاهُ عِلَاوَةَ الثَّقَلَيْنِ

وقال ابو نواس^(١) [المقارب]

ثَقِيلٍ يُطَالِعُنَا مِنْ أُمَّةٍ إِذَا سَرَّهُ رَعْفُ أَنْفِي^(٢) أَلْمُ
لِطَّلَعَتِهِ وَخَزَّةٍ فِي الْحَشَا كَوَقْعِ الْمَحَاجِمِ^(٣) فِي الْمُحْتَجِمِ
أَقُولُ لَهُ إِذْ أَتَى لَا أَتَى وَلَا نَقَلْتُهُ إِلَيْنَا قَدَمُ
فَقَدْتُ خَيَالِكَ لَا مِنْ عَمِّي وَصَوْتِ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمِّ
تَغَطَّ بِمَا شِئْتَ عَنْ نَاطِرِي وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ تَلْتَمَّ^(٤)

وقال ابن الرومي [الخفيف]

وَتَقِيلُ جَلِيسُهُ فِي سِيَاقِ سَاعَةً مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ
قَدْ قَضَى اللَّهُ مَوْتَهُ مِنْذُ حِينِ وَاجْتَوَى الْمَوْتَ نَفْسَهُ وَهُوَ بَاقِ
لَا أَسْمِيهِ بِأَسْمِيهِ قَدْ كَفَانِي أَنَّهُ وَحْدَهُ بَغِيضُ الْعِرَاقِ

(١) قيل انه « نهجو نقيلا يقال له روحا العمى وبلقب بالجيل بصرنا » [كذا] في ديوانه

[طبع مصر] ص ١٨٤

(٢) « رغم انف » : في ا والنصوب من ديوانه

(٣) « المشارط » : في ديوانه

(٤) « ولو بجر امك لا تحتشم » : في ديوانه

باب [٨٤]

في الغربان قال بعض الشعراء [الوافر]

أَنَّ شَأْتَكَ مَنزِلَةٌ بِغَيْبٍ وَمَنزِلَةٌ بِمَنْجَاةِ الْكَثِيبِ
كَأَنَّ الشَّاحِحَاتِ بِجَانِبَيْهَا شَبَابٌ جُنَّ مِنْ حَبَشٍ وَنُوبِ
يَقَعْنَ جَمَاعَةً وَيَطْرُنَ شَيْءٌ إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِالْغُرُوبِ

وقال الطِّرِمَّاحُ [الكامل]

وَجَرَى بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ شَاحِحٌ يَتَفَيِّدُ^(١)
شِنْجُ النَّسَا أَدْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيِّدُ

وقال عَنَتْرَةَ [الكامل]

ظَنَّ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعَ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغَرَابُ الْأَبْقَعُ^(٢)
حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لِحْيَهُ رَأْسُهُ جَلْمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَّعُ^(٣)

وقال آخر [الرجز]

وَصَاحَ بِالْبَيْتِ غُرَابٌ شَحَجَا كَأَنَّمَا يَقْلَعُ مِنْ فِيهِ شَجَا

مُغْلَغَلًا دُونَ اللَّهَاةِ وَلَجَا

(١) « تتعبد » : في ١ والتصويب من ديوانه ص ١٣٩

(٢) الحيوان للمجاطح ج ٣ ص ١٣٧

(٣) كتاب البدع ص ٧١ وروى فيه بيت آخر لعنترة وهو

إِنَّ الَّذِينَ نَعَبْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ هُمْ أَسْهَرُوا لَيْلِي التَّمَامَ وَأَوْجَعُوا

باب [٨٥]

ومما يتصل بذلك قول الآخر في حمّامة [الطويل]

مُحَلَّاةٌ طَوْقٍ لَيْسَ يُجْشَى انْفِصَامُهُ إِذَا هُمْ أَنْ يَبْلَى تَجَدَّدَ آخِرُ
مُوشِحَةٌ بَيْنَ التُّرَاقِ بِزِقْمِهَا وَصَدْرُ كَمَقْطُوفِ البَنْقَسِجِ أَخْضَرُ

وقال آخر [الوافر]

كَأَنَّ بِنَعْرِهَا وَالْحَيْدِ مِنْهَا إِذَا مَا أُمَكَّنْتَ لِلنَّاطِرِينَا
مِخْطًا كَانَ مِنْ قَلَمٍ لَطِيفٍ فَخَطَّ بِحَيْدِهَا وَالنَّحْرِ نُونَا

وقال ابن الرومي [الكامل]

أَشْجَنَكَ دَاعِيَةً مَعَ الإِشْرَاقِ هَتَفَتْ بِسَاقِي فِي ذُؤَابَةِ سَاقِ
أَيْكِيَّةٌ تَدْعُو بِشَجْوٍ أَنْ دَعَا رَبُّبُ الزَّمَانِ قَرِينَهَا بِفِرَاقِ
تَبْدُو أَمَارَاتُ الشَّجَى فِي صَوْتِهَا وَتَرَى عَلَيْهَا إِلَّةُ الإِطْرَاقِ
لَوْ تَسْتَطِيعُ تُسَلِّبَتْ مِنْ (١) طَوْقِهَا

وله مثله [الطويل]

مُطَوَّقَةٌ تَبْكِي وَلَمْ أَرَّ بَاكِيًا بَدَا مَا بَدَا مِنْ شَجْوِهَا لَمْ تُسَلِّبِ

وقال آخر [الطويل]

مَزَبْرَجَةُ الأَعْنَاقِ نَمْرٌ ظُهُورُهَا مَخْطَمَةٌ بِالدَّرِّ خُضْرٌ رَوَائِعُ
تَرَى طَرًّا فَوْقَ الخَوَافِي كَأَنَّهَا حَوَاسِي بُرُودٍ أَحْكَمْتُهَا الوَشَائِعُ
وَمَنْ قَطَعَ اليَاقُوتِ صَيَّغَتْ عَيْونُهَا خَوَاضِبٌ بِالحِثَاءِ مِنْهَا الأَصَابِعُ

(١) « نسلب من » : في ا وفد بجوز « سلبت منها طوقها »

[وقال^(١)] آخر [الخفيف]

وهتوفٍ ورقاء أرقّت الطرُّ ف وزادت حبل الفؤاد حبالا
ذات طوقٍ من الزمرد يحكى صفو عيشي عني تولى وزالا
نبتني والصبح قد خالط الليل كما خالط الصدود الوصالا
وتراها كأنما يدسوعى خضبوها أو خاضت الجريالا

باب [٨٦]

قال البصير [الطويل]

ألمت بنا يوم الرحيل اختلاسة فأضرم نيران الهوى النظر الخلس
تأنت قليلا وهي ترعد خيفة كما تتأني حين تغتدل الشمس
فخاطبها طرفي بما أنا مضمر وأبلست حتى ليس يعلم حس
وولت كما ولي الشباب بطيئة طوت دونها كشحا على ياسها النفس

وقال البحتري نحو ذلك [الكامل]

وأبى الظعائن يوم رحن لقد غدا^(٢) فبين مجدول القوام قضيفه
شمس تالت والفراق غروبها عنا ويدر والصدود كسوفه

وقال أعرابي [الطويل]

حلال ليلى أن ترزع قلبه بهجرٍ ومغفور ليلى ذنوبها
فزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن تخبرني في أي أرض غروبها

(١) غير موجود في أ

(٢) «مضي»: في ديوانه ج ١ ص ٤١

وقال البُحْثَرِيُّ [الوافر]

دَنْتُ عِنْدَ الْفِرَاقِ لَوْقَتِ بَيْنِ^(١) ذُنُو الشَّمْسِ تَجَنَّحُ لِلْأَصِيلِ

وقال العَلَوِيُّ الكوفِيُّ [الكامل]

ولقد نَظَرْتُ إلى الْفِرَاقِ فلم أَجِدْ لِمَوْتِ لَوْ قُدَّ الْفِرَاقُ رَسولًا
إِنَّ الْمَصَائِبَ لَوْ تُصَوَّرُ مَا غَدَتْ مُسْتَرِحِلًا بِالْبَيْنِ أَوْ مَرَحولًا
السَّاعَةَ^(٢) الْبَيْنُ أَنْبَرَى فَكأنَّمَا وَاصَلَتْ سَاعَاتِ الْقِيَامَةِ طُولًا

وقال الأَخْطَلُ [البيسط]

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا وَأَزْجَعْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرَ
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ مِنْ قَهْوَةٍ^(٣) ضَمِنَتْهَا حِصٌّ أَوْ جَدْرُ

ومِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ وَقَدْ سَامَهُ أَبُوهُ تَطْلِيْقَ امْرَأَتِهِ لُبْنَى
فَقَالَ [الوافر]

فَوَا أَسْفَى^(٤) وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْجُدَاعِ
تَكَتَّفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْجَعُونِي فَيَا لَلَّهِ^(٥) لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَاعِ
فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ الْوَمُ تَفْسِي عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ
كَمَغْبُونٍ يَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبِيَاعِ

(١) كذا في الاصل وروى في ديوانه ج ١ ص ٣٠ « دنت عند الوداع لوشك بعد

(٢) « ساعة » : في أ « قرقف » : في ديوانه ص ٩٨

(٣) « كبدى » : في كتاب الشعر والنسراء ص ٤٠٠

(٤) « للناس » : في كتاب الشعر والنسراء

وقال ابن المعتز [الكامل]

وَرَمِيمٌ^(١) جَرَحَ الْفِرَاقِ قُوَادَهُ
فَالدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ يَتَرَقَّقُ
هَزَّتُهُ وَقَفَّةٌ سَاعَةٌ فَكَأَنَّمَا
فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ قَلْبٌ يَخْفِقُ

وقال ماني لمحوه [المقارب]

دَعَّتْنِي جِهَارًا إِلَى عَشِقِهَا
وَلَمْ تَدْرِي أَنِّي لَهَا عَاشِقُ
فَرَحْتُ وَلِلشُّوقِ مِنْ مَفْرِقِ
إِلَى قَدَمِي السُّنُّ تَنْطِقُ

باب [٨٧]

قال بعض الشعراء في القلم [الطويل]

وَبَيْتٍ بَعْلِيَاءِ الْفَلَاةِ بَنِيَّتُهُ
بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرَعْفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَلْبَسًا سَلَخَ^(٢) حَيَّةٌ
مُقِيمٍ فَمَا يَمْضِي وَلَا يَتَخَلَّفُ

وقال ابن المعتز [الحنيف]

قَلَمٌ مَا أَرَاهُ أُمَّ فَلَكْ^(٣) يَجْرِي بِمَا شَاءَ قَاسِمٌ وَيَسِيرُ^(٤)
رَاكِعٌ سَاجِدٌ يُقْبَلُ قِرطًا سَا^(٥) كَمَا قَبِلَ الْبِسَاطَ شَكُورُ

(١) « رميم » : في ١

(٢) « جلد » : في العقد الفرید ج ٢ ص ٢١٩

(٣) « او قدر » : في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٦٠

(٤) « وبشير » : في كتاب الاوراق

(٥) « ساجد خاشع ويلثم طومارا » : في كتاب الاوراق

وقال آخر [المقارب]

ضَمِيلُ الرَّوَاهِ كَثِيرُ الْغَنَاءِ من البَعْرِ فِي الْمَنْصَبِ الْأَخْضَرِ
كَيْفُ أَخِي الْعِشْقِي فِي شَخْصِهِ وفي لَوْنِهِ من بنى الْأَصْفَرِ
عليه كَهَيْئَةِ مَثْنِ الشُّجَا عِ فِي دِعْصِ مَحْنَةٍ [؟] أَعْفَرِ

وقال المقنع^(١) [الكندى] [الكامل]

قَلَمٌ كَخُرْطُومِ الْحَمَامَةِ مَائِلٌ مُسْتَحْفِظٌ لِلْعِلْمِ من عِلَامِهِ
يَحْنَى فَيَقْصَمُ من شَعِيرَةِ رَأْسِهِ^(٢) كَقَلَامَةِ الْأُطْفُورِ من مِقْلَامِهِ^(٣)

وقال آخر^(٤) في جارية [البيسط]

كأنا قابل القُرطاس إذ كتبت^(٥) منها ثلاثة أقلام على قلمٍ

وقال ابن المعتز [الطويل]

عَلِمَ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ بِمُخْتَلَسَاتِ الظَّنِّ يَسْمَعُ أو يَرَى
إِذَا أَخَذَ الْقِرْطَاسَ خِلْتِ يَمِينَهُ تَفْتَحُ نُورًا أو تُنْظِمُ جَوْهَرًا^(٦)

ونحو قول الطائي في كتاب [الوافر]

وَضَمِنَ صَدْرُهُ مَا لم تَضْمَنُ صُدُورُ الْغَانِيَاتِ من الْحَلِيِّ
فَكَأَنَّ فِيهِ من مَعْنَى لَطِيفٍ^(٧) وَكَأَنَّ فِيهِ من لَفْظٍ بَهِيٍّ

(١) «المقنع»: في ا والتصحيح من كتاب الحيوان للمباحظ ج ١ ص ٣٣

(٢) «أنفه»: في الحيوان للمباحظ (٣) «قلامه»: في الحيوان

(٤) هو المأمون: في العقد الفردي ج ٢ ص ٢٢١

(٥) «مسقت»: في العقد الفردي (٦) ديوانه ص ١٤٠

(٧) «خطبر»: في ديوان أبي تمام ص ١٧٤

وقال آخر يصف كتاباً [الوافر]

سَوَادٌ مِثْلُ خَافِيَةِ الْغُرَابِ
وَأَقْلَامٌ كَمَرْهَفَةِ الْحِرَابِ
وَقِرْطَاسٌ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ
وَأَلْفَاظٌ كَأَيَّامِ الشَّبَابِ

وقال حُجْرَةُ بن ابى سُلَالَةَ [الخفيف]

مِنْ كِتَابٍ كَأَنَّهُ شَعْرَاتُ
أَوْ كَنَقْشِ الْحِنَاءِ فِي كَفِّ عَدْرَا
بَلْ كِتَابٍ (١) يَكَادُ يَضْحَكُ مِنْ جَوْ
كَتَبْتِكَ (٢) الْكُفَّ الَّتِي كَثُرَها السُّو
وَسَطَ خَدَّ أَوْمًا بَيْنَ عِذَارُ
حَمَى وَجْهَهَا بِهِ الْأَسْتَارُ
هَرِهَ بِحَرٍّ (٣) لَفْظِهِ الطُّومَارُ
دَدٌ لَا دِرْهَمَ وَلَا دِينَارُ

وقال على بن الجهم [السريع]

وَرَقْعَةٌ (٤) جَاءَتْكَ مَشْنِيَّةٌ
سَاهِمَةٌ الْأُسْطُرِ مَصْرُوفَةٌ
نَبْدٌ (٥) سَوَادٍ فِي بِيَاضٍ كَمَا
يَا كَاتِبًا أَسْلَمَنِي عَثْبُهُ
كَأَنَّهَا خَدُّ عَلَى خَدِّ
عَنْ مَلَحٍ (٦) الْهَزْلِ إِلَى الْجِدِّ
فُتِّتَ (٧) فَتَبَّتِ الْمِسْكَ فِي الْوَرْدِ
إِلَيْهِ (٨) حَسْبِي مِنْكَ مَا عِنْدِي

وقال ابن الرومي [المتقارب]

لَعَمْرُكَ مَا السَّيْفُ سَيْفُ الْكَمِيِّ
لَهُ شَاهِدٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ
بِأَخْوَفٍ مِنْ قَلَمِ الْكَاتِبِ (٩)
ظَهَرَتْ عَلَى سِرِّهِ الْغَائِبِ

(١) « كتابا » : في ١

(٢) « جوهر بحر » : في ١ وهو غير موزون فزدنا « ه » من عندنا

(٣) « كتبك » : في ١ (٤) « ما رقعة » : في العقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٥

(٥) « جهة » : في العقد الفريد (٦) « ثر » : في العقد الفريد

(٧) « ذر » : في العقد الفريد (٨) « اليك » : في العقد الفريد

(٩) الايات في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٢٦٩

أداة المنيّة في جانبيه * فَمِنْ مِثْلِهِ رَهْبَةُ الرَّاهِبِ
سِنَانُ الْمَنِيَّةِ فِي جَانِبِ وَسَيْفُ الْمَنِيَّةِ فِي جَانِبِ
ألم تر في صدره كالسنان وفي الردف كالمرفف العاضب^(١)

باب [٨٨]

قال ابن الرومي [السريع]

ولحية يحملها مائق * مِثْلُ^(٢) الشراعين إذا أشرعا
تقوده الريح بها صاغرا * قودًا حيثما تبعث الأخدعا
لَوْ^(٣) غاص في البحر بها غوصة * صاد بها حيتانه أجمعا

وقال دُعَيْلُ [الوافر]

يلوث لحيّة عرّضت وطالت * ويمرئها كتمريث الحميرة
فيا لك لحيّة وضرى وشيبا * كأنك قد أكلت بها مضيرة

وقال ابن الرومي [الرجز]

ولحيّة كذنب البرذون * لو أنّها كانت على فرعون
لأحتاج أن يحملها بعون

(١) غير موجود في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٢٥٦

(٢) « شبه » : في ديوانه [كيلاني] ص ٢٥٦

(٣) « او » : في ديوانه وروى البيت في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ١٣١

وله أيضًا [الكامل]

رَجُلٍ عَلَيْهِ حَيَّةٌ مِنْهَا قَرَامِلُ زَوْجَتِهِ
لَوْ يَجْمَعُ اللَّهُ اللَّحَى كَانَتْ حُدَاقَةَ حَيَّتِهِ

وقال النّاجم ممّا لا تشبيه فيه [الخفيف]

لَا بِنِ شَاهِينَ حَيَّةٌ طَوْلُهُ شَطْرُ طَوْلِهَا
فَهُوَ كَالدَّهْرِ كُلِّهِ عَاثِرٌ فِي فُصُولِهَا

باب [٨٩]

[ومن (١)] التشبيهات باستثناء شيء أو نقصان شيء قول (٢) الأخطل يصف زقاقا [الطويل]

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَّرَبَلُوا (٣)

الشاصي الرافع رجليه والشاغر الرافع إحداهما وقال ابو الهندي [الرملي]
أَتَلِفُ الْمَالِ وَمَا جَمَعْتُهُ طَلَبَ اللَّذَاتِ مِنْ (٤) مَاءِ الْعِنَبِ
وَأَسْتَبَاكَ الزَّقِّ مِنْ حَانُوتِهِ (٥) شَائِلَ الرَّجُلَيْنِ مَعْصُوبِ الرُّكْبِ (٦)

(١) غير موجود في ا لعله قد سقط فغيرناه على منهج عبارة المؤلف في ترتيب الابواب

(٢) « قال » : في ا (٣) ديوانه ص ٣

(٤) « في » : في ا والتصحيح من نهاية الارب للنوري ج ٤ ص ١٤٦

(٥) « حانوتها » : في نهاية الارب

(٦) « معصوب الذنب » : في نهاية الارب وروى فيه بيت آخر وهو:

كَلَّمَا كُتِبَ لِشَرِّبِ خَلْتَهُ حَبَشِيَا قَطَعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ

وقال ابن المعتز [الخفيف]

وَدِنَانٍ كَمِثْلِ صَفِّ رِجَالٍ قَدْ أُقِيمُوا لِيَرْقُصُوا الدَّسْتَبِنْدَا (١)

وله أيضًا [الرمل]

خَلَّتْهَا فِي الْبَيْتِ جُنْدًا صَفَّفُوا حَوْلِي قِيَامًا (٢)
وَتَرَاهَا وَهِيَ صَرَعَى فَرَّغًا بَيْنَ النَّدَامَى (٣)
مِثْلَ أَبْطَالِ حُرُوبٍ قَتَلُوا فِيهَا كِرَامًا (٤)

وقال الناجم [الكامل]

وَمُدَامَةٌ كَالْبَرْقِ إِلَّا أَنَّهَا تَبْغِي عَلَى الْأَوْقَاتِ بِاللَّاهِ

وقال عوف بن محمّل الخزاعي (٥) [الكامل]

وَصَغِيرَةٌ عُلِقَتْهَا (٦) كَانَتْ مِنَ الْفِتَنِ الْكِبَارِ
كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا تَبْغِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ

وقال ابو نواس [البسيط]

كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا سَرَابًا تُخِيلُهُ الْمَهْمَةُ الْقِفَارُ (٧)
كَأَنَّهَا ذَاكَ حِينَ يُزْهِى لَوْلَمْ يَشُبْ لَوْنَهَا أَصْفِرَارُ
لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ فَدَهْرُ شُرَابِهَا نَهَارُ

(١) نهاية الارب للنويرى ج ٤ ص ١٤٤ (٢) ديوان ابن المعتز ص ٢٤٧

(٣) غير موجود في ديوانه وروى في نهاية الارب للنويرى ج ٤ ص ١٤٦

(٤) غير موجود في ديوانه وروى في نهاية الارب (٥) «عون بن محمّل الخزاعي»: في ١

(٦) إذا اراد بصغيرة الخمر فيكون علقته أي أحببته وإذا اراد بها النار فيكون علقته

أي أضرمته: انظر معجم دوزى (علق النار) ومحيط المحيط (علق فلان امرأة)

(٧) ديوان ابى نواس [في الخمرات] ص ١٩

وقال ايضاً [المنسرح]

تَلَعَبُ لَعَبِ السَّرَابِ فِي قَدَحِ السُّقُومِ إِذَا مَا حَبَابُهَا آتَصَلَا (١)

وقال النابغة في صفة الصدر [الوافر]

تَرَائِبُ (٢) يَسْتَضِيءُ الْحَلَى فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ يَدَّرُ فِي الظُّلَامِ (٣)

وقال امرؤ القيس [الطويل]

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ حَبَائِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يَتَّعِبْ (٤)

وقال الطائي [الكامل]

جُودٌ كَجُودِ السَّيْلِ إِلَّا أَنَّهُ (٥) كَدِيرٌ وَأَنَّ تَدَاكَ غَيْرُ مُكَدِّرٍ

وقال الطائي [الكامل]

بِمَخْضِبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَمَّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدْ (٦)

وقال ابو نواس يهجو جعفر بن يحيى [البيسط]

قَالُوا أَمْتَدَحْتَ فَمَاذَا أَعْتَضْتَ قُلْتَ لَهُمْ خَرَقَ النَّعَالِ وَإِخْلَاقَ (٧) السَّرَاوِيلِ

قَالُوا فَسَمِّ لَنَا هَذَا فَقُلْتَ لَهُمْ بَلْ وَصَفُهُ (٨) يَعْدِلُ التَّصْرِيحَ فِي الْقِيلِ

ذَلِكَ الْأَمِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ كَأَنَّهُ نَازِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطَّوْلِ

(١) ديوان ابى نواس [الخمريات] ص ٢٩ (٢) ديوان النابغة الذبياني ص ٩٥

(٣) « بالظلام » : في ديوانه ص ٩٥ (٤) قصائده ص ٢٥

(٥) « جودا كجود السيل الا ان ذا » : في ديوان ابى تمام ص ٢٣٢

(٦) غير موجود في ديوان ابى تمام وديوان حاتم الطائي

(٧) « ابلء » : في ديوانه [طبع مصر] ص ١٧٣

(٨) « وصفى له » : في ديوانه

وقال الناجم [الطويل]

إذا ما تَلَقَّتْ لُجْدَالِ عِصَابَةٍ رَأَيْتَ أَنْاسًا لَا يَحْلُونَ مَسْتَوْرًا
إذا قُلَّ هَذَا تَارَةً قُلَّ تَارَةً وَقَاهِرُ ذَا يُمَسِّي لِأَخْرَ مَقْهُورًا
لقد أَصْبَحُوا بِمِثْلِ الزُّجَاجِ جَمَعَتَهُ بِطَحِّ فَافْحَى الكُلِّ بِالْجَمْعِ مَكْسُورًا

وقال المصيصي [البيسط]

أَفْ لِقَاضٍ لَنَا وَقَاحٍ أَمْسَى بَرِيًّا مِنَ الصَّلَاحِ
كَأَنَّ دَنْيَةً عَلَيْهِ غُرَابٌ بَيْنَ بِلَا جَنَاحِ
وَلَيْسَ فِي الرَّأْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَدُورُ إِلَّا أَبُو رِيَاحِ

وقال الطائي وقد خلع عليه الحسن بن وهب (١) رداء [الخفيف]

قد كَسَانِي (٢) مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ مُكْتَسِي مِنْ فَضَائِلِ (٣) وَمَسَاعِ
كَالسَّرَابِ اللَّمُوعِ فِي الْقَاعِ (٤) إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ
وَتَرَاهُ (٥) تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَثْنِيَهُ بِأَمْرِ مِنَ الْهُبُوبِ مُطَاعِ
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَبِدُ الصَّبِّ (٦) أَوْ حَشَا الْمُرْتَاعِ

وقال ابن الرومي [الوافر]

أَلَا يَا هِنْدُ هَلْ لَكَ فِي قَمَدٍ غَلِيظٍ تَفْرَحِينَ بِهِ مَتِينِ
يَشُدُّ بِهِ حَشَاكَ غُلَامٌ نَيْكٍ مِنْ الْفِتْيَانِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ

(١) قيل انه بمدح محمد بن الهيثم ويذكر خلعه خلعه عليها عليه : في ديوان ابي تمام ص ٩٧

(٢) « قد كسانا » : في ديوانه ص ٩٧

(٣) « مكارم » : في ديوانه

(٤) « الروراف في النعب » : في ديوانه

(٥) « الضب » : في ديوانه

يَذْكُرُ بِالْقَمَدِ الْعَرْدِ حَتَّى
تَأْتِي نَعْتُهُ قَبْلَ الْيَقِينِ
فَمَنْ يَرَهُ يَبُولُ يَخْلَهُ أَتَى
بَدَا مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثَا جَنِينِ

وقال راشدُ الكاتب [البيسط]

إِنِّي بُلَيْتُ بِقَسِي لِي أَمْرِيضُهُ
سَيْرُ الرِّكَابِ إِذَا مَا رَكِبَ السَّيْرُ
كَانَ قُطْرِيهِ فِي قُرْبِ التَّقَائِمِهَا

وله [البيسط]

أَيُّ تَعَقَّفَ وَاسْتَرَحَّتْ مَفَاصِلُهُ
مِثْلَ الْعَجُوزِ حَنَاهَا شِدَّةُ الْكِبَرِ
يَقُومُ حِينَ يُرِيدُ الْبَوْلَ مُنْحَنِيًا
كَأَنَّهُ قَوْسٌ نَدَّافٍ بِلَا وَتَرٍ

وله [البيسط]

كَأَنَّهُ وَيَدُ الْحَسَنَاءِ تَعْمَرُهُ
سَيْرُ الْإِدَاوَةِ لَمَّا مَسَّهُ الْبَلَلُ

وله [المنسرح]

كَأَنَّ أَيُّرَى مِنْ لَيْنٍ مَقْبِضِهِ
قَدِ قَلَّبَتْ رَأْسَهَا عَلَى الدُّنْبِ
أَوْ حَيَّةٌ نَضُوءٌ مُطَوَّقَةٌ
خَرِيظَةٌ قَدِ خَلَّتْ مِنَ الْكُتُبِ

وقال ابن الرومي [الرجز]

شَدَّدْتُ مِنْهَا نَظْرَةً عَلَى عَجَلٍ
كَالشَّمْسِ عَامَتْ يَوْمَهَا إِلَى الطَّفْلِ
آخِرُهَا أَوْلَاهَا مِنَ الْعَجَلِ
ثُمَّ أَنْجَلَتْ وَالشَّطْرُ مِنْهَا قَدْ أَقْلُ

وقال صاحب الكتاب التشبيه وإن كان في الشعر أحسن وعلى الشاعر أصعب لأنه يتعمد إصابة التشبيه ويتخير الألفاظ ويحترس من اللحن والإحالة ويزين

الكلام ويحصره بالقافية فإنَّ للادِّباء والظرفاء والحكماء والمتأملين والمجان والمخنثين تشبيهاتٍ صحيحاتٍ ومعاني رائعاتٍ ونحن نذكر منها جملةً مختارةً ثم نعود إلى الشعر وبالله التوفيق والقوة

باب [٩٠]

وصف ابو الحارث جُمَيْرُ جعفر بن يحيى فقال كان مشجِباً من حيث لقيته مهولاً
وقال ابن المعتز [الكامل]

لو كُنْتَ من شَيْءٍ خِلافَكَ لم تَكُنْ لَتَكُونَ إِلا مِشْجِباً في مِشْجَبِ
با لَيْتَ لِي من جِلْدٍ وَجْهِكَ رُقْعَةً فأقْد منها حافِراً لِلاشْجَبِ

وهذا قول منصور بن باذان الاصبهاني [المجتب]

يا لَيْتَ حافِراً نَعلى من بَعْضِ جِلْدَةِ وَجْهِكَ
أَهْجُو بِيَعْضِكَ بَعْضاً مَنْ ذا يَقومُ لِكُلِّكَ

[لطائف]

(١) قال صاحب كَلِيْلَة الدنيا كالماء المِلْح الذي متى يزدد شاربهُ شرباً يزدد عطشاً
وظمّاً (٢) قال احمد بن المَعْدَل لأخيه عبد الصَّمَد انت كالاصبع الزائدة إن قُطِعَتْ
أَلَمْتُ وإن تُرِكَتْ شانتُ وكان الجَمَّاز لا يُدْخِلُ بَيْتَهُ أَكْثَرَ من ثَلَاثَةِ لَضِيْقِهِ فدعا

(١) روى « لطائف » بازاء هذه الجملة على حاسبة ا

(٢) « الدنيا كالماء المالح الذي ما يزداد صاحبه منه شربيا الا ازداد عطشاً » : في كليله

ثلاثة فجاءه ستة قاموا على رجلٍ رجلٍ وراء الباب فعدّ أرجلهم من خلف الباب وأدخلهم فلما حصلوا في بيته تدمر فقالوا ما شأنك فقال دعوتُ ناساً ولم أدع كرايى يقومون على رجل رجل فقال صاحب كيلة الادب يُذهِبُ عن العاقل السكر ويَزِيدُ الأحمق سُكْرًا كالنهار يزيد البصير بَصْرًا ويزيد الخفّاش سُوءَ بَصْرِهِ^(١) وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد رضى الله عنه^(٢) الادب عند الاحمق كلاء العذب في اصول الحنظل كلما ازداد رياءً ازداد مرارةً قال الجاحظ دَخَلَ مَخْنَثَ الحَمَامِ فرأى رجلاً كبير الذكّر كثير الشعر فقال انظروا الى الخليفة في قטיפه وقال رجل لبعض الرؤساء كَتَبْتَ لى الى فلان فكانما كَتَبْتَ منك اليك قيل لمخنث كان يشرب لبن الأثْنِ كيف أصبحت فقال لا تَسْئَلُ عَمَّنْ أَصْبَحَ أخوا الحِمَارِ وقال صاحب كيلة لا تُبْطِرُ العاقلَ منزلةً أصابها كالجيل الذى لا يُزَلِّزُهُ الرِّيحُ العواصف والسَّخِيفُ تُبْطِرُهُ أُدْنَى منزلةً كالخشيش الذى يُحَرِّكُهُ أُدْنَى الرِّيحِ^(٣) قال آخر كان ابن عباس يتبختر فى كلامه كما يتبختر الرجل فى مشيته قال صاحب كيلة نُجْبَةُ الأَخْيَارِ تَوْرَثُ الخَيْرَ وَنُجْبَةُ الأَشْرَارِ تَوْرَثُ الشَّرَّ^(٤) كالريح اذا مَرَّتْ على التَّنِّينِ حَمَلَتْ^(٥) نتنا واذا مَرَّتْ على الطَّيِّبِ حَمَلَتْ طيباً وقال رجل لبعض الظرفاء صِفْ

(١) « كما أن النهار يزيد على كل ذى بصر بَصْرًا والخفّاش يسوء بصرهم » : فى كيلة

ودمنة ص ٩٤

(٢) « عنهما » : فى ١

(٣) « وذو العقل لا تضمره [تبطره] منزلة أصابها ولا شرف بلغه كالجيل الذى لا يتزلزل

وان استدتت الريح والسخيف تبطره ادنى منزلة كالخشيش الذى يحركه نسيم الريح » : فى

كيلة ودمنة ص ٩٤

(٤) « تحدث كل الشر » : فى كيلة ودمنة ص ١٠٠

(٥) « احتملت نتناً . . . احتملت طيباً » : فى كيلة ودمنة ص ١٠٠

لى وليمة فلان فقال كانت كأنها زمن البرامكة من حُسْنِهَا وقال رجل لرجل
صِفْ (١) لى الزلزلة فقال كأنها فرس انتفض ثم رجع وقال صاحب كليله من نصح
لن لا يشكر له كان كمن يَنْثُرُ بَذْرَهُ [فى (٢)] السباخ ومن اشار على مُعْجَبٍ كان
كمن اشار [على (٣)] الأعم (٤) وقال ايضا لا يَخْفَى فضل ذى الادب وإن أخفاه
بجهد كالمسك الذى يَنْجَبُ وَيُسْتَرُّ ثم لا يمنع ذلك ريحه من التذكى وذَكَرَ الجَمَّاز
رجلا فقال كأن قيامه عندنا سقوط جَمْرَةٍ من الشتاء لبرده وقال صاحب كليله
الرجل ذو المروءة قد يُكْرَمُ على غير مال كالأسد الذى يُهاب وإن كان رابضاً
والغنى الذى لا مروءة له لا يُهاب وإن كان غنياً كالكلب الذى يهون على
الناس وإن طَوَّقَ وَخُلِخَلَ (٥) وقال بعض الحكماء من لا يقبل من نُصْحائِهِ ما
يَثْقُلُ عليه ممَّا ينصحون له فيه لم يَحْمَدْ غَيْبَ أمرِهِ وكان كالمريض الذى يترك ما
يَصِفُ له الطبيب وَيَعْمَدُ الى ما يشتهى (٦) وقالت عجوز وقد رأت طلحة يومَ الجَمَلِ
من هذا الذى كأن وجهه دينار هِرْقَلِيٌّ قالوا هذا طلحة ثم رأت الزبير فقالت (٧)
من هذا الذى كأنه ارقم يتلمظ قيل الزبير ثم رأت علياً عليه السلام فقالت من
هذا الذى كأنه كُسِرَ ثم جَبِرَ قالوا على بن ابي طالب امير المؤمنين وقال صاحب

(١) روى « صِفْ » مرتين فى ا (٢) غير موجود فى ا (٣) غير موجود فى ا

(٤) « ومن بذل نصيحته واجتهاده لن لا يشكر له هو كمن بذر بذره فى السباخ و اشار

على الميت » : فى كليله ص ٨٤

(٥) « فان الرجل ذا المروءة قد يكرم على غير مال كالاسد الذى يهاب وان كان رابضاً
والغنى الذى لا مروءة له قد بهان وإن كثر ماله كالكلب الذى يهون على الناس وان هو

طوق واخلخل » : فى كليله ودمنة ص ١٣٧

(٦) « من لم يقبل من نصيحته ما يثقل عليه فيما ينصحون له فيه لم يحمد غيب رأيه وكان

كالمريض الذى يدع ما تنعت له الأطباء ويعمد لشهوة نفسه » : فى كليله ودمنة ص ٨٦

(٧) « فقال » : فى ا

كليّة المودّة بين الصالحين بطيء؛ انقطاعها سريع؛ اتّصالها كآنيّة الذهب التي هي بطيئة الانكسار هيئة الإعادة والمودّة بين الاشرار سريع انقطاعها بطيء اتّصالها كآنيّة الفخّار يكسرها أدنى شيء؛ ثم لا وصل لها تكلم وقد بين يدي سليمان بن عبد الملك فلم يعلموا^(١) شيئاً وتكلم بعدهم رجل زري المنظر فأبلغ قتال سليمان كأنّ كلامه بعد كلامهم سخابة لبّدت عجاباً ووصف المعلّى بن الزيات رجلاً فقال كان كأنه لسان حيّة من ذكائه وقال ابن الرومي شهر رمضان بين شعبان وشوّال مخشّبة^(٢) بين درتين وقال ابو سليمان الطنبوري شعبان درّب لا ينفذ وقال آخر الصاحب كالرقعة في الثوب فالتّمسه مشاكلاً قال صاحب كليّة لا يردّ بأس العدو القويّ بمثل التذلل والخضوع كما أنّ الحشيش إنّما يسلم من الريح العاصف بليّة لها وانثنائه معها حيثما مالت^(٣) وقال ايضاً ليس العدو بموثوق له ولا مقتر وإنّ اظهر جيلاً فإنّ الماء وإنّ أطيل إسخانه لا يمنع ذلك من إطفاء النار اذا صبّ عليها^(٤) دخل لصّ على ملاح فوصفه لخيرانه فقال طويل مثل الدقل اسود مثل قير السفينة وفخذه مثل السكّان وكلّ ذي صناعة يتكلم من صناعته كما قيل لملاح مرّة كم بقي من النهار فقال مقدار مُردّي شمسٍ وسمع النحوي المازني قرقرّة من

(١) لعله « يعملوا »

(٢) « مختلّة » : في ا وهو تحريف فلعله كما اثبتناه والمخشّلبُ خرزٌ يتخذ منه حلّي واحدته مخشّبة اعجمي سمي باسم امرأة اتخذتها حلّيّاً : انظر ابن سيده ج ٤ ص ٥٣١ سطر ٢٣ وقيل انها قطع الزجاج المتكسر قال المتنبى « ودر لفظ يريك الدر مخشّلبا » : انظر اقرب الموارد (خشّلب)

(٣) « ان العدو الشديد لا يردّ باسه وغضبه مثل الخضوع له الا ترون الحشيش انما يسلم من الريح العاصف بليته واثنائه حيث ما مالت » : في كليّة ودمنة ص ١٥٤

(٤) « وليس صلح العداوة بموروثه ولا مغتربة فان الماء وان اسخن وأطيل اسخانه فليس

يمنعه ذلك من اطفاء النار اذا صبّ عليها » : في كليّة ودمنة ص ١٢٩

بطن رجل فقال هذه ضُرْطَةٌ مُضْمَرَةٌ وقال سعيد بن حميد عمّل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج منه ومن خارجه يريد الدخول فيه وقال صاحب كيلة الدنيا كدودة القز لا تزداد إلا بريسم على نفسها لفاً (١) إلا ازدادت من الخروج [منه] (٢) بعداً (٣) وصف رجل ابن محرز (٤) المعنى فقال كأنه خلق من كل قلب فهو يغني كل إنسان بما يشتهي وقال بعض الحكماء العقل كالسيف والنظر كالمسنّ نظرت فمخنت إلى موسى بن عيسى وكان المنصور عقد له بعده ثم عقد للمهدي وجعل موسى بعده فقال هذا الذي كان غداً صار بعد غد (٥) وقال آخر الذي يذهب إلى العالم بغير ألواح كالساعي إلى الهيجاء بغير سلاح وقال صاحب كيلة (٦) المذنب لا يحب أن يفحص عن امره لقبح ما ينكشف منه كالشيء الممتن كلما أثير زاد نتناً وقال علي عليه السلام الدنيا كالحية لئن مسها والسّم الناقع في أنيابها ورأى مزيداً رجلاً كبير الألف وفيه شعر فقال كأن أنفه كنف مملوء من شسوع ويقال المرأة كالتعلّ يلبسها الرجل إذا شاء لا إذا شاءت هي قال أنوشروان الصبر صبر كاسمه وعاقبته عسل وقال ابو تمام الطائي [الطويل]

وصاحبت (٧) أيامي بصبر حلون لي عواقبه والصبر مثل اسمه صبر

(١) « لفاً » : في ١ (٢) غير موجود في ١

(٣) « كدودة الابرسم لا يزداد الابرسم على نفسها لفا الا ازدادت من الخروج منه بعداً » : في كيلة ودمنة ص ٣٩

(٤) هو عبد الله بن محرز يكنى ابا الخطاب مولى عبد الدار بن قصي وكان ابوه من سدنة

الكعبة واصله من الفرس : في نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ٣٠٤

(٥) روى ببعض التغيير في نهاية الارب ج ٤ ص ٢٥

(٦) « ليلة » : في ١ (٧) « فاشجيت » : في ديوانه [طبع بيروت] ص ٤٢٤

قال بعضهم الداعي بغير عمل كالرامي بغير وتر ووصف رجل نعمة قوم فقال
لصقت بهم النعمة حتى كأنها من ثيابهم وقال ابن مسعود ذاكِرُ الله في الغافلين
كالمقاتل خلف الفارين ونظر مخنث الى رجل قصير على حمار اسود صغير فقال
رَكِبَ زِقُّ دَبْسًا وجاء يسائر الناس ومثله [المنسرح]

كأن رجليه والعقال بها قضى عليه الوقوع في الوهي
أشبهه شيء رأيت راكبه صياد شص غدا على زق

وقال صاحب كيلة من صنع المعروف لعاجل الجزاء كان كملقي الحب ليصيد به
الطير لا لينفعه نظر ابن الرومي الى غيم ايض متقطع في السماء فقال كأنه قطن
يندف على بطانة زرقاء نظر مزبد^(١) الى رجل مدني اسود ينك غلاما روبيا ايض
فقال كأن أيره في استه كراع عنز في صحفة أرز وقال ابن الرومي وقد قيل له شبه
كلية الجدى فقال كأنها لوبيا^(٢) وقال الحمصة تشبه الخوخة وشبه عبادة الياسمين
بمحة خرمية^(٣) وأمواج دجلة في الجنوب بأسنمة الجمال وقال صاحب كيلة اذا عز
الكريم لم يستقل إلا بالكرام كالفيل اذا وحل لم تقلعه إلا الفيلة قال ابوالعينا
كنت آتيا مجد بن هارون وعنده حشد من إخوانه فأجده أخفضهم صوتا قلت له
أكلك^(٤) طقل بك [؟] في منزلك قدم ابن مكرم الى البصير جنب شواء لم ينضج

(١) هو الذي اشتهر بالمجون والنوادر: انظر نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ٣٣

(٢) «لوبيان»: في ا .

(٣) كذا في ا لعله يريد بمحة خرمية روح النسيم التي تأتي من قبل خرم ببلاد الفرس
فتكون نسبة من خرم وقد يجوز «بمحة خرمية» يعنى المذهب المعروف وقيل إن الخرم هو
الخزاعي في نهاية الارب للنويري ج ١١ ص ٢٧٩ وانظر حاشيته

(٤) «كلك»: في ا

فقال ابو على ليس هذا جنبا هذا شريحة تصب ذكر ابو العيناء ولد موسى بن عيسى فقال كان الفهم^(١) قبور نصبت على غير القبلة نظر عبادة^(٢) الى جارية سوداء عليها وقاية معصفرة فقال كأنها فحمة اشتعل رأسها

باب [٩١]

من تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة قول مسلم^(٣) يرثي يزيد بن مزيد [الكامل]

قبر بجران^(٤) استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الأخطار
فأذهب كما ذهب غواذي مزنة أتى عليها السهل والأوعار

ومحوه قول البحتري يرثي أبا سعيد [الكامل]

وأذهب^(٥) كما ذهب بساطع نورها شمس النهار وأعقب الإظلام

وقال الحسن بن مطير يرثي معن^(٦) [الطويل]

قنى عيش في معروفه بعد موته كما عاد^(٧) بعد السيل مجراه مرتعا^(٨)

(١) « الفهم » : كذا في ا

(٢) لعله عبادة المخنث الذي ذكر في نهاية الارب للنويري ج ٤ ص ٢٥ و ٢٦ و روى

عبادة المخنث في فهرست العقد الفريد للاستاذ مجد شفيح ج ١

(٣) « تشبيهات مختلطة وايات منفردة قال مسلم » : في ا

(٤) « قبر ببردعة » : في ديوانه ص ٢٣٨ (٥) « فأذهب » : في ديوانه ج ٢ ص ٥٨

(٦) هو معن بن زائدة : في الاغانى ج ١٤ ص ١١٨

(٧) « كان » : في الاغانى ج ١٤ ص ١١٨

(٨) « مرعا » : في الاغانى وروى البيت مع ابيات اخرى في نهاية الارب للنويري

وقال البُحْثَرِيُّ يمدح ابن طولونَ [المنسرح]

إذا عَلَا في بَهَاءِ مَنَظَرِهِ أَرَى عَلَيْهِ في الحُسْنِ مَحْتَبَرَهُ (١)
كَالغَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِبَالِغَةِ بَعْضِ الَّذِي رَاحَ بِالغَا أَثَرَهُ

[وقال (٢)] آخر يرثي رجلا [الطويل]

فماتَ وَأَبَقِيَ من تُراثِ عَطَائِهِ كما أَبَقَتِ الأَنْوَاءُ لِلحَيَوانِ

وقال آخر في طُفَيْلِيَّ [الرجز]

ويعرِّي خالِعِ العِذارِ أَطْفَلَ من لَيْلٍ على نَهَارِ
أُثْبِتَ في الدَّارِ من الجِدارِ يَشْرَبُ بالصِّغارِ والكِبَارِ
كَأَنَّهُ في الدَّارِ رَبُّ الدَّارِ

وقال عَبَّاسُ بنِ المُشَوِّقِ (٣) [؟] [السريع]

يا وارِثَ التَّطْفِيلِ عن وَاوِدِ أُحْكِمَ بِالحَدِّقِ وبِالرِّفْقِ (٤)
لَوْ تُجْعَلُ الإِبْرَةُ رَدًّا لَه لَمَرَّ كالبَرْقِ من الحَرِّقِ
تَأْكُلُ أرْزاقَ بَنِي آدَمِ لَأَنْتَ مَخْلُوقٌ بلا رِزْقِ

(١) « مخبره » : في ا والبيتان غير موجودين في ديوانه

(٢) غير موجود في ا

(٣) لم يذكر في الاغانى وفي تاريخ الطبرى وابن الاثير وابن خلكان ويتيمة الدهر

للشعالي وذكر شاعر آخر باسم المشوق الشامي في نهاية الارب للنويرى ج ٢ ص ٢٤٥

وج ٣ ص ١٩٩ س ١ و ١٣

(٤) « والرفق » : في ا

وقال البُخْتَرِيُّ في مَجدِ بنِ اسحاقِ بنِ ابراهيمِ (١). [السريع]

زَيْنَتْ بِهِ الشُّرْطَةُ لَمَّا غَدَا إِلَيْهِ مِنْهَا النَّهْيُ وَالْأَمْرُ
كَأَنَّمَا الْحَرَبَةُ فِي كَفِّهِ نَجْمُ الدَّجِيِّ (٢) شَيْعَةُ الْبَدْرِ

ومثله قول ابن الرومي [الخفيف]

لَوْ تَرَاهُ خَلْفَ السِّنَانِ يُهَاوِيهِ لِأَبْصَرْتَ مَاضِيًا خَلْفَ مَاضِي
وَلَشَبَّهْتَ ذَا وَذَاكَ شِهَابَيْنِ بِلَيْلٍ تَهَاوِيَا بِاتِّقِضَاضِ

وله يصف جمّة (٣) [الطويل]

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي صَرْحِ (٤) مَثْنِهَا إِذَا مَا عَلَا تَيَّارُهَا وَتَرَقَّعَا
زُرَابِي (٥) كِسْرَى بَثْمَا فِي صَحَابَةِ لِيَحْضُرَ وَقْدًا (٦) أَوْ لِيَجْمَعَ مَجْمَعَا
تُرَيْكِ رَبِيعًا فِي خَرِيفٍ وَرَوْضَةٍ عَلَى لُحَّةٍ بَدَعًا مِنَ الْأَمْرِ مُبْدَعَا

وقال زهير [الطويل]

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ (٧) الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وقال ابن هرمة [الطويل]

حَمْدُنَاكَ بِالْعُرْفِ الَّذِي قَد (٨) صَنَعْتَهُ كَمَا حَمَدَ السَّارِي السَّرِي حِينَ أَصْبَحَا

(١) « ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم » : في ديوانه ج ١ ص ٢٢٨

(٢) « نجم دجى » : في ديوانه ج ١ ص ٢٢٨

(٣) « اجمة » : في ا (٤) « صرخ » : في ا (٥) « ذرابى » : في ا

(٦) « ليحضر واقدا » : في ا (٧) « تعطيه » : في كتاب الشعر والشعراء ص ٥٨

(٨) « و » : في ا

وقال ابن الرومي [البيسط]

كُلُّ الخِلالِ (١) التي فيكم محاسنكم
تَشابَهت فيكم (٢) الأخلاق والخلق
كانكم شَجَرُ الأُترجِ طابَ معاً
حملاً ونوراً وطابَ العودُ والورقُ

وقال الطائي يهجو [الكامل]

عُثمانُ لا تُلَهِّجُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
يُنْهاك طولَ المجدِ عنه وَعَرَضُهُ
فكانَ (٣) عَرَضَكَ في السهولةِ وَجْهَهُ (٤)
وكانَ وَجْهَكَ في الحُزونةِ (٥) عَرَضُهُ

وقال ابن المعتز [الرملي]

قُلْ لِمَنْ حَيًّا فَاحِياً مَيِّتًا يُحَسِّبُ حَيًّا (٦)
ما الذي ضَرَّكَ لَوْ بَقِيَتَ لِي في الكأسِ شَيًّا
أتراني كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ مَنْ قَبَّلَ فَيًّا

(١) «الخصال»: في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٣ ص ٣٣٧

(٢) «منكم»: في زهر الآداب

(٣) «وكان»: في ديوان أبي تمام الطائي طبع بيروت ص ٤٤٩

(٤) «وحزنه»: في ١ والتصحيح من ديوانه

(٥) «الصلابة»: في ديوان أبي تمام

(٦) روى الأبيات في ديوانه ص ٢٥٤ هكذا:

قل لمن حي فاحي ميّتا يحسب حيا
ما الذي ضرك لو أبقيت في الكأس بقيا
أتراني مثل أو لا كيفما قد قيل فيا
با خليلي اسقياني قهوة ذات حميا
ان يكن رشد فرشدا او يكن غيا فغيا

وقال ابن الرومي يهجو [البيسط]

كَأَتَى بِكَ قَدَ قَابَلْتِ بَادِرَقِ
بِالْحَرْقِ تَحْبِطُ فِيهَا خَبْطُ عِمِيَتِ
كَمَّتِي لَفْحَ نَارٍ فَاسْتَعَدَّ لَهَا
بِالْجَهْلِ دِرْعَيْنِ مِنْ نَفْطٍ وَكِبْرِيَتِ
فَكَانَ عَوْنًا عَلَيْهِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ
وَشَتَّتَهُ يَدَاهُ أَيَّ تَشْتِيَتِ

وقال ابراهيم بن العباس في ابن الزيات نحوه [الطويل]

وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِدَهْرِي مُحَمَّدًا
كَمَلْتَمَسِي إِطْفَاءَ نَارٍ (١) بِنَافِخِ

وقال ابن الرومي يهجو [البيسط]

يَا بَنَ الزُّيُوفِ الَّتِي أَرَاهَا
طَارَتْ فَصِيدَتْ بِكَفِّ قِرْطُمِ
تُعْرَضُ عَرْضَ الطَّعَامِ جَهْرًا
فِي كُلِّ وَقْتٍ عَلَى مُسَلِّمِ
وَكُلُّهُمْ قَائِلٌ هَنِيئًا
لَا يَرْتَضِي وَطْئَهَا بِمَنْسِمِ

والمسيب بن علس [المتقارب]

تَبِيْتُ الْمُلُوكَ عَلَى عَتَبِهَا
وَشَيْبَانُ إِنْ عَتَبْتُ (٢) تُعْتَبُ
وَكَالشَّهْدِ (٣) بِالرَّاحِ أَخْلَافَهُمْ
وَأَحْلَامَهُمْ (٤) مِنْهُمَا أَعْدَبُ
وَكَالْمِسْكِ رِيحُ مَقَامَاتِهِمْ (٥)
وَرِيحُ (٦) قُبُورِهِمْ أَطْيَبُ

(١) «جر»: في مجموعة المعاني ص ١٥١ وروى البيت في ديوانه ص ١٥٧

(٢) «غضبت»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٨٢

(٣) «كالشهد»: في ١ (٤) «أخلافهم»: في ١

(٥) «ترب مناماتهم»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٨٢

(٦) «وربًا»: في كتاب الشعر والشعراء

ولعبدة بن الطيب^(١) يرثى قيس بن عاصم المنقري^(٢) [الطويل]
 عليك سلام الله قيس بن عاصم
 ورحمته^(٣) ما شاء أن يترحمها
 تحية من^(٤) أوليته منك نعمة
 إذا زار عن شحط بلادك سلما
 وما^(٥) كان قيس هلكه هلك واحد
 ولكنه ببيان قوم تهديما

وللطائي في الأفشين [الكامل]

كم نعمة لله كانت عنده
 فكأنها في ظلمة^(٦) وإسار
 كسيت سبائب لومه فتضاءلت
 كتضاؤل الحسناء في الأطمار^(٧)

ولابن الرومي^(٨) يستهذي رجلا قديم من سيراف [السريع]

أقسمت بالراح إذا أعملت
 وأصطفق المزمار والمزهر
 لو جاءنا العود وأتباعه
 وخيرهن العنبر الأخضر
 لقد غدا يثني به شعرنا
 أضعاف ما يثني به المجرم
 ولو أتى الكافور قلنا يد
 يبضاه كالكافور لا تكفر
 أو جاءنا من عندكم مركب
 أحمر كالشعلة أو أشقر
 مصرصه لكنه صلب^(٩)
 عقارب الدار له تدعُر
 ما صبر إلا ولنا نطقه
 بالشكر لا نحسر أو يحسر

(١) « طيب » : في أ (٢) « المنقري » : في أ (٣) « ورحمة » : في أ

(٤) « ما » : في أ وروى الصدر في ديوان الحماسة لابي تمام ص ٧٤ هكذا :

تحية من غادرته غرض الردي

(٥) « فما » : في أ (٦) « غربة » : في ديوان ابي تمام ص ٧٥

(٨) « وللرومي » : في أ

(٧) ديوان ابي تمام ص ٧٥

(٩) « صلبت » : في أ وروى البيت كما ائبناه في ا لعله متصل ببعض الابيات السابقة

التي تركت من هذه الايات

ولابن المعتز يصف ديكًا [المنسرح]

بَشَّرَ بِالصُّبْحِ طَائِرٌ هَتَفَا صَاحَ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا انْتَصَفَا (١)
مُذَكِّرًا بِالصُّبُوحِ صَاحَ بِنَا (٢) كَخَاطِبٍ فَوْقَ مَنبَرٍ وَقَفَا
صَفَّقَ (٣) إِمَّا ارْتِيَاحًا لِسَنَى الْبَفَجْرِ وَإِمَّا عَلَى الدُّجَى أَسْفَا

وله أيضا يصف ديكًا [المنسرح]

وَصَاحَ فَوْقَ الْجِدَارِ مُشْتَرِفًا (٤) كَمِثْلِ طِرْفِ عَلاهِ أُسْوَارُ
ثُمَّ غَدَا يَسْتَلُّ الْفُرَاتَ عَنِ آلِ أَرْزَاقٍ مِنْهَا (٥) تُغْرُ وَمِنْقَارُ
رَافِعُ رَأْسٍ طَوْرًا وَخَافِضُهُ كَأَنَّمَا الْعُرْفُ مِنْهُ مِشَارُ

وقال ابن الرومي [المقارب]

فَقَدَّتْكَ يَا بَنَ أَبِي طَاهِرٍ وَأُطْعِمْتُ تُكَّكَ مِنْ شَاعِرٍ
فَلَسْتُ بِسُخْنٍ وَلَا بَارِدٍ وَمَا بَيْنَ ذَيْنِ سِوَى الْفَاتِرِ (٦)
وَأَنْتَ كَذَلِكَ تَعْشَى (٧) النَّفْوِ سَ تَعْشِيَةَ الْفَاتِرِ الْخَائِرِ

- (١) « هاتف هتفا صاح من الليل الخ » : في نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٢٩ وروى « هاج » مكان « صاح » في ١ والعجز في ديوانه ص ٢٣٨ هكذا : مستوفيا للجدار مشترفا
(٢) « مذكر » : في ١ وكذا في نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٣٠ والتصحيح من ديوانه ص ٢٣٨ وروى « صاح لنا » في نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٣٠
(٣) « صوت » : في ١ والتصحيح من ديوانه ص ٢٣٨
(٤) « وقام فوق الجدار مشترف » : في نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٣٠
(٥) « منه » : في ١ والبيت غير موجود في نهاية الارب ج ١٠ ص ٢٣٠
(٦) « العامر » : في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ١٠٢
(٧) « تفشى » : في ١ وروى « تغشى » في ديوانه [كيلاني] ص ١٠٣

وله فيه [المتقارب]

فَقَدْتُكَ يَا بَنَ أَبِي طَاهِرٍ وَجَرَعْتُ تُكَلِّكَ قَبْلَ الْعِشَاءِ
فَلَا بَرْدَ شِعْرِكَ بَرْدَ الشَّرَابِ وَلَا حَرَّ شِعْرِكَ حَرَّ الصَّلَاةِ
يُدْبِذُ قَلْبَكَ (١) بَيْنَ الْفُنُونِ فَلَا لِلطَّبِيخِ وَلَا لِلشَّوَاهِ

[وقال] غيره [الطويل]

وَشِعْرُ كَبِيرِ الْكَبْشِ مَزَّقَ بَيْنَهُ لِسَانُ دَعِيٍّ فِي الْقَرِيضِ وَأَخْبَلَ (٢)

[وقال الآخر] [الوافر]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي (٣) وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ

وله (٤) في ضَرْطَةٍ وَهَبِ [المنسرح]

يَا ضَرْطَةَ تُخَلِّقُ الزَّمَانَ وَمَا تَبْرَحُ إِحْدَى الطَّرَائِفِ الْجُدِّ
أَرْسَلَهَا صَاحِبُ الْبَرِيدِ كَمَا قَوَّضَ بَعْضَ الْهَضَابِ مِنْ أُحْدِ
سَارَتْ بِهَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعْبُ سِيرَ الْقَوَافِ الْأَوَابِدِ الشُّرْدِ
كَأَنَّمَا طَارَتْ الرِّيَّاحُ بِهَا فَلَحَقَتْهَا بِكُلِّ ذِي بَعْدِ
لَوْ أَنَّ أَخْبَارَهُ كَضَرْطَتِهِ إِذْ كَفَّتْهُ مَوْوَنَةُ الْبُرْدِ

وله في ذلك [البسيط]

حَيًّا أَبُو حَسَنِ وَهَبٌ أَبَا حَسَنِ بِضَرْطَةٍ طَيَّرَتْ عُثُونَهُ خُصَلَا
ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ قَسَارَتْ فِي الْبِلَادِ لَهُ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْ مِنْ دُبُرِهِ مَثَلَا

(١) « فيك » : في ا والايات غير موجودة في ديوانه (٢) « خبل » : في ا

(٣) « عين » : في ا . هذان البيتان مكتوبان على الحاشية والعبارة بين القوسين الصغيرين

غير موجودة في ا

(٤) اي ابن الرومي

وله فيه [السريع]

يا وَهَبَ ذَا الضَّرْبَةِ لَا تَبْتَسُ فَإِنَّ لِلْأَسْتَاهِ (١) أَنْفَاسَا
وَأَضْرِبُ لَنَا أُخْرَى بِلَا حِشْمَةٍ كَأَنَّمَا خَرَّقَتْ قِرطَاسَا

وله في غيره [الخفيف]

ضَرْبَةٌ فِي قَفَاكَ يَحْسِبُهُ السَّا . مِيعُ ثَوْبًا مِنَ الْحَرِيرِ يَقُطُّ (٢)

وقال علي بن جبلة [الهنج]

حَمِيدٌ مَفْرَعُ الْأُمَّةِ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْغَرْبِ
كَأَنَّ النَّاسَ جِسْمٌ وَهُمْ مِنْهُمْ (٣) مَوْضِعَ الْقَلْبِ

وقال البُحْتَرِيُّ فِي [أبي (٤)] سَعِيدٍ وَقَدْ حَبَسَ (٥) [الطويل]

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَرَاجِلُ (٦) فَمِنْ مَنَزِلٍ رَحْبٍ وَمِنْ مَنَزِلٍ ضَنْكٍ
وَقَدْ هَدَّبَتْكَ النَّائِبَاتُ (٧) وَإِنَّمَا صَفَا الدَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ

وقال الحَنَعَمِيُّ لِمَالِكِ بْنِ طَوْقٍ [الطويل]

فَلَا يَحْسِبُ (٨) الْوَأَشُونَ حَبْسَكَ مَغْنَمًا فَإِنَّ إِلَى الْإِصْدَارِ مَا غَايَةَ الْوَرْدِ
وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفُ جُرْدٌ فِي الْوَعَى فَأَحْمَدُ (٩) حِينًا ثُمَّ رُدُّ إِلَى الْغَمْدِ

(١) «للاستاه»: في الأبيات غير موجودة في ديوانه [كيلاني] وفي «ابن الرومي حياته

من شعره»

(٢) «يقط»: في أ وهو قطع شيء صلب كحافر الدابة والقلم ونحوهما ولم نجد هذا البيت في

أشعار ابن الرومي المطبوعة . انظر الأبيات المتصلة بهذا البيت ص ٣٣٧

(٣) «منه»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٥٥ .

(٤) غير موجود في أ والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ٢٢٠

(٥) «وور حبس»: في أ وروى «حين حبس» في ديوانه ج ٢ ص ٢٢٠

(٦) «منازل»: في ديوانه (٧) «الحادثات»: في ديوانه

(٨) «تحسب»: في أ (٩) «فاحمد»: في أ

وقال ابراهيم بن العباس [الكامل]

وإذا جَزَى اللهُ امرءًا حَسَنًا (١)
فَجَزَى أَخًا لِي مَا جِدًّا سَمِعَا
نَادَيْتُهُ عَنْ كُرْبِيَّةٍ فَكَأَنَّ (٢)
نَادَيْتُ (٣) عَنْ لَيْلٍ بِهِ صُبْحَا

وَنَحْوَهُ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ [الكامل]

بَاتَتْ (٤) رَكَئِبُنَا إِلَيْكَ بِنَا (٥)
فَكَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ دَامِيَّةٌ (٦)
يَخْبِطُنَ أَهْلَ النَّارِ وَالنَّبْحِ
يَفْحَصُنَ لَيْلَتَهُنَّ عَنْ صُبْحِ

وَالْبُحْثَرِيُّ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ مُرٍّ (٧) [البسيط]

لَا يَتَّعِبُ النَّائِلُ الْمَبْدُولُ هَمَّتَهُ
تَوَسَّطَ الدَّهْرَ أَحْوَالًا فَلَا صَغَرَ
كَالرَّمْحِ أَذْرَعُهُ عَشْرٌ وَوَاحِدَةٌ
وَمُصْعِدٌ فِي هَضَابِ الْمَجْدِ يَطْلَعُهَا
مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ
وَكَيْفَ يَتَّعِبُ عَيْنَ النَّاطِرِ النَّظَرَ
مِنْ (٨) الْخَطُوبِ الَّتِي تَعْرُو وَلَا كُبَّرَ
فَلَيْسَ يُزْرَى بِهِ طَوْلٌ وَلَا قَصْرُ
كَأَنَّهُ لِسُكُونِ الْجَاشِ مُنْحَدِرُ
لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعَلْيَاءِ مُخْتَصِرُ

وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ (٩) [الكامل]

وَإِذَا أَبُو الْفَضْلِ اسْتَعَارَ سَجِيَّةً
شَرَفٌ تَتَابَعُ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
لِلْمَكْرُمَاتِ فَمِنْ أَبِي يَعْقُوبِ
كَالرَّمْحِ أَنْبُوبًا (١٠) عَلَى أَنْبُوبِ

(١) « بفعاله » : في الاغانى ج ٩ ص ١١٣

(٢) « فكانما » : في الاغانى ج ٩ ص ١١٣ وفي ديوانه ص ١٣٠

(٣) « اطلعت » : في الاغانى (٤) « هامت » : في ديوانه ص ٩٢

(٥) « فما » : في ديوانه ص ٩٢ (٦) « لازمة » : في ديوانه ص ٩٢

(٧) هو على بن مر الأرميني : في ديوانه ج ٢ ص ١٨٣

(٨) « عن » : في ا وفي ديوانه ج ٢ ص ١٨٣

(٩) « قال يمدح ابن نبيخت » : في ديوان البحتري ج ١ ص ١١٤

(١٠) « انبوب » : في ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ١١٤

وقال ابن الرومي يهجو رجلا كان مع ابن عبيد الله بن سليمان بقصيدة ذكرنا
أبيات التشبيه منها [الطويل]

أرقت كَأَنِّي بَتُّ لَيْلَى عَلَى الْجَمْرِ أَرَأَيْتَ كَأَنِّي بَتُّ لَيْلَى عَلَى الْجَمْرِ
وَلَمْ لَا وَخِزِيرٌ مَهِينٌ ^(١) يُهَيِّنُنِي وَلَمْ لَا وَخِزِيرٌ مَهِينٌ ^(١) يُهَيِّنُنِي
سَأَشْكُو إِلَى مُسْتَكْرٍ النُّكْرِ قَاسِمٍ سَأَشْكُو إِلَى مُسْتَكْرٍ النُّكْرِ قَاسِمٍ
وَجَشَّمْتُ نَفْسِي فَيْكَ كُلَّ عَظِيمَةٍ وَجَشَّمْتُ نَفْسِي فَيْكَ كُلَّ عَظِيمَةٍ
فَكَانَ جَوَابِي أَنْ نُحِبَّتْ وَهَكَذَا فَكَانَ جَوَابِي أَنْ نُحِبَّتْ وَهَكَذَا
قَتَى وَجْهَهُ كَالهَجْرِ لَا وَصَلَ بَعْدَهُ قَتَى وَجْهَهُ كَالهَجْرِ لَا وَصَلَ بَعْدَهُ
وَعُوجَ مَنْ عَمِرُوا تَمَكَّنُ حَبْلُهُ ^(٢) وَعُوجَ مَنْ عَمِرُوا تَمَكَّنُ حَبْلُهُ ^(٢)
وَلَوَّى عَمْرُو لِي لَبْلَابٍ غَيْضَةٍ وَلَوَّى عَمْرُو لِي لَبْلَابٍ غَيْضَةٍ
وَقَدْ لَقَّبُوهُ نَهْرَ بُوْقٍ تَعَسَّفَا وَقَدْ لَقَّبُوهُ نَهْرَ بُوْقٍ تَعَسَّفَا
فَلَلَقَدْ مِنْ طُولِ كَنْهَرٍ ^(٣) مَعُوجٍ فَلَلَقَدْ مِنْ طُولِ كَنْهَرٍ ^(٣) مَعُوجٍ

[وقال] المْتَلَمِس [الطويل]

وَهَل لِي أُمَّ غَيْرَهَا ^(٤) إِنْ تَرَكْتَهَا وَهَل لِي أُمَّ غَيْرَهَا ^(٤) إِنْ تَرَكْتَهَا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

(١) « مهبق » : في أ

(٢) « نوم » : في أ

(٣) « بغنى » : في أ

(٤) « من » : في أ

(٥) « نهر » : في أ

(٦) كذا في الاصل وهو الضعيف في العقل والجسم

(٧) « غيرها » : في ديوانه ص ٢١-٢٢

(٨) « من » : في أ

(٩) « من » : في أ

فلما استقَادَ الكَفَّ (١) بِالكَفِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ دَرَكٌ فِي أَنْ يُبَيِّنَ (٢) فَأَحْجَمَا
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ (٣) هَذِهِ فَلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدِّمًا
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا (٤) لِنَائِيهِ (٥) الشُّجَاعُ لَصَمَّا

وقال سعيد بن حميد في هذا المعنى [المنسرح]

لَمْ آتِ ذَنْبًا فَإِنْ زَعَمْتَ بِأَنْ أَتَيْتُ ذَنْبًا فَغَيْرُ مُعْتَمِدٍ (٦)
قَدْ تَطَرَّفَ العَيْنَ كَفَّ صَاحِبِهَا فَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشْدِ

وقال ابن الرومي [البيسط]

شَهْرُ الصِّيَامِ وَإِنْ عَظُمَتْ حُرْمَتُهُ شَهْرٌ طَوِيلٌ ثَقِيلُ الظِّلِّ وَالْحَرَكَهُ
يَمْشِي الهَوِينَا وَأَمَّا (٧) حِينَ يَطْلُبْنَا فَلَ السَّلِيكُ يُدَانِيهِ وَلَا السَّلَكَةُ
كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرَا (٨) عَلَى فَرَسٍ أَجَدُّ فِي إِثْرِ مَطْلُوبٍ عَلَى رَمَكِهِ (٩)

(١) « فلما استقَادَ الكَفَّ » : في ديوانه ص ٢٢ وروى « فلما استقَادَ الكَفَّ بِالكَفِّ » في شعراء النصرانية ج ١ ص ٣٣٨ والاصوب في رأينا كما ضبطه وليم اهلورت في الاصمعيات ج ١ ص ٦٤ وهو « فلما استقَادَ الكَفَّ بِالكَفِّ » وقد يجوز « فلما استقَادَ الكَفَّ لِلْكَفِّ »

(٢) « يبيِّن » : في ١ وروى « لم يجد له دركا في ان تبين » في ديوانه ص ٢٢ وفي شعراء النصرانية ج ١ ص ٣٣٨ وروى « تبينا » في الاصمعيات ج ١ ص ٦٤

(٣) « هتف » : في ١

(٤) « مسَاغًا » : في الاصمعيات ج ١ ص ٦٤ (٥) « لنائين » : في ١

(٦) اي فذنبى غير مُعْتَمِدٍ واعتمده اي قصده (انظر معجم دوزى ومحيط المحيط) فذنبى محذوف كما حذف امرى في الآية فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

(٧) « فاما » : في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلانى] ص ٧٧

(٨) « تارا » : في ديوانه [كيلانى]

(٩) « رسكه » : في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلانى]

أَذْمُهُ غَيْرَ وَثَّتِ فِيهِ أَحْمَدُهُ من (١) العِشَاءِ إِلَى أَنْ تَسْقَعَ (٢) الدِّهْنَكَةَ
لَوْ كَانَ مَوْلَى وَكُنَّا كَالْعَبِيدِ لَهُ لَكَانَ مَوْلَى بَغِيلاً سَيِّئِ الْمَلَكَةِ

وله ايضاً [الكامل]

رَمَضَانُ تَرَعَّمُهُ (٣) الْغَوَاةُ مُبَارَكًا صَدَقُوا وَجَدَّكَ (٤) إِنَّهُ لَطَوِيلٌ
شَهْرٌ لَعَمْرِي لَا يَقِلُّ قَلِيلُهُ وَكَذَا الْمُبَارَكُ لَيْسَ فِيهِ (٥) قَلِيلٌ
تَتَطَاوَلُ (٦) الْأَيَّامُ فِيهِ بِجَهْدِهَا فَكَانَ عَمَدَ الْأَمْسِ فِيهِ مُخِيلٌ (٧)
لَوْ أَنَّهُ لِلْقَاطِعِينَ مَسَافَةٌ لَحَسِبْتُ أَنَّ الشِّبْرَ مِنْهُ مِيلٌ

[وقال (٨)] ابن ابى عيينة (٩) يهجو [الطويل]

كَأَبٍ لِيَصْدُقِ (١٠) الْقَوْلُ لَمَّا لَقِيْتُهُ وَأَعْلَمْتُهُ مَا فِيهِ الْقَمْتَةُ الْحَجْرَةُ
أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِظِلِّهِ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ (١١)

(١) « منذ » : في ديوانه [كيلاني]

(٢) « تصفع » : في ا والتصحيح من ديوانه [كيلاني]

(٣) « ترعم » : في ا وروى « يزعمه » في ديوانه [كيلاني] ص ٧٨

(٤) « وجدى » : في ا والتصويب من ديوانه [كيلاني] ص ٧٨

(٥) « منه » : في ديوانه [كيلاني]

(٦) « تطاول » : في ا والتصحيح من ديوانه

(٧) « مخيل » : في ديوانه [كيلاني] (٨) غير موجود في ا

(٩) كذا في ا لعله ابو عيينة المهلبى وروى شاعر باسم عبد الله بن ابى عتبة المهلبى في

نهاية الارب للنورى ج ٣ ص ٨٤

(١٠) « كابي بصدق » : في ا

(١١) « بفضلته وانت جراد ليس يبقى ولا يذر » : في نهاية الارب ج ٣ ص ٢٩٤

[وقال^(١)] ابن الرومي يهجو [البيسط]

أرواح فيك سُقاطٌ^(٢) لا يُقامُ له
والوجهُ منك ذرورٌ فيه إمضاضٌ
وما تكلمتَ إلا قلتَ فاحشةً
كأنَّ فكَّيكَ للأعراضِ مِقْرَاضٌ
مهما نطقتَ فنبلٌ منك مُرسلةٌ
وفوكَ قوسكُ والأعراضُ أغراضُ

ومثله مما يُشبهه التشبيه من الاستعارة قول ابى هفان [البيسط]

لا تَقْعَدَنَّ مُسامِراً^(٣) على الطرُقِ
إِنْ كُنْتَ يَوْمًا على عَيْنَيْكَ ذا شَفَقِ
حَوَاقِرُ الخَيْلِ أَقْوَاسٌ وَأَسْهُمُهَا
مُلَسٌّ^(٤) الحِجَارَةُ والأغراضُ في الحدَقِ

ولمروان بن ابى حفصة^(٥) [الطويل]

بنو مطرٍ يومَ اللقاءِ كأنهم
أَسودُ لها في غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبَلِ^(٦)
هُم يَمْنَعُونَ الجَارَ حَتَّى كَانَمَا
لِجَارِهِمْ بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ مَنزِلُ

وأحسن منه قول ابن الرومي في ابى الصقر [البيسط]

تَلْقَاهُمْ وَرِيحُ الخَطِّ حَوْلَهُمْ
كَالأَسَدِ^(٧) الأَبْسَها الأَجَامَ خَفَّانُ

[وقال^(٨)] ابو نواس في الرشيد [الطويل]

إِمَامٌ يَخَافُ اللهَ حَتَّى كَانَهُ^(٩)
يَوْمِئِذٍ رُؤْيَاهُ صَبَاحَ مَسَاءِ
أَشْمُ طُؤَالِ السَّاعِدَيْنِ كَانَمَا
يَلَاثُ^(١٠) نِجَادَا سَيْفِهِ بِلِوَاهِ

(١) غير موجود في ١ (٢) «سقوط»: في ١

(٣) «بسامري»: في الامالى ج ٢ ص ١٠٦ (٤) «سلس»: في ١ والتصحيح من الامالى

(٥) «حفص»: في ١ والتصحيح من العقد الفريد ج ٣ ص ١٢٧

(٦) الابيات في العقد الفريد ج ٣ ص ١٢٧

(٧) «بينهم كخط»: في زهر الآداب على حاشية العقد الفريد ج ٣ ص ١٥٥

(٨) غير موجود في ١ (٩) «كانما»: في ١ والتصحيح من ديوانه طبع مصر ص ٦٣

(١٠) «يناط»: في ديوانه ص ٦٣

وله في محمد الأمين [الكامل]

سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا أَحْتَبَىٰ يَنْجَادِهِ غَمَّرَ (١) الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

[وقال (٢)] إبراهيم بن العباس يهجو [المتقارب]

فَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرَعِدْ شِمَالًا (٣)
نَجَا بِكَ لَوْمَكَ مَنْجَى الدُّبَابِ حَمْتُهُ مَقَادِيرُهُ (٤) أَنْ يُنَالَا

[وقال (٥)] ابن الرومي في سعيد (٦) الصغير [الكامل]

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَدْلِسُ نَفْسَهُ فِي جُمَّةِ الْأَدْبَاءِ وَالْكُرْمَاءِ (٧)
بِالْبَيْتِ يَنْشُدُ رُبْعَهُ أَوْ نِصْفَهُ وَالخَبْرُ يُزْرَأُ عِنْدَهُ وَالْمَاءُ
تَدْلِسُهُ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ لِمَّةً مَخْضُوبَةٌ بِالْخُضْرِ وَالْحِنَاءِ
لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّ لَوْمَكَ نَاصِلٌ كَنْصُولٍ تِلْكَ اللَّمَّةُ الشَّمْطَاءُ (٨)

وليشر بن ابى خازم (٩) [الوافر]

فِي أَنْكُمْ وَمَدْحَكُمْ بِحَيْرًا أبا لَجِيَا كَمَا أَمْتَدِحَ الْأَلَاءِ (١٠)
يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمَنُّعُهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ

(١) « فرع » : في ديوان ابى نواس ص ٦٤ (٢) غير موجود في ا

(٣) في ديوانه ص ١٦٣ وفي نهاية الارب للنويرى ج ٣ ص ٢٧٧ وروى « وارعد يمينا

وابرق شمالا » في العمدة ج ٢ ص ٨٦

(٤) « مقاديره » : في ا والتصحيح من نهاية الارب ج ٣ ص ٢٧٧

(٥) غير موجود في ا

(٦) « سعد » : في ديوانه [كيلاني] ص ٤٤٣

(٧) « في جملة الكرماء والادباء » : في ديوانه [كيلاني] ص ٤٤٣

(٨) « الهية السمحاء » : في ا والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ٤٤٣

(٩) « خازم » : في ا (١٠) البيتان في الامالى ج ٢ ص ٣٤

ومثله قال ابن الرومي يَسْتَبِطِي التَّوْزِيَّ^(١) [الخفيف]

لَيْسَ مَنْ حَلَّ بِالْمَعَلِّ الَّذِي أَتَتْ بِهِ مِنْ سَمَاحَةٍ وَوَفَاءِ
بِذَلِّ الْوَعْدِ لِلْأَخْلَاءِ طَوْعًا^(٢) وَأَبَى بَعْدَ ذَلِكَ بِذَلِّ الْغَنَاءِ
فَعَدَا كَالْخِلَافِ يُورِقُ لِلْعَيْنِ وَيَأْتِي الْإِثْمَارَ كُلَّ الْإِبَاهِ

[وقال^(٣)] العَلْوَى الكوفى [البسيط]

حَبَّ الْعَوَازِلِ أَنْ^(٤) الْوَجْدَ أَوْحَشَهُ
أَبَى الْهَوَى مِنْهُ جِسْمًا كَالْهَوَاهِ ضَنَى
كَأَنَّ مَدْمَعَهُ تَجْرِي أَوَائِلُهُ
أَتْبَعْتُهَا نَفْسًا تَدْمَى مَسَالِكُهُ
مِنْ نَوْمِهِ فَكَأَنَّ النَّوْمَ تَسْهِيدُ
تَسْمَ الرِّيحِ فِيهِ وَهُوَ مَفْقُودُ
كَمَا يُفِيضُ عَلَى أُخْرَاهُ مَرْدُودُ
كَأَنَّهُ مِنْ حَمَى الْأَحْشَاءِ مَقْدُودُ

وَمُحَوِّهِ قَوْلِ الْآخِرِ [المديد]

نَفْسِي تَدْمَى مَسَالِكُهُ
وَالَّذِي أَخْفِيهِ مِنْ حَرَقِي
وَأَيْنِ لَسْتُ أَمْلِكُهُ
فَلِسَانُ الدَّمْعِ يَهْتِكُهُ

[وقال^(٥)] عَلِيٌّ بْنُ الْجَهْمِ [البسيط]

أَمَا تَرَى الْيَوْمَ مَا أُحَلَّى شَمَائِلُهُ
كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَسْتُ أذْكُرُهُ^(٦)
غَيْمٌ وَصَحْوٌ^(٧) وَإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ
وَصَلٌّ وَهَجْرٌ وَتَقْرِيْبٌ^(٨) وَإِبْعَادُ

(١) «النورى»: في ا وهو تحريف لانه يخاطب في هذه القصيدة ابا القاسم التوزي الشطرنجي: انظر «ابن الرومي حياته من شعره» لعباس محمود العقاد ص ٣٠٩ وانظر القصيدة الطويلة في ديوانه [كيلاني] ص ٣٩

(٢) «سمحا»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٩ (٣) غير موجود في ا

(٤) اى إلى أن فهو بحذف حرف الجر

(٥) غير موجود في ا (٦) «صحو وغم»: في الاغانى ج ٩ ص ١١٥

(٧) «لا شبيه له»: في الاغانى ج ٩ ص ١١٥

(٨) «وتغريب»: في الاغانى ج ٩ ص ١١٥

[وقال^(١)] آخر [الطويل]

كَأَنَّ عُيُونَ الْقَوْمِ حِينَ يَرَوْنَهُ عُيُونَ ضِعَافِ الطَّيْرِ أَبْصَرْنَ بِأَزْيَا
وَكَالْعَسَلِ الصَّافِي لِأَسْحَابِ وُدِّهِ وَسَمَّ يُذِيقُ الْكَاثِحِينَ الْقَوَاضِيَا

وتحوه قول بعضهم في قتل عمرو بن سعيد الأشدق^(٢) [الطويل]
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِنْ يَقْتُلُونَهُ بُغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفْرٍ

وقال ابن الرومي [المجتث]

تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ مَا فِي الذِّي قُلْتُ رَيْبٌ^(٣)
وَالشَّعْرُ كَالْعَيْشِ فِيهِ مَعَ الشَّيْبَةِ شَيْبٌ
فَلْيَصْفَحِ النَّاسُ عَنْهُ فَطَعْنَهُمْ فِيهِ غَيْبٌ^(٤)
حَتَّى يَعْيشَ جَرِيرٌ لِعَيْبِهِ أَوْ نُصَيْبٌ^(٥)

ومثل قوله « والشعر كالعيش فيه » قوله [المنسرح]

صَبْرًا جَمِيلًا فَإِنَّهَا بَكَرُ الْعَيْشِ وَلَا بَدُّ مِنْ وَدَائِقِهَا
لَكِنَّهَا آهًا لَهَا مُرْمَلَةٌ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ عَوَائِقِهَا

ومثله قوله [الطويل]

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا كَأَبْنِهِ^(٦) فِيهِ بُكْرَةٌ وَهَاجِرَةٌ مَذْمُومَةُ الْحَرِّ^(٧) صَيِّخَذُ

(١) غير موجود في أ

(٢) الأبيات في ديوانه [كيلاني] ص ٢٨٥

(٣) البيتان موجودان في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٢٢٨

(٤) « ولعيبه ونصيب » : في أ والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ٢٨٥

(٥) « كابنه » : وكذا في ديوانه [كيلاني] ص ٣٩١

(٦) « مضمومة الجو » : في ديوانه [كيلاني] ص ٣٩١

[وقال^(١)] البَحْتَرَى يمدح [الخفيف]

صُنِّتَنِي مِنْ^(٢) مَعَاشِرٍ لَا يُسَمَّى
أَوْلُوهُمْ إِلَّا غَدَاةَ سِبَابِ
مَنْ جِعَادِ الْأَكْفِ غَيْرِ جِعَادِ
وَعِضَابِ الْوُجُوهِ غَيْرِ عِضَابِ
خَطَرُوا خَطَرَةَ الْجَهَامِ وَسَارُوا
فِي نَوَاحِي الظُّنُونِ سَيْرَ السَّرَابِ^(٣)

ومثله قوله [الطويل]

عِلْمَتِكَ إِنْ مَنَيْتَ مَنَيْتَ مَوْعِدًا
جَهَامًا وَإِنْ أَبْرَقْتَ أَبْرَقْتَ خُلْبًا^(٤)

وقالت الخنساء تَرَى أَخَاهَا صَحْرًا [البيسيط]

أَغْرُ أَبْلَجُ تَأْتِمُ^(٥) الْهُدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ
مِثْلَ الرَّدِيئِيِّ لَمْ تَنْفَدِ سَرِيرَتُهُ^(٦)
كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارُ

[وقال^(٧)] ابو زبيد في غلامه وقد تبع حربًا قتل فيها [المنسرح]

وقد تصليت حرَّ نارِهِمِ^(٨)
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ
تَذُبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقُ
طَيْرًا عُكُوفًا كَزُورِ الْعُرْسِ
عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَّتَهُ
فَهُنَّ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهِسِ

(١) غير موجود في ا وروى « للبحتري » في ا

(٢) « عن » : في ا وفي ديوانه ج ٢ ص ١١٠ وانظر دوزي (صون)

(٣) الابيات في ديوانه ج ٢ ص ١١٠

(٤) ديوان البحتري ج ١ ص ٥١

(٥) « وان صحرا لتاتم » : في ديوانها ص ٢٧

(٦) « شيبته » : في ديوانها ص ٢٧

(٧) غير موجود في ا

(٨) « حرَّ حربهم » : في ذرة الغواص للحريري ص ١٨١ وروى فيها بيت واحد فقط

وقال ابن الرومي [المتقارب]

بني وهب بالله حار لكم
يغيط العدى أنكم عصبه
وتقييد أطراف أقلامكم
لئن ضمنوا صون أملاكنا
من النائبات وأزمانها
تبين رجحان ميزانها
كأطراف أرباح قرسانها
لما صان عينا كأجفانها

[وقال (١)] أبو العتاهية نحوه [الرملي]

وتتى المرء له واقية
مثما واقية العين الجفون

ولأبي نواس في الفضل بن الربيع [البيسط]

كأن قبض يديه حين تسأله
باب السماء إذا ما بالحيا أنفتحا (٢)

[وقال (٣)] الطائي في الحسن بن وهب [المنسرح]

أبو علي أخلاقه زهر
وحومة للخطاب فرجها
شك حشاها بخطبة عن
أيامنا في ظلاله أبدا
غيب سماء وروحه قدس
والقوم عجم في مثلها خرس
كأنها منه (٤) طعنة خلس
فصل ربيع ودهرنا عرس
لا كأناس قد أصبحوا صدأ العيش
كأن الدنيا بهم حبس
في البعد منهم قرب من الروح
والسوحشة من مثلهم هي الأنس (٥)

(١) غير موجود في ١ (٢) ديوانه طبع مصر ص ٨٥ (٣) غير موجود في ١
(٤) «من»: في ١ والتضحيح من ديوان أبي تمام ص ٨٣ وكذا في ديوانه طبع

بيروت ص ١٤٩

(٥) روى البيت في ديوان أبي تمام ص ٨٣ وفي ديوانه طبع بيروت ص ١٣٩ هكذا:

القرب منهم بعد من الروح والسوحشة من قريهم هي الانس

وقال ابن الرومي يهجو خالدًا [الخفيف]

أبْلِغَا خَالِدًا بِأَنَّكَ لِلشُّتِّ — وَلِلْكَمِّ فِي أُدَيْمِكَ عَطُّ
ضَرْطَةٌ فِي قَفَاكَ يَحْسِبُهُ السَّا — مِعْ ثَوْبًا مِنَ الْحَرِيرِ يُقَطُّ
أَلْزَمَ اللُّؤْمُ أَنْفَكَ الذَّلَّ حَتَّى — هِيَ سِيَانِ ذِلَّةٍ وَالْمَقَطُّ
ذَاكَ تَحْتَ الْمَذَى مِذَالٌ وَهَذَا — دُمْلُ الذِّلَّةِ الَّذِي لَا يُبْتُ

[وقال (١)] البحترى في بني حميد [الطويل]

قُبُورٍ بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ كَأَنَّمَا — مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجَمِ (٢)

ومثله قول الآخر [الطويل]

رَمَى الْفَقْرُ بِالْفِتْيَانِ حَتَّى كَانَتْهُمْ — بِأَطْرَافِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ (٣)

وقال الطائي يرثي حميدًا الطوسي [الطويل]

وَقَدْ كَانَ قَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ — إِلَيْهِ الْحِفَاظُ الْمُرُّ وَالخُلُقُ الْوَعْرُ
وَنَفْسٌ تَعَاْفُ الْعَارَ حَتَّى كَانَتْهُ (٤) — هُوَ الْكُفْرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْ دُونَهُ الْكُفْرُ

وهذا مأخوذٌ من قول عبدي يغوث اليهودي (٥) [الطويل]

وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً — تَرَى خَلْفَهَا الْجُرْدَ (٦) الْجِيَادَ تَوَالِيَا
وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَيْكُمُ (٧) — وَكَانَ الرِّمَاحُ يَحْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا

(١) غير موجود في ١ ديوانه ج ٢ ص ٥٥

(٢) حماسة ابى تمام ص ١٧٤ (٤) « كانما » في ديوان ابى تمام ص ٢١٤

(٥) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي : انظر المفضليات ج ١ ص ٦٦

(٦) « الحق » : في المفضليات ج ١ ص ٦٦

(٧) « ذمارا وبينكم » : في ١ والتصحيح من المفضليات

[وقال (١)] الطائي في بني حميد [البيسط]

بها (٢) وتَجْتَمِعُ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعُوا
كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حُسْنِهَا جَمْعٌ
فَمَا رَأَى ضَبْعًا فِي شَدَقِهَا سَبْعُ
أَفْنَاهُمْ الصَّبْرُ إِذْ أَبْقَاهُمْ الْجَزَعُ

عَهْدِي بِهِمْ تَسْتَنِيرُ الْأَرْضَ إِنْ نَزَلُوا
وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ
مَنْ لَمْ يُعَايِنُ أَبَا نَصْرِ (٣) وَقَاتَلَهُ
فِيمَ السَّمَاوَاتِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَغَى

وقال أوس بن حجر [الطويل]

بَعْمِيَاءَ حَتَّى يَسْتَلُوا الْغَدَا مَا الْأَمْرُ
كَثِيلَةٌ سِرٌّ لَا هِلَالٌ وَلَا بَدْرُ

مَعَازِيلُ حَلَالُونَ بِالْغَيْبِ (٤) وَحَدَّهُمْ
فَلَوْ كُنْتُمْ مَرَّ اللَّيَالِي لَكُنْتُمْ

وقال الأخطل [البيسط]

عِنْدَ الْمَكَارِمِ (٥) إِيرَادٌ وَلَا صَدْرُ
وَهُمْ بِغَيْبٍ وَفِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا (٦)

أَمَّا كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ
مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

وقال جرير في بني لجأ (٧) [الوافر]

وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ (٨) وَهُمْ شُهُودُ
وَتِيْمًا قُلْتَ أَيُّهُمْ (٩) الْعَبِيدُ

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ
وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ (٩) عَبِيدَ تَيْمٍ

(١) غير موجود في ١ (٢) « فيها » : في ١ والتصحيح من ديوان ابى تمام ص ٢١٦

(٣) « ابى نصر » : في ١ والتصحيح من ديوان ابى تمام ص ٢١٦

(٤) كذا في ١ وقد يكون « للغيب » فقد قيل حلال للعقد كافٍ للمهمات : انظر اقرب الموارد

(حلل) الايات غير موجودة في ديوانه

(٦) ديوانه ص ١٠٩

(٥) « التقارظ » : في ديوانه ص ١٠٩

(٧) « يهجو التيم » : في ديوانه ج ١ ص ٦٧

(٩) « لقيت » : في ديوانه

(٨) « يستأرون » : في ديوانه ج ١ ص ٦٧

(١٠) « انهم » : في ١ والواضح « ايهم » كما ضبطناه من ديوانه

وقال آخر مثل شعرِ أوسٍ [الطويل]

فَلَوْ كُنْتُ أَرْضًا كُنْتُ مِثْلَهُ سَهْلَةً
وَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامَةً
وَلَوْ كُنْتُ لَيْلًا كُنْتُ صَاحِبَةَ الْبَدْرِ
وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا (١) كُنْتُ تَعْرِيسَةَ الْفَجْرِ

وقال آخر [الرجز]

لَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ بِعَذْبٍ
أَوْ كُنْتُ لَحْمًا كُنْتُ لَحْمَ كَلْبٍ
أَوْ كُنْتُ طَرْفًا لَمْ تَكُنْ بِنَدْبٍ (٢)
أَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ غَيْرَ عَضْبٍ

وأُشْدُ الْمُبْرَدِ [الرجز]

لَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ طَهُورًا
أَوْ كُنْتُ غَيْمًا لَمْ تَكُنْ مَطِيرًا
أَوْ كُنْتُ رِيحًا كَانَتْ الدَّبُورًا (٣)
أَوْ كُنْتُ نُحَا كُنْتُ نُحَا رِيَا

وقال ابن الرومي يهجو [الكامل]

أَيُّتَ (٤) يَوْسُفَ دَعْوَةَ الْمُسْتَصْغِرِ
بَظْرَاءَ عُنْبُلَهَا كَعَظْمِ ذِرَاعِهَا
وَتَبَيْتُ بَيْنَ مُقَابِلِ وَمُدَايِرِ
كَأَجِيرِي الْمِشَارِ (٥) يَجْتَذِبَانِهِ
وَيْلَ الَّتِي حَمَلْتِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
بَخْرَاءَ ثُمَّ أَتَتْ بِأَعْمَى أَبْخَرِ
مِثْلَ الطَّرِيقِ لِمُقْبِلٍ وَلِمُدِيرِ
مُتَنَازِعِينَ فِي (٦) قُلُوبِ صَنُوبَرِ

(١) « يوما » : في نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ١٧٥

(٢) « أوكنت غيرا كنت غير نذب » : في الكامل ص ٤٧١ وروى الابيات ببعض

التغيير في الكامل ص ٤٧١

(٣) الابيات بتقديم وتأخير في الكامل ص ٤٧١

(٤) « أأي » : في ا وهو غير موزون فهو تحريف

(٥) « كاجير في المشار » : في ا وهو تحريف

(٦) التقطيع متفاعلن مفاعلن متفاعلن والوقص في بحر الكامل قليل الاستعمال : انظر كتاب

علم الادب لشيخو ج ١ ص ٢٨٧

وله في ابى الحسن [النسرح]

صَيْغَ الْحِجَبِيِّ مِنْ سُكُونِهِ صَيْغًا رَاقَتْ وَصَيْغَ الذِّكَاةِ مِنْ حَرَكَهٖ
أَخُو فِعَالٍ كَأَنَّ زَهَرَ نُجُو مِ اللَّيْلِ مَطْبُوعَةً عَلَى سِكَكِهِ
كَأَنَّمَا الْقَطْرُ مِنْ نَدَى يَدِي وَالْبَرْقُ مِنْ بَشْرِهِ وَمِنْ فَحْكِهِ

ولعلى بن مجد العلوى [المهزج]

وَيَتِيَّ قَدْ بَنِينَا فَا رِدِّ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ
رَفَعْنَاهُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مِنْ قُضْبِ الْهِنْدِ تَدَارِيحٍ قَفَا جَعْدِ
عَلَى حِقْفِ تَقَى مِثْلِ

ولابى نواس [الطويل]

وَخَيْمَةَ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنِيْفَةٍ تَهُمُّ يَدَا مَنْ رَامَهَا بِزَلِيلِ
وَضَعْنَا^(١) بِهَا الْأَثْقَالَ فَلَّ هَيْبَرَةَ عَبُورِيَّةٍ تُذَكِّي بِغَيْرِ فُتِيلِ
تَأَيَّتُ^(٢) قَلِيلًا ثُمَّ فَاةَتْ بِمَذْقَةٍ مِنْ الظِّلِّ فِي رَثِّ الْأَبَاءِ ضَبِيلِ
كَأَنَّ لَدَيْهَا بَيْنَ عِطْفَى نَعَامَةٍ جَفَا زُورُهَا عَنْ مَبْرَكِ^(٣) وَمَقِيلِ

يذكر أنه قصد خيمة الناطور وقت الهاجرة وعبورية يعنى وقت الشعري العبور وهي متوسط السماء في اشد الحر وقوله تأيت قليلا يعنى أن الشمس اعتدلت في الجو ثم مالت وفاءت من الفء والظل ما لم تقع عليه الشمس والفء ما كانت

(١) «حططنا»: في ديوانه [الخمريات] ص ٢٧

(٢) «تأيت»: في ا والتصحيح من ديوانه [الخمريات] ص ٢٧

(٣) «من منزل»: في ا والتصحيح من ديوانه [الخمريات] ص ٢٧

عليه ثم مالت عنه (١) والظل للغداة والفيء للعشي والاباء أطراف القصب فشبه

خيمة الناطور بنعامة غير باركة وقال مسلم بن الوليد [الطويل]

فَأَقْسَمْتُ أَنْسَى الدَّاعِيَاتِ إِلَى الصَّبَا وقد فَاجَأَتْهَا العَيْنُ وَالسِّتْرُ وَاقِعُ
فَغَطَّتْ بِأَيْدِيهَا ثَمَارَ صُدُورِهَا (٢)

كَأَيْدِي الأَسَارَى أَثْقَلَتْهَا الجَوَامِعُ

وقال البُحْثَرِيُّ يهجو [المنسرح]

كَأَنَّ فِي فِيهِ لُقْمَةً عَقَلْتُ (٣) لِسَانُهُ فَالتَوَى عَلَى جَنْفِ
حُرِّكَ رَأْسَهُ تُوهِمُهُ قد قَامَ مِنْ عَطْسَةٍ عَلَى شَرَفِ

وقال ابن الرومي [البيسط]

عَلَى دَيْنٍ ثَقِيلٍ أَنْتَ قَاضِيهِ يَا مَنْ يَحْمِلُنِي دَيْنِي رَجَائِيهِ (٤)
لَا تَجْعَلْنِي كَرَاجِي الغَيْثِ أضعفه وَإِنَّمَا آمِلُ الأَسْعَاءَ رَاجِيهِ

وقال الناجم في ابن خَبَّازٍ وَذَكَرَ أُمَّهُ [الخفيف]

شَمِطْتُ إِسْتِهَا بِغُلْمَةٍ فَرَجٍ فَفَرَّقْتُهُ كَلِجِيَةِ الخَبَّازِ
فَرَجُّهَا وَأَسْتِهَا الرَّحِيْبَةُ كالبَحْرَيْنِ لَكِنْ لَمْ يُجْزَأْ بِجَزَائِ
عَجَبِي مِنْ بُيُوتِ آلِ خَبَّازِ كَبُيُوتِ الشُّطْرَنْجِ كُلِّ مَنْزَارِ
كَمْ رَأَيْتُ الأَيُورَ تَنْحُو خُصَاهُمْ (٥) كَأَنْتِهَا التِّيَّارِ (٦) لِلأَجْوَازِ (٧)

(١) « مات عنه » : في أ

(٢) « محورها » : في ديوانه ص ٢٠٩

(٣) « عقلت » : في أ والتصحيح من ديوانه ج ٢ ص ١٦١

(٤) البيت في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ١٦٢

(٥) « حصاهم » : في أ

(٦) « الاتيار » : في أ

(٧) روى على حاشية أ « كانتحاء الانباء للاحراز »

[وقال^(١)] الحَظِيئَةُ [الْبَسِيطُ]

وقد مَدَحْتُمْ^(٢) عَمْدًا لِأُرْشِدِكُمْ
فَمَا مَلَكَتْ بِأَنْ كَانَتْ نُفُوسِكُمْ^(٣)
كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَتَحِيٍّ وَإِرَاسِي
كَفَارِكِ كَرِهَتْ تُؤْبَى وَإِلْبَاسِي

[وقال^(٤)] الْبُحْثَرِيُّ يَمْدَحُ [الطَّوِيلُ]

سَحَابٌ إِذَا أُعْطِيَ حَرِيقٌ إِذَا سَطَا
لِحَبَانَا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَكَأَنَّنا
لَهُ عِزَّةُ الْهِنْدِيِّ فِي هَزَّةِ الْغُصْنِ^(٥)
لِمَنْعَتِنَا فِيهِ لِحَبَانَا إِلَى حِصْنِ

[وقال^(٦)] الطَّائِي فِي أَبِي سَعِيدٍ [الْبَسِيطُ]

أَمْسَى ابْتِسَامَكَ وَالْأَلْوَانَ كَاسْفَةً
كَذَا أَخُوكَ النَّدَى لَوْ أَنَّهُ بَشَرٌ
رَدَدْتَ أَفْرِنْدًا^(٨) وَجَهِي فِي صَحِيفَتِهِ
وَمَا أُبَالَى وَخَيْرِ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
تَبَسَّمَ الصُّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ^(٧)
لَمْ يُلَفَّ طَرْفَةً عَيْنٍ غَيْرَ مُبْتَسِمٍ
رَدَّ الصِّقَالِ بِهَاءِ الصَّارِمِ الْحَذَمِ
حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَوْ حَقَنْتَ دَمِي

[وقال^(٩)] حِطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى^(١٠) [السَّرِيعُ]

لَوْلَا بَنِيَّاتٌ كَرَّزُغِبِ الْقَطَا
حَنِينِي مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ^(١١)

(١) غير موجود في أ (٢) « منحتكم » : في أ والتصحيح من ديوانه ص ١٣٣

(٣) كذا في أ وفي ديوانه ص ١٣٤ ورويت رواية أخرى في تعليقات ديوانه ص ١٣٥

تحت نمرة ٧ وهي « لا ذنب لي اليوم إن كانت نفوسكم »

(٤) غير موجود في أ (٥) ديوانه ج ٢ ص ١٧٧

(٦) غير موجود في أ (٧) الأبيات في ديوان أبي تمام ص ١٤٥

(٨) كذا في أ لعله استعارة من أفرند السيف وروى « رونق » في ديوانه ص ١٤٥

(٩) غير موجود في أ

(١٠) « خطاب بن المعلى » : في أ والتصحيح من محيط المحيط مادة زغب ومن حماسة أبي

تمام (فرتاج) ج ١ ص ١٤٢

(١١) « رُدْدُنْ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ » : في حماسة أبي تمام وكذا في شرح التبريزي ص ١٥٢

وروى « على » مكان « إلى » في أ

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

[وقال^(١)] أعرابي في أولاده [الرجز]

إِنَّ فِرَاحًا مِنْ وَرَاءِ الْأَحْشَرِ^(٢) تَرَكْتُهُمْ كَبِيرَهُمْ كَالْأَصْغَرِ
عَجْزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالْتَمَشِرِ^(٣) ذِكْرِي لَدَيْهِمْ مِثْلَ طَعْمِ الشُّكْرِ
وَوَجَدُهُمْ بِي مِثْلَ وَجْدِ الْأَعْوَرِ بَعَيْنِهِ إِنْ ذَهَبَتْ لَمْ يُبْصِرِ

[وقال] ابن الرومي [الوافر]

لَهُ عَرَسٌ لَهُ شُرَكَاءُ فِيهَا كَسَابِلَةٌ تَضُمُّهُمْ السَّبِيلُ
يَحِلُّ لِبَعْلِهَا مِائَةٌ سِوَاهَا لِأَنَّ نَصِيبَهُ مِنْهَا قَلِيلُ

وقال ابن المعتز^(٤) [الكامل]

يَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَهَا^(٥) سِوَى قِصْرِ الْبِغَاءِ^(٦) أَحْيَيْتَهَا وَأَمَيْتَهَا^(٧) وَطَوَيْتَهَا طَى الرِّدَاءِ
حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَتَلَوُّ الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا قَدَحَانٍ مِنْ نَخْرٍ وَمَاءِ

ولابن المعتز نحوه [الكامل]

لَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَقَدْ تَعَلَّى
وَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي أَفْقِ الْمَغِيبِ وَقَدْ تَدَلَّى

(١) غير موجود في أ (٢) «الاحشر»: كذا في أ (٣) «النمشر»: في أ

(٤) الجزء الرابع من شعره ص ٥٥ (٥) «اطيها»: في الجزء الرابع من شعره

(٦) «البقاء»: في الجزء الرابع من شعره

(٧) «وأمتها»: في الجزء الرابع من شعره

شَبَّهْتُ ذَاكَ وَهَذِهِ وَارَى شَبِيهَهُمَا أَجَلًا
وَجَهَ الْحَبِيبِ إِذَا بَدَا وَقَفَا الْحَبِيبِ إِذَا تَوَلَّى

وقال ابن الرومي [البيسط]

عَيْنِي شَحَا وَلَا تَسْعَا (١) جَلَّ مُصَابِي عَنِ الْبُكَاءِ
تَرَكُّكُمْا الدَّاءَ مُسْتَكِنًا أَصْدَقَ عَنِ صِحَّةِ الْوَقَاءِ
إِنَّ الْأَسَى وَالْبُكَاءَ قَدَمًا أَمْرَانِ كَالدَّاءِ وَالِدَوَاءِ
وَمَا ابْتِغَاءُ الدَّوَاءِ إِلَّا بَغْيًا سَبِيلِ إِلَى الْبَقَاءِ
وَمُبْتَغَى الْعَيْشِ بَعْدَ خَلِّ كَاذِبُهُ خِلَّةَ الصَّفَاءِ

[وقال] الطائي يستعطف ابا سعيد لابنه (٢) [الطويل]

هَلَالٌ لَنَا قَدْ كَانَ يَنْجِمُ ضَوْؤُهُ فَأَعَيْنَنَا نَصْبَ مَتَى تَسْتَهْلُهُ (٣)
هُوَ السَّيْفُ عَضْبًا قَدْ أُرِثْتُ جُفُونُهُ وَضَيِّعَ (٤) حَتَّى كُلَّ شَيْءٍ يَفْلُهُ

للمهلبى يهجو خالد بن يزيد بن عمه [البيسط]

مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْحَمِ مَيْتٍ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَارُ

(١) كذا في «ابن الرومي حياته من شعره» ص ٢٣٦ وروى «سحا ولا تسعا» في ديوانه

[كيلاني] ص ٣٠٥

(٢) «وقال يمدح مجد بن يوسف ويحبه علي بر ولده يوسف»: في ديوان ابي تمام ص ١٣٢

(٣) البيت في ديوان ابي تمام ص ١٣٢-١٣٣ هكذا:

هلال لنا قد كاد يخمل ذكره وكنا نراه البدر اذ نستهله

وكذا في ديوانه طبع بيروت ص ٣٣٦

(٤) «واخلق»: في ديوان ابي تمام ص ١٣٢ وكذا في ديوانه طبع بيروت ص ٣٣٦

وقال محمود الوراق [الوافر]

ذَمَّتْكَ أَوْلَا حَتَّى إِذَا مَا
فَلَمْ أَحْمَدَكَ مِنْ خَيْرٍ وَلَكِنْ
فَعُدْتُ إِلَيْكَ مُخْتَلًا ذَلِيلًا
كَمَجْهُودٍ تَعَاظَمَ أَكَلُ مَيْتٍ
بَلَوْتُ سِوَاكَ عَادَ الدَّمُّ حَمْدًا
رَأَيْتُ سِوَاكَ شَرًّا مِنْكَ جِدًّا
لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَاكَ بُدًّا
فَلَمَّا اضْطُرَّ عَادَ إِلَيْهِ شَدًّا

[وقال] ابن الرومي [الرملي]

رَبِّ أَنْصِفْنِي مِنَ الدَّهْرِ فَمَا
يَسْقُلُ النَّاسُ وَيَعْلُو مَعَشَرٌ
وَلَعَمْرِي لَوْ تَأَمَّلْنَا هُمْ
جَيْفٌ تَطْفُو عَلَى بَحْرِ الْغِنَى
لِي إِلَّا بِكَ مِنْهُ مُنْتَصِفٌ
فَارْقُوا الْأَقْرَانَ (١) مِنْ كُلِّ طَرْفٍ
مَا عَلَوْا لَكِنْ طَفَوْا مِثْلَ الْجَيْفِ
حِينَ لَا تَطْفُو خَبِيثَاتُ الصَّدَفِ

[وقال] ابن الرومي [الطويل]

أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِي عَنْ مَعَاشِرٍ
كَذَا جَيْفُ الْمَوْتَى إِذَا هِيَ أَنْتَنَتْ
يَزِيدُهُمْ لَوْمُ الْفِعَالِ تَعَالِيَا
وَأَجَوَتْ (٢) بَطُونِ الْمَاءِ تَعْلُو طَوَافِيَا

وله نحوه [الكامل]

دَهْرٍ عَلَا قَدْرُ الْوَضِيعِ بِهِ
كَالْبَحْرِ بِسْفُلٍ فِيهِ لَوْلُوهُ
وَهَوَى الشَّرِيفِ يَحِطُّهُ شَرْفُهُ
سَفْلًا وَتَطْفُو فَوْقَهُ جَيْفُهُ

(١) كذا في أ

(٢) «الاقراف»: في أ

[وقال] دَعِبِل يهجو الحسن بن وهب [البسيط]

يا مَنْ يَقْلِبُ طومارًا وَيَنْشُرُهُ (١)
 ما ذا بِقَلْبِكَ من حُبِّ الطَّوامِرِ
 فِيهِ مِشَابِهٌ من شَيْءٍ تُسَرُّ بِهِ
 طَوْلًا بِطَوْلٍ وَتَدْوِيرًا بِتَدْوِيرِ (٢)

ولابن بَسَام يهجو بنات طومارٍ [الكامل]

لِبَنَاتِ (٣) طومارٍ على نُظْرَائِهِمْ
 فَضْلٌ سَيَطْهَرُ فِيهِمْ وَيَبِينُ
 يَسْتَدْخِلُونَ آبَاهُمْ من حُبِّهِمْ
 فَالشَّيْخُ فِي أَسْتَاهِهِمْ مَدْفُونُ

[وقال] آخر نحوه وهو البلاذري [البسيط]

يا وَهْبُ يا عُرَّةَ الحُضُورِ
 تَضْرِبُ في مَجْلِسِ الأَمِيرِ
 شَبَّهْتُ طومارَهُ (٤) بِأَيْرِ
 أَقْرَطَ (٥) في شَهْوَةِ الأَيُورِ

وقال آخر [الكامل]

ما زال مِنبَرُكَ الَّذِي فارَقْتَهُ
 بِالْأَمْسِ مِنْكَ كَحائِضٍ لم تَطْهَرِ

وقال ابن الرومي يهجو [الخفيف]

تَطْمُتُ الأَرْضُ من مَواطِي بُورا
 نَ وَلَوْ بَيْنَ زَمَزَمِ والحَطِيمِ
 أَفْحَشُ القَدْفِ والبِهْجاءِ لِبُورا
 نَ طَهْرٌ كالرَّجْمِ لِلْمَرْجُومِ
 هِيَ طَيْفُ الخِيالِ تَطْرُقُ (٦) أَهْلَ آلِ
 أَرْضٍ من بَيْنِ ظاعِنِ ومُقيمِ

(١) « ويلثمه » : في الاغانى ج ٨ ص ٣٨

(٢) « طول بطول وتدوير بتدوير » : في ا والتصحيح من الاغانى

(٣) كذا في ا (٤) « طوماراه » : في ا (٥) « افرطت » : في ا

(٦) « يطرق » : في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٣٧٥

هِيَ بِاللَّيْلِ كُلِّ شَيْءٍ (١) تَرَاهُ مَائِلًا فِي الظُّلَامِ كالجُرْثُومِ
لَا تَمَلُّ البُرُوكَ أَوْ يَقَعَ الطَّيْرُ عَلَى ظَهْرِهَا كِبَعْضِ الأرومِ (٢)

وَذَكَرَ سَعَةَ الفَرَجِ فَقَالَ

يَسَعُ السَّبْعَةَ الأَقَالِمِ طُرًّا وَهُوَ فِي أَصْبَعَيْنِ مِنْ إِقْلِيمِ
كَضَمِيرِ الفُؤَادِ يَلْتَمِهِمُ الدُّنْيَا وَتَحْوِيهِ (٣) دَقَّتَا حَيَازِومِ

وَفِيهَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ مُثْقَالٍ

ثُمَّ حَاوَلْتِ بِالمُثْقِيلِ تَصْغِيرِي فَمَا زِدْتِي سِوَى تَعْظِيمِ
كَالَّذِي طَاطَأَ الشَّهَابَ لِيَخْفَى وَهُوَ أَدْنَى لَهُ إِلَى التَّضْرِيمِ

وَقَالَ البُخْتَرِيُّ يَمْدَحُ [الطويل]

عَدَدْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ لِفَضْلِكَ غَايَةً وَهَلْ يُدْرِكُ السَّارُونَ لِلشَّمْسِ مَطْلَعًا
وَمَا كُنْتُ فِي وَصْفِكَ إِلَّا كَمُفْنِدٍ يَقِيسُ (٤) قَرَى الأَرْضِ العَرِيضَةَ أُذْرَعًا

وَقَالَ أَبُو السَّمْحِ [الطويل]

شَرِبْنَا بِرَأْسِ الدَّيْرِ حَتَّى كَانْنَا مُلُوكُ حَبْتِ مَا بَيْنَ هَيْتِ إِلَى مِصْرِ (٥)
فَلَمَّا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَشْرَقَتْ تَجَلَّى الغِنَى عَنَّا وَعُدْنَا إِلَى الفَقْرِ (٦)

(١) « شخص » : في ابن الرومي حياته من شعره

(٢) غير موجود في « ابن الرومي حياته من شعره » وديوان ابن الرومي [كيلاني]

(٣) « ونحوه » : في ١ والايات غير موجودة في دواوينه المطبوعة

(٤) « كمفتد بقيس » : في ديوانه ج ٢ ص ٢٠١

(٥) روى البيتان في نهاية الارب للنوري ج ٤ ص ١٢٨ هكذا : وقال آخر

شربنا من الدار حتى كانا ملوك لهم بر العراقين والبحر

فلما انجلت شمس النهار رايتنا تولى الغنى عنا وعاودنا الفقر

(٦) انظر الحاشية المتعلقة بالبيت المتقدم

وبئله قول الأخطل [الطويل]

إذا ما خليلي (١) علني ثم علني
خرجت (٢) أجز الدليل مني كأنني
ثلاث زجاجات لهن هدير
عليك أمير المؤمنين أمير

وقال ابن الضحاك (٣) [الطويل]

وكالوردة البيضاء (٤) حيا بوردة (٥)
من الورد يسعى (٦) في قراطق كالورد

[وقال] ابن المعتز [الطويل]

كما يخلق (٧) الثوب الجديد ابتذاله
كذا تخلق (٨) المرء العيون اللوامح

وهذا من جيد التشبيه ومن اجود الأمثال في ذلك قول الطائي [الطويل]

وطول مقام المرء في الحي مخلق
فاني رأيت الشمس زيدت محبة
لديباجتيه فأغترب تتجدد
إلى الناس أن ليست عليهم بسمد

[وقال] اسحاق بن ابي ربيع [الطويل]

والتد ما أهواه والموت دونه
فتوشك أمراض تحمل بمرضة
كشارب سم في إناه مفضض
تفرق ما بيني وبين مريض

وقال ابن الرومي يخاطب بني سليمان بن وهب [البيسط]

وأتم النحلة الطولى التي بسقت
فإن زوى (١٠) عني الجمار طلعتة
قدما (٩) وبورك منها الأصل والطرف
فلا يصبني (١١) بحدى شوكة السعف

(٢) « جعلت » : في ديوانه ص ١٥٤

(١) « نديمي » : في ديوانه ص ١٥٤

(٣) « قال في سفيح خادم التوكل حين حيا بوردة » : في الاغانى ج ٦ ص ١٨٣

(٥) « باحر » : في الاغانى

(٤) « الحمراء » : في الاغانى ج ٦ ص ١٨٣

(٧) « فما يخلق » : في ديوانه ص ٢٩

(٦) « بمسى » : في الاغانى

(٩) « قدما » : في ١

(٨) « كما يخلق » : في ديوانه

(١١) « فلا بصبني » : في ١

(١٠) « روى » : في ١

وللطائي يفخر بقومه [الطويل]

مَضَوْا وَكَانَ الْمَكْرَمَاتِ لَدَيْهِمْ لِكَثْرَةِ مَا وَصَّوْا^(١) بَيْنَ شَرَائِعِ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ أَيْدِيًا وَهَنَّ سَوَاءً وَالسُّيُوفِ الْقَوَاطِعِ

وقال يذكر عمورية حين أحرقت [البيسط]

أَعَدَّتْ فِيهَا بِهِمَ اللَّيْلِ وَهُوَ فُحِّي يَشْلُهُ وَسَطَهَا^(٢) صُبْحَ مِنَ اللَّهَبِ
كَانَ سُودًا^(٣) جَلَابِيبِ الدَّجَى رَغَبْتُ عَنْ لَوْنِهَا أَوْ^(٤) كَانَ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ

[وقال] البُحْتَرِيُّ فِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الكامل]

وَلِيَ السِّيَاسَةَ وَاسِطًا بَيْنَ التَّسَهْلِ وَالتَّشَدُّدِ^(٥)
غَيْرَ الْمُغْمَرِ فِي النَّدَى وَلَا الْخَلِيَّ إِذَا تَفَرَّدَ
كَالسَّيْفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَسْلُولٌ وَيُرْهَبُ وَهُوَ مُغْمَدٌ

وقال ابن الرومي يمدح صاعد بن محمد نحو هذا [الطويل]

لَهُ سَوْرَةٌ مُكْتَنَةٌ^(٦) فِي سَكِينَةٍ كَمَا أَكْتَنَ فِي الْغَمْدِ الْجِرَازُ^(٧) الْمَهْنَدُ
إِذَا شَامَهَا قَرَّتْ قُلُوبٌ مَقْرَاهَا وَإِنْ سَلَّ مِنْهَا فَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

وقال مروان بن أبي حفصة [البيسط]

وَالرَّأْيُ كَالسَّيْفِ يَنْبُو إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ فِي غَمْدِهِ وَإِذَا جَرَّدَتْهُ قَطَعَا

(١) « اوصوا » : في ديوان أبي تمام ص ٢٧٤

(٢) « وسطها » : في ١ والتصحيح من ديوان أبي تمام ص ٦

(٣) « حتى كان » : في ديوان أبي تمام ص ٦

(٤) « و » : في ١ والتصحيح من ديوانه (٥) ديوانه ج ٢ ص ١٢٣

(٦) « مكسية » : في ١ والبيت غير موجود في ديوانه المطبوع

(٧) « الجراز » : في ١

ولابن الرومي [الكامل]

هَلْ حَاكِمٌ عَدْلُ الْحُكْمِ مَتَّ مُنْصِفٌ لِي مِنْ ظُلُومِ
بَاتَتْ بِظَاهِرِهَا وَسَا وَسُ مِنْ جَلِيٍّ كَالنُّجُومِ
وَلِبَاطِنِي مِنْهَا وَسَا وَسُ مِنْ هُمُومِ كَالنُّصُومِ
شَتَانٌ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ مِنَ الْمَوَاجِلِ وَالصُّرُومِ
كَمْ بَيْنَ وَسْوَاسِ الْجَلِيِّ وَبَيْنَ وَسْوَاسِ الْهُمُومِ

وقال آخر [الطويل]

وَأَنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي (١) غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَ النَّبِيلُ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

ونحوه قول المتوكل الليثي [الكامل]

وَالشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ وَالقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبِيلِ
مِنْهَا الْمُقَصِّرُ عَنْ رَمِيَّتِهِ وَنَوَافِدُ يَدُهَيْنِ بِالخَصْلِ

[وقال] مخلد يهجو [الوافر]

أَرَأَيْكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى شَزْرًا كَمَا نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْبِ الْمِلَاحُ
تُحَدِّدُونَ الْحِدَاقَ إِلَى غَيْظًا كَأَنَّ فِي عُيُونِكُمُ السِّمَاحُ

وقال جرير [البيسط]

قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا دَقَّتْ أُنُوفُهُمْ دَقُّ الْمُضَيَّبِ أَسْتَاهِ الْمَسَامِيرِ

(١) « من » : في ١ والتصحيح من البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦

وقال آخر [الوافر]

فما إن في الحريش ولا عقيل
أولائك^(١) معشر كبنات نعش
ولا أولاد جعدة من كريم
روأكد لا تسير مع النجوم

وقال آخر [الطويل]

تري الشيخ منهم يمتري الأير باسته
كما يمتري الثدى الصبي المجوع

وقال بشار [الطويل]

أبا أحمد طال^(٢) انتظاري ثلاثة
أرخني يأس أو بتعجيل حاجة
ولا فبين لي بها وجهه مخرج
ولا تك كالعذراء يوم نكاحها
ووعدك داه مثل داه المبلسم
وأيت بها ليس الندى بمحرم
كفى ببيان من فصيح وأعجم
إذا استوذنت في نفسها لم تكلم

ومثله قول مسلم [المنسرح]

يا ضيف موسى أخى خزيمة صم
أطرق لسا أتيت أمدحه^(٣)
فخفت إن مات أن أقاد به
أو فتزود^(٤) إن كنت لم تصم
فلم يقل لا فضلا على نعم
فقت أبغى النجاة من أم

[وقال] آخر في الضفادع [الرجز]

ومقعدات ولهن أرجل
كقعدة الناكح حين ينزل

(٢) « طول » : في ١

(١) « أوليك » : في ١

(٣) « فزدو » : في ١ وروى « فتحام » في ديوان مسلم بن الوليد ص ١٨٧-١٨٨

(٤) « ممدحا » : في ديوانه ص ١٨٨

[وقال] البُخْتَرِيُّ يَمْدَحُ [الطويل]

سَلَامٌ وَإِنْ كَانَ السَّلَامُ تَحِيَّةً
فَوَجْهُكَ دُونَ الرَّدِّ يَكْفِي الْمُسْلِمًا
أَلَسْتَ تَرَى مَدَّ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ
جِبَالٌ شَرُورَى (١) جُنَّ فِي الْبَحْرِ عَوْمًا
وَلَمْ يَكْ مِنْ عَادَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ
رَأَى شِيمَةً مِنْ جَارِهِ فَتَعَلَّمَا

[وقال] أَبُو نُؤَاسٍ وَقَدْ تَرَكَ الشَّرَابَ [الخفيف]

صَارَ حَظِّي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ
أَنْ أَرَاهَا وَإِنْ أَشَمَّ النَّسِيمَا
فَكَتُّ وَمَا أَحْسِنُ مِنْهَا
قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا
لَمْ يُطِقْ حَمَلَةَ السِّلَاحِ إِلَى الْحَرِّ
بِ فَأَوْصَى الْمُطِيقَ إِلَّا يُقِيمَا

[وقال] عَبَّاسُ الْمَصِصِيِّ [المنسرح]

أَرْبَعَةٌ مِنْ مُؤَدِّي حَلَبِ
لَمْ تُحْطِ أَلْحَانُهُمْ مِنَ الصَّخَبِ
كَأَنَّ عِنْدَ النِّدَا حُلُوقَهُمْ
تُضْرَبُ فِيهَا الْجِمَالُ بِالْخَشَبِ
قَبِيحَ صَوْتِ الْإِمَامِ بَعْدَهُمْ
يَضْرِبُنَا فِي الصُّفُوفِ بِالرُّكْبِ
تَحْسِبُ بَعْضَ الْبِغَالِ مُجْتَهِدًا
يَدُورُ فِي حَلَقَةٍ عَلَى الْقُطْبِ

[وقال] ابْنُ الرَّومِيِّ يَهْجُو [الوافر]

تَرَى الْعَمَلَ الْجَسِيمَ إِذَا تَوَلَّى
سِيَّاسَتَهُ كَعَبِيدٍ يَسْتَبِيعُ
فَإِنْ هُوَ يَبِيعُ مِنْ أُمَّمٍ عَلَيْهِ
وَأِلَّا فَالْإِبَاقُ (٢) لَهُ شَفِيعُ

(١) «شذوري»: في التصحيح من ديوانه ج ١ ص ٨١

(٢) «فالإباقا»: في ١

[وقال] ابو نواس في الخُطاف [البيسط]

أشرب على رُؤية الخُطاف إذ ظهرها
أحبب إلي بها طيراً إذا ظهرت
كان أصواتها في الجوّ طائرةً
كأما تُطايّر من حافاتِ الشّرا
جاءت تسوق إليك النور والزّهرا
صوت الجلام إذا ما قصت الشّعرا

[وقال] ابن مُناذر [الوافر]

وما التّفني إن جادت كُساه
وراعك شخصه إلا خيال^(١)

[وقال] ابن الرومي [البيسط]

ما أنت إلا خيال طاف طائفه
وما هجائك إلا هجر وسنان

وله ايضاً [الطويل]

وإن كنت لا أهجوك إلا حالم
لأنك معدوم النّظير^(٢) وإنما
فإن كنت شيئاً ثابتاً فهبأه
يرى ما يراه النائمون فيهمجر^(٣)
يرينيك ظني ريشما أتدبر
تضاءل في عين اليقين وتصغر

انشد دُعبل [البيسط]

سُمّت المدبج رجلاً دون مالهم
فلم أفز منهم إلا كما حملت
ضد قبيح ولقظ ليس بالحسن
رجل البعوضة من فخارة اللبن

(١) كتاب الشعر والشعراء ص ٥٥٥ وروى فيه هذا البيت ايضاً:
رضينا قسمة الرحمن فينا * لنا حسب وللثقي مال

(٢) ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٣٧

(٣) «الوجود»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٣٣٧

وقال البُحْثَرِيُّ [الطويل]

بَلَيْتُ بِمَدْحِ الْبَاخِلِينَ كَأَنِّي عَلَى الْأَجُودِينَ الْعَرَّ بِالْمَدْحِ بِاخِلٍ
وَكُنْتُ وَقَدْ أَمَلْتُ بِرَأْيِ (١) لِنَائِلِ كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ (٢)

[وقال] ابن الرومي في ابن غياث كاتب سعد الحاجب [البيسط]

أَقُولُ لِابْنِ غِيَاثٍ إِذْ رَأَيْتُ لَهُ شَيْخًا خَسَاسَتَهُ تَحْوِيهِ (٣) لَا الشَّيْخِ
لَمْ أَنتَ أَصِيدُ (٤) تَرَاهُ نَظَافَتَهُ وَلَمْ أَبُوكَ عَلَيْهِ الذُّلُّ وَالْوَسَخُ
فَقَالَ لَا تَلْحِينًا فِي تَفَاوُتِنَا فَإِنَّا كُتِبَ آبَاؤُنَا نُسَخُ
وَقَالَ أَيْضًا فِي الْأَمْثَالِ مُتَّسِعٌ قَدْ يُخْرِجُ (٥) النَّخْلَةَ الْفَيْنَانَةَ (٦) السَّبِيخُ

والمعنى في هذا التشبيه لاحد بن الحسين المتكلم في قوله غناه الرجال نسخ تحررها

النساء ولا بن المعتز في مقبرة المحلة [الطويل]

وَسُكَّانِ دَارٍ لَا تَزَاوَرُ (٧) بَيْنَهُمْ عَلَى قُرْبٍ بَعْضٍ فِي التَّجَاوُرِ مِنْ بَعْضٍ
كَأَنَّ خَوَاتِيمًا مِنَ الطِّينِ فَوْقَهُمْ (٨) فَلَيْسَ لَهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ قَضٍ

وهو مأخوذ من قول ابى نواس [الطويل]

وَجَاوَرْتُ قَوْمًا لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُمْ وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُشُورُ

(١) «مرا»: في ١

(٢) «تجزيه»: في ديوانه [كيلاني] ص ٣٩٥

(٤) «اضيد»: في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ٣٩٥

(٥) «تخرج»: في ١ والتصحيح من ديوانه [كيلاني]

(٦) «الموصوفة»: في ديوانه [كيلاني]

(٧) «توصل»: في ديوانه ص ٣٣٨ (٨) «بينهم»: في ديوانه

وقال أبو عثمان الناجم [السريع]

رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ فِي طَبِّهِ يَعْجِزُ عَنْ دَاءٍ وَتَحْصِيلِهِ
يَقْتُلُ مَنْ عَالَجَ فِي سُرْعَةٍ كَأَنَّمَا دَسَّ لِتَعْجِيلِهِ

وقال أبو نؤاس [الكلبي]

وَكَأَنَّ سَعْدِي إِذْ تُودِعُنَا وَقَدْ أَشْرَبَ اللَّحْمُ أَنْ يَكْفَا
رَشَاءُ تَوَاصِيَيْنَ^(١) الْقِيَانُ بِهِ حَتَّى عَقَدَنَ بِأُذُنِهِ شَنْفَا

وقال البحتري لسعد [حاجب^(٢)] عبيد الله بن يحيى [المقارب]

وَأَظْلَمْتُ حِينَ لَبِسْتَ السَّوَادَ ظَلَامَ الدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبُهُ
وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِذْنِ الْوَزِيرِ^(٣) وَقَدْ رَفَعَ السِّتْرَ أَوْ جَانِبُهُ
ظَلَلْنَا نُرَجِّمُ فِيكَ الظُّنُونَ أَحَاجُهُ أَنْتَ أَمْ حَاجِبُهُ

وقال فيه وقد صالحه ثم انكسر [المقارب]

وَوَقْنَا بِسَعْدٍ فَمَا أَتَجَحَّتْ^(٤) أَمَانَةٌ سَعْدٍ وَلَا خَوْنُهُ
وَقَدْ بَرَّ أَذْهَمَهُ لَوْنُهُ لِحَاءِ سَوَاءٍ وَبِرْدُونُهُ
وَكَيفَ سَكُونِي إِلَى غَيْبِهِ وَلَوْ نُ يَدِي عِنْدَهُ لَوْنُهُ

(١) «تواصينا»: في ١ والتصحيح من ديوانه [طبع مصر] ص ٧١

(٢) غير موجود في ١ والعبارة في ١ هكذا «وقال البحتري لسعيد عبيد الله بن يحيى»

وروى في ديوانه ج ٢ ص ٩٥ «يهجو سعد الحاجب» فغيرناه كما كان السياق يدل عليه وهو حاجب عبيد الله بن يحيى وزير المتوكل

(٣) «ولما دنونا لدار الوزير»: في ديوانه ج ٢ ص ٩٥

(٤) «فما افلحت»: في ديوان البحتري ج ٢ ص ١١٢

وقال الطائي [البيسط]

سَتَصْبِيحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدَ قَتَى
كَالغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَافَاكَ رَيْقُهُ
كثِيرِ ذِكْرِ الرِّضَى فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ
وَإِنْ تَحَمَّلَتْ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ (١)

[وقال] ابن الرومي [الطويل]

رَأَيْتُمْ تُبْدُونَ فِي الْحَرْبِ عِدَّةً
فَأَنْتُمْ تَكْتَلِ النَّحْلُ يَشْرَعُ شَوْكُهُ
وَلَا يَمْنَعُ الْأَسْلَابَ مِنْكُمْ مُقَاتِلُ
وَلَا يَمْنَعُ الْحَرَافَ مَا هُوَ حَامِلُ

وقال ابو نواس في جعفر بن يحيى [الطويل]

عَجِبْتُ لِهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي
قَفَا خَلْفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ
يُودُّ (٢) وَيَرْجُو فِيكَ يَا خِلْقَةَ السِّلْقِ
قَفَا مَالِكِ (٣) يَقْضِي الْهَمُومَ عَلَى ثُبْقِي

وقال الطائي [الرجز]

الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ
فِي الشَّرْخِ مِنْ نَدَاهُ (٦)
كَالْمَزْنِ (٤) فِي (٥) أَنْسَايَهُ
وَالشَّرْخِ مِنْ شَبَابِهِ
كَالْحَلِيِّ فِي (٧) التِّهَابِ

(١) «وان ترحلت عنه ليج في الطلب»: في ديوان ابي تمام ص ٩

(٢) «يروى»: في ا والتصحيح من ديوانه [طبع مصر] ص ١٧٣

(٣) «ملك»: في ا والتصحيح من ديوانه لعله يريد بذلك مالك الحزين الذي لا يزال

بقعد بقرب الماء والانهار فاذا نشفت يجزن على ذهابها: انظر محيط المحيط (مالك)

(٤) «كالغيث»: في ديوان ابي تمام ص ١٨ وكذا في ديوانه طبع بيروت ص ٣٦

(٥) «و»: في ا والتصحيح من ديوان ابي تمام ص ١٨

(٦) «حجاه»: في ديوان ابي تمام

(٧) «و»: في ا والتصحيح من ديوانه

فَاسْتَنْبَطْتُ مَدِيحًا كَالأُرَى فِي لِيصَابِهِ (١)
فَرَّاحَ فِي ثَنَائِي وَرُحْتُ فِي ثِيَابِهِ

[وقال] البُحْتَرِيُّ فِي صَاعِدِ [الكامل]

لَا أَدْعِي لِأَبِي الْعَلَاءِ فَضِيلَةً حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ (٢) عِدَاهُ
سَيَّانٍ وَسَمِي فِعْلِهِ وَوَلِيهِ كَالغَيْثِ أَقْصَاهُ أَخُو أَدْنَاهُ (٣)

[وقال] الطَّائِي [الطويل]

نَسِيتُ إِذْنُكُمْ مِنْ يَدِي لَكَ شَاكَلَتْ يَدَ الْقُرْبِ أَعَدَّتْ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ
وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِ فِيهِ كَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرْتُ أَيَّامَهُ زَمَنُ الْوَرْدِ (٤)

[وقال] أحمد بن يوسف الكاتب في موسى بن عبد الملك [السريع]

لَا تَعُدُّنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَذْلُ الْأَخْلَاءِ مِنَ اللُّؤْمِ
أَسْتُ لَهُ مُشْرَبَةٌ حَمْرَةٌ (٥) كَأَنَّهَا وَجَنَّةٌ مَكْظُومِ

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ [الخفيف]

لَا تَلْمُهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ الدَّمِ حِ قَلْوَمٌ (٦) لَوْمُ الْخَلِيلِ الْخَلِيلَا

(١) « نصابه » : في ١ والتصحيح من ديوانه

(٢) « اليك » : في ١ والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ١٩٢

(٣) البيت في ديوانه ج ١ ص ١٩٢ هكذا :

سيان بادى فعله وتليه كالبحر اقصاه اخو ادناه

(٤) ديوان ابي تمام ص ٦٤

(٥) « ان استه مشربة حمرة » : في الاغانى ج ٢٠ ص ١١٥

(٦) « ولوم » : في ديوانه ج ٢ ص ١٩١

[وقال] الطائي [السريع]

وَبِعُمَةٍ مِنْهُ تَسْرَبَلَتْهَا كَأَنَّهَا طُرَّةٌ بَرْدٌ قَشِيبٌ
مِنَ اللِّوَاتِي إِنْ وَفَى شَاكِرٌ قَامَتْ لِمُسْدِيهَا مَقَامَ الخَطِيبِ (١)

ومثل هذا وإن لم يكن فيه تشبيه قول نصيب [الطويل]

فَعَاجُوا قَائِنُوا بِالذِّي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الخَقَائِبُ (٢)

وهذا مثل قولهم لسان الحال أفصح من لسان الشكوى وقال البحتري [الكامل]

إِنْ يُثْنِ إِسْحَاقُ بْنُ كِنْدَجِيقٍ (٣) بِي أَرْضُ (٤) فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا (٥)
إِنْ حَزَّ طَبَقٌ غَيْرَ مَخْطِيٍّ مَفْصِلٍ أَوْ قَالَ أُنْجَحَ أَوْ تَدَفَّقَ أُغْزَرَا
وَالوَعْدُ كَالوَرَقِ النَّضِيرِ تَأَوَّدَتْ فِيهِ الغُصُونُ وَنَجَّحَهَا أَنْ تَشْمُرَا

وذكر فيه كاتبه (٦) ابن الفياض فقال [الكامل]

أَدَى (٧) عَلِيٌّ مَا عَلَيْهِ مُورِدًا لِلأَمْرِ عِنْدَ المُشْكَلاتِ وَمُصْدِرًا (٨)
مُتَقَبَّلٌ مِنْ حَيْثُ جَاءَ حَسِبْتَهُ لِقَبُولِهِ فِي النَّفْسِ جَاءَ مُبَشِّرًا

(١) ديوان ابى تمام ص ٢٠٧ (٢) كتاب الشعر والشعراء ص ٢٤٣

(٣) « كنداجين » : فى ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢٤٣ وروى « ثن » مكان « يثن »

فى ديوانه

(٤) كذا فى ا وفى ديوانه ج ١ ص ٢٤٣ ومفتعلن قليل الاستعمال فى بحر الكامل وقد

يأتى ارضى عوض المضارع المجزوم فى الجوازات الشعرية

(٥) يضرب للرجل يكون له حاجات كثيرة منها واحدة عظيمة فتقضى له فيقول ذلك على

معنى انه لم يبال لفوات الباقي : انظر محيط المحيط (فرا)

(٦) « كائنه » : فى ا (٧) لعله « أدى »

(٨) « واصدرا » : فى ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢٤٣

[وقال] آخر [الوافر]

وقد وَنَمَّ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّ وَنَيْمَهُ نَقَطُ الْمِدَادِ (١)

[وقال] ابن الرومي [المقارب]

أَبْلِغُ (٢) لَدَيْكَ بَنِي طَاهِرٍ
عَلَوْتُمْ عَلُوَ نُجُومِ السَّمَاءِ
أُسَاةَ الْخِلَافَةِ مِنْ دَائِهَا
فَنَوُّوا عَلَيْنَا كَأَنْوَائِهَا

[وقال] ابو نؤاس يهجو [الوافر]

وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانَ إِلَّا
وَقَالَتْ كَاهِلٌ وَ (٤) بَنُو قَعَيْنٍ
كَمَا أَبَقَتْ (٣) مِنَ الْبَطْرِ الْمَوَاسِي
حَنَانِكَ إِنَّا لَسْنَا بِنَاسٍ

[وقال] ابن الرومي يهجو [الرجز]

لَوْ أَنَّ رِجْلِي عَرِسِهِ يَدَاها
مُدَّ خُلِقَتْ مَرْفُوعَةً رِجْلَاها
مَا أَخْطَأَتْهَا رَحْمَةٌ تَغْشَاها
كَأَنَّمَا تَسْتَغْفِرَانِ اللَّاهَا (٥)

ومثله قوله [السريع]

يَعْمَلَنَّ فِيهِ عَمَلًا صَالِحًا
يَسْتَغْفِرُ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ
يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ
وَهَنَّ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَرْجَلِ (٦)

(١) الحيوان للباحظ ج ٣ ص ١١٠ ومحيط المحيط (ونم)

(٢) كذا في ١ وهو عَوْلُنُ عوض فَعَوْلُنُ فهو خرم : انظر محيط المحيط (خرم) وكتاب علم

الادب لشيخوخ ج ١ ص ٢٧٣

(٣) « ابقى » : في ديوانه (طبع مصر) ص ١٦٢

(٤) غير موجود في ١ والتصحيح من ديوان ابي نؤاس [طبع مصر] ص ١٦٢

(٥) كذا في ١ وهو الله

(٦) انظر ص ٣٨٠ من هذا الكتاب

[وقال] ابن المعتز [المنسرح]

فَكَمْ (١) عِنَاقٍ لَنَا وَكَمْ قُبَلٍ
نَقَّرَ الْعَصَافِيرِ وَهِيَ خَائِفَةٌ
مُخْتَلَسَاتٍ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ
مِنَ النَّوَاطِيرِ يَانِعِ الرُّطَبِ

[وقال] ابو العتاهية [الرمل]

ثُوبٌ مَن مَاتَ عَلَى وَاثِهِ
وَكَانَ الشَّيْءُ مِمَّا قَد مَضَى
وَعَلَى مَن مَاتَ ثُوبٌ مِّن مَّدَرٍ
وَأَنْقَضَى نَقْرَةَ عُصْفُورٍ نَقْرَةً (٢)

[وقال] ابو نواس (٣) يصف السفينة [الكامل]

يَا مَنْ تَأَهَّبَ مَزْمِعًا بِرَوَاحٍ
فِي بَطْنٍ جَارِيَةٍ كَفْتِكَ بِسِيرِهَا (٤)
مَتَامًا بَعْدَادَ غَيْرِ مِلَاحٍ
فَكَانَهَا وَالْمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا
رَفْلَانَ كُلِّ شَنَاخَةٍ وَشَنَاحٍ
جَوْنٌ مِنَ الْعِقْبَانِ يَبْتَدِرُ الدُّجَى
وَالْحَيْزُرَانَةَ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ
يَهْوَى بِصَوْتٍ وَأَصْطِفَاقٍ جَنَاحِ

[وقال] الجَمَّاز (٥) [المتقارب]

إِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ الْجِمَاعَ
فِيَّانِكَ فِي ذَاكَ مِثْلُ الْمِسْنِ
وَكُنْتَ بِحُبِّ الزِّنَا مُوَلِّعٌ
يَحْدُ الْحَدِيدَ وَلَا يَقْطَعُ

(١) «وكم»: في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ١٧٧

(٢) غير موجود في ديوانه

(٣) الايات غير موجودة في ديوانه وروى له البيت الثاني والثالث والرابع في حماسة ابن

الشجري ص ٢٧٣

(٤) «مسيرها»: في ا والتصحيح من حماسة ابن الشجري

(٥) هو محمد بن عبد الله البصرى: انظر فهرست العقد الفريد للاستاذ محمد شفيق

ومثله قول ابن المعتز [المتقارب]

وَأَقْتَى النَّمِيرِي قُوَادَهُ وَفَتِيَا النَّمِيرِي فِسْقَ وَغَى^(١)
فَإِنَّكَ قَيْنٌ تَحْدُ السَّلَاحَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ شَيْءٌ

[وقال] آخر^(٢) [الكامل]

دَنَسُ الْقَمِيصِ غَلِيظُهُ مِنْ غَيْرِ لُحْمَتِهِ سَدَاهُ
وَشِعَارُهُ مِنْ شَعْرِهِ^(٣) فَكَأَنَّهُ مِنْ مَسْكِ شَاهُ

[وقال] الأعمش [الطويل]

وَعُرِّيَتْ مِنْ مَلِكٍ وَمَالٍ^(٤) جَمَعَتْهُ كَمَا عُرِّيَتْ مِنْ بَزْلِهِنَّ^(٥) الْمَغَازِلُ

والعرب تقول أُعْرِي مَنْ مَغْزِلٍ^(٦) وَأَكْسَى مَنْ بَصَلَةٍ^(٧) وقال أبو نؤاس في
البرامكة [الطويل]

لَقَدْ غُرِسُوا غَرَسَ النَّخِيلِ وَثَاقَةً وَمَا حُصِدُوا إِلَّا كَمَا يُحْصَدُ الْبَقْلُ^(٨)

[وقال] ابن الرومي يَهَيِّئْ أَبَا الصَّقْرِ يَوْمَ أَفْخَى كَانَ فِيهِ نَيْرُوزُ [البسيط]

أَسْعِدْ بَعِيدِ أَخِي نُسْكَ وَإِسْلَامِ وَعِيدِ لَهْوِ طَلِيقِ الْوَجْهِ بَسَامِ
عِيدَانِ أَفْخَى وَنَيْرُوزُ كَأَنَّهُمَا يَوْمًا فِعَالِكَ مِنْ بُوْسٍ وَإِنْعَامِ
مِنْ نَاضِحٍ بِالَّذِي تَحْيِي النُّفُوسُ بِهِ وَحَائِلٍ بَيْنَ أَرْوَاحِ وَأَجْسَامِ

(١) غير موجود في ديوانه (٢) « العتبي » : في البديع ص ٣٤

(٣) « شعاره » : في ١ والتصحيح من البديع ص ٣٤

(٤) « وفر ومال » : في ديوانه ص ١٢٩ وروى « حى » في ١ وقد يكون ذلك « خير »

(٥) لعلّه « غزلهن » وروى « مما تُمرُّ » في ديوانه (٦) محيط المحيط في مادة غزل

(٧) محيط المحيط في مادة كسى (٨) غير موجود في دواوينه

كَذَٰكَ يَوْمَاكَ يَوْمَ سَيِّبِهِ دِيمٍ على العُفَاةِ وَيَوْمَ سَيْفِهِ دَامٍ
رَأَيْتُ أَشْرَافَ خَلْقِ اللَّهِ قَدْ جَعَلُوا للنَّاسِ هَامًا وَأَنْتُمْ أَعْيُنُ الْهَامِ
أَنْتُمْ نُجُومٌ سَمَاءٍ لَا أَقُولُ لَهَا وَتِلْكَ أَشْرَفُ مِنْ نِيرَانِ أَعْلَامِ
وَنَخَافُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَكْتَسَى (١) نَفَقًا كَأَنَّهُ فِي حَشَاءِ حَرْفٍ إِدْغَامِ

[وقال] منصور بن الفرج (٢) [الكامل]

إِنَّ تَأْتِيهِ يَكُ مِنْهُ (٣) رَبْعَكَ مُخَصَّبًا وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ كَخَدِّ الْأَمْرِدِ
طَلَبَ الْمَحَامِدَ جَاهِدًا وَهِيَ الَّتِي لَا يَحْتَوِيهَا طَالِبٌ لَمْ يَجْهَدِ

[وقال] ابن أبي حفصة في [ابن] المَعْتَزِ [المقارب]

وَأَنْسَبُ فِي مَدْحِكُمْ خَامِسًا وَأَمْلُ إِلَّا أَكُونَ الْأَخِيرَا
كَأَنَّ تَوَارِثُنَا مَدْحَكُمْ تَوَارِثُكُمْ تَاجِكُمْ وَالسَّرِيرَا

[وقال] الأَحْوَصُ [الكامل]

إِنِّي عَلَى مَا تَعَلَّمِينَ (٤) مُحَسَّدٌ أَنَّمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

[وقال] الكُمَيْتِ [الوافر]

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ بَنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُكُمْ وَسَطًا وَدُونَا
وَأَنْتُمْ لِأَخْوَتُنَا وَلَكِنْ أَنْأْمِلُ رَاحَةً لَا يَسْتَوِينَا

(١) « فاكنتسا » : في ا

(٢) هو من المحدثين : انظر كتاب البديع ص ٣٤

(٣) « من » : في ا والتصحيح من كتاب البديع ص ٧٢

(٤) « قد علمت » : في الامالي ج ٢ ص ٤

[وقال] البُحْثُرِيُّ مِثْلَهُ [الوافر]

وَظَنُّكَ بِالضَّرَائِبِ إِنَّ تَكَافُؤًا
كَظَنِّكَ بِالْأَنَامِلِ (١) يَسْتَوِينَا

[وقال] كَثِيرٌ عَزَّةَ [الطويل]

وَكَأَنْتَ لِقَطْعِ الْوَصْلِ (٢) بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعَزَّةَ بَعْدَمَا
لَكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا
كَنَاذِرَةٌ نَذْرًا وَفَتْ وَأَحَلَّتْ
تَخَلَّتْ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَحَلَّتْ
تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْحَلَّتْ

[وقال] الْفَرَزْدَقُ [الطويل]

وَإِنَّ أَمْرًا يَسْعَى يَخِيبُ (٣) زَوْجَتِي
وَمَنْ دُونَ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَبَسْطَةَ أَيْدِي يَمْنَعُ الضَّمِيمِ طَوْلَهَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الطِّرِمَاحِ [البيسط]

يَا طَيْبَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مُوَعِدِكُمْ
وَاللَيْثُ مَنْ يَلْتَمِسُ صَيْدًا بِعَقْوَتِهِ
كَمَبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ (٤) الْأَسَدِ
يُعْرَجُ بِحُبَائِهِ مِنْ آخِرِ الْجَسَدِ (٥)

[وقال] جَمِيلٌ [الكامل]

يَهْوَاكِ مَا عَشْنَا الْفُوَادَ وَإِنْ نَمْتُ (٦)
إِنِّي إِلَيْكَ بِمَا وَعَدْتِ لَنَاظِرٌ
يَتَّبِعُ صَدَائِي صَدَاكِ بَيْنَ الْأَقْبَرِ
نَظَرَ الْفَقِيرِ إِلَى الْغَنِيِّ الْمُكْثَرِ

(١) «الاصابع»: في ديوانه ج ٢ ص ١٠٢

(٢) «الحبل»: في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٢٧-٣٢٨

(٣) «يخيب»: في الأبيات غير موجودة في ديوانه [بوشهر ويوسف هل] ولا في

تقائض جرير والفرزدق

(٤) ديوانه ص ١٩٠

(٥) «أعلى زينة»: في ديوانه ص ١٤٥

(٦) «ما عشت الفواد وان امت»: في الاغانى ج ٧ ص ٨٣

وقال الحطيئة [الوافر]

أَكَلَّ النَّاسِ تَكْمَّ حَبِّ هِنْدٍ وما يَحْتَى (١) بِذَلِكَ مِنْ خَنِيٍّ (٢)
فَمَا لَكَ غَيْرَ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا (٣) كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ

[وقال] البُخْتَرِيُّ يَهْجُو [الكامل]

مُؤَمِّرٍ صَارَعْتُهُ عَنْ عُرْفِهِ فَوَجَدْتُ قُدْسَ مُعْمِيٍّ بِعَمَائِهِ
جِدَّةً تَذُودُ الْبُخْلَ عَنْ أَطْرَافِهَا كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحَهُ عَنْ مَائِهِ (٤)

[وقال] الْمَصْبِيُّ وَوَهَبَ لَهُ رَجُلٌ دِينَارًا خَفِيفًا [الكامل]

دِينَارٌ يَحْيَى زَائِدُ النُّقْصَانِ فِيهِ عَلامَةٌ سِكَّةِ الْحِرْمَانِ
قَدْ دَقَّ مَنْظَرُهُ وَدَقَّ خَيَالُهُ فَكَانَهُ رُوحٌ بَلَ جُثْمَانِ
أَوْ عَاشِقٌ وَلِعَ الْحَبِيبُ بِهَجْرِهِ فَأَذَابَهُ بِحَرَارَةِ الْهَجْرَانِ
أَهْدَاهُ مُكْتَتِمًا إِلَى بَرْقَعَةٍ فَوَجَدْتُهُ أَخْفَى مِنَ الْكِتْمَانِ

وله فيه [السريع]

دِينَارٌ يَحْيَى ذَلِكَ الرَّجْسِ كَأَنَّمَا جَاءَ مِنَ الْحَبْسِ
وَفِي هُبُوبِ الرِّيحِ يَحْكِي لَنَا تَقَلَّبَ الرَّقَاصِ فِي الْعُرْسِ
قَدْ لَعِبَ السُّقْمُ بِجُثْمَانِهِ فَهُوَ خَيَالٌ وَاقِفُ النَّفْسِ
كَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ مِنْ خِفَّةٍ مِقْدَارُهُ مِنْ صُفْرَةِ الشَّمْسِ

(١) « وما يَحْتَى » : في ديوانه ص ١٦٠

(٢) بذلك أي بكتمانك من امر خمي : انظر شرح ديوانه ص ١٦٠ سطر ٨

(٣) « إليه » : في ١ والتصحيح من ديوانه (٤) ديوانه ج ٢ ص ٤٠

[وقال] أمية بن ابي عائذ الهذلي [المقارب]

أَفَاطِمَ حَيَّيْتُ بِالْأَسْعَدِ (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ لَا تَبْعَدِي (٢)
كَأَنَّ بَعِينِي وَجَدًا بِهَا قَدَاةً تُحْتَحُّ بِالْمِرْوَدِ (٣)

[وقال] عمر بن ابي ربيعة [الطويل]

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا كَمِثْلِ الَّذِي بِي حَدْوَكِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ (٤)
فَقَالَتْ وَأُرَخْتُ جَانِبَ السِّتْرِ إِنَّمَا مَعِيَ فَتَحَدَّثَ غَيْرَ ذِي رُقْبَةٍ أَهْلِي (٥)

وقال البُحْتَرِيُّ (٦) يهجو ابن أحمد بن صالح [الرملي]

هَبِلَ (٧) الْجَحْشُ (٨) فَمَا أُوتِحَ مَا يَقْتَنِيهِ مِنْ قَبُولٍ أَوْ لَبَقٍ
فَكَأَنَّ الْفَسْلَ يَأْتِي (٩) مَا أَتَى مِنْ قَبِيحٍ فِي رِهَانٍ أَوْ سَبَقٍ
هُنِدِمْتُ كَفَّاهُ مِنْ دُونِ الَّذِي (١٠) يَبْتَغِي هُنْدِمَةَ الْبَابِ انْصَفَقُ

(١) « بالاسد » : في ا والتصحيح من الاغانى ج ٢٠ ص ١١٥

(٢) « متى عهدنا بك » اى متى تعهدك متى تزورينا لا أبعدك الله : انظر شرح اشعار

الهذليين ص ١٨٠

(٣) البيت غير موجود في الاغانى ج ٢٠ ص ١١٥ وروى البيت في شرح اشعار الهذليين

ص ١٨٠ هكذا :

كَأَنَّ بَعِينِي إِذَا أَطْرَقَتْ حَصَاةً تُحْتَحُّ بِالْمِرْوَدِ

(٤) ديوانه ج ١ ص ١٢٢ (٥) ديوانه ج ١ ص ١٢٢

(٦) « وقال يعقوب البحتري » : في ا وهو تحريف

(٧) « هبل » : في ا بالشكل ويقال في الدعاء هَبِلْتَ وَلَا يُقَالُ هَبِلْتَ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْقِيَّاسِ

هَبِلْتَ بِالضَّمِّ : انظر اللسان مادة هبل

(٨) « الحيش » : في ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢٠٨

(٩) « يابى » : في ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢٠٨

(١٠) « التى » : في ا والتصحيح من ديوانه

وله [المنسرح]

وَمُسْتَسِرِّينَ فِي الْحُمُولِ بَلَّوْا
كَانُوا كَشْوِكِ الْقَتَادِ يُسَخِّطُ رَا
نَاهُمْ فَذَمَّ الْحَرَامَ مُكْتَسِبَهُ
عِيهِ وَيَأْتِي رِضَاهُ مُحْتَطَبُهُ (١)

وقال ابو نواس [السريع]

مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رَثْبَةٍ
كَأَنَّمَا أَثْنَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا
عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مُغْتَابُ (٢)
عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

ومنها من التشبيه قوله [السريع]

إِنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِ
كَأَنَّمَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتُ لَا
جِئْتُ فَمَهَذَا مِنْكَ لِي حَابُ
تَكْذِبُ فِي الْمِيْعَادِ كَذَابُ (٣)

[وقال] بشر بن ابي خازم [الوافر]

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي لَامٍ رَسُولًا
إِذَا عَقَدُوا لِحَارٍ أَخْفَرُوهُ
فَيْبَسَ مَحَلَّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ
كَمَا غَرَّ الرَّشَاءُ مِنَ الدَّنُوبِ

وهذا خلاف قول الحطيئة [الطويل]

أَلَا إِنَّكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا (٤) شَدَّوْا

وقال جرير [البيسط]

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةً
حَتَّى تَعَرَّضَ لِي تَيْمٌ لِأَهْجُوهَا (٦)
وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ (٥) الَّذِي أُتْمَرُوا
كَمَا تَعَرَّضَ لِاسْتِ الْخَارِي الْمَدْرُ (٧)

(١) غير موجود في دواوينه

(١) دبوان البحترى ج ١ ص ١٢٨

(٢) عاقدوا: في دبوانه ص ٨١

(٣) غير موجود في دبوان ابي نواس

(٤) «غير»: في ا والتصحيح من دبوانه ج ١ ص ١٣٠

(٥) «تعرضت تيم لي عمدا لتهجوني»: في ديوانه (٦) «الحجر»: في دبوانه

ومثله قوله [الوافر]

كَأَنَّ بَنِي طَهِيَّةَ نَسَلٍ ^(١) سَلَّمِي سِجَارَةٌ خَارِيٌّ يَرِي كِلَابًا

وقال ابن المعتز [الرملي]

لَا تَرَى سَاقِيَهُ إِلَّا أَلْفًا عَاتِقَ لَمَا ^(٢)
نَاثِمٌ مَا قَامَ أَيَّرُ فَإِذَا مَا نَامَ قَامَا

ونحوه قول ابي نواس [السريع]

يَا زَيْنَ كُتَّابِ الدَّوَاوِينِ وَفَيْلَسُوفِ الخُرْدِ العَيْنِ ^(٣)
كَأَنَّ فَخَذَيْهِ وَقَدْ ضُمَّتَا وَالْأَيَّرُ فِيهَا عَقْدُ عَشْرِينَ

[وقال] ابن الرومي يهجو الأخفش [المنسرح]

مَا قَالَ شِعْرًا وَلَا رَوَاهُ فَلَا ثَعْلَبَهُ كَانَ لَا وَلَا أَسَدَهُ
فَإِنْ يَقُلْ إِنِّي رَوَيْتُ فَكَاَلِدْفَتَّرِ جَهْلًا بِكُلِّ مَا اعْتَقَدَهُ

[وقال] العَطَوِيُّ [الوافر]

وَكَمْ قَالُوا تَمَنَّ قَتَلْتُ كَأَسَا ^(٤) يَطُوفُ بِهَا قَضِيبٌ فِي ^(٥) كَثِيبِ
وَنَدْمَانَا تُسَاقِطْنَا ^(٦) حَدِيثًا كَلْحِظِ الوَعْدِ ^(٧) أَوْ غَضِّ الرَقِيبِ

(١) «رَهْطًا»: في نقائض جرير والفرزدق ج ١ ص ٤٣٤

(٢) غير موجود في ديوانه (٣) غير موجود في ديوانه

(٤) كذا في ١ وروى «كاس» في الاغانى ج ٢٠ ص ٥٩

(٥) «من»: في الاغانى (٦) «وندمان تساقطني»: في الاغانى

(٧) كذا في ١ وروى «كلحظ الحب» في الاغانى

[وقال] ابن المعتز [المقارب]

وَإِنِّي لَتَتَنَدَى لِسَلْمَى يَدِي بِنَيْلٍ وَتَنَدَى لِحَرْبِي بِدَمٍ
سَبَقَتْ حَسُودِي إِلَى مَفْخَرِي كَسَبَقَكَ بِاللَّحْظِ خَطْوَ الْقَدَمِ (١)

وقال بشار [البيسط]

لَا تَجْعَلَنِي كَكَمُونٍ بِمَزْرَعَةٍ إِنَّ فَاتَهُ الْمَاءُ أَغْنَتْهُ الْمَوَاعِيدُ (٢)

وقال ابن الرومي نحوه [المنسرح]

كَمْ شَامِخٍ بَادِخٍ يَثْرَوْتَهُ أَضَلَّهُ قَبْلِي الْمِضْلُونَا (٣)
جَعَلْتَهُ بِالْمِهْجَاءِ فِلْفِلَةً إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْهُ كَمُونَا

وقال آخر [الطويل]

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ بَيْنَنَا زَرَابِي فِيهَا بَغِضَةٌ وَتَنَافُسُ
وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَيْنِ إِنْ يُعْطَى شَاعِبًا يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ

وانشد المبرد مثله [الطويل]

وفينا إذا قيل أضلّنا تضاغن كما طرّ أوبار الجراب على النشْرِ (٤)

(١) غير موجود في ديوانه وكتاب الاوراق

(٢) غير موجود في ديوانه

(٣) غير موجود في ديوانه [كيلاني] وفي « ابن الرومي حياته من شعره »

(٤) قيل إن البيت لسويد بن الصلت وقيل هو لعيمير (او عمرو) بن الحباب: انظر

اللسان (مادة جرب)

الجِرَابُ الأبل يكون بها الجَرَبُ (١) وَيَقْدُمُ عَهْدُهُ فَيَنْبِتُ عَلَيْهِ وَبَرُّهَا وَالنُّشْرُ الجَرَبُ
يقال نشر البعير يقول فنحن وإن تصالحنا بعد العداوة فالضغن على حاله في
القلوب ومثله قول الأختل [البسيط]

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدَّمْتَ كَالعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ (٢)

والعرُّ الجَرَبُ وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ [أى] مَعِيُوبٌ وَنَحْوُهُ قَوْلُ زُقَرِّ بْنِ الحَرِثِ [الطويل]
وَقَدْ يَنْبُتُ المَرَعَى عَلَى (٣) دَمَنِ الثَّرَى وَتَبَقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا

الدَّمَنِ الأَبْوَالِ والأَبْعَارُ تَكُونُ وَرَاءَ البُيُوتِ فَإِذَا جَاءَ عَلَيْهِ المَطَرُ أُعْشِبَتْ قَالَ ابْنُ
الرُّومِيِّ [المقارب]

وَكَمْ بَقَعَةٍ (٣) خَلَّتْهَا رَوْضَةٌ فَأَلْفَيْتُهَا دِمْنَةً مُعْشِبَةً
فَكُنْتُ حَسِبْتُ فَلَمَّا حَسِبْتُ عَفَى الحِسَابُ عَلَى المَحْسَبَةِ (٥)

(١) قيل أوبار الجراب نبت يقال له النشر يخضر بعد يسسه دبر الصيف لمطر يصيبه وهو
مؤذ لراعيته : انظر اقرب الموارد (جرب) وروى البستاني وأوبار الجراب أى أوبار الأبل
الجربى نبت يخضر بعد يسسه آخر الصيف وهو مؤذ لراعيته : انظر محيط المحيط (جرب) وفي
اللسان (مادة جرب) الجراب جمع الجرب قاله الجوهري وقال ابن برى ليس بصحيح إنما
جرب وجرّب جمع أجب : يقول ظاهرنا عند الصلح حسن وقلوبنا متضاغنة كما تنبت أوبار
الجربى على النشر الخ

(٢) العقد الفريد ج ١ ص ٨٠ وديوانه ص ١٠٥

(٣) « وقد تنبت الخضراء في » : في العقد الفريد ج ٢ ص ٣١٦ وروى البيت في كتاب

التنبيه والإشراف ص ٣٠٩ وفي غيره

(٤) « لعة » : في ديوانه [كيلاني] ص ٩٤

(٥) غير موجود في ديوان ابن الرومي [كيلاني] وفي « ابن الرومي حياته من شعره »

وقال البُحْثَرِيُّ فِي الْحَلْبَةِ [الرجز]

يا حُسْنَ مَبْدَى (١) الْحَيْلِ فِي بُكُورِهَا
 كَأَمَّا أْبَدَعَ فِي تَشْهِيرِهَا
 مِنْ فَضْلِ الْأُمَّةِ فِي تَدْبِيرِهَا
 كَأَنَّهَا (٢) وَالْحَبْلُ فِي صُدُورِهَا
 صَارَ الرَّجَالُ شُرْقًا بِسُورِهَا (٤)
 وَأَنْقَلَبَتْ تَهْبِطٌ فِي حُدُورِهَا
 تَلُوحُ كَالْأَنْجَمِ فِي دَيْجُورِهَا
 مُصَوِّرٌ حَسَنٌ مِنْ تَصْوِيرِهَا
 تَحْمِلُ غَرْبَانًا عَلَى ظَهْرِهَا (٣)
 أَجَادِلُ تَنْهَضُ فِي سُورِهَا
 حَتَّى إِذَا أَصَغَتْ إِلَى مُدِيرِهَا
 تَصُوبُ الطَّيْرَ إِلَى وَكُورِهَا

وقال ابو حفص البصرى [الكامل]

لِي حَاجَةٌ عَرَضَتْ قَصَدْتُ بِهَا
 خَفَّفْتُهَا لِيَخِفَّ حَمْلُهَا
 فَتَشَاقَلْتُ حَتَّى رَأَيْتُ لَهَا
 فَهَجَرْتُهُ وَنَسِيتُهَا أَنْفًا
 ثِقَةٌ وَإِدْلَالًا أَبَا يَعْلَى
 وَيَجِيءُ وَهِيَ هَنِيئَةٌ عَجَلَى
 ثَقَلَتِ الْمَخَاضِ قَضَى عَلَى الْحَبَلَى
 مَنْ أَنْ يَكُونَ لِنِعْمَتِي مَوْلَى

(١) «مبدء»: في ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢٤

(٢) روى البيت في ديوانه ج ١ ص ٢٤ هكذا:

تحمل غربانا على ظهورها في البيرق المنقوش من حريرها

من فضل الامة في امورها في فضلها وبذلها وخيرها

(٣) «كانهم»: في ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢٤

(٤) روى بعده هكذا:

اعطى فضل السبق في جمهورها

حتى اذا اصغت الى مديرها

في الرهج الساطع من نويرها

الخ: انظر ديوانه ج ١ ص ٢٤

[وقال] ابو علاله امام الحمدوى (١) في حمار [النسر]ح

يا سائلى عن حمار طيَّابِ ذاك حمار حليف أوصابِ
كأنه والذئباب يأخذه من كل وجه نِقار دوشابِ
محاسنُ المسترخ يعشقه إذا بدأ طالعا من البابِ

وقال الطائى [الطويل]

وما نفع من قد بات بالأمس صاديا إذا ما سماه اليوم طال ثرارها (٢)
وما العرف (٣) بالتسويق إلا كخلة تسلت عنها حين شط مزارها

[وقال] ابو حفص البصرى [الطويل]

لباب أبى الصقر بن بلبل (٤) دولة كمثل الذى حدثت من سائر الدول
إذا ما انقضت لم يدر من كان ربها ولا ما الذى أسدى ولا ما الذى فعل
أشبهها نقش العروى (٥) تخضبت فلما انقضى الأسبوع من نقشها نصل

وقال ابن الرومى يهجو الأخفش غلام المبرد [النسر]ح

كأنى بالشقى معتذرا إذا القوافى أدقته المصضا
ينشدنى العهد يوم ذلك والعهد خضاب أقاله (٦) قنضا

(١) كذا في ا واسم الحمدوى ابو على اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه : انظر ابن خلكان ج ٣ ص ٤٣٧ وقد يكون العبارة « قال ابو علاله أمام الحمدوى » ولكن لم تقف على شاعر باسم ابى علاله

(٢) « انهما رها » : في ديوان ابى تمام ص ٢٣٤

(٣) « النفع » : في ديوان ابى تمام ص ٢٣٤

(٤) هو اسماعيل بن بلبل : انظر فهرس العقد الفريد للاستاذ محمد شفيح

(٥) كذا في ا . لعله « العروس »

(٦) « وللعهد خضاب اذاله » : في ديوانه [كيلانى] ص ١٠٩

وقال بشار بن موهبة [الكامل]

سُبْحَانَ (١) مَنْ خَلَقَ الْهَوَى لِدَوَى الْبَلَا مَا كَانَ إِلَّا كَالْخِضَابِ فَقَدْ نَضَا

ولابن الرومي [الخفيف]

مَا لَقِينَا مِنْ ظَرْفٍ ضَرْطَةٍ وَهَبٍ صَيَّرَتْ أَهْلَ عَصْرِنَا الشُّعْرَاءَ
هِيَ عِنْدِي كَجُودِ فَضْلِ بْنِ يَحْيَى غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَنْعَشُ الْفُقَرَاءَ (٢)

ومثله قول قصابٍ كان على باب الفضل بن يحيى [الخفيف]

مَا لَقِينَا مِنْ جُودِ فَضْلِ بْنِ يَحْيَى صَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ شُعْرَاءَ

فقال ابو العذافر [الخفيف]

عَلَّمَ الْمُفْحَمِينَ أَنْ يَنْطِقُوا بِالشُّعْرِ فِيهِ وَالْبَاخِلِينَ السُّخَاءَ

[وقال] الطائي في مالك بن طوق [البيسط]

مَا لِي أَرَى الْقَبَّةَ الْفَيْحَاءَ (٣) مُقَلَّةً دُونِي (٤) وَقَدْ طَالَ مَا اسْتَقْبَحَتْ مُقَلَّهَا
كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٍ فَأَدْخَلَهَا

[وقال] الجمل المصري (٥) [المنسرح]

إِذَا سَقَامَ عَرَاكَ نَازِلُهُ فَأَنْدَبُ أَبَا جَعْفَرٍ لِنَازِلِهِ
يَعْرِفُ مَا يَشْتَكِيهِ صَاحِبُهُ كَأَنَّمَا جَالَ فِي مَفَاصِلِهِ

(٢) حماسة ابن الشجري ص ٢٧٠

(١) «بحن»: في أ

(٣) «الحجرة البيضاء»: في ديوان أبي تمام ص ١١٧

(٥) «الجمل المصري»: كذا في أ

(٤) «عنى»: في ديوان أبي تمام

وقال الطائي يذكر موت المعتصم وقيام الواثق [الكامل]

تَقْضُ كَرَجِعِ الطَّرْفِ قَدِ ابْرَمْتَهُ يابن الخلائف أيما إبرام
ما إن رأى الأتوام شمساً قبلها أفلت فلم تعقبهم بظلام^(١)

ومثله قول ابي العتاهية^(٢) في الأمين بعد الرشيد [المنسرح]

العَيْنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضاحِكَةٌ فنحن في ماتم وفي عرس
يُضْحِكُنَا^(٣) الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَتَبَّ كِينَا وفاة الإمام بالأمس

وقال عبد الله بن الزبير في القطة [الطويل]

تَقَلَّبُ فِي الإِصْغَاءِ رَأْسًا كَأَنَّهُ يَتِيمَةٌ جَوِزٍ أَخْطَأَتْهَا^(٤) الْمَكَايِرُ

[وقال] امرؤ القيس [الوافر]

أَلَا إِنَّ لَمْ تَكُنْ^(٥) إِبِلٌ فَمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعُصَى
تَرَوْحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةٌ بِأَحْقِيهَا الدُّلَى^(٦)

(١) ديوان ابي تمام ص ١٣٨

(٢) « قال ابو الشيص يرثي الرشيد ويمدح الامين: العقد الفرید ج ٢ ص ٣٧ والبيتان

غير موجودين في ديوان ابي العتاهية

(٣) « تضحكننا »: في ا وروى الصدر في العقد الفرید ج ٢ ص ٣٧ هكذا:

يضحكننا القيم الامين ويبكىنا

(٤) « جوزاء خطأتها »: في ا « إلا تكن »: في قصائده ص ٣٩

(٦) غير موجود في قصائده ص ٣٩ وروى بيت آخر في مكانه وهو هذا:

وجاد لها الربيع بواقصات قارام وجاد لها الولى

إِذَا مَا قَامَ حَالِبُهَا أَرْتَتْ كَأَنَّ الْقَوْمَ صَبَحَهُمْ نَعْيٌ (١)
فَتَمَلَّأَ بَيْتَنَا (٢) أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرِيُّ

[وقال] البَحْتَرِيُّ [الْبَسِيطُ]

خَيَالٌ مَاوِيَّةَ الْمُطِيفِ أَرَقَ عَيْنًا لَهَا وَكَيْفٌ (٣)
يَرْتَجُ مِنْ خَلْفِهَا كَثِيبٌ يَعِيَا بِهَا خَصْرُهَا الضَّعِيفِ
وَأَهْتَرَتْ فِي بُرْدِهَا قَضِيبٌ مُعْنَدِلٌ قَدَّهُ قَضِيفٌ
وَصَيْفَةٌ فِي النَّسَاءِ رُوْدٌ كَأَنَّهَا خَفَّةٌ وَصَيْفٌ (٤)

[وقال] ابن الرومي في ابى سهل النوبختي وقد كان قطع عنه دقيقا كان يجريه عليه
[الرمل]

يَا أَبَا سَهْلٍ ثَنَّاكَ الْمُسْتَمِعَ وَنَدَاكَ الْمُرْتَجَى وَالْمُنْتَجِعَ
لَكَ جَارٍ كُلَّمَا قُلْتَ جَرَى فَتَشَوَّقْتُ لَهُ قِيلَ انْقَطَعَ
فَرَحٌ يَنْتِجُ مِنْهُ تَرَحٌ وَأَمَانٌ يَجْتَنِي مِنْهُ فَرَعٌ
لَا تَكُنْ كَالدَّهْرِ فِي أَفْعَالِهِ كُلَّمَا أَعْطَى عَطَايَاهُ فَجَعَّ (٥)

وقال الراعي [الكامل]

وَلَقَدْ تَرَى الْحَبَشِيَّ وَسَطَ يُبِوتَنَا جَذَلًا (٦) إِذَا مَا نَالَ يَوْمًا مَا كَلَا
دَسِمًا أَسَكَّ كَأَنَّ فَرُوءَ رَأْسِهِ بُذِرَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فَلَفَلَا

(١) البيت في قصائده ص ٣٩ هكذا:

إذا مشت حوالبها أرتت

(٢) كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعْيٌ

(٣) « فنوسع اهلها » : في قصائده ص ٣٩

(٤) « نزع » : على حاشية ١

(٥) ديوان البحتري ج ٢ ص ٤٧

(٦) « جزلا » : في ١

الدِّيسِمُ (١) الخالص السواد وقال أعرابي لامرأته [الوافر]
تسومينَ الطَّلَاقَ وَأَنْتِ مَنِيَّ بَعِيثِي مِثْلِ مَشْرِقَةِ الشِّمَالِ

[وقال] ابن الرومي يمدح محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان (٢) [البيسط]
قَوْمٌ يَحْلَوْنَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ شَرَفٍ وَمِنْ غَنَاءٍ مَحَلَّ البَيْضِ وَالْيَلْبِ
حَلُّوا مَحَلَّهُمَا مِنْ كُلِّ جُهْجُمَةٍ دَفَعًا وَنَفْعًا وَإِظْلَالًا عَلَى الرُّطْبِ (٣)
يَهْتَرُ عَطْفَاهُ عِنْدَ الْحَمْدِ يَسْمَعُهُ مِنْ هَزَّةِ الْمَجْدِ لَا مِنْ هَزَّةِ الطَّرْبِ
كَأَنَّهُ وَهُوَ مَسْئُولٌ وَمُتَدَحٌّ غَنَاءُهُ (٤) إِسْحَاقُ وَالْأوتَارُ فِي تَحَبُّبِ

وقال بشار [الطويل]

فَلَوْ عَايَنُوهَا لَمْ يَلُومُوا عَلَى الْبُكِيِّ كَرِيمًا سَقَاهُ الخَمْرَ بَدْرٌ مُحَلِّقٌ
وَكَيفَ تَنَاسَى مَنْ كَانَ كَلَامَهُ (٥)

[وقال] ابن هرمة [المتقارب]

وَإِنِّي (٦) وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحَا
كَتَارِكَةٍ بَيَضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٍ بَيِضَ أُخْرَى جَنَاحَا

[وقال] آخر [المتقارب]

أَلَا قُبِّحَ الْمَلَأُ النَّابِذُ نَنْبَذَ الدَّمَامِيلِ فِي الْمَجْلِسِ
كَأَنَّ مَقَالِعَ أَضْرَاسِهِمْ إِذَا كَشَرُوا جِيْفَ الخُنْفَسِ

(١) «الدِّيسِمُ»: في ١

(٢) «واطلال على الرطب»: في ١

(٣) «واطلال على الرطب»: في ١

(٤) «غناه»: في ١

(٥) «حديثه»: في ديوانه ص ٧١

(٦) «عنيت»: في ديوانه ص ٧١

(٧) «فاني»: في الحماسة للبعثري ص ١١٦

[وقال] آخر [المقارب]

كأنّ المساويك في شدّقه إذا هنّ أكرهنّ يقلعنّ طيبا

[وقال] آخر [السريع]

بنو عمير^(١) مجدّم دارهم وكلّ قوم قلهم مجد
كانهم فقع بدويّة ليس لهم قبل ولا بعد

[وقال] طرفة يصف السفينة [الطويل]

يشقّ حبابّ الماء خيزومها بها كما قسمّ التراب المفايل باليد^(٢)

وفيها من حسن التشبيه قوله [الطويل]

أرى قبر نحام بخيل بماله أرى^(٣) جثوتين من تراب عليهما
لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفتى أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه
كقبر غويّ في الضلالة^(٤) مفسد صفائح صم من صفيح منضد
لكالطول المرخي وثنياه باليد خشاش كراس الحية المتوقد^(٥)

ومثلّ قوله « ارى قبر نحام » قول ابن الزبيرى [الرملى]

والعطيات خساس بيننا وسواء قبر مثر او مقل^(٦)

ولابى العتاهية [الكامل]

ولقد مررت على القبور فما ميّزت بين العبد والمولى^(٧)

(٢) ديوان طرفة ص ٨

(٤) « ترى » : فى ديوانه ص ٣١

(٦) البيان والتبيين ج ٢ ص ٩٤

(١) « بنو عمر » : فى ا

(٣) « البطالة » : فى ديوانه ص ٣١

(٥) الايات فى ديوانه ص ٣١-٣٨

(٧) ديوانه ص ٤

ولايي نواس [المتجث]

يا عين ما لك لما
أسقت جسي سكنت (١)
فكنت مثل اليهودي
في فعله بل فضلت (٢)
أحتيج (٣) يوماً إليه
فقال ذا يوم سبت

[وقال] ابن المعتز يرثي عبيد الله بن سليمان [الطويل]

قضوا ما قضوا من أمره ثم قدموا
إماماً لهم والنعش بين يديه
فصلوا عليه خاشعين كأنهم
قيام (٤) صفوفًا للسلام عليه

[وقال] ابن الرومي يهجو امرأة [الطويل]

إذا ولدت كانت كمرسل فسوة
على رسلها أنسلت وما كاد يشعر

[وقال] آخر [المتقارب]

ومقلة عين تغررتها (٥)
مقسمة بين وجه الحبيب
غرارًا كما نظر الأحوال
وعين الرقيب متى يغفل

[وقال] المومل [الكامل]

والقوم كالعيدان تفضل بعضهم
بعضًا كذاك يفوق عود عودا

[وقال] ابن المعتز [السريع]

ويأبى (٦) من جئته عائدا
وصفرت علتة وجهه
فزادني عشقا على عشقي
فصار كالدينار من حقي

(١) « ورطت قلبي سكنت » : في ديوانه [طبع مصر] ص ٣٦٩

(٢) « ما خرجت » : في ديوانه ص ٣٦٩ (٣) « احتجت » : في ديوانه ص ٣٦٩

(٤) « قياما » : في ا (٥) « تغررتها » : كذا في ا

(٦) « ويأبى » : في ا والبيت غير موجود في ديوانه

[وقال] ابن الرومي [الرملي]

لَيْسَ عِنْدِي الْبِشْرُ لِلْقَا طِبِّ مَنْ قَرِطِ اخْتِبَالِهِ
بَلْ أَلَاقِيهِ عَبُوسًا بِاسِرًا فِي مِثْلِ حَالِهِ
أَنَا كَالْمِرَاةِ أَلْقَى كُلَّ وَجْهِ بِمِثَالِهِ

وأُشِدُّ الْمَبْرَدَ [الخفيف]

لَعَنَّ اللَّهَ لَا فَلَا خُلِقَتْ خِلْقَةً الْجَلْمُ (١)
إِنَّهَا تَقْرُضُ الْجَمِيلَ وَتَأْتِي عَلَى الْكَرَمِ

[وقال] ابن الرومي يهجو الرقاق ويذكر أمه [الرجز]

تَغْرِي (٢) الْغَرَامِيلَ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا أَوْسَعَ مِنْ طَوْقِ الرَّحَى وَأَسْلَسَا
يَبْلُغُ مَا يَبْلُغُ حُوتٌ يُونُسَا لَوْ ائْتَحَاهُ سَهْمٌ أَعْمَى قَرِطَسَا
لَيْنُ عَسَا بَعْدَكَ عَنْهُ لَا عَسَا مَتَى يُلَاقِ (٣) الرَّاهِبَ الْمَبْرَنْسَا
تَقْبِضُ عَلَيْهِ قَبْضَ رَامٍ مَعْجِسَا حَتَّى إِذَا كَانَ حَرَّى أَنْ يَقْلِسَا (٤)
وَأَنْفَعَتْهُ أُوْدَاجُهُ وَأَقْعَنْسَا كَعُنُقِ الْهَيْقِ إِذَا تَقَوَّسَا
وَرَضِيَّتُهُ مَنْظَرًا وَمَلَمَسَا رَدَّتُهُ فِي أَرْحَامِهَا مُكَوَّسَا

[وقال] آخر في نساء [البسيط]

يَلْهُو بِهِنَّ كَذَا مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ لَهَوِ الصِّيَامِ بِتَفَاحِ الْبَسَاتِينِ

(٣) كذا

(٢) لعله «تقري»

(١) «الجم»: في أ

(٤) «نفسا»: في أ

[وقال] ابن عَوْن^(١) الكاتب [الخفيف]

جاءنا الصَّوْمُ في الرَّبِيعِ فَهَلَّا آخِـسْتَارَ شَهْرًا مِنْ سَائِرِ الْأَرْبَاعِ
وتَوَلَّى شَعْبَانُ إِلَّا بَقَايَا كَالعَقَائِلِ مِنْ دَمِ المُرْتَاعِ
فَكَانَ الرَّبِيعَ في الصَّوْمِ عَقْدٌ فَوْقَ مَحْرِ غَطَاهُ فَضُلُ القِنَاعِ

وقال ابو على البصير^(١) [الوافر]

ولَيْلَةٍ عَارِضٍ لَا نَوْمَ فِيهَا أَرِقْتُ بِهَا إِلَى الصُّبْحِ الفَتِيقِ
حَمَانِي النُّومَ فِيهَا مَنَقْفُ بَيْتِ كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَيْنُ المَشْوِقِ
تَوَاصَلَتِ السَّحَابُ^(٢) وَهُوَ بَيْتٌ وَصَدَّتْ وَهُوَ قَارِعَةُ الطَّرِيقِ
تُفِيضُ عُيُونُ جِيرَتِنَا عَلَيْنَا إِذَا نَظَرُوا إِلَى الغَيْمِ الرَّقِيقِ

وقال ابن الرومي [الطويل]

سَاعُرِضْ عَمَّا أَعْرَضَ الدَّهْرُ دُونَهُ وَأَشْرَبْهَا صِرْفًا وَإِنْ لَمْ نُومِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الكَأْسَ يَا سَلْمَ خُلَّةً وَقَتْنِي^(٣) وَرَأْسِي بِالمَسِيْبِ مَعَمِ
وَصَلَّتْ فَلَمْ تَبْخُلْ عَلَيَّ بِوَصْلِهَا وَقَدِ بَخَلْتُ بِالْوَصْلِ تَكْنِي وَتَكَمَّ^(٥)
وَمِنْ صَارِمِ اللَّدَاتِ أَنْ حَانَ بَعْضُهَا لِيَرْغَمَ دَهْرًا سَاءَهُ فَهُوَ أَرْغَمُ

(١) « البصيري » : في ا

(١) كذا في ا لعله ابن ابي عون

(٤) « وقتلي » : في ا

(٢) « السحاب » : في ا

(٥) قد مر ذكر امرأة اسمها تكم ص ٢٣٧ وذكرت امرأتان يقال لهما تكني وتكم في

ديوان العجاج ص ٥٧

وقال ابن الأحنف [المنسرح]

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ
حَتَّى (١) كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ
نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا
تُضَيُّهُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

[وقال] ابن الرومي يهجو [السريع]

شَيْخٌ لَنَا يُكْنَى أبا حَفْصِلٍ (٢)
شَيْخٌ يُحَلِّي عِنْدَ إِثْبَاتِهِ
أَقْرَنُ بِمِثْلِ الْإِيْلِ الْأَثْوَلِ
تَعَادَلْتُ عَيْنَاهُ فِي وَجْهِهِ
بِحِلْيَةِ الْأَعْوَرِ وَالْأَحْوَلِ
نُبِّئْتُ فِي مَنْزِلِهِ نِسْوَةً
شَرَّ عَدِيلَيْنِ عَلَى مَحْمَلِ
يَعْمَلْنَ فِيهِ عَمَلًا صَالِحًا
يَلْبَسَنَّ ثَوْبَ اللَّيْلِ كَالْمُبْدَلِ
يَسْتَغْفِرُ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ
يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ
وَهَنَّ يَسْتَغْفِرُنَّ بِالْأَرْجَلِ

وقال الفرزدق بيتًا حلف بالطلاق أن جريرا لا ينقضه وهو [الطويل]

فَأَنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ
بِنَفْسِكَ فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحَاوِلُهُ (٣)

فجعل جرير يتمرغ في الشمس حتى كادت الشمس تزول ثم قال انا ابو حزره طلقت
امرأة الخبيث وقال [الطويل]

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خَالِدٌ
فَجِئْتِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ (٤)

(١) «صرت»: في ديوانه ص ١١١ وفي كتاب الشعر والشعراء ص ٥٢٦

(٢) كذا في اللؤلؤة ابا حنبل

(٣) «هو ذاهب بنفسك فانظر كيف انت تحاوله»: في نقائض جرير والفرزدق

ج ٢ ص ٦٠٦

(٤) نقائض جرير والفرزدق ص ٦٥١

فبلغ ذلك الفرزدق فقال للذي أبلغه سألتك إلا كتمت هذا الحديث وقال
آخر [الرجز]

والقول لا (١) تملكه إذا نمت كالسهم لا يملكه (٢) وامرئى

[وقال] ابن الرومي يعاتب [الطويل]

توددت حتى لم أجد متوددا
وأملت أقلامي عتاباً مرددا
كأنى أستدنى بك ابن جنية
إذا النزع أدناه إلى الصدر أبعدا (٣)

وأنشد الجاحظ (٤) [البسيط]

ليلى البراغيث ليل لا ألد به (٥)
فالموت أهون من ليل البراغيث (٦)
كأنهن وجلدى إذ خلون به
أيتام سوء تماروا في المواريث (٧)

وقال آخر [الطويل]

كان قفا هارون إذ قام مديراً
ألا ليت هاروناً (٨) على ظهر عقرب
قفا عنكبوت سل من دبرها غزل
وليس على هارون خف ولا نعل

(١) « لا » غير موجود في ١ والتصحيح من البيان والتبيين ج ٢ ص ١١٠

(٢) « يرجعه » : في البيان والتبيين

(٣) كذا في اقمعناه كأنى استدنى ابن جنية بك ولعله يريد بابن جنية القلم وبالصدر صدر

الكتاب : انظر معجم مفردات اللمة

(٤) « قال بعض الاعراب » : في الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١١٦

(٥) « اعياني وانصبنى » : في الحيوان

(٦) « لا بارك الله في ليل البراغيث » : في الحيوان

(٧) « قضاة سوء اعاثوا في المواريث » : في الحيوان وروى « مواريث » في امكن « المواريث »

(٨) « هارون » : في ١

وقال دُعَيْلُ [البسيط]

إِنْ عَابَتْنِي لَمْ يَعْـبُ إِلَّا مُؤَدِّبُهُ فَنَفْسُهُ (١) عَابَ لَمَّا عَابَ أَدَابَهُ
وَكَانَ (٢) كَالْكَلْبِ ضَرَاهُ مُكَلَّبُهُ لَصِيدِهِ فَعَدَا فَاصْطَادَ كَلَابَهُ

وقال سعيد بن حميد (٣) [الطويل]

أَخْ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ إِخَاوُهُ تَلَوْنَ أَلْوَانًا كَثِيرًا (٤) خُطُوبُهَا
إِذَا غَبَّتْ عَنْهُ (٥) خَلَّةٌ فَهَجَوْتُهَا (٦) تَذَكَّرْتُ مِنْهُ خَلَّةٌ لَا أُعِيبُهَا (٧)

وقال بشار [الكامل]

أَسْكُنْ إِلَى سَكْنِي تُسَرِّبُهُ ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مُتَفَرِّدُ
تَرْجُو غَدًا وَغَدٌ حَكَامِلَةٌ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ

وأشيد المبرد [المنسرح]

حَرِّكَ يَدَيْكَ اللَّتَيْنِ خَلْتُهُمَا لَا شَكَّ فِيمَا أَرَى مِنَ الْخَشَبِ
مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَأْخُذُونَ وَيُعْطُونَ طُونَ وَيَسْتَمْتَعُونَ بِالنَّشَبِ
وَأَنْتَ مِثْلُ الْحِمَارِ جِلْدَكَ لَا يَأْلَمُ مِنْ مَسِّ أَلْسِنِ الْعَرَبِ

(١) « ونفسه » : في الاغاني ج ١٨ ص ٣٥ (٢) « فكان » : في الاغاني

(٣) « أشيد ابو بكر رحمه الله » : في الامالي ج ٢ ص ٢٠١

(٤) « على » : في الامالي (٥) كذا في ا و « عبت منه » في الامالي

(٦) « فهجرته » : في الامالي

(٧) « دعني اليه خلة لا اعيبها » : في الامالي

وقال ابن الرومي [الطويل]

وأولادنا مثل الجوارح أيما
هل العين بعد السمع تسمع مثله
فقدناه كان الفاجع البين الفقد
أو السمع بعد العين يهدى كما تهدي

وقال آخر [الكامل]

إن التي حملتك تسعة أشهر
ذليغ^(١) الحكاك بطيرها فكأنما
في ذمة الحدان إذ لم تفلح^(٢)
ذرت^(٣) عليه خرائط المستنكح^(٣)

وقال ابن الرومي [المنسرح]

أطمح^(٤) كالنسر في السكك ولا
أخذ إخلاده إلى الجيف

وللخليل^(٥) [المتقارب]

فكفك لم تخلقا^(٦) للندي
فكف عن الخير مقبوضة
ولم يك بخلهما^(٧) بدعه
كما قبضت^(٨) مائة سبعة
وكف^(٩) ثلاثة آلافها
وتسعمئيتها^(١٠) لها شرعه

(١) « تفلج » : في أ : « ذلع » : في أ : انظر معجم مفردات اللغة

(٢) « الكستنكح » : في أ وروى « ذرت عليه » في أ ولكننا نرجح ما اثبتناه

(٣) « اطمح » : في أ

(٤) « قال الخليل بن احمد » : في العقد الفريد ج ٣ ص ٣٢٩

(٥) « وكفاه لم يخلقنا » : في العقد الفريد

(٦) « خلقهما » : في العقد الفريد وروى « لؤمهما » في اللسان مادة شرع

(٧) « نقصت » : في العقد الفريد ج ٣ ص ٣٢٩ وروى « خُط عن » : في اللسان

مادة شرع

(٨) « واخرى » : في اللسان مادة شرع

(٩) « وتسع مياها » : في العقد الفريد

[وقال] العَلَوِيُّ [السريع]

يَا صَنَمًا أُفْرِغَ مِنْ فِضِّهِ فِي خَدِّهِ تَفَاحَةٌ غَضُّهُ
كَأَنَّمَا الْقُبْلَةُ فِي خَدِّهِ بِالْحُسْنِ مِنْ رِقَّتِهِ عَضُّهُ

[وقال] آخر [السريع]

مَا عَجَبٌ أُعْجِبُ بِمَا أَرَى يَرْتَفِعُ النَّاسُ وَأَهْطُ
قَدْ صِرْتُ نِضْوًا فِي فِرَاشِ الْهَوَى كَأَنِّي مِنْ فَوْقِهِ خَطُّ

[وقال] ابن الرومي يصف امرأة [البيسط]

يَغِيْمُ كُلُّ نَهَارِي مِنْ مَحَاجِرِهَا وَيَشْمَسُ اللَّيْلُ مِنْهَا وَهُوَ صَحِيانٌ (١)
كَأَنَّهَا وَعُشَانُ النَّدِّ يَشْمَلُهَا شَمْسٌ عَلَيْهَا عَمَائَاتٌ (٢) وَأُدْجَانُ

العُشَانُ الدُّخَانُ وَعُشَانُ النَّدِّ اجوده وقال الناجم في غلام [البيسط]

كَأَنَّهُ إِذْ بَدَأَ فِي جُبَّةٍ (٣) مِدْرَانُ بَدْرٌ مُنِيرٌ عَلَيْهِ قَطَعَ الدُّخَانَ (٤)

[وقال] مُتَمِّمٌ بن نُورَةَ يرثي أخاه [الطويل]

وَكُلُّ قَتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْحَبْلِ

(١) كذا في ا

(٢) «عمامات»: في ا ولم تقف على هذه الكلمة في المعجم فلعله كما اثبتناه وقد قيل

عماية مثل عماء وعماءة: انظر معجم لين (عمى) ومعجم مفردات اللغة من هذا الكتاب

(٣) «اذ بدا لي في جبة»: في ا وهو تحريف

(٤) «قطع من الدخان»: في ا وهو تحريف

[وقال] ابن الرومي [الطويل]

تَبَحَّثْتُ عَنْ أَخْبَارِهِ فَكَأَنَّمَا
نَبَشْتُ صَدَاهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ الدَّفْنِ

ومثله قوله [الكامل]

أُنِّي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِكَ مَيِّتًا
فِي غَيْبٍ يَوْمٍ تَدْفَرُ^(١) الْأَعْوَادُ

قالت امرأة رَوْح بن زُبَاع لزوجها [الكامل]

أُنِّي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ فَاتَنِي
أُنِّي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِبِ

وانشدنا المبرد نحوه [الكامل]

أَنِّي أَتَيْتُ مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً
مَخْتومةٌ عُنوانُهَا كَالْعَقْرِيبِ
فَعَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ فِي مِفْتَاحِهَا
فَقَضَضْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِبِ

كان عليها مَكْتُوبٌ عَيْسَى وقال ابن الرومي في ابى الصَّبْر [البسيط]

مَا لِي لَدَيْكَ كَأَنِّي قَدْ زَرَعْتُ حَصَى
فِي عَامِ جَدْبٍ وَظَهَرَ الْأَرْضِ صَفْوَانُ
أَمَا لِزَّرْعِي إِبَّانٌ فَأَنْظُرُهُ
حَتَّى يَرِيحَ كَمَا لِلزَّرْعِ إِبَّانُ

ولعل بن جبلة في الوَضَح [البسيط]

وَالنَّاسُ كَالخَيْلِ إِنْ ذُمُّوا وَإِنْ مُدِحُوا
فَذُو الشِّيَاتِ كَذِي الْأَوْضَاحِ فِي النَّاسِ

[وقال] سُوَيْد بن ابى كاهل فيه [الرملي]

هُوَ زَيْنُ الْوَجْهِ لِلْمَرْءِ كَمَا
زَيْنُ الطَّرْفِ تَحَاسِينُ الْبَلَقِ^(١)

(١) « تزفل » : في ا ولم تقف على هذه الكلمة في معاجم اللسان ولين ومحيط المحيط ودوزي ومعجم مفردات الطبري والفضليات وتقائض جرير والفرزدق وغيرناه كما كان المعنى يقتضى
 (٢) « البلوة » : في ا وقد يكون « بدور » وقد روى لبعض بنى نهشل في كتاب الحيوان
 للجاحظ ج ٧ ص ٤٥ بيت بشابه هذا وهو:

زين الطرف تحاسين القرح

هو زين لى في الوجه كما

[وقال] ابن الرومي [الكامل]

نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتُ الْفُؤَادَ بِسَهْمِهَا ثُمَّ انْتَهتُ عَنْهُ فَكَادَ يَهِيمُ
وَيْلَاهُ إِنْ نَظَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقَعَ السِّهَامُ وَتَزَعَمَنَّ أَلِيمُ

ومثله قوله [البيسط]

لَطْرَفِهَا وَهُوَ مَصْرُوفٌ كَمَوْقِعِهِ فِي الْقَلْبِ حِينَ يَرُوعُ الْقَلْبَ مَوْقِعُهُ
تَصَدُّ بِالطَّرْفِ لَا كَالسَّهْمِ تَصْرِفُهُ عَنِّي وَلَكِنَّهُ كَالسَّهْمِ تَنْزِعُهُ

[وقال] ابو الشَّيْص (١) [المنسرح]

وَصَاحِبٍ كَانَ لِي وَكُنْتُ لَهُ أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَيَّ وَوَلِدٍ
كُنَّا كَسَاقٍ تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ أَوْ كَذِرَاعٍ نَيْطَتْ إِلَى عَضُدٍ
حَتَّى إِذَا اسْتَرْقَدَتْ يَدِي يَدَهُ كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَدِ الْأَسَدِ (٢)

وقال الحمدوني في قُرْب (٣) يصف تَنَّنَ إبْطِهَا [الخفيف]

قُلْ لَهَا لَا تُمَرِّتِكِيهِ فَمَا يَنْفَعُ ضَرْبَ بِالطَّبْلِ تَحْتَ الْكِسَاهِ
كَيْفَ يَخْنَى وَقَدْ تَبَقَّعَ فِي التَّيْفَقِ مِنْهُ كَالْمِرَّةِ السُّودَاءِ

[وقال] ابو النِّجْمِ الرَّاجِزِ [الرجز]

إِنَّ الْفَتَى يُصْبِحُ لِلْأَسْقَامِ كَالْغَرَضِ الْمَنْصُوبِ لِلْسِّهَامِ
أَخْطَأَ رَامٍ وَأَصَابَ رَامٍ

(١) « قال ابن ابي حازم » : في العقد الفريد ج ١ ص ٢٤٢

(٢) غير موجود في العقد الفريد ج ١ ص ٢٤٢

(٣) كذا في ا وقد يكون « قربه » لعله اسم امرأة

[وقال] آخر نحوه [المقارب]

وِينَا يَحِيدُ وَيَرْمِينَهُ رَمِينٌ فَأَعْجَلْنَهُ أَنْ يَحِيدَا

وقال أعرابي يصف ابطه [الرجز]

كَانَ إِطْيَى وَقَدْ طَالَ الْمَدَى نَفْحَةٌ جَرٍّ مِنْ كَوَامِيخِ الْقَرَى

وقال عمرو بن الشريد [الطويل]

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ (١)

[وقال] ابن أبي عيينة [الوافر]

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقِضَاءِ حَقِّي فَحَالَ السَّيْرِ دُونَكَ وَالْحِجَابِ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ فَيْكُمُ أَخٌ لِي كَأَنَّ إِخَاءَهُ الْأَلَّ السَّرَابِ
وَلَسْتُ بِوَاقِعٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ الدُّبَابِ

[وقال] ابن الرومي في سليمان الطاهري [السريع]

كَأَنَّ بَغْدَادَ (٢) لَدُنَّ أَبْصَرَتْ طَلَعَتْهُ نَائِحَةٌ تَلْتَدِمُ (٣)
مُسْتَقْبَلٌ مِنْهُ وَمُسْتَدْبِرٌ وَجْهُ بِخَيْلٍ وَقَفَا مِنْهُمْ (٤)

ولمسلم في ابن جامع [الطويل]

فَأَتَى (٥) وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ فِرَاقِهِ (٦) لَكَالْغَمِّدِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ
فَإِنْ آتٍ (٧) قَوْمًا بَعْدَهُمْ أَوْ أَرْزَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يَدْنِيهَا مِنَ الْقَنْصِ (٨) الْمَحْلُ

(٢) كذا في ا وهو بغداد

(١) ديوان الخنساء ص ٢١

(٤) ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ٢٨

(٣) ديوانه [كيلاني] ص ٢٨

(٥) « وإني » : في ديوان مسلم بن الوليد ص ٢٨٤

(٧) « اغش » : في ديوانه

(٦) « وداعه » : في ديوانه

(٨) « يستدنيه للقنص » : في ديوانه

[وقال] آخر [الطويل]

بَلِيغٌ إِذَا يَشْكُو إِلَى غَيْرِهَا الْهَوَى
كَأَنَّكَ (١) ظَمَانٌ يُطَالِبُ مَوْرِدًا
فَإِنْ هُوَ لاقَاهَا فغير بليغ
فَإِنْ نَالَ رِيًّا فَهُوَ غير مُسِيغٍ

[وقال] آخر [الوافر]

وَقَالُوا لَوْ تَشَاءَ سَلَوْتَ عَنْهَا
فَكَيْفَ وَحُبِّهَا عَلِقَ بِقَلْبِي
فَقُلْتُ لَهُمْ كَأَنِّي لَا أَشَاءُ
كَمَا عَلِقَتْ بِأَرْشِيَةِ دِلَاءُ

وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ [الطويل]

لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ
كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

[وقال] ابن الرومي [الحنيف]

أَهْنَأُ الْعُرْفَ مَا أَتَى مِنْ خَلِيلٍ
أَهْلُ الْأَمْرِ وَهُوَ عِبٌّ ثَقِيلٌ
يَحْسِبُ الْقَرْضَ لِلْإِخْلَاءِ قَرْضًا
لِلْإِخْلَاءِ حَمْلَ بَعْضِي بَعْضًا

[وقال] هارون بن الحسن بن سهل [الوافر]

لَشُرْبِ الرَّاحِ مِنْ قَلْبِي مَحَلٌّ
فَلَيْتَ الرَّاحَ دَامَتْ لِي حَيَاتِي
أَشْبِهَهُ بِزَوَارِثِ الْحَبِيبِ
فَأَشْرَبَهَا وَأَرْكُضَ فِي الذُّنُوبِ

[وقال] آخر يصف ظليماً دَخَلَ رَوْضَةَ [الكامل]

وَكَأَنَّ مِنْ زَهْرِ الْخُزَامِيِّ وَالنَّدَى
وَإِذَا تَرَنَّمَ حَوْلَهُ ذِبَانَهُ
وَالْأَقْحَوَانَ عَلَيْهِ رِبْطَةَ مُعْرِسٍ
أَصغى إليه كَأَنِّي مُتَوَجِّسٍ

(١) كذا في ا وقد يكون « كانه »

[وقال] عَنَّتْرَةٌ يَصِفُ رَوْضَةً [الكامل]

وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ يَبَارِحُ
هَزِجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
غَرْدًا (١) كَفَعِلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَمِّمِ
قَدَحَ الْمِكَبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْدَمِ

[وقال] ابن الرومي يصف نبتًا [الطويل]

وَعَرْدَ رَيْعِي الدُّبَابِ خِلَالَهُ
فَكَانَتْ أَرَانِينَ الدُّبَابِ هُنَاكُمْ
كَمَا حَثَّحَتِ النَّشْوَانَ صَنِجًا مُشْرَعًا
عَلَى شَدَوَاتِ الطَّيْرِ ضَرْبًا مُوقِعًا (٢)

[وقال] بكر بن خارِجَةَ (٣) [البيسط]

وَمُسْتَطِيلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكِرَهَا
فَكُلُّ كَفِّ رَأَاهَا خَالَهَا (٤) قَدَحًا
فِي فِتْيَةٍ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ حُدَّاقٍ
وَكُلِّ شَخْصِي رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِي

[وقال] ابن الرومي [الطويل]

طَلَبْتُ لَدَيْكُمْ بِالْعِتَابِ زِيَادَةً (٥)
فَكُنْتُ كَمُسْتَسْقِي سَمَاءٍ مُخِيلَةٍ
وَعَطْفًا فَأَعْفَيْتُمْ (٦) بِأَحْدَى الْبَوَائِقِ
حَيًّا فَأَصَابَتْهُ بِأَحْدَى الصَّوَاعِقِ

[وقال] الأَحْوَصُ [البيسط]

فَقُلْتُ إِنَّ أَبَا حَفْصٍ يُدَارِكُنِي
وَشَرِّدَ اللَّهُ عَنِّي بَعْدَ مَا حَضَرْتُ
مِنْهُ نَوَالٌ كَفَانِي الدِّينَ وَالسَّفْرَا
مِنْهُ حَوَاضِرٌ لَا أَنْوَالَهَا صَدْرًا
فَسَّرَ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطْرَا
فِيكُمْ كَمَطُورٍ بِبِلَدَتِهِ

(١) «عودا»: في ١ والتصحيح من معلقته ص ٤٠

(٢) ديوانه [كيلاني] ص ٣٠١

(٣) «انشدني ابن النجم»: في الامالي ج ٣ ص ٩٨

(٤) «ظنها»: في الامالي ج ٣ ص ٩٨ (٥) «زيارة»: في ديوانه [كيلاني] ص ٥٩

(٦) «فاعتبههم»: في ديوانه [كيلاني] ص ٥٩

[وقال] ابن الرومي [السريع]

هاجرني^(١) ظلماً ابو حفص^(٢) فاصبحت اعداؤنا جدلي
مازحته في بعض ايامه فصار في النفخة كالحبلى
ما لي ذنب بل على عرسه اذ سلحت في لحيتى السفلى

ومثله قوله [الكامل]

أبديت لي حبل التكبر فاحتقب عدلاً^(٣) تبيت له بليلى مخاض

لبكر بن النطاح يهجو ابا ذلف ويقال انها لمنصور بن باذان الاصبهاني [الطويل]

أبا ذلف إن الفقير بعينه أرى لك باباً مغلقاً متمنعاً
وإنك لا تحزى من اللوم للذي كأنك طبل رابع الصوت معجب
وأعجب شيء فيك تسليم مرأة^(٤) لمن يرتجى جدوى نذاك ويأمله
إذا فتحوه عنك فالبوس داخله تشح على الشيء الذي أنت آكله
خلاء من الخيرات قفر مداخله عليك على ظني وإنك قابله

[وقال] الحمدوي^(٥) يهجو رجلاً سقاه نبذا حامضاً [الوافر]

شربت مدامةً وسقيت خلا لقد جاوزت في الفعل اللثاما
نبيد كان للمقهور دهرًا تفتت منه أكباد الندامى

(١) «هاجر بي» في أ (٢) كذا في أ: انظر ص ٣٨٠ من هذا الكتاب

(٣) «عدلاً»: في أ والتصحيح من ديوانه [كيلاني] ص ٣٢

(٤) «امرأة»: في أ

(٥) كذا في أ وروى ساعر باسم الحمدوي في ابن خلكان ج ٣ ص ٤٣٧ وقيل الحمدوي هو

الحمدوني: انظر فهرست العقد الفريد للاستاذ محمد شفيق

فكَبِدِي مِنْهُ خَامِيزٌ كَأَنِّي
أَشْبَهُهُ بِوَجْهِكَ فَهُوَ وَجْهُ
أَجْرَعُ حِينَ أَشْرَبُهُ الْحَمَامَا
عَبُوسٌ قَمَطَرِيرٌ لَنُ يُرَامَا
لَصَارُوا مِنْ حَوْضَتِهِ هَلَامَا

[وقال] ابن الرومي مثله [الخفيف]

قَد لَعَمْرِي اقْتَصَصْتِ مِنْ كُلِّ ضَرْمٍ
لَمْ تَجِدِي حِيلَةً لَنَا إِذْ وَتَرْنَا
كَانَ يَجْنِي عَلَيْكَ فِي رَغْفَانِكَ
لَكَ فَجَازَيْتَنَا بِشُرْبِ دِنَانِكَ
أَضْرَمْتَنَا مَذَاقَةً مِنْهُ تَحْكِي
فُهَجْرَةٌ تَعْتَرِيكَ مِنْ ضَيْفَانِكَ
قَد وَدِدْنَا فَاذْخِرْهُ لِسِكْبَا
جِكَ وَالنَّائِبَاتِ مِنْ أَرْمَانِكَ
وَأَتَّخِذْهُ عَلَى خِوَانِكَ أَدْمَا
فَهُوَ أَوْلَى بِالخَلِّ مِنْ نَدْمَانِكَ

[وقال] النِّظَامُ [الكامل]

يَا مُشْرِقًا مَلَأَ الْعِيُو
أَوْفَى عَلَى شَمْسِ الضُّحَى
نَ فَلَحَظْهَا مَا يَسْتَقِلُّ
حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ ظَلُّ

[وقال] ابن الرومي [الكامل]

النَّارُ فِي خَدَيْهِ يَتَّقِدُ
ضِدَّانٍ قَدْ جُمِعَا كَأَنَّهَا
وَالْمَاءُ فِي خَدَيْهِ يَطَّرِدُ
دَمْعِي يَسْحُ وَلَوْعَتِي تَقْدُ (١)

وله يهجو صاعداً [الطويل]

وَجَدْنَاكُمْ أَرْضًا كَثِيرًا بُدُورَهَا
بَسَقْتُمْ بِسُوقِ النَّخْلِ ظُلْمًا فَأَبْشَرُوا
عِزًّا سَوَاقِيمَهَا قَلِيلًا رُبُوعَهَا
سَتَسْمُو بِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ جُدُوعَهَا

وقال بشار أخطأ المجنون^(١) في قوله [الطويل]

ألا إنما ليلى عصا خيزرانة إذا لمسوها^(٢) بالأكف تلين

وقال لوزم أنها عصا زيد أو عصا مخ لكان ذلك خطأ أن جعلها عصا فهلا كما
قلت [الوافر].

وحوراء المدامع^(٣) من معد
كأن حديثها ثمرة^(٤) الجنان
إذا قامت لسبختها^(٥) تثنت
كأن عظامها من خيزران

[وقال] آخر [السريع]

كأنما الخيلان في وجهه
كواكب أهدقن بالبدر

[وقال] ابن الرومي يستبطن أبا الصقر [الطويل]

مديحي عصا موسى وذاك لأنني
ضربت به بحر الندى فتضحضحا
فيا ليت شعري إن ضربت به الصفا
أيبعث لي منه جداول مسحا
فتلك التي أبدت ترى البحر يابسا
وشقت عيوننا في الحجارة سفحا
سأمدح بعض الباحثين لعله
وإن أطرده المقياس أن يتسمحا

وأنشد الجاحظ^(٦) [الطويل]

حديث بني زط^(٧) إذا ما لقيتهم
كنزو الدبي في العرفج المتقارب

(١) «قول كثير»: في الكامل ص ٤٩٧ (٢) «غمزوها»: في الكامل

(٣) «ودجاء الحاجر»: في ديوانه ص ٨٩ وروى «ويضاء الحاجر» في الكامل ص ٤٩٧

(٤) «قطع»: في الكامل ص ٤٩٧

(٥) «لحاجنها»: في ديوانه ص ٨٩

(٦) «انشدني الاصمعي»: في البيان والنبين ج ١ ص ١٨

(٧) «فرط»: في ا والتصحيح من البيان والتبيين ج ١ ص ١٨

[وقال] آخر^(١) [الطويل]

كَأَنَّ بَنِي رَالَانَ^(٢) إِذْ جَاءَ جَمْعُهُمْ فَرَارِيحٌ يُلْقَى يَسِينُهُنَّ سَوِيْقُ

[وقال] آخر [السريع]

جَارِيَةٌ فِي جِلْدِهَا مَسْمَكَةٌ كَانَتْهَا لِابِسَةٍ جِلْدَ حَوْتِ
تَحْسِبُهَا لِلضَّعْفِ مِنْ صَوْتِهَا ذُبَابَةٌ فِي قَبْضَةِ الْعَنْكَبُوتِ

[وقال] ابن الرومي [الخفيف]

وَتَعْنَى كَأَنَّ صَوْتَكَ فِي أَنْفِكَ صَوْتُ الزُّبُورِ فِي جَوْفِ كُورِ

[وقال] آخر [الطويل]

تَمَكَّنْتُ مِنْ قَلْبِي^(٣) فَازْمَعْتَ قَتْلَهُ عَلَى غَيْرِ جِدِّ مِنْكَ وَالنَّفْسُ تَذْهَبُ
كَعُصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَسُومُهَا وَرُودَ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالطِّفْلِ يَلْعَبُ

[وقال] ابن الرومي [البيسط]

كَأَنَّ جَفْنِي^(٤) عَلَى الظُّلْمَاءِ تَعْرِضُهُ عَلَى الْحَشِيشَةِ أَطْرَافِ الْمَقَارِيضِ
إِنْ كَانَ لَيْلِي لَيْلًا لَا اتَّقِضَاءَ لَهُ فَإِنَّ جَفْنِي لَا يَثْنَى لِتَغْمِيضِ

[وقال] ابو عَوْن الكاتب [الوافر]

أُعِيدُكَ مِنْ مَبِيتِ بَاتٍ فِيهِ خَلِيكَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ
كَأَنَّ كَاتِبٌ قَدْ خَانَ مَالًا فَسَلَّمَهُ الْإِمَامُ إِلَى نَجَاحِ

(١) هو سلمة بن عياش : انظر البيان والتبيين ج ١ ص ١٨

(٢) « دالان » : في ا والتصحيح من البيان والتبيين

(٣) « قنلى » : في ا

(٤) « جنبي » : في ا

[وقال] ابن الرومي [الخفيف]

وَعَنَاءُ الْخِضَابِ عَنْ صَاحِبِ الشَّيْبِ غِنَاءُ الرَّقِّ عَنِ الْمِرَاضِ

ومثله قول ابي ذؤيب [الكامل]

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَثْبَتَتْ أَظْفَارَهَا
الْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ (١)

[وقال] المأمون (٢) [الكامل]

رَدًّا عَلَى الْكُاسِ إِنَّكُمْ
لَوْ ذُقْتُمَا مَا ذُقْتُ (٤) مَا مَزَجَتْ
مَا مِثْلُ نَعْمَاهَا إِذَا اشْتَمَلَتْ
إِنْ كُنْتُمَا لَا تَشْرَبَانِ مَعِي
لَا تَعْلَمَانِ الرَّاحَ (٣) مَا تُجْدِي
إِلَّا بِدَمْعِكُمَا مِنَ الْوَجْدِ
إِلَّا اشْتِمَالٌ فَمِ عَلَى خَدِّ
خَوْفِ الْعِقَابِ (٥) شَرِبْتَهَا وَحْدِي

[وقال] ابن الرومي [الطويل]

سَلَالَةٌ نُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ اللَّمَسُ
بِهِ أَمَسَتْ الْأَهْوَاءُ يَجْمَعُهَا هَوَى
إِذَا مَا بَدَأَ أُغْضِيَ (٦) لَهُ الْبَدْرُ وَالسَّمْسُ
كَأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ فِي حُبِّهِ نَفْسٌ

[وقال] ابن المعتز [البيسط]

إِنِّي غَرِيبٌ بِأَرْضٍ (٧) لَا كِرَامَ بِهَا
كَغَرَبَةِ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي الشَّمَطِ

(١) المفضلات ج ٢ ص ١٠٣

(٢) نقل إن الابات لابي نواس الحسن بن هاني: انظر نهاية الارب للنوري ج ٤ ص ١٢٣

(٣) « لا ندرنان الكاس »: في نهاية الارب

(٤) « لو نلتما ما نلت » في نهاية الارب

(٥) « الاله »: في نهاية الارب

(٦) « اعصى »: في ا

(٧) « بدار »: في ديوانه ص ١٩٤

[وقال] بشار [الكامل]

وَعَدُّ الْكَرِيمِ يَحْتِ نَائِلَهُ كَالغَيْثِ يَسْبِقُ رَعْدَهُ مَطَرَهُ

[وقال] ابن الرومي [الخفيف]

يَتَخَطَّى الْعُدَاةَ عَمْدًا إِلَى الْبَدِّ لِ كَسَحِّ الْحَيَا بِلَا إِيْمَاضٍ

وله [المنسرح]

رِزْقِي لِشَهْرَيْنِ قَدْ عَلِمْتُ بِهِ أَرْبَعَةَ نَيَّفَتْ عَلَى عَشْرَةٍ
وَنَيْفَ الْعَقْدِ كَالسَّنَامِ لَهُ إِنَّ جُبَّ أَبَى بَظْمِهِ دَبْرَهُ
وَكَيْفَ حَمَلِ الْعَقِيمِ رَاكِبَهُ لَا كَيْفَ إِذْ قَطَعَهُ بِهِ سَفْرَهُ
فَأَتْرَكَ لِرِزْقِي سَنَامَهُ مَعَهُ فَأَنْتَ أَوْلَى مُوقِرٍ وَقَرَهُ

[وقال] ابراهيم بن المهدي [الخفيف]

خَلَّنَهَا فِي الْمُعْصَفَاتِ الْغَوَانِ وَرَدَّةً فِي شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
أَنْتِ تَفَاحِي وَفِيكَ مَعَ التُّفَّاحِ رَمَاتَانِ فِي غُضْنِ بَانَ
لَا أَرَى فِي سِوَاكَ مَا فِيكَ مِنْ طِيْبٍ وَمِنْ بَهْجَةٍ وَمِنْ رِيحَانِ
فَإِذَا كُنْتِ لِي وَفِيكَ الَّذِي فِيكَ فَمَا حَاجَتِي إِلَى الْبُسْتَانِ

[وقال] آخر (١) [الكامل]

بَيْضَاءُ فِي حُمْرِ النَّيَابِ كَوْرَدَةٍ بَيْضَاءُ بَيْنَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ (٢)

(١) هو العباس بن الاحنف: في زهر الآداب على حاسية العفد الفريد ج ٢ ص ١٣٥
والببت غير موجود في ديوانه
(٢) زهر الآداب ج ٢ ص ١٣٥

[وقال] ابو نواس [البيسط]

كَأَنَّ أَيْدِي مَطَايَاهُمْ إِذَا وَخَدَتْ
تَطَا عَلَى حَرِّ وَجْهِهِ أَوْ عَلَى بَصْرِي
عِنْدِي مِنَ الشُّوقِ مَا لَوْ أَنَّ أَهْوَتْهُ
يُصَبُّ فِي الْمَاءِ لَمْ يُشْرَبْ مِنَ الْكَدْرِ

ولجيب بن عيسى الكاتب جدُّ بنِ ابِي عَوْنٍ [الكامل]

إِنَّا (١) خَلَوْنَا لَيْلَةً مَشْهُورَةً
طَابَ الْحَدِيثُ وَعَقَّتِ الْأَسْرَارُ
فِي كُلِّ مُقَمَّرَةٍ (٢) كَأَنَّ بِيَاضِهَا
لِلسَّامِرِينَ إِذَا اسْتَشَقَّ (٣) نَهَارُ
فَكَانَهَا كَأَنَّ عَلَيْنَا سَاعَةً
وَكَذَا لَيَالِي الْعَاشِقِينَ قِصَارُ

ومثله قول ابِي نُوَاسٍ [الخفيف]

لَيْلَةٌ كَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاها
قِصْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ

[وقال] ابن المعتز [الكامل]

شَبَّهْتُ حُمْرَةَ وَجْهِهِ (٤) فِي ثَوْبِهِ
بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ فِي النَّمَامِ

[وقال] ابن الرومي في ابن دَلِيلِ النُّصْرَانِي وَقَدْ وَعَدَهُ نَعْلًا [الخفيف]

أَنْجِزِ الْوَعْدَ إِنَّ خَيْرَ مَوَاعِيْدِكَ مَا جَاءَ خَلْفَهُ مِصْدَاقُكَ
لَا يَكُنْ مِنْ وَعْدَتِهِ حِينَ تَلْقَاهُ هُوَ قِذَاةٌ تَخْلُهَا أَمَاقُكَ
لَا تَلَوَّنْ تَلَوَّنَ الْبَعْلِ فِي النَّعْلِ وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِذَاقُكَ

(١) « إذا » : في أ

(٢) كذا في أ ولعله في ليل مقمرة

(٣) كذا في أ انظر معجم مفردات اللغة من هذا الكتاب

(٤) « خده » : في الاغانى ج ٨ ص ١٨٤

وقال ابن المعتز في حمار سليمان المتطيب [الكامل]

هذا الحمار من الحمير حارٌ ناحت عليه قلادة^(١) وعذار
فكأنما الحركات منه سواكنٌ وكأنما إقباله إخبارٌ

[وقال] ابراهيم بن المهدي يصف تعريش الكرم [المتقارب]

من ابنة كرم تطل الثيب ط تعمل منه عريشاً عريشاً
إذا أنت قابلتها خلتها مطارف خضر كسين النقوشا

ولابن المعتز يصف كرمًا [البيسط]

حتى إذا حر أب جاش مرجله بغائر^(٢) من هجير الشمس مستعير
ظلت عناقيده^(٣) يخرجن من ورق^(٤) كما احتبى الزنج^(٥) في خضر من الأزرق

[وقال] آخر [البيسط]

الحب أوله حتى يهيم به نفس المحب فيلقى الموت كاللعب^(٦)
يكون مبدوه من نظرة عرض او مزحة أشعلت في القلب كاللهب
كالنار مبدوها من قدحة فاذا تضرمت أشعلت مستجمع الحطب

ونحوه قول ابن الأحنف [الكامل]

الحب أول ما يكون لحاجة تأتي به وتسوقه الأقدار^(٧)
حتى إذا اقتحم الفتى ليج الهوى جاءت أمور لا تطاق كبار

(١) « حلية » : في ديوانه ص ٣١٨

(٢) « بغائر » : في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ١٨٨

(٤) « في » : في كتاب الاوراق

(٣) « عناقيدها » : في كتاب الاوراق

(٦) « كاللعب » : في

(٥) « الريح » : في كتاب الاوراق

(٧) ديوانه ص ٦٨

[وقال] ابو العتاهية [الكامل]

أُسِي وَأُصِيحُ مِنْ تَذَكَّرِكُمْ وَكَأَنِّي مِمَّا تَطَاوَلُ بِي
وَكَأَنَّ بِي طَرْفًا مِنَ الْمَسِّ وَلَقَدْ بَرِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ لِمَا
مِنْكَ السَّقَامُ طَلَيْتُ بِالْوَرَمِ ضَمَمْتَنِي وَعَرَضْتَ مِنْ نَفْسِي

ولايي النجم الكاتب حبيب بن عيسى جدّ بن ابي عون [الطويل]

فِيَا عَجَبِي مِنْ صُورَةِ آدَمِيَّةٍ عَلَاهَا يَبَاضُ الشَّمْسِ فِي صُفْرَةِ الْقَمَرِ
فَجَاءَتْ كَمَا الدَّرُّ يَشْرُقُ لَوْنُهَا كَرِيحَانَةِ الْبُسْتَانِ لِلشَّمِّ وَالنَّظَرِ
يَذَكِّرُنِي رَبِّكَ رِيحَ مَرِيضَةٍ جَرَتْ بِنَسِيمِ الرُّوْضِ فِي غَلَسِ السَّحَرِ

[وقال] بشار نحوّه [المنسرح]

بَانَتْ بِقَلْبِي صَفْرَاءُ رَادِعَةٍ صَبَّتْ عَلَيْنَا مِنْ حُسْنِهَا فِتْنًا
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ مُنَوَّرَةٌ تَجْمَعُ طَيِّبًا وَمَنْظَرًا حَسَنًا

[وقال] ابن الرومي [الرجز]

حَبْرٌ أَبِي حَفْصٍ لُعَابُ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ لَوْلَانُ دُهْمِ الْخَيْلِ
يَجْرِي إِلَى الْإِخْوَانِ جَرَى السَّيْلِ بَغَيْرِ وَزْنٍ وَبَغَيْرِ كَيْلِ
كَأَنَّهُ مِنْ نَهْرِ الدَّجِيلِ

[وقال] ابو نواس في قصيدة [السريع]

فَقَمْتُ مُخْتَلًا أَقْلَبُهُ (١) وَأَنْدَفَعَ النَّأْيُ مَعَ الصَّبْحِ (٢)

(١) «نقله»: في الأبيات غير موجودة في ديوانه لعله متعلق بايات سابقة وقد

يكون «لتقليبه»

(٢) «الصبح»: في أ

ثُمَّ تَوَرَّكْتُ عَلَى مَتْنِهِ كَأَنِّي طَيْرٌ عَلَى بُرْجٍ (١)
فَكَانَ مِنَّا عَبَثٌ سَاعَةً وَأَنْدَقَعَ الْحَلَّاجُ فِي الْحَلِجِ

[وقال] إسحاق الموصلي [الهندي]

ظَبَاءٌ كَالْيَعَابِيرِ كُنُوسٌ فِي الْمَقَاصِيرِ
وَأُدْبِرْنَ بِأَعْجَازِ كَأَوْسَاطِ الزَّنَائِيرِ (٢)

[وقال] ابن أبي ربيعة [الحنفي]

يَتَقَابِلَنَّ كَالْبُدُورِ عَلَى الْأَغْصَانِ فِي مُثْقَلٍ مِنَ الْأُرْدَافِ
بِحُصُورٍ تَحْكِي حُصُورَ الزَّنَائِيرِ رِضْعَافٍ هَمَمَنَّ بِالْإِتْقَافِ

[وقال] ابن المعتز [البيسط]

يَا رَبِّ (٣) سِرِّ كِنَارِ الصَّخْرِ كَامِنَةٍ أَمَتْ إِظْهَارَهُ مِنِّي فَأَحْيَانِي

[وقال] أبو نؤاس [المديني]

وَابْنُ عَمٍّ لَا يُكَشِفُنَا قَدْ لَيْسَنَاهُ عَلَى غَمْرِهِ
كَبِنِ الشُّتَانِ فِيهِ لَنَا كَكُمُونِ النَّارِ فِي حَجْرِهِ (٤)

[وقال] آخر [البيسط]

سَقِيًّا لِلَّيْلِ مَضَى مَا كَانَ أَطْيَبَهُ لَوْلَا التَّفَرُّقُ وَالتَّنْغِيصُ فِي السَّحْرِ
إِنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يَأْتِي بِلا عِدَةٍ مِثْلُ السَّحَابِ الَّذِي يَأْتِي بِلا مَطَرٍ

(٢) انظر ص ٢٥١ من هذا الكتاب

(٤) ديوان طبع مصر ص ٦٧

(١) «برج»: في أ

(٣) «ورب»: في ديوانه ص ٦٩

[وقال] ابن المعتز [الوافر]

قدونك موشى فمنته
وحاكته الأنامل أى حوك
بشكى يأخذ الحرف المحلى
كان سطوره أغصان شوك (١)

[وقال] العلوى [السريع]

ساع بكأس بين ندمانى (٢)
كالغصن المنعصر الماء
كانما يسعى لوجدى به
ما بينهم فى ثنى أحشائى
أغار من وقفته كلما
قال لحاسى الكأس مولائى
حتى لقد صاروا وهم إخوتى
من شدة الغيرة أعدائى

[وقال] البحترى [الرملى]

لم أوهم نعمتى تغدرى
غدره الطل سجا (٣) ثم انتقل
زمن تلعب بى أحداثه
لعب النكباء بالرمح الخطل

[وقال] ابن المعتز فى الاستسقاء [النسرح]

قلت وقد ضج (٤) رافعا يده
دعوا البرايا فالله يكلاها (٥)
واستيقنوا بالرواه منه كما
أبطأ وقر (٦) الدلاء أملاها

(١) ديوانه ص ٣٢٣

(٢) كذا فى ا عوض ندمائى وقد يكون « ندمانى » كما ضبطناه

(٣) « محا » : فى ا والتصحيح من ديوانه ج ١ ص ٢١٥ (٤) « ضح » : فى ا

(٥) « بدعوا الثريا والله بكلاها » : فى ا والتصحيح من الجزء الرابع من شعر عبد الله بن

المعتز ص ٤٧

(٦) « وقر » : فى الجزء الرابع من شعر ابن المعتز

[وقال] ابن الرومي يُعَاتِبُ رَجُلًا طَلَبَ مِنْهُ حِنْطَةً [التقارب]

سَأَلْتَكِ حَبًّا لِكَشِكِ الْقُدُورِ أَنَيْسًا بِتِلْكَ السَّجَايَا الطِّرَافِ
كَأَنِّي سَأَلْتَكِ حَبَّ الْقُلُوبِ بِ ذَاكَ الَّذِي مِنْ وَرَاءِ الشَّغَافِ
سَأَلْتُ قَفِيزَيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ فَجُدَّتْ بِكَيْلِ (١) مِنَ الْمَنَعِ وَافِ

أنشد ابن الأعرابي [الطويل]

إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبِشْرِ
لَهُ فِي ذَوِي الْخَلَّاتِ نَعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعُ مَاءِ الْمَزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

[وقال] ابن الرومي يمدح [البيسيط]

أَفْحَى وَحَظُّ يَدَيْهِ مِنْ ثَوَابِهِمَا كَحَظِّ عَيْنَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ لَهُ حَسَنِ
فَمَا يَرَى النَّاسَ فِي يَوْمٍ مَحَاسِنُهُ أَضْعَافُ مَا هُوَ رَائِيهِنَّ فِي زَمَنِ

وله [الوافر]

جَعَلْتُ فِدَاكَ لِمَ أَسْأَلُكَ ذَاكَ الثَّوْبَ لِلْكَفَنِ سَأَلْتُكَ (٢) لِأَلْبَسَهُ
وَرُوحِي بَعْدُ فِي بَدَنِي (٣) وَقَدْ طَالَ الْمِطَالُ بِهِ
وَوَخِفْتُ حَوَادِثَ الزَّمَنِ فَرَأَيْكَ فِي الْحَبَاءِ بِهِ
وَلَيْكَ يَا أَخَا الْمَنَنِ وَلَا تَجْعَلْهُ غَزْلًا فَـرَّ حَائِكُهُ إِلَى عَدَنِ
أَلَا وَاجْعَلْهُ مُمَثَّلًا مَحَاسِنَ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

(١) « بكير » : في ١

(٢) « سالتك » : في ١ وروى « سألتكم » في ديوانه [كيلاني] ص ١١٤

(٣) « البدن » : في ديوانه [كيلاني]

دَقِيقًا مِثْلَ فِطْنَتِكَ السُّلْطَى دَقَّتْ عَنِ الْفِطْنِ
 حَصِيفًا (١) مِثْلَ رَأْيِكَ إِنَّهُ وَالْحَزْمَ فِي قَرْنِ
 نَقِيًّا مِثْلَ عَرَضِكَ ا نَّ عَرَضَكَ غَيْرَ ذِي دَرَنِ
 وَلَا تَحْسَبَكَ تُفْنِيهِ كَفَى بِالْحَمْدِ مِنْ تَمَنِ
 وَحَسْبِكَ إِنْ بَخَلْتَ بِهِ بِفَوْتِ الْحَمْدِ فِي غَبَنِ (٢)

[وقال] البُحْثَرِيُّ يمدح [الكامل]

وَإِذَا رَأَيْتَ شَمَائِلَ أَبِي صَاعِدٍ أَدَّتْ إِلَيْكَ شَمَائِلَ أَبِي مُحَمَّدٍ
 كَالْفَرَقْدَيْنِ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ لَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ فَرَقْدٍ عَنِ فَرَقْدٍ

وقال ابن الرومي مررت بخباز يبسط الرقاق كأشرع من رجوع الطرف ما بين أن ترى العجين في يده كالكرة حتى تنداح (٣) فتصير كالقمر إلا مقدار لحظة فشبهت سرعة انبساطه بسرعة الدائرة في الماء يُقذف فيه بالحجر فقلت [البيسط]

مَا أَنَسَ (٤) لَا أَنَسَ خَبَازًا مَرَرْتُ بِهِ يَدْحُو الرِّقَاقَ وَشَكَ اللَّحْمَ (٥) بِالْبَصْرِ
 مَا بَيْنَ رُؤْيَيْهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ وَيَسَّرَ رُؤْيَيْهَا قُورَاءَ كَالْقَمْرِ
 إِلَّا بِمِقْدَارِ مَا تَنَدَّاحُ دَائِرَةٌ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ (٦) يُرْمَى فِيهِ بِالْحَجْرِ

(١) « صفيقا » : في ديوانه [كيلاني] ص ١١٤

(٢) « ثمن » : في ديوانه [كيلاني] « تندحي » : في ١

(٤) كذا في ديوانه [كيلاني] ص ٣٤١ وروى « لا انس » في « ابن الرومي حياته من

شعره » ص ٦٨

(٥) « الرقاق وشك اللحم » : في ديوانه [كيلاني] ص ٣٤١ وروى « الرقاقة مثل

اللمح » في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٦٨

(٦) كذا في ديوانه [كيلاني] ص ٣٤١ ومحيط المحيط مادة دوح وروى « لجة الماء يلقي »

في « ابن الرومي حياته من شعره » ص ٦٨

[وقال] الطائي في الإفطار [الكامل]

رَمَقُوا أَعَالِي جِدْعَةٍ فَكَانَتْهُمْ (١)
رَمَقُوا الْهَيْلَالَ لِلَيْلَةِ (٢) الْإِفْطَارِ

[وقال] ابن المعتز في البقي [الرجز]

بِتُّ بِلَيْلٍ كُلَّهُ لَمْ أَطْرِفِ
يَتَّقِبُ (٤) الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمِطْرِفِ
حَتَّى يُرَى (٥) فِيهِ كَشَكْلِ الْمُصْحَفِ
أَوْ مِثْلِ رَشِّ الْعُصْفُرِ الْمُدَوَّفِ (٦)

[وقال] يحيى بن نوفل [الوافر]

دَعَوْنَا اللَّهَ ذَا النِّعْمَاءِ لَمَّا
لِيَكْشِفَ مَا بَنَا مِنْ سُوءِ حَالٍ
فَكُنَّا وَالْخَلِيفَةُ إِذْ رَمَانَا
كَأَهْلِ جَهَنَّمَ لَمَّا اسْتَعَاثُوا
عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ الْعَبِيدِ
بِمَسَلَمَةَ الْمُبَارَكِ أَوْ سَعِيدِ
عَلَى الْإِخْلَاصِ بِالغَلْقِ الْحَدِيدِ
أَغِيثُوا بِالْحَمِيمِ مَعَ الصَّدِيدِ

[وقال] بشار [السريع]

إِذَا غَدَا الْمَهْدِيُّ فِي قَوْمِهِ (٧)
بَدَا لَكَ الْمَعْرُوفُ فِي وَجْهِهِ
أَوْ رَاحَ (٨) فِي آلِ الرَّسُولِ الْغَضَابُ
كَالظُّلْمِ يَجْرِي فِي ثَنَائِي الْكَعَابُ (٩)

(١) «فكانما»: في ديوان أبي تمام ص ٧٦

(٢) «وجدوا الهلال عشية»: في ديوان أبي تمام

(٣) «قرقسه»: في الجزء الرابع من شعره ص ١٠٤ وروى «جرجسه» في الاوراق [اولاد

الخلفاء] ص ٢٦٤

(٤) «تتعب»: في ا والتصحيح من ديوانه ص ٣٢١ وروى «وتتعب» في الجزء الرابع

من شعره ص ١٠٤

(٥) «تري»: في ديوانه

(٦) «كذا في ديوانه وقيل معناه المسحوق

(٧) «جنده»: في ديوانه ص ٣١

(٨) «وراح»: في ديوانه

(٩) «الثنايا العذاب»: في ديوانه

[وقال] ابو العتاهية [الكامل]

ولربما حذر الفتى ما ليس يتجى من حذر
كالمتمتى قطر السحا بٍ وحوله في الأرض بجره^(١)

[وقال] آخر [المنسرح]

حورف عبد العزيز في اتنه وفي براذينه وفي هجينه
برذون عبد العزيز مضطرب السخلى يحل فلان عن ثمنه
كأنه والسياط تأخذه أخو وقار أغضى على إحنه

[وقال] ابو النجم [الرجز]

يدنو^(٢) من الجدول مثل الجدول
كأن صوت جرعه^(٣) المستعجل
يقذف في حنجره كالمرجل
جندلة دهديتها في جندل

[وقال] ذو الرمة [الطويل]

فداوين^(٤) من أجوافهن حرارة
بجرع كاثباج القطا المتابع

وقال آخر [المتقارب]

فأوصيكم بطعان الكماة فقد تعلمون بأن لا خلودا
وضرب الجماجم ضرب الأصم حنظل شابة يجنى هبيدا

الأصم إذا ضرب لم يسمع فهو يشد الضرب والهبيد حب الحنظل

(١) كذا والبيتان غير موجودين في ديوانه

(٢) « يدنى » : في أ

(٣) « جرعهما » : في أ

(٤) « بداوين » : في ديوانه ص ٣٦٦

وقال آخر [الطويل]

وهزّوا صدورَ المَشْرِقِ كأنّما يقَعْنَ بهامِ القَوْمِ في حَنظَلٍ رَطَبِ

[وقال] آخر [الطويل]

رَأَيْتَكَ مِثْلَ الجَوْزِ يَمْنَعُ خَيْرَهُ صَحِيحًا وَيُعْطِي خَيْرَهُ حِينَ يَنْكَسِرُ

[وقال] ابن المعتز [السريع]

ما بَالُ فَرُوجِيكَ (١) قَدْ عَلَّقَا تَعْلِقَ هَارُوتِ وَمَارُوتِ
عَسَاهُمَا فِي الفَجْرِ لَمْ يَنْبِهَا (٢)

[وقال] آخر (٣) [الكامل]

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي العَلَاءِ (٤) مَضَارِعُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ
وَكأَنَّهُنَّ لَدَى زُرُورِ قَمِيصِهِ (٥) قَدْ وَتَوَّأَمَ سَمْسِمٍ مَقْشُورِ

ومن جيد ما قيل في هذا المعنى قول ابي نواس (٦) [الكامل]

مَنْ يِنَّا (٧) عَنْهُ مَصَادُهُ فَمَصَادُ أَيُّوبِ ثِيَابُهُ
يَا رَبِّ مُسْتَحْفٍ بِجَنَابِ الدَّرَزِ (٨) يَكْنُفُهُ صَوَابُهُ

(١) «فروجين»: في ديوانه ص ٢١٣ (٢) «قد نبها»: في ديوانه ص ٢١٣

(٣) «قول بعض العقيلين»: في نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١٧٧

(٤) هو ابو العلاء العقبلي: انظر نهاية الارب ج ١٠ ص ١٧٧

(٥) «فكأنهنّ اذا علون قميصه»: في نهاية الارب

(٦) الايات غير موجودة في ديوان ابي نواس

(٧) «شاء»: في ا والتصحيح من نهاية الارب للنويري ج ١٠ ص ١٧٨ والحيوان

للبحاظ ج ٥ ص ١١٤

(٨) «محترز بجيب الردن»: في نهاية الارب وكتاب الحيوان

او طاميرِي وائِبِ لم يَنْجِهْ (١) مِنْهُ وِثابُهُ
أَنْحَى لَهُ بِمُزَلَّقِي السَّغْرَيْنِ (٢) أَصْبَعَهُ نِصابُهُ
لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ أُخَى قَنْصِ أَصابِعُهُ كِلابُهُ

[وقال] جرير [الوافر]

تَرَى الصَّيْبَانَ عاكِفَةً عَلَيْهِ (٣)
كَعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حِينَ شابا

وقال الحمَدَوِيُّ [الخفيف]

ما أَرى إِنْ ذَبَحْتُ شاةَ سَعِيدِ
لَيْسَ إِلا عِظامُها لَو تَراها
حاصِلًا فِي يَدَيَّ غَيْرَ الإِهابِ (٤)
قُلْتُ هَذِي أَرانِئُ فِي جِرابِ

وقال آخر [الطويل]

وكان سَدومٌ جارٍ فِي الحُكْمِ مرَّةً
يُنالِقُننا بِالأَماءِ حَتَّى كائِنا
وأَجورٌ مِنْهُ اليَوْمَ موسى بِنُ صالحِ
تَغَدَّى بِبِنِّ أَوْ تَعَشَّى بِمالِحِ

[وقال] دِعْبِلُ [السريع]

كأنَّهُ كَبِشٌ إِذا ما بَدَا
فأَنَّتْ (٥) إِنْ تَقَعُدُ إِلى جَنبِهِ
لكنَّهُ فِي طَبَعِهِ نَعَجَةٌ
تَخالُ فِي خُصِيَّتِهِ قَنجَه (٦)

(١) « يتجه » : في ١ والتصحيح من نهاية الارب وكتاب الحيوان

(٢) « العرينين » : في نهاية الارب وروى « ما بين » في كتاب الحيوان

(٣) « ترى برصا باسفل اسكتيها » : في ديوانه ج ١ ص ٣٢ وروى « لها برص » مكان

« ترى برصا » في كتاب البدع ص ٧٢

(٤) مجموعة المعاني ص ٢١٩

(٦) كذا في ١

(٥) « قاود » : في ١

[وقال] ابن المعتز يصف غيثاً [البسيط]

يَكْسُو الْبِلَادَ قَمِيصًا مِنْ زَخَارِفِهِ كَانَتْهُ فَوْقَ جِسْمِ الْأَرْضِ مَزْرُورًا^(١)
ظَلَّتْ جَاذِرُهُ غَرَقَ مُصْرَعَةً كَانَتْهَا لَوْلَوْ فِي الْأَفْقِ مَنُشُورًا

وَنَحْوَهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّومِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ^(٢) [الطويل]

كَأَنَّ سِنَانِي حِينَ وَاوَاهُ كَوَكَبٌ أُصِيبَ بِهِ قَطْعٌ مِنَ الْمَزْنِ أَقْهَدُ

أَشْرَفْتُ جَلِيسَ جَارِيَةٍ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَلَى صَبِيَّانِ الْبِرَامِكَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فَقَالَتْ
[البسيط]

كَأَنَّهُمْ مَعَ بَنِي الْغَوْغَاءِ فِي عَدَدٍ دُرٌّ وَمُخْشَلَبٌ^(٣) فِي الْأَرْضِ مَنُشُورٌ

وَكَانَ الْجَمَّازُ يَتَعَشَّقُ جَارِيَةً بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا خَادِمٌ بِالْبَصْرَةِ مِنْ خَدَمِ
السُّلْطَانِ يُقَالُ لَهُ سِنَانٌ فَقَالَ الْجَمَّازُ [المضارع]

مَا لِلْبَغِيضِ سِنَانٌ وَلِلظَّبَاءِ الْمِلَاحِ
أَلَيْسَ زَانٍ خَصِيٌّ غَازٍ بَغِيرِ سِلَاحِ

وفيه يقول [المجتث]

ظَلْبِي سِنَانٌ شَرِيكِي فِيهِ قَبِئَسَ الشَّرِيكِ
فَلَا يَنِيكَ سِنَانٌ وَلَمْ^(٤) يَدْعُنِي أَنِيكَ

(١) كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٧٤ والبيت الثاني غير موجود فيه

(٢) «الشور»: في ا وهو تحريف فان القصيدة في الشيب والشباب: انظر ديوانه

[كيلاني] ص ٣٩١

(٣) انظر ص ٣١٥ من هذا الكتاب

(٤) «ولا يدعني»: في ا

وفيها يقول [المجتث]

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ طُنْيَا نَنْ تَعَشَّقُ الدَّهْرَ غَيْرِي
مَنْ بَعْدِ أُنْسِ الذِّي كَا نَنْ يَنْ حِرْهَا وَأَيْرِي

[وقال] آخر [الطويل]

فَأَنْ تَمَنَّوْا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ
جَلَامِيدُ (١) أَمْلَاهُ الْأَكْفُفَ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ رِجَالٍ حَلَقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

[وقال] آخر [البيسط]

وَالْحَرْبُ يُلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَأْتِي الصِّحَاحُ عَلَى الْحَرْبِي فَتُعْدِيهَا

ويقال سُمِّيَتِ الْحَرْبُ غَشُومًا لِأَنَّهَا تَسَالُ غَيْرَ الْجَانِي وَأَصْلُ هَذَا الْقَوْلُ لِحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ [الخفيف]

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحِرِّهَا الْيَوْمَ صَالٍ (٢)

ومثله [قول الشاعر] [الكامل]

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تُعْدِي الصِّحَاحَ مَبَارِكُ (٣) الْحَرْبِ

[وقال] ابن الرومي [الطويل]

رَأَيْتُ جُنَاةَ الْحَرْبِ غَيْرَ كُفَاتِهَا إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيهَا الرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ
كَذَلِكَ زِنَادُ النَّارِ عَنْهَا بِنَجْوَةٍ (٤) وَلَكِنَّمَا يَصَلِّي (٥) صَلاَهَا الْمَسَاعِرُ

(١) «جنادل»: في البيان والنبين ج ٢ ص ٥٢

(٢) الأصمعيات ص ٥٩ (٣) «مباري»: في ١

(٤) «بصخرة»: في ديوان ابن الرومي [كبلاني] ص ٣٩٩

(٥) «تصلي»: في ديوان ابن الرومي

[وقال] آخر [البسيط] .

القول كاللبن المحلوب ليس له رد وكيف يرد الحالب اللبن
في ضربه وكذلك القول ليس له في الجوف رد قبيحا كان أو حسنا

[وقال] آخر [الخفيف]

صاح أبصرت أو سمعت براع رد في الضرع ما مرى (١) في العلاب

ومثله [الرجز]

والقول لا تملكه إذا نمتي كالسهم لا يملكه رام رمى (٢)

[وقال] آخر في رجل زهيد الأكل [الطويل]

قليل طعام البطن إلا لقلته من الزاد تعذيرا كما الصقر آكله

[وقال] أعشى باهلة مثله [البسيط]

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروى (٣) شربه العمر

وقال طرفة يعير عمرو بن هند بكثرة الأكل [الطويل]

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه وإن أعطه أتوك لقلبي مجما (٤)
ولا عيب (٥) فيه غير أن له غنى وأن له كسحا إذا قام أهضما

وهذا خلاف قول عروة بن الورد [الطويل]

أقسم (٦) جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

(٢) انظر ص ٣٨١ من هذا الكتاب

(١) « مرين » : في ١

(٣) « يكنى » : في ديوان الاعشى ص ٢٦٨ وروى كما اثبتناه في خزانة الادب

للبيدادي ج ١ ص ٩٦

(٥) « ولا خير » : في ديوانه ص ٩٤

(٤) ديوانه ص ٩٥

(٦) « افرق » : في ديوانه ص ٥٤

وقال الأَعشى [الوافر]

رَأَيْتَكَ (١) أُمْسٍ خَيْرَ بَنِي مَعَدِّ (٢)
وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرَ مَنْكَ أُمْسٍ (٣)
وَأَنْتَ غَدًا تَزِيدُ الضَّعْفَ (٤) ضِعْفًا
كَذَاكَ تَزِيدُ سَادَةَ عَبْدِ شَمْسٍ

[وقال] ابن المُعْتزِّ في الزناير [الخفيف]

وَجُنُودٍ بَاكَرْتَهُمْ (٥) بِحَرِيقِ
قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ رَأَتْهُمْ سُقُوطًا
كَمْ صَبْرِيخٍ (٧) لَهُمْ يَصِيحُ وَيَعْوِي
كَنِشَارٍ مِنَ الصَّبِيحِ (٦) الْمَلِيحِ
مِثْلَ زَقٍّ (٨) بَيْنَ النَّدَامَى بِطِيحٍ (٩)

وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لأبيه وقد لسعته زنبور لسعته دابة
كأنها ثوب حبرة (١٠) فقال ابوه قال ابني والله الشعر

[وقال] ابن المُعْتزِّ في كتاب [الرجز]

أَرْقَطُ ذُو لَوْنٍ كَشَيْبِ الْمُكْتَمِلِ
تَخَالُهُ مُكْتَحِلًا وَمَا اكْتَحَلَ
رَاكِبٌ كَفِّ أَيْنَمَا شَاءَ رَحَلَ

(١) «وجدتك»: في العقد الفريد ج ١ ص ١٦٩

(٢) «لوى»: في العقد الفريد

(٣) ديوان الاعشى [اشعار اعشى ربعة] ص ٢٨٠

(٤) «الخير»: في العقد الفريد

(٥) «رميتهم»: في ديوانه ص ٣٠٥ وروى «بيتهم» في الجزء الرابع من شعره ص ٦٩

و«ابرتهم» في كتاب الاوراق [اولاد الخلفاء] ص ٢٤٩

(٦) «كيسار من الصنيع»: في ديوانه ص ٣٠٥

(٧) «صريع»: في الجزء الرابع من شعره وكتاب الاوراق

(٨) «رق»: في ا وروى «زق» في الجزء الرابع من شعره والاوراق والبيت غير موجود

في ديوانه ص ٣٠٥

(٩) «طريح»: في ا

(١٠) «حرة»: في ا

[وقال] ابن الرومي [الكامل]

والنفس لا تنفك من وطرٍ العين ما تنفك من نظيرٍ
فملاَّتَيْكَ ملاَّتِي بَصْرِي ومحاسنُ الأشياءِ فيكَ معاً
جددٌ وفي أعتابِها الأخيرِ مُتَعَاتٌ وَجْهَكَ في بَدِيهَتِهَا
مُتَنَقِّلٌ لِلْعَيْنِ في صُورِ وَكَأَنَّ وَجْهَكَ من تَجَدِّدِهِ

وله [المنسرح]

فالعَيْنُ منه إِلَيْكَ تَتَقَلُّ لا شَيْءَ إِلَّا وفيه أَحْسَنُهُ
كَأَنَّمَا أُخْرِيَاتُهَا الْأَوَّلُ (١) فَوَائِدُ الْعَيْنِ منه طَارِقُهُ

وله ايضاً [الكامل]

لكنَّ طَرْفَكَ (٢) سَهْمٌ حَتْفٍ مُرْسَلٌ طَرْفِي لِطَرْفِكَ (٢) حِينَ تَنْظُرُ مَقْتَلٌ
هُوَ مِنْكَ سَهْمٌ وَهُوَ مِنِّي مَقْتَلٌ ومن العَجَائِبِ أَنَّ مَعْنَى وَاحِدًا

وله ايضاً [الكامل]

فَأَثَابَهَا منه الدُّمُوعَا وَهَبْتُ لَهُ عَيْنِي الهُجُوعَا
من ضَمْرِهِ ظَمًا وَجُوعَا (٤) ظَبْيِي كَأَنَّ بِخَصْرِهِ

[وقال] بلعاء بن قيس [الطويل]

ولِشَارِبِيهَا المُدْمِنِيهَا مَصَارِعُ رَأَيْتِي صَرِيحَ الخَمْرِ يَوْمًا فَسُوَّتْهَا
إِذَا مَا بَدَا من أُنْحَصِ الرَّجُلِ ظَالِعُ مَعِيَ كُلُّ مُسْتَرْخِي النِّجَادِ كَأَنَّهُ

(١) ديوان ابن الرومي [كيلاني] ص ١٨

(٢) «عيني بعينك»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني]

(٣) «لكن عينك»: في ديوان ابن الرومي [كيلاني]

(٤) انظر ص ١١٤ من هذا الكتاب

وقال ابن الرومي في موت محمد بن عبد الله بن طاهر [الكامل]

ماتَ الأميرُ وماتَ بَدْرُ سَمائِنَا هذا يُودِّعُنَا وهذا يَكسِفُ
قَمَرٌ رَأَى قَمَرًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَبَكَى أَخَاهُ أَخٌ مُوَأْسٍ مُنْصِفُ

وقال جَعْفِرَانُ (١) المَوْسُوسِ فِي مُوَأَجِرِينَ [السريع]

كَأَنَّهُمْ وَالْعَيْشُ تَعْلُوهُمْ وَقَدْ عَلَتْ لِلْقَوْمِ أَنْفَاسُ
بِيَادِرٍ لِلْخُرُجِ مَوْقُوفَةٌ لَمَّا أَتَاهُمْ إِذْ نَهَمَ دَاسُوا

[وقال] ابن الرومي في عبيد الله بن سليمان [البيسط]

تَغْنُونُ عَنْ كُلِّ تَقْرِيطٍ بِفَضْلِكُمْ غِنَى الطِّبَاءِ عَنِ التَّكْحِيلِ بِالْكَحْلِ
تَلُوحُ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ دَوْلَتِكُمْ كَأَنَّهَا مِلَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْمِلْلِ

وقال آخر [الكامل]

أَمْسَى يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَكَأَنَّهُ قَمَرٌ تَغَشَّاهُ الدُّجَى يَكْسُوفِ
وَمَشَى الْبِلَى فِي جِسْمِهِ فَكَأَنَّهُ وَرَدَّ قَطِيفٌ مُؤَدَّنٌ بِجُفُوفِ

وأحسن ابو الهندي في قوله [الوافر]

سَقَيْتُ أبا المَطْرَحِ إِذْ أَتَانِي (٢) وَذُو الرِّعَثَاتِ (٣) مُنْتَصِبٌ يَصِيحُ
شَرَابًا يَهْرَبُ الدِّبَّانُ عَنْهُ (٤) وَيَلْتَمِعُ حِينَ يَشْرَبُهُ الْفَصِيحُ

(١) « جعفران » : في ١

(٢) « اذ تاني » : في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٨

(٣) « الرغثات » : في البيان والتبيين

(٤) « منه » : في ١ والتصحيح من البيان والتبيين

وَقَتَلَ رَجُلٌ جَارِيَةً لَهُ رَأَاهَا تُجَمِّشُ رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ [الطويل]

تَجَلَّدُ أَوْ اسْتَعْرَأُ^(١) عَلَى قَتْلِ كَاعِبٍ كَأَنَّ مَجَاجَ الْمِسْكِ مِنْهَا التَّنَفُّسُ
فَمَاتَتْ عَلَى كَفِّهِ خَوْدٌ غَرِيبَةٌ كَمَا مَاتَ بَيْنَ الشَّرْبِ وَالرَّاحِ نَرْجِسُ

[وقال] ابو نواس [الرجز]

لَوْ كَانَ حَىٰ وَائِلًا مِنَ التَّلْفِ لَوَالَتْ شَعْوَاهُ^(٢) فِي رَأْسِ الشَّعْفِ
أُمَّ فَرِيخٍ^(٣) أُحْرَزَتْهُ فِي لَجْفٍ كَأَنَّهُ مُسْتَقْعِدٌ مِنَ الْخَرْفِ

ومثله قوله [المنسرح]

تَحْنُو بِجَوْجُوشِهَا عَلَى صِرْمٍ كَقَعْدَةِ الْمُنْحَىٰ مِنَ الْخَرْفِ

[وقال] الهذلي^(٤) [الوافر]

لَهُ طَبَعٌ عَلَى الْأَيَّامِ يَصْفُو كَمَا تَصْفُو عَلَى الدَّهْرِ الْعُقَارُ

[وقال] العَلَوِيُّ الإِضْبَهَانِيُّ [الطويل]

شُمُوسٌ مِنَ الْأَدَابِ تَطْلَعُ فِي الدَّجَى وَتُلْقِي عَلَى أَقْيِ الضَّمِيرِ شُعَاعَهَا
مَعَانٍ تَوَاقَتْ فِي ضَمِيرِ كَأَنَّهَا أَمَانِي قَدْ صَادَقَتْ مِنْهَا اجْتِمَاعَهَا

[وقال] ابن الرومي في الهلال [الكامل]

يَا مَنْ بَغْرَتِهِ الْهِلَالُ أَمَا تَرَى قَمَرَ السَّمَاءِ وَقَدْ أَضَا فِي الْمَشْرِقِ
كَخَرِيدَةٍ نَظَرَتْ إِلَى الْإِفِّ لَهَا فَتَغَيَّبَتْ خَجَلًا بِكُمْ أَرْزِقِ

قال ابو إسحاق قد وفينا كتابنا هذا جميع ما شرطناه من نوادر التشبيهات وعيون المتخيرات مما يشتمل عليها او يشير اليها والحمد لله كثيرا

(١) «استعر» : في أ (٢) «الشعواء» : في أ والتصحيح من ديوان ابى نواس ص ١٣٢

(٣) «أم فريخ» : في أ (٤) «الهدايى» في أ والبيت غير موجود في ديوان الهذليين

فهرست [ابواب] ^(١) التشبيهات

صفحة	
١	[المقدمة في التشبيه وأداته]
٢	[باب ١ في] تشبيهات خالق الأشياء
٤	[باب ٢ في] الثريا ^(٢)
١٤	[باب ٣ في] وضوح الصبح
٢١	[باب ٤ في] الحرباء
٢٢	[باب ٥ في] المصلوب
٢٦	[باب ٦ في] الفرس
٤٠	[باب ٧ في] الطرد والظفر
٥١	[باب ٨ في] الحية
٦٠	[باب ٩ في] لمع البرق
٦٤	[باب ١٠ في] تحول [لعله تحول] المسافرين
٧١	[باب ١١ في] السراب
٧٥	[باب ١٢ في] طروق الخيال
٧٩	[باب ١٣ في] البكاء
٨٧	[باب ١٤ في] مرض العين وغنجها
٩١	[باب ١٥ في] الوجه وضيائه
٩٩	[باب ١٦ في] مشى النساء
١٠٢	[باب ١٧ في] الشَّعر

(١) ملاحظة: العبارة بين القوسين في هذا الفهرست كله غير موجودة في فهرست

نسخة ا و ب

(٢) العبارة في فهرست للنسخة الثانية (ب) هكذا: (١) تشبيه الثريا: (٢) تشبيه الجوزاء: (٣) تشبيه باقي النجوم: (٤) تشبيه الدراهم: (٥) تشبيه القمر: (٦) تشبيه ضوء الصبح: (٧) تشبيه الليل: (٨) تشبيه الحرباء: (٩) تشبيه المصلوب وهكذا الخ؛ وكل هذه التشبيهات في متن الكتاب: انظر فهرست المشبه والمشبه به

صفحة

١٠٤	[باب ١٨] في الريق والشعر
١٠٩	[باب ١٩] في حديث النساء
١١١	[باب ٢٠] في ثقل العجيزة
١١٤	[باب ٢١] في الثدي
١١٦	[باب ٢٢] في القيان ^(١)
١٢٥	[باب ٢٣] في هجاء القيان
١٣٤	[باب ٢٤] في هجاء النساء ^(٢)
١٣٨	[باب ٢٥] في قوس البندق
١٤١	[باب ٢٦] في السيف
١٤٥	[باب ٢٧] في الرماح
١٤٧	[باب ٢٨] في صفة الدرع
١٥٠	[باب ٢٩] في تكافؤ الاقتران في الحرب
١٥٧	[باب ٣٠] في وصف الطعنة
١٥٩	[باب ٣١] في وصف المزن والروض
١٦٥	[باب ٣٢] في الأثافي
١٦٧	[باب ٣٣] في الطلل
١٧٣	[باب ٣٤] في الخمر
١٨٧	[باب ٣٥] في اواني الخمر
١٩١	[باب ٣٦] في النرجس
٢٠١	[باب ٣٧] في المياه والجداول
٢٠٤	[باب ٣٨] كثير ^(٣) يذكر نارا

(١) «تشبيه عوادة»: في نسخة ب

(٢) لم يذكر في فهرست ب وروى في مكانه «تشبيه الجدرى» «تشبيه بيوت الارضة» وهما غير مذكورين في فهرست ا مع كونهما في متن الكتاب . النسخة الثانية الى هذه الابواب فقط
(٣) كذا في الاصل والباب يبدأ من قول هذا الشاعر: والباب في وصف النار

صفحة	
٢٠٦	[باب ٣٩] في طول الليل
٢١٠	[باب ٤٠] في خفوق القلب
٢١٣	[باب ٤١] في فناء الناس
٢٢١	[باب ٤٢] في مدح الشَّعر ^(١)
٢٢٤	[باب ٤٣] في الشَّعر
٢٣٠	[باب ٤٤] ابن الرومي ^(٢) يصف ذكرا
٢٣٣	[باب ٤٥] مما يتصل بذلك من جهة النساء
٢٣٦	[باب ٤٦] في سوداء
٢٣٨	[باب ٤٧] في العناق
٢٤٠	[باب ٤٨] في الطيلسان
٢٤٢	[باب ٤٩] في دعوى امرأة ان زوجها عنين
٢٤٣	[باب ٥٠] في شعر البحترى ^(٣)
٢٤٥	[باب ٥١] في الطرماح ^(٤) [في الوجدان كدهش وخوف] ^(٥)
٢٤٦	[باب ٥٢] في ذى الرمة يهجو [دعيا]
٢٤٧	[باب ٥٣] في ابي تمام الطائي [الجود والسخاوة]
٢٤٨	[باب ٥٤] في ابن الرومي يصف ريحا
٢٥٠	[باب ٥٥] في الصدغ
٢٥٢	[باب ٥٦] في العذار
٢٥٣	[باب ٥٧] في وصف بركة [وبناء]

(١) كذا في الاصل والباب في الشيب

(٢) كذا في الاصل والباب يبدأ بقوله: والباب في وصف الذكر

(٣) كذا في الاصل والباب يبدأ بقوله: والباب في المدح

(٤) كذا في الاصل والباب يبدأ بقوله

(٥) زدنا العبارة لايضاح الموضوع وقد اختلط فيه ابيات اخرى: وكذا عملنا مع الابواب

صفحة	
٢٥٦	[باب ٥٨] في ارض موحشة
٢٥٨	[باب ٥٩] في ابي عيينة ^(١) يهجو
٢٥٩	[باب ٦٠] [في النخل] ^(٢)
٢٦١	[باب ٦١] في الاعشى [في الاعراض]
٢٦٣	[باب ٦٢] في البحترى [في الشجاعة ولين الطبع]
٢٦٤	[باب ٦٣] في الخطيئة يهجو امه
٢٦٥	[باب ٦٤] في محمد بن منذر [في حسب اللثيم]
٢٦٦	[باب ٦٥] في الفرزدق [في سقيط ولغام]
٢٦٨	[باب ٦٦] في ابن الرومي يهجو
٢٦٩	[باب ٦٧] في الفرزدق [في فعل مستحيل]
٢٧١	[باب ٦٨] في قول [آخر في حجام]
٢٧٢	[باب ٦٩] في قول [امرئ القيس في جرح اللسان]
٢٧٤	[باب ٧٠] في قول [نهار بن توسعة يهجو]
٢٧٥	[باب ٧١] في قول [الفرزدق [في قدور]
٢٧٧	[باب ٧٢] في قول [ابن الرومي [في أكل]
٢٧٩	[باب ٧٣] في قول [ابي العتاهية [في النوى]
٢٨١	[باب ٧٤] في قول [ابن الرومي [في الحب]
٢٨٢	[باب ٧٥] في قول [النمر بن تولب [في وصف الشجاع]
٢٨٣	[باب ٧٦] في قول [يحيى بن اكرم يهجو [في الاعور]
٢٨٤	[باب ٧٧] في قول [ابن الرومي يستهذي سمكا [في وصف سمك ولوزينج ودجاجة وعنب ونحوها]

(١) كذا في الاصل: والسباب يبدأ بقول الشاعر وكذا جميع الابواب الآتية منسوبة الى الشاعر الذي يفتح به السباب: فزدنا العبارة مع كل باب في القوسين لتوضيح الموضوع وقد اختلط فيه ابيات اخرى

(٢) هذا الباب غير مذكور في فهرست نسخة ا

صفحة

- ٢٨٨ [باب ٧٨ في قول] ابن الرومي يعظ [في موعظة]
- ٢٩٠ [باب ٧٩ في قول] بشار [في وصف]
- ٢٩١ [باب ٨٠ في قول] ابن الرومي يهجو ابن ابي الجهم الكاتب [في هجو]
- ٢٩٣ [باب ٨١ في قول] سعيد في غلام ألحى [في وصف ألحى]
- ٢٩٤ [باب ٨٢ في قول] الناجم يهجو في قصار القامة
- ٢٩٧ [باب ٨٣ في قول] ابن الرومي يهجو الثقلاء
- ٢٩٩ [باب ٨٤ في الغربان]
- ٣٠٠ [باب ٨٥ في الحمام]
- ٣٠١ [باب ٨٦ في قول] البصير يندب الرحيل [في الطعائن]
- ٣٠٣ [باب ٨٧ في قول] بعض الشعراء في القلم
- ٣٠٦ [باب ٨٨ في قول] ابن الرومي يهجو اللحية
- ٣٠٧ [باب ٨٩ في تشبيهات باستثناء شيء او نقصان شيء]
- ٣١٢ [باب ٩٠ في لطائف]
- ٣١٨ [باب ٩١ في تشبيهات مختلطة واييات منفردة]

فهرست المشبه والمشبه به

- الآذريونة: ١٩٨ س ٦
 اجسام: ٣٤٢ س ٨
 ابرة روقه + قلم: ٢ س ٤
 ابريق: ١٨٧ س ١١، ١٨٨ س ٤ وس ٨
 وس ١١
 ابط: ٣٨٦ س ١١، ٣٨٧ س ٤
 الابل: ٦٤-٦٦، ٦٨
 الاثافي: ١٦٥-١٦٧
 اثواب: ٢٨٢ س ٦ وس ٨
 احراق عمورية: ٣٤٩ س ٤
 الارداق: ٣٩٩ س ٧
 الارض: ٢١٠ س ١٥، ٢١١ س ٢، ٢٤٥
 س ٥ وس ٧ وس ١٠
 ارض موحشة: ٢٥٦ س ٧
 الارضة: ١٣١ س ١١
 الاست: ٣٥٧ س ١١
 الاسنة: ٦٣ س ١٣
 الاسى والبيكاه: ٣٤٤ س ٦
 الاصبع الزائدة (نثر): ٣١٢ س ١٤
 أعجاز: ٣٩٩ س ٥
 الإعداد + كلمس الخ: ٣٢٢ س ٦
 الإعراض: ٩٢ س ٣ وس ٥ وس ٨، ٩٣
 ٢٦٢-٢٦١
 أعور: ٢٨٣ س ٥ وس ١٢ وس ١٤،
 ٣٨٠ س ٦
 الأفق: ١٦ س ٦
 الأخوان: ١٩٥ س ٩
 أكلب: ٢٧ س ١٤
 أكل: ٢٧٧-٢٧٨
 الالتذاذ: ٣٤٨ س ١٢
 الأمانة: ٢٦٥ س ١٠
 امواج دجلة: ٣١٧ س ١٢
 الإناء: ١٩٠ س ٣ وس ٧
 الخناء: ٤١٣ س ٨
 انف: ٢٧٤ س ٧
 انوار: ٢٥٠ س ٥
 الاواني: ١٨٧-١٩١
 الاولاد: ٣٤٣ س ٢، ٣٨٣ س ٢
 الأيدي: ٣٤١ س ٤
 الأير: ٣١٠ س ١٥، ٣١١، ٣١٧ س ١٠
 بادرة + كتق الخ: ٣٢٢ س ٢
 باذنجان: ٢٨٦ س ١٣
 البازي: ٤٦ س ١ وس ٧ وس ١٠، ٤٧،
 ٤٨ س ٧، ٤٩ س ٣
 باس العدو (نثر): ٣١٥ س ٨
 البحث: ٣٨٥ س ٢
 البخل: ٣٦٤ س ٦، ٣٨٣ س ١٠
 البخيل: ٣٧٦ س ٩ وس ١٤، ٣٨٧ س ٩
 وس ١٣
 البدر: ١٢ س ١٤، ١٣ س ١٤، ٣٤٣
 س ١٣ وس ١٦
 البذل: ٣٩٥ س ٤
 بردون: ٤٠٤ س ٥
 برغوث: ٣٨١ س ٨
 البرق: ٦٠-٦٣، ١٩٩ س ٣
 البطل: ٢٦٣ س ٣

الثغر: ١٠٦-١٠٨، ٢٦٤ س ٧	بغداد: ٣٨٧ س ١٢
الثقل: ٢٩٧-٢٩٨	بغض: ٣٦٨ س ١٠ وس ١٣، ٣٦٩ س ٤
الثناء: ٣٥٨ س ٥ وس ٧، ٣٨٥ س ٤	وس ٦
وس ٦	البق: ٤٠٣ س ٣
الثور: ٣٨ س ٢٦، ٤١ س ٤٨، ٤٣ س ١	البقعة: ٣٦٩ س ٩
وس ٦ وس ٩	البكاء: ٧٩-٨٦
الجارية: ٣٩٣ س ٤	البلح: ٢٥٩ س ٧
جارية سوداء: ٣١٨ س ٢	البلي: ٤١٢ س ١٢
الجدال: ٣١٠ س ٢	بنات الماء: ٣٢٠ س ٨
الجدري: ١٢٨ س ١-٢ وس ٨ وس ١٠	بنات نعش: ٩ س ٢
وس ١١ وس ١٣	بنان: ٩٦ س ٩، ١١٦ س ١٠، ٢٦٤
الجدول: ٢٠١ س ٥ وس ٩، ٢٠٢ س ١٢	س ٧، ٣٠٩ س ١٠
وس ١٤	البندف: ١٣٨ س ١١
الجرادق: ٢٦٨ س ٤	البنفسج: ١٩٨ س ٨
جرح اللسان: ٢٧٢-٢٧٣	البنيات: ٣٤٢ س ١٣
الجرع: ٤٠٤ س ١٠ وس ١٢	البهار: ١٩٥ س ٧، ١٩٦ س ١ وس ٣
الجفن: ٣٩٣ س ١٢	البيت: ٢٧١ س ٣
الجلنار: ١٩٥ س ٨	التبخر في الكلام (نثر): ٣١٣ س ١٢
الجليد: ٢٦٧ س ٣	التبسم: ١٠٦ س ١٠، ٣٤٢ س ٨
الجمع: ٣٩٣ س ٢	النخعي: ٣٩٢ س ٢ وس ٦
الجنب: ٣١٧ س ١٥	التخازر: ٢٦٢ س ٨
الجواد: ٧٤ س ١١	الترائب: ٣٠٩ س ٤
الجود: ٣٠٩ س ٨، ٣٧٢ س ٥ وس ٧	ترك الشراب: ٣٥٢ س ٥
الجوزاء: ٦ س ١٤ وس ١٦، ٩ س ٣	ترك ندى الاكريمين: ٣٧٥ س ١٢
وس ٥ وس ١٣	التكبر: ٣٩٠ س ٦
الجيد: ٩٠ س ١٣ وس ١٤ وس ١٧	النواضع: ٢٤٣ س ١١
٩٥ س ١٠	الندى: ١١٤-١١٦، ١٣٤ س ٨ وس ١٣
الحاجب: ١٣٤ س ١٢	وس ١٦
الحاجة: ٣٧٠ س ٩	الثريا: ٤-٦، ٩ س ٧ وس ٨ وس ١١
الحب: ٣٨٨ س ٦، ٣٩٧ س ١١ وس ١٥	وس ١٣، ١٠ س ٢ وس ٦، ٩٥ س ٦
٣٩٨ س ٢-٥	وس ١١

- الحب: ٣٩٨ س ١٣
 الحبس: ٣٢٦ س ٩
 الحجام: ٢٧١ س ٢ وس ١٣، ٢٧٢
 س ١-٩
 الحديث: ٣٦٧ س ١٤، ٣٩٢ س ١٥
 حديث النساء: ١٠٩-١١١
 الحذر: ٤٠٤ س ٢
 الحرب: ١٥٠-١٥٦، ٤٠٨ س ٨ وس ٩
 وس ١٤
 الحرباء: ٢١-٢٢
 الحربة: ٣٢٠ س ٣
 الحرق: ٢٩٩ س ١١
 حسب الثيم: ٢٦٥ س ٨
 الحسن: ٣٨٤ س ٩ وس ١١، ٣٩١
 س ١١-١٢
 الحلم: ٣٧٨ س ٦
 الحلية [طلحة]: ٣١٤ س ١٢ [الزبير]
 ٣١٤ س ١٣ [على] ٣١٤ س ١٤
 الحمار: ٣٧١ س ١-٤، ٣٩٧ س ١-٣
 الحمام: ٩٥ س ١٧، ٩٦ س ٢ وس ٥
 ٣١٦ س ١
 الحمامة: ٣٠٠-٣٠١
 الحمصة: ٣١٧ س ١١
 الحمى: ٣٣٧ س ١٥
 الخودج: ٧٤ س ١٢
 الحى: ٤١٣ س ٥
 الحياه: ٢٨٩ س ٥
 الحية: ٥١-٥٨، ٦١ س ١ وس ٤ وس ٥
 ٦٣ س ٨، ٦٥ س ٢ وس ٤ وس ٥
 الخال: ١٣٧ س ١٢، ٣٩٢ س ٨
 الخبز: ٢٦٨ س ٩ وس ١٢
- الحد: ٨٢ س ٦ وس ١٢، ٨٣ س ٣ وس ٩
 وس ١٣، ٨٤ س ٢، ٨٥ س ٩٠، ٩٢ س ٢
 ٩١ س ٦، ١٠٨ س ٨، ١١٧ س ٣
 ٣٨٤ س ٢-٣، ٣٩١ س ١٤
 الخصر: ٤١١ س ١٤
 الخضاب: ٢٢٣ س ٨ وس ١٢، ٣٩٤ س ٢
 الخطاف: ٣٥٣ س ٢
 الخطوب: ٣٨٧ س ٦
 خلاف الوعد: ٣٥١ س ٧، ٣٦٦ س ٩
 وس ١٢
 الخلال: ٣٢١ س ٢
 الخلق: ٢٤٣-٢٤٤
 الخمر: ٨٩ س ٤ وس ٨ وس ١٠، ١٧٣-١٨٧
 الخوف: ٢٤٥
 الخيال: ٧٥-٧٩، ٣٧٤ س ٤
 الخير: ٤٠٥ س ٤، ٤١٠ س ٢
 الخيلان: ٣٩٢ س ٨
 الداعى: ٣١٧ س ١
 الدجى: ٢٠ س ١٤
 الدجاجة: ٢٨٦ س ٤
 دجلة: ٢٤٥ س ١٣، ٢٤٩ س ١٤
 الدرع: ١٤٧-١٤٩
 الدل: ٢٦٤ س ٣
 الدمع: ٨٣ س ٣ وس ٥ وس ٩ وس ١٠
 وس ١٣
 الدنان: ٣٠٨ س ٢
 الدنيا: ٢٥٧ س ١٣، ٢٦٣ س ٦
 ٢٨٨ س ١٢، ٢٨٩ س ٣، ٣١٢ س ١٣
 ٣١٦ س ٢ وس ١٠
 الدهر: ٣٣٤ س ١٥
 الدولة: ٤١٢ س ٩

الرزء: ٢٦٩ س ٣
 الررق: ٣٩٥ س ٦ وس ٩
 لرقعة: ٣٠٥ س ١٠
 الركب: ٦٣ س ١٣، ٦٤ س ٦٦، ٦٧ س ٨
 الركب: ١٣٨ س ٤ وس ٩، ٢٣٣ س ٥
 ٢٣٤ س ٣ وس ٩ وس ١٢ وس ١٥
 ٢٣٥ س ٢ وس ٥
 رمضان: ٣١٥ س ٦
 الروضة: ١٩٦ س ٢ وس ٨، ١٩٧ س ٧
 وس ١٥، ١٩٨ س ١٠، ١٩٩ س ٦—١٠
 وس ١٤
 الريح: ٢٤٨—٢٥٠
 الربق: ٨٩ س ١ وس ٤، ٩٠ س ٣
 ٩٧ س ٧، ١٠٤ س ٥، ١٠٥ س ٢
 وس ٥ وس ٨ وس ١٠ وس ١٣
 الزرع: ٣٨٥ س ١٢
 الزرق: ٤٩ س ٥
 الزق: ٣٠٧ س ١٠ وس ١٣
 الزلزلة: ٣١٤ س ٢
 الزناير: ٤١٠ س ٤
 زهيد الأكل: ٤٠٩ س ٩ وس ١١ وس ١٦
 الزوار: ٢٨٦ س ١٥
 الزبق: ٢٩٥ س ٥
 الزبوف: ٣٢٢ س ٨
 الساق: ٣٦٧ س ٤
 الساق: ٤٠٠ س ٥—٨
 السحاب: ٦٠ س ١٠، ٦١ س ١٢،
 ٦٢ س ١، ١٥٩ س ١٢ وس ١٥، ١٦٠
 س ٣ وس ١٣، ١٦١ س ١٠، ١٦٢ س ٢
 وس ٧ وس ١١ وس ١٤، ١٦٣ س ٢
 وس ٥ وس ٧ وس ٩ وس ١١ وس ١٣

الديك: ٣٢٤ س ١ وس ٥
 الدين: ٣٤١ س ٩
 الديتار: ٢٦٨ س ١٥، ٣٦٤ س ٨ وس ١٣
 الذاكر: ٣١٧ س ٢
 الذاهب الى العالم بغير الواح: ٣١٦ س ٧
 الذكاء: ٣١٥ س ٦
 الذكر: ٢٣٠—٢٣٣
 الذكر: ٢٧٩—٢٨٠، ٣١٣ س ٧
 الذنب غير معتمد: ٣٢٩ س ٥
 ذو المروعة: ٣١٤ س ٧
 الراح: ٣٨٨ س ١٣، ٣٩٤ س ٦ وس ١١
 الراكب [الاحدب]: ٢٥٨ س ١٠ وس ١٣
 وس ١٥
 الرأى: ٣٤٩ س ١٥
 الربيع: ١٩٩ س ٦
 الرثاء: ٣١٨ س ٦ وس ٩ وس ١١، ٣١٩
 س ٥، ٣٢٣ س ٢—٤ وس ٦—٧
 ٣٣٥ س ٨، ٣٣٧ س ٧ وس ١١
 ٣٧٣ س ٢ وس ٥، ٣٧٧ س ٦، ٣٨٤
 س ١٣، ٤١٢ س ٢
 الرجل الاروع: ٢٦٣ س ٨
 الرجل الثقيل: ٣١٤ س ٦
 الرجل الدعى: ٢٤٦—٢٤٧
 الرجل [العبوس]: ٣٧٨ س ٢—٣
 الرجل الكبير الانف: ٣١٦ س ١١
 الرجل كالسيف: ٢٦٣ س ١٤
 الرجل كقفللة: ٣٦٨ س ٨
 الرجل ككمون: ٣٦٨ س ٥
 الرجل: ٦٧ س ٦
 الرداء: ٣١٠ س ٩
 الردف: ٢٣٣ س ١٣

الشراب: ٤١٢ س ١٥	١٦٤ س ٢ وس ٥ وس ٨ وس ١١
الشرب: ٣٤٨ س ١٢	وس ٨، ١٤، ٣٧٩ س ٨
الشرر: ١٩٥ س ١١	السحر: ٣٩٩ س ١٥
شعبان: ٣١٥ س ٧	السراب: ٧٤-٧١
الشعر: ١٠٢-١٠٤، ٣١٦ س ١١	السر: ٢٦٤ س ١٣، ٢٦٥ س ٢ وس ٥،
الشعر: ٣٣٤ س ٨ وس ١١، ٣٥٠ س ١٠	٣٩٩ س ١٠
الشعري: ٧ س ١٢، ٨ س ٦	سرعة الايام: ٢٥٨ س ٥
شقائق النعمان: ١٩٧ س ١٦، ١٩٨ س ٢،	السرو: ١٩٤ س ١٤، ١٩٦ س ١٤،
٣٩٦ س ١١	١٩٧ س ٢
الشمس: ١٠ س ٨ وس ١١ وس ١٣،	سفلة الناس: ٣٤٥ س ٨ وس ١٢
١١ س ٢ وس ٥ وس ٧ وس ١١	وس ١٥
وس ١٤، ١٢ س ١٦، ٢٩٧ س ١٦	السفينة: ٣٦٠ س ٧، ٣٧٦ س ٦
الشتان: ٣٩٩ س ١٣	السقام: ٣٧٢ س ١٤
شهر الصيام: ٣٢٩ س ٨	السقيط: ٢٦٦ س ١٥
الشوق: ٣٠٣ س ١٦، ٣٩٦ س ٣	السلاح: ٢٧١ س ١٠، ٤٠٨ س ٥
الشيء مما مضى: ٣٦٠ س ٦	السلام: ٣٥٢ س ٢
الشيء: ٢١٦-٢٢٠، ٢٢١-٢٤٣، ٢٨٣	السمك: ٢٨٤ س ٥
س ٢، ٤٠٧ س ٤	السماد: ٢١٢ س ٧ وس ٩
الشيخ: ٣٥١ س ٥	السهام والرماح: ١٤٠ س ١٩، ١٤٥-
الصاحب: ٣١٥ س ١٧، ٣٨٦ س ٨	١٤٧
الصبح: ١٤-١٩، ٤٠ س ٢	سهيل: ٧ س ١٧، ٨ س ٢ وس ٤ وس ٧
الصبر: ٣١٦ س ١٢ وس ١٤	وس ٩ وس ١١
الصبيان: ٤٠٧ س ٦	السوداء والاسود: ٢٣٥ س ٤ وس ٧
الصحبة: ٣١٣ س ١٢	وس ١٠، ٢٣٦-٢٣٨
الصحة: ٢١٧	السورة: ٣٤٩ س ١٢
الصحيفة: ٣٨٥ س ٨	السوسن: ١٩٥ س ٥، ١٩٦ س ١١
الصد: ٢٦٢ س ٥، ٢٦٦ س ٢	السياسة: ٣٤٩ س ٨
الصدع: ٢٦٥ س ١٠ وس ١٣	السيف: ١٤١-١٤٥، ١٥٥ س ٢
الصدغ: ٢٥٠-٢٥٢	الشاحجات: ٢٩٩ س ٤
صريع الخمر: ٤١١ س ١٦	الشارب: ٢٥٣ س ٢ وس ٥ وس ٧
صفرة الوجه: ٣٧٧ س ١٧	الشاة: ٤٠٦ س ٧

العرف: ٣٢٠ س ٤١٤ ، ٣٧١ س ٤٧	الصقر: ٤٨ س ٤٥ ، ٤٩ س ٦ وس ١١ ، ٥٠ س ٥٠
٣٨٨ س ١٠	الصقيع: ٢٦٦ س ١٣
العقرب: ٥٩ س ٤	الصلح: ٢٢٣ س ١٤ ، ٢٢٤ س ٢ وس ٤-٥ وس ٨
العقق: ٤٧ س ١٣	صنع المعروف: ٢٦٣ س ٩ وس ١١ ، ٣١٧ س ٧
العقل: ٣١٦ س ٥	الصوت: ٣٩٣ س ٧
العَلّ: ٣٤٨ س ٢	الصوم: ٣٧٩ س ٢
عمل السلطان ٣١٦ س ١	الضرب: ٤٠٤ س ١٥-١٦
العناق: ٢٣٨-٢٣٩ ، ٣٦٠ س ٢	الضربة: ٣٢٥ س ٩ وس ١٦ ، ٣٢٦ س ٢ وس ٤٥ ، ٣٧٢ س ٤
العنب: ٢٨٧ س ٣ ، ٢٨٨ س ٧	الضفدع: ٣٥١ س ١٥
العهد: ٣ س ١٢ ، ٢٦٤ س ١٥ ، ٣٧١ س ١٤	الطبع: ٤١٣ س ١٠
العود: ١١٧-١١٩	الطرف: ٣٨٦ س ٥ ، ٤١١
العيب: ٣٨٢ س ٢ وس ٦	الطعان: ٤٠٤ س ١٤
العين: ٨٤ س ١٠ ، ٨٧-٩١ ، ٩٣ س ١٢	الطعن: ١٥٧-١٥٩
وس ١٤ ، ٩٨ س ٨ ، ٢٦٤ س ٧	الطفيلي: ٣١٩ س ٦ وس ١١
٣٧٧ س ٢ ، ٤١١ س ٢ وس ٧ وس ١٣	الطلب: ٣٨٩ س ١١
عيون القوم: ٣٣٤ س ٢	طلب النوب: ٤٠١ س ١٢
عيون الوحش: ٣٠٩ س ٦	الطلع: ٢ س ١٤ ، ٢٥٩ س ٦
الغد: ٣٨٢ س ٩	الطلعة: ٢٦٢ س ٢
الغدِير: ٢٠١ س ١٤	الطلل: ١٦٧-١٧٢
الغراب: ٢٩٩ . انظر الشاحجات	الطيلسان: ٢٤٠-٢٤٢
الغريب: ٣٦٦ س ١١ ، ٣٩٤ س ١٤	العبور: ٧ س ١٥ ، ٨ س ٦
الخصن: ١٩٧ س ٥ ، ٢٠٠ س ١٤ ، ٢٤٩ س ٩ وس ١١	العجيزة: ١١١-١١٤
الغناء: ١٢١-١٢٣ ، ١٢٤-١٢٥	العدار: ٢٥٢-٢٥٣
غناء الرجال: ٣٥٤ س ٩	العدق: ٢٥٩ س ٤
الغيث: ٤٠٧ س ١ . انظر السحاب	العدل: ٢٨١ س ٩-١٠ ، ٣٥٧ س ١٠
الغيم: ٣١٧ س ٨	العُرس: ٣٤٣ س ٨
الفتى: ٣٨٦ س ١٥	العُرض: ٢٦٥ س ١٥ ، ٣٢١ س ٦
الفجر: ١٥ س ١٣ ، ١٦ س ٢ ، ١٧ س ١٢ ، ١٩ س ٢	

قطع الوصل: ٣٦٣ س ٤	الفخذ: ٣٦٧ س ٨
القفا: ٣٥٦ س ٤٩، ٣٨١ س ١١	الفراق: ٣٠٢ س ٢ وس ٤ وس ١٢
القلب: ٢ س ٢، ٣٩٣ س ٩	٣٠٣ س ٢
القلم: ٣٠٣-٣٠٦، ٣٨١ س ٥	الفرس: ٢٦-٤٠، ٤٥، ٧٤ س ١٠
القليل: ٢٥٧ س ٧	الفروج: ٤٠٥ س ٦
القمذ: ٣١٠ س ١٥، ٣١١ س ١	فضل ذي الأدب: ٣١٤ س ٤
القمر + العرجون: ٢ س ١٣-١٤	الفعل + كقباض الخ: ٢٦٩ س ٦ وس ٨
القمر: ١٢ س ١٩، ١٤ س ٣ . انظر البدر والهلال	الفعل + كلبتغى الخ: ٢٦٩ س ١٠ وس ١٢
القمل: ٤٠٥ س ٩ وس ١٣، ٤٠٦ س ٥	الفعل + كالحالب الخ: ٢٧٠ س ٣ وس ٥
الفوس: ١٣٨-١٤٠	الفعل + كالستذيب الخ: ٢٧٠ س ٧
الفول: ٢٧٢-٢٧٣، ٣٨٠ س ٢، ٣٨١	الفعل + كالغاسل الخ: ٢٧٠ س ١٠
س ٣، ٤٠٩ س ٢ وس ٧	الفعل + كناظر الخ: ٢٧٠ س ١٢
قول المتلمس في أمه: ٣٢٨ س ١٤	الفقر: ٣٣٧ س ٩
القوم: ٣٧٧ س ١٤	القعق: ٣٧٦ س ٥
القينة: ١١٦-١٢٥، ٢٦٤ س ٤	الفلق: ١٦ س ٨
الكأس: ١٩٠-١٩١، ٣٧٩ س ١٢	القم: ٩٧ س ٩، ١٠٥ س ٨، ١٠٦ س ٣
الكاعب: ٤١٣ س ٢	قناء الناس: ٢١٣-٢٢٠
الكالح: ٢٧٤	القهد: ٥٠ س ٩، ٥١ س ٢ وس ٤
الكبر: ٢٧٥ س ٢	الفؤاد: ٢١٠-٢١٣
الكتاب: ٣٠٤ س ١٣، ٣٠٥ س ١ وس ٥	الفؤارة: ٢٥٤ س ١٠، ٢٥٦ س ٤
وس ١٠، ٣١٣ س ٨	القبة: ٣٧٢ س ١١
كثرة الاخوان: ٣١٧ س ١٤	القبور: ٢٨٩ س ٧، ٣٧٦ س ١٦
كثرة الأكل: ٤٠٩ س ١٢	القدح: ١٨٨ س ٩، ١٨٩ س ٤ وس ١٤
كثرة الناس: ٢٤٧ س ٨ وس ١٠ وس ١٢	القدور: ٢٧٥-٢٧٦
وس ١٥، ٢٤٨ س ٢ وس ٥	الغرب: ٢٩٠ س ١٢
كثرة الولد: ٣١٨ س ١-٢	القرقرة: ٣١٥ س ١٤
الكرم: ٣٩٧ س ٥ وس ٧ . انظر العنب	القصيد: ٢٢٤-٢٢٩، ٤١ س ٣
الكريم: ٣١٧ س ١٣	٢٨١ س ١٤، ٤٠٠ س ٢-٣
الكتبر: ١٩٥ س ٦	القصير والقصيرة: ٢٩٤-٢٩٧، ٣١٧ س ٣
الكلاب: ٣٨ س ٨، ٤٠ س ٨، ٤١ س ٥	القطة: ٣٧٣ س ٧

المسافرون: ٦٣ س ١٥	وس ١١، ٤٢ س ٢ وس ٦ وس ١١،
المساويك: ٣٧٦ س ٢	٤٣ س ١١، ٤٤ س ١ وس ٦ وس ١٠،
المشترى: ١٥ س ١١	٤٥ س ١٤
مشى النساء: ٩٩-١٠٢	الكلام: ٣١٥ س ٤، ٣٥٠ س ٨، ٣٧٥
المصلوب: ٢٢-٢٥	س ١٠
المطر: ١٩٩ س ٤ وس ١٣	كلية الجدى: ٣١٧ س ١١
المعاشر: ٣٣٥ س ٢	اللباث: ٢٥٨ س ٣
المعروف: ٤٠٣ س ١٤	الحية: ٢٩٣-٢٩٤، ٣٠٦-٣٠٧
المعزى: ٣٧٣ س ١٠	اللص: ٣١٥ س ١٢
المغنى: ١٢٠ س ٦، ٣١٦ س ٤	اللغام: ٢٦٧ س ٤ وس ١٢ وس ١٤
المقبرة: ٣٥٤ س ١٠ وس ١٤	اللوم: ٢٨١ س ٣
المقلة: ٣٧٧ س ١١	اللوزنج: ٢٨٤ س ١١
الملأ: ٣٧٥ س ١٥	الليل: ١٤ س ٢ وس ١١، ١٥ س ١٥
المنزلة: ٣١٣ س ١٠	١٦ س ٤ وس ٨، ١٧ س ٨، ١٨ س ٨
المنطق: ١٠٨ س ٦	١٩ س ٧ وس ١٠ وس ١٢ وس ١٤
المنية: ٢٨٩ س ١٠، ٢٩٠ س ٣	وس ١٦، ٢٠ س ٢ وس ٤ وس ٦ وس ٨
المؤاجرون: ٤١٢ س ٤	وس ١٠، ٤٠ س ٢، ٤٢ س ٣، ٧٢ س ٥
الموالى: ٢٧٤ س ١٢	٢٠٦-٢١٠، ٣٥٦ س ٢، ٣٨٤ س ٨
الموت: ٢٨٩-٢٩٠، ٣٧٣ س ١	الليلة: ١٤ س ١٣، ١٥ س ٢، ١٩ س ٢
المودّة: ٣١٥ س ١، ٣٨٨ س ٨	٣٤٣ س ١١، ٣٩٦ س ٥ وس ٩
الموعد: ٣٣٥ س ٦	الماء: ٢٠١-٢٠٣
المولد والميتة: ٢٥٧ س ١١	المبيت: ٣٩٣ س ١٥
النار: ٣ س ٨، ٦٢ س ١٠ وس ١٥، ٦٣	المتهلل: ٣٢٠ س ١٢
س ٣، ٢٠٤-٢٠٥	المتون: ٢٦٤ س ٦
الناقة: ٤٨ س ٣، ٦٤ س ١٥، ٦٥-٧١	المحجمة: ٢٧١ س ٦
٧٤ س ٩	المخايل: ٢٦٤ س ٩
الناى: ١١٩ س ١٧، ١٢٠ س ١٠-١١	مدّ الفرات: ٣٥٢ س ٣
١٢٥ س ١٤، ١٢٦ س ٢ وس ٤	المدامة: ٣٠٨ س ٨-٣٠٩ س ٢
النبيد: ١٨٩ س ١٤، ٣٩٠ س ١٣، ٣٩١	المدح: ٢٩٠ س ١٥، ٣٩٢ س ١٠
س ٦	المرأة: ١٣٤-١٣٨، ٣١٦ س ١١، ٣٨٤
النجوم: ٧ س ٢ وس ٥، ٧٤ س ١٢	س ١٧، ٣٩٥، ٣٩٨

الوجود + صدى : ٢٧٠ س ١٣	النخل : ٢٥٩-٢٦١
الوحش : ٢٧ س ١٢ وس ١٥ ، ٢٨ س ٢	الندى : ٢٤٩ س ٣ وس ٦
الوداع : ٢٢ س ١٣ ، ٢٣ س ٧ ، ٣٥٥ س ٥	الترجس : ٨٩ س ١٣-١٦ ، ٩٠ س ٢
الورد : ٨٩ س ١٦ ، ٩٠ س ٢ ، ١٩٢ س ٦	وس ١٥ ، ١٩١-١٩٤ س ٢ ، ١٩٦ س ١٤
١٩٣ س ١ ، ١٩٤ س ١١ ، ١٩٩ س ٧	النساء : ٢ س ١٥ ، ٧٤ س ١٢ ، ١٣٩ س ٨ ، ٣٧٨ س ١٦
٢٠٠ س ١٢ ، ٣٤٨ س ٥	النسر [النجم] : ٨ س ١٣
الوسواس : ٣٥٠ س ٦	التصح : ٣١٤ س ٢ وس ١٠
الوشل : ٢٠٣ س ٢	النضو : ٣٨٤ س ٦
وصف الاستسقاء : ٤٠٠ س ١٢	النظر : ٣١١ س ١٥ ، ٣٥٠ س ١٣ ، ٣٨٦ س ٢
وصف الافطار : ٤٠٣ س ٢	النعمة : ٣١٧ س ١ ، ٣٢٣ س ٣ وس ٦
وصف امرأة : ٣٧٥ س ٢	٣٥٨ س ٢ ، ٤٠٠ س ١٠
وصف اهل جهنم : ٤٠٣ س ١١	النفس : ٢٨٢ س ٢ ، ٣٤٢ س ٣ ، ٣٩٤ س ١٢
وصف بركة : ٢٥٤ س ١١ ، ٢٥٥ س ١١	النفس : ١٠٤ س ١١ ، ٣٣٣ س ٩ وس ١١
وصف بناء عظيم : ٢٥٣ س ١٠	النوم : ١٠٤ س ١٠ ، ١٨٩ س ٣ ، ٢٥٦ س ٩ وس ١٢ وس ١٤ وس ١٦
وصف بيت : ٣٤٠ س ٦	النوى : ١٦٦ س ١٢ ، ١٦٧ س ٢ وس ٤ وس ٦
وصف حب : ٣٦٤ س ٢	الهلال : ١٢ س ٧ وس ١١ وس ١٤
وصف الحبشى : ٣٧٤ س ١٥	وس ١٦ ، ١٣ س ٢ وس ٥ وس ٧
وصف الحلية : ٣٧٠ س ١	وس ١٠ ، ٤١٣ س ١٥
وصف حنطة : ٤٠١ س ١	الهوى : ٣٣٣ س ٧ ، ٣٨٨ س ٢
وصف خيمة ناطور : ٣٤٠ س ١٠	الواقية : ٣٣٦ س ٧
وصف دولة : ٣٧١ س ٩	الوتد : ١٧٢ س ٢ وس ٤ وس ٦ وس ٩
وصف الذبان : ٣٨٩ س ٢ وس ٥	الوجه : ٧٤ س ١١ ، ٨٤ س ١٢ ، ٩١-٩٨ ، ٢٧٤ س ٤ وس ١٢ ، ٣١٤ س ١٢
وصف الرقاق : ٤٠٢ س ١٢	٣٩٦ س ١١ ، ٤١١ س ٥
وصف روضة : ٣٨٩ س ١	
وصف الزناء : ٢٤٢-٢٤٣ ، ٣٩٨ س ١٧	
وصف الشارب : ٣٨٩ س ٢	
وصف شرفات : ٢٥٤ س ٧	
وصف ظليم : ٣٨٨ س ١٥	
وصف عيد اضحى ونيروز : ٣٦١ س ١٢	
وصف غلام قتل في حرب : ٣٣٥ س ١٠	

الياسمين: ١٩٤ س ١٣، ١٩٥ س ١١	وصف قبة: ٢٥٤ س ٦
٣١٧ س ١١	وصف قطع عطية: ٣٧٤ س ٨
اليمين: ٢٦٦ س ٣ وس ٥ وس ٨	الوعد: ٣٥٨ س ٩، ٣٦٣ س ١٥، ٣٦٦
اليوم: ٣٣٣ س ١٤	س ٩، ٣٩٥ س ٢، ٣٩٦ س ١٣
يوم الرحيل: ٣٠١ س ٨ وس ١٣ وس ١٧	الوليمة: ٣١٤ س ١
٣٠٢ س ٢ وس ٤ وس ٨	ونيم الذباب: ٣٥٩ س ٢

فهرست أسماء الشعراء

أعرابي: ٢٥، ٧٩ س ٩، ١١١ س ١، ١٢١،
 ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٤، ٢٠٤ س ٥،
 ٢٣٧، ٢٧٤، ٢٧٨ س ١٤، ٣٠١، ٣٤٣،
 ٣٨٧، ٣٧٥
 أعرابية: ٢١٥ س ٣
 ابن الأعرابي [أبو علي]: ٩٩ س ١٠، ٢٢٤،
 ٤٠١
 الأعشى: ١٠٠، ١٧٥، ١٨٧، ٢٢٧، ٢٦١،
 ٣٦١، ٢٦٥
 أعشى باهلة: ٤٠٩
 أعشى ربيعة: ٤١٠ س ١
 أعشى سليم: ٢٣٥
 امرأة روح بن زنباع: ٣٨٥
 امرؤ القيس: ٢، ٣، ٤ س ٣ وس ٦، ٧،
 ٢٦، ٢٧ س ١٠، ٢٨-٢٩، ٦٠، ٨١،
 ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٤١، ١٤٧
 س ٩، ١٥٢، ١٦٣، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٧٢،
 ٣٧٣، ٣٠٩
 امرؤ القيس بن عابس الكندي: ١٥٧ س ٢
 أم الضحاك المحاربية: ١١٠ س ٦
 ابن أبي أمية: ١٧٤
 أمية بن أبي الصلت: ٢٧٦
 أمية بن أبي عائذ الهذلي: ٣٦٥
 أوس بن حجر: ٣، ١٠٥ س ١، ١٦٣ س ١،
 ١٧٦، ٣٣٨، ٣٣٩ س ١ (ذكر)
 البحتري: ٨، ٢٠، ٢٢، ٢٨، ٣١ س ٢
 وس ٧، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٦٣
 ٧٤ س ٤، ٧٥ س ٢ وس ٥ وس ٨

الأبجر: ١٦٨ س ٦
 إبراهيم بن العباس: ١٢٤، ٣٢٢، ٣٢٧،
 ٣٣٢
 إبراهيم بن المهدي: ٥٥، ٣٩٥، ٣٩٧
 إبراهيم الموصلي: ٤٧ س ١٣
 ابن أحمد: ١٠٩
 أحمد بن يوسف: ٧٨، ٨٣، ١١٩، ٣٥٧
 ابن أحر الجلي: ٥٤ س ٣
 ابن الأحنف [العباس بن الأحنف]: ٧٦،
 ٨٥، ٨٦ س ١ وس ٨، ١٠٢، ٢٠٩،
 ٣٨٠، ٣٩٥ س ١٥، ٣٩٧
 الأحوص: ٣٦٢، ٣٨٨، ٣٨٩
 اخت المفصص الباهلية: ٢٤٧ س ٦
 الأخطل: ١، ١٠٩، ١٨٦، ٢١٨، ٢٧٢،
 ٢٧٣ س ١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٤٨،
 ٣٦٩
 الأخطل الواسطي [أبو بكر محمد بن عبد
 الله]: ٢٢، ١٩٦، ١٩٨
 الأخيل بن مالك: ٢٦٦ س ٤
 أرطاة بن سبهة: ١ س ١١، ٢٦٢ س ٧
 إسحاق الموصلي: ١٨٨، ٢٥١، ٣٩٩
 إسحاق بن خلف: ١٤١
 إسحاق بن أبي ربيع: ٣٤٨
 الأسعر: ٢٧ س ١، ٣١
 أشجع السلمى: ٥٣، ٥٥ س ٣، ٥٨، ١٠١،
 ٢٢٦
 الأشهب بن رميلة: ٤ س ١٣
 أصرم بن حميد: ٢٠٨

بكر بن النطاح : ١٠٢ ، ٣٩٠	٧٧ س ١ وس ١٠ وس ١٣ ، ٧٨ س ٩
ابو بكر بن السراج النحوي : ١٢٨	وس ١٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ س ١٣ وس
ابو بكر : ٣٨٢ س ٤	١٥ ، ٨٨ س ٥ وس ٩ ، ٨٩ س ٦ وس ١١
البلاذري : ٣٤٦	٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٢
بلعاء بن قيس : ٤١١	١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣
البوراني : ١٢٨	١٨٣ س ٥ وس ٩ ، ١٨٥ ، ١٩٠ س ١
بيدون غلام ابن عمار : ٢٣٢	وس ٧ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥
تأبط شرا : ٢٢٦ س ١	٢٢٦ ، ٢٢٧ س ١ وس ٨ ، ٢٢٨ س ١
التمار [ابو الحسن الكوفي] : ٧٨ ، ٧٩ س ١	وس ١٢ ، ٢٣٨ س ٥ وس ١٠ ، ٢٤٣
١١٢	س ١ وس ١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣
ابو تمام . انظر الطائي	٢٥٤ ، ٢٦٣ س ٢ وس ٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦
توبة بن الحمير : ٢١٢	٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٨
ثابت قطنة : ٦٥	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ س ٧ وس ١٣
الثرواني . انظر البوراني :	٣٣٥ س ١ وس ٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
ثعلب : ١١٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ٢٠٣	٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ س ٧
٢١٧ ، ٢٧٨ س ١ وس ٥	وس ١١ ، ٣٥٧ س ٣ وس ١٢ ، ٣٥٨
الجاحظ : ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٢	س ٦ وس ١٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
جحشوبه : ٢٣١	٣٦٦ س ١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢
جران العود : ٨ ، ٨١ ، ٢٠٤	ابن بَرَّاقَة الهمداني : ١٤١ س ١٠
جرير : ٣١ ، ٣٤ س ١٠ ، ٨٧ ، ٩٩ س ١	ابن بسَّام : ٢٠٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٤٦
وس ٣ ، ١٠٦ س ١٣ وس ١٥ ، ١٦٦	بشَّار : ٧٤ س ٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٧
٢٣٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٦	١١١ ، ١١٥ ، ١٥٢ س ١٣ ، ١٥٣ س ٢
٣٦٧ س ١ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦	٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
جعيفران الموسوس : ٤١٢	٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢
ابن جعيل التغلبي : ١٤٦	٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ س ١ وس ٤ ، ٣٩٥
جليس [جارية جعفر بن يحيى] : ٤٠٧	٣٩٨ ، ٤٠٣
الجمل المصري : ٣٧٢	بشامة بن الغدير : ٧٠
الجماز [محمد بن عبد الله] : ٣٦٠ ، ٤٠٧ س ٩	بشر بن ابي خازم : ٣٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ س ٧
وس ١٣ ، ٤٠٨	البصير [ابو علي] : ١٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣
جميل بن معمر : ١٦٧ ، ٣٦٣	٣٧٩ ، ٣٠١
الحارث بن حلزة : ١٠٢	بكر بن خارجة : ٢٣٨ ، ٣٨٩

ابو حية النميري: ١١ س ١١	الحارث بن خالد: ١١٣، ٢١٠ س ١ وس ٤
خالد بن يزيد بن معاوية ١١٤	الحارث ابن عباد: ٤٠٨
خالد الكاتب: ٢٠٠ س ٢١٠، ٥ س ٥	ابن حازم: ٢٢٩، ٢٧٠
الخنعمي: ٣٢٦	حبيب بن عيسى [جد ابن ابي عون قيل انه
ابن الخرع: ٢٨	ابو النجم الكاتب انظر ص ٣٩٨ س ٥]
الخنزيمي: ٢٤	٣٩٨، ٣٩٦
ابن الخطيم [الخنزرجي]: ٦٧	حجزة بن ابي سلاله: ٣٠٥
خلف الاحمر: ٣٨، ٤١، ٥١، ٥٢ س ٤	حسان: ١٥٨، ١٨٠، ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٦٥
وس ٧، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦ س ١ وس ٣	٢٧٣، ٢٩٦ س ١ وس ٤
٥٨ س ٧ وس ١٢، ٥٩، ٦٩ س ١٠	الحسن بن التختاخ: ١١٤
خلف بن سعيد: ٢٧١	الحسن بن مطير: ٣١٨
الخليل بن احمد: ٣٨٣	الحسن بن هاني [ابو نواس]: انظر ابا
الخنمار: ٢٨١	نواس
الخنساء: ٢٢٨، ٣٣٥	الحسن بن وهب: ١٦٣ س ١٠
دريد بن الصمة: ١٤٥	حطان بن العلي: ٣٤٢
دعبل: ٢٥، ٦١، ٦٢، ٨٦، ١٣٢، ١٣٤	الخطيئة: ١، ٢٦٤، ٢٦٧ س ١٣، ٣٤٢
١٣٥ س ١ وس ٧، ١٣٦ س ٤ وس ١٠	٣٦٦، ٣٦٤
١٣٧، ١٣٨، ١٤٧، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٤٨	ابو حفص البصري: ٣٧٠، ٣٧١
٢٨٣، ٣٠٦، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٨٢، ٤٠٦	ابو حفص الشطرنجي: ٢٣٧
الدلفي [الدلقى؟]: ٧	ابن ابي حفصة: ٦٨، ٢٩٦، ٣٣١، ٣٤٩
ابو دهبيل الجمحي: ١٠٩	٣٦٢
ابو دواد الايادي: ٢١، ٢٧ س ١، ٣٢، ١٤٧	الحكم بن قنبر: ٢٨٠
ديك الجن: ١٨١، ٢١٢	الحماني: ٨ س ١٣
ابو ذؤيب: ٣٩٤	حمدان بن سالم: ١١٥
ذو الرمة: ٥، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠ س ١	الحمدوني [الحمدوي]: ١١٨، ٢٤٠ س ٢
وس ٣ وس ٩، ٢١ س ٢ وس ١٣، ٢٢	وس ٥ وس ١١، ٢٤١ س ٤ وس ٧
٤١، ٤٣ س ١، ٦٤ س ٢ وس ١٤	وس ١٠، ٢٤٢ س ٣ وس ٧، ٣٧١ [ابو
٦٥ س ١، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٨٠، ٨١	علالة امام الحمدي]: ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٠٦
٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩٠ س ٦ وس ١٢	هود الطيالسي: ٢١٩ س ٤
١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٦٧، ٢٠١	حميد بن ثور: ١٥، ٢١٧
٢٠٣، ٢٤٦، ٢٠٤	حنديج بن حنديج المري: ٢٠٧ س ١

سلم الخاسر: ١٤٨	راشد بن اسحاق: ٢٣٠
سلمة بن عياش: ٣٩٣ س ١	راشد الكاتب: ٢٣٢ س ٤ وس ٨ وس ١١
سليك: ١٠٧ س ٨	وس ١٣ وس ١٥ وس ٢٣٣ س ١، ٣١١
ابو السمح: ٣٤٧	س ٣ وس ٦ وس ٩ وس ١١
السمهري: ١٠٦	الراعي: ٢٦٨، ٣٧٤
سويد بن ابي كاهل: ٣٨٥	الربيع بن ابي الحقيق اليهودي: ٢٦١
سويد بن الصلت: ٣٦٨ س ١٣	ابن الرقاع: ٢، ٣٤ س ١٠-١١، ٤٣، ٩٠، ٢٠٧، ٢١١ س ١١، ٢٢٥
شبيب بن البرصاء: ٢٤٤	ابن الرقي: ١٧٠
شعبة بن الحجاج: ٢١٩	رؤية: ٦٨
شقيق بن سليك: ١٠٧	ابن الرومي. انظر على بن العباس
الشمردل بن شريك: ١٧، ٤٨، ٤٩	ابن الزبير: ٣٧٦
شمعل: ١٥٥ س ١٠	ابو زيد: ٣٣٥
الشماخ: ١٧ س ١٧، ٢٨، ٧٢ س ١٢	ابن الزبير الاسدي [عبد الله]: ٩، ٣٧٣
١٠٩، ١١٠، ١٣٩ س ١ وس ١٠	زبير بن بكار: ١٩٤
٢١١	الزركشي: ٢٣٧ س ٤
ابو الشيص: ٨٢ س ٧، ١٨٣ س ١١	زفر بن الحارث: ٣٦٩
وس ١٣، ١٨٤، ٢٦٣، ٣٧٣ س ٤	زهير: ٩١، ١٠٥، ١٥٠، ١٦٨، ٢٥٦
٣٨٦	٣٢٠
ابو مخر الهذلي: ٢١٣	زوية الملحي: ٩٧ س ٢
ابو صفوان الأسدي: ٥٣	ابن الزيات: ٣٥، ٢٨٦، ٣٢٢ (ذكر)
الصولي: ٨٣ س ١٨	ساعده بن جؤية: ١٤٧
ابن الضحاك: ٣٤٨	سحيم: ٢٣٤
ابن ابي طاهر: ٢٥٦	السريحي: ٢٦٤
الطائي [ابو تمام]: ١٦، ١٩، ٢٣ س ١	سعيد بن حميد: ٨٣ س ١، ١٦٣، ١٩٧ س ١
وس ٨، ٢٩ س ١٤، ٣٠، ٣٢، ٦١، ٦٢	وس ٤، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٩٣
٦٣ س ٧ وس ١٢ وس ١٥، ٦٤، ٧٤	٣٨٢، ٣٢٩
س ٣، ٧٦ س ٤ وس ٧، ٧٧، ٨٢ س ٤	سعيد بن وهب: ٢٩٤
وس ١٠، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ١١١، ١١٣	سلامة بن جندل: ٢٧ س ١، ١٤٩
١٢١، ١٤٥، ١٥٥ س ٧ وس ١٢	٢١٩ س ١
١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠	السلامي: ٣
١٧١ س ٨ وس ١١، ١٨١، ١٨٢	

عبد الله بن ايوب التيمي: ٦٠ س ٧	١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥
عبد الله بن الزبير الاسدي: ٩، ٣٧٣	٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٧ س ٣ وس ٦
عبد الله بن السمط بن مروان: ١١٥	١٣، ٢٤٩، ٢٧٥، ٢٨١ س ٥
عبد الله بن المعتز. انظر ابن المعتز	٨، ٣٠٤، ٣٠٩ س ٧ وس ٩
عبد الوهاب السندوي: ١١٢	٣١٠، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٧
عبد بنى الحسحاس: ٩٥، ٢٤٢	٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩ س ١
عبد يغوث اليهودي: ٣٣٧	٤، ٣٥٦ س ١ وس ١٠، ٣٥٧
عبدة بن الطبيب: ٣٢٣	٣٥٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٠٣
عبيد بن الابرص: ١٠٥ س ١، ١٦٣	الطائي [غير ابي تمام]: ٩، ١٠٨، ١١٧،
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ٨٥	١٤١
١٩١، ١٦١، ١١٤	ابن الطثرية: ٤
ابو عبيدة: ١٥٩ س ١٩	طرفة: ٦٧، ٩١، ١٦٨، ٢٦٧، ٢٨٩
العتابي: ٦٦	٣٧٦ س ٦ وس ٨، ٤٠٩
ابو العتاهية: ١٥٠، ٢١٧ س ١٠ وس ١٢،	الطرماح: ١، ٤٣، ١٠٠، ٢٠٦، ٢١٦،
٢٥٧، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٨٩ س ١	٢٤٥، ٢٩٩، ٣٦٣
وس ٦ وس ١٣، ٢٩٠ س ١ وس ٤	طفيل الغنوي: ٢٧ س ١، ٢٦٢ س ٧
وس ٧، ٣٣٦، ٣٦٠، ٣٧٣، ٣٧٦	ابو الطمحان: ٢١٨ س ١
٤٠٤، ٣٩٨	العباس: ٨٦، ٢٥٩
العتبي: ٣٦١ س ٤	ابن العباس: ٢٦١
العجاج: ٢٠٨	ابن العباس. انظر ابراهيم بن العباس
عدي بن الرقاع. انظر ابن الرقاع	العباس بن الاحنف. انظر ابن الاحنف
عدي بن زيد: ٣٤، ١٦٦، ٢١٣	العباس بن جرير: ٣٧
العديل بن الفرخ العجلي: ٧١ س ١٠	العباس بن مرداس: ٣٨ س ٣
ابو العذافر: ٣٧٢	عباس بن المشوق: ٣١٩
العرجي: ٢٦٦	عباس المصيبي. انظر المصيبي
عروة بن اذينة: ١٧٢	عبد الرحمن بن حسان: ١٦٢ س ١٢، ٢١٠
عروة بن الورد: ٤٠٩	عبد الرحمن العطوي. انظر العطوي
عروة بن جلهمة: ١٦٢ س ١٢	عبد الصمد بن المعدل: ١٩، ٥٠، ٥٦، ٥٩،
عروة بن حزام: ٢١١	٧٦، ٩١، ٩٥، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٢١،
ابو العسكري: ١٤	٢٥٩، ٣١٢ س ١٤ (ذكر)
العطوي: ١٠٨، ٢٩٣، ٣٦٧	عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر: ٧

١٨٩ س ٤ وس ٤١٤ ، ٤١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ٤١٩٦
 ٤١٩٧ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠١ ، ٤٢٠٢ ، ٤٢١٠ ، ٤٢١٦
 ٤٢١٨ ، ٢٢٢ س ٤١٥ ، ٤٢٢٥ ، ٢٢٢٧ س ٥
 وس ١١ ، ٤٢٢٩ ، ٤٢٣٠ ، ٤٢٣٦ ، ٤٢٣٩
 ٢٤١ س ١ وس ١٣ ، ٤٢٤٣ ، ٤٢٤٤ ، ٢٤٨
 س ٧ وس ١١ ، ٤٢٤٩ ، ٤٢٥٢ ، ٢٦٢
 ٤٢٦٣ ، ٤٢٦٤ ، ٤٢٦٨ ، ٤٢٦٩ ، ٤٢٧٠ ، ٤٢٧٤
 ٤٢٧٧ ، ٤٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ س ٥ وس ١١
 ٢٨٦ س ٤ وس ١٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ س ٧
 وس ١١ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ س ١
 وس ١٢ ، ٢٩٨ س ١ وس ١٠ ، ٣٠٠
 س ٨ وس ١٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ س ٥
 وس ١٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥
 س ٦ ، ٣١٧ س ٨ وس ١٠ ، ٣٢٠ س ٤
 وس ٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ س ١ وس ٧
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ س ١ وس ٩ وس ١٥
 ٣٢٦ س ١ وس ٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
 س ٣ ، ٣٣١ س ١ وس ١١ ، ٣٣٢
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ س ٦ وس ١١ وس ١٤
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ س ١ ، ٣٤١
 ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ س ٦ وس ١١
 وس ١٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ س ٣ وس ٦
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ س ٧
 وس ٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ س ٣ وس ٩
 وس ١٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 س ١ وس ٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
 س ١ وس ٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ س ١ وس ٣
 وس ١٠ ، ٣٨٦ س ١ وس ٤ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ س ٤ وس ١٠ ، ٣٩٠ س ١
 وس ٥ ، ٣٩١ س ٤ وس ١٣ وس ١٦

عكاشة : ١١٦
 العكوك [علي بن جبلة] : ١٧٣ ، ٣٢٦
 ٣٨٥
 علقمة بن عبدة : ١٨٧
 العلوي : ٨ س ١٣ ، ٦٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠
 العلوي الاصبهاني : ٨ س ١٠ ، ١٠ ، ١٣
 ١٥ س ١٢ وس ١٤ ، ٤١٣
 العلوي الكوفي : ١٩٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢
 ٣٣٣ ، ٣٠٢
 العلوي [علي بن محمد] : ٣٤٠
 علي بن جبلة . انظر العكوك
 علي بن جريج . انظر علي بن العباس الرومي
 علي بن الجهم : ٢٦ ، ٥٣ ، ٩٣ س ٣ وس ٨
 ١١٦ ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩
 س ٤ وس ٧ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣
 علي بن العباس الرومي [ابن الرومي] : ٥
 ٦ س ٣ ، ١١ س ١ وس ٧ وس ١٣
 ١٦ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٧٢ س ٤
 وس ٦ ، ٧٣ س ١٢ ، ٧٤ س ٤ ، ٨٣
 ٨٩ س ١٣ وس ١٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧
 ٩٨ س ٤ وس ٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣
 س ١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ س ٦ وس ٩ وس ١٢
 ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ س ٦ وس ٩ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧
 س ٤ وس ١٢ ، ١٢٩ س ١ وس ٧
 ١٣٠ س ٤ وس ٧ وس ١٠ ، ١٣١ س ٦
 وس ١٣ ، ١٣٢ س ٤ وس ١٣ ، ١٣٣
 ١٣٧ ، ١٣٨ س ١ وس ٨ وس ١١
 ١٣٩ س ٣ وس ٨ ، ١٤٤ س ٤ وس ١١
 ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٤
 ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ س ٩ وس ١١

١٦٣، ١٦٥، ١٧٣، ١٨٠، ٢٢٢، ٢٥٥
 ٣٧٩، ٣٩٣، ٣٩٦ (ذكر)
 ابو عيينة: ٢٥٨ من ٨ وس ١١ وس ١٤
 ابن ابى عيينة: ٣٣٠، ٣٨٧
 ابو الغطمش الحنفي: ١٣٧ من ٥
 الغطمش الضبي: ٦٩
 ابو الغمر الجبلي: ١٦٤ من ١
 ابو الفرج: ١٤
 الفرزدق: ١، ٦٥، ٦٨ من ٧ وس ٩، ١٠٣،
 ٢٠٨، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥
 من ٤ وس ١٠، ١٠٤٤، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٩
 ٢٧٥، ٣٦٣، ٣٨٠، ٤٠٦ من ٥ (ذكر)
 الفند الزماني: ١٥٧ من ٦
 ابن ابى فتن: ١٩ من ١٥
 ابو قردودة: ١٦٥
 قرواش بن حوط: ١٥٠ من ٩
 قصاب: ٣٧٢
 القضاعي: ٧٠
 القطامي: ٢٨٩، ١١١
 القلاخ: ١١٥
 ابو فيس بن الأسلت: ٥
 قيس بن الخطيم: ٧٥، ٩١، ٩٥، ١٤٣،
 ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٨
 قيس بن ذريح: ٩٣ من ٦، ٣٠٢
 كثير: ٤٣، ٦١ من ٦، ١٦٣، ٢٠٤، ٢٢٠،
 ٢٩١، ٣٦٣
 ابن ابى كريمة: ١٧٣
 كعب بن الأشرف: ٢٦١ من ٧
 كعب بن زهير: ٣، ٢٦٤
 كعب الغنوي: ٦
 الكميت: ١٧٢، ٣٦٢

٣٩٣، ٣٩٤ من ٦ وس ١١، ٣٩٤ من ١
 وس ١٠، ٣٩٥ من ٣ وس ٥، ٣٩٦
 ٣٩٨، ٤٠١ من ١ وس ٨ وس ١١
 ٤٠٢ من ١٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١ من ١
 وس ٦ وس ٩ وس ١٢، ٤١٢ من ١
 وس ٧، ٤١٣
 على بن مجد العلوي: ٣٤٠
 على بن مجد بن نصر بن بسام: ٢٠٨، ٢٩٣،
 ٢٩٤، ٣٤٦
 على بن يحيى الأرمني: ١٤٧ من ٣
 على بن يحيى المنجم: ٧٨
 عمارة: ١٠٧، ٢٦٠
 عمارة بن عقيل: ٢٧
 العماني الراجز: ٣٤، ٢٣٤
 عمر بن ابى ربيعة: ٥٧، ١٠١، ١٠٢،
 ١١٠، ٣٦٥، ٣٩٩
 عمرة بنت الحمارس: ٢٣٤
 عمرة بنت الحمادية: ٢٣١
 عمرو بن الشريد: ٣٨٧
 عمرو بن العاصي: ٢٦٢ من ٧
 عمرو بن قميمة: ٢١٧
 عمرو بن كلثوم: ١١٤
 عمرو بن معد بكرب: ١٤٧ من ٩
 عمرو القضاعي التميمي البصري: ٧٠ من ٩
 ابو العميثل: ١١٠
 عمير بن الحباب: ٣٦٨ من ١٧
 عنزة: ٦٢، ٦٧، ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩،
 ٢٩٩، ٣٨٩
 عنزة بن الاخرس: ٢٦١ من ١٣
 عوف بن محم: ٣٠٨
 ابن ابى عون: ١١٩، ١٢٠ من ١، ١٦٢،

١٥٤، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٦٩، ٣١٨
 ٣٤١، ٣٥١، ٣٨٧
 المسيب بن علس: ٣٢٢
 ابن المسيب [الكاتب]: ١٣٢، ١٩٤
 مصعب: ٢٩٤
 مصقلة بن هبيرة: ٢١٦
 المصيصي [العباس]: ١٣١، ٢٩٥، ٣١٠
 ٣٥٢، ٣٦٤ س ٧ وس ١٢
 ابن المعتز: ٥، ٦ س ١ وس ٦ وس ١٥
 ٧ س ٤ وس ٩، ٨، ٩ س ٧ وس ١٢
 ١٠ س ١ وس ٤، ١١، ١٢ س ٧
 وس ١٠، ١٠ وس ١٣ س ٣ وس ٦
 ١٤ س ٩، ١٥ س ٦ وس ١٠، ١٦ س ٥
 وس ١١، ١٧ س ٣ وس ٩ وس ١١
 وس ١٥، ١٨ س ١ وس ٧ وس ١٠
 وس ١٢، ١٩ س ١ وس ٣ وس ٦
 ٢٠ س ٥ وس ٧، ٢٢ س ١، ٢٥ س ١
 ٢٦، ٣١، ٣٢ س ١ وس ٤، ٣٤، ٣٦
 س ١ وس ٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ س ١
 ٤١، ٤٢ س ١ وس ١٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥
 س ٤ وس ٨ وس ١٣، ٤٦ س ٦ وس ٩
 ٤٨، ٤٩ س ١ وس ٤ وس ١٠، ٥٠
 س ٤، ٥١، ٥٢، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦
 س ٣، ٦٨، ٧٢ س ١ وس ٩، ٧٤ س ٤
 ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦
 ١٢٢، ١٢٥ س ١٢٦ س ١ وس ٤
 ١٣١، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤
 س ١ وس ٩، ١٤٥، ١٤٨ س ١ وس ٤
 ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩
 ١٦٠ س ١ وس ١٠، ١٦١، ١٦٢
 ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤

ابن كناسة: ٢٧٢
 لبيد بن ربيعة: ٦١، ١٦٧، ٢١٦، ٢٨٢
 ليلى الأخيلية: ١٤٦، ١٦٩
 ابو مالك الأعرج: ١١٨
 مالك بن أخى رفيع: ٦٦
 المأمون: ١٧٣، ٣٠٤ س ٨، ٣٩٤
 ماني الموسوس: ١٨٨، ٢٥١، ٣٠٣
 المبرد: ٥، ٢٤، ٣٤ س ١٠، ١١١، ١٦٢
 ١٩١، ٢٣٣، ٢٨٠، ٣٣٩، ٣٦٨، ٣٧١
 س ١٢ (ذكر)، ٣٧٨، ٣٨٥
 التلمس: ١٧٢، ٣٢٨
 متمم بن نويرة: ٣٨٤
 التنخل الهذلي: ٥٧ س ٦
 التوكل الليثي: ٣٥٠
 المثقب العبدى: ٦٧
 المجنون: ٢١٠ س ١٣، ٢١٣ س ١ وس ٦
 ٣٩٢ س ١
 مجد بن عبد الملك الحلبي: ١٤٩
 مجد بن كناسة. انظر ابن كناسة
 مجد بن مناذر. انظر ابن مناذر
 مجد بن وهيب: ١٧١
 محمود الوراق: ٢٢٣، ٢٦٥، ٣٤٥
 محمد [الموصلى]: ٧٠ س ٤، ٣٥٠
 المرار الفقعي: ١٦٦
 المرقش: ٨٤، ١٦٧
 مروان بن ابى حفصة. انظر ابن ابى
 حفصة
 مزرد بن ضرار: ٢٧ س ١، ١٤٦، ١٤٩
 مسعود اخو ذى الرمة: ٧٣
 مسلم بن الوليد: ٢٣، ٦٩، ٧١ س ١
 وس ٦، ٧٤ س ٣، ١٠٣، ١٥٢، ١٥٣

المنخّل اليشكري: ١٠١	١٧٦ س ١ وس ١٢، ١٧٧، ١٧٨ س ٥
منصور بن الفرّج: ٣٦٢	وس ١٣، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢ س ٥
منصور بن باذان: ٣١٢، ٣٩٠ س ٧	وس ١١ وس ١٣، ١٨٤ س ٥ وس ١١
منصور النمرى ١٤١، ١٥٣	١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠ س ٤ وس ١٠
المهلبى: ٢٧٤، ٣٤٤	١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦ س ٦
مهلهل بن ربيعة: ١٥٠ س ٢ وس ٥	وس ١٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢
المؤمل: ٧٥، ١١٢، ٣٧٧	س ٦ وس ١٠، ٢٠٣ س ٤ وس ١٢
ابن ميادة: ١٠٧ س ١، ٢١١	٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٠ س ١ وس ٤، ٢٢٣
النابغة [الجعدى]: ٢٧ س ١، ٥٦ س ١١	٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٠ س ٨ وس ١٣
٢١٦، ٢١٤، ٢٩٥	٢٥١ س ٣ وس ١٦، ٢٥٢ س ١ وس ٥
النابغة [الذبياني]: ٥٦ س ١١، ٩٦، ١٠٦	وس ١١ وس ١٤، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٧
١٥٥، ١٥٦، ٢٠٩، ٢٦٠، ٣٠٩	س ١ وس ١١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩ س ٥
الناجم [ابو عثمان]: ١٣، ٧٣ س ١٢	وس ٨، ٢٩٧، ٣٠٣ س ١ وس ١١
٩٣، ٩٨، ١١٣، ١١٨، ١١٩ س ١٢	٣٠٤، ٣٠٨ س ١ وس ٣، ٣١٢، ٣٢١
وس ١٥، ١٢٠ س ١ وس ٤، ١٢١ س ١	٣٢٤ س ١ وس ٥، ٣٢٧، ٣٤٣ س ١٠
وس ٦ وس ١٣، ١٢٢ س ٧ وس ١٠	وس ١٥، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١
وس ١٣، ١٢٣ س ١ وس ٤ وس ١٢	٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٧ س ٥ وس ١٥
١٢٤ س ٣ وس ٦ وس ١٢، ١٢٥ س ١	٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧ س ١ وس ٧، ٣٩٩
وس ١٣، ١٢٦ س ١٢، ١٢٩، ١٣٠	٤٠٠ س ١ وس ١٢، ٤٠٣، ٤٠٥
س ١ وس ١٥، ١٣٦، ١٨٦ س ٧	٤٠٧، ٤١٠ س ٤ وس ١٠
وس ١٥، ٢٣٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨٠	معتمر بن قطبة: ٥٧ س ١
٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥ س ٣ وس ٧ وس ١٣	العدّل بن غيلان: ١٣٨
٢٩٧ س ٤ وس ٧، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠	معتّر البارقي: ١٤٩
٣٨٤، ٣٥٥، ٣٤١	معلّى الطائى: ١٧١
الناشى: ٨٣، ١١٦ س ١٦، ١٩٣	معن بن اوس: ٢٧٥
ابن ناهمة المدنى: ١٧٢	ابن مقبل: ١٠٠، ١٦٥، ٢١٩
نافع بن لقيط القعسى: ٢١٤	المقنّع الكندى: ٣٠٤
ابو النجم: ١٠ س ٧ وس ١٠، ١٣٥	المكّى: ٢٠٥ س ١٥
٤٠٤، ٣٨٦، ١٥٧	ابن مناذر: ١٢٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٦٥
ابو نخيلة: ١١٢	٣٥٣
نصيب: ٢١٢ س ١٦، ٣٥٨	ابن النجم: ٣٨٩ س ١٩

٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠،

٣٦١، ٣٦٦ من ٤ وس ١٧، ٣٦٧، ٣٧٧،

٣٩٤ من ١٥، ٣٩٦ من ١ وس ١٨، ٣٩٨،

٣٩٩، ٤٠٥، ٤١٣ من ٤ وس ٧

هارون بن الحسن بن سهل: ٣٨٨

الهندي: ٤١٣

ابن هرمة: ٨٠، ٢٢٩ من ٤ وس ٩، ٢٩٠،

٢٩١ من ١، ٣٢٠، ٣٧٥

ابو هقان: ٢٨٢ من ٧ وس ١٠، ٢٨٣،

٣٣١

ابو الهندي: ١٨٥، ١٨٨، ٣٠٧، ٤١٢

ابو الهول: ١٤٢ من ٤ وس ١٤، ١٥٦

الهيثم بن الأسود بن العريان: ٢١٥ من ١٣

الواثق: ٢٥٣

ابن يامين: ١٤٢ من ٢٠

يحيى بن طالب: ٢١٣ من ١٣

يحيى بن علي: ١٢٥ من ٤

يحيى بن نوفل: ٤٠٣

يزيد بن معاوية: ١٧٤ من ١٨

يزيد بن مفرغ: ٢٧٣

يزيد المهلبى: ٢٤ من ١٨

ابو يوسف الرمادى: ١٥

النظام: ٣٩١

ابو نعام: ٢٣١

النمر بن تولب: ٩٢، ١٦٨، ٢١٧، ٢٨٢

نهار بن توسعة: ٢٧٤

ابو نواس: ٧، ١٦، ١٧ من ١ وس ١٣،

١٨، ١٩، ٢٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣

من ١، ٤٤ من ١ وس ٩، ٤٦، ٤٧ من ١

وس ٩، ٦٧، ٧٤ من ٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧

من ٢ وس ٤، ٩١، ٩٢ من ٣ وس ١٢،

١١٧، ١٣٦، ١٥١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩

١٧٠ من ٣، ١٧٢، ١٧٥ من ١ وس ١٣،

١٧٦ من ٤ وس ٩، ١٧٧، ١٧٨ من ١

وس ٣، ١٧٩ من ١ وس ٣ وس ١٠

وس ١٥، ١٨٠ من ١٢ وس ١٥، ١٨١

من ١، ١٨٢، ١٨٤ من ١ وس ١٤، ١٨٥

من ٥ وس ١٣، ١٨٦، ١٨٧ من ٦،

١٨٩، ١٩١ من ٤ وس ١٣، ١٩٢ من ١،

٢٤٣ من ٣ وس ٧، ٢٤٦ من ٥ وس

١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٦٨

من ٨ وس ١١، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٦

٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩ من ١ وس ١١،

٣٣١، ٣٣٢ من ١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥٢

فهرست الأشخاص والفبائل

- احمد بن الحسين المتكلم: ٣٥٤ س ٩
 ابن احمد بن صالح: ٣٦٥ س ٧
 احمد بن المعدل: ٣١٢ س ١٤
 الأخفش: ٣٦٧ س ١٩، ٣٧١ س ١٢
 اسماعيل: ٣٥٥ س ٢
 اسحاق بن كنداجيق: ٣٥٨ س ٧
 الافشين: ١٥٥ س ١٢، ٢٠٥ س ٢٦، ٣٢٣ س ٥
 ام على بنت الراسبي: ١٢٣ س ٧
 الامين [مجد]: ٣٣٢ س ١، ٣٧٣ س ٤
 بابك: ٢٣ س ١
 بجير [أبو لجيا]: ٣٣٢ س ١٢
 بدعة: ١٢٠ س ٨
 البرامكة: ٣٦١ س ١٠، ٤٠٧ س ٦
 ابن بسار: ٢٩٥ س ٤
 بستان: ١٢٣ س ٧
 ابن [ابى] بشر الرثدى: ٧٣ س ١٢، ٢٨٤ س ١١
 البصير: ٣١٧ س ١٥
 بنات طومار: ٣٤٦ س ٤
 ابو البيداء: ٢١٩ س ٤
 تكتم: ٢٣٧ س ٨، ٣٧٩ س ١٣
 تكى: ٣٧٩ س ١٣
 تميم: ١٥٤ س ٢
 التوزى: ٣٣٣ س ١
 تيم: ٣٦٦ س ١٦-١٧
 ثعلب: انظر فهرست اسماء الشعراء
 الجاحظ: ٤٥ س ٢٦، ٣١٣ س ٦
 ابن جامع: ٣٨٧ س ١٤
 الجديل: ٦٤ س ١٥
 جعدة: ٣٥١ س ٢
 ابو جعفر: ٣٧٢ س ١٤
 جعفر [بن ابى طالب]: ٢٥٨ س ١
 جعفر بن مجد: ٣١٣ س ٥
 جعفر بن يحيى: ٣١٢ س ١٥، ٣٥٦ س ١٧، ٤٠٧ س ٦
 جليس: ٤٠٧ س ٦
 الجماز: ٣١٢ س ١٥، ٣١٤ س ٥
 ابن ابى الجهم: ٢٩١ س ٧
 ابن حاجب: ٢٧٧ س ٢
 ابو الحارث جميز: ٣١٢ س ٥
 حبة: ١٢٢ س ١١
 الحجاج: ٢٦ س ١١
 الحرثيش: ٣٥١ س ٢
 حزوى: ١٢١ س ٢
 ابو حسن: ٣٢٥ س ١٦
 ابو حسن وهب: ٣٢٥ س ١٦
 ابو الحسن: ٣٤٠ س ١
 الحسن بن مخلد: ٣٤٩ س ٧
 الحسن بن وهب: ٣١٠ س ١٩، ٣٣٦ س ١١، ٣٤٦ س ١٠، ٣٥٦ س ١١
 ابو الحسين: ٢٦٣ س ١٠
 ابو حفص: ٣٨٩ س ١٤
 ابو حفصل: ٣٨٠ س ١٥، ٣٩٠ س ٢
 ابن حماد: ١٢٥ س ٨
 حميد: ٣٢٦ س ٧

بنو سليمان: ٣٧٥ س ٤	بنو حميد: ٣٣٧ س ٦، ٣٣٨ س ١
سليمان بن عبد الملك: ٣١٥ س ٣	حميد الطوسي: ٣٣٧ س ١٠
بنو سليمان بن وهب: ٣٤٨ س ١٤	خالد: ١٢٤ س ١٥
سليمان الطاهري: ٣٨٧ س ١١	خالد بن يزيد: ٢٤٧ س ١٣، ٣٤٤ س ١٢
ابو سليمان الطنبوري: ١٢٩ س ١	ابن خباز: ٣٤١ س ١١
٣١٥ س ٧	خزيمة: ٣٥١ س ١٢
سليمان التطبیب: ٣٩٧ س ١	الخلال [؟]: ٢٧٤ س ٥
سنان: ٤٠٧ س ١٠-١٥	داعر: ٦٤ س ١٥
ابو سهل النوبختي: ٣٧٤ س ٨	دريرة: ١٣٣ س ٤
شنطف: ١٣٠ س ١١	ابو دلف: ٣٩٠ س ٧
بنو شيبان: ٣٢٢ س ١٢	ابن دليل النصراني: ٣٩٦ س ١٢
صاعد: ١٥٤ س ١٣، ٣٥٧ س ٣	دينار بن عيد الله: ٢٢٥ س ١٣
٣٩١ س ١٦	بنو رالان: ٣٩٣ س ٢
صاعد بن مجد: ٣٤٩ س ١١	الرشيد: ٣٣١ س ١٣، ٣٧٣ س ٤
ابو الصقر [ابن بلبل]: ٣٣١ س ١١	روح بن زنباع: ٣٨٥
٣٦١ س ١٢، ٣٧١ س ٩، ٣٨٥ س ١٠	زرياب: ١٢٥ س ٦
ابن ابي طاهر: ٣٢٤ س ١٠	بنو زط: ٣٩٢ س ١٥
طغيان: ٤٠٨ س ٢	الزط: ٢٥ س ٧
بنو طهية: ٣٦٧ س ٢	ساسان: ٢١٣ س ١١
ابن طولون: ٣١٩ س ١	سدوم: ٤٠٦ س ١٠
طياب: ٣٧١ س ٢	سعد الحاجب: ٣٥٤ س ٤، ٣٥٥ س ٧
طبي: ١٥٤ س ٢	وس ١٢
عاتب: ١١٨ س ٢، ١١٩ س ١٣، ١٢٠	سعدى: ٣٥٥ س ٥
س ٢، ١٢١ س ٧، ١٢٣ س ٥	سعيد: ٤٠٦ س ٧
١٢٥ س ٢	ابو سعيد: ١٥٤ س ٤، ٢٦٣ س ٧، ٣١٨
عبادة: ٣١٧ س ١١، ٣١٨ س ٢	س ٨، ٣٢٦ س ٩، ٣٤٢ س ٧، ٣٤٤
عبد العزيز: ٤٠٤ س ٥	س ٩
عبد الله بن رواحة: ٢٥٨ س ١	سعيد الصغير: ٣٣٢ س ٦
ابو عبد الله جعفر بن مجد: ٣١٣ س ٥	سعيد بن حميد: ٣١٦ س ١
بنو عبد المدان: ٢٩٦ س ١	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: ٤١٠ س ٨
عبد الملك: ٢٦ س ١١	سلامة بن سعيد: ١٢٠ س ٥

- عيس: ١٥٤ س ٢
عبيد الله بن سليمان بن وهب [ابو مجد]:
٢٢٥ س ٣٢٨، ٤٥، ٣٧٧ س ٥٠،
٤١٢ س ٧
عبيد الله بن يحيى: ٣٥٥ س ٧
عجائب: ١٢٣ س ١٢
العزير: ٢٩٤ س ١٤
بنو عقيل: ٣٥١ س ٢
ابو العلاء: ٤٠٥ س ٩
علاف: ٢٠ س ١١
ابو علي: ٣١٨ س ١
ابو علي: ٣٣٦ س ١١
علي بن ابي طالب: ٣١٤ س ١٤
علي بن مر: ٣٢٧ س ٧
علي بن يحيى: ١٨٩ س ٥
عمر بن شبة: ٢١٠ س ٤
عمرو: ٣٢٨ س ٦
عمرو بن سعيد الاشدق: ٣٣٤ س ٤
عمرو بن هند: ٤٠٩ س ١٢
ابن عمار: ٢٣٢ س ١، ٢٩٧ س ٧
عيلان: ٣٥٩ س ٧
ابو العيناء: ٢١٧ س ٩، ٣١٧ س ١٣
٣١٨ س ١
ابن غياث: ٣٥٤ س ٤
ابو الفتح بن مسروق: ١٢٨ س ١١
ابو الفضل: ٣٢٧ س ١٤
الفضل بن الربيع: ٣٣٦ س ٨
الفضل بن يحيى: ٣٧٢ س ٦
ابن الفياض: ٣٥٨ س ١٠
قتول: ١١٩ س ١٦، ١٢٥ س ١٤
ابن القرية: ٢٦ س ١١
قسطنطين: ٢٧٤ س ٥
بنو قعين: ٣٥٩ س ٨
قيس بن عاصم النقرى: ٣٢٣ س ١
[بنو] كاهل: ٣٥٩ س ٨
كراعة: ١٢٩ س ١١
كسرى: ٢١٣ س ١١
كليب بن يربوع: ٣٣٨ س ١٠
كنداجيق: ٣٥٨ س ٧
كنيزة: ١٢٧ س ٥
لبنى: ٣٠٢ س ١٠
بنو لحيان: ٣٣٨ س ١٢
المازني: ٣١٥ س ١٤
مازيار: ٢٣ س ٩
مالك بن طوق: ٣٢٦ س ١٢، ٣٧٢ س ١٠
التوكل: ٣٧ س ٦
ابن محرز: ٣١٦ س ٤
مجد بن اسحاق بن ابراهيم: ٣٢٠ س ١
مجد بن عبد الله بن طاهر: ٤١٢ س ١
مجد بن القاسم بن عبيد الله: ٣٧٥ س ٣
مجد بن هارون: ٣١٧ س ١٤
مذحج: ١٥٤ س ٢
ابن مروان: ١٢٣ س ١٢
مزيد: ٣١٦ س ١٠
ابو مسلم بن حميد: ٢٦٣ س ١٨
ابو المطرح: ٤١٢ س ١٤
معاوية: ٢١٦ س ١٣
المعتصم: ٢٠٥ س ٦، ٣٧٣ س ١
المعلّى بن الزيات: ٣١٥ س ٥
معن: ٣١٨ س ١٠
المغيرة بن شعبة: ٢٤٢ س ١٤
ابن مكرم: ٣١٧ س ١٥

هشام: ١٣٥ س ٣	النصور: ٣١٦ س ٦
الوائقي: ٣٥ س ١٤، ٣٧٣ س ١	المهدى: ٣١٦ س ٦
الوليد بن طريف: ١٥٦ س ٤	مهران: ٢٣ س ١٦
الوليد بن عبد الملك: ٣٤ س ١٠	موسى: ٣٥١ س ١٢
وهب: ٣٢٥ س ٩	موسى بن صالح: ٤٠٦ س ١٠
بنو وهب: ٣٣٦ س ٢	موسى بن عبد الملك: ٣٥٧ س ٩
ابو يحيى: ١٢٣ س ٢	موسى بن عيسى: ٣١٦ س ٥
يحيى بن اكرم: ٢٨٣ س ٥	نباتة: ١٢٥ س ٨
يزيد بن مزيد: ١٥٦ س ١٤، ٣١٨ س ٥	النظام: ١٧٥ س ١٢
ابو يعقوب: ٣٢٧ س ١٤	النحمان: ١٥٦ س ٨
ابو يعلى: ٣٧٠ س ٩	النميري: ٣٦١ س ٢

فهرست الاماكن

- | | |
|-------------------------|---------------------------------------|
| دجلة: ٢١٤ س ١ | أبك: ١٥٥ س ٧ |
| ذو الأبارق: ٢٩٩ س ٧ | أحد: ٣٢٥ س ١١ |
| السدير: ٢١٤ س ٥ | ايكة: ٣٠٠ س ١٠ |
| سيراف: ٣٢٣ س ٨ | بوق [نهر]: ٣٢٨ س ١١ |
| شابة: ٦٨ س ٤٠٤، ٤٦ س ١٥ | جاسم: ٩٠ س ١٠ |
| شروزي: ٣٥٢ س ٣ | جدر: ٣٠٢ س ٩ |
| عمورية: ٣٤٩ س ٤ | جور [مدينة]: ٢٨٧ س ٥ |
| الفرات: ٣٥٢ س ٣ | جيشان [موضع]: انظر اللسان مادقم نضر]: |
| قطربل: ٢٠١ س ٦ | ٢٣٤ س ١٢ |
| الكمال [بنا]: ٢٥٣ س ١٠ | الحضير: ٢١٤ س ١ |
| كرين: ٢٠١ س ٦ | حلب: ٣٥٢ س ١٠ |
| هرقلة: ٢٠٥ س ٤ | حص: ٣٠٢ س ٩ |
| هيت: ٣٤٧ س ١٣ | خقان: ٣٣١ س ١٢ |
| وجرة: ٢٩٤ س ٧ | الخورنق: ٢١٤ س ٤ |
| بيرين: ١٠٠ س ٥ | خيب: ٢٩٩ س ٣ |
| يزبل: ٢٠٦ س ٦ | دارين: ٢٢٠ س ٨ |

١٣١	من	أهرب	٣٢	متقا	الدَّنبُ	١٢٦	منسر	سراء
٢٠٨	س	تجذب	٥١	متقا	كالعذب	١٩٧	و	بالبكاء
٣٦٦	من	مغتَاب	١٢٧	متقا	الكرْبُ	١٧٤	خ	أحنائه
٣٦٦	من	حاب	١٩٣	متقا	كثب	٣١	رج	عشاوه
١٨٣	ط	أشنب	٢٤٢	منسر	بالكاذب	١٦٤	رج	ماوه
٢٠٤	ط	المتصوب	١٢٥	خ	وصوابا	٨٥	ك	سماوه
٢٢٨	ط	يحسب	٢٨٤	س	عجبا	٩٨	ك	دائه
٣٩٣	ط	تذهب	٧٥	ط	تاويا	٣٦٤	ك	بعمائه
٣٥٨	ط	الحقائب	١٧٨	ط	كوكبا	١٥٨	ط	أضاهها
١٠٦	ط	عذاب	٣٣٥	ط	خلبا	١٢٤	ك	إغفائها
٨	ط	رقيب	١١٤	ط	قلبا	١٥٣	ك	سمائها
١٦٦	ط	شعوب	١١١	ك	جذبا	٣٥٩	متقا	دائها
٢٤٤	ط	تصوب	١١٦	ك	عنابا			
٣٨٧	ط	تصيب	١١٨	متقا	يعربا			
٣٥	ك	كوكب	١٢٢	متقا	الأطيا		ب	
٢١٤	ك	رطيب	٨٥	متقا	غريبا	٦٠	رج	يجب
٣٢٢	متقا	تعيب	٢٣٨	متقا	قضايا	١٥١	رج	تقب
١٧٥	منسر	لهب	٣٧٦	متقا	طيبا	٢٠٤	رج	حطب
٣٣٤	ميج	ريب	٣٦٧	و	كلابا	٢٣٤	رج	الأزب
١٧٢	ه	حوب	٤٠٦	و	شابا	٣٠٧	رم	العنب
١٦٩	و	القليب	٤١	ب	منقضب	١٢٤	س	بالصواب
٣٨٧	و	الحجاب	٤٣	ب	الأهب	٤٠٣	س	الغضاب
٢٤٦	و	العجب	٨٠	ب	سرب	٣٥٨	س	قشب
١٠٠	ب	مخضب	٨٤	ب	ذهب	١٨٣	ط	مخضب
١٧٩	ب	الذهب	٦٧	ب	الوصب	١٩	ك	الدوائب
٣٤٩	ب	اللمب	٥٨	رج	الأحقاب	١٢٣	ك	المشارب
٣٥٦	ب	الغضب	١٢١	س	الخاطب	١٦٤	ك	منسكب
			٢٧٧	س	لاغب			

٣٩٢	ط	الْمَتَّارِبِ	١٤	ط	كَوْتَبِ	٣٧٥	ب	وَالْيَلْبِ
١٠٧	ط	تَعْبِ	٢٧	ط	مَحْطَبِ	٣٩٧	ب	كَالْتَعْبِ
٢٤٦	ط	كَبِ	٦١	ط	الْمَتَّقَلْبِ	١٧٢	خ	الْتَرَابِ
٢٧٠	ط	الْكَبِ	١٦٨	ط	تَوَلْبِ	١٨٩	خ	الشَّبَابِ
٢٧٩	ط	قَلْبِي	٢٣٩	ط	مُعَدَّبِ	٢٣٧	خ	الشَّبَابِ
٢٧٩	ط	الْقُرْبِ	٢٥٧	ط	الْمَثُوبِ	٣٣٥	خ	سِبَابِ
٣٨٣	ط	الْفَقْدِ	٢٦٩	ط	مَغْرِبِ	٤٠٦	خ	الإِهَابِ
٤٠٥	ط	رَطْبِ	٢٧٠	ط	مَغْرِبِ	٤٠٩	خ	العَلَابِ
١٠٤	ط	رَقِيبِ	٣٠٠	ط	تُسَلْبِ	١٣	ج	مُدْهَبِ
٢٩٣	ط	قَطُوبِ	٣٠٩	ط	يُشَقَّبِ	٢٣٤	ج	الْعَبِّ
٣١٢	ك	مَشْجَبِ	٢١	ط	جَانِبِ	٣٣٩	ج	بِنْدَبِ
٣٨٥	ك	الجَوْرِبِ	٤٥	ط	كَوَاكِبِ	١٧	ج	قَرَابِ
٣٨٥	ك	كَالْعَقْرِبِ	٦٣	ط	كَالْغَوَارِبِ	١٧	ج	شَبَابِ
١١	ك	وَمَحْتَجِبِ	٩٢	ط	بِحَاجِبِ	٢٠	ج	عُغْرَابِ
١٩٣	ك	العَنْبِ	١٤٣	ط	لَاعِبِ	٤١	ج	انْسِيَابِ
٤٠٨	ك	الْحَرْبِ	١٥١	ط	الْمَنَاكِبِ	٤٢	ج	كَالزَّرِيَابِ
١٦٣	ك	عُغْرَابِ	١٥١	ط	مُحَارِبِ	٢٦	ج	الْمُرِيبِ
١٩٧	ك	الْأَحْبَابِ	١٥٢	ط	الْمَتَّارِبِ	٥٠	ج	كَالْقَرِيبِ
١٤٧	ك	شِهَابِ	١٦٨	ط	رَاكِبِ	٣٤	ج	يَعْبُوبِ
٢٤٧	ك	الْأَطْنَابِ	١٧١	ط	الْحَبَائِبِ	٣٦	ج	يَعْبُوبِ
٢٨١	ك	شِهَابِ	٢٠٩	ط	الْكَوَاكِبِ	١٦٠	ج	بِالتَّأْوِيبِ
٧٥	ك	قَرِيبِ	٢٥٢	ط	جَانِبِ	٧٣	ر	السَّرَابِ
٩١	ك	مَكْذُوبِ	٢٥٣	ط	تَشَارِبِ	١١٧	س	أَتْرَابِ
٩٤	ك	الرَّطِيبِ	٢٨٠	ط	بِغَائِبِ	٣	ط	يُنْقَبِ

	ت		٤٥	رج	تَحْسِبُهُ	٣٢٧	ك	يَعْقُوبُ
٦٣	خ	لَا نَتُّ	١٧	ط	جَانِبُهُ	٦٠	متقا	بِالْحَاجِبِ
٩٣	س	حُوتُ	٢١	ط	عَبَاغِبُهُ	٣٠٥	متقا	الْكَاتِبِ
١٣	ب	صُمُوتُ	٦٣	ط	غِيَاغِبُهُ	٣٥٢	منسر	الصَّخْبِ
٢٦	ب	السُّكُوتُ	١٠٠	ط	غَوَارِيهِ	٣٦٠	منسر	مُرْتَقِبِ
٤٧	ط	نَابِتُ	١٥٣	ط	تَكْوَاكِبُهُ	٣٨٢	منسر	الْحَشْبِ
٠٣	ط	الزَّبْتُ	٢٠٨	ط	مَوَاكِبُهُ	٣٧١	منسر	أَوْصَابِ
٥٧	ك	بِمِتُّ	٤٠٥	ك	ثِيَابُهُ	٣٢٦	هـ	الغَرَبِ
٢٧	و	يَمُوتُ	٣٥٥	متقا	رَاكِبُهُ	١٥٩	و	الإِيَابِ
١٦	ب	الثَّنِيَّاتِ	٣٦٦	منسر	مُكْتَسِبُهُ	٢٢٩	و	عَذَابِ
٤١	ب	عَفْرِيَّتِ	٣٥٦	رج	اِئْسَاكِيهِ	٢٣٢	و	الْكِتَابِ
٦٨	ب	بِالْعَفَارِيَّتِ	٧٩	س	بِهِ	٢٧٧	و	الدَّهَابِ
٢٢	ب	عَمِيَّتِ	٢٤٣	رج	وَعَقِبُهُ	٢٨٩	و	تُهَابِي
٣٦	رج	شَاةُ	٢٥٣	ب	شَارِيَّتُهُ	٣٠٥	و	الْحِرَابِ
٥٩	رج	مُنَشَّرَاتِ	١٠٦	ك	جَانِبُهُ	٢٩٩	و	الْكَثِيبِ
٧١	رم	دَوَاتِ	٢٧٠	منسر	بَحْلِيَّتُهُ	٣٦٦	و	الغَرِيبِ
٠٥	س	وَمَارُوتِ	١٧	رج	جَلْبَابِهِ	٣٦٧	و	كَثِيبِ
٦٣	ط	وَأَحَلَّتِ	١٨	رج	أَشْهَابِهِ	٣٨٨	و	الْحَبِيبِ
٧٤	متقا	العَلَّةُ	٤١	رج	إِلْهَابِهِ	٣٨٢	ب	أَدَابِهِ
٧٧	سج	سَكَنَتْ	٤٢	رج	أَنْسِيَابِهِ	٢٩٢	رم	شَبَابِهِ
٨٢	منسر	بِاقُوتِ	٤٩	رج	شَبَابِهِ	١٢٢	ك	الأَحْبَةِ
١٣	رج	وَيَنْعَتُهُ	٤٩	رج	أَنْوَابِهِ	٢٥٨	ك	بِقَرِيَّتِهِ
٩٧	خ	دَمَامَتُهُ	٤٩	رج	دُنُوبِهَا	٢٨٨	ك	مُحِبِّهِ
٠٧	ك	زَوْجَتِهِ	٣٠١	ط	خَطُوبِهَا	٣٦٩	متقا	مُعْشَبِهِ
٦٨	متقا	حَلِيَّتِهِ	٣٨٢	ط		٣٢	رج	بِرُكْبَتِهِ

٢٠٧	ط	يَتَوَضَّعُ	١٢	ط	ذُمَّلَجٌ	٢٥٢	منسر	زَيْتَنَةٌ
٢٢٠	ط	الْمَسَائِحُ	١٧١	ط	الشَّجِي	٢٥١	ك	مُقَلَّتَه
٢٤٤	ط	نَازِحٌ	٢٤٢	ط	المُقَرَّجُ	٢٧	رج	قَدَّاتِهَا
٢٧٨	ط	سَارِحٌ	١١٢	ط	عَالِجٌ	٢٩٦	منسر	لَقَلَّتِهَا
٣٤٨	ط	الْوَامِخُ	٣٦	ك	المُدْرَجُ			
١٢	ك	رَامِخٌ	١٢	ك	العَاجِ		ث	
١٨٤	و	سَلَاخٌ	١٥	ك	بِسْرَاجٍ	٣٨١	ب	الْبِرَاغِيثُ
٢١٢	و	يِرَاحٌ	٢٥٨	متقا	يَسْرَجٌ	٢٩٥	س	الثَّوْثُ
٣٥٠	و	المَلَاخُ	١٣٢	س	ضَجَّةٌ			
٤١٢، ١٨٥	و	يَصِيحُ	٤٠٦	س	نَعَجَةٌ		ج	
١٠٥	ب	نَضَّاحٌ	١٣٣	س	بِمَغْنُوجَةٍ	٩١	رم	انْسَمِجٌ
١٦٣	ب	بِالرَّاحِ		ح		١١٠	رج	سَمَلَجَا
٢٨٢	ب	وَالرَّاحِ	٨٩	س	صَاخٌ	٢٩٩	رج	شَجَا
٣١٠	ب	الصَّلَاخِ	١٠٦	س	أَقَاخٌ	١١٠	ط	مَزْعِجٌ
١٠٨	خ	التَّشْفَاخُ	٢٥٨	متقا	قَزْحٌ	١٤٦	ط	مَسْرَجٌ
١٣٨	خ	اللَّقَاخُ	٣٣٦	ب	انْفَتَحَا	١٥٢	ط	يَتَدَخَّرُ
٤١٠	خ	بِرِيحٍ	١٢٤	خ	فَاخَا	١٥٤	ط	مُدْحِجٌ
٤٥	رج	جَنَاحٌ	٣٢٠	ط	أَصْبَحَا	٢٠٦	ك	فَرَجٌ
٤٨	رج	أَرْتِيَاخٌ	٣٩٢	ط	فَتَضْحَضْحَا	٢٦٥	ك	زُجَاخٌ
٨٩	س	صَاخٌ	٢٧٨	ط	نَاضِحَا	١٢٥	رج	المُرْهَجُ
١٠٦	س	أَقَاخٌ	١٧٩	ك	الْفَرْحَا	٥٦	رج	الشُّطْرُنِجُ
١٣٢	س	القُبْحُ	٣٢٧	ك	سَمَحَا	٢٣٥	رج	الْوَهْجُ
١٣٨	س	مَسْحٌ	٣٧٥	متقا	شَحَاخَا	١٢٦	س	الْغُنْجُ
٢٠٦	ط	بِأَرْوَحٍ	٢٧٤	ب	مَقْتُوخٌ	١٢٦	س	الصَّنْجُ
٤٠٦	ط	صَالِحٌ	٧٣	رج	مَطُوخٌ	٣٩٨	س	فَرُوجٌ
			١٦٥	ط	مَتَمَلِّحٌ	٢٩٥	س	

٣٣٣	ب	تَسْهَيْدٌ	١٩٠	س	تَتَّقِدُ	٣٩	ك	اللَّائِحِ
٣٦٨	ب	الْمَوَاعِيدُ	٢٣٢	س	لَا تَعْقِدُ	٣٨٣	ك	تُفْلِحِ
٩	خ	جَدِيدٌ	٣٩	ك	وَقَدَّ	٣٢٧	ك	وَالنَّبِيحِ
٢١٠	خ	مَزِيدٌ	٢٥٧	ك	فَفَسَدُ	٩٥	ك	الصِّفَاحِ
٢٩٧	خ	حَدِيدٌ	٣٤٩	ك	التَّشْدِيدُ	١٤١	ك	المُتَاحِ
٢٠٩	ج	عَدُّ	١١٢	خ	يَدَا	٣٦٠	ك	مِلَاحِ
٤٥	ج	يَعْدُو	٢٦٩	خ	زَيْدَا	٢٩٠	متقا	المَادِحِ
٥١	ج	الْكُرْدُ	٣٠٨	خ	الْمُسْتَبِينَدَا	١٢٠	مج	الرَّاحِ
٣٧٦	س	مَجْدٌ	٤	ط	فَتَبَدَّدَا	٤٠٧	مض	المِلَاحِ
١٥٤	ط	الْمَتَزَوِّدُ	٢٣٧	ط	أَسْوَدَا	١٢١	منسر	وَالفَرَحِ
١٥٦	ط	شَهْدٌ	٢٨٢	ط	وَمُورِدَا	٧	و	الصُّبَاحِ
٢١٦	ط	رَمْدٌ	٣٨١	ط	مَرْدَدَا	١٦١	و	الرِّيَاحِ
٣٣٤	ط	صَيْخُدٌ	١٨٧	ط	رُشْدَا	٣٩٣	و	الصُّبَاحِ
٣٤٩	ط	المَهْنَدُ	٢٠٢	ط	جَعْدَا	٢١٢	ط	جَنَاحِهَا
٤٠٧	ط	أَقْبَهُدٌ	٨٥	ك	جَلْدَا			
٢٠	ط	وَاحِدٌ	٣١	ك	بُرُودَا			
٦٤	ط	الْأَبَاعِدُ	٢٢٦	ك	فَرِيدَا		خ	
١٥٩	ط	وَإِتْدٌ	٣٧٧	ك	عُودَا	٣٥٤	ب	الشَّيْخِ
٤٠٩	ط	بَارِدٌ	٣٨٧	متقا	يَحِيدَا	٢٤١	خ	سِبَاحٌ
١٨٨	ط	الرَّعْدُ	٤٠٤	متقا	خُلُودَا	١٣	س	تَوْسِيخٌ
٢٤٧	ط	الْقَرْدُ	٣٤٥	و	حَمْدَا	٣٢٢	ط	بِنَافِخِ
٣٦٦	ط	سَدَا	١٧٢	ب	الْوَقْدُ	٢٣٠	ج	رَاسِخَةٌ
٨٥	ط	رَكُودٌ	١٨١	ب	الجَسَدُ			
٤٣	ك	وَبِعْمَدٌ	١٨٥	ب	تَتَّقِدُ			
٢٨٩	ك	مَوْعِدٌ	٣٣٣	ب	وَأِرْعَادٌ		د	
٢٩٩	ك	نَتْفِيدٌ	٥	ب	عَنْقُودٌ	١٤٤	س	يَرْتَعِدُ
١٩٢	ك	سَاهِدٌ	٢٥	ب	سَقُودٌ	١٤٨	س	تَطْرُدُ

٢٦٧	ط	الممدد	١٩٢	خ	بالسهد	١٧١	ك	أجد
٢٧٣	ط	مدودي	١٩٨	خ	الغيد	٣٨٢	ك	منفرد
٢٨٩	ط	بالييد	٢١٥	خ	وحصيد	٣٩١	ك	يطرد
٣٤٨	ط	تتجدد	٢٦٥	خ	حديد	٩٧	ك	عهد
٣٧٦	ط	مفسد	١٩	رج	التورد	٩٧	ك	وقد
٣٧٦	ط	بالييد	٥٤	رج	المقعد	٣٨٥	ك	الأعواد
٣	ط	الصوارد	٩٢	رج	المرتد	١٥٦	ك	يزيد
٨٤	ط	الخرائد	١٦٠	رج	الوعد	٢٢٣	ك	يعود
٢٠٢	ط	صوائد	٦١	رج	الأعماد	١٩	منقا	يد
١٥	ط	ورد	١٨٠	رم	الرقاد	٢٢٣	منقا	جديد
٨٣	ط	الورد	٢٣٩	س	البارد	١٠٣	ميج	وقد
١٠٧	ط	والبرد	٣٠٥	س	خد	٣٣٨	و	شهود
١٦٧	ط	القرد	١٤٧	س	الصادي	١٣٦	ب	بالمسد
١٨٦	ط	الورد	١٩	ط	بأئمد	٣٦٣	ب	الأسد
٢٦٢	ط	الريم	٦٧	ط	بقرمد	١٨٧	ب	والخد
٢٨٢	ط	الغمم	٧٠	ط	مجدد	١٩١	ب	القد
٣٢٦	ط	الورد	٧١	ط	وفدقد	١١١	ب	الصادي
٣٤٨	ط	كالورد	٧١	ط	مبرد	٢٣	ب	والجيد
٣٥٧	ط	البعد	٨٢	ط	مرقد	١٣٥	ب	عود
٢٠	ط	بسواد	٩١	ط	يتخذد	٢٢١	ب	مودود
٨٠	ط	رقاد	٩٥	ط	زبرجد	٢٤	خ	نجد
١٥١	ط	رعاد	١٦٨	ط	اليد	١٩٠	خ	تهدى
٢٤٨	ط	وجراد	١٨٢	ط	توقد	١٩٧	خ	الأبراد
			٢٥٢	ط	ند	٢٩٣	خ	ميعاد
						٣٩٦	خ	الميلاد
						٢٠	خ	عتود

٥٦	رج	النظَرُ	١٩	و	المداد	٩٦	ك	بِالْيَدِ
٩٣	رج	السَّهَرُ	٢٠٦	و	حَادِي	١٠٦	ك	بِالْإِمْدِ
٤٢	رج	يَذُرُ	٣٥٩	و	المداد	١٧١	ك	السَّرْمَدِ
١٩٩	رج	لِلْبَصْرِ	٢١٨	و	لصَيْدِ	٣٠٩	ك	يَعْقَدُ
١١٥	رج	الشَّجَرِ	٤٠٣	و	العَيْدِ	١٨	ك	الصَّيْدِ
٢٦٢	رج	عُورِ	٢٣٧	س	قَاعِهِ	٣٦٢	ك	الْأَمْرِدِ
٢٩٥	رج	دِيَجُورِ	٣٦٧	منسر	أَسَدِهِ	٤٠٢	ك	مَخْلَدِ
١٦٣	م	تَدْرُ	٢١٦	خ	مَحْتَصِبِهِ	٣٩٤	ك	تُجَدِي
٢٦٠	م	مَدْرُ	٢٠١	رج	يَعْمَدِهِ	٦	ك	حَدَادِ
١٣٠	س	رُورِ	٩٠	منسر	غَيْلِهِ	٢٥٦	ك	الْهَادِي
٢٠٨	س	تَغُورِ	٢٧٨	رج	فُؤَادِهِ	٢٨١	ك	لَيْدِ
٣٣٠	ط	الحَجَرِ	٣٤٢	ك	مَدَادِهَا	١٤٧	متقا	كَالْمَبْرَدِ
٣٩٨	ط	القَمَرِ	١٤٨	ك	عَتَادِهَا	٢٧٢	متقا	الْأَسْوَدِ
٤٠٥	ط	يَنْكَسِرُ	٢٢٥	ك	وَسِنَادِهَا	٣٦٥	متقا	تَبَعْدِي
٤٠٤	ك	حَذَرِ	٩٠	ط	وَجِيدِهَا	٢٥٦	مد	الثَّمَادِ
٢٧٦	ك	زَوَاخِرِ	١٥٦	ط	نَزِيدِهَا	١٠١	منسر	صَعْدِ
٢٨	متقا	مُنْتَشِرِ	٢٠٤	ط	وَقُودِهَا	١٦٩	منسر	بِالْجَرْدِ
١٠٤	متقا	القَطْرِ	٢٢٥	ط	قَصِيدِهَا	٣٢٥	منسر	الْجُدِّ
٢١٤	متقا	الشَّجَرِ	١١٩	متقا	تَغْرِيدِهَا	٣٢٩	منسر	مَعْتَمِدِ
١٨٦	منسر	الجَوْهَرِ	٤٢	رج	قَدِّهَا	٣٨٦	منسر	وَلَدِ
٢٥٥	منسر	تَزْهَرُ	٢٣٥	رج	مَسُودِهَا	٨٣	منسر	بِالْجُلْدِ
٨٠	ب	مَطْرًا				٨٩	منسر	وَرْدِ
٣٥٣	ب	السَّرَا		ر	مُوتَزِرِ	٢٦٢	هـ	الْوَرْدِ
٣٨٩	ب	وَالسَّفْرَا	١٠	خ	مُقْتَدِرِ	٣٤٠	هـ	الْفَرْدِ
٢٠٩	خ	وَاتِّجَارَا	٥٥	رج	مُقْتَدِرِ			
٤٦	رج	أَحْمَرَا	٥٦	رج	خَفْرِ			

١٠١	رج	نور	١	ب	الحجر	١٩٤	رج	أصفرا
١٨٢	س	والعنبير	٥٢	ب	قدروا	[القافية متغيرة في كل بيت]		
١٩٢	س	تنظر	١٥٩	ب	منشئ	٦٢	رج	نهارا
٣٢٣	س	والمزهر	٢١٥	ب	الشجر	٤٤	رج	سطورا
٣٢٠	س	والامر	٢١٨	ب	الكبر	٥٨	رج	قيرا
٢٠٨	س	تغور	٢٢٦	ب	الزهر	٣٣٩	رج	الدبورا
١٤	ط	مشهر	٢٧٢	ب	هدروا	١٧٩	رم	وكبارا
٢٢	ط	يكبر	٣٠٢	ب	غير	٥	ط	نورا
٧٩	ط	انظر	٣٢٧	ب	النظر	٦٩	ط	المنفرا
٩٠	ط	النور	٣٣٨	ب	صدر	٧٢	ط	تمورا
١٠١	ط	أزور	٣٦٦	ب	أثمروا	١٤٧	ط	وأطرا
١٠٣	ط	تشر	٣٦٩	ب	ينتشر	٣٠٤	ط	أوبري
١٠٤	ط	تتخصر	٤٠٩	ب	الغمر	٢٠	ط	القطرا
١٧٠	ط	ذئر	٢٩٤	ب	وإديار	٦٨	ط	جمرا
٢٠٨	ط	يسهر	٣٠٨	ب	القفار	١٦٨	ط	سطرا
٣٠٠	ط	آخر	٣٣٥	ب	نار	١٨٣	ط	صفرا
٣٥٣	ط	فيهجر	٣٤٤	ب	اضطرا	١٩٠	ط	مرا
٣٧٧	ط	يشعر	٢٢	ب	القوارير	٣١٠	ط	مستورا
١٤٨	ط	الموائر	٦٦	ب	القوارير	٣٥٨	ك	الفر
١٤٩	ط	حواجر	٢٦٤	ب	والنور	٣٥٨	ك	ومصدرا
٣٧٣	ط	المكسر	٤٠٧	ب	منشور	٨٤	ك	وتبرا
٤٠٨	ط	الشواجر	٤٠٧	ب	مزور	١٠٩	ك	صعرا
١٦	ط	الفجر	٣١١	ب	والدير	١١١	ك	زهرا
٨٤	ط	الصبر	٣٠٥	خ	عذار	٢٨	متقا	مغارا
٨٩	ط	الخمر	٢١٣	خ	سابور	١١٥	متقا	النحورا
٨٩	ط	السحر	٣٠٣	خ	ويسير	٢٦٥	متقا	فاستطيرا
			٨٧	رج	حجر	٣٦٢	متقا	الأخيرا
						١	ب	الشعر

٤٨	ب	قَوَارِير	٣٢٤	منسر	أَسْوَار	١٠١	ط	شَطْر
١٠٢	ب	الطَّوَامِير	١٩١	منسر	الْبَعَائِر	١٠٣	ط	قَسْر
١٧٥	ب	مَهْجُور	١٦٦	و	السَّوَار	١٠٨	ط	خَمْر
٢٨٣	ب	العور	٢٠٩	و	نَهَار	١٥٥	ط	الدَّهْر
٢٩٦	ب	وتدكير	٢١٢	و	الحذار	١٦٣	ط	جَمْر
٣٤٦	ب	الأمير	٢٤٩	و	وأعتذار	٢١٣	ط	الْقَطْر
٣٤٦	ب	الطَّوَامِير	٤١٣	و	العقار	٢١٥	ط	البدر
٣٥٠	ب	المسامير	٩٢	و	الأمير	٢٦٧	ط	وَقْر
١١٥	خ	القماطير	٢٦١	و	تَدَوْر	٢٧٢	ط	الصقْر
٣١	خ	تَبْر	٢٨٤	و	نَظِير	٣١٦	ط	صَبْر
٢٤٦	خ	ظْفِر	٣٢٥	و	يَسِير	٣٣٧	ط	الوعر
٤٨	خ	مُطَار	١٣	ب	حَذَر	٣٣٨	ط	الأمْر
١٣٥	خ	المزار	١١٥	ب	مُنْكَسِر	١٥٣	ط	شَرَار
١٤٨	خ	المداري	٢١٨	ب	الوتر	٢٣٩	ط	وستور
١٦٠	خ	للأمطار	٢١٩	ب	بَالْكَدْر	٣٤٨	ط	هَدِير
٢٠٥	خ	بالشرار	٢٨٠	ب	بَصْرِي	٣٥٤	ط	نُشُور
٢٥٠	خ	بالقصار	٣١١	ب	بَصْرِي	١٥	ك	أَشْقَر
٣٩٣	خ	كُور	٣٩٦	ب	بَصْرِي	٢٦٥	ك	يَجْبِر
٧	رج	كالزهر	٣٩٧	ب	مُسْنَعِر	٢٨٦	ك	حَزَلْد
١٦	رج	لم يسفر	٣٩٩	ب	السَّحَر	٦٨	ك	ضَامِر
٤٦	رج	مزرر	٤٠٢	ب	بِالْبَصْرِ	٨٦	ك	مَدْرَار
١٦٠	رج	منشتر	١٥٥	ب	أَصْفَار	١٥٥	ك	حِصَار
١٩٥	رج	عَنْبِر	١٠٩	ب	وَأَسْرَارِي	٢١٩	ك	نَهَار
			١٨٦	ب	الساري	٣١٨	ك	الأخطار
			٢٠٥	ب	فَصَار	٣٩٦	ك	الأسرار
						٣٩٧	ك	وعذار
						٣٩٧	ك	الأفدَار

٣٣٩	ك	أشهر	٨٩	ط	الْحَمْرُ	٢٠٠	رج	كَلْبُوهر
٣٤٦	ك	تَطْهَرُ	٩٣	ط	البَدْرِ	٣٤٣	رج	كَالأَصْغَرِ
٣٦٣	ك	الأَقْبَرِ	٩٣	ط	نَقْرَى	٤٧	رج	بِتَبْرِ
٤١١	ك	وَطْرٍ	١٠٥	ط	وَحْرٍ	٥٥	رج	الأَشْبَارِ
٥٣	ك	قَادِرٍ	١١٠	ط	العَشْرِ	٣١٩	رج	نَهَارِ
٩١	ك	البَدْرِ	١٦٥	ط	كالبَدْرِ	١٤٠	رج	الطَّنْبُورِ
٩٣	ك	يَدْرِي	١٧٤	ط	تَسْرِي	٢٠٢	رج	المَنْشُورِ
١٠٩	ك	نَزْرٍ	١٩٦	ط	زَهْرٍ	٢٨٧	رج	البَلُورِ
٢٣	ك	مَازِيَارِ	٢١٣	ط	وَكْرٍ	١٢	س	جَمْرِ
٢٠٥	ك	الوَارِي	٢١٣	ط	يَدْرِي	٣٩٢	س	بالبَدْرِ
٢٨٦	ك	الزَّوَارِ	٢٢٦	ط	الشَّعْرِ	١٣٠	س	زُورِ
٢٩٤	ك	الأَقْطَارِ	٢٣٢	ط	بالعَشْرِ	١٠٨	ط	مَخْبَرِ
٣٠٨	ك	الكِبَارِ	٢٥٠	ط	سَطْرٍ	٢٢٧	ط	المَحْبَرِ
٣٢٣	ك	وَأَسَارِ	٣٢٨	ط	وَالنَّسْرِ	٧	ط	مَعَاجِرِ
٤٠٣	ك	الإِفْطَارِ	٣٣٤	ط	صَقْرٍ	١٥	ط	حَاسِرِ
٥٤	ك	شَعِيرِ	٣٣٩	ط	البَدْرِ	٦٤	ط	وَدَاعِرِ
١٠١	ك	المَطِيرِ	٣٤٧	ط	مَضْرٍ	١٣٤	ط	المَحَاجِرِ
١٣٧	ك	الطَّنْبُورِ	٣٦٨	ط	النَّشْرِ	١٥٧	ط	صَادِرِ
٤٠٥	ك	عَقِيرِ	٤٠١	ط	والبَشْرِ	٢٤٨	ط	نُحَاظِرِ
١٣	متقا	خَنْصِرِ	١٨٤	ط	تَعَاوِرِ	٢٦٠	ط	الْحَنَاجِرِ
٢١٢	متقا	تَقْصِرِ	١٢	ك	وَيَكْرٍ	٨	ط	الفَجْرِ
٣٠٤	متقا	الأَخْضِرِ	١٤	ك	الأَشْقَرِ	٦٧	ط	خَنْصِرِ
٢١٠	متقا	آخِرِ	٢٢٧	ك	مُتَحَضِّرِ	٦٩	ط	الجَبْرِ
٣٢٤	متقا	شَاعِرِ	٣٠٩	ك	مُكَدِّرِ	٧٧	ط	قَدْرِ

٣٤١	خ	الْحَبَّازِ	٣١٩	منسر	مُخْتَبِرَةٌ	٨٣	متقا	الدِّيارِ
٢٣١	رج	الْحَزَائِرِ	٣٩٥	منسر	عَشْرَةٌ	١٨٦	متقا	القَمَارِ
٢٨	ط	تَارِزٌ	٣٠٦	و	الْحَمِيرَةُ	٤٠٨	مج	غَيْرِ
١٣٩	ط	حَاجِزٌ	٦٣	خ	نَهَارُهُ	١٠٢	منسر	وَالْحَجْرِ
١٣٩	ط	الْجَنَائِزِ	٣٨	رج	بَاطِرُهُ	١٢٣	منسر	مُقْتَدِرٌ
	س		٣٩٥	ك	مَطْرُهُ	١٣٧	منسر	النَّمْرِ
	س		٧٩	منسر	ذَعْرُهُ	٢٧٠	منسر	بِالْمَطْرِ
١٨٥	س	الْغَلَسِ	٢٦٧	مد	نُحْرُهُ	٢٩٤	منسر	الْبَقْرِ
٣٢	س	الْجُلُوسِ	٣٩٩	مد	عَمْرُهُ	٢٣١	منسر	مِنْقَارِ
٢٦٣	منسر	الضَّرْسِ	٢٧٩	ب	يَعْدِرُهُ	٢٣٧	منسر	الْحَوْدِ
١٨٦	منسر	الْكُوُوسِ	٤٠	رج	طَوَارِهِ	٣٧	هـ	النُّورِ
٣٧٨	رج	أَسْلَسَا	١٨١	ط	عُقَارِهَا	٣٧	هـ	كَالطَّوَامِيرِ
٣٢٦	س	أَنْفَاسَا	٣٧١	ط	ثَرَارِهَا	٣٩٩، ٢٥١	هـ	المَقَاصِيرِ
٢٢٢	ط	مَلْبَسَا	٨٨	ط	مُدِيرِهَا	١١	و	سُرِّ
٨٨	ك	كُوُوسَا	١٠٣	ط	يَصُورِهَا	١٩	و	يَقَارِ
٩٥	متقا	الْتِبَاسَا	١٤٨	ط	وَنُحُورِهَا	١٣٠	و	سَرِيرِ
١٧٦	خ	النَّاقُوسِ	٢١٢	ط	جُبُورِهَا	١٥٠	و	مُدِيرِ
٤١٢	س	أَنْفَاسِ	٢٧١	متقا	مِنْقَارِهَا	١٢٤	س	الْحَمْرَةَ
١٠	ط	تَنْعَسِ	٣٧٠	رج	دِيَجُورِهَا	١٢٤	س	النَّدْرَةَ
٢٧٤	ط	تَجَسِّسِ	١٠٨	ك	بِثَغْرِهَا	١٣٠	س	الْحَمْرَةَ
٤١٣	ط	التَّنْفَاسِ	٢٥٤	متقا	بِأَسْرَارِهَا	١٩٠	متقا	المَقْفَرَةَ
٨	ط	الْكِنَاسِ		ز		٢٥٠	متقا	الْحَبْرَةَ
١١٢	ط	الْحِنَادِيسِ	٧٢	ب	بِتَنْقِيزِ	٦	منسر	مُقْتَدِرُهُ
٣٦٨	ط	وَتَنَافَسِ	١٤٤	خ	المَهْزِ	١٠٣	منسر	عَدْرُهُ
١٨٠	ط	الشَّمْسِ	١٣٧	خ	الشَّيرَازِ			
٣٠١	ط	الْخَلْسِ						

فهرست القوافی

۲۵۶

۲۹۰	ك	شخص	۱۷۷	ك	النفس	۳۹۴	ط	والشمس
۲۹۵	س	والنقص	۱۷۸	ك	كالورس	۲۲۲	ك	متنفس
۱۵۸	خ	وعواصی	۲۲۶	ك	الشمس	۱۸۴	ك	بلیس
	ض		۳۹۸	ك	المس	۸۹	متقا	الترجس
۳۸۸	خ	قرضا	۱۷۸	ك	مقیاس	۳۰	منسر	جبس
۲۱۰	ط	قبضا	۱۲۰	ك	النفوس	۳۳۶	منسر	قدس
۲۱۸	ط	مقبضا	۳۷۵	متقا	المجلس	۱۷۳	و	شماس
۲۲۷	ط	وحرضا	۳۳۵	منسر	قرس	۱	ب	انكاس
۳۷۱	منسر	المضضا	۳۷۳	منسر	عرس	۳۴۲	ب	وامراسی
۳۳۱	ب	امضاض	۱۷۶	منسر	بتقویس	۳۸۵	ب	الناس
۲۵۹	س	رافض	۴۱۰	و	امس	۱۹۶	ب	النواقیس
۵	ط	مفضض	۳۵۹	و	المواسی	۹۰	خ	ونرجسی
۱۱	ط	تمرض	۱۹۶	رج	راجسه	۱۸۵	خ	خلس
۶۳	ط	النضاض	۲۶۸	منسر	علسه	۲۴	خ	الأضراس
۲۲۵	ط	خائض	۹۶	متقا	باطاسها	۲۳۵	رج	قرطاس
۷۱	ط	سهبض				۳۶۴	س	الجبس
۳۹۳	ب	المقاریض		ش		۲۲۴	ط	أروس
۲۱۹	خ	بالمقراض	۱۴۲	ك	نمشا	۷	ط	المتشاوس
۳۲۰	خ	ماض	۳۹۷	متقا	عریشا	۱۳۵	ط	شامس
۳۹۴	خ	الممرض	۱۲۷	خ	نبش	۵۸	ط	وبالورس
۳۹۵	خ	ایماض	۱۳۸	خ	خدش	۱۸۴	ط	عروس
۵۷	رج	بعض	۱۳۷	متقا	گندش	۹۰	ك	الترجس
۲۵۹	رج	البيض		ص		۲۸۰	ك	الأنفس
۲۴۰	س	والعرض	۲۲۷	ط	القوارصا	۳۸۸	ك	معرس
۲۹۷	س	البعض	۲۱۷	ك	النقص			
۳۴۲	س	بعض						

٣٥١	ط	المَجْجُوعُ	ع		٣٤٨	ط	مَقْبُضٌ
٨٨	ط	قَاطِعٌ	م	وَالْمَنْتَجِعُ	١٧٥	ط	مُغْضِي
١٤٩	ط	لَايِعٌ	م	الْبَيْعُ [؟]	٢٠٠	ط	الْأَرْضِ
١٥٦	ط	وَاسِعٌ	ك	تَسْمَعُ	٢٦٩	ط	بِالْمَخْضِ
١٦٢	ط	مَدَايِعٌ	ب	قَطَعَا	٣٥٤	ط	بَعْضِ
٢١٦	ط	سَاطِعٌ	س	أَشْرَعَا	٢٩٣	ك	الْعَارِضِ
٢٨٢	ط	قَاطِعٌ	ط	نَزَعَزَعَا	٣٩٠	ك	مَخَاضِ
٣٠٠	ط	رَوَائِعٌ	ط	تَتَّبَعَا	١١٢	منسر	بَعْضِ
٣٤١	ط	وَاقِعٌ	ط	فَاسْمَعَا	١٣١	م	رَقِضَةٌ
٣٤٩	ط	شَرَائِعٌ	ط	مَرْتَعَا	٩٦	س	بِضَةٍ
٣٨٨	ط	الْأَصَابِعُ	ط	وَتَرَفَعَا	٣٨٤	س	مَغْضِيَةٌ
٤١١	ط	مَصَارِعُ	ط	مَطَّلَعَا	٣٢١	ك	وَعَرِضَةٌ
٩	ك	تَوَدَّعٌ	ك	مَشْرَعَا	١١٢	س	نَهْضَةٍ
١٥	ك	تَشْعَشَعٌ	ك	دُمُوعَا		ط	
٢٩٩	ك	الْأَبْقَعُ	ك	الدُّمُوعَا		ب	سَقَطَا
٣٩٤	ك	تَنْفَعٌ	ك	يَنْبُوعَا	٩	رج	سَبَطَا
٣٦٠	متقا	مَوْلَعٌ	ك	قَرُوعَا	٤٤	رج	خُطُوطَا
٢٤٣	و	وَأَرْتَفَاعٌ	ب	وَدُرُوعَا	٥٨	خ	قَرَطٌ
١٤٤	و	الدَّرُوعُ	ب	الشَّرِيعُ	٥	خ	يَقْطُ
٣٥٢	و	يَسْتَبِيعُ	ب	اجْتَمَعُوا	٣٢٦	خ	عَطُ
١٧٣	خ	كَالشَّعَاعِ	رج	يُوضَعُ	٣٣٧	س	وَأَنْحَطُ
٢٦٦	خ	الْإِرْتِيَاعِ	رج	تَهْجِعُ	٣٨٤	ب	الشَّمَطُ
٣١٠	خ	مَسَاعٍ	ط	أَجْمَعُ	٣٩٤	رج	خَطٌ
٣٧٩	خ	الْأَرْبَاعِ	ط	يَكْرَعُ	٢٥	رج	يَنْحَطُ
			ط	وَيَهْجِعُ	٢٣١	و	السِّيَاطُ
			ط	يَتَّبِعُ	٥٧	س	رَهْطَةٌ
			ط	مَتَمَّعُ	١٢٦		
			ط	أَجْمَعُ			

١١٣'	ب	أردافا	٢٧١	متقا	ودعه	٥٥	رج	كالشجاع
٣٤	رج	محرفا	٣٨٣	متقا	بدعه	٣	س	التاسع
١٤٥	ك	مرهفا	٥٩	رج	تطلعه	٧٥	ط	تمنع
١٧٨	ك	قرقفا	٣٨٦	ب	موقعه	٧٧	ط	مضجعي
٣٥٥	ك	يكفا	٣٨	ك	أربعه	٨١	ط	مودع
٢٤٩	ك	ضعيفا	٤١	ك	أسرعه	١١٠	ط	الوقائع
١٨٤	منسر	فصفا	٢٢٠	ط	بشيعه	٢٠١	ط	القواطع
٣٢٤	منسر	أنتصفا	٤١٣	ط	شعاعها	٢٠٤	ط	الزعازع
٤٠	ب	منصرف	٣٩١	ط	ربوعها	٢٤١	ط	الزعازع
٦٢	ب	يختطف				٢٦٩	ط	الأصابع
٩٩	ب	وَضَفُوا		غ		٤٠٤	ط	المتابع
٩٩	ب	الصدف	٣٨٨	ط	بليغ	٢٢٠	ط	ذرعى
٣٤٨	ب	والطرف		ف		٨	ط	قطيع
٣٧٤	ب	وكيف	٢٩١	رج	الطرف	١٥	ط	نصوع
٨	ط	يطرف	٤١٣	رج	الشعف	٨٣	ك	ناقع
١٥	ط	قترشف	٢٧٤	رم	الصلف	١٤١	ك	ناقع
٦٥	ط	ششف	٣٤٥	رم	منتصف	١٢٥	متقا	البارع
٨١	ط	ينطف	٢٧٨	رم	المتلطف	٣٠٢	و	كالجداع
١٨١	ط	مدنف	٦٢	ك	المثاقف	٤٩	و	الطلوع
٢١١	ط	يتصرف	١٩٨	ك	المطارف	٢٩٠	خ	أسماعه
٢٦٦	ط	مندف	٢٥٠	ك	العواصف	٩١	س	خلعه
٢٧٥	ط	زقرف	١٤٥	ب	القضفا	١٢٠	س	خدعه
٣٠٣	ط	يرعف	٢٣٨	ب	الألغا	١٢١	س	دمعه
٢٣٢	ط	الكف	٩٩	ب	أصدافا	١٣١	س	كراعه
٤١٢	ك	يكسف	٩٩	ب	أصدافا	٢٩٦	س	ققاعه
٦٨	متقا	الصيرف		ب				

٦٣	ط	شائق	ق		٢٧٢	ب	لذائف
٨٢	ط	حريق	رج	٦	٢٨٣	ب	السدف
١٩٣	ط	عقيق	رج	١٨	٦٨	ب	الصياريف
٢١١	ط	خفوق	رج	٤٦	١٨٩	خ	طرف
٣٩٣	ط	سويق	رج	٥٤	٣٩٩	خ	الأرداف
٢٤٧	ك	الزئبق	رج	٦٨	٤٠٣	رج	المتنف
٣٠٣	ك	يتفرق	رم	٣٦٥	٢٦١	رم	الأكف
٣٠٣	متقا	عاشق	رم	٣٨٥	١١٠	ط	المطارف
٧٣	منسر	ينطبق	س	٧٨	١٦٧	ط	الصحائف
٣٨٠	منسر	عشقوا	ب	١٠٥	٢٩٧	ك	خائف
٩	و	الفروق	ب	١٥٠	١١١	ك	خلف
١٧٩	و	طريق	ب	٢١	٢٥	ك	بالأكتاف
١٧٧	ب	قلبي	خ	٢٧٧	٩٩	ك	وسوف
٢١٦	ب	الورق	ك	٢٤٥	٤١٢	ك	بكسوف
٢٣١	ب	شفي	متقا	١٦٥	٤٠١	متقا	الطراف
١٢٨	ب	وراق	مد	٧٨	٣٤١	منسر	جف
١٨٩	ب	والساق	ب	٦٢	٣٨٣	منسر	الجيف
٣٨٩	ب	حدائق	ب	٢٩١	٢٤٣	منسر	الشف
٢٣٣	ب	الزئبق	ب	٢٩١	١١٩	متقا	الزفره
٢٦٥	ب	السوق	ب	٣٢١	١١٩	متقا	أشرفه
٢٥٢	خ	منطق	ط	٥	٢٨١	منسر	بصفه
٢٩٨	خ	الفراق	ط	٦٥	٣٤٥	ك	شرفه
٢٣٥	رج	يبهتي	ط	١٧٥	٣٠١	ك	فضيفه
١٧	رج	المفارق	ط	٢٠٣	١١١	رج	خلفها
٢٠	رج	الشارق	ط	٢٦٣			
				٣٧٥			

٢٣٤	رج	التَّرْكِي	١٧٨	منسر	الرَّقِي	٤٩	رج	العَاتِقِ
٢٣٧	س	مَحَك	٢٣٦	منسر	الدَّقِي	٤٣	رج	الأَشْدَاقِ
٢٤١	س	مَحَك	٣١٧	منسر	الوَهْقِي	٣٦	رج	صَدُوقِ
٦٦	ط	المَبَارِكِ	١١٥	و	اتَّسَاقِ	١٦٢	رج	مَشْقُوقِ
٦٨	ط	الْحَوَارِكِ	١١٨	و	الرِّقَاقِ	٢٣٩	م	يَسَاقِ
١٥٨	ط	الأَوَارِكِ	٣٧٩	و	لِلْفَتِيْقِ	٣١٩	س	وَبِالرَّقِي
٢٢٦	ط	مَالِك	١٣٤	متقا	مَنْطِقَه	٣٧٧	س	عَشْقِي
٢٢٩	ط	حَاتِك	٢٥٨	متقا	العَنْقَه	٢٦٦	ط	المَمْرَقِ
٣٢٦	ط	ضَنْك	٢٦٧	ك	تَشْتَقَه	٢٠٣	ط	اللَّوَاهِقِ
٢٨٤	ك	مَعْتَرِك	٢٤	رج	فِرَاقَه	٢٥٠	ط	لَائِقِي
٧٢	ك	الأَشْرَاكِ	٥٠	رج	أَشْدَاقِهَا	٢٥٦	ط	الأَيَانِقِي
٢٠١	ك	وَسَقَاكِ	٣٣٤	منسر	وَدَائِقِهَا	٣٨٩	ط	البَوَائِقِ
٥٣	مج	لِسَوَاكِ				٣٥٦	ط	السَّائِقِ
٤٠٠	و	حَوَكِ		ك		٦	ط	السَّاقِ
٣٢٩	ب	الْحَرَكَه	٣٩٦	خ	مُصْدَاقِكِ	١٧٢	ك	كَالمَهْرَقِ
٢٣١	منسر	سَمَكَه	٣٩١	خ	رَغْفَانِكِ	٢٨٩	ك	يَعْلَقِي
٣٤٠	منسر	حَرَكَه	٣١٢	مج	وَجْهِكِ	٤١٣	ك	المَشْرِقِ
٣٣٣	مد	أَمْلِكَه	١٠٥	س	ثَنَا بَاكَا	١١٣	ك	بِالْوَسْقِ
	ل		١٥٠	ط	وَرَاثِكَا	٢٨١	ك	مُقْلَاقِ
١٠	رج	الأَشْلِ	١٦٩	ط	حَالِكِ	٣٠٠	ك	سَاقِ
٥٤	رج	نَهْلِ	١٧٣	ط	سَلِكِ	١٨٠	ك	خَلُوقِ
١٣١	رج	خَلِّ	١٩٨	ط	الْفَتِكِ	٤٧	متقا	العَقَقِ
٢٦١	رج	سَمَلِ	٤٠٧	مج	الشَّرْبِكِ	١٦	منسر	فَلَقِ
٢٩٢	رج	عَجَلِ	١٠٧	ب	المَسَاوِيكِ	٩٧	منسر	يُدَقِ
٣١١	رج	العَجَلِ	٢٣٣	رج	شَكِّ			

٣٣١	ط	أَشْبِلُ	٩١	مد	الْحَوْلَا	٤١٠	رج	اِسْتَعَلَّ
١١٣	ط	الْخَلَاحِلُ	٢٨٩	مد	عَقَلَا	٧٧	رم	اَضْمَحَلَّ
١٤٦	ط	سَائِلٌ	٢٥٧	مض	أَقْلَا	٣٧٦	رم	مُقِلٌ
١٤٩	ط	الْمَعَابِلُ	٣٠٩١٧٩	منسر	اِتَّصَلَا	٤٠٠	رم	اِثْتَقَلَّ
١٦٧	ط	مَائِلٌ	١١	و	زَالَا	٣٧١	ط	الدُّوَلُ
٢١١	ط	الْحَبَائِلُ	٢٣٨	و	وَالْجَمَالَا	١٩٧	ك	مُعْتَدَلٌ
٢٨٢	ط	الْمَأْكَلُ	٥٢	ب	بَلَلٌ	١١٣	ك	الْخَلَاحِلُ
٢٨٩	ط	مَرَاحِلٌ	١٠٠	ب	عَجَلٌ	٣٢٥	ب	خُصَلَا
٣٥٤	ط	بَاخِلٌ	١٥٢	ب	الْأَسَلُ	٢٠١	ب	مَلَلَا
٣٥٦	ط	مُقَاتِلٌ	١٦٥	ب	هَمَلٌ	٢٢٥	خ	وَدَدَلَا
٣٦١	ط	الْمَغَارِزُ	١٧٠	ب	الطَّلُّ	٣٠١	خ	خَبَلَا
٢٣	ط	حَبِلٌ	١٩٨	ب	الدُّلُّ	١٥٠	خ	الفُحُولَا
٢٠٢	ط	يَعْلُو	٣١١	ب	الْبَلَلُ	٣٥٧	خ	الْخَلِيلَا
٣٦١	ط	الْبَقْلُ	٨١	ب	أَوْشَالٌ	٨١	ط	تَبَلَّلَا
٣٨١	ط	غَزَلٌ	٢٦٤	ب	الْغَرَايِلُ	١٤٠	ط	أَعَزَلَا
٣٨٧	ط	النَّصْلُ	١٠٩	ب	الْقَيْلُ	١٧٢	ط	وَشَمَلَا
١٤٢	ط	رَسُولٌ	٢٠٧	ب	مَشْكُولٌ	٢٠٢	ط	كَلَكَلَا
١٤١	ط	يَسِيلٌ	٢٤٣	ب	خَلَاحِلٌ	٢٢٤	ط	لَمْتَخَلَا
٢١٠	ط	طَوِيلٌ	٣٥١	رج	يَنْزَلُ	١٥٤	ط	قَافَلَا
٤١١	ك	مُرْسَلٌ	٥٣	رج	خَلَخَالَ	١٧٠	ط	مَوَائِلَا
٣٩١	ك	يَسْتَقِلُّ	١٥٩	س	الْكَاهِلُ	٣٧٤	ك	مَأْكَلَا
٢٤٤	ك	مَأَلٌ	٣	ط	رَجَلٌ	٦٨	ك	وَعُولَا
٢٠٧	ك	مَوْصُولٌ	٤	ط	مَسْلَسٌ	١٨٦	ك	ذُيُولَا
٣٣٠	ك	لَطَوِيلٌ	٣٢	ط	ذَبَلٌ	٣٠٢	ك	رَسُولَا
٣٧٧	متقا	الْأَحْوَلُ	٢٤٤	ط	أَسَالٌ	١٣٢	ك	سَرَاوِيلَا
٤١١	منسر	تَنْتَقِلُ	٢٦٦	ط	رَغَبٌ	٣٣٢	متقا	شَمَالَا
			٢٧٥	ط	تُشْعَلُ	٧٠	متقا	السَّيْلَا
			٣٠٧	ط	يَتَسْرَبُولُوا			

٢٦٦	ط	وَصَلَ	٢٨٨	رج	الْأَسَافِلِ	٣٥٣	ف	خَيَالٌ
٢٦٨	ط	السَّهْلِ	٢٧٦	رج	تَغْلِي	٧٦	و	يَزُولُ
٣٦٥	ط	بِالتَّعْلِ	٥٥	رج	بِالِ	٨٠	و	كَلِيلٌ
٣٨٤	ط	الْحَبْلِ	١٤٩	رج	الْهَلَالِ	٢٦٤	و	الْقَبُولُ
٢	ط	الْبَالِ	٣٩٨	رج	الْحَبِيلِ	٣٤٣	و	السَّبِيلُ
١٠٠، ٤	ط	حَالِ	٩٨	رم	الْمِثَالِ	٢٢	ب	مُرْتَحِلٌ
٧	ط	لِقُقَالِ	٣٥٩	س	أَسْفَلِ	١١٨	ب	الْكَفَلِ
٩٤	ط	ذُبَالِ	٣٨٠	س	الْأَثُولِ	١٥٤	ب	أَبِلِ
١٥٢	ط	الْبَالِي	٢٤١	س	الْبَقْلِ	١٦٣	ب	الْحَبِيلِ
٢٦٥	ط	غُرْبَالِ	٤	ط	الْمَفْصَلِ	٤١٢	ب	بِأَلْتَحَلِ
٦	ط	نُزُولِ	٤	ط	الْمَفْصَلِ	٥٣	ب	السَّرَاوِيلِ
٣٤٠	ط	بِزَلِيلِ	٢٦	ط	هَيْكَلِ	١٣٦	ب	بِالطُّوْلِ
١٨	ك	الْأَشْهَلِ	٦٠	ط	مَكَّلِ	٣٠٩	ب	السَّرَاوِيلِ
٢٨	ك	هَيْكَلِ	٨٢	ط	الْمَسْئَلِ	١٣٠	خ	كَالطَّحَالِ
٣٥	ك	مُحَجَّلِ	٢٠٦	ط	لِيَبْتَلِي	٢٧	خ	شَمَالِي
٥٨	ك	الشَّمَالِ	٢٠٧	ط	مَجْهَلِ	٦١	خ	الْأَشْوَالِ
٦٤	ك	أَجْدَلِ	٢١٧	ط	مِنْ عَلِ	٧٦	خ	المَطَالِي
٦٥	ك	يُحَلِّ	٣٢٥	ط	وَأَخْبَلِ	١٣٠	خ	كَالطَّحَالِ
١٤٣	ك	المُقْفَلِ	٢٤٥، ٢١١	ط	حَابِلِ	٢٧٣	خ	البَوَالِي
١٨٠	ك	مُسْتَعَجَلِ	٢٤٥	ط	طَائِلِ	٤٠٨	خ	صَالِ
١٨٠	ك	بِالْمَفْصَلِ	٢٤٥	ط	بِقَاتِلِ	٥٧	خ	مَقْتُولِ
٢٤٢	ك	الْمُرْسَلِ	١٧٤	ط	النَّجْلِ	١٠	رج	مُسَهَّلِ
٢٥٣	ك	الْكَامِلِ	١٨١	ط	عَقْلِي	٥٩	رج	الْمُنْجَلِ
١٤١	ك	النَّمْلِ	٢٥٧	ط	بِالْمَحْلِ	٢٧٦	رج	الْحَبْلِ
					النَّحْلِ	٤٠٤	رج	كَالْمَرْجَلِ

٢٠٨	م	أَلَمَ	٣٨٠	ط	تُحَاوَلُهُ	١٨٢	ك	الْحَجَلِ
٨٤	س	عَنِمَ	٤٠٩	ط	أَكَلَهُ	٣٥٠	ك	التَّبِيلِ
١٦٧	س	قَلَمَ	٣٧٨	م	اِخْتَبَاهُ	٢٣	ك	العَسَالِ
٣٨٧	س	تَلْتَدِمُ	٢٣١	رج	وَوَظَلَّهُ	١٥٥	ك	الأَوْجَالِ
٢٤٩	س	النَّسِيمِ	٣٤٤	ط	تَسْتَهْلِكُهُ	١٦٢	متقا	حَنْبِلِ
٨٧	ك	السَّقَمِ	٢٧٥	رج	وَفَعَلَهُ	١٣٦	متقا	غُولِ
٢١٦	ك	المَرَاجِمِ	٣٥٥	س	تَحْصِيلُهُ	٢٧٢	منسر	بَطَلِ
٣٤	متقا	كَالْقَلَمِ	٣٧٢	منسر	لِنَازِلِهِ	١٧٦	منسر	بِمِيزَالِ
٢٩٨	متقا	أَلَمَ	٣٧٢	ب	مُقْلَبِهَا	١٥٧	هـ	تَسْتَفْلِي
٣٦٨	متقا	بَدَمَ	٢٢٠	ط	خِلَالِهَا	١٤	و	الطُّوَالِ
١٥٣	ب	وَأَلْهَامَا	١٧٢	ك	غُرْبَالِهَا	٢١٨	و	الهَلَالِ
٣٥٢	خ	النَّسِيمَا	١٨٧	ك	جُرْيَالِهَا	٢٥١	و	الدَّلَالِ
٣٠٨	م	قِيَامَا	٦٩	رج	وَرِجْلِهَا	٣٧٥	و	الشَّمَالِ
٣٦٧	م	لَامَا	٢٤٤	ط	نَنَالِهَا	٢٠٣	و	كَحِيلِ
٨٧	م	سَقِيمَا	٣٥٠	ط	نَصَالِهَا	٣٠٢	و	لِلْأَصِيلِ
١٤٥	ط	صَبَمَا	٣٦٣	ط	يَسْتَبِيلِهَا	٢٤٢	خ	حَيْلُهُ
١٦٦	ط	تَكَلَّمَا	١٢٣	منسر	نُعْمَلِهَا	١٢٥	رج	وَوَطَلَلُهُ
١٩٩	ط	يَتَكَلَّمَا	١٢٩	خ	بِرِجْلِهَا	٣٩٠	ط	يَأْمَلُهُ
٢١٧	ط	وَتَسَلَّمَا				٧٨	ط	بِاطَلُهُ
٢٢٧	ط	أَنْجَمَا				٢٢٩	ط	حَامِلُهُ
٣٢٣	ط	يَتَرَحَّمَا	٣٢٢	ب	قَرِطُمُ	٢٦٩	ط	أَنَامَلُهُ
٣٢٨	ط	أَبْنَمَا	٣٧٨	خ	الْكُرْمِ	٣٢٠	ط	سَائِلُهُ
٣٥٢	ط	المُسَلَّمَا	٢٠٨	رج	السَّقَمِ	٣٨٠	ط	يُطَاوَلُهُ
٤٠٩	ط	مَجْشَمَا	١٦٦	م	الحَمِّ			
١٠	عميق	لِجَامَا						
٦٥	ك	وَأِكَامَا						
١٤٦	ك	وَحَزِيمَا						

فهرست القوافي

٤٦٧

١٩١	س	دَرَهْمٌ	١٦	ب	الظُّلْمُ	١٩	منسر	القَحْمَا
٢٤٠	س	تَشَعُّمٌ	٧٦	ب	يَنِمُّ	٣٩٠	و	اللَّثَامَا
٢٤٧	س	الرَّحَامُ	١١٨	ب	قَدَمٌ	٦٦	ب	مِيمٌ
١٢٨	س	هُمُومِي	٢٣٢	ب	أَدَمٌ	١٨٧	ب	مَلْثُومٌ
٢٤٩	س	النَّسِيمُ	٢٢٩	ب	الْوَذْمُ	١٢٢	خ	كِرَامٌ
٣٥٧	س	اللُّومُ	٢٢٩	ب	الْكَمُّ	٢٢١	خ	مَسْجُومٌ
٥	ط	أَنْجَمٌ	٣٠٤	ب	قَلَمٌ	٧٥	ط	مُظْلَمٌ
٥٢	ط	الرِّقْمُ	٣٤٢	ب	الظُّلْمُ	١٨٦	ط	فَعْنَدَمٌ
١٦٨	ط	مَعْصَمٌ	١٦٣	ب	بِالْغَمَامِ	٢٢٨	ط	يَنْمَنِمٌ
٣٣٧	ط	أَنْجَمٌ	٣٦١	ب	بَسَامٌ	٣٧٩	ط	لُومٌ
٣٥١	ط	المِبْلِسُ	١٨٢	ب	الْخَوَاتِمِ	١٤١	ط	صَارِمٌ
١٠٩	ط	المَعَارِمِ	١٨٢	ب	يَوْمٌ	١٧٦	ط	رَلِقِمٌ
٢٦٠	ط	بِالدَّرَاهِمِ	١٢٩	ب	سُقْمِي	٢٦١	ط	المَتَّحَاجِمِ
٢٦٣	ط	وَحَاتِمِ	٨٧	خ	نَعْمٌ	١٨٨	ط	قِيَامٌ
٤٠٨	ط	بِالدَّرَاهِمِ	٢٣٨	خ	حَامٌ	٣٣٧	ط	نُجُومٌ
٦٥	ط	بِرِي	٦٤	خ	وَأَكْتَامٌ	١٠٢	ك	أَسْحَمٌ
٨٧	ط	سُقْمٌ	٧٧	خ	وَالْحَطِيمِ	١٤٩	ك	المَعْلَمُ
٢١٧	ط	لِجَامِي	٣٤٦	خ	تَعْظِيمِ	١٦٦	ك	سَحْمٌ
١	ط	أَدِيمِي	٣٤٧	خ	إِقْلِيمِ	٦٧	ك	مُقْدَامٌ
٦٦	ط	سَعُومٌ	٣٤٧	خ	بِالعِنْدَمِ	٣١٨	ك	الإِظْلَامُ
١٧٠	ط	نَسِيمٌ	٥٦	ج	الْحَمَامِ	٣٣٢	ك	قِيَامٌ
٦٧	ك	المَتْلُومِ	٣٩	ج	لِلسَّهَامِ	٢٠٣	ك	ذَمِيمٌ
٨٢	ك	المُعْرَمِ	٣٨٦	ج	بِالهُمُومِ	٣٨٦	ك	بِهِمٌ
١١٣	ك	المُعْرَمِ	٢٤٨	ج		٢٤٠	منسر	بُومٌ
						١٢١	و	الكِرَامُ

١٧	رج	الدهينا	٣٥١	و	تكريم	١٤٥	ك	الأدهم
١١٤	س	والوانا	٢٧١	ك	شامة	١٥٨	ك	الأعلم
٤٧	س	موضونا	٢٩٤	هـ	القامة	١٥٩	ك	كالدرهم
١٧٩	ط	حسنا	١٥٧	رج	المة	٣٨٩	ك	المتروم
٢١٩	ك	الوانا	٢١٧	رج	أيامه	٩٠	ك	جاسم
١٢٣	ك	يحيينا	٤٣	رج	لحمه	٢٧٣	ك	العظم
٣٩٨	منسر	فتنا	١٨	رج	نجومه	٦٤	ك	حام
٣٦٨	منسر	المضلوننا	٣٣	ك	عامه	١٠٦	ك	قمام
١١٤	و	اللامسينا	٣٠٤	ك	علامة	٣٧٣	ك	إبرام
٢٦١	و	روينا	٤	ط	نظامها	٣٩٦	ك	النمام
٢٦٤	و	العالمينا	١٠٦	ط	شمامها	٣٥٠	ك	ظلوم
٣٠٠	و	للتاظرنا	١٦٧	ك	أقلامها	٢٣٢	متقا	الخانم
٣٦٣	و	يستوننا	١٧١	ك	رسومها	١٢٩	منسر	التعم
٣٦٢	و	ودونا	١٧٤	ك	صميمها	١٣٥	منسر	بدم
٧٢	ب	سيجان						تضم
٧٢	ب	حيثان		ن		٣٥١	منسر	الالتزام
١٣٩	ب	مرنان	٣٨٤	ب	الدخان	٢٥	و	اللوام
١٧٣	ب	ملان	١٦٥	رج	الرهبان	٣١	و	للسلام
٣٣١	ب	خقان	١٥٨	ك	الإحن	١٥٠	و	الغمام
٣٨٤	ب	صيحان	٤٠٩	ب	اللبننا	١٦٩	و	حرام
٣٨٥	ب	صفوان	٨٧	ب	قنلنا	٢٢٩	و	الختام
١٢٢	خ	أحزان	١١٩	ب	جوانا	٢٣٤	و	الظلام
١٤٢	خ	الأمين	٢٤٩	ب	وريحانا	٣٠٩	و	سوم
٢٣٠	خ	العيون	١٠٠	ب	ببرنا			
٤٤	رج	الزمان	٢٨٣	خ	شنا			
٣٣٦	رم	الجفون	١٧٧	خ	العيونا	١٥٣	و	

٣٦٢	ك	وَالشَّانِ	١٨٣	خ	لُجَيْنِ	١٦٦	ط	جُونُ
٣٦٤	ك	الْحَرَمَانِ	٢٩٨	خ	عَيْنِ	١٩١	ط	عُمُونُ
٣٩٥	ك	النَّعْمَانِ	٩٢	رج	حَسَنِ	٣٩٢	ط	تَلِينُ
١٨٣	متقا	مَخْضُوبَتَانِ	٢٣٤	رج	الْحَسَانِ	١٦٧	ك	مَقْرُونُ
٢٧٠	منسر	الْحَسَنِ	٢٥٩	رج	تَيْجَانِ	٢٢٨	ك	وَالتَّلْسِينِ
٤٠١	و	لِلْكَفَنِ	١٩٥	رج	يَاسْمِينِ	٣٤٦	ك	وَيَبِينُ
٦٢	و	بَانِي	[والقافية متغيرة في الابيات]			١٧٥	منسر	الْحَزْنُ
٢٠٤	و	أَرْجَوَانِ	٢٣٠	رج	الرَّزِينِ	٨٨	هـ	وَأَلْوَانُ
٢١٦	و	يَمَانِ	٣٠٦	رج	فِرْعَوْنِ	١٥٧	هـ	مَلَانُ
٢٦٤	و	اللَّدَانِ	٧٨	رم	حَسَنِ	١٣٦	و	ذَقْنُ
٢٨٦	و	الْحَوَانِ	١١٦	رم	يَمْنَعِي	٢٧٣	و	اللسانُ
٢٩٦	و	لسانِ	١٧٦	رم	ديني	٣٥٣	ب	بِالْحَسَنِ
٣٩٢	و	الجَبَانِ	٣٦٧	س	الْعَيْنِ	٤٠١	ب	حَسَنِ
١٧	و	الدَّهْنِ	٩	ط	لِلطَّعْنِ	٦٩	ب	ظَلْمَانِ
٦٧	و	الْحَزِينِ	٣٤٢	ط	الْغُصْنِ	١١٤	ب	رِيَانِ
٢٢٣	و	الْمَنُونِ	٣٨٥	ط	الدَّقْنِ	١٤٩	ب	تَغْشَانِي
٣١٠	و	مَتِينِ	٩٥	ط	الجَايِ	٣٥٣	ب	وَسْنَانِ
٢٨٣	و	الْحَاقِقِينَ	١٣٢	ط	أَحْيَانِ	٣٩٩	ب	فَأَحْيَانِي
٢٣٣	خ	جِينِهِ	١٤٦	ط	بُدْخَانِ	٢٥٣	ب	وَنَسْرِينِ
٢٩٠	ك	دَافِنُهُ	٢١١	ط	الْحَفَقَانِ	٣٧٨	ب	البساتينِ
٤٠٤	منسر	هَجْنِهِ	٢٦٣	ط	خَشْنَانِ	٢٥٨	خ	بَابِنِ
٧٣	متقا	رَجْحَانَهُ	٣١٩	ط	لِلْحَيَوَانِ	٧٦	خ	الهِجْرَانِ
١٠٢	ك	حَوْدَانُهُ	٧٨	ك	يَلْقَانِي	٨٦	خ	لساني
٣٥٥	متقا	خَوْنُهُ	١١٧	ك	وَلَبَانِ	١١٦	خ	الرَّمَانِ
٣٣٦	متقا	أَزْمَانِهَا	١٤٠	ك	الْخِرْصَانِ	١١٧	خ	حَوَانِي
						٣٩٥	خ	النَّعْمَانِ

١٩٦	رج	صافية	٣٣٧	ط	تواليا	٥	مدتها
٦	رم	شكبة	٣٤٥	ط	تعاليا	١٨٨	ك
٢٤٣	متقا	بخلخالية	٣٦٩	ط	كما هيا	و	و
١٦١	ب	داعية	٣٦١	متقا	وغى	٤٥	رج
٣٤١	ب	رجائية	١٦٤	خ	حبشي	٥	ي
٢٥٢	رج	خديه	٢٤٨	و	ول	١١٤	خ
٣٧٧	ط	يديه	٣٧٣	و	العصى	٢٤١	خ
٧٠	ب	أيديها	١١٥	رج	الجادي	٣٢١	رم
٤٠٨	ب	فتعديها	١٣٨	رج	المطلي	٩٥	ط
٢٤	ب	راسيها	٣٠٤	و	الحلي	١٠٥	ط
١٣٤	ب	تراقيها	٣٦٤	و	خفي	٢٧٣	ط
٢٥٤	ب	مغانيها	٥٧	رج	حيه	٣٣٤	ط
٢٧٩	رم	أثقيها					بازبا

فهرست الفوائى

١٦٢	ب	السَّمَاء	٥٧	مِثْقَا	تَشْنَى	٨٠	ا	وَيَحْنَى
٣٤٤	ب	الْبُكَاءُ	٥٨	ك	نَجَاهُ	١٣٠	خ	يَحْنَى
٢٦	خ	الدِّكَاةُ	٣٦١	ك	سَدَاهُ	٢٢١	خ	المَحَلَّى
٩٨	خ	الْبَهَاءُ	١٦٤	رَج	أَخْرَاهَا	٧	رَج	مِذْرَى
٢٢٢	خ	لِلسَّمَاءِ	٣٥٩	رَج	تَقَشَّاهَا	٦١	رَج	تَنْتَضَى
٢٤٧	خ	الْكُرْمَاءُ	٤٣	ك	نَسَجَاهَا	١١٢	رَج	نَقَا
٣٣٣	خ	وَفَاءُ	٢٩٦	مِثْقَا	نَيْكَاهَا	١٦٤	رَج	دَبَا
٣٨٦	خ	الْكِسَاءُ	١٧	رَج	مَثْنَاهُ	٤٠٩ (٣٨١)	رَج	رَمَى
١٦	رَج	الْمِيَاءُ	٣٥٧	ك	عُدَاهُ	٣٨٧	رَج	الْقَرَى
٤٥	رَج	إِعْيَاءُ	٤٨	رَج	شِرَاهُمَا	٧	رَج	مُسْتَدِيرَا
٤٠٠	س	المَاءُ	٦٢	ط	مَوْقِدَاهُمَا	٢٤٠	رَم	شِيَا
١٤٤	ط	دِمَاءُ		أ		٢٩٧	س	الْمَنْسَى
٣٣١	ط	مَسَاءُ	٣٧٢	خ	السَّخَاءُ	٣٩٠	س	جَدَلَى
٢٢	ك	كَالْحَرْبَاءِ	٣٧٢	خ	شُعْرَاءُ	١٢١	ط	الشُّكْوَى
١٧٣	ك	الصَّهْبَاءُ	٣٧٢	خ	الشُّعْرَاءُ	٣١	ك	فَأَصْطَلَى
١٨٨	ك	العَلْيَاءُ	٢٥٦	رَج	الْبَيْضَاءُ	٥٢	ك	الْبَلَى
٢٥١	ك	الرَّاءُ	٦	رَم	عِشَاءُ	٨٦	ك	أَمْضَى
٣٠٨	ك	بِاللَّاءِ	١٧٤	ب	المَاءُ	٢٧٣	ك	أَصْمَى
٨٨	ك	بِإِغْفَاءِ	١٧٥	خ	السَّمَاءُ	٢٩٠	ك	يَحْنَى
١٩٠	ك	بِوَعَاءِ	٥١	رَج	القَضَاءُ	٣٧٠	ك	يَعْلَى
٣٣٢	ك	الْكُرْمَاءُ	٢١	ك	الرَّقْبَاءُ	٣٧٦	ك	المَوْلَى
٣٤٣	ك	الْبَغَاءُ	٢١٧	ك	الإِمْسَاءُ	٣٤٣	ك	تَعْلَى
٢٤٧	مِثْقَا	الظَّمَاءُ	٦٦	و	مَاءُ	٩٨	ك	وَسْنَا
٣٢٥	مِثْقَا	العِشَاءُ	٣٨٨	و	الْأَلَاءُ	٣٧٢	ك	نَضَا
				و	أَشَاءُ	٥٣	مِثْقَا	كَالرَّمَا

معجم مفردات اللفة

[ملاحظة: اثبت في هذا المعجم مع مفردات اللفة الكلمات التي شرحها مؤلف كتاب التشبيهات نفسه وقد كتبت ما ورد في معجم دوزي ومحيط المحيط لاجل اثباته في الشعر]

- أبأ- الأباء القصب: ٣٤٠ س ١١٢
 ٣٤١ س ١
 أبق- الإباق الاستخفاء ثم الذهاب:
 ٣٥٢ س ١٦
 أتو- الأتى الجدول: ١٤٧ س ١١
 أدو- الإداوة المطهرة: ٣١١ س ١٠
 أرم- الإرم والجمع أروم حجارة تنصب علماً
 في المفازة: ٣٤٧ س ٢
 أزد- الأزاد الأبيض وقيل السوسن الآزاد:
 ١٩٥ س ٥ . انظر معجم دوزي ونهاية
 الارب لننويرى ج ١١ ص ٢٧٣
 ومفردات ابن البيطار ج ٣ ص ٤٣
 أزم- الأزوم الناب والملازم للشىء: ٢٧١
 س ١٢
 المأزم المضيق: ٤٥ س ٢
 أصل- الأصلة الحية: ٥٤ س ٩
 أضى- الأضاة الغدير: ٦٦ س ١٠
 ألى- الإلثة هيئة الانين وروى إلة الإطراق
 ٣٠٠ س ١١
 أنث- الأنيث اللين: ١٤٤ س ٥ . قيل انه
 الحديد غير الذكر. انظر محيط المحيط
 ج ١ ص ٤٤
 أى- تأياً توقّف وتمكث: ٣٤٠ س ١٢
 وس ١٥
- بتك- بتكّه قطعته: ٢٣٥ س ٨
 بحيح- ببحوحة الدار وسطها: ٢٥٤ س ٢
 بخل- البخل وصف بالمصدر: ٢٩٢ س ١٢
 بدأ- بدأ بفلان جعله أولاً في الذكر: ٢٤٤
 س ٥ . انظر محيط المحيط ج ١ ص ٦٩
 بدو- أبدى: ٣٩٢ س ١٢
 مبدى الخيل: ٣٧٠ س ٢
 برج- البرج سعة العين وقيل إن البرج أن
 يكون بياض العين محدقا بالسواد: ٨٤ س
 ١٠ وس ١١
 برستوج- البرستوجة سمكة: ١٣٣ س ٥ .
 انظر القزوينى وروى البرشتوك سمك
 بحرى . انظر محيط المحيط ج ١ ص ٨٢
 برنس- المبرنس: ٣٧٨ س ١١
 بسط- البساط الارض: ٧١ س ١٢
 بظر- البظراء: ٣٣٩ س ١٢
 بعث- بعثت اى ايقظته: ٢٥٧ س ٤ .
 انظر نقائض جرير والفرزدق:
 ج ١ ص ١٦٠
 بقع- تبّقع: ٣٨٦ س ١٣ . انظر معجم لين
 «بقع المطر في مواضع من الارض»
 بقى- أبقى . انظر: ٣١٩ س ٥ ، ٣٥٩
 س ٧ ، ٣٩٥ س ٧

جفل - الجفالة الجماعة: ٢٧٧ ص ٣. انظر
معجم لين (جفل)

جلج - الجلجونات كالغمرة وهو كلكونا
بالفارسية: ١٣٠ ص ٥

جلح - جلحاء: ١٣٣ ص ١٠

جلم - جلام جمع جلم: ٣٥٣ ص ٤

جمع - أجمع ب ازمع: ٥٧ ص ٢

الجوامع جمع جامعة وهي الغل:

٣٤١ ص ٤

جنى - ابن جنية اى قلم: ٣٨١ ص ٦

جهم - الجهم الوجه الغليظ: ٢٣٤ ص ٩.

انظر اللسان

جوزاب - الجوزابة طعام يتخذ من سكر ورز

وجوز ولحم: ٢٨٦ ص ٦. وجوزاب معرب

جوزاب بالفارسية. انظر محيط المحيط

ج ١ ص ٢٢٦ (جذب)

جوم - الجام اثناء من فضة: ٢٨٥ ص ٢

جون - الجونة سائلة مغطاة بالأدم تكون عند

العطارين: ٢٧١ ص ١٠

جو - الجؤ داخل البيت: ٢٥٣ ص ١٣

الجؤة قطعة من الارض فيها غلظ:

٧٣ ص ٢

جيش - القدح الجيشاني: ٢٣٤ ص ١٢.

ذكر صاحب اللسان الاقداح الحجر

الجيشانية: انظر اللسان ج ٧ ص ٧١

(نضر)

حبيب - الحباب الحية: ٦٥ ص ٤

حبر - حبره حسنه: ٢٢٩ ص ١٦. يقال

حبر السعير والكلام

بلسم - دابة البلسم: ٣٥١ ص ٧. انظر معجم
دوزى

بنى - بان اى بان باهله: ٦٢ ص ٧-٨

بنات كجمع ابن: ٣٤٦ ص ٥ (بنات

طومار) وقد ورد لغير ذوى العقول فى

معجم لين (بنى)

بنات دجلة اى السمك: ٢٨٤ ص ٦

ترز - تارز اى جامد بارد: ٢٨ ص ٢-٣

ترمس - ترمسة: ٢٦٨ ص ٣

توج - التوجى الصقر: ٤٩ ص ٧. انظر

معجم البلدان (توج) واسباب البلاغة

ثكل - الثكل بمعنى فقدان الحبيب: ٣٢٤

ص ١٠ (أطعمت ثكلك) ٣٢٥ ص ٢ (جرعت

ثكلك)

ثنى - يثنى به: ٣٢٣ ص ١١. انظر العقد

الشمين ص ٣٧

ثوب - الأثواب اى الابدان: ٦٩ ص ٥-٦.

الثوب المؤذن: ٢٥٧ ص ٢

جحف - الجحاف السيل: ٢٨ ص ١٤،

٢٩ ص ١

جدد - أجد اى اجتهد: ٣٢٩ ص ١٠

جدر - جدر مثل جدر: ١٢٨ ص ١٠

وس ١٣

جدع - الجداع الموت: ٣٠٢ ص ١٢

جراً - جرة عوض جرة: ٢٥٠ ص ٩

جرب - الجراب: ٣٦٨ ص ١٣، ٣٦٩ ص ١

جرد - الجردان القضيب: ١٣٢ ص ١١

جرل - الجربال: ٣٠١ ص ٥

- حبو—حبا ما حوله حماه ومنعه: ٣٤٧
س ١٣
- حجم—المَحْجَمَة قارورة الحَجَام: ٢٧١ س ٦
- حرض—رَجُل حارضة اى رجل لا خير فيه:
٥٣ س ٤. انظر اللسان
- حزر—الحَزْرُ التقدير والتخمين: ٣٢٨ س ١٠
- الحَزْوَرُ الغلام القوى: ٢٨٦ س ٥
- حصر—عسل محصور: ٢٨٨ س ٥
- حضرم—الحَضْرَمِيّ النعل: ٦٥ س ٣، ٢٢٨
س ٧. انظر اللسان (حبيب) وقيل نعل
مليّنة: انظر محيط المحيط (حضر)
- حطط—حَطَّة اسم من استحطّه وزره: ١٢٦
س ١١. فى سورة البقرة: ادخلوا سُجَّدًا
وقولوا حِطَّة نغفر لكم خطاياكم: انظر
محيط المحيط ج ١ ص ٤١٢
- حفظ—الحِفاظ المَرُّ: ٣٣٧ س ١١
- حفى—أَحْفَى ب: ٧٧ س ٧
- حلق—المَحْلَقُ موسى: ٢٧٢ س ٣
- حمد—أَحْمَدُ صار محمودا: ٣٢٦ س ١٤
- حمش—حَمَشُ اللثات ضامرها: ١٠٦ س ١٦
- حمل—المَحْمَلُ التقل: ٣٧٠ س ١٠. انظر
نقائض جرير والفرزدق ج ٣ ص ٣٤٠
("burden, hence weight")
- حمى—حُمَى نافض اى حمى الرعدة: ٢٥٩
س ٤
- حماه ه: ٣٧٩ س ٧
- حوب—الحاب الاثم: ٣٦٦ س ٨
- الحوب الاثم: ١٧٢ س ٩
- الحوباء النفس: ٢٢٣ س ٦
- حور—أحار اى أرجح: ٢٦٥ س ١٣
- حول—محيل فيه ثابت فيه: ٣٣٠ س ٦.
انظر معجم لين وتاج العروس (أحال فى)
- حوم—حَوْمَة الخطاب: ٣٣٦ س ١٢
- حير—حار له: ٣٣٦ س ٢
- خبب—المُخَبِّبُ المُسْرِع: ٢٨٨ س ١٢.
أخبّ فى ذلك اى اسرع فيه: انظر معجم
دوزى "prendre une part très-
active à" ومعجم بيون للمفضليات
("hastening")
- ختم—الأختم العريض: ٢٣٤ س ٣، ٢٣٥
س ٦. انظر معجم نقائض جرير والفرزدق
("flat") ومحيط المحيط (ختم)
- خدل—بخادل: ١١٣ س ١٣. خدلت
الساق كانت خدلة اى ممتلئة: انظر محيط
المحيط (خدل) ودوزى ولم يذكر فيهما
هذا الباب
- خرش—الخَرْشَاءُ الجلدة الرقيقة تتركب اللبن:
٢٨٥ س ٧
- خرق—الخَرْقُ السخى: ٣١٠ س ١٠
- الخَرْقُ الحُمُق: ٣٢٢ س ٢
- المخراق المنديل: ١٤٣ س ٤—٥
- خرم—الخَرْمُ الخُزَامى: ١٩٤ س ١٢. انظر
شرحه فى نهاية الارب للنورى
ج ١١ ص ٢٧٩. وهو عند المغاربة
السوسن الازرق
- محة خرمية: ٣١٧ س ١٢
- خسش—الخَسَّاشُ البرة: ٦٧ س ٤—٥

دبر- الدَّيْرَة قرحة الدابة: ٣٩٥ س ٧
 دحو- الدحو باليد الرامة بها والدحو رمي
 اللاعب بالمداحي: ٧١ س ٤. انظر
 اللسان (دحو)
 دخل- امتدخِل: ٣٤٦ س ٦. انظر معجم
 لين (دخل)
 درر- درت عليه كثرت وجادت: ٣٨٣
 س ٦. درت الدنيا على اهلها: انظر
 معجم لين (درر)
 استدرّ جرى وعدا: ٥٥ س ١١. انظر
 الحيوان للمحافظ ج ٤ ص ٩٥، استدرّ
 اللبن والدمع اى سال ومنه استعار الدرّ
 لشدة دفع السهام (انظر اللسان). وقيل
 فلان مستدرّ في عدوه اى كثير الجرى
 (انظر اساس البلاغة)
 دست- الدَسْتَبَنْد نوع من انواع رقص
 المجوس يأخذ بعضهم بيده بعض: ٢٤
 س ١١، ٣٠٨ س ٢. وقيل لعبة للمجوس
 كالرقص: انظر محيط المحيط ج ١ ص ٦٥٠
 الدستينج جيرة: ٥ س ١٣. انظر
 معجم دوزى (دستينق)
 دسم- الدَّسَم الخالص السواد: ٣٧٤ س ١٦،
 ٣٧٥ س ١
 دقل- الدَّقْل سهم السفينة اى خشبها
 الطويل: ٣١٥ س ١٢
 دمن- الدَّمَن: ٣٦٩ س ٧
 دنن- الدَّنِيَّة قلنسوة القاضى: ٣١٠ س ٧
 دوج- الدَّوَج الحاف الذى يلبس: ٢٩٥
 س ١١

خشلب- المَخْشَلَب خرز او زجاج متكسر:
 ٣١٥ س ١٦، ٤٠٧ س ٨
 خصر- التخصير التدقيق: ٢٢٨ س ٧
 خصل- الخَصْل الخُطر فى النضال: ٣٥٠
 س ١١
 خطب- خطبة عَنَن: ٣٣٦ س ١٣
 خطر- خطرُوا خَطْرَةَ الجَهَام: ٣٣٥ س ٤.
 خَطَرَ يَخْطُرُ ومنه خَطْرَة اسم المصدر إذا
 تبختر: انظر معجم لين
 خفى- خفى عليه: ٢٦٨ س ٤. يقال خفى
 عليه اى استتر وخفى له اى ظهر: انظر
 محيط المحيط
 خلص- خلص الماء بيننا اى نفذ: ٢٣٩
 س ٨. قيل النفاذ الجواز وفى المحكم جواز
 الشىء الخلوص منه: انظر اللسان مادة
 نفذ
 خلف- الخِلاف صنف من الصفصاف:
 ٣٣٣ س ٤
 خلل- اَتَخَلَّلُ المعانى المختلفة... الى:
 ٢ س ٨
 خمز- الخاميز مرق السكباغ المبرد: ٣٩١
 س ١. انظر محيط المحيط ج ١ ص ٥٩٣
 خندر- الخندريس الخمر القديمة: ٣٣ س ١،
 ١٧٦ س ١٠
 خود- الخَوْد المرأة الناعمة: ٢٣٤ س ٩
 خوض- المَخْوُض للشراب كالمجدح للسويق:
 ٢٢٧ س ٧. انظر محيط المحيط
 خيت- خات الرجل يخيّت خيْتًا وخيوتًا
 صوت: ١٢٧ س ١

- دوشاب—الدوشاب نوع من الخمر: ١٨٩
س ١٥—١٦، ٣٧١ س ٣. انظر المعجم
الفارسية
- دوف—المدوّف المسحوق: ٤٠٣ س ٦. انظر
شرح ديوان ابن المعتز: ص ٣٢١
- دوم—دُومَة الزيدق: ٢٣٣ س ٢. انظر
زيق
- ذرر—الدُّرور ما يذر في العين او على الجرح
من الدواء: ٣٣١ س ٢
- ذلع—ذَلَع يَذْلَعُ أمدى: ٣٨٣ س ٦
- ذنب—الدُّنوب الدلو: ٣٦٦ س ١٢
- ذو—الدُّوات أكبر الناس: ٢٨٧ س ١١
- ذوو الخَلّات المحتاجون: ٤٠١ س ٧
- رَبِي—له رِبْقَة فيها ثلاثون مَحْلَقًا: ٢٧٢
س ٣
- رخنخ—الرِّخاخ جمع رُخَّ صنف من الطير:
٢٤١ س ٣. انظر معجم لين
- ردع—الرِّدَاع النُّكس: ٣٠٢ س ١٢
- رزق—الرِّزْقُ العنب الملاحى: ٢٨٧ س ٤،
٢٨٨ س ٨
- رسب—رَسَبَ به ذهب به سفلا: ٢٤٥
س ١٤
- رسط—الرِّساطون الخمر: ٢٠١ س ٦
- رعث—ذو الرعثات الديك: ٤١٢ س ١٤
- رقتش—الرَّقْش الحية: ٥٣ س ١٣ وس ١٦
- رقت—الرَّقْطَاء الحية: ٥٢ س ١١
- رقتق—الرَّقَاق الحَبَّاز: ٣٧٨ س ٨. انظر
معجم دوزى ("pâtissier")
- ركب—الرَّكَب العانة: ٢٣٣ س ٥
- روع—الروائع استعاره للريش: ٣٠٠ س ١٦.
لعلّه استعاره من رائعة الشيب: انظر محيط
المحيط
- روى—الرَّوِيَة النظر والتفكير في الامور:
٢٥٣ س ١١
- ريث—الرَّيْثَة كالريث: ٢٩٢ س ١٠
- ريح—ابو رباح نُطَّار: ٣١٠ س ٨. انظر
القاموس العصرى لالياس انطون الياس
- زبب—الرُّبُّ ذَكَر الانسان: ٢٣٤ س ١٦.
الأزْبُّ الكثير الشعر: ٢٣٤ س ٢
- زبرج—المُزْبَج المَزِين: ٣٠٠ س ١٦
- زربب—زرايى البغضاء: ٣٦٨ س ١٠. انظر
اقرب الموارد («زرايى البغضاء بينهم
مبثوثة»)
- زقف—زَقَفَها لك: ٢٨٦ س ٥
- زلقى—المُزَلَّق المسنون: ٤٠٦ س ٢
- زوى—زواه عن اى طواه: ٣٤٨ س ١٦
- زير—الرِّيار ما يزيّر به البيطار: ٢٣١ س ٦
- زيق—الزَيْقُ زيغ البنّاء: ٢٣٣ س ٢.
انظر القاموس العصرى (زيق) وقيل
الزيغ خيط البنّاء الذى يمدّه على الحائط
تسوية للمداميك معرّب زيگ بالفارسية:
انظر محيط المحيط (زيج)
- الزيق من القميص ما أحاط منه
بالعنق: ٢٩٥ س ٥. انظر محيط المحيط
- سبببب—السباسب جمع سَبَب القفار:
٦٥ س ٨
- سبكر—اسبكرت اى اعتدلت واستقامت:
٢٦٤ س ٥

- سبل - المسابل المسترسل من شعر الفرس :
٤٠ س ٥
- سهر - السُّحْر الرئة وما يتعلق بالحلقوم :
٣ س ١٨ ، ٢٠٤ س ١٣ . يقال لمن نزلت
به البطنة انتفخ سحره . انظر حماسه ابي تمام
طبع فريتا ج ٢ ص ٥٩٦
- سرر - ليلة سر آخر الشهر واقوله : ٣٣٨ س ٨
- سعنن - السعانين عيد للنصارى : ٢٥١
س ١١ . ويقال الشعانين ايضا
- سقط - السُّقَات اسم الجمع : ٣٣١ س ٢ . انظر
معجم لين
- سكبيج - السُّكْبَاج نوع من الطعام : ٣٩١
س ٨ . انظر معجم لين
- سكن - السُّكْن ذنب السفينة : ٣١٥ س ١٣
- سلق - الأسالِق جمع السلق المستوى من
الارض : ٦٣ س ٦ . انظر اللسان
- سمح - السِّمَاح جمع سمحة وهى القوس
المؤاتية : ٣٥٠ س ١٤
- سهم - السُّمَّه المخطَّط : ٢٢٧ س ١٠
- سوج - السَّاج الطيلسان الاسود والجمع
سيجان : ٧٢ س ٥ وس ٨
- سور - الإِسْوَار الثابت على ظهر الفرس : ٣٢٤
س ٦ . انظر محيط المحيط
- سوم - السَّام جمع سامة خطوط الذهب :
١٥٢ س ٩ - ١٠ . انظر ديوان قيس بن
الخطيم
- سامه ه كلفه ، اولاه آباه : ٣٠٢
س ١٠
- سوف - التسويِّف : ٣٧١ س ٧ . سوف فلانا
مطله : انظر اقرب الموارد
- سير - سَيَّرَه خَطَّطَه : ٢٢٨ س ٢
- شجع - الشُّجَاع الحية : ٤٢ س ٧
- شرع - الشارعات الداخلة فى الماء : ٢٦٠
س ٩ . شرع فى الماء وإِبلُ شُرِّع
- شصا - الشاصى الرافع رجليه : ٣٠٧
س ١٠ - ١١
- شع - الشُّعَاع تفرَّق الدم : ١٥٨ س ١٢
وس ١٤
- شغر - الشاغر الرافع احدى رجليه : ٣٠٧
س ١١
- شغو - الشغا إشراف المنقار الأعلى على
الاسفل : ٤٧ س ٥ وس ٨ . ومنه قيل
للعقاب شغواء
- شفف - شَفَفْنِي جَهَدْنِي وآذَانِي : ٢٨٦ س ١٢ .
انظر المفضليات طبع لائل : ص ٤٤٦ و
٦٧١
- الشَّف : ٢٩١ س ١٥
- شقق - اسْتَشَقَّ تَبَيَّن كاسْتَشَفَّ : ٣٩٦ س ٦ .
انظر معجم لين ومعجم دوزى
- الأشَقُّ الطويل : ١٧ س ٨ . انظر
اللسان ومعجم (glossary) كتاب البديع
- مَشَّقُ عيون القطا : ٢٧١ س ٨
- شمل - اشتملت اى اشتملت على العقل :
٣٩٤ س ٨ . انظر معجم لين
- شنب - الشَّنْب رقة الاسنان : ١٠٧ س ١
- شنن - وافق شَنَّا : ٢٨٣ س ١٤ . هو المثل
« وافق شَنُّ طَبَقَةَ » اصله من داهية

طسج-الطسوج: ٢٩٥ س ٥. قيل انه
الناحية كالقرية: انظر قاموس لين ومحيط
المحيط
طفل-طقل ب: ٣١٧ س ١٥
طمث-تطمث الارض تدنس: ٣٤٦ س ١٣
طمح-أَطْمَحُ أَرْتَفَعُ: ٣٨٣ س ٨. قيل
ان الطامح المرتفع من كل شيء: انظر
محيط المحيط ج ٢ ص ١٢٩٤ س ١١
طمر-الطامري البرغوث: ٤٠٦ س ١.
انظر محيط المحيط (قيل طامر بن
طامر: البرغوث) والحيوان للجاحظ
ج ٥ ص ١١٤ ونهاية الارب للنويري
ج ١٠ ص ١٧٨
طير-طارت له القمرة اى حصلت له الغلبة
في المقامرة: ١٢٤ س ٩. انظر اللسان
طيز-الطيز الاست: ١٣٠ س ١٣، ١٣٣
س ١١، ٢٣٠ س ٣، ٣٨٣ س ٦
عبر-العَبُورِيَّة وقت الشعري العبور: ٣٤٠
س ١١ وس ١٤
عثر-فهو كالدهر كله عاثر الخ: ٣٠٧ س ٦.
يقال الدهر عثور. انظر محيط المحيط
عثن-العثنان الدخان: ٣٨٤ س ٩
عجم-عَجْمَه ب هَزَه تجربة: ١٤٥ س ٦.
انظر «عجم السيف» في محيط المحيط
عدم-لا عَدِمْتُ [فضلك]: ٢٣١ س ٣.
انظر اللسان
عذر-عذّر في الامر قصّر فيه بعد جهد:
٢٨٧ س ١١

منهم يسمى شئنا كان يطلب امرأة تواقفه
وطوق البلاد حتى عثر بمن هي على
شاكلته واسمها طبقة فتزوجها: انظر قصته
في محيط المحيط واقرب الموارد (شنن)
الشَّئِنَةُ القُرْبَةُ الخَلْق: ٨١ س ٢
شور-العسل المشور: ٢٨٧ س ٧
شوه-الشاه جمعه شاهون اى شاه الشطرنج:
٢٧٨ س ١٣. انظر محيط المحيط
ج ١ ص ١١٤٢ ومعجم دوزي
شيخ-المُشِيح المخطّط: ٢٢٧ س ١٢.
انظر اللسان
شيز-الشيزي جفان الشيز: ٢٧٥ س ٨
شيع-المشيع الشجاع: ٢٥٦ س ٨
صعر-أصعرت اى أمالت: ٦٤ س ١٦
صفر-صفرة الشمس: ٣٦٤ س ١٦
صلف-الصلف قلة الخير: ١١٩ س ٤.
انظر اللسان
صلق-الصَلَقُ الصوت الشديد: ١١٩ س ٤
ضرب-مُضْطَرَبٌ واسع مجال واسع: ٣٤٣ س ١
طبخ-الطبيخ مصدر: ٣٢٥ س ٤. انظر
معجم دوزي
طبرزد-الطَّبْرَزْد السُّكَّر الأبيض الصلب:
٢٨٦ س ١٠
طرطر-الطُّرْطُر مثل الطرطور: ٢٩٥ س ٢.
انظر معجم دوزي
طرف-الإطراف المطابقة بين الجفنين: ٥٦
س ٤. انظر الحيوان للجاحظ: ج ٤ ص ٩٥.
ونهاية الارب للنويري: ج ١٠ ص ١٤٥.
ومحيط المحيط

العمايات السحاب: ٣٨٤ س ٠٩ . انظر
 قاموس لين (a dense portion of) = تَمَايَة
 (cloud)
 عنبل - العنبل البظر: ٣٣٩ س ١٢
 غرب - الغارب الكاهل والجمع غوارب: ٦٣
 س ١٦
 غرر - تغررها غراراً: ٣٧٧ س ١١
 غرمل - الغرمول الذكر والجمع غراميل:
 ٣٧٨ س ٩
 غلب - تغالبت الدروع: ١٤٤ س ١٢
 غلغل - غُلِّل [شَعْرَه] بالخضاب: ٢٢٣ س ٣
 قتر - الفاتر الخائر والبارد: ٣٢٤ س
 ١١-١٢
 فرخ - الفراخ فراخ الزرع والكلأ: ٢٤٧
 س ٠٨ . قيل الفراخ دود يكون في
 العشب: انظر محيط المحيط
 فرند - افرند الوجه: ٣٤٢ س ١٠
 فسط - الفسيط قلامة الظفر: ١٣ س ٢
 فضل - امرأة فُضِّل اي متفضلة في ثوب
 واحد: ١٠١ س ١٠
 فقح - الفقح للجمع: ٣٧٦ س ٥
 فلج - فُلِّج: ٣٣٩ س ١٤
 فلق - المفالق القطع: ٢٣٤ س ٠٧ . انظر
 نقائض جرير والفرزدق ("slices") وروى
 في النسخة «معالق» وهي ما عُلِّق من
 عنب ولحم . انظر اللسان
 فلل - فل هيرة: ٣٤٠ س ١١

عرب - العَرُوب المرأة الحسنة ولعل
 «العروبي» تحريف العروس: ٣٧١ س ١١
 عرر - العَرَّ الجرب: ٣٦٩ س ٤
 العرة القدر: ٣٤٦ س ٠٨ . يقال فلان
 عرة كما يقال قَدَّر للمبالغة . انظر محيط
 المحيط
 عرض - العَرِيض: ٢٧٣ س ٠٢ . انظر قاموس
 لين ("a busy-body")
 عزز - عَزَّ ضعف وذلل ضد: ٣١٧ س ١٢
 عَزَّهَا شَرَك اي حبسها: ٢١٢ س ٠٣
 انظر شرح حاسة ابى تمام للتبريزي
 أَعَزَّ عَلِيَّ ب عَظَمَ عَلِيَّ: ٢٦٥ س ٤
 عزو - عَزَيْن اي متفرقين: ٥٤ س ٠٤ . انظر
 اللسان
 عسى - عسا لا عسا: ٣٧٨ س ١١
 عقل - ذو العُقَال اسم فرس مشهور: ٣٠
 س ١٥ . انظر نهاية الارب للنويري
 ج ١٠ ص ٤١
 علق - عَلَّق النارَ اُضرمها وَعَلَّقَ المرأةَ أَحَبَّها:
 ٣٠٨ س ١٠ . انظر معجم دوزي ومحيط
 المحيط
 عمد - اعتمده اي قصده: ٣٢٩ س ٥
 مُلاء معمد اي على هيئة العماد: ٧١
 س ٠٩ . انظر وشى معمد في محيط المحيط
 (عمد)
 عمل - اقسمتُ بالراح اذا أُعْمِلْتُ: ٣٢٣ س ٠٩
 عمى - العماء مصدر عمى كعماءة: ٣٦٤
 س ٥ . انظر قاموس لين

- فوط- الفوطة ازار مخطط بالكوفة: ٥٨
س ١٤. انظر اللسان
- فيء- فاءت من الفيء: ٣٤٠ س ١٦
فيش- الفيشة رأس الذكر: ١٢٧ س ٣
- قبل- الأقبل ذو القبل وهو اقبال احدى
الحدقتين على الاخرى: ٥٠ س ٧
- قتب- القتب الضيق الخلق: ٢٧٤ س ٤.
انظر اللسان
- قرطس- قرطس اي اصاب الغرض: ٣٧٨
س ١٠
- قرمل- القرامل واحدها قرمل هي صفائر من
شعر او صوف: ٣٠٧ س ٢
- قصف- القصف اللهو واللعب: ١١٩ س ٤
- قضى- قضى ب: ٢٢٩ س ٢. انظر معجم
دوزى
- القواضى جمع القاضية وهي الموت:
٣٣٤ س ٣
- قطع- قطعه الشوب: انظر ٢٩٥ س ٥
وس ١١
- قَطَعَ الطَّرْفَ بين: ٢٤٥ س ٤
- قعد- القعدى من يرى رأى الخوارج: ٣٥٢
س ٧. انظر محيط المحيط
- المُقَعَّدَات الضفادع: ٣٥١ س ١٦
- قمع- مقمعات: ٢٦٠ س ٢. قَمَعَ البُسْرَةَ
ازال قمعها والقمع ما التزق بأسفل التمرة
- قمر- القهقر الحجر الصلب: ٤٧ س ١١
- قود- استقاد ب: ٣٢٩ س ١
- قوع- القيعة بمعنى القاع: ٢ س ١٦
- قوم- لا يقام له بمعنى المقاومة: ٣٣١ س ٢
- كبس- حبة كبساء عظيمة الرأس: ٥٤ س ٩
- كل- كحلًا اي كحلًا: ١٩٨ س ٣. كما
يروى سُهْدَ عوض سُهْدَ في معجم دوزى
ج ١ ص ٢٢٠
- كرز- كرز البازي اي جعل في كرز وربط
حتى سقط ريشه: ٤٧ س ٢. انظر اساس
البلاغة
- كرك- الكرك جيل: ٢٣٤ س ٩. انظر
اللسان
- كسر- صالحه ثم اندسر: ٣٥٥ س ١١
- كسو- اكتسى نفقا: ٣٦٢ س ٤
- كشك- الكشك سميذ يعجن باللبن: ٤٠١
س ٢. انظر محيط المحيط
- كعنب- الكعنب الركب الضخم: ٢٣٣
س ٦
- كفر- الكفور الطلع او وعاءه: ٢٦١ س ٦
وجعه كوافير: ٣٨ س ١
- كل- كليل كلا: ١١ س ١٢
- كنن- الكانون الرجل الثقيل: ٢٦٤ س ١٣.
انظر شرح ديوان الخطيئة ص ١٤٩
ومحيط المحيط
- كوس- المكوس المقلوب: ٣٧٨ س ١٤
- كين- الكين لحم باطن الفرج: ٢٣٤ س ٣.
انظر اللسان
- لا- كلا ولا اي كقولك لا ولا في السرعة:
٢٥٧ س ٢. انظر نقاض جرير والفرزدق
١٦٠ س ١٥، ٨٢٥ س ٨
- لجج- ليج في: ٢٤١ س ٥
- لجف- اللجف عراق الحائط وسرة الوادى:

١٢٧ س ١٤ . انظر محيط المحيط . لا

تَمَرْتَكِيهِ اى لا تجعلى المرتك عليه : ٣٨٦

س ١٢

مزن—ابن مُزَنَةِ الهلال : ١٣ س ٣ . انظر

اللسان

ملك—مَلَكْتُ بها كَفَى اى شددتُ بها كَفَى :

١٥٨ س ١٣ . انظر ديوان قيس بن

الخطيم . فما ملكتُ بأن كانت نفوسكم

الخ : ٣٤٢ س ٣

والشُرْطُ فى الاختيار أَمَلَكُ : ٨٢ س ٤ .

انظر اللسان

مهمه—المَهْمَةُ القفارُ كما يقال أرضُ قفار :

٣٠٨ س ١٣ . انظر اقرب الموارد

ميس—المَيْسُ الرجل : ٦٣ س ٨ وس ١١ ،

٢٦٠ س ٦ . انظر اقرب الموارد واللسان

نجم—النَّجْمُ يعنى الرقعة : ٢٤٠ س ١٨

نحاس—النَّحاسُ الدخان : ٩٥ س ٤ . انظر

اللسان

ندف—النُّدْفُ . نَدَّفَ كَنَدَفَ : ٢٦٦ س ١٣ .

انظر معجم دوزى

نزل—نَزَلَ الزَّرْعُ راع ونما : ٢٦١ س ٦ .

انظر محيط المحيط

أَنْزَلَ أُنْتَى فى الجماع : ٣٥١ س ١٦

نشر—النُّشْرُ الحَرْبُ : ٣٦٩ س ١

نضب—التَّنْضِبَةُ شجرة : ٢١ س ٥ وس ٩

نضنض—النضائن الحيات والواحد نَضْنَض :

٦٣ س ٨ وس ١٠

نضى—نَضَّتْ . ظَهَرَتْ : ٧١ س ٤ . انظر

٤١٣ س ٦ . انظر معجم لين (قصاب)

ومحيط المحيط

لحق—ماء اللواحق : فى عرف النجمين هى

الخمسة المسترقة وهى خمسة ايام من السنة

الاصطلاحية : ٢٠٣ س ٧ . انظر معجم

دوزى ومحيط المحيط

لسن—التلسين جعل طرف الشىء كاللسان :

٢٢٨ س ٧

لصب—اللِّصَابُ الطُّرُقُ فى الجبال واحدها

لِصْبُ : ٦٣ س ٨ وس ١٠ وقيل اللِّصْبُ

الشعب الصغير فى الجبل

لقى—أَلَقْتُ عَلَيْهِ اى عَلَّمْتَهُ : ٥١ س ٢ .

انظر معجم دوزى ("enseigner")

تَلَقَى لَهُم اى تجد : ٢٧٧ س ٤

لهسم—اللَّهْسُمُ حسب الظاهر من لَهَسَمَ اى

أَكَلَ ما على المائدة اجمع : ٢٧٧ س ٥

لوى—أَلْوَى به ذهب به : ٢٤٨ س ٨

لينج—لَيِّنَجْهُ لون من الالوان : ١٣٣ س ١ .

انظر معجم دوزى (لينج)

محل—المَحَلُّ الجَدْبُ : ٣٨٧ س ١٦

والمَحَلُّ الغبار : ٢٠٣ س ١٥

منخ—مُنَخُّ رِيٌّ اى مُنَخُّ رقيق : ٣٣٩ س ٩

مذق—المَذَقَةُ اى لون المذقة : ٣٤٠ س ١٢

مذل—المِذَالُ المِذَاءُ : ٣٣٧ س ٥ . انظر

محيط المحيط

مرتك—المَرْتَكُ المرتج وهو مردار سنج :

اللسان. التسهويل اختلاف الالوان
 والمهول اى ذو لون. انظر معجم
 الشعراء للمرزبانى ص ١٥٨
 هيّع - الهَيْقَعَة صوت وقع السيف: ٢٧١
 س ١١
 وجف - أَوْجَفَ. أَسْرَعَ ١٤٥ س ٣.
 الإيجاف سير شديد. انظر المفضليات طبع
 لائل: ص ٦٤٧ وشرح ديوان ابن المعتز
 ص ٢٧٦ ومعجم دوزى
 وجه - وَجَهَ به أَسَلَهُ: ٢٦ س ١١
 وزن - يَخْطُ وزناً بِأَنَسِهِ ذَعْرَهُ: ٧٩ س ٤
 وصى - تَوَاصَى بِهِ اتَّصَلْنَ: ٣٥٥ س ٦.
 توامى النبت اتصل. انظر محيط المحيط
 وضح - المَوْضِحَة من الشجاج التى بَلَغَتْ
 العَظْمَ فَأَوْضِحَتْ عنه: ٢٧٣ س ٢. انظر
 اللسان
 وضم - المَوْضُون المصفوف: ٤٧ س ٢ وس ٧
 الوضين للبعير مثل الحزام للدابة:
 ٦٦ س ١٣
 وظب - وَاظَبَ لزم البيت: ٢٤٠ س ١٦.
 انظر معجم دوزى
 les habitués de la maison المواظبون
 وعى - أَوْعِيَات جمع الجميع: ٢٥٩ س ١٥
 وغد - الْوَعْدُ: ٣٦٧ س ١٤، ٣٢٨ س ١١

ديوان مسلم بن الوليد ص ٦٢. نضا
 الخضاب ذهب لونه: ٢٢٣ س ١٠،
 ٣٧٢ س ٢
 نعج - النَّعَج شِدَّة البياض: ٨٤ س ١٠
 وس ١١
 نعظ - أَنْعَظَ بمعنى نَعَظَ ٢٣١ س ٦. انظر
 اللسان
 نعل - أَنْعَلَ ظُلًّا: ٧٢ س ١٣
 نم - النَّمَام نبت كالنعنع: ٣٩٦ س ١١.
 انظر الأغاني ج ٨ ص ١٨٤
 نهض - نَهَضَ الشَّيْبُ فى الشَّبَاب اسرع
 فيه: ٢١٩ س ١٠. انظر اقرب الموارد
 نيف - التَّنِيف تعلية: ٤٧ س ٣ وس ٧
 هجر - هَاجَرَنِي: ٣٩٠ س ٢. انظر قاموس
 لين
 هرت - مُنْهَرَت: ٥٣ س ١٤. انظر الاميوان
 للمباحث ج ٤ ص ٥٩
 هلل - الهَلَال الحَيَّة: ١٤٩ س ٥
 هلم - الهَلَام مَرَق السكباغ المبرد: ٣٩١
 س ٣. انظر محيط المحيط
 هندم - هَنْدَمَة الباب. هندم الشيء سواه:
 ٣٦٥ س ١٠. انظر محيط المحيط
 هنا - الهَنَات كلمات او أراجيز: ٢٢٩
 س ١٣. انظر اللسان
 هول - الْمُهَوَّل المتزيّن: ١٠ س ٨، ٣١٢
 س ٥. هَوَلَت المرأة اى تَزَيَّنَت. انظر

<p>يرندج-اليرندج جلد أسود تعمل منه الأخفاف: ٣٦ س ١٣. انظر اللسان والمعجم الفارسية يلب-اليلب الدروع اليمانية من الجلود: ٣٧٥ س ٤. انظر محيط المحيط</p>	<p>وقر-وقر: ٣٩٥ س ٩ وقع-خبرياً موقعا: ٣٨٩ س ٦. انظر اقرب الموارد (التوقيع) وكف-وكف الخان: ٢٩١ س ١٠. وكف البيت اذا قطر سقفه. انظر محيط المحيط</p>
--	--

فهرست المصادر

- ابن الرومی حیاته من شعره لعباس محمود
العقاد . القاهرة
- اساس البلاغة للزمخشري . القاهرة
- اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم من كتاب
الاوراق للصولي نشر هيورث دن .
مطبعة الصاوي : القاهرة ١٩٣٦
- الاصمعيات . برلن ١٩٠٩
- الأغانى . بولاق ١٢٨٥
- اقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى .
بيروت ١٨٨٩
- الامالى للقالى . بولاق ١٣٢٤
- البديع لابن المعتز نشر اغناطيوس
كراتشكوفسكى . لندن ١٩٣٥
- البيان والتبيين للجاحظ . القاهرة ١٣١١
- تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدى .
القاهرة ١٣٠٦-١٣٠٧
- جمهرة اشعار العرب لابی زيد بن أبى
الخطاب . القاهرة ١٣٠٨
- الحيوان للجاحظ . القاهرة ١٩٠٧
- خزانة الادب للبغدادى . بولاق ١٢٩٩
- ابن خلكان طبع بولاق وباريس ونشر وستنفلد
درة الغواص للحريزى نشر هـ . تهوربك .
ليبزج ١٨٧١
- ديوان الأخطل نشر صالحانى .
بيروت ١٨٩١
- ديوان الأعشى وديوان أعشى سليم .
لجنة تذكاري جب ١٩٢٨
- ديوان امرئ القيس . باريس ١٨٣٧
- ديوان امية بن أبى الصلت نشر شلتيس .
ليبزج ١٩١١
- ديوان اوس بن حجر . فينا ١٨٩٢
- ديوان البحترى . مطبعة الجوائب ١٣٠١
- ديوان بشار نشر احمد حسين . القاهرة
ديوان أبى تمام .
المطبعة الوهيبية : القاهرة ١٢٩٢
- ديوان أبى تمام .
المطبعة الادبية : بيروت ١٨٨٩
- ديوان جرّان العود . القاهرة ١٩٣١
- ديوان جرير . القاهرة ١٣١٣
- ديوان حاتم الطائي طبعة شلتيس .
ليبزج ١٨٩٧
- ديوان حسان بن ثابت . تونس ١٢٨١
- ديوان حسان بن ثابت .
طبعة لجنة تذكاري جب ١٩١٠
- ديوان الخطيئة طبعة جولديزهر .
ليبزج ١٨٩٣
- ديوان الحماسة لابی تمام طبعة كبير الدين
احمد . كلكته ١٨٨٠

- ديوان علقمة الفحل . ليبزج ١٨٦٧
 ديوان عمر بن ابي ريعة طبعة شوارتس .
 ليبزج ١٩٠٩
 ديوان عمرو بن قميثة طبعة لائل .
 كمبردج ١٩١٩
 ديوان عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة طبعة
 الاستاذ كرنكو . بيروت ١٩٢٢
 ديوان الفرزدق طبعة بوشمر .
 باريس ١٨٧٠
 ديوان القطامي طبعة يارث . ليدن ١٩٠٢
 ديوان قيس بن الخطيم طبعة كيوالسكي .
 ليبزج ١٩١١
 ديوان ليبيد طبعة ضياء الدين الخالدي .
 فينا ١٨٨٠
 ديوان المتلمس طبعة فولرس . ليبزج ١٩٠٣
 ديوان مسلم بن الوليد . ليدن ١٨٧٥
 ديوان المعاني لابي هلال العسكري .
 القاهرة ١٣٥٢
 ديوان ابن المعتز طبعة الخياط .
 بيروت ١٣٣٣
 وقد اضيف في اثناء الطبع اشارات الى
 الجزء الرابع من شعره نشر الدكتور
 لوين . استانبول ١٩٤٥
 ديوان معن بن اوس . ليبزج ١٩٠٣
 ديوان النابغة الذبياني طبعة درنبورج .
 باريس ١٨٦٩
 ديوان ابي نواس طبعة اهلورت .
 جريفسوالد ١٨٦١
- ديوان الحماسة لابي تمام طبعة فريتاج .
 بن ١٨٢٨-١٨٤٧
 ديوان الحماسة للبحترى طبعة شيخو .
 بيروت ١٩١٠
 ديوان الحماسة لابن الشجري طبع حيدرآباد
 ديوان خلف الاحمر .
 جريفسوالد ١٨٥٩
 ديوان الخنساء طبعة احد الآباء اليسوعيين .
 بيروت ١٨٨٩
 ديوان ذي الرمة طبعة مكارتي
 كمبردج ١٩١٩
 ديوان رؤية بن العجاج طبعة اهلورت .
 برلين ١٩٠٣
 ديوان ابن الرومي الجزء الاول .
 طبع الهلال ١٩١٧
 ديوان ابن الرومي طبعة كامل كيلاني .
 مطبعة التوفيق : القاهرة ١٩٢٤
 ديوان الشماخ بن ضرار طبعة الشنقيطي .
 القاهرة ١٣٢٧
 ديوان طرفة بن العبد البكري طبعة مكس
 سلغسون . باريس ١٩٠٠
 ديوان طفيل الغنوي والطرمّاح طبعة الاستاذ
 كرنكو . لجنة تذكاري جيب ١٩٣٧
 ديوان العباس بن الاحنف .
 مطبعة الجوائب : قسطنطينية ١٢٩٨
 ديوان ابي العتاهية . بيروت ١٨٨٦
 ديوان عروة بن الورد طبعة نلدكه .
 جوتنجن ١٨٦٣

- ديوان ابى نواس طبعة اسكندر آصاف .
القاهرة ١٨٩٨
- ديوان ابى نواس المخطوط فى مكتبة وزارة
الهند فى لندن
زهر الآداب للمصرى على حاشية العقد الفريد
الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة دى جوبه .
ليدن ١٩٠٤
- شعراء النصرانية نشر شيخو .
بيروت ١٨٩٠-١٨٩١
- الشعراء الهذليين (مجموعة) نشر يوسف هل
شرح شعراء الهذليين للسكرى نشر
كوسيجارتن . لندن ١٨٥٤
- الصناعتين لابي هلال العسكري .
الاستانة ١٣٢٠
- العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة
الجاهليين نشر اهلورت . لندن ١٨٧٠
- العقد الفريد لابن عبد ربه . القاهرة
عقلاء المجانين للنيسابورى . دمشق ١٣٤٣
- العمدة لابن رنيق . الاستانة ١٣٢٠
- الكامل للمبرد طبعة رائت . ليبزج ١٨٩٢
- كليلة ودمنة طبعة شيخو الثانية .
بيروت ١٩٢٣
- لسان العرب لابن مكرم .
مجموعة المعانى . قسطنطينية ١٣٠١
- محيط المحيط للبستاني .
بيروت ١٨٦٣-١٨٦٩
- معجم دوزى . ليدن ١٨٨١
- معجم دى جوبه الملحق بتاريخ الطبرى .
ليدن ١٩٠١
- معجم لين . لندن ١٨٦٣-١٨٩٣
- معجم الشعراء للمرزبانى نشر الاستاذ كرنكو .
القاهرة ١٣٥٤
- المعلقات طبعة آرنلد . ليبزج ١٨٥٠
- الفضليات طبعة ابى بكر داغستاني .
مطبعة التقدم : القاهرة ١٩٠٦
- الفضليات طبعة لائل . اكسفردي ١٩٢١
- الموشح للمرزبانى . القاهرة ١٣٤٣
- نقائض جرير والفرزدق طبعة بيون .
ليدن ١٩٠٥-١٩١٢
- نهاية الارب للنويرى .
القاهرة ١٩٢٣-١٩٣٧

Ibn al-Rūmī answered him in the following verses:

ظون يا عون قد ضللت عن القصص وعملت عن دقيق المعاني
حشو بيتيك قد وقد قالى كم قدك الله بالحسام اليماني

There are no other sources to prove whether this Ibn Abī 'Aun, the chamberlain of the Wazīr, is the same as Ibn Abī 'Aun, the famous secretary in Baghdād. If both are the same person, we shall have to suppose that at the death of the Wazīr (253 H.) Ibn Abī 'Aun was more or less of the age of Ibn al-Rūmī, who, according to al-'Aqqād, was thirty-two years old. Taking this for granted, we know that all chroniclers unanimously mention that he was hanged in 322 H. This eventually will lead us to believe that Ibn Abī 'Aun was hanged at the age of 101, which is unthinkable; that is why I am obliged to say that Ibn Abī 'Aun, the chamberlain, may be other than the famous secretary of Baghdād. There are, however, various pieces of information about the occupation of Ibn Abī 'Aun. In spite of unanimous statements of the chroniclers that he was a secretary in Baghdād they also mention him as a commander¹ and a chief of the police of Baghdād.² He might have acquired these positions in different stages of his life, but I have no sufficient sources to ascertain the facts. All that can be said with certainty is that Ibn Abī 'Aun was a comrade of Ibn Abī 'I-Azaqar al-Shalmaghānī, who believed in the incarnation of God in a series of prophets. Both of them were captured and they were hanged together in 322 H.

I am much indebted to Professor C. A. Storey for advice and help in the preparation of this edition and for seeing it through the press.

M. 'ABDUL MU'ID KHĀN

¹ See *Dictionary of Learned Men*, vol. 1, p. 298.

² See M. Nizāmu 'd-Dīn, *Introduction to the Jawāmi'u 'l-Ḥikāyāt*, p. 186.

these works the *Kitāb al-Tashbībāt*,¹ the *Kitāb al-Jawābāt al-Muskītab*,² and the *Lubb al-Ādāb fī Radd Jawāb Dhawī 'l-Albāb* are known to us. The last-mentioned work, like the *Kitāb al-Tashbībāt*, does not throw much light upon the life of the author. It is a well-classified collection of witty sayings. The *Kitāb al-Jawābāt al-Muskītab* is in a library at Ištānbūl which I could not examine.

About the poetry of Ibn Abī 'Aun there is very little information. Besides the lines which are already in the text of this work, the following verses are ascribed to him; but the verses in the text and other sources are often ascribed to Abū 'Aun instead of Ibn Abī 'Aun. It is not certain, therefore, whether they belong to Ibn Abī 'Aun or to his father.

Yāqūt, for instance, mentions that Abū 'Aun has cited the following verses satirising Ḥātīm ibn al-Faraj:

لحاتم في بخله فطنة	ادق حساً من خطى النمل
قد جعل التهمان ضيقانه	فصار في امن من الاكل
ليس على خبز امرئ ضيعة	أكله عصم ابو شبيل
كم قدر ما تحمله كفه	الى نم من سنة عطل
لحاتم الجود اخو طيبي	كان وهذا حاتم البخل

See *Dictionary of Learned Men*, vol. 1, p. 296 and *Aghānī*, vol. 13, p. 261.

Abū Hilāl al-'Askarī (see *Dīwān al-Ma'ānī*, vol. 1, p. 328) and Shihāb al-Dīn al-Nuwairī (see *Nibāyat al-Arab*, vol. 11, p. 26) have mentioned some of his verses (see Text) in the same way. Ibn al-Rashīq has cited the following verses as an example for a certain form of rhetoric:

تلاعبها كف المزاج محبة	لها وليجري ذات بينهما الانس
قتريد من تيه عليها كأنها	عزيزة خدر قد تخطبها المس

See *al-'Umdah*, vol. 1, p. 205 and *Kitāb al-Tashbībāt*, p. 180.

Al-Marzubānī supplies us with further information. He mentions Ibn Abī 'Aun as a chamberlain (الحاجب) of Muḥammad ibn Abī Ṭāhir, the well-known Wazīr of Ibn al-Mu'tazz. This chamberlain sent to Ibn al-Rūmī³ a bouquet of flowers along with these verses:

قد بعثنا بطيب الريحان	خير ما قد جنى من البستان
قد تخيرته لخير امير	زانه الله بالتقى والبيان

See *al-Muwashshah*, p. 349 and the life of Ibn al-Rūmī by M. al-'Aqqād, p. 245.

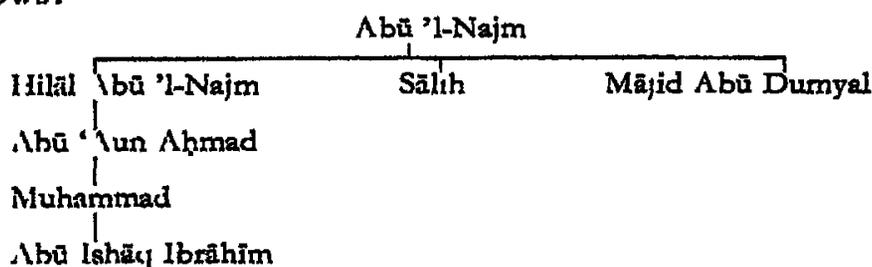
¹ See Brockelmann, *G.A.L.*, Supplementband, 1, pp. 188-189.

² See *Mélanges de la Faculté Orientale*, vol. v, p. 518.

³ Sent to Muḥammad: see *al-Muwashshah*, p. 349.

THE LIFE OF IBN ABĪ 'AUN

Yāqūt in his *Dictionary of Learned Men* has given a very brief account of his life. Almost the same thing is found scattered in *al-Fibrīst* (Flügel's edition, p. 147), Ibn al-Athīr's history (vol. VII, p. 101), al-Bustānī's encyclopaedia (vol. I, p. 365), Brockelmann's *Geschichte der arabischen Literatur*, Supplementband 1, pp. 188-9, Ibn Khallikān (Būlāq edition, vol. I, p. 224, Paris edition, vol. IV, p. 227, Wüstenfeld's edition, p. 129, no. 186), and *Risālat al-Ghufrān* (ed. Kīlānī), II, p. 63. His full name is Abū Ishāq Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī 'Aun al-Kātib al-Baghdādī. His surname in the words of the scribe of C is said to be Abū 'Amr, but we find it nowhere in the above-mentioned sources of his life. His genealogy is a matter of confusion in the *Fibrīst*. Ibn al-Nadīm mentions him as Abū Ishāq Ibrāhīm ibn Abī 'Aun Aḥmad ibn al-Munajjim. Thus Ibn al-Nadīm traces his genealogy to Aḥmad ibn al-Munajjim, who, in his own words, is nephew of Šālīḥ and Mājid. Supposing that he had left out Muḥammad ibn Aḥmad from the series of his ancestors, the insertion of Aḥmad ibn al-Munajjim in the place of (Ibn Hilāl) Abū 'l-Najm keeps the matter still doubtful. In addition to this, we find in the text of A that a certain Ḥabīb ibn 'Isā is mentioned as grandfather of Ibn Abī 'Aun. There is, however, no reference to him in the chronicles which mention Ibn Abī 'Aun. In any case there is no confusion about the personality of the author of the *Kitāb al-Tashbihāt*. All chroniclers describe him unanimously as one of the fellows of Ibn al-Azaqar, who was a founder of the sect of al-Azaqariya. According to Yāqūt the table of his genealogy is as follows:



Ibn Abī 'Aun was a native of al-Anbār, a province in Baghdād. He was a client of the Banū Sulaim. His family included many men of letters and poets. His father was a poet and a well-known secretary (الكاتب). His relative Ibn al-Munajjim (?) was a scholar of Islamic scholastic philosophy. He was the author of a work on the *unity of God and the sayings of the philosophers*. His uncle Mājid was a famous poet too. He was known as Abū Dumyāl. Ibn Abī 'Aun, like his forefathers, was a scholar, a poet, a secretary (الكاتب) and a commander too. The following works are ascribed to him: (1) *Kitāb Nawāḥī 'l-Buldān*, (2) *Kitāb al-Jawābāt al-Muskatab*, (3) *Kitāb al-Tashbihāt*, (4) *Kitāb Bait Māl al-Surūr*, (5) *Kitāb al-Dawāwīn*, (6) *Kitāb al-Rasā'il*, (7) *Lubb al-Ādāb fī Radd Jawāb Dhawī 'l-Albāb*. Among

B is preserved in the Egyptian State Library (Litt. No. 111). Its size is $24 \times 18\frac{1}{2}$ cm. It consists of 95 pages with 19 lines to the page. It contains 29 chapters only—corresponding to the first 23 of the somewhat differently divided chapters in this edition—and extends as far as p. 132, l. 9, in my text. It was written in fine *Naskh* by *Mustafā Darwīsh al-Ḥarīfī* and was completed on Sunday, the 6th of *Rabī' al-thānī* in the year 1309 A.H. The colophon of the MS. runs as follows:

تم كتاب التشبيهات في يوم الأحد المبارك الموافق ستة من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٩
الف وثلثمائة وتسع هجرية على صاحبها افضل الصلوة والسلام وازكى التحية— بقلم
الفقير مصطفى درويش الملقب بالحريري .

The scribe of this MS. does not specify the original from which he copied. At the first perusal it appears to have been a later attempt to make a fair copy of A. But a careful examination of the text leads one to suggest that it is a copy of some unknown MS., since B differs from A not only in certain words but in omitting many lines which occur in the text of A. (These differences of reading are fully set out in the footnotes to our text.) Besides, the order and the titles of the chapters are different in the two MSS. For instance, the first chapters of A are concerned with (1) similes *by* the Creator, (2) similes of the Pleiades, (3) similes of daybreak, etc., whereas the first chapters of B are (1) similes of the Pleiades, (2) similes of Gemini, (3) similes of the stars, (3) similes of coins, (5) similes of the moon, (6) similes of daybreak, (7) similes of night, etc. Similarly the 22nd chapter of our text dealing with similes relating to *al-qiyān* (songstresses) is described in B as relating to *al-'awwādab*. The similes dealing with satire on women are not mentioned in B's list of chapters, which mentions instead the similes of smallpox and the similes of anthills. With that chapter this MS. ends. These differences in the chapters and their titles show that B is an incomplete copy of some MS. other than A.

(P.S. An incomplete MS. of the *Kitāb al-tashbībāt* was acquired in 1334/1916 by the Āṣafīyah Library at Hyderabad and is preserved there as no. 449 in the section *Balāghat*. It contains $70\frac{1}{2}$ pages of 25 lines, measures $9\frac{1}{2} \times 8$ inches and bears an impression of the seal of 'Abd al-'Azīz al-Maimanī. Professor 'Abd al-'Azīz al-Maimanī, of Aligarh, has kindly supplied the information that he bought it with other books which had belonged to the well-known Egyptian scholar 'Abd Allāh al-Nadīm. In his opinion it was probably copied from the incomplete MS. in the Egyptian State Library.)

هو اكل نسخة وقعت في التشبيبات لابي اسحاق البغدادي ورأيت في بعضها أنه
يكنى أبا عمرو بن ابي عون الكاتب : وهذه التشبيبات الشرقية قد عورضت
بتشبيبات أندلسية (١) لا ترجع عنها والتمسها ففيها (٢) إن شاء الله تعالى كمال
الفائدة » :

The passage in inverted commas is the very wording of the manuscript of Al-Madīna. It reads that C was written on Tuesday in the middle of Rajab in the year 466 H. and that Al-Karāmī copied A from C. The writer continues:

كل من كتابتها اضعف العباد واحوجهم الى رحمة يوم التناد عثمان بن مصطفى
الكرامى وذلك في ديار الرومية سنة ١١٣٩ من الهجرة النبوية على صاحبها الف
صلوة واذكى تحية : بلغ مقابلته بحسب الطاقة على اصلها والحمد لله وحده .

Here he informs us that the transcription took place in Diyār al-Rūmīya. By Diyār al-Rūmīya he probably means Istānbūl. If this conjecture is correct, he is then referring to the manuscript of Shaikh al-Islām, who left Turkey and settled in Al-Madīna and left a library known by his name.³ This could have been further examined had I had the manuscript of Al-Madīna before me. For the present it is enough to know that C was copied from some original in 466 and A is a copy of C.

The handwriting of A is of a peculiar type. It is neither Naskhī nor proper Rīqa. The words are small and put so close together that it requires extra exertion on eyes to make out the proper shape of the word; especially the letters ح, خ, ع, غ, ف, ق in the middle of words are sometimes not distinguishable. In spite of all that the text is sufficiently correct. The whole text is written continuously and very often verses are not distinguished from prose. The chapters are written in red ink. The new lines are often indicated by a stroke between them. Vowels are here and there marked in the text. Omitted phrases and different readings are occasionally written in the margins. In general the manuscript is written with care. Nevertheless there are not a few cases where I have been obliged to depart from the original text or to supply omissions. The majority of these cases arise from the deformation of single words, omissions and mistakes. The task of this edition would have been almost impossible had there not existed a large number of parallel texts. The different readings are given in the notes. In the text the accusative is often written after the verb قال. As the author belonged to the tribe of the Banū Sulaim, it was felt necessary to keep it in its original characteristics.

(١) « معريه اندلسية » : في ج اى نسخة المدنة

(٢) « التمسنا فيها » : في ا والتصحيح من ج

³ See the magazine *al-Ma'ārif*, vol. 17, p. 377.

has found no place in the whole book. Certainly we cannot expect to find later poets like al-Sallāmī and al-Mutanabbī' in the work of Ibn Abī 'Aun (322 H.). The entrance of al-Sallāmī in the text, therefore, seems to be either that al-Bassāmī has been changed to al-Sallāmī by the scribes or that this al-Sallāmī is other than the poet mentioned in the *Yatīma*. At any rate it does not affect the authenticity of the work and the author's age, upon which there is unanimous agreement among the bibliographers.

The work has, however, an uniformity of plan, style and distribution of its material. The purpose of selecting rare comparisons is followed throughout the text. All the words and ways of expressing a simile are explained in the first chapter. The particular modes of expressing a comparison like comparing a thing with a similar thing (تشبيه بالأشخاص) and comparing of two objects in one verse (تشبيه شيئين في بيت) (المائلة) are also given. There is a definite chapter on what is called *comparing a thing by excluding a thing* (تشبيهات باستثناء شيء أو نقصان شيء). As to the conclusion of his work, the chief object of this selection is repeated along with the usual pious invocation at the end of the book. The author's point of view may be perceived here and there in the text. The author has made a demarcation between the metaphors and similes of the ancient poets and those of the later poets. To prove his assertion he cites a number of objects which were usually compared with similar objects in the ancient poetry. Though he has given numerous examples of the *later poets* (التأخرون), he has left the characteristics of later similes for future scholars to decide.

THE MANUSCRIPTS

There are three manuscripts of the *Kitāb al-Tashbīhāt*, which I have designated A (أ), B (ب) and C (ج).

A is the manuscript on which my edition is based. It is in the library of Taimūr Pasha in Cairo and bears the number 362 in the section Adab. It is in a good state of preservation. Its size is $22\frac{1}{2} \times 13\frac{1}{2}$ cm. and it consists of 182 pages with 25 lines to the page. It was transcribed by the hand of 'Uthmān ibn Muṣṭafā al-Karāmī in the year 1139 H. At the completion of his transcription the scribe writes as follows:

مكتوب في آخر النسخة التي نسخت منها ما لفظه
 « كل كتاب التشبيهات لابن أبي عون بحمد الله وعونه وتأيدته وصلى الله تعالى
 على خير اصفيائه وخاتم انبيائه وآله الطيبين وعلى جميع الانبياء المرسلين افضل
 الصلوات واذكائها وسلم تسليما : وذلك يوم الثلاثاء للنهف من رجب سنة ست
 وستين واربعمائة :

al-Nawābī of Ibn Abī 'Aun is also the work of Ibrāhīm ibn Aḥmad al-Anbārī. Ibn al-Nadīm also doubts the authorship of the *Kitāb al-Nawābī* (*al-Fihrist*, p. 147), but Ibn al-Nadīm's reference to the *Kitāb al-Taṣhbībāt* is quite clear. In the *Mu'jam* of Yāqūt it is worthy of notice that Ibn Abī 'Aun is introduced as the author of the *Kitāb al-Taṣhbībāt*. This leads me to think that the author was known to literary men through this work alone.

The purpose of this collection, as expressed by the author himself, is to select rare and original metaphors. The best poetry according to his point of view is of three kinds, namely (1) proverbial citation (المثل السائر), (2) metaphor (الاستعارة) and (3) simile or comparison (التشبيه). The most difficult of all the three is comparison which requires serious consideration and consequently a good deal of mental activity; and it is this last type which the author has chosen as his object of study.

The method of arrangement of the material is fairly systematic. The book is divided into ninety-two chapters. There are a number of subsections in the main chapters under the heading *وما يتصل بذلك*. The first chapter begins with a few metaphors used in the holy *Qur'ān*, but no reference to the Tradition is given. Each chapter deals with a particular object of comparison, but the uniformity of the subject is not strictly followed throughout the book. Some of the last chapters have not got subjects of comparison as their title but simply "chapter". Leaving aside the couplets and long poetic citation of the same metre, there are one thousand six hundred and forty-seven single verses. With the exception of a few, every verse of comparison is given along with the other verses connected with it. The comparison is often interpolated with verses of a descriptive nature, but the greatest importance lies in the study of the author's selection. He seems to be in search of something new from whatever quarter it may come to him. If he finds an old idea in new mode of expression he mentions the source from which it is borrowed. Nor was his research confined to the famous poets, but had extended to grammarians like al-Khalīl ibn Aḥmad, philologists like al-Mubarrad and even to the fine expressions of the famous essayist Ibn al-Muqaffa'. His survey covers a vast field of poetic thought. The index of poets will show the reader how extensive his research is. In all, there are four hundred and seventy-six poets. Excluding the poets whose dates are not known, we find forty-five well-known poets of the Jāhiliyya and the early days of Islām, forty of the Umayyad period and about fifty of 'Abbāsīd times. 'Abbāsīd poets like Bashshār, Abū Tammām, Abū Nuwās, Abū 'l-'Atāhiya, Ibn al-Rūmī, al-Buḥturī and Ibn al-Mu'tazz are very often quoted. It is quite natural that he should find new things in the style of *later poets* (الناخرون). The most perplexing matter with regard to the poets is that while al-Sallāmī (393) is sometimes quoted in the text, al-Mutanabbī'

tion of its authors had not really found a place in Arabic Rhetoric before Ibn Abī 'Aun. Thus he has contributed to the science of Arabic Rhetoric the appreciation of original meaning and not verbal qualities, which was the greatest concern of his predecessors. This gives him an equal rank among the theorists who are regarded as the leaders of Arabic Rhetoric in the ninth century. If his contemporary Qudāma has produced the *Naqd al-Natḥ* and the *Naqd al-Shi'r* on the lines laid down by al-Jāhiz and Ibn al-Mu'tazz, Ibn Abī 'Aun has criticised similes—a branch of Rhetoric—independently of classical methods. Here he appears not only a well-known heretic but a free thinker also.

It was probably due to his free thinking and atheistic views that he had fallen into oblivion in his own age, and he is to this very day unknown even to those scholars who are so engaged in tracing the history of Arabic poetics. Considering the present activities of the scholars in the history of Arabic Rhetoric, it is of the utmost importance to acquaint them with this forgotten link. Only an analysis of the contents of the book will enable us to appreciate the real necessity for an edition of this work.

In addition to this, the *Book of Similes* serves the purpose of a dictionary to refer the conventional similes of the Arab and various styles for describing a certain object.

THE CONTENTS OF THE KITĀB AL-TASHBĪHĀT

The *Book of Similes*, as mentioned above, is one of those treatises of the ninth century which are the foundation stones of Arabic Rhetorics. That this work has had an effective influence over that branch of study to which it is devoted is evident in the works of Abū Hilāl al-'Askarī, Ibn al-Shajarī and al-Nuwairī. Thus no history of Arabic poetics will ever be complete without full consideration of this work of Ibn Abī 'Aun.

Bibliographical sources do not supply much information about it. Ibn al-Nadīm,¹ Yāqūt,² Hājji Khalifa,³ Bustānī,⁴ George Zaidān⁵ and Brockelmann⁶ have only mentioned it along with the other works of the author. Hājji Khalifa mentions it (vol. v, p. 62) as كتاب التشبيه لابي عون المتوفى سنة ٣١٢. He further mentions another book under the title كتاب التشبيهات لابي اسحاق ابراهيم بن احمد الانباري الكاتب المتوفى سنة ٣١٢. Knowing that Ibn Abī 'Aun is also called Abū Ishāq al-Anbārī, it cannot be distinguished whether my text (كتاب التشبيهات) belongs to Abū Ishāq Ibrāhīm ibn Aḥmad al-Anbārī or to Abū Ishāq ibn Abī 'Aun al-Anbārī. His reference is still more confused when he says that the *Kitāb*

¹ *Al-Fihrist*, p. 147.

³ *Kashf al-Zumūn*, vol. v, p. 62.

⁵ *Ta'rikh Adāb al-Lughat al-'Arabīyah*, vol. II, p. 175.

⁶ *Geschichte der Arabischen Litteratur*, I, p. 154, Supplementband I, pp. 188-189. Cf. *Mélanges de la Faculté Orientale*, vol. v, p. 518; *al-Ma'ārif*, vol. 17, p. 377.

² *Dictionary of Learned Men*, vol. I, p. 296.

⁴ *Encyclopaedia*, vol. I, p. 365.

INTRODUCTION

In 1936 I was preparing a dissertation on "The myths of the ancient Arabs" in Cairo University for the degree of Doctor. My investigation tended to show that the imagination of the early Arabs was realistic; and that they had no mythopoeic tendencies. Owing to the absence of this romantic imagination among the Arabs, I felt it necessary to trace their religious evolution through the development of their metaphors and similes, but it would have required years to collect and to examine them. I then resolved to restrict my thesis to the Jāhiliyya. On fuller enquiry into the period referred to, I very soon became aware of many poets whose *diwāns* were not before me, and therefore I could not form any decisive opinion about them. I then turned to the early writers on Arabic Rhetoric. During this investigation in Taimūr Pasha's library the *Book of Similes* (كتاب التشبيهات) appeared to my sight.

A careful perusal of the manuscript showed me that the author has not only studied the subject exhaustively, but he has also determined to select rare and original metaphors of all poets ranging from the early period to that of the 'Abbāsids. This work was the sole production of its kind in that age. My interest was still further increased by the fact that a well-known author had sunk into oblivion and that very few scholars of our day were aware of his literary achievement.

It seems to me that the collection of poetry according to *subjects* had become popular in the 'Abbāsīd period. It was started by Abū Tammām (231 H.) in his *Ḥamāsa*, which was followed by that of al-Buḥturī (287 H.), but Ibn Abī 'Aun has contributed something new to his predecessors by collecting similes and not extracts of different types of verses. Even later authors such as Abū Hilāl al-'Askarī (395 H.) in his *Diwān al-Ma'ānī*, Ibn al-Shajarī (542 H.) in his *Ḥamāsah*, al-Nuwairī (732 H.) in his *Nihāyah* and the author of the *Majmū'at al-Ma'ānī* who have followed Ibn Abī 'Aun have not approached the subject in the same way as Ibn Abī 'Aun. The aim of the latter was to select the original similes of each poet and not all metaphors. It is due to this characteristic that the *Book of Similes* is of great importance to the student of Arabic poetry. Here Ibn Abī 'Aun has formulated a principle for the criticism of Arabic poetry and has applied it to a vast field of poetic thought. The classical standard of poetry was confined to following traditional modes of expression. In the early 'Abbāsīd period the poets themselves had begun to feel some dissatisfaction at the hackneyed rules of classical poetry. The critics of the day, al-Jāhīz, Ibn Qutaiba, and Ibn 'Abd Rabbihi had some inkling of literary criticism, yet the appreciation of poetry according to the merits of the creative imagina-

'Abbād as a writer and poet" (*Islamic Culture*, April 1943, pp. 176-205), and "The Muslim theories of education during the Middle Ages" (*Islamic Culture*, October 1944, pp. 418-433), to say nothing of others contributed to journals inaccessible in this country. These activities were interrupted by the attack of tuberculosis to which I have already referred. It was a severe attack, but happily the disease yielded to treatment and in January 1947 Dr 'Abdul Mu'īd Khān left the sanatorium at Arogyavaram and returned to Hyderabad, where, after resting for some months, he resumed his teaching at the University and his editorial work. In March 1948 he was appointed Assistant Professor of Arabic. His friends and colleagues will fervently hope that his health will continue to improve and that he will long be spared to work for the advancement of Arabic studies.

C. A. STOREY

28 January 1950

FOREWORD

When my friend and former pupil, Dr 'Abdul Mu'īd Khān, wrote to me in October 1946, asking me to contribute a foreword to his excellent edition of the *Kitāb al-tashbīhāt*, he told me that for two years he had been ill with tuberculosis and spoke of himself as a dying man. Thinking that the suggested foreword would be also an obituary notice, I asked him to supply me with some biographical details so that they might be recorded for the benefit of future generations. He kindly complied with my request and, though we are justified in hoping that the need for an obituary notice will be postponed for many years, I am glad to be able to append a biographical sketch, which will undoubtedly be of interest to present and future Orientalists.

Dr M. 'Abdul Mu'īd Khān is the son of M. 'Abdul Ghafūr Khān "Nāmī", Director, Ecclesiastical Department, Paigah, who died in June 1939, and the grandson of Nawwāb Faiḍ Muḥammad Khān, who was granted a *jāgīr* by the Government of Hyderabad in lieu of property in the District of Jhajjar lost by him at the time of the Indian Mutiny. He was born at Hyderabad on 20 September 1910 and on leaving the Dār al-'Ulūm High School he matriculated in 1927 at the Osmania University, where he took the B.A. Degree in 1931, the M.A. in 1933 and the LL.B. (Previous) examination in 1934. Awarded a State Scholarship by the Government of H.E.H. the Nizam he worked for two years under Dr Ṭāhā Ḥusain at the Egyptian University in Cairo and in 1937 obtained the D.Litt. for a dissertation on the mythology of the Pre-Islamic Arabs (*al-Asāṭīr al-'Arabīyah qabl al-Islām*, published at Cairo in 1937 by the Maṭba'at Lajnat al-Ta'lif wa-'l-Tarjamah wa-'l-Naṣh). In the Lent Term of 1937 he arrived in Cambridge, bringing with him his transcript of the *Kitāb al-tashbīhāt* and sought admission as a Research Student. At the end of 1938 his edition of the *Kitāb al-tashbīhāt* was approved by his examiners for the Degree of Ph.D. and early in 1939 he left England. On his return to Hyderabad no suitable appointment was vacant and it was not until July 1941 that he was appointed Secretary to the Editorial Board of *Islamic Culture*. Shortly afterwards, concurrently with his editorial duties, he was called upon to deliver lectures in the Arabic Faculty of the Osmania University. In this period, apart from extension lectures and other activities, he made a number of contributions to journals, including "Modern tendencies in Arabic literature" (*Islamic Culture*, July 1941, pp. 317-330), "Ibn-Abi-'Aun, a litterateur of the third century" (*Islamic Culture*, April 1942, pp. 202-212), "Authenticity of an important document of the Prophet" (*Islamic Culture*, January 1943, pp. 96-104), "Aṣ-Ṣāhib Ibn

- V. *Turkistán at the time of the Mongolian Invasion*, by W. Barthold, English transl., revised by the author, aided by H. A. R. Gibb, 1927, 25s.
- VI. *Diwán of Abú Baṣīr Maimún ibn Qais al-A'shá'*, together with collections of pieces by other poets who bore the same surname and by al-Musayyab ibn 'Alas, ed. in Arabic by Rudolf Geyer, 1928, 42s.
- VII. *Mázandarán and Astarábád*, by H. L. Rabino, with Maps, 1928, 25s.
- VIII. *Introduction to the Jawámi'u'l-Ḥikáyát of Muḥammad 'Awfí*, by M. Niẓámu'ddín, 1929, 42s.
- IX. *Mawáqif and Mukháṭabát of Niffarí*, edited with Translation, Commentary and Indices, by A. J. Arberry, 1935, 25s.
- X. *Kitábu'l-Badí'* of Ibnu'l-Mu'tazz, edited by I. Kratchkovsky, 1935, 10s.
- XI. *Ḥudúd al-'Álam*, an anonymous Persian treatise on geography (372/982), translated into English with Commentary by V. Minorsky and Introduction by W. Barthold, 1937, 25s.
- XII. *Ma'álim al-Qurba fī Aḥkām al-Ḥisba of Diyā' al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Qurashī al-Shāfi'*, known as *Ibn al-Ukhuwwa*, edited, with Abstract of Contents, Glossary and Indices, by R. Levy, 1938, 25s.
- XIII. *Ṭabaqāt al-shu'arā' al-muḥdathīn* of Ibn al-Mu'tazz, Arabic text, facsimile, with Introduction, Notes and Variants by A. Eghbal, 1939, 30s.
- XIV. *History of Ghāzān Khān from the Tārīkh-i mubārak-i Ghāzānī (ġāmi' al-tawārīkh)* of Rashīd al-Dīn Faḍl Allāh. Persian text edited by Karl Jahn, 1939, 30s.
- XV. *Kitāb al-Ri'āya liḥuqūq Allāh*, of Ḥārith ibn Asad al-Muḥāsibī, Arabic text edited by Margaret Smith, 1940.
- XVI. *Tadhkirat al-mulūk*, a manual of Ṣafavid administration, Persian text in facsimile, with Translation and Commentary by V. Minorsky, 1943.
- XVII. *Kitāb al-taṣḥbīhāt* of Ibn Abī 'Aun, Arabic text edited by M. 'Abdul Mu'īd Khān, 1950.

WORKS SUBSIDISED BY THE TRUSTEES

- Firdawsu'l-Ḥikmat* of 'Alí ibn Rabban aṭ-Ṭabarí, ed. by Muḥammad az-Zubayr aṣ-Ṣiddíqí, 1928, 20s.
- Kitāb al-Awráq* of al-Ṣūlī, ed. by J. H. Dunne: *Akhbār al-Rāqí wa-'l-Muttaqí*, 1935, 12s. 6d., and *Ash'ár Awlād al-Khulafá wa-Akhbáruhum*, 1936, 12s. 6d.

- XVI. 1, 2, 3. Ta'rikh-i-Jahán-gushá of Juwayní, Persian text, ed. Mirzá Muḥammad; 1, Mongols, 1913, 15s. *Out of print.* 2, Khwárazmsháhs, 1917, 15s.; 3, Assassins, 1937, 25s.
- XVII. Kashfu'l-Maḥjúb (Šúfi doctrine), transl. Nicholson, 1911, 15s. *Out of print.*
- XVIII. 2 (all hitherto published), Jámi'u't-Tawárikh of Rashídu'd-Dín Faḍlu'lláh (Persian text), ed. and annotated by Blochet, 1912, 15s. *Out of print.*
- XIX. Kitábu'l-Wulát of al-Kindí (Arabic text), ed. Guest, 1912, 15s.
- XX. Kitábu'l-Ansáb of as-Sam'ání (Arabic text, facsimile), 1913, 20s. *Out of print.*
- XXI. Diwáns of 'Ámir b. aṭ-Ṭufayl and 'Abíd b. al-Abraš (Arabic text and transl. by Sir Charles J. Lyall), 1914, 12s.
- XXII. Kitábu'l-Luma' of Abú Našr as-Sarráj (Arabic text), ed. Nicholson, 1914. 15s.
- XXIII. 1, 2. Nuzhatu-'l-Qulúb of Ḥamdu'lláh Mustawfí; 1, Persian text, ed. le Strange, 1915, 8s.; 2, English transl. le Strange, 1918, 8s.
- XXIV. Shamsu'l-'Ulúm of Nashwán al-Ḥimyarí, extracts from the Arabic text with German Introduction and Notes by 'Azímu'd-Dín Aḥmad, 1916, 5s.
- XXV. Diwáns of aṭ-Ṭufayl b. 'Awf and aṭ-Ṭirimáh b. Ḥakím (Arabic text and transl.), ed. Krenkow, 1928, 42s.

NEW SERIES

- I. Fárs-náma of Ibnu'l-Balkhí, Persian text, ed. le Strange and Nicholson, 1921, 20s.
- II. Ráḥatu's-Šudúr (History of Saljúqs) of ar-Ráwandí, Persian text, ed. Muḥammad Iqbál, 1921, 47s. 6d.
- III. Indexes to Sir C. J. Lyall's edition of the Mufaḍḍaliyát, compiled by A. A. Bevan, 1924, 42s.
- IV. Mathnawí-i Ma'nawí of Jalálu'ddín Rúmí. 1, Persian text of the First and Second Books, ed. Nicholson, 1925, 20s.; 2, Translation of the First and Second Books, 1926, 20s.; 3, Text of the Third and Fourth Books, 1929, 30s.; 4, Translation of the Third and Fourth Books, 1930, 25s.; 5, Text of the Fifth and Sixth Books and Indices, 1933, 35s.; 6, Translation of the Fifth and Sixth Books, 1934, 25s.; 7, Commentary on the First and Second Books, 1937, 20s.; 8, Commentary on the Third, Fourth, Fifth and Sixth Books, with Indices to Volumes VII and VIII, 1940.

“E. J. W. GIBB MEMORIAL” PUBLICATIONS”

OLD SERIES. (25 WORKS, 41 PUBLISHED VOLUMES.)

- I. *Bábur-náma* (Turkí text, facsimile), ed. Beveridge, 1905. *Out of print.*
- II. *History of Tabaristán of Ibn Isfandiyár*, abridged transl. Browne, 1905, 8s.
- III. 1-5. *History of Rasúli dynasty of Yaman* by al-Khazrají; 1, 2, transl. of Sir James Redhouse; 1907-8, 7s. each; 3, *Annotations* by the same, 1908, 5s.; 4, 5, *Arabic text* ed. Muḥammad ‘Asal, 1908-1913, 8s. each.
- IV. *Omayyads and ‘Abbásids*, transl. Margoliouth from the Arabic of G. Zaidán, 1907, 5s. *Out of print.*
- V. *Travels of Ibn Jubayr*, Arabic text, ed. de Goeje, 1907; *reprinted* 1949.
- VI. 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7. *Yáqút’s Dict. of learned men (Irshádu’l-Arib)*, Arabic text, ed. Margoliouth, 1908-1927; 20s., 12s., 10s., 15s., 15s., 15s., 15s., respectively.
- VII. 1, 5, 6. *Tajáribu’l-Umam of Miskawayhi* (Arabic text, facsimile), ed. le Strange and others, 1909-1917, 7s. each vol.
- VIII. *Marzubán-náma* (Persian text), ed. Mírzá Muḥammad, 1909, 12s. *Out of print.*
- IX. *Textes Houroúfis* (French and Persian), by Huart and Rizá Tevfíq, 1909, 10s.
- X. *Mu‘jam*, an old Persian system of prosody, by Shams-i-Qays, ed. Mírzá Muḥammad, 1909, 15s. *Out of print.*
- XI. 1, 2. *Chahár Maqála*; 1, Persian text, ed. and annotated by Mírzá Muḥammad, 1910, 12s. *Out of print.* 2, English transl. and notes by Browne, 1921, 15s.
- XII. *Introduction à l’Histoire des Mongols*, by Blochet, 1910, 10s. *Out of print.*
- XIII. *Diwán of Hassán b. Thábit* (Arabic text), ed. Hirschfeld, 1910, 7s. 6d. *Out of print.*
- XIV. 1, 2. *Ta’rikh-i-Guzida of Ḥamdu’lláh Mustawfí*; 1, Persian text, facsimile, 1911, 15s. *Out of print.* 2, Abridged transl. and Indices by Browne and Nicholson, 1914, 10s.
- XV. *Nuḡtatu’l-Káf* (History of the Bábis) by Mírzá Jání (Persian text), ed. Browne, 1911, 12s. *Out of print.*

“E. J. W. GIBB MEMORIAL”

ORIGINAL TRUSTEES

- [*JANE GIBB, died November 26, 1904*],
[*E. G. BROWNE, died January 5, 1926*],
[*G. LE STRANGE, died December 24, 1933*],
[*H. F. AMEDROZ, died March 17, 1917*],
[*A. G. ELLIS, died March 18, 1942*],
[*R. A. NICHOLSON, died August 27, 1945*],
[*E. DENISON ROSS, died September 20, 1940*].

ADDITIONAL TRUSTEES

- [*IDA W. E. OGILVY-GREGORY, appointed 1905; resigned 1929*],
[*C. A. STOREY, appointed 1926; resigned 1947*],
H. A. R. GIBB, appointed 1926,
R. LEVY, appointed 1932,
A. J. ARBERRY, appointed 1941,
A. F. L. BEESTON, appointed 1946,
H. W. BAILEY, appointed 1947.

CLERK OF THE TRUST

E. G. RAYNES,
90, Regent Street, Cambridge.

PUBLISHER FOR THE TRUSTEES

LUZAC & CO. LTD.,
46, Great Russell Street,
LONDON, W.C. 1.

THIS VOLUME
IS ONE OF A SERIES
PUBLISHED BY THE TRUSTEES OF
THE "E. J. W. GIBB MEMORIAL"

The funds of this Memorial are derived from the Interest accruing from a Sum of money given by the late MRS GIBB of Glasgow, to perpetuate the Memory of her beloved Son

ELIAS JOHN WILKINSON GIBB

and to promote those researches into the History, Literature, Philosophy and Religion of the Turks, Persians and Arabs, to which, from his Youth upwards, until his premature and deeply lamented Death in his forty-fifth year, on December 5, 1901, his life was devoted.

تِلْكَ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا * فَانظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

*"These are our works, these works our souls display;
Behold our works when we have passed away."*

PRINTED IN GREAT BRITAIN

THE
KITĀB AL-TASHBĪHĀT
OF
IBN ABĪ 'AUN

EDITED WITH INTRODUCTION, NOTES AND INDEXES

BY

M. 'ABDUL MU'ĪD KHĀN

M.A., Osmania, LITT.D., Cairo, PH.D., Cambridge

*Assistant Professor of Arabic in the Osmania University,
Hyderabad*

PRINTED BY THE CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS
FOR THE TRUSTEES OF THE "E. J. W. GIBB MEMORIAL"
AND PUBLISHED BY MESSRS LUZAC & CO., LTD.,
46 GREAT RUSSELL STREET, LONDON, W.C.

1950

**“E. J. W. GIBB MEMORIAL”
SERIES**

NEW SERIES, XVII

5463
SIA